ملأتك يا ... ... إذا ما ... البعدي
وسعد ... أم عدوي أم حسودي ... الذي يبكي لفقدي

126

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجمع البحرین و مطلع النهرین

مؤلف

موضوع

شماره ثبت کتاب

63266

6948

240

خطی - فهرست شده

ج 187

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن خلق الانسان وعلمه البيان والتبيان واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالقران والاثار المحمودة الحسان
والحجج الرحمن المطهرين من الرجس بنص القران اما بعد فلما كان العلم باللغة العربية من اوجب الواجبات العقلية لتوقف
العلوم الدينية عليه وجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه وحيث لا طريق الى معرفة المتواتر منها سوى الاحاد المستفاد من التتبع
والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتقان حد ما يقرب من الاجماع ويوثق به الانتفاع ولما صنفت في ايضاح غريب
الاحاديث النبوية والاثار كتب متعددة ودفاتر متبددة ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح
لاخبارنا مبين لاثارنا وكان جمع الكتب في كل وقت متعبا وتحصيلها عن اخرها معجزا معجبا ووفق الله سبحانه وتعالى بالمجاورة لبيته الحرام
والحضرة الرضوية على مشرفها السلم وظفرت هناك وهنالك بعدة عديدة من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي
والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار المانوس وفائق اللغة واساسها والمجمل من اجناسها
والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلع على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في
تاليف كتاب شاف يرفع عن غريب احاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم اني شفعته بالغرايب القرانية و
العجايب البرهانية ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما فيحصل المطلوب فيه من كل منهما اذ لا يجد المجلم
كل واحد وليس لعلم خصوصا منهما بواحد ثم اني اخترت له ترتيبه من الكتب الملايم ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني
بابي الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتشار اقل وحين تم التاليف حسبته في قالب الترصيف جعلت لكل حرف من
حروف الهجا كتابا ولكل كتاب ابوابا بالالف فيه حيدري مغنيا فيه كما ترى طالبا فيه رضا ربي انه وليي وحسبي وسميته بمجمع البحرين و
مطلع النيرين **كتاب الالف** **باب** الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون
منقلبة عن الواو كعزا وعن اليا كرمى وقد لا يكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات وقد تكون
في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها
نحو ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت

همزتان





همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم والهمزة اصل ادوات الاستفهام
ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم
كقوله احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة
بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك
الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في
جملة معطوفة بالواو وبالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا
ما وقع امنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون
فانى يؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب
سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة
بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حياته فان مات انقلبتم افنحن
مخلدون فما نحن بميتين وهو تكلف ما لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين
وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حمل المخاطب
على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا و
بالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وللامر نحو ااسلمتم و
للتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل
ما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون
اصلية مثل اخذ وامر **باب** ما اوله الهمزة **ابا** قوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم جعل ابرهيم ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل
واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله ص وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله تعالى واله ابائك ابرهيم واسمعيل
اضيف الاب اليهما لانهما من نسله وقد تجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة
وكانت امه راحيل قد ماتت قوله اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي ره اخبر سبحانه عن الكفار منكرا
عليهم اولو كان اباؤهم اي يتبعون اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين
ولا يهتدون اليه وفي هذه الاية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب
المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة
لم يكونوا مقلدين لابائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله اعلا



ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي ع وقد جمع ولده للوصية وكان اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى
الا ان يجعل في سنة من يعقوب ع ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك
لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة
جهرا فالدولة دولة الرحمن وابوة النبي ابو عترته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوف وهي واو ويطلق على الجد
مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الابّ وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت
اباه ومررت باباه وفي لغة الاقل يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والا
خوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرا بعضهم
واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى اب ابوي وفي الحديث
بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية فحذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك بابائنا
وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قاله بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداؤك مع ابائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت افعل يجعلون علامة التانيث
عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القران فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك
قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك في المدح
والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث اتى بمثلك ومثله لله دره فانه دعاء لهم بالخير قاله ابو هم فقيل هو تعجب وقيل
مدح وليس بدعاء وقولهم لا اباك قد تكرر في المنع اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا اب لك ولا ام لك وقد يذكر
في التعجب وبمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى
يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يقال لاباك بترك اللام والابي بضم الهمزة وتشديد الياء اسم رجل من القراء
ومنه نحن نقرء على قراءة ابي وانكروا قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد اخيرا مكان
بين الحرمين عن المدينة نحوا من ثلثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى ع وفيه قبر امنة ام النبي ص سمي بذلك لتبوء
السيل ونزوله فيه **اتا** قوله تعالى اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله واتوا الزكوة اي اعطوا
يقال اتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله اتنا غداءنا اي ائتنا به قوله واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما
انفقوا اي ادفعوا اليهم المهر قوله واتاهم تقويهم اي جزاهم قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي
بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اي ما ينتظر هؤلاء الا ان تاتيهم
ملائكة الموت او ملائكة العذاب او ياتي ربك اي ياتي كل ايات ربك بلا مهلة قوله او ياتي بعض ايات ربك يريد ايات القيمة
والهلاك الكلي وبعض الايات اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض ايات ربك التي يرون التكليف

عندها



عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت اي لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تتقدم ايمانها قبل ظهور الايات قال الشيخ ابو علي
قوله حتى تاتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا بتقريب قربان تاكله النار قوله اتى امر الله اي اتى وعدا فلا تستعجلوه
ووقوعا فان العرب تقول اتى الامر وهو متوقع قوله ائتينا طائعين اي جئنا تابعين وقرا ابن عباس اتينا بالمد
المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ره هو سبحانه لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا
وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما
فعلتا بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا طائعين ومثل ذلك كثير في اشعار العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد
اي اتى امرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل
كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعف فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي
التفسير اراد صرح نمرود قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقران اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع
لا في الماضي ولا في الحال كذا روي عن اهل البيت عليهم السلم قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجاز ان يشبه
باللون والخلقة ويختلف بالطعم وجاز ان يشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما لا يفضل غيره قوله حكاية عن الشيطان
ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اي لاتينهم من الجهات الاربع التي ياتي العدو منها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم
على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر ع قال لاتينهم من بين ايديهم اي اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع
الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة و
عن شمائلهم بتحبب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام و
وعن الشمال واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي يعطون ما اعطوا وقرئ يؤتون ما اتوا بغير مد اي يفعلون ما فعلوا وقلوبهم
وجلة اي يعملون العمل وهم خائفون وجلون خائفون لقاء الله وفي الحديث عن الصادق ع ما الذي اتوا به اتوا والله
بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة
الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا والماتي الاتي ومنه قوله تعالى وكان وعده ماتيا وفي حديث
المكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال تضع عنه من نجومه التي لم يكن تنقص
منها شيئا وفي حديث اخر تضع عنه مما نوى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته
من مال الزكوة لقوله تعالى واتوهم الاية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند الاطلاق والامر للوجوب
ولا يتطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب
الوجوب مطلقا والعدم مطلقا والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت

اى من هنا وجاء عليك البلاء قال المطرزى فى المغرب فيه لياتين على الامة كذا اى ليغلبن عليهم ولذا يفسرته على الشعر بالغلبة
المودة [illegible] واتى الرجل اى اتياجا والاتيا فالاسم منه واتيتك فى الحديث على وجهه اى جئتك به على مساقه لما من غير
تغيير ولا حذف وتبيت تستوى الارنا وشعر يا واتد يا تى تو الغنم فيه واتى عليه الدهر اهلكه وتاتى له الامر تسهل وتهيا واتى الرجل امه
زنا بها او حايض جامعها وجاء بهم سيل اتى تعنهم اوله وتشديد اخره واتاوى اتيا سيل لم يصبه مطر والوانا [illegible]
واتيك الفرم وخفف وكثر حتى يماريهم بالواو والخالص وفى الحديث خير النساء المواتيه لزوجها وما اتى الامر يفتح ما قيل الاخر
وجمع الذى يعنيه وفى حديث الدبر هو احد المانين فى الغسل هو بفتح التاء الفوقانيه وتخفيف اليا التحتانيه
قوله تعالى يا اخت هرون اى شبيهته فى الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر فى زمانه وقيل كان لمريم اخا يقال له هرون
قوله اخاهم هودا هو هود عليه السلام قوله واخاهم هودا لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم
قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاية قال الشيخ ابو على رحمه وقالوا لاخوانهم اى
لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم ويكون اللام للعاقبة
كما فى قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم فى النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل
الله حسرة فى قلوبهم خاصة ويصون قلوبكم منها وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد
يضع الحسرة فى قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان
الشيطان يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل كقولك هذا الثوب
اخو هذا الثوب ومنه قوله تعالى وما نريهم من اية الا هى اكبر من اختها اى من التى تشابهها ومنه قوله لى اخوانا اى
اصدقاء وفى الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفرى عن ابى
الحسن عليه السلام قال يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تؤاخوا على هذا الامر وانما تعارفتم عليه و
المعنى ان الاخوة كانت بينكم فى الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفى الخبر اكرموا اخاكم ويعنى نفسه عليه السلام
اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ لحذف اللام وهى واو وترد فى التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفى لغة يستعمل
منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى اخاء كاباء اقل والانثى
اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اى ملازم له واخو الغنى اى ذو الغنى وخوة الاسلام لغة فى الاخوة
وتاخيت الشئ بمعنى قصدته وتحريته وفى الجملة لبعض اهل العلم سمى الاخوان لتاخى كل واحد منهما ما يتاخاه
الاخر واخى بين الرجلين اى جعل بينهما اخوة واخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل
اى شابهت بينهما وقولوا لا اخا لك فريدون المدح او الذم (اد) قوله تعالى واداء اليه باحسان اى ايصاله اليه

ادا

وقضاء



وقضاء وهو ادى دينه وادى الامانة الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء والتادية قوله عليه السلام ادا العطاء و[illegible]
او يستقيم على ما اذكر ما اودى به ما ياتى اى الحق بما [illegible] من الحقوق وفى حديث البيع ولم يؤد [illegible]
اى تو [illegible] اليها وقد [illegible] وفى الامانة [illegible] ومعناه [illegible] الرواية ان لا يخبر بما يراه [illegible] وفى دعاء [illegible]
الجوشن الحافظ المودى بتخفيف الدال كانه من اداه كما عطاه اذا قواه واعانه والاداة الة الحرب من سلاح ونحوه و[illegible]
ذكر الاداوة بالكسر وهى المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو وفى المصباح وغيره هى اناء صغير من جلد [illegible]
والاداوة بالفتح الالة واصلها الواو والجمع ادوات (اذا) قوله تعالى هو اذى اى الحيض مستقذر يؤذى من يقربه نفرة منه
الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله اذا من راسه كجراحة وقيل قمل من بعير وكم الاذى اى الا اذى اسيرا كالطعن وهجو [illegible]
قوله الذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا [illegible] هرون وقد كان [illegible] الملائكة [illegible]
وقيل رموه بعيب فى جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه برى من ذلك قوله واللذان ياتيانها منكم فاذوهما
قيل المراد اللواط لا ياتيه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمراة وغلبا التذكير والمراد الاذى
قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف وعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلقا بل المنسوخ الاقتصار عليه وعلى الاول
يعنى اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اى قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياؤه قوله
فاذا اوذى فى الله اى فى ذات الله او بسبب دين الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعنى يصرفهم ما يمسهم من اذاهم
عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفى الحديث كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة
النار فى الاخرة وفى حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبى حين يولد مما يؤذيه و[illegible]
روى من صيام اذى حلق الراس فالظاهر انه يراد به صيام اذى حلق الشعر الموجب لحلق الراس وما قاربه واذى الطريق ما
يؤذى فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويعدى بالهمزة
فيقال اذيته والاذية اسم منه واذا الجوابية المبدلة نونها الفا فى الوقف الاصح عملها النصب المضارع بشرط التصدير
واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان
نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرأ شاذا بالنصب فيهما وفى حديث شريح اذن لم اشتر
بدرهمين فاذن هى الجوابية واكثر وقوعها بعد ان ولو وكثرا اختلف فى كتابتها فالاكثر والمشهور بالالف والمازنى بالنون
والفراء كالجمهور اذا عملت وكالمازنى اذا اهملت واما اذا التى لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط
نحو اذا جئت اكرمتك وتكون للوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اى وقت احمراره ومراد فيه الفاء فيجازى بها كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه فى حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا
زيد قائم المعنى خرجت ففاجانى زيد فى الوقت بقيام (تنبيه) قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط
فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل كلها واختاره ابن عصفور قال وكالا تدل اذا على التكرار لا تدل
على العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل منه وعدا ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امراتى فعبد من عبيدى

ويجمع



حر وولدت اربعا بالتوالى والتعاقب فلا يعتق الا عبد واحد وتطلق الجميع الا الاخيرة [illegible]
وعدم كالا [illegible] واما الا فكلمة تدل على ما مضى من الزمان وهى اسم لانه تكون ظرفا وهو الغالب نحو
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا او مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ قال
[illegible] الجر ويدلا من المفعول نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم [illegible]
تعلق للاستغراق نحو حينئذ ويومئذ وبعد صالح لعود هذه سابقا وتكون اذ حرف جزاء [illegible]
[illegible] الوقوف اذ [illegible] ولدتنى ذكر فى حالات فيها [illegible] الفعل [illegible]
زيد واما الزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وفيه قيل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لن ينفعكم اليوم [illegible]
لاجل ظلمكم فى الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا (ارا) الارى على الاصل الارى من الوعول [illegible] بضم الهمزة واسكان الراء
وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوى وفى الحديث [illegible] ما طرح بالواو ان الله [illegible]
ترعى فى البرية [illegible] (ازا) فى الحديث [illegible] الازاء
بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال ازيته اذا [illegible] وروى فى صلوة الخوف بالواو وذكره الجوهرى وغيره
لهم هو بازائه اى بحذائه وهاشمى لا يوازى اى لا يحاذى ولا يقابل [illegible] (اسا) قوله تعالى فلا تاس على القوم
الفاسقين اى لا تحزن قوله اسى اى احزن من قولهم اسى اسى من باب تعب حزن فهو اس اى حزين قوله اسوة حسنة
بكسر الهمزة وضمها القدوة اى ايتمام واتباع ومنه الحديث لكم برسول الله اسوة وجمع الاسوة ومنه قولهم تاسيت والتسيت
والمال اسوة بين الغرماء اى شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر وفى الحديث مواساة الاخوان
وهى مشاركتهم ومساهمتهم فى الرزق والمعاش وقيل ولا يكون الا من كفاف لا من فضله واصلها الهمز فقلبت واوا تخفيفا
وتاسوا اى اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الاولى بالطف من ال هاشم تاسوا فسنوا للكرام التاسيا واسية
مزاحم امراة فرعون عليها الرحمة روى انها لما عاينت المعجز من العصا وغلبة السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها
فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها فى الشمس ثم امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت
رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة فرفعها الله تعالى الى الجنة فهى فيها تاكل وتشرب وعن الحسن فى هو ان اسية امراة فرعون كما اراد
فرعون ان يسمها تمثلت له شيطانة بها ايها وكذلك فى عمر ابنة ام كلثوم (الا) قوله تعالى الاء الله اى نعمه واحدها الى بالفتح
لقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفى الغريب واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الالاء هى النعم الظاهرة والنعماء هى النعم
الباطنة ومنه الحديث تفكروا فى الاء الله ولا تتفكروا فى الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم
وكان الغرض منه التضمين معنى الامتناع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا يتوجوا على ميت حتى يبد والجزة اى حلفوا
وقوله ولا ياتل اولوا الفضل هو يفتعل من الالية اى يحلفوا والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا اقتصر و
ترك الجهد ومنه قوله عليه السلام لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون لكم فى الفساد والا يالوه كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل ابو
الملكين البيت عنده قوله لا ادرى لا دريت ولا ائتليت اى لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال الية

واجمع



والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والبا [illegible] اسم على [illegible]
[illegible] (الى) حرف جر تكون لانتهاء الغاية [illegible] من الكوفة الى مكة وجاءت [illegible]
[illegible] واما [illegible] نحو من انصارى الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى
المرافق [illegible] انما تحمل على الاصالة [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] [illegible] وهى البينة فاطعمه [illegible]
[illegible] اللام نحو والامر اليك [illegible] الغاية اى منتهية اليك وبمعنى فى ذكره جماعة
وبمعنى من [illegible] نحو قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق اى محل نحرها عند البيت العتيق ويراد للتاكيد [illegible]
قال الجوهرى قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة ولو سمى به رجل
[illegible] قلبت الفهما ياء [illegible] اليك وعليك وقيل الاك وعلاك وفى الدعاء والشر ليس اليك اى ليس مما يتقرب
به اليك [illegible] ومثله اليك وقولهم [illegible] اليك اى [illegible] او اشكو اليك اليك كما يقال الطريق الطريق
ومعناه تنح والبعد والتكرير للتاكيد وفى حديث على عليه السلام اليك عنى اى تنحى عنى قال بعض الشارحين خاطب
الدنيا خطاب الزوجة المكروهة وهو اغرب والا والا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام
والتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية والتمنى نحو قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام
عن النفى نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد والتحضيض نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله كانت
الخيل وحوشا فى بلاد العرب فصعد ابرهيم واسماعيل عليهما السلام على ابى قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقى فرس
الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كلاهما للحث والتحضيض وكانهما ارادا بذلك
الحث والاسراع يعنى اسرعن بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهرى هو جمع لا واحد له من لفظه
واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرت كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر
ويستوى فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فيقال هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب
فتقول اولئك واولاك قال الكسائى من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده
ذاك واولالك مثل اولئك وربما قالوا اولئك فى غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا قال واما الالى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده
الذى انتهى (الا) بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهرى هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه
بعد الايجاب وبعد النفى المفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير
جنس المستثنى منه وقد يوصف بها فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير واتبعت
الاسم بعدها ما قبلها فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال عمرو
بن معديكرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال غير الفرقدين ثم قال واصل الا

الاستثنا والصفة عاوضة واصل غير صفة والاستثنا عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي الا الذين ظلموا والا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثنا المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اي لكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قيل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي ... الامن تولى وكفر قال الشيخ ابو علي له قرئ الا من تولى وكفر بالتخفيف على انه للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه الله المستثنا من النفي اثبات وبالعكس في المشهور نص على جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية باطل وقوله عليه السلام لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي ... اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا بما قارنها طهور وفي الحديث والا كانت نافلة اي ان لم تصادف الامر على ما قصد به كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض يختص بالجمل الفعلية والخبرية كما اراد وان الخفيف والو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جانى اولو الالباب واولات الاحمال امّا قد تكرر في الحديث ذكر الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وام ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل انتهى وفي سلام ان بني امية ليسوا من قريش بل كانوا لعبد شمس بن عبد مناف عبد روميا يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بني امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جايزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله بزيد بن حارثة الكلبي مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره وحسب الرحمن بن ابوه ... فقال رسول الله يا معشر قريش والعرب زيد ابني واما ابوه هو على زيد بن محمد صلى الله عليه واله وامّا المشددة المكسورة قال الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك الشك بها شاكا ولا بد من تكريرها



ولا بد من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو انتهى وفي التنزيل اما يأتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل جايز عليه لا واجب كما ظن اصل التعليم وضمت اليها ما للتاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا واصلها ان وما فادغمت النون في الميم وما زايدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المفتوحة المشددة فقال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابها لان فيها تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما المخففة فتحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى قال الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلايعها اما والذي ابكى واضحك والذي ... وقد تحذف الفها نحو ام والله ... قال ثم انا قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من الا نا بالكسر والقصر النضج وقيل اناه وقته اي غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثنا على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا يأكل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ليخرجوا فطاف في الحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس في مكانهم وكان صلى الله عليه وآله شديد الحيا فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الاية قوله الم يان للذين امنوا اي الم يحن لهم اذا اجاأناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اي لم يات وقت ذلك وقوله وبين حميم آن اي ساخن منتهى الحرارة من قولهم انى الما اذا سخن وانتهى حره ومنه عين انية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابرهيم اي لها انين من شدة حرها قوله اناء الليل اي ساعاته واحدها آن بحركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر عليه السلام وقد سئل عن قوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني من تطوع بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وتاني في الامر ترفق وتنظر والاسم الاناة كقناة قاله الجوهري وغيره وفي الحديث والرأي مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر في الاهتداء الى وجوه المصالح والاناء معروف وجمعه انية وجمع الانية اواني مثل سقاء واسقية واساق وانا ضمير متكلم واصلها على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول انا فعلت وفعلت انا اوا قوله تعالى اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين قوله فأووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله او اوي الى ركن اي انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء قوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا جنات الماوى نوع من الجنان

انا

اوا



من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال عزيز الباء لمعان الالصاق والتعدية والاستعانة والسببية كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة كقوله اهبط بسلام والظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تعالى واسئل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا للحال اي وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه وعليه سلاحه وللاستعلاء كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار اي على قنطار والقسم والغاية كقوله تعالى وقد احسن بي اي الي والتوكيد وهي الزايدة كقوله تعالى وكفى بالله حسيبا والملصقة على التكرير والدوام كما نزلت بالمطام وفي المعنى اختلف النحويون في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة والواو زايدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ... قال وتكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والتعليقي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى وامسحوا برؤسكم انتهى ووجهها التبعيض وكونها له مما لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر عليه السلام ويتم الكلام في بعض ان شاء الله تعالى با با روي من طرق العامة والخاصة ان النبي صلى الله عليه وآله بابا الحسن والحسين عليهما السلام وكذا علي عليه السلام وذلك من بابات الصبي اذا قلت له بابي انت وامي يفدي بهما او فديتك بهما بدا قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده هو من بدأت الشيء فعلته ابتداء ويقال بدئت بالشيء بكسر الدال بدأت به فلما خففت الهمزة كسرت الدال وانقلبت ياء قوله فبدأ باوعيتهم اي بتفتيشها قبل وعاء اخيه بنيامين لنفي التهمة قوله بادي الرأي فاقل راي رآه وابتداؤه وبادي الرأي غير مهموز من البدو والظهور اي في ظاهر الرأي والنظر قيل وكلهم قرئ بغير همزة غير ابي عمرو قوله فبدت لهما سوآتهما اي ظهرت لهما عوراتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر هذا انما كان لان المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبيا لا يستحقون العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال علي بن ابرهيم رحمه الله والزينة ثلثة زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال فما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ رحمه الله الحي اما ان يبدئ فعلا او يعيده فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدأ الشيء اظهره ومنه سميت البادية لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها اي قبل ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد اي الذي من اهل البدو وكفلس خلاف الحضر قوله بادون في الاعراب خارجون الى البدو واراد البداوة اي الخروج الى البادية وتفتح او لها



القياس

وتكرر في الحديث ان اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وآله اي جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوي نسبة الى البادية على غير القياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفا في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بدوات اي لا يزال يبدو له رأي جديد ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له استصواب شيء غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام ان الله لم يبد له من جهل وقوله عليه السلام ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عبد الله بشيء مثل البداء وقوله عليه السلام ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هيهنا لان القضاء سابق ومثله في اليهود بدا لله ان يبتليهم اي ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفي حديث الصادق عليه السلام ما بدا لله في شيء كما بدا له في ابني اسمعيل اي ما ظهر له سبحانه امر في شيء كما ظهر في ابني اسمعيل اذا اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي كذا قرره الصدوق عليه الرحمة وفي حديث العالم عليه السلام البداء من المفعولات وذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل ومادب ومادرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء مما لا يخفى وقال الشيخ في العدة واما البداء فحقيقته في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الرأي قوله تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاذا اما اضيف هذا اللفظ الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين عليهم السلام من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعالى والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق عليه على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس الله روحه وجها آخر في ذلك وهو انه قال يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن لان قبل وجود الامر لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم بانه يأمر وينهى في المستقبل فاما كونه امرا وناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول بالبداء ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدأ بدا الامور بدءا بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اي ابتداء او اول الامور بقدرته والبدي

تأوي

وعن ابن عباس تهوي اليهم ارواح الشهداء وقيل هي من يمين العرش وترى اعطاءً باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره
في الحديث من قطعهم ثم اوى الى فراشه اي رجع وانضم اليه بات فراشه كسجده اي يحصل له ثواب المتعبد في ليلته و
فاواه اي انضم الى المجلس فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال في الجمع اوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم و
وانكر بعضهم المقصور المتعدي وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا واوانا اي ردنا الى ماوى لنا و
لم يجعلنا منتشرين كالبهائم واويته ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر اذا انزلته بك وفيه من اوى محدثا الى اخره وهو بكسر
الدال وهو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه منه قيل ويدخل
في المعاني على الاحداث باحداث بدعة اذا حماه من التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز بالقصر في فتح
ومثلا يأوي الضالة الا ضال واويت في قوله تعالى اني اويت على نفسي يعني ان اذكر من ذكرني قال القتيبي نقلا عنه هذا
من المقلوب والصحيح وايت من الواي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي والايواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم اني
انشدك باوائك على نفسك اي بعهدك على نفسك ووعدك الذي وعدته اصل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه
القتيبي سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع اجتماعهم كالاسواق والحمامات ونحوها وابن اوى بمد في
اوله حيوان معروف وقال الجوهري يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات اوى واوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة واو قال
الجوهري هي حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى
الى تقول لاضربنك او تتوب وقد تكون بمعنى بل في توسع الكلام قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ويقال
معناه الى مائة الف او عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عنه محال وفي المغني وتكون او للتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وبمعنى الا في الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع وللشرطية نحو
لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفي التنزيل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل
والتنازع لما اصابتكم مصيبة باحد الاية واما قوله تعالى انا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض
كما يقول احدنا انك كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله حديث ابي الدرداء قال لفلان اشهد ان النبي ص قال لا اشهد اني واياك
لنرعون هذه الامة بيانك ولكنه القاه اليه تعريضا **ايا** قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين هي جمع اية يا
وهي العبرة والايات العلامات والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين قيل هي شهادة الصبي و
القميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى
حبسه قوله فيه ايات بينات اي علامات واضحات وهي على ما جاءت به الرواية اثر قدمي ابراهيم ع والحجر الاسود ومنزل
اسمعيل ع قوله لنريه من اياتنا قال الشيخ ابو علي ره الايات التي اراها الله لمحمد ص حين اسري به الى بيت المقدس



ان حشر الله عز وجل الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي
على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال الله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا
والنبي ص لم يدركهم قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في الافاق مثل الكسوف والزلازل وما اشبهها
السماء من الايات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة
يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية لم يقل ايتين لان قصتهما واحدة
وقيل لان الاية فيهما معا وهي الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها اية فهل من مدكر نقل انه ابقى سفينة نوح حتى ادركها اوائل
هذه الامة اي شيئا من اجزائها الى زمان بعثة النبي ص وفي الخبر بلغوا عني ولو اية الاية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا
اي بلغوا عني ولو احاديث قليلة وفي الحديث مدح الاسلام وجعله اية لمن توسم والتوسم التفرس اي من تفرس الخير في
الاسلام كان علامة عليه والاية من القران قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هي جماعة حروف من
قولهم خرج باياتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الاية العلامة واصلها اوية بالتحريك وجمع الاية اي وايات انتهى ومنه الحديث
نزل جبرئيل ع باي من القران اي ايات واي في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال
الجوهري وهو معرفة للاضافة وقد يتعجب قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين
احصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المراة
فاي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي
قال في المغني وقد تزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون اي خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعالى وكاين من قرية وكاي
من نبي اصلها اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث اي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي
يراد به النفي لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني وايا بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري هو اسم مبهم ويتصل
به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب نحو اياي واياك واياه واياتا وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب
من الغايب ولا موضع لها من الاعراب وهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك
قلت باعد قال واما اي المخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واي مثال كي ينادى بها القريب دون البعيد
وهي ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي كذا كما ان اي بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اي وربي واي والله وفي المغني اذا وقعت اي
للتفسير بعد تقول وقيل فعل الضمير حكى الضمير اي اتيت به على الحكاية نحو تقول استكتمته الحديث اي سالته كتمانه بضم ذلك بضم التاء
ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سالته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره
فضم تاءك فيه ضم معترف     وان تكن باذا يوما تفسره     ففتحة التاء امر غير مختلف     **باب** ما اوله الباء **با** قال الجوهري الباء

التشديد لا اولـ ومنه الحمد لله بديا وقولهم افعل ذلك بديا اى اول كل شئ والبدى البئر التى حفرت فى الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدى خمسة وعشرون ذراعا بدا في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذى البذى على فعيل السفيه من قولهم بذى على القوم يبذى وبذاء بالفتح والمد سفه عليهم والفحش فى منطقه وان كان صادقا فيه ولعلها فى الحديث واحد مفرد بالاخر قيل وربما كان التحريم زمانا طويلا لا زمانا مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والافظاظ مشكل وفى الخبر البذاء من الجفا يعنى الفحش من القول وقبحا ابذى يبذى بالالف وبذا يبذو من باب تعب وقرب برا قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ويتم الكلام فى خلق انشاء الله تعالى والبارئ من اسمائه تعالى وفسر بالذى خلق الخلق من غير مثال وقيل وهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقل ما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برئ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها الضمير فى نبرأها النفس او المصيبة والمراد بالمصيبة فى الارض مثل القحط ونقص الثمار وفى الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكم فى ذلك بقوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم اى لكيلا تاسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم الله عز وجل يعنى اذا علمتم ان كل شئ مقدر مكتوب قل حزنكم على الفايت وفرحكم على الاتى وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التى تدوم ولا تبيد قوله انا برآء منكم ومما تعبدون برآء بالضم بريئون وقرئ براء بالفتح قوله براءة من الله اى هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو على ره اجمع المفسرون على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت براءة دفعها الى ابى بكر ثم اخذها منه ودفعها الى على ع وان اختلفوا فى تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية من برا الله الخلق اى هم خير الخلق اى خلقهم فتركت همزها ومنهم من جعلها من البراء وهو التراب لخلق ادم منه قال الشيخ ابو على ره قرء نافع وذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروى مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على ع قال سمعت من على ع قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مسنده الى صدرى فقال يا على الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدى وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس فى قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت فى على واهل بيته ع قوله وما ابرئ نفسى الاية قال الشيخ ابو على ره ثم تواضع الله يعنى يوسف ع وبين ان ما به من الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسى من الزلل لان النفس امارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربى الا البعض الذى رحمه بالعصمة وقيل من كلام امراة العزيز اى ذلك قلت ليعلم يوسف انى لم اكذب عليه فى حالة الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسى مع ذلك من الخيانة فانى خنته حين قذفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفى الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة و معناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله

بدا

برا





فلان

وفيه من يطيقك وانت تبارى الريح اى تسابقه من قولهم يبارى الريح سياحة اى يسابقه فيها ومنه المعارضة من قولهم فلان يبارى فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفى الخبر نهى عن اطعام المتباريين اى يفعلهما ليعجز عن احدهما الاخر وانما كرهه لما فيه من المباهاة والريا وبرأت من المرض ابرأ وبراء بالفتح ويقال برئت بالكسر برأ بالضم وابرأه الله من المرض وبرئ فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه والله منه برئ اى متبرئ وهو من باب الوعيد اذا قلت انا برئ منه قلت فى الجمع نحو برآء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهرى وانا منه براء اى برئ عن مساواته فى الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية وفى حديث الطلب والتطير فليطلب من ولية البراءة كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرأ الى الله ان يكون لى منكم خليل اى امتنع واستبرأت الشئ طلبت اخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبراء الخبر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقى موضعه ومجراه حتى ينقيهما وينقى موضعه ومجراه ومن الحيض هو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر فى الفقيه هو ان تلصق المراة بطنها فى الحايط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال ويدخل قطنة فان خرج من الدم فهو حيض ومن الجلال هو ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسة مدة مقدرة من الشرع وفى كمية المقدر خلاف ومشتمل على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل ثلثين والشاة بعشرة والبط وشبهها بخمسة وفى الفقيه بثلثة ايام وروى ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف واستبرأ لدينه وعرضه اى طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعى ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمباراة ان تقول المراة لزوجها لك ما على واتركنى فتتركها الا انه يقول لها ان ارتجعت فى شئ فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط المذكورة فى محالها و البراء التراب ومنه اللهم صل على الحق والجمع عدد البراء والبراء بالمد والتخفيف يقال لابن معرور الذى هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذى نقل انه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وخمسة احاديث وانه حضر مقتل الحسين ع ولم ينصره وكان يظهر الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك الذى شهد احدا والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التى توضع فى انف البعير وهى الخزامة وربما كانت من شعر وفى الحديث كانت برة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وفى نهى عن بر النبل فى المساجد اى نحته وعمله فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروية لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف فى الاستعمال وهى المطرزى البارى الحصير ويقال له بالفارسية البوريا بزا فى حديث ابى طالب يعاتب قريشا فى امر النبى كذبتم وبيت الله يبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اى يقهر والمعنى لا يبزى يحذف لا اى يقهر ولم نقاتل عنه وندفع والبازى وزان القاضى واحد البزاة التى تصيد ويجمع ايضا على ابواز وبيزان وفى حيوة الحيوان افصح اللغات البازى مخففة والثانية باز والثالثة بازى بتشديد الياء ويقال فى التثنية بازيان وفى الجمع بزاة و بيزان

كيفية الاستبراء الجلال

بزا



للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزوينى فى عجايب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحداة والشواهين ولهذا اختلف اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازى يقول سبحان ربى الاعلى وبحمده بطا قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن من التبطئة وهو التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمله السئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الاخرة شرف النسب قال الجوهرى اللام الاولى فى الاية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهى المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وابطأ الرجل تاخر مجيئه ويقال بطؤ مجيئه بطأ من باب قرب فهو بطئ على فعيل وفى الصحاح بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفى القاموس بطؤ ككرم بطأ بالضم وبطاء ككتاب وابطأ ضد اسرع وبالطين رجل الشامى رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطنية الاناء قاله الجوهرى واظنه معربا بغا قوله تعالى وما كانت امك بغيا البغى المراة الفاجرة يقال بغت المراة تبغى بغاء بالكسر والمد فجرت فهى بغى والجمع البغايا فهو وصف مختص بالمراة ولا يقال للرجل بغى والبغاء بالكسر والمد الزنا وبغيت الشئ ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء كغراب قال الله تعالى افغير دين الله يبغون اى يطلبون ويبغيا ان ينزل الله اى طلبا ان ينزل الله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفى يراد به النهى مثل لا تنكح المراة على عمتها وخالتها ويراد به لا ينفقون شيئا الا ابتغاء وجه الله اى طلبا وجه الله وفيه نهى عن الريا وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما فى الكلام من النفى والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو فى محل النصب مفعول له والمفعول محذوف اى احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اى لا يبغى الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد بعد شبعه قوله وابتغوا من فضل الله اى رزقا وعلما وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت اليه تقربت والضمير راجع الى الله تعالى اى اطلبوا التقرب الى الله باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اى فسادكم على انفسكم والبغى الفساد والبغى الحسد ثم سمى الظلم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ومن بغى عليه ويقال بغى عليهم اى ترفع وجاوز المقدار قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فى تفسير على بن ابرهيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابى سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب بدمائهم فقتل الحسين ع بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخى ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل فقوله ومن عاقب يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه يعنى بقتل الحسين ع بغيا وعدوانا لينصرنه الله ببدر يعنى بالقائم من ولده قوله وما ينبغى للرحمن ان يتخذ ولدا اى ما يتاتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغى لك ان تفعل كذا اى ما يصلح لك ذلك وفى المصباح حكى عن الكسائى انه سمع من العرب وما ينبغى ان يكون كذا اى ما يستقيم وما يحسن قال وينبغى ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه

بطا

بغا





يستعمل

ثم قال واستعماله ماضيا مهجور وقيل عد وانبغى من الافعال التى لا تتصرف ولا يقال انبغى قالوا وقيل وجهه ان انبغى مطاوع بغى ولا انفعل الا اذا كان فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفى الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اى طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغيان كراع ورعيان يقال بغيت الشئ بغاء وبغيته اذا طلبته قال الحاجبى المسند من نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وصيغة كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما فى الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ والفئة الباغية الخارجة من طاعة الامام من البغى الذى هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية وفيه ايا كان يسمع منك كلمة تبغى اى ظلم وفساد وبغى على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى فى الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحالة التى تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعى ويبغى ضالته اى طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهرى وفى الحديث فى رجل اتاه رجل بجارية لم يبعها فاتلفها اى لا يقصد اعتياصها فقضى ان لا يغرمها وابغنى كذا بهمزة الوصل اطلب لى وبهمزة القطع اعنى على الطلب قاله فى الدرر بقا قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى من بقية او من بقاء مصدر كالعاقبة قوله هو خير وابقى اى اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هى الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوة الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة فى قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ان المراد بها اعمال الخير فانه ثمرتها تبقى ابد الابدين فهى باقيات ومعنى كونها خيرا املا ان فاعلها ينال بها فى الاخرة ما كان يامل بها فى الدنيا وما جاء فى الخبر من قوله من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر من ان تلك الكلمة من جملة ما ذكر الله سبحانه فى القران وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واسله خيرا من المال والبنين قوله بقية الله خير لكم اى ما ابقى لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضا فذلك خير لكم قوله وبقية مما ترك ال موسى وال هرون اى فى التابوت مما تكسر من الالواح التى كتب الله لموسى او عصى موسى وثيابه وعمامة هرون ويقال بقية مما ترك رضاض الالواح قوله اولوا بقية اى اولوا تمييز وطاعة ويقال فى فلان بقية اى فضل مما يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم عليهم السلام انتم بقية الله فى عباده اى رحمة الله التى من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية وعطيات وفى حديث النار لا تبقى على من تضرع اليها اى لا ترحم من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقى الشئ يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقايا بالضم مع اليا قاله فى المصابيح ومثله الفتوى والفتيا والثنيا قال وطى تبدل الياء المكسورة فتحة فتنقلب الياء الفا وكذلك فى كل فعل ثلاثى مثل بقى ونسى وفنى افتتى وبقى من الدين كذا فضل وتاخر وتبقى مثله والاسم البقية وفى حديث ملك الموت لبنى ادم ان لنا فيكم بقية يريد ما بقى من التخفيف وفضل ولا ربع بعين من كذا اى بقيت منه وكذلك تحلون اى تخلون منه وفى الحديث ما من نبى ولا وصى يبقى فى الارض

بقا

اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وقيل تاويل والباقى من صفاته تعالى وهو من لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال
الى اخر ينتهى اليه **بكا** قوله تعالى بكيا جمع باك واصله بكوى على فعول فادغمت الواو فى الياء وبقى البكى على فعيل الكثير البكاء والبكى على فعول
جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكى اذا مات مصلاه وباب ارتفاع وقيل معناه اهل السماء
فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفى حديث على عليه السلام للحسن عليه السلام وابك على خطيئتك قال بعض
اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا فى الادعية عن الائمة سلام الله عليهم وقد روى
فى الكافى فى باب الاستغفار عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة واشال ذلك من طريق
الخاصة والعامة كثير ثم قال واحسن ما تضمحل به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين على بن عيسى الاربلى قدس الله روحه فى كتاب كشف
الغمة قال ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا
فى المراقبة كما قال عليه السلام اعبد الله كانك تراه فان لم تره فهو يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة
العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ للنكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا
منه الا ترى الى بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح ويعلم انه بمرأى من سيده ومسمع لكان يعده ذنبا فانظر بسبيل السادات ومالك
الملاك والى هذا اشار بقوله عليه السلام انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى
ويجئ فى عين ما يتم الكلام به وبكى يبكى بكا وبكاء بالقصر والمد قيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال فى المصباح
وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال بكت عينى وحق لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء فى الحديث والمبطل للصلوة منه
يحتمل المعنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود ولمكان الاستحباب فى صحة الصلوة واطلاق النص يا باه وتباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان
لم تجدوا البكاء فتباكوا وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا مطرت ومنه بكت السحابة **بلا** قوله تعالى ان هذا
لهو البلاء العظيم اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او الشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه
بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله ويقال البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلون فى اموالكم و
انفسكم يريد توطين النفس على الصبر كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اى اختبره بما تعبده به من السنن
وقيل هى عشر خصال خمس فى الرأس وهى الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمس فى البدن الختان وحلق
العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اى عمل بهن ولم يدع منها شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة
والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله يوم تبلى السرائر فى القلوب
من العقائد والنيات وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فتميز ما طاب منها وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اى ليعاملكم
معاملة المختبر لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شئ وانما يبلو ويختبر من تخفى عليه العواقب وعن الصادق عليه السلام ليس يعنى
اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل





لخلق الموت والحيوة فى قوله خلق الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شئ سوى وجه الله سبحانه بعتق
عبده مثلا لا لاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه ونحو ذلك قوله هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان
عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق بما تقدم اى خلقهن لحكم بالغة وهو ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها
بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قوله ليبلوكم اى ليفعل بكم ما يفعل المبتلى لاحوالكم وفى الحديث
اعوذ بك من الذنوب التى تنزل البلاء وهى كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين عليه السلام ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة
المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيه الحمد لله الذى على ما ابلانا اى انعم علينا وتفضل من الابلاء الذى هو الاحسان والانعام
وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اى على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اى بكثرة المال والصحة والشباب وابتلاه
اى بالمرض والفقر والشيب وفيه لا يبلنا الا بالتى هى احسن اى لا يمتحنا ولا يختبرنا الا بالتى هى احسن وفيه انما بعثتك لابتليك و
ابتلى بك اى لامتحنك هل تقوم بما امرتك به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلى قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك
ومن ينافق معك واتليت بهذا العلم اى اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا ابالية اى لا اكترث
به ولا اهتم لاجله ومنه ما باليت به ومنه لا ابالى ابوك اصابنى ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالى
وهؤلاء الى النار ولا ابالى وفيه من لا يبالى بما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفيه عمن تعرض الناس يشتمهم
وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال وبلى الميت افنته الارض
وفى حديث الصادق عليه السلام وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التى خلق منها وانها لا تبلى بل
تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة وبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت فى الجواب بلى فمعناه
اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفى اما فى اول الكلام كما تقدم
واما فى اثنائه كما فى قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفى
استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا يرجع حكم النفى ويوجب نقيضه وجميع ذلك قاله فى المصباح وفى الحديث
تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اى يمحو جميع ما وقع للعبد من القسم الكاذب فى اليوم **بنا** قوله تعالى
كانهم بنيان مرصوص البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنو لى صرحا عن ابن عباس
بنو الحائط من حجارة طوله فى السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وطوله نارا والقوه فيه قوله ونادى
نوح ابنه هو على ما فى الرواية عن اهل البيت عليهم السلام ابنه انما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه فى دينه وفى
تفسير على بن ابرهيم انه ليس لابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طى يقولون لابن الامراة ابنه وفى تفسير الشيخ ابى على
ره وقرا على عليه السلام ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروى ابنها بالالف قوله هؤلاء بناتى هن اطهر لكم
نسبهم اليه باعتبار ان كل نبى اب لقومه قوله ولا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا ان تقطع



قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذى بنوه سبب شك ونفاق فى قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اى
تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاؤها بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك والاضمار وهو فى غاية المبالغة ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او فى النار وقيل معناه الا ان يتوبوا ندما على تفريطهم فتتقطع بها قلوبهم
والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعهم بقتلهم او فى النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم
ندما على تفريطهم وفى الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله
تعالى وفيه الكلمات التى بنى عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اى الكلمات التى
هى اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه فى ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد
والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اى نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله
بعائشة وهى بنت ست وبنى بها وهى بنت تسع اى دخل بها وهى بنت تسع سنين قال فى المصباح وغيره واصله ان الرجل كان اذا
تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كنى به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها
والاول افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وبنى على اهله اذا عرس انتهى و
فى الخبر اول ما انزل الحجاب فى مبتنى رسول الله اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفى حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اى نقض
ويريد به واحد الابنية وهى البيوت يسكنها العرب فى الصحارى قال الجوهرى ابنية العرب طراف واخبية والطراف من ادم
والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بنى للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط
ونحوها وفيه اتقوا الحرام فى البناء اى احترزوا عن انفاق مال الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب اى خراب الدين او المعنى
اتقوا ارتكاب الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما فى الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية
على فعيلة بفتح الفاء الكعبة يقال ورب هذه البنية وكانت تدعى ببنية ابرهيم عليه السلام قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم عليه السلام ثم
قريش فى الجاهلية وحضر النبى صلى الله عليه وآله وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بنى بعد ذلك
مرتين او ثلثا والابن ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء و
اصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسى مما لا يعقل كابن مخاض
وابن لبون فيقال فى الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قاله فى المصباح قال ابن الانبارى واعلم جمع غير الناس بمنزلة
جمع المراة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفى ابن عرس بنات عرس وفى ابن نعش بنات نعش
وربما قيل فى ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش و
بنو نعش فقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة او للتمييز بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما
يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن السبيل اى مار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة
وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب تنسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها او لخستها



ودناءتها ويريدون التفضيح ولدها كما يقال فى معوية ابن هند وفى عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا
ومؤنث الابن ابنة وفى لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابى وسالت الكسائى كيف يقف على بنت فقال بالتاء اتباعا
للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التانيث انتهى وفى حديث المواعظ واذكر زوج بنات الماء من منخريك
يريد الديدان الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء ايضا سمكة ببحر الروم تشبيه بالنساء ذوات شعور سبط
الوانهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظيم وثدى وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن ويقهقهن وربما يقعن فى ايدى
بعض اهل المراكب فينكحوهن ثم يعيدوهن الى البحر كذا فى حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التى يلعب بها
الجوارى واذا نسبت الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فيقال ابنى وبنوى ويصغر برد المحذوف
فيقال بنى والاصل بنيو واذا اختلط ذكور الاناسى باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امراة من بنى تميم
ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسى حيث قالوا بنات لبون قاله فى المصباح وعلى هذا لو اوصى لبنى فلان دخل الذكور
والاناث كما عليه الفتيا **بوا** قوله تعالى وباؤا بغضب اى انصرفوا بذلك ولا يقال الا بالشر قوله ان تبوء باثمى واثمك اى تنصرف
باثم قتلى واثمك الذى من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوانا بنى اسرائيل اى انزلناهم ويقال
جعلناهم مباء وهو المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم فى الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهى المدينة حيث
آواهم الانصار ونصروهم والذين تبوؤا الدار اى الفوا الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا او تبوؤا القوم مكانا
بمصر بيوتا اى اتخذا ابنائها وتبوئ للمؤمنين مقاعد للقتال اى تسوى وتهيئ لهم وتبوء منها حيث نشاء اى تنزل من منازلها
حيث تهوى وفى الحديث من طلب علما ليباهى به العلماء فليتبوء مقعده من النار اى لينزل منزلة منها او ليهيئ منزله
منها من بوأت للرجل منزلا هيئته له او من تبوءت له منزلا اتخذته له واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمى المنزل
مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية
الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفى الحديث من حفر لمؤمن قبرا كان كما بوأه بيتا موافقا الى يوم القيمة اى انزله فيه واسكنه
وبؤت بذنبى بالباء المضمومة والهمزة وتاء فى الاخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك على اى اقر واعترف بها وفى الحديث
وفى الحديث من استطاع منكم الباءة يعنى مؤن النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكى فى ذلك
اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباه مع الهاء وقيل الاخير تصحيف ومنه
حديث ابى بصير دخلت على ابى عبد الله عليه السلام يوم الجمعة فوجدته قد باه من الباه اى جامع وانما سمى النكاح باها لان من المباءة
المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوء من اهله اى يتمكن كما يتبوء
من منزله والبوء جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهرى **بها** فى الحديث يتباهون بالكفالة
بفتح الهاء اى يتفاخرون بها وبجودتها ويترفع بعضهم على بعض من المباهات وهى المفاخرة وفيه ان الله ليباهى بالعبد الملائكة

اى يحله من قربه وكرمه بين اولئك الملأ الاعلى الشيء المباهي به وذلك لان الله عز وجل غنى عن التقرب بما افترضه ثم تعبده
ولان المباهاة موضوعة للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غنى عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث
اهل العرفة ثم يباهى بهم الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لسبوغهم منزلة تقتضى المباهاة بينهم
بين الملائكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك هو موهبة تعالى ويجرى فى الاول والبهاء الحسن والجمال يقال
بهاء الملوك اى هيبتهم وجمالهم وبهاء الله عظمته والبهو الجميل عطلوها من الغرق بيا فى حديث ادم عليه السلم حياك الله
وبياك قال الجوهرى معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعى اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابى جاء بك وقال خلف
معناه بواك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء وقال وفى الحديث ان ادم لما قتل ابنه
مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما بياك فقيل اضحكك وقال بعض الناس اتباع وهو عندى
ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى باب ما اوله التاء تا تا يقال فيه تاتاة لمن يتردد
فى التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهرى هى اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنية تقول
هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والتثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولاك فالكاف
لمن تخاطبه فى التذكير والتانيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا على تلك لانهم جعلوا اللام
عوضا عن هاء التنبيه ثم قال والتاء فى القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها فى تترى وفى تراث وتخمة وتجاه انتهى وفى الكتاب
العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف وفيه حلف وفى الحديث تالله انت قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفى المجمع
تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاشهر تلا قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك سليمان
اى عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس
وفشا ذلك فى عهد سليمان عليه السلم حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان يتم بهذا العلم وان سليمن يسخر به الانس
والجن والريح قوله وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن الاية قيل فى ما يتلى عليكم انه محل الرفع على العطف
اى الله يفتيكم والمتلو فى الكتاب قوله والقمر اذا تلاها اى تبعها فى الضياء وذا فى النصف الاول من الشهر ومنه قرئ
هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو كل حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه
وسمى القارئ تاليا لانه يتبع ما يقرء وفى الحديث عن الباقر عليه السلم قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه
ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ
اياته ولا درس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر
اياته والعمل باحكامه قال الله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عن اوزار او نذرا قيل هى
الملائكة تلقى الوحى الى الانبياء عليهم السلم عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالى فى قولهم عليهم السلم يلحق بنا التالى





هو المرتا والذى يريد الخير ليوجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال وتلوا ايضا وزان حمل تو
فى الحديث القصد مثراة والسرف متواة اى فقر وقلة والتواء ويمد هلاك المال يقال توى المال بالكسر توى وتواء
هلك وهذا المال تو على فعل ومنه الحديث السلف فى اللحم يعطيك مرة ثم مرة التاوى اى الضعيف الهالك ومنه قوله
فما توى فعلى اى ما هلك من المال يلزمنى ومنه الحديث جهاد المرأة ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها باب ما
اوله الثاء ثبا قوله تعالى فانفروا ثبات اى جماعات متفرقة جمع ثبة من تثبيت على فلان تثبيته اذا ذكرت متفرق
حسناته ويجمع ايضا على ثبين وقال الجوهرى واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون واثابى ثدا فى الحديث حق الغريب
الى الثدى بالفتح وسكون المهملة وخفة اليا يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اثد وثدى على فعول وثدى
بكسر الثاء وتبعها على مثل كعم وسهام والمعنى ان منتهى حفرة فى الارض ذلك وعن من الفضل دون الفرض و
الثندوة للرجل بمنزلة الثدى للمرأة قال الجوهرى وقال الاصمعى هى مغرز الثدى وحكى عن ابن السكيت هى اللحم
الذى حول الثدى وذو الثدية لقب رجل من الخوارج واسمه ثرملة قتل يوم النهر وان فمن قال فى الثدية انه مذكر يقول
انما ادخلوا الهاء فيه لتصغير لان معناه اليد وهى مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدى يدل على ذلك
انهم يقولون فيه ذو الثدية وذو اليدية وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب اليا
فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق ثرا قوله تعالى وما تحت الثرى الثرى التراب
الندى وهو الذى تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والمال الثرى على فعيل وهو
الكثير ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد
وفى حديث على عليه السلم صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منسئة للاجل اى موسعة
للعمر والثريا بالقصر النجم المعروف وتصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ثغا الثغاء
بالضم والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهى ثاغية قالوا ما له ثاغية ولا راغية
اى لا نعجة ولا ناقة اى ما له شئ ثفا فى الحديث اثافى الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها
الاثافى جمع اثفية بالضم والكسر على افعولة وهى الحجارة التى تنصب ويجعل القدر عليها وقد تخفف اليا فى الجمع و
استعارها هنا لما قام الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر على الاثافى ثنا قوله تعالى ثانى اثنين اى احد اثنين
كقوله ثالث ثلثة وهما رسول الله صلى الله عليه واله وابو بكر وانتصابه على الحال وهما بدل من اذ اخرجه واذ يقول
بدل ثان قوله يثنون صدورهم اى يطوونها على معاداة النبى صلى الله عليه واله نقل ان قوما من المشركين قالوا
اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأه الله عما كتموه
فقال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلث ورباع يعنى اثنين اثنين



وثلثا ثلثا واربعا اربعا قيل وليست الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع فى الحكم لا يستلزم
الجمع فى الزمان فلا محذور قوله من الضأن اثنين الاية قال صلى الله عليه واله من الضأن اثنين عنى الاهلى والجبلى
ومن المعز اثنين عن الاهلى والجبلى ومن البقر اثنين عن الاهلى والوحشى ومن الابل اثنين عن البخاتى والعراب قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثانى يعنى سورة الحمد اذ هى سبع ايات اتفاقا وفى القران ما هو كذلك غير ان بعضهم عد البسملة دون
صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتشبيه مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل
لانها تثنى لكل صلوة وفى انها مكية او مدنية خلاف والاول مروى عن ابن عباس وفى حديث على عليه السلم انه قال بسم الله
الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الله عز
وجل قال لى يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما فى كنوز العرش وان
الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه خلا من سليمان بن داود فانه اعطاه
منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قرأها معتقدا لموالاة محمد واله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها
وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها
وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرءها كان له ما للقارى فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن
اوانه فيبقى فى قلوبكم حسرة فى تحليكم وسمى القران مثانى لان الانباء والقصص تثنى فيه او لاقتران اية الرحمة باية العذاب
وقيل هى سبع وهى السبع الطوال والسابعة الانفال والبراءة لانهما فى حكم سورة واحدة وفى الخبر عنه صلى الله عليه واله
اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المبين مكان الانجيل واعطيت المثانى مكان الزبور وفضلت
بالمفصل ولعله اراد بالمثانى سورة الفاتحة وفى حديث اهل البيت عليهم السلم نحن المثانى التى اعطاها الله نبينا صلى
الله عليه واله ومعنى ذلك ما ذكره الصدوق ره نحن الذين قرننا النبى صلى الله عليه واله الى القران واوصى بالتمسك بالقران
وبنا واخبر امته بان لا تفرقا حتى نرد عليه الحوض وفى حديث وصفه عليه السلم ليس بالطويل المتثنى وهو الذاهب طولا
واكثر ما تستعمل فى طويل لا عرض له وفى الحديث الوضوء مثنى مثنى اى مرتان فى الغسل وغسلتان ومسحتان وصلوة الليل
مثنى مثنى اى ركعتان والاقامة مثنى مثنى اى تكرر فيها اللفظ واثن على ربك اى اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد
وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله فى الذكر الجميل اكثر من القبيح و
لا احصى ثناء عليك يأتى فى حصا انشاء الله تعالى وفى الحديث من اتى اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن فان لم يفعل فقد
كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفى حديث
زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اى الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الاية وفى بعض
النسخ الحديث غير ذلك وفى الخبر الشهداء ثنية الله اى الذين استثناهم الله فى قوله فصعق من فى السموات والارض





الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهى على ما قيل ان يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول وقيل ان يباع شئ جزافا
فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اى ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشئ اثنيه ثنيا
من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف المستثنى وثنيت
بالتشديد جعلته اثنين والثنى بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنيات وهى فى الفم
اربع فى الاعلى والاسفل والثنى الجمل يدخل فى السنة السادسة والناقة ثنية والثنى الذى يلقى ثنيته وهو من
الظلف والحافر فى السنة الثالثة وهو بعد الجذع والجمع ثنايا بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سأله
عن رجل اسلم ثنيان وجذعان واثنى اذا القى ثنيته فهو ثنى فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثنى الجمع من اهل
اللغة وقيل الثنى من الخيل ما دخل فى الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل فى الثانية وقد جاء فى الحديث والثنى من البقر
والمعز هو الذى تم له سنة وفى المجمع الثنى من الغنم ما دخل فى الثالثة وكذا من البقر والابل فى السادسة والذكر ثنى
وعن احمد من المعز فى الثانية انتهى والثنية الطريق العالى فى الجبل وقيل كالعقبة ومنه مكة يأتيها رجل من اعلاها واسفلها
والثنية يريد المعلى والمسفلى وعقبة المدنيين ومنه الخبر وكان صلى الله يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى
والثنية العليا التى ينزل منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبكة قيل والسر فى ذلك قصد ان يشهد له الطريقان
والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان كما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان وفى لغة ثنتان
بغير همزة ثم يسمى اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه
على معنى اليوم وهو الافصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثانى اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وجاء فى اثناء الامر اى فى
خلاله وثنى رجليه يخفف ويثقل اى عطف وثنى رجليه اى يعطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اى عاطفهما
والثنوية من تثبت مع القديم قديما غيره قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور
والظلمة ويقولون بنبوة ابرهيم عليه السلم وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد لبطلان
قولهم قوله عليه السلم فى الوصف للحق تعالى لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم ثوا قوله تعالى
اكرمى مثواه اى اجعلى مقامه عندنا كريما اى حسنا قوله مثوى لهم اى منزلهم قوله ثاويا فى اهل مدين اى مقيما عندهم فيهم
قوله النار مثويكم اى مقامكم والثواء المقام الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوى ثواء بالمد اذا اقام
والمثاوى ومنه اصلح اثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواى اى منزلى عندك ومقامى ومنه واجعلنى مع محمد وال
محمد فى كل مثوى ومنقلب وفى حديث الميت مع اخوانه اشكوا اليكم طول الثواء فى قبرى اى الاقامة فيه واما قول الاعشى
لقد كان فى حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسأم سائم فحكى الجر فى ثواء مع كونه اسما لكان المجاورة حول وتقضى يمكن البدلية
من اسم كان ولبانات جمع لبانة بالضم وهى الحاجة والسأمة الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة العطف اى سأمة السائم

ومَلأه المال وربما احتمل غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي ع عباد الله انكم وما تأملون
في هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوى وهو الضيف ويتم الكلام في مادة ثوا ان شاء الله تعالى
والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري و
المغيرة بن شعبة قاله في المجمع وغيره والثوية حد من حدود عرفة وفي الحديث ليست منها باب ما اوله الجيم جاء
في حديث علي عليه السلام لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجؤوة وهو لون الحمرة
يضرب الى السواد وجاء عليه جبايا اي عشي قاله الجوهري جأجأ في الحديث ينبغي لمن سجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه
الى الارض الجؤجؤ بضم الجيمين من الطائر والسفينة صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة
نوح فضربت بجؤجؤها جبل الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجاجي وجأجأت بالابل اذا دعوتها
للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي جبا قوله تعالى ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه وقربه اليه قوله واجتبيناهم
اي اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل
هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس كما تقول وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء اي يجمع قيل كلهم قرئ بالياء من تحت
غير نافع فانه قرء بالتاء على التانيث ويجبي لهم الفيء اي يجمع الخراج والجابي الذي يجبي ويريد الجباية يقال جبيت الخراج
جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجبى فيها اي يجمع و
في الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبات الزرع اذا بعته قبل ان يبس وصلاحه وفي الدعاء واجبا اليه بعثا
ظلمة العطش اي وارى جثا قوله تعالى جثيا اي على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة
المخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابرهيم ره جثيا يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي ع انا اول من يجثو للخصومة
اي يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو
والجثي بالضم فيهما بمعنى والفعل جثا كدعا ورمى جحا في الخبر جحى في بجحوده اي جحى ومن تبعيد وتجافى عن الامر جدا
في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل الجدي بالفتح والسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له
جدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قاله في المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه
وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء واجد ايضا مثل دلو و
ادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى
انتهى والجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار من الاعطاء اذا لم يكن
فيه نفع واجدى عليك الشيء كفاك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سأل وطلب والجدا العام ومنه
الدعاء اللهم اسقنا جدا طبقا اي عاما لنا ولغيرنا جذا قوله تعالى او جذوة من النار هي بالحركات الثلاث قطعة

جاء · جأجأ · جبا · جثا · جحا · جدا · جذا





غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب وجذا على ركبتيه لغة في جثا ومنه دخلنا عليه وقد جذا وشخصت عيناه جرا
قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للامة الجارية على التشبيه لجريها مستمرة
في اشتغال مواليها ثم توسعوا فسموا كل امة جارية وان كانت لا تقدر على السعي والجمع الجواري والجواري السفن ومنه
قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر قيل قرء نافع باثبات الياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها
فيهما قوله فالجاريات يسرا هي السفن تجري في الماء جريا سهلا ويقال ميسرة مسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراؤها
وارساؤها وقرئ مجريها بالفتح اي جريها ومرساها قال الجوهري فيهما مصدران من اجريت السفينة وارسيت
ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب
وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو
المتدافع في انحدار واستواء قاله في المنتهى وجرى القلم بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع
وجرى عليه القلم تعلق التكليف وبه جرت السنة بكذا اي استمرت به ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق
الجارية الدارة المتصلة وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع واستمر والشيطان يجري في ابن ادم
مجرى الدم في العروق قيل يجري كيده وتسري وساوسه في العروق والابشار مجرى الدم حتى تصل الى القلب مع
احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجارينا ذكر الصعاليك اي تذاكرناهم
والمجاراة في قوله عليه السلام من طلب علما ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة
وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث يقال تجاروا في الحديث اي جرى كل واحد منهم مع صاحبه وجاراه ومنه ما
من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها
بجري الفرس وقيل في قوله صلى الله عليه وآله يخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء اي تسري بهم في عروقهم
ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتذهب بهم في كل واد والجرأة على القول بالهجوم اسرع بالهجوم عليه من غير ترو
والاسم الجرأة كغرفة وربما تركت الهمزة يقال الجرة كالكرة والجري على فعيل اسم من جرأ جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء
لا تبتلني بجرأة على معاصيك والجري بغير همز الرسول والاجير الوكيل لانه يجري مجرى موكله والجري الخيل اي ارسلها
بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله صلى الله عليه وآله اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة
والجمع اجر وجراء ككتاب جزا قوله تعالى ولا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر
يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كقفل واقفال والجزء النصيب قال تعالى
وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقول الظالمون

جرا · جزأ



ملوا كبرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي الا الكفور قرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور
اي وهل يجازى بمثل جزائهم الا الكفور قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرا اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع
مثل تقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدأ ومثل صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته
الى مثل قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب عليه السلام والجزية الخراج المعروف المجعول على
رأس الذمي ياخذه الامام عليه السلام في كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانها
قضاية منهم لما عليهم وقيل لانها تجتزي بها ويكتفى بها منهم يقال اجزأني الشيء كفاني من جزى بمعنى كفى والمجازاة المكافاة
وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي اكافي عليه من جزى بمعنى كفى لا من اجزى الذي هو الاجزاء اذ
لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها
قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة
المتقدمة عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من الشرائع فلذلك قال تعالى الصوم لي ومن
مخصوصاتي وانا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزي عليه بيانا لكثرة
الثواب ويكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روي الحديث وروي بعبارة اخرى كل عمل ابن
ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه وعلى هذا فيمكن ان يقال فيه هو ان معنى كل عمل ابن ادم له بحسب ما يظهر من اعماله
الظاهرة بين الملا فانها بحسب الظاهر له وان كانت لله في الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد
غيره فكان مما استأثره بعلمه دون غيره وان كان بهذه المراتب العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذي يستحقه
الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه الله جزاء ما سلف من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة
هي لغة في جزت بمعنى قضت واجزأت عنك مجزأ فلان اي اغنيت عنك مغناه وجزأت الشيء قسمته وجعلته اجزاء وكذلك
التجزئة ومنه الملائكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفي الخبر الهدي الصالح جزء من خمسة وعشرين
جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال وغيرها من شمائل الانبياء فاقتدوا
بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر فجزأها ثلثة اجزاء
اي ثلثة اقسام وجاء ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال
فكانت فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون الجمع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن
وغيره ومنه حديث الصادق ع عندي مصحف مجزأ باربعة اجزاء ومنه اوصاف الحق تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله
قيل في معناه ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزئة
التي تستلزم الكثرة والعدد ويجزيه التيمم ما لم يحدث يغنيه عما سواه من الاجزاء وبفتحها بمعنى كفى ومثله تجزيه المسح ببعض الرأس





ومثله يجزي من ذلك ركعات كل ذلك يقال بضم الياء وفتحها والجازي بالجيم والزاي منسوب الى الجازية قرية جسا في دعاء ختم القرآن
وسهل جواسي السنتنا بحسن عبارته كان المراد ما صلب منها من قولهم جسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة
كالجرعة وفي بعض النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح جشا في الحديث اذا تجشأتم فلا ترفعوا جشاكم
الى السماء وفيه اطولكم جشأ في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت
الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشأت النفس نهضت من حزن او فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها جفا قوله تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفراش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ
ابو علي ره وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته قال وعن
بلال عن النبي صلى الله عليه وآله عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم ومكفرة عن السيئات
ومطردة للداء عن الجسد وعنه ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله
اما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى به السيل والغثاء من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد
اجتمع وفيه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها
من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا طائل بذكرها وفي حديث المسبوق بالصلوة اذا جلس تجافى ولا يتمكن من القعود اي ترتفع على الارض
ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه عليه السلام كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما
بهما واذا سجدت فتجاف اي ارتفع عن الارض ولا تلصق جؤجؤك فيها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اي فيه بعد عن الاداب
الشرعية وتجافوا عن الدنيا اي تباعدوا عنها واتركوها لاهلها وفي حديث الجريدة للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع
عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاء
قساوة القلب وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو احدا من اصحابه والمهين الذي يهين اصحابه او
من قولهم هو مهين اي حقير وفي الحديث من لا يفعل كذا اجفوته يوم القيمة اي ابعدته عني ولم اقربه الي وفي حديث الصلوة انما
يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اي غليظو الطباع البعيدون عن اداب الشرع وفي حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما يهبطه
ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ويريد بالجفاة الذين يعملون بالرأي ونحوه مما لم يرد
به الشرع وفي حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اي بعد عن اداب الشرع وفي حديث الابل فيها
الشقاء والجفاء اي المشقة والعناء وعدم الخير لانها اذا اقبلت ادبرت جلا قوله تعالى والنهار اذا جلاها اي جلا الظلمة وان لم يجر
لها ذكر مثل قولهم انها اليوم باردة ويريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى
ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اي ظهر وانكشف قوله لا يجليها لوقتها اي لا يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي ظهر
باياته التي احدثها في الجبل والتجلي هو الظهور وفي الحديث انه برز نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وتدكدك كما

جسا · جشأ · جفا · جلا

السيف
مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساح في الارض وفي الحديث القران جلاء للقلب اي يذهب الشكوك والاحزان من جلوت
صقلته او جلوت بصري بالكحل كشفت عنه ومنه نحو فان الحديث جلاء والقلوب لترين كما ترين السيف جلاؤه الحديث
برفع جلا على الابتدا كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلا بالكسر والقصر والمد الاثمد والجلا بالفتح والمد حكاكة حجر على
حجر يكتحل بها سمي بذلك لانه يجلو البصر ويجلون عن الحوض ينفون ويطردون عنه ومنه غير جلين عن ورده والاسم بالجا والهمزة
كما ياتي في بابه وفي الحديث السؤال كالجلاة للبصر اي الة تقويته وكشف لما يغطيه وفي حديث النبي صلعم فجلى الله لي بيت المقدس
بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفي وصفه صلى الله عليه وآله انه اجلى الجبهة اي خفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين و
جلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلا الكتاب واجتليتها مثلها واجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن
ابن فارس **جنا** قوله تعالى وجنى الجنتين دان اي ما يجتنى منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعنى والجنا مثل الحصى ما جنا
ما يجنى من الشجر ما دام غضا والجني على فعيل مثله ومنه قوله رطبا جنيا اي غضا ويقال جنى اي مجني طري والجناية بالكسر الذنب
والجرم مما يوجب العقاب او القصاص وهي في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى الغير مستحقا وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن
الانسان كله او بعضه فالاول جناية النفس والثاني جناية الطرف وفي الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوي الرحم والاقربين فهما
الحديث في رده وجنى على قومه اي اذنب ذنبا يواخذ به وغلب الجناية في السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات
وجنايا مثل هدايا قليل **جوا** في الحديث فتردى من الجو ويسبحون الله في الجو في حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو جوا
ما بين السماء والارض والجو ايضا ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجو الهواء وجو السماء ما تحتها من الهواء ولعله
اراد بالجو في حديث الشمس اعلى دائرة الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث علي عم ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى
الداء في البطن وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن ومنه رحم الله من داوى اجواءه واجتويت البلد
كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي لثلاثة اني قد اجتويت المدينة اي كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة
ما نالهم من مقته عثمن والجوة مثل الحوة وهو لون كالحمرة وصداء الحديد قاله الجوهري والجوية بالجيم والياء المشددة
بعد الواو وهي في اكثر من النسخ اسم موضع بمكة **جيا** قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها ويقال الجأها جيا
من قولهم اجاته الى كذا اي بمعنى الجاته واضطرته ومنه حديث الاستسقاء اجاتنا المضايق الوعرة وعن الشيخ ابي علي رح في
تفسير فاجاءها الاية ان اجا منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض تمخض الولد في بطنها
اي الجاها وجع الولادة الى جذع النخلة في الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم روي انه لما نزلت هذه
الاية تغير وجه رسول الله صلعم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عم
فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رايناه في نبي الله فجاء علي عم فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم

قال جاء



قد جاء جبرئيل عم فاقراني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام
فتشرد شردة لو تركت احرقت الجميع منها وفي الحديث سئل عن امراة كانت تصلي المغرب ذاهبة وجائية ركعتين اي تثنية بتقديم الهمزة
على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جائي بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله فقيل الاصل في جائي قلبت الياء
همزة كما في صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصار جاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائي ثم اعل اعلال قاض فوزنه
فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل جائي نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت والوزن فالع ومنه قوله عم
بريد ذاهب بريد جائي وجاء زيد اي حضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه
وجئت به اذا احضرته معك قاله في المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاءت الغيث اي نزل وجاء امر السلطان
بلغ والمجيء الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قاله الجوهري وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف
فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير انتهى والمجيئة كالجيئة والاسم من جاء يجيء والجيئة بالكسر والتشديد الياء مستنقع الماء باب
ما وقوله الماء **حبا** في الحديث اول حبائك الجنة اي عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة حبا
بالضم ومنه بيع المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع عن الثمن عطية يقال حابيته في البيع محاباة والحباء القرب
الارتفاع وعليه حمل قوله عم اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار ولدي علي عم اي اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسره في كنز اللغة وفي الحديث العقل
حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبي والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهلا اي حمقا ومن تكلف الادب قدر عليه وفيه
نهى عن الحبوة في المساجد بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب واليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت
الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي توقير الله وتعظيمه كيف لا وهو جالس بين يدي الله تعالى ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك
يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهي عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته وحبا الصبي
يحبو حبوا وحبي يحبي حبا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا
يعني زحفا على الركب وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب عم المشهور بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول صلعم وتحفة منه و
عطية من الله تفضل بها على جعفر عم **حثا** في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء اللفظ على ظاهره وقيل حثا
هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائهم ويحتمل ارادة دفعه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد
بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستاكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا
وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثو حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى اذا هاله بيده وبعضهم
يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت فحثا عليه التراب اي رفع بيديه
والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر قال النبي صلعم **حجا** في الحديث حجا
من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل شبه الستر به في المنع



عن التعرض للهلاك وروي ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجره كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجا وزان العصا
الناحية والجمع احجاء واولي الحجى اصحاب العقول ومنه ويخيل ذلك على ذي حجى اي على ذي عقل واحجى اجدر واحق ومنه حديث علي عم قرابيت
ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي حقيق به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها
الناس بينهم والجمع الاحاجي ويعبر عنها بالالغاز **حدا** في الحديث ذكر الحدأة كعنبة وهو طائر خبيث ويجمع بحذف الهاء كعنب وفي الخبر حدا
لا باس بقتل الحدو والمحرم قيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف فيقلب الالف واوا والمراد به جمع حداة للطاير المعروف سكن الهمزة للوقف
فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن كعب الاحبار الحداة تقول كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل حدوا
وحداء مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخناء اي الفحش وفي بعض النسخ جفا
وقد مر في بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى الى الموت على التشبيه ومثله وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اي يحدو به والمراد الموت وفي الدعاء
تحدوني عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها
وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحدوان بالناس الى المسير الى قبورهم كالذي يحدى بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا
باريته ونازعته في فعله لتغلبه او من تحديت الناس القرآن طلبت ما عندهم ليعرف اينا اقرء واصله في المعنى وهو في المعجز مثل تحدي
الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وصح وسياتي
في بابه **حذا** في الحديث لا يصلي على حذاء الجنازة بحذاء هو بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذا
حذو اي نعل يحتذى به والحذاء ايضا ما وطأ عليه البعير من خفه ومنه قوله عم معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشيء
صرت بحذائه وبجنبه ومنه حديث الماموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا له من غير تاخر اللهم الا بالعقب و
مثله المراة تصلي بحذاء الرجل اي بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على
سواء وفي حديث النبي صلعم لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على سواء
وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا لغة في حثا واستحذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم
الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذايا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة ومنه يعمدون
الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم ويريدون العينة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك
من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك والحذية العطية ومنه قولهم لم يحذني من العطية بالضم فالسكون لم يعطني منها
شيئا **حرا** قوله تعالى تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء حرا
بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اي لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر
في العشر الاواخر اي تقصدوا واطلبوها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اي من طلب القصد كان كذلك
وفيه التحري يجزي عند الضرورة اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الاناءين وفيه انك حري

ان تعفى



الخوارج
ان تعفي حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحروري والحرورية بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من
نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم
علي عم وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري وهو الذي يبرء من علي بن ابي طالب عم
ويشهد عليه بالكفر وحراء بالمد والكسر جبل بمكة قاله في المجمع **حزا** في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء حزا
بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكزبرة الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصباح وفي الدر هو نبت بالبادية يشبه الكرفس
واحده حزاءة وحزوت النخل وحزيته حزيا بالغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء اي
ذا واحد حزاءة من يخبر بالاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك حزاء الخارص للنخل
الحازي وكان هرقل علم من الحزاء ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع **حسا** في الحديث حسا
فاكل رسول الله صلعم وعلي عم وحسوا المرق اي شربا منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملأ
الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى وحسيا مثل مدية ومدى ومديا وفي لا انا احسوة بالضم اي قدر ما يحتسى والحسو
على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال الحسو باللبن والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق
وماء ودهن وقد يحلى ويحسى والحسي بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل عند الحفر فيستخرج **حشا** في الحديث حشا
واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اي ادخلهما فيها ولا تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل
فان رأت شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة
وغيرها حشوا اذا ادخلت الحشو فيها ومنه الحائض وتحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور المعا والجمع احشاء
كسبب واسباب وقولهم لا ادري اي الحشا اخذ اي اي الناحية اخذ **حصا** قوله تعالى واحصى كل شيء عددا هو من احصى الشيء حصا
اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف
او امة هلكت فيما مضت او تهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرف باسمه ونسبه وبمن يموت موتا او من يقتل
قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعهم نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين
احصى لما لبثوا امدا اي اي الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم وامدا غاية وقيل
عددا وفي نصبه وجهان احدهما على التفسير كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم
اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق فيه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اي الحزبين من المؤمنين
والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امد اوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى
من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا و

قيل

يعني الحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب
عليكم يعني انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصرها انه بل سبحانه هو المقدر لذلك اى العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه
نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم
لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين روى ان
امير المؤمنين ع هو ذلك الامام وروى انه ع مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل
فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك تعلم يا امير المؤمنين قال نعم والله اني لاعلم واعلم الذكر منه من الانثى فلم
تطب نفسه الى ذلك فقال ع اوما قرات يس فقال بلى قال فما قرات قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها وامن بها وقيل من استخرجها من الكتاب
والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من احضر باله
عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه ترك حديثا
لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه اى لم تحط به خبرا من الاحصاء الاحاطة بالشيء حصرا وتعدادا وفي حديث اسماء لا تحصي
فيحصي عليك المراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصي عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله
بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والاخر انه يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به
فلا يفوته دقيق منها ولا جليل لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك اى لا اطيقه ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت وانت كما اثنيت على نفسك هو اعتراف بالعجز اى لا اطيق ان اثني
عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما في كما موصولة او موصوفة وفي المشارق العجز
في الاحصاء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله تعالى باتم
الصفات واكملها التي ارتضاها لنفسه واستاثرها بما هو لائق بجلاله تعالى انتهى ويتم الكلام في رضا انشاء الله تعالى وفيه نهى عن بيع
الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها او اذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان
في الجاهلية والحصاة واحدة الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات وفي ق الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات وحصى
والحصاة اللب والعقل **حطا** في حديث ابن عباس اخذ النبي ص بقفاى فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروى بالهمز
اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله النبي ص ملاطفة وتانيسا **حظا** في حديث ازواج النبي ص تزوجني رسول الله في شوال و
بنى بي في شوال فاى نسائه كان احظى مني اى اقرب اليه واسعد به من قولهم حظيت المراة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر
سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء المهملة بلوغ المرام
يقال حظي الناس يحظى من باب تعب حظة وزان عدة وحظوة اذا احترم ورفع منزلته فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب

حطا
حظا





ويحظي عندك اى ما يوجب لي الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان اى فضلته عليه **حفا** قوله تعالى كانك حفي
عنها اى كانك استحفيت بالسؤال حتى علمتها والحفي المستقصي بالسؤال عن الشيء واحفى فلان في المسئلة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم
تبخلوا اى يلح ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله تعالى كان بي حفيا اى بارا معينا وفي الحديث سئلوا النبي حتى احفوه اى استقصوا بالسؤال
وفي حديث علي ع مع رسول الله ص وستنبئك ابنتك الى نازلة بك فاحفها السؤال اى استقصها فيحكي لك ما صدر من المنافقين
واعداء الدين ومن كلامه لزمت السؤال حتى كدت احفي في فمي اى استقصي على اسناني فاذهبها بالسوك وفي الدعاء لا يحفيه
سائل قيل معناه اى لا يمنعه من حفوت الرجل من كذا منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال له حفوت اى منعتنا ان
نشمتك بعد الثلث وفي الحديث كان ابي يحفي راسه اذا جزه اى يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا
بالغ في جزه وفيه احفوا الشوارب يقرء بفتح الالف مع القطع وبضمها مع الوصل اى بالغوا في جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفي معناه
انهكوا الشوارب ومثله جزوا الشوارب ونعفي اللحى اى نتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها وجهان اما تعفيها فحسن واختلف
في تعفيتها فمنهم من يجوز جزها زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفاء مثل سلام من باب تعب مشى من غير نعل ولا خف
فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفا بالكسر والمد اسم منه ومنه حفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفيا بالمد و القصر
موضع بالمدينة على اميال **حقا** في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا
حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقي مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث
الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اى استمسكت به كما يستمسك الغريب بقريبه والنسيب بنسيبه
**حكا** في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله ص هو من قولهم حكى الشيء عن غيره حكاية اذا اتى بها على الصفة التي اتى بها غيره من غير
زيادة ونقصان منه ومنه الحكاية في العربية وهو ان تاتي بالقول على ما تسمعه كما تقول قرأت الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قرات
والحكاة العظاءة وجمعها حكا بالقصر والكاسم وذكر الخنافس **حلا** قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع
حلى بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله ع تصدقن ولو من حليكن قوله ع ليس في الحلي زكوة
وقوله ع في حديث ادم فطار الحلي والحلل من جسده قوله تعالى وحلية اى ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع
الحلية حلى كلحية ولحى وبضم وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف زينته وفي حديث التختم
بالحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لريحه وزهوكته
وحلاه تحلية وصفه ونعته وفيه ما بنى سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله ص وبحليه عند قومه وحلي الشيء بعيني من باب تعب
اعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلى الشيء يحلو حلاوة فهو حلو وحلا لي الشيء لذلي واستحليته وحولة
حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشيء مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفي الحديث
حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة ويشهد للثاني

حفا
حقا
حكا



الحلاوة المذكورة مع قوله من قال واحلولاه عند اللقى لا حبة محمدا واصحابه والحلواء بالفتح والمد ويقصر الذي يوكل وجمع الممدود حلاوى
كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوي بفتح الواو ومنه الحديث فهو الحلوا انهم هاضم يريد ان مثل هذا ياكل حلوا هؤلاء ويهضمها
اى لم يبق لها اثر في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهي عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء
غير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور
من سواد العراق وهو اخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه
من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحرث بن قضاعة والحلاء عن الورد المطرود ومنه يرد حليئين بالجيم
عن ورد اى غير مطرودين عنه يقال حلات عن الماء تحلئة وتحليا طردته عنه ومنعته ان يرده وكذا غير الابل وفي بعض نسخ الحديث
يحليئين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه **حما** قوله تعالى من حما مسنون الحما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المتصور
وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حمئة بالهمز ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اى حارة
قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او سمتها
وكذلك يراها من كان في البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد ياء عتيبة الانفة والغضب وحمية الجاهلية هي قولهم قد قتل محمد اباءنا
واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا احمى ظهره فلا
يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفي الحديث لن يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث غضب النبي ص في حديث السلاء الذي القي على النبي ص
وحمزة هو عم النبي ص والحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمى اى يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حماه فمنع منه فاذا سيب الانسان
ماشيته هناك لم يؤمن عليها ان توقع في حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحمى حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه
لفظ الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه اى قرب ان يدخله ومثل المعاصي
حمى الله فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي دعا ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربتها و دالة والحذر من
الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفس لامارة بالسوء اذا اخطاتها السياسة في تلك المواطن كانت اسرع اقبالا
من كل بهيم خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى اى حرم صيدها وقطع شجرها وهذا الحمى
حمى على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعني محظور لا يقرب ومنه لا حمى في الاراك وقوله ع لا حمى الا لله ولرسوله رد لما كان يصنع في الجاهلية
وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها و رعاها من غير ان يشركه فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه
فنهى النبي عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اى الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكوة وقوله
الفرض حمى الزكوة اى حافظها بمعنى اداها لمفترضها واعراضه عليه وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميته
حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم الماء اى منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضر بها واحتمى
من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من الطعام لمخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب لمخافة النار واطلاق الحمية

حما





على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهي حامية وحمي الوجه كثر نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب
الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت في ص والمص وعن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة
ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه ص في الكتب السالفة حمياطا ومعناه يحمي الحرم ويوطي الحلال كذا فسره من اسلم من اليهود
**حنا** في الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء وفيه سميت الحناء لانها حنت من اهل البيت عليهم السلام وهي
خشبة خرجت من الجنة قال الجوهري الحناء بالمد والتشديد معروف وهي والحناء اخص وحنات لحيته بالحناء خضبت وفي المص والتخفيف
من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افرط اهل الرواية في قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوايف منهم من يرويه
الحناء بالحاء المعجمة والتاء المثناة من فوق والنون بعد الالف قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن
ابرهيم الى زمان نبينا ص الا عيسى فانه لم يختتن على ما نقل ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من تحت الستر والانقباض عما يفحش
ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التحنئة او استعمال
الحناء او الخضاب بالحناء ولو قدر ذلك كان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف فينفي في حقهم لان ذلك من دأب اهل التصنع
وقد نزه الله انبياءهم من ذلك كما دل عليه قوله ص طيب الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وكان ص يامر النساء
بتغيير اظفارهن بالحناء واما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل
نبينا ص انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من
الشواهد غير شاهد والاجرى مثله في نظايرها ودعوى ان خضاب الشعر من خصوصيات هذه الامة لا شاهد له وقوله
لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفي حديث المتحا منه تستقر وتحتشي و
ولا تحتني اى لا تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احدى التائين وفي بعض نسخ العارفين ولا تحتني بيائين
او لهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اى لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها وتحبى من الحبوة وهي جمع الساقين بعمامة ونحوها
ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض حواشي المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تحتني بالجيم والثاء المثلثة
ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحرف حفظا لعدم تفرق
الدم وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وسياتي حتى تكونوا كالحناير
في حنر وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه
وحنت المراة على ولدها تحنى وتحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفي الحديث ليس احنى
على ولد من نساء قريش اى اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ضلوعا عليك اى اشفقهم واعطفهم واحنهم
ومنه لا يحني عليك الا الصابرون وحني ظهره اى امالة في استواء من رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته
احنوه حنوا ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا بصيرة له

حنا

حوا

في احنائه بفتح الهمزة اي جوانبه اي في جوانبه اي ليس له غور وتعمق وفي بعض النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اي في ترويجه وتعميقه
قوله تعالى غثاء احوى اي اسود اي يبس فتبدل بالسواد من الحوة ومنه ولدت احوى اي يبين شديد السواد قوله او الحوايا
هي جمع حاوية وهي ما تحوى البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تأبط شرا احوا واطوي على الخمص الحوايا كانها خيوطة ماري
تغار وتفتل ويتم معناه في انشاء الله تعالى وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة لون يخالط الكميت
مثل صداء الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب الى السواد وحويت الشيء احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته و
جمعته وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته واحتوى الشيء اجمع واشتمل عليه وحوا اسم ام البشر ومعنى حوا انها خلقت من حي

حيا

وهو آدم ع قاله في معاني الاخبار عاشت بعد آدم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ حيا قوله تعالى ان الله لا يستحيي
ان يضرب الاية قال المفسر الحيا تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله
سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف اولا ذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما
صفرا حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله ان الله لا يستحيي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من
يستحيي ان يمثل بها لحقارتها قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية ويعدى بتضعيف
العين قيل وانما قال التحية بالياء لانه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للتوعية واشتقاقها من الحيوة
لان المسلم اذا قال سلام عليكم فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء و
المراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين
اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم فاجب بسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته
فهو احسن واذا قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فيها ما يزيد عليها وقال امر الله تعالى المسلمين برد السلام
للمسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله او ردوها
لاهل الكتاب قوله وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل هي تحية الملائكة اياهم
فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله قوله فسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة مشروعة من عنده
لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن
لمؤمن وجيء بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله ع سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منصوب
بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي الانقاذ من قتل وغرق او حرق او هدم فكانما
احيا الناس جميعا والاحيا الاستبقاء قوله حكاية عن النمرود انا احيي واميت قال المفسر يريد اخلي من وجب عليه القتل
واميت بالقتل قوله ولكم في القصاص حيوة اي منفعة عن ابي حيوة وابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف من القتل
قوله حييتك بما لم يحيك به الله اي يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى النوع على





انما هو لصفة لحن ونفي اي لا يحيى حيوة طيبة قوله ولتجدنهم احرص الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت
لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله قد يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي
تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيته في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا
قوله الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه قال الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم ويقدر والقيوم
الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان بالتحريك اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة
لا موت فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حي وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ذلك
ما الغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري نقلا عنه ويقال الحيوان جنس الحي والحيوان الحيوة وماء في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح
الفاء والعين كل ذي روح وهو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله لهي الحيوان اي الباقية انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الافعى
ويذكر ويؤنث فيقال هو الحية وهي الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اي مستحيية قوله يستحيون نساءكم يستفعلون من الحيوة
اي يستبقونهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق اي لا يامر بالحيا فيه وفي الحديث الحيا من الايمان والحيا من شعب الايمان وذلك ان
المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الايتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا
حصل الانتهاء بالحيا كان بعض الايمان والحيا ممدود والاستحياء وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى
بنفسه وبالحرف فيقال استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احدهما للحجاز وبها جاء القرآن بياءين والثانية لتميم بياء واحدة و
قولهم الاستحياء من الله حق الحيا فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقة
اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها
فقوله اصنع امر ومعناه التهديد والتوبيخ اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الوادع عن المساوي هو الحيا
فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك امنا ان
تستحيي لجريانك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيى منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل
للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية تخصهم بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل
اراد بها السلام وقيل التحيات الملك وقيل البقاء وحياك الله من كا يبين من التحية وهو الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما
من الله تعالى من قولهم حياك الله اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحيا وهو المطر سمي بذلك
لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت والحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اي القبيلة ومن الحي قبيلة
منها وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها بان ثبوت شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة
او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شق ميزره واحيي ليله اي ترك نومه الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحياء
بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا يحل الحيا من الذبيحة حصر في عشرة اشياء الفرث والدم والشعر والوبر



والعظم والنخاع والظلف والقرن والحافر وقرب البيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميتة عشر القرن
والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وحي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت
الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة من بسم الله والحيعلات الثلاث معروفة وقولهم
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي ابدأ به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا جعلتا بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ويجيء متعديا
بنفسه وبالباء وبالى وبعلى وتستعمل حي وحده وهلا وحده كذا قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء ويقال في تعدية
حيي حيا حييوا ويجوز حيوا كرضوا ووزنه فعوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر فهم احياء وتقول في ذي
الثلاثي احيى يحيى ولا تدغم وحاليت حاليت محاياة ويقولون استحى يستحيي استحياء استحيى بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في

خبا

لا ادري ويحيى بن زكريا معروف وقيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سر من راى باب ما اوله الخاء خبا
قوله تعالى يخرج الخبء اي المخبوء سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة
بالحذف وفي الحديث تحاجت ذه ناهم سعرا اي سكنت يقال خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهيبها ويعدى بالهمزة وفي الحديث ما عبد الله
بشيء احب اليه من الخبء يعني التقية والاستتار يقال خبات الشيء خبا من باب نفع سترته ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت
على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخبء اسم لما خبي وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما
خباه الله في معادن الارض واختبات عند الله خصالا اي ادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا من الخبيات مما علمني ربي اي المستورة
التي لم تظهر لكل احد والخبا بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلاثة وما فوق
ذلك فهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضعوا الحمل في الخبا اي الخيمة والخبا اسم يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه اتى

خثا
خرا

خباء لحمه يريد منزلها لانه يخبأ ويستتر خثا في الخبر فاحذ من خثي الابل اي روثها واصله للبقر واستعاره للابل يقال خثي البقر خثيا
من باب رمى اي راث وهو كالتغوط للانسان خرا الخراءة بالكسر والمد اي اداب التخلي والقعود للحاجة وبفتح الخاء الكره كراهة قاله
في المجمع ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخراء الغائط كتبت الهمزة بالالف في الحديث اما لسكونها وحركة ما قبلها او قلبت الفا بنقل
الحركة فصار كالعصا وفي المصباح يقال خرا بالهمزة يخرأ من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخروء مثل فلس وفلوس وقيل
هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء وخرء الطاير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها كالعذرة من الانسان ونحوه

خزا

للخرج خروء وخروءة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي ع امر برجل فلوث في خروه خزا قوله تعالى من تدخل النار فقد اخزيته
اي اهلكته وقيل ابعدته من الخير من قولهم لا يخزي الله النبي قوله ومخزي الكافرين اي مهلكهم ويقال اخزاه الله اي مقته وقد يكون
الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا نادمين هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء
مفرطا وجمع الخزيان خزايا وندامى جمع نادم وحقه في القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك
للازدواج بين الكلمتين كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اي قهره واذله واهانه من





من خزي خزيا اذا ذل وهان ويكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك في الوصل دون القطع اي افضحه وقيل
اهلكه واهانه واذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وتركهم
انهم يغلبون فيقتلون ولكن يرفق بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والخزية على صيغة اسم

خسا

الفاعل الخصلة القبيحة والجمع الخزيات والمخازي ومنه ذو خزية في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاة وهلكة يقرأ على صيغة اسم المفعول
من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت خسا قوله تعالى اخسؤا فيها اي ابعدوا او هو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اي باعدين

خشا

ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي مبعدا وهو كليل والخاسي الخاسئ الصاغر وفي حديث الدعاء واخسا شيطانه بهمزة وصل واخره همزة ساكنة
اي اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن وادله
الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسأ بنفسه يتعدى ولا يتعدى خشا وانه من خشيته مشفقون اي من عذاب
ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اي خاف ورجل خشيان وامراة خشيا والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد قال المفسر
في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشي الوالدين طغيانا وكفرا فيعقهما بعقوقه وسوء صنعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما فيحملهما على الطغيان و
الكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون عند المريض
يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضايعين كلا على الناس فامرهم الله
بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان لا يتجاوز الثلث وفي حديث الصادق ع ان اكل مال
اليتيم يخلفه وبال ذلك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا
الله واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما
يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي ره المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذا عرفوه حق معرفته
وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون
بان ما في هذه الاية كافة ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذي والعلماء خبرها والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ ره وفي كلام بعض
الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي
ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف
تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا
منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب منه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال
الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى

خصا

وفي خبر ابن عباس لعمر لقد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا قيل خصا في الحديث

سالته عن الخصي هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصيته فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيان هما الجلدتان فيهما البيضان وفي الحديث سألته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصي

خطا قوله لا ياكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيدة خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب وما فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع عن الاول والمعنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتل متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اي فان قتله خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطأ نقيض الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطأ بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الطاء وسكونها ويقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي ويجمع على خطا وخطوات مثل غرفة وغرفات والخطوة بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قطر الله خطوك اي مشيك ويخطو في مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تتخط تخطاه وفي الرجل يأتي جاريته وهي طامث خطأ اي من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم منه ما كان في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو لا فيما جاء من قريته او اشتراه في وقت الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال

خفا قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية اسم من الاستخفاء على الاستتار وخفي الشيء اخفاه اذا ستره قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تانيث غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب جزاء لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها يعني ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في المصباح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي

* وقوله مستخف بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد وتزوجها لا مه الناس ان يقولوا امر بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه خشية التقوى لانه صلى الله عليه وآله كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء





من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والمخفي للصدقات المستتر بها ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام كان يقوت اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع عنهم ذلك فعلموا ان ذلك منه عليه السلام وفي الحديث تصدق خفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة وفعلته خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي ذر سقطت كاني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل عليه السلام على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر عند القوادم واحدها خافية

خلا قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما فيها وتخلت تخلت من الخلوق وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي حديث علي عليه السلام فخليني ادوره كيف دار قيل هو اما من الخلوة او من التخلية اي تركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل العقلي والمعنى انه كان صلى الله عليه وآله يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحد بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوز ان يراد النعمة وح يقرأ بتخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلا عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلا بالمد المتوضئ والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث وكان عليه السلام اذا دخل الخلا تقنع خاتمه واختلف فيه انه تختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه ويتخلى يعمه لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلا يعني الغائط فقط المقابل بالبول والريح والصوت ويتخلى دخل الخلا والخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلي المنزل من اهله فهو خال واخلى بالالف لغة وخلى الرجل بزوجته انفرد واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول وخلا من العيب خلوا برا فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة واختليته اقتطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا فاذا يبس فهو حشيش ومثله نفست في الخلاء ضلالا اي في الخلوة وفي حديث علي عليه السلام ستعقبون مني ثلثة خلاء اي لا روح معها ومعناه الموت وخلات الناقة خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها



حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وتصعبت وخلت المرأة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلا كردم في حديث علي عليه السلام اي اعوزتم وسقط الذم عنكم ومعنى اجزاء عنه اكبر وجاء وذكر وخلوا الاحوا مواتيها من اسما الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري

خنا الخنا مقصورا الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت

خوا قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر والمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على ان السطوح العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي عليه السلام يخوي كما يخوي البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح في مرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه القى التخوية بين الاعضاء ويقال نخل خاوية التي انقطعت من اصولها فخوى مكانها اي خلا والخوى المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدودة قوت وهو من باب ضرب

باب ما اوله الدال

دبا في الحديث اني اصبت دباة وانا محرم وفيه سالته عن الدبا هو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدبا فعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباة وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدبا والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدبا بالقرع والمزفت بالزفت والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدبا لا مد همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زايدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه الاشبه

دجا في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا تظهر فيها الغرض من عميت البيت تعمية والشعر المعمى والسنن المشتبهة التي لا تعرف لاحد في الاطلاع عليها ودياجي ليل دجا كغنى اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلمات جمع الغيهب ودياجي الليل حنادسه والدواجي الظلم جمع داجية ودجا الاسلام شاع وكثر

دحا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اي بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا عليه السلام في يوم خمس وعشرين في ذي القعدة فقال صوموا فاني اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو قال يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف تحقق الاشهر في تلك المدة





ثم قال واجيب بان في بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قوله تعالى وانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال والتحقيق ان يقال الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زايدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير البسط والتمهيد للسكنى وتحقيق الايام والشهور بالمعنى الذي ذكره في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بتحقق معه الاشهر وعن الباقر عليه السلام لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات وروي المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحي والادحي جمع ادحا افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال ويروى الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله كان جبرئيل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وآله في صورته وكان من اجمل الناس

درا قوله تعالى فادرؤا عن انفسكم الموت اي ادفعوا عنها ويدرؤن ويدفعون فادارأتم فيها اي تدافعتم واختلفتم فادغم التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت فاجتلبت لها الالف لوصل الابتداء وكذا اداركوا فيها وما اشبهه وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله عليه السلام لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرأ بك في نحورهم اي ادفع بك امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعونه وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع به من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القران طفقوا يدافعون بالايات وذلك كان يسند احدهم كلامه الى اية ثم يأتي صاحبه باية اخرى موافقا له يزعم ان الذي اتى به نقيض ما استند اليه صاحبه وهذا شبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضهم ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودارأته دافعته ودريته ريا من باب رمى ودرية ودراية علمته ويعدى بالهمزة فيقال ادريته به ودارأته مداراة بدون همز وقد تهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومنه الخبر راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاءمة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا وايضا دارأته بالهمز وبدونه اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عن الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار فيقتصر عليها لاعوازهم الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل ازاره ونام معروريا فربما اصابت يده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها احتياطا ورودها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول

ودرأته من باب نفع دفعته

دعا

وفي الحديث حديث في ربه خير من الف ترويه دعا قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الاول
معلوم بتقدير ان شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشيئة مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة بكونها
خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطاءه ليدعوه
ويسمع صوته فانه يحبه قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية قال المفسر ومن الحذف لمجرد الاختصاص قوله قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن على ان معنى الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموه الله وسموه الرحمن اياما تسموه فله الاسماء الحسنى
اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشتراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه
ان كان عينه قال وشرط هذا العطف وان صح بالتاويل وباعتبار الصفات لكنه لا يصح في اولا لان احد الشيئين المتغايرين ولان التخيير
انما يكون بين الشيئين وايضا لا يصح قوله اياما تدعو لان ايا انما يكون لواحد من اثنين او جماعة قوله وادعوا شهداءكم
قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قوله لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا
قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاءه اياكم الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الانزاه يقول قد يعلم الله المعوقين
الاية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعو من ادبر قيل تعذب يشتعل له قال اعرابي لاخر دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي
وتشتعل له قال ابن عباس نار جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم
انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه وينطقون
بذلك من غير كلفة واخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد انتهى وعن
ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين
فذلك اخر دعويهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره قوله دعوة الحق
هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر فظيع قوله
ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اي تستنبطون فتدعون به قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اي
من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا للرجل وابنا له لان الابن هو المعروف في النسب والدعي اللاصق في التسمية لا غير
ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير اصيل قوله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء النفي على ما قيل انما هو لنفسه لحذوه
والتقدير من شيء ينفعهم كما سياتي تحقيقه في نفي قوله فما كان دعويهم الاية اي ما يدعون من دينهم الا اعترافهم ببطلانه
وقولهم انا كنا ظالمين قوله ادعوهم لاباىهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هو امر
بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم اي بنو عمكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما تخاف من نزول مكروه وتتوقاه
وتسميته قضاء مجازا او يراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما





ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبر عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه وفي
حديث علي بن الحسين عليهما السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال تقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعه امران
وفيه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن الصادق ع سوء النية والسريرة وترك التصديق
بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة اي يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على
الاقبال عليه والاعراض عما سواه ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير وتم
دعاء اي استغاث وفي الحديث ادعوا وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف
واجتناب المناهي ورعاية الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا تقولوا شرا وويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه
سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان كل مصل يدعو
لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قيل
انما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ع ليعقوب
فرد الله عليه بنيه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه
احسن الاسماء انتهى بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند بعض اي لا نسب وهو ان ينتسب
الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اي اجابة البتة
وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من
دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب
هذه الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تعالى لا نقص فيه وقيل المباركة وتمامها فضلها وبركتها ويتم الكلام في تم
وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم ع هي قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمن وهي رب
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابرهيم ع هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه والطاعون
دعوة نبيكم ص هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وعد بعضهم هو مبني على دعوة الرجل اي ذاك قدر
ما بيني وبينه ومثله سناباذ من موقان على دعوة اي على قدر سماع صوت وربما اريد من ذلك المبالغة في القرب
والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعا المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض
وقضاة وقاضون والنبي ص داعي الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام
اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع دعاوي
بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التي بني عليها
المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه واراد بالمدعي على ما يفهم من الحديث من يكون



في اثبات القضية على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم في مكة يعبر عنه بالرقطا
سمي بذلك لانه من عى الاقوام وتجمع قبائلهم بها تداعيت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت عليه والتداعي وتداعت الحيطان
تساقطت وكادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعي في نسب كاذبا ودعاة الادعياء الذين ينتسبون
الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبي ص كاهل بدر وغيرهم وقولهم ادعوك بداعية الاسلام قيل اي بدعوته وهي كلمة الشهادة
دفا
التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة دفا قوله تعالى فيها دفء الدفء كمل ما استدفأت به من الاكسية والاخبية وغيرها وعن ابن عباس
الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر نقيض حدة البرد والجمع ادفاء وتقول منه
في دف هذا الحائط اي كنه وقد ادفأ الثوب وتدفأ هو به ويوم دفيء على فعيل وليلة دفئة وقد دفي باب المعتل دفوت الجريح اذا
دفوا اذا اجهزت عليه انتهى وفي الحديث وكان ع لا تدفف فراء الجنازة لانه من البطر وفي البيت يدفأ مهموز من باب تعب وفي
دكا دلا
المتعدي قالوا ولا يقال في اسم الفاعل دفيء وزان كريم بل دفان وزان تعب يقال ادفأ الشخص فهو دفء والذكر دفان والانثى دفاى
مثل غضبان وغضبى دكا يقال ادكات القوم دكا اذا زاحمتهم وتراكا القوم اي ازدحموا ومنه تراكات عليه الديون دلا قوله
تعالى فدليهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهري اصله العطشان يدلي في البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا با
بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جرأهما على الاكل من الدل والدالة اي الجراة وقيل حطهما من الجنة
الى الارض وقيل اضلهما قوله فادلى دلوه اي ارسلها ليملأها قوله ثم دنى فتدلى يعني جبرئيل من رسول الله ص فتعلق
في الهواء وهو مثل في القرب وفيه اشعار بانه عرج به منفصل عن محله فان التدلي ارسال مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وتدلوا
بها الى الحكام اي لا تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة ومنه حديث
علي ع في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اي القاها اليه وكنى
بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر الدلو وهي جمع كلو ودلو التي يستقى بها ويجمع في القلة على ادلا
وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول قال في المصباح تانيث الدلو اكثر يقال هي الدلو ودلوتها ودلوت بها اي اخرجتها ملاى
وفي الخبر يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليهم وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو اسما من الادلال
على من لك عنده منزلة وقرب كالاودد وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر هي جمع دالية جذع طويل يركب
تركيب مداق الارز وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قال في المغرب وفي الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع
كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائمة على راس البئر ويستقى
دما
بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة دما قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم قالدم من جملة الايات الخمس التي ارسلها الله الى بني اسرائيل عند ما كفروا او نقضوا
ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون من الانهار والابار الا دما عبيطا احمر فشكوا





الى فرعون فقالوا انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما
حتى كانت المراة من ال فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول ضعي لي في فيك ماء فلما تضعها في فيها
تصيره دما عبيطا حتى ذاق الضر لشدة بين وفي الحديث كل ما ليس له دم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس
والديدان ونحوها وفي الخبر نهي عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم انت مقام جبرئيل ع بالمدينة ثم تدعو
بدعاء الدم وهو معام لانه دعا فيه حائض يعني مستحاضة مستقبل القبلة الا ان تطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه
وفيه لا يبطل دم امرء مسلم اي لا يذهب دمه هدرا ودمي الجرح دما من باب تعب ودميا ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص
وشجة دامية للتي خرج منها الدم فان سال فهي الدامعة ومنه في الدامية بعير ويقال ادميته انا ودميته تدمية اذا ضربته فخرج
الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال
دميان وقيل اصله بالواو ولقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا في المصباح وفي الحديث تغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين
هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت ذمتها
بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي وصفه كان عنقه جيد دمية هي بضم الدال المهملة وسكون الميم صنم
تتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعها ويبالغ في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي الخبر وجدت الارنب تدمى اي تحيض وسميه
موسى الذي دمى فيه فاصابه الدم دنا قوله تعالى في ادنى الارض قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل ادنى ارض الجزيرة
وهي ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى هو العذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا
الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب الاخرة والادنى يعرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل
بالاكثر والاكبر وتارة عن الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاول فيقابل بالاقصى وتارة عن الاولى فيقابل بالاخرة
يجمع ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين بها
وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اي جنية الثمار ولو وشله وجنا الجنتين دان وفي الخبر على م
تعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة ومنه ان المنية قبل الدنية يعني الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة من مذموم وفيه
المهر خفف والدنية ايضا النقيصة ومنه يقال تعنى فلان تدنوءة اي تحمله عن الدناوة والجمع الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا
لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرى سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا دنيا ان دنيا بلاغ
ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وتفاخر وزينة بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل
والحسد والريا والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناوة ومنه حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس
الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة
عبارة عن حالتك بعد الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك ويعلم الناظر الى الدنيا انما خلقت لمن يهتم بها الى الاخرة

واتخاذها عند الامرة في حق من عرفها اذ يعرف انه منزل من منازل السايرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف والزاد
واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وساير الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد
في الاخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك قال تعالى زين للناس حب الشهوات الاية وقد عبر العزيز
عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها لادم وابرار
ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي انفالا وهي لله وللرسول وفيه
لروحة اوغدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور تعميرها لانه زائل الا نعيم الاخرة و
مما جاء عن وقت وساعة وادنوه مني بفتح الهمزة اي قربوه مني والتداني الى الشيء التقرب منه وادناها من غيرها قربها وادنى
من صداقها اي اقل من مهرها وادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيهم دني اي دون
او خسيس وانما جمع ادنى اي اقل رتبة والداني الخسيس من الرجال والداني القريب غير مهموز ودانيت ... بغير ترب
ودانيت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم همزة وسكون دال امر المخاطب وربما المعتمة الهاء ادنه وقد تكرر في الحديث
وفي حديث علي ع قطعتم الادنى من اهل بيته ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صلعم يعني تركتم بيعة الحق وبايعتم
اولاد العباس **دوا** في الحديث اية داء ادوء من البخل اي اشد اي اي عيب اقبح منه وفي حديث علي ع قد ملئت اطباء هذا الداء دوا
الدوي لما عليه من هذا الفن امره ولفظ الاطباء تنبيه واعوانه وفي حديث الاجاص يسكن الدم ويسيل الداء الدوي قال فيه
منسوب الى الداء ومن دوى بالكسر يدوى دوى فهو دوى اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو
وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في الشارح وجاء عندنا في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده
في الهواء ودوى الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وبابه تعب ومنه الحديث
اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح
الدواء ممدود واحد الادوية والدوا بالكسر لغة انتهى وفي قولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه دها
ويداوى بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دوى كحصاة وحصى **دها** قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية
النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الامر عظيم نوبه وعن ابن السكيت
دهته داهية دهيا ودهواء ايضا وهي توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهيا اي فطنا جيد الراي وفي الصحاح الدهي ساكن الهاء ذا
الفكر وجودة الراي **باب** ما اوله الذال **ذا** قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي بواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم
اي حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات
بيننا وبينهم من الاحوال وذوات الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها
اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكى عن الاخفش انه قال في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء
قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم
يقال بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال المفسر الاحسن في ذلك





ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب وقوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذلك في الكلام
ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقرير الامر ذلك واما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اي مثل ذلك
البيان يبين الله اياته للناس وقد تكرر في القران الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
كذلك اي كاختلاف الثمرات والجبال وذا الامه تحل وفر واماعنه فعليا وقيل واو وهو الاقيس قاله في المصباح وقال الجوهري
في بحث الالف اللينة ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها
ها التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت
ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرأ ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرأ ان هذان لساحران
لان الف ذا لا تقع فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه
دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا فتقول
تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال
واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوو واشرعصايو ... على ذلك قولهم هاتا ذوا ... قال تعالى ذواتا
افنان ثم قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى الذي فحقها ان توصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا وحدها
بمنزلة الذي استشهد ابقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل انتهى وفي الحديث ما انت
وذاك فان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها الله ذا و
اي الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله ذا واي والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون
ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيبون
بالمقسم عليه بعده **ذرا** قوله تعالى تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه من ذرت الريح التراب تذروه فرقته قوله يذرؤكم خلقكم وبابه نفع قوله ذرا
يذرؤكم فيه اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل والضمير في يذرؤكم يرجع
الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم بسوء اختيارهم وهم الذين علم الله
انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى عليهما السلام والذرية مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد
واولاد الاولاد وهلم جرا قيل واصلها الهمزة لانها فعولة من ذرأ الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها الا غير مهموزة
وقيل اصلها ذرورة على وزن فعولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة
ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية ويجمع على ذريات وذراري بالتشديد قوله ومن ذريته الاية قال
المفسر اي من ذرية نوح عليه السلام لانه اقرب المذكورين ولان فيمن عددهم ليس من ذرية ابرهيم ع وقيل اراد من ذرية ابرهيم
ع وانه سمى ذريته الى قوله كذلك نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون على الاكثر الذين هم من
نسل ابرهيم ع قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم
ومن يهمهم حمله وقيل ان اسم الذرية يقع على النساء لانهن مزارعها وفي الحديث نهى عن قتل الذراري وخصهم بالحمل لضعفهم
ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله اي مثل الفلك ما يركبون يعني الابل وهي سفن البر وقيل الفلك المشحون



سفينة نوح ع ومن مثله اي مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم روي عن الصادق ع انه قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحق الابناء بالاباء ليقر بذلك اعينهم وعنه ع انه
قال ان الله تعالى رفع الى ابرهيم ع وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة
فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم وهو قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية وقال الشيخ
ابو علي ره في تفسير الاية والذين امنوا عطف على حور عين اي وبالذين امنوا اي بالرفقاء الجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور
وتارة بمؤانسة الاخوان وقرئ واتبعتهم ذريتهم وذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبي
ص المؤمنون واولادهم في الجنة وقرأ هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور
العين ومؤانسة الاخوان المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا هي الرياح تذرو التراب ذروا
وذريا تنسفه وتذهب به قال ذرته الريح واذرته طيرته وفي الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا قال هي الريح وعن
الجاريات يسرا قال هي السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهم قسم كله وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله
تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو
التوبيخ والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذرى الرواية ذرو الريح الهشيم اي يروي الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت
والذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه وسنام كل شيء اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله عليه السلام
على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع ذروة يعني اعاليها والذروة بالضم الشيب او اول بياضه في مقدم
الراس والذرة بالفتح كلما استترت به والذرة بالضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض لام حب معروف واذرت العين دمعها ذكا
صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام **ذكا** قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم
اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك ذكاها الله لبني ادم هو كناية عن حلال السمك لم من غير
تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح الذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال
في النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين
فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية
مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يروي
بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر ومنه ذكاة الارض يبسها اي طهارتها من
النجاسة وفيه اذكر بالادب قلبك اي طهره ونظفه عن الادناس والرذايل وذكي الشخص ذكا من باب تعب ومن باب علا لغة يريد
سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء سرعة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة
انتاج القضايا وسهولة استخراج النتايج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكي على
فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكا بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي
ذكت النار ذكوا وذكا اذا اشتد لهيبها والذكوات جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصا ومنه الحديث قبر علي ع بين ذكوات بيض
واحب التختم بما يطهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الالف ثم الكاف فالتاء المثناة





الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جاير **ذوا** قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذوا
ذوات التي بمعنى صاحب والافنان الاغصان ومثله قوله ذوى عدل منكم وذوى العود والبقل من باب رمى يذوي ذويا فهو ذاو اي ذبل
وفي الدر ذوى العود يبس وفي حديث صفة المهدي ع قرشي يمان لا من ذوي ولا ذوا اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم
ملوك حمير مثل ذي يزن وذي رعين وقوله قرشي النسب يمان اي يماني المنشا **باب** ما اوله الراء **راى** قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا راى
الاية يقال الم تر الى كذا وياتي مفتوحا ابدا وهي كلمة يقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين خرجوا الاية
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس الاية قال العالم ع من الجن ابليس الذي اشار على الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله ص الى ابي بكر وبايعه ومن الانس
الاول ع نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم ان اتيكم عذاب الله الاية قال المفسر امر الله عز وجل نبيه بمحاجة الكفار
فقال قل يا محمد لهؤلاء الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اي القيمة اتدعون
غير الله لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه الاوثان التي تعبدونها لا تضر ولا تنفع او لا تدعون الله الذي هو خالقكم ومالككم بكشف
ذلك عنكم ان كنتم صادقين في ان هذه الاوثان الهة قوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ره استعملوا ارايت في معنى
اخبر والفاء جاءت للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن
الارث عليه دين فتقاضاه فقال والله حتى تكفر بمحمد ص فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فاني مبعوث فاذا
بعثت سيكون لي مال وولد واعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله قوله وارنا مناسكنا اي عرفنا ويكون
الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لا ريناكهم وقوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل هي الرؤية المذكورة
من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم
العقاب وقيل الرؤيا هي التي راها بالمدينة حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك
لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
قال المفسر راى رسول الله ص في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك
اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت
اخبرهم الله ان منامك حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله ولقد راه بالافق المبين يعني راى محمد ص جبرئيل ع
على صورته الحقيقية التي جبل عليها بالافق المبين اي في افق الشمس وقيل الافق قيل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية
غير محمد ص راه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما راى اي ما كذب فؤاد محمد ص ما راه ببصره من
صورة جبرئيل ع اي ما قال فؤاده حين راه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى اي ولقد راى جبرئيل ع نزلة اخرى يعني مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفي حديث احمد بن محمد بن ابي نصر
عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك
قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله ص راى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال

يا احمد ان رسول الله صه لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى
واردتم انتم التشبيه ودع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارني انظر اليك الاية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله
موسى بن عمران انه لا يعلم ان الله لا يرى حتى يسأل هذا السؤال واجاب عنه الرضا عم ان موسى عم علم ان الله تعالى جل ان يرى
بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت
وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سيناء
فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسأل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين
وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا
رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تك صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا
ان سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له
وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم
فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي ره في بعض الروايات
عن الكسائي خيرا يره بضم الياء وهو رواية ابان عن عاصم وقراءة علي عم والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة
من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي ير ما يستحق عليه من العقاب ويمكن الاستدلال بهذا على بطلان الاحباط الى
ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا
وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا وهو مؤمن ير عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا
وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من الشر يراه في كتابه
فيسوءه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاونون با
بالذنب اليسير ويقول انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم في القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر انتهى
قال بعض المحققين في هذه الاية وفي قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفي قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار
تجسم بعض الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور و
الابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتألم كما قال جماعة من المفسرين
عند هذه الايات انتهى ويؤيده ما روي من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورة لان المثال
الصورة كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل
فيحاسب حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة الى ان قال فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا في الترو

النعيم



النعيم قال الشيخ ابو علي ره قرأ ابن عباس لترون بضم التاء وروي ذلك عن علي عم والباقون لترون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب
والسنة ارأيتك وارأيتكم وهي كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكم فيها لاهل العربية الاعراب
لانك تقول ارأيتك زيدا ما شأنه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كأنك تقول ارأيت نفسك زيدا ما شأنه وذلك فاسد ولو جعلت
الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون للزم ان يصح الاقتصار على المنصوب في المثال المذكور لانه المفعول الثاني على ذلك التقدير ولكن الفائدة
لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارأيتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه
قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو علي ره وقرئ في الشواذ يرؤن مثل يرعون والقراءة المشهورة يراؤن مثل يراعون قال
ابن جني يرؤن ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم ما يتعاطون وهذا اقوى من يراؤن بالمد على يفاعلون
لان معناه يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روي عنهم عليهم السلام ان اعمال العباد
ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله صه كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة عليهم السلام وفي الحديث سروا رسول الله
ولا تسيؤوه لانه اذا رأى معصية ساءه قوله اثاثا ورئيا بغير همز يجوز ان يكون من الري اي منظرهم مرتو من النعمة وان اثاثا ورئيا
بهمزة قبل الياء ما رأيت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيا بالزاي المعجمة يعني هيئة ومنظرا وقرئت
بهذه الثلثة اوجه وفي الخبر انك لا تراءى نارهما بفتح الهمزة اي اعلم وبضمها اي اظنه والرؤيا بالضم والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام
وفي الحديث من رآني فقد رآني يعني ان رؤيته صه ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤيا يخلق الله تعالى لا بشرط
فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اي فليستبشر فانه رآني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا
عم قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صه قال من رآني فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة
احد من الاوصياء ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة
تسمى الحلم وفيه رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من
العلوم العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد من آخر الزمان زمان ظهور الصاحب عم
فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على التقوى قيل ولفظة على بمعنى اي على حد
التبيين يعني يكونان موافقين للواقع وفيه الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤيا الكاذبة المختلفة
هي التي يراها الرجل في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها
بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله
عز وجل فانها تختلف وتبطي على صاحبها وفي الخبر عنه صه انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان
ورؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم وفي خبر آخر عنه صه انه قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال — وقعت ط
بعض الشارحين وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار له ولا ثبات حتى تحصل
تعبيرها فاذا حصل صارت كالطائر الذي اصيب بالضربة والرمية فيقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها بانها بشرى
من الله فهي ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة عبرت او لم تعبر لان ما في العالم



كله حقيقي لا يتغير واما الرؤيا التي هي تحزين من الشيطان فهو ما تشاهده النفس عن استيلاء القوة الشهوية و
الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتبار التشخص في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه
النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة لانها صورة لا حقائق لها
وهاتان المرتبتان يقعان مع التغير بحسب ما يعبران انتهى وسيأتي في حلم مزيد كلام من الاحلام وفي الحديث يعطي الزكوة
على ما يرى اي على ما يرى من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى ومعناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستخبار
وفلان يرى رأي الخوارج يذهب مذهبهم وفي الحديث لم يقل صه برأي ولا قياس قيل في معناه الرأي التفكر في مبادي الامور
والنظر في عواقبها وعلم ما يؤل اليه من الخطأ والصواب اي لم يقل صه بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الرأي اعم لتناوله مثل الا
الاستحسان وجمع الرأي آراء وارآء ايضا مقلوب وارتأى اي طلب الرأي والتدبير واصحاب الرأي عند الفقهاء هم اصحاب
القياس والتأويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن بعد ما قبض رسول الله صه يسعنا ان نأخذ بما اجتمع
عليه رأي الناس قال العلامة الدميري نقلا عنه في تفسير الرأي روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله صه
فعلى العين والرأس وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا رأي وهو احسن
ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ في قوله اجتهد رأيي ان صح فالمراد به رد القضية التي تعرض
للحكم من طريق القياس او غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى من يحمل قوله
عم من قال في القرآن برأيه فقد اخطأ اي قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برأيه حسب ما يقتضيه
عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين فمن خاض في كتاب الله بمثل ذلك فبالحري ان يكون قوله مجانبا وسعيه مستورا والترا
تفاعل من الرؤية قال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء ظهر لي حتى رأيته وتراءينا الهلال تكلفنا النظر اليه هل
نراه وتراءى له شيء من الجن ظهر وفلان له رئي من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الرأي يقال
فلان رئي اذا كان صاحب رأيهم التي ينظرون فيها وجمعها مرآء كجوار ونواص والكثير مرايا وفلان بمرأى ومسمع اي حيث اراه واسمع
قوله وسامرا اي المدينة التي بناها المعتصم ودفن فيها علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام وفيها لغات سر من رأى بضم السين
وفتحها وساء من رأى قال الجوهري وعن احمد بن يحيى وابن الانباري ورأيته عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيعدى الى مفعولين
ورأيت زيدا ابصرته ويعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان رأيته على هيئة نصبتها على الحال وقلت
رأيته قائما وتقول رأى يرى رأيا ورؤية الخ واسم الفاعل راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارء كارع وعلى
تقدير الحذف ر ووزنه ف ويلزمه الهاء في الوقف وبناء افعل من رأى على الاعلال لانك تقول ارى كاعطى يرى واصله يرئي
كيعطي نقلت وحذفت اراءة في المصدر والاصل ارءايا كافعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارءاء ثم نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما في الفعل وعوضت تاء التأنيث من الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة كذا ذكره
المحقق التفتازاني ربا قوله تعالى اهتزت وربت اي انتفخت وارتفعت بالنبات وبالهمزة ارتفعت قوله هي اربى من امة اي اكثر عددا و — ربا
حتى الربا اي اذا كان بينكم وبين امة عقد وحلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هي اكثر عددا والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اي طافيا

فوق



فوق الماء قوله اخذة رابية اي شديدة زائدة في الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل
هي دمشق والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء ظاهر جار وفي
الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما آتيتم من ربا ليربوا الاية اي من اعطى يبتغي افضل من
ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربا الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته على الاصل ربوان وربيان على
التخفيف والنسبة اليه ربوي وارب الرجل دخل في الربوا وفي الحديث الربا ربوان وربا ان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذي
يؤكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو
عند الله واما الذي لا يؤكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذي نهى الله عز وجل
عنه فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربا في النسيئة اي الربا الذي عرف
في النقدين والمطعوم او المكيل والموزون ثابت في النسيئة والحصر للمبالغة وفي الخبر الصدقة تربى في كف الرحمن اي يعظم
اجرها او جثتها حتى تثقل في الميزان واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اي
ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله صه ربت في الجنة اي نشأت وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد
درجات في الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت في بني فلان وربيت نشأت فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل
ما ينمي كالولد والزرع وفي الخبر مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين ينظر
للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والزنجبيل المربى معروف رثا رثا له اي رق ورحم ورثيت وترحمت — رثا
وتوجعت وفي الاثر رثى النبي صه سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته وعددت
محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفي الدر التوفي هو ان يندب الميت فيقال وافلاناه رجا قوله تعالى والملك على ارجائها — رجا
اي جوانبها ونواحيها واحدها رجى مقصور كسبب واسباب يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فيفيضون الى اطرافها
وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا
مت مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يقال ارجأته وترجيته بمعنى توخره
وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان عم يقسم
بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله وارجه واخاه اي احبسه واخره ولا تعجل بقتله قوله وآخرون مرجون لامر الله اي مؤخرون
حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه مرجئي مثل مرجعي
هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج ووهم الجوهري وهم المرجئة بالهمزة والمرجية بالياء المخففة ووهم الجوهري وقد اختلف في المرجئة
فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه قالوا هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل
وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه اضافة
الى المجاز كجري النهر ودارت الرحى وانما سميت الجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله تعالى ويرتكبون الكبائر وفي المغرب نقلا عنه
سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفي الاحاديث المرجي يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة

ونكح الله فهو على الايمان جبرئيل وميكائيل وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة
من العامة والمعنى انهم اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطأ واوجبوا
طاعته في كل ما يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعني عليا عليه السلام واعتقدتم عصمته عن الخطأ ومع ذلك خالفتموه
في كثير من الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تعالى اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث
يخاصم به المرجئ والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به وفسر المرجئ بالاشعري والقدري بالمعتزلي وفي حديث آخر ذكر
المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وفي الحديث المشتبه امره فارجه
حتى تلقى امامك اي اخره واحبسه من الارجاء وهو التأخير قال بعض الافاضل من فقه الحديث في هذا الحديث وما وافقه
دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفي بعض الاخبار التوسعة في التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض
فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها في حقوق الناس كالوضوء والصلاة ونحوهما والتوقف في واقعة لها تعلق بحقوقهم
انتهى وهو جيد وفي حديث علي عليه السلام يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي
للرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجو ما بيني وبين الله اي اتوقع والرجاء من الامل ممدود قال الجوهري ومنه الحديث
اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي فسرها عليه السلام باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب
بوعده وفي حديث خيمة آدم عليه السلام التي هبط بها جبرئيل عليه السلام اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم الهمزة والجيم اللون الاحمر شديد الحمرة
قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال ايضا شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه
فهو ارجوان انتهى ومنه نهي عن ميثرة الارجوان وستذكر في بابها ان شاء الله تعالى رحا في حديث اولي العزم من الرسل سادة المرسلين رحا
والنبيين عليهم دارت الرحى اي رحى السموات والارض وفي الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين دوران الرحى قيل هو كناية
عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى الموت
اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها وما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها
والرحى القطعة من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والاصل فيها على ما قيل رحي قلبت الياء الفا
حذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتلحق
في تثنيتها رحيان وكل من مد قال رحاء ورحاءان وارحية جعلها منقلبة عن الواو وقال الجوهري ولا ادري ما حجته
وارحية اثما من عمل الشيطان وكذا الحمام والتنور رخا قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث رخا
اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد بك خيرا نقل ان الريح كانت مطيعة لسليمان بن داود اذا اراد ان تعصف عصفت
واذا اراد ان ترخى رخت وهو قوله رخاء حيث اصاب وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك وفيه المؤمن شكور عند الرخاء
واراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابله الشدة يقال زيد رخي البال اي في نعمة وخصب ومنه راخ الاخوان في الله بالمباهجة
من المراخاة وهي ضد التشدد ومثلا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المرأة
ريحانة وليست بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الشيء وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها اي هش





ردا رخوة بالكسر اي سهل ورخي الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة ردا قوله تعالى
ردءا يصدقني اي معينا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه والردء العون فعل بمعنى المفعول كالدفء لما يدفأ به واردأكم اهلككم
وليس وجهها ان يهلكهم بالاغواء وكذلك قوله تعالى ترديني فانه تفعل من الردى اعني الهلاك ويقال سقط على رأسه من قولهم فلان
تردى من رأس الجبل اذا سقط ويقال تردى اذا مات فسقط في قبره وقيل تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت وسقطت
من جبل او حائط او في بئر وما يبرئك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري والمعنى ما نقل عن بعض العارفين
انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا اي لا يشركني في هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما
هو لابسه من الازار والرداء احد وذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون
شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ بعض الصفات
مثل الرحمة والكرم ومثله في التوحيد العز رداء الله والكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية
مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء
رداءان وان شئت رداوان قاله الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي عليه السلام من اراد البقاء ولا بقاء
فليباكر بالغداء والجود بالحذاء وليخفف الرداء وليقل من مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم
دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز ان يقال كني بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه
فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمي السيف
رداء لان من تقلده فكأنه قد تردى به وفي الدعاء واعوذ بك من الهوى المردي اي المهلك وفيه اعوذ بك من مرديات
سخطك وفيه لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلاك وفيه اعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث
من تكلم بكلمة من سخط الله يرديه بعد ما بين السماء والارض يوقعه في مهلكة وفيه نهي عن الشاة المتردية وذلك لانها ماتت
من غير ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله عشاء الليل يعينك ردي اي ضار مضر وردؤ الشيء بالهمز يردؤ رداءة
بالمد فهو ردي على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي يردي من باب تعب هلك ورداه يرديه من باب
رزا علا والمردي خشبة يرفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري رزا في الحديث اني لا ارزؤ من فيئكم
درهما اي لا انقص شيئا ولا درهما ورزئته رزيئة بفتح راء وكسر زاء فتحتية فهمزة وقد تشدد التحتية بالادغام اصابته مصيبة
رسا وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر على الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزى بوزن فعيل اي مشددة اي مفعول بالرزية
اي المصيبة وممتحنا بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء رسا قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها
اي متى منتهاها ومرساها اي متى ثبتها اي متى الوقت التي تقوم فيه القيامة وليس من القيام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق
اي ظهر قوله وقدور راسيات اعملوا يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويقال اثافيها منها قوله والقينا فيها رواسي اي
جبالا راسية اي ثابتة قال ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت خفيفة
لم تثبت على وضع واحد لان بعض اوضاعها ليس اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لترجحها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب



وفي حديث اهل البيت عليهم السلام بكم تسكن جبال الارض عن مراسيها اي عن اماكنها والقت السحائب مراسيها اي رست ورست رشا
بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسية وراسيات ورواسي ورست اقدامهم ثبتت رشا في الحديث
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا او ينقص لهذا وهو الرائش
والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص لحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشا
الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية وقيل من رشي الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قلما تستعمل الا
فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه رضا
الرشوة والرشا ... ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب رضا قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية
قوله الا لمن ارتضى اي ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في ولسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة
والمبتدأ محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك وليست بلام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التأكيد وفي الرواية
ان ارجى اية في كتاب الله هذه الاية لانه صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضى
من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضا مثله فرضي الله عز وجل ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله
فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي ليرضوا ما اوحي اليهم من القول و
وليقترفوا اي وليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا
او ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك رضى من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما ترد عليها منك حكي انه نقل عن بعض العارفين
وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم
الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها ليدل عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد
يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروي انه بدأ بالمعافاة من العقوبة اولا ثم الرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد
قربا استحيى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على نفسك و
في حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من ضلال اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي
حديث من قال الحمد لله منتهى علمه لا نقولن منتهى علمه وقل منتهى رضاه وفي حديث علي عليه السلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى اي في استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضا اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم
الرضا بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولم اطلب غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل
ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام
والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضا هو علي بن موسى الرضا عليه السلام وانما لقب به لانه
كان رضي الله في سمائه ورضي الله لرسوله في ارضه ورضي الائمة من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون
من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة
كذا في الكافي وفي رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اي اذنها جعلوا





الاذن رضا لدلالته عليه وفي الحديث الصلاة رضوان الله اي سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب
الرضا وبلغ بي رضوانك اي ابلغني منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضا قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية
عن كمال الحمد اي لا اقطع شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنة ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن
الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ذو المجدين
علم الهدى متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان
على عشرين الف بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت اليه نقابة الطالبيين ببغداد وكان عالما فاضلا
متكلما فقيها على مذهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في
رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وستة اشهر واياما وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها
ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حضرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروآته
قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها اعظمها واما اخوه السيد
الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك والاعيان والاشراف والفقهاء جنازته وصلوا عليه ودفن
في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى فرقا من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام لانه لم يستطع ان ينظر
الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء مثل وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة
رطا لا اله الا الله مرضاة للرحمن او محل رضاه رطا الارطى شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ
بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التأنيث فيه تدل على ان الالف ليست للتأنيث وانما
رعا هي للالحاق وبني الاسم عليها رعا قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي ارعنا سمعك من ارعيته سمعي اي اصغيت اليه والياء ذهبت
للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا
ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ العين يقال رعيت الرجل
اذا تأملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعوني وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي المراعاة
والملاحظة وفيه العلماء تحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما علموا من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية
منه فالعالم منهم كالراقم على الماء بل ربما كان وبالا عليه ومنه قيل ويل للعالم من عمله ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله
حفظك ووقاك وفي الحديث ليس من رعاة الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الوالي كقاض وقضاة يعني من ولاته
وحفظته وقيل رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم الحقيقي وال على الدين وقيم عليه والراعي الوالي و
الرعية من عداه ومنه يقال ليس المرعي كالراعي وقوله لا يعطى من الغنائم شيء الا الراعي قيل هو عين القوم على العدو واسترعاكم امر
خلقه وفي حديث الائمة عليهم السلام اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بينهم بما امرتم والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي و
رعت الماشية رعيا فهي راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم
رقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته لاحظته ورعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته وارعوى اي كف عن الامر وقد ارعوى

عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ويرعوي عنه يكف ومنه شر الناس من يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه اي
لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من لم يرعو عند الشيب اي من لم ينكف وينزجر والارعواء
الندم على الشيء وتركه رغا في الحديث رغوة السن والمراد زبده الذي يعلو عند ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكي الكسر
الزبد ما يعلو الشيء عند غليانه وجمع المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى والرغاء ككراب صوت ذوات
الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج ورغت الناقة صوتت فهي راغية رفا في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الارفاء وهو كما جاء
به الرواية كثرة التدهن والرفاء ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عند ما وصاها رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث قالت بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفي الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى
كراهية لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان في قولهم والبنين ينفر عن البنات وكان ذلك الباعث على
وادهم المفضي الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال بين القوم رفاء اي التئام واتفاق ورفيت
الثوب رفيا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى اصلحت ما وهى منه ويقال رفأت الثوب ارفأه رفأ بالهمز ورفيت الرجل سكنته
من الرعب رقا قوله تعالى وقيل من راق اي صاحب رقية اي هل طبيب يرقي وقيل من راق من يرقى بروحه الملائكة الرحمة او ملائكة
العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وقيل من راق الآية قال ان ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طبيب
وظن انه الفراق ايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى
رب العالمين قوله فليرتقوا في الاسباب اي في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبروا بها امر العالم قوله او ترقى في السماء
اي في معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفي الحديث يقال لقاري القرآن اقرأ وارق
اي ارق في درجات الجنان وبسم الله ارقيك يا محمد اي احفظك والرقية كمدية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع
وغير ذلك من الآفات وفي الدعاء اللهم هب لي رقية من ضغطة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفي الحديث
رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا بكذا ورقا الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقى
من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول الله قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب
رقيا ورقيا على فعول اصعد وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى الى كذا رفع والمرقاة بالفتح الدرجة لمن كرها شبهها
بالآلة التي يعمل بها والمرقى موضع الرقى كالمرقاة وفي الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فتحقن
الدم ركا في الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهي دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستعملها الصوفية والجمع ركا مثل كلبة وكلاب قال في
القاموس وتجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله في ق والركو الحمار اي المغطى وقد يفسر بالركوة والركي ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفعيل وجمعها ركي وركايا ومنه الحديث
اذا كان الماء في الركاة رما قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل عليه السلام
قال للنبي صلى الله عليه وآله يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادي ففعل وكفا من حصى عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق
مشرك الا دخل في عينيه وفمه ومنخره منها شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم





وفي الحديث ذكر الرماية بالكسر وهي مصدر شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهي بالفتح
فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطايا وعطيات وفي حديث الخوارج
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية شبههم بالمصيد المرمي بها المعاصير ورميها في مدار الاسلام يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم
يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه ليس وراء الله مرمى اي مقصد
ترمي اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب
الى الصلوة والمرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي الى ان يعطى
سهمين لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محدودة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب و
رميت الشيء من يدي القيته ورميت بالسهم وترامينا ورامينا اذا رميت به عن القسي ورميت على الخمسين زدت وطعنه
فارماه عن فرسه اي القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اي رمته الاقدار اليه ورماني القوم بابصارهم اي نظروا الي نظر الزجر وارميا
نبي هو الذي بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس رنا اليه يرنو رنوا
من باب علا ادام النظر ويقال رجل رنا الذي يديم النظر الى النساء وجارية في مشيتها تثاقل والرنا بالضم والمد الصوت قاله الجوهري
روا يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعده قاله الجوهري وفي الحديث لما كان يوم التروية
قال جبرئيل عليه السلام لابرهيم عليه السلام ترو من الماء فسميت التروية وارتأى فكر ومنه قوله عليه السلام فطفقت ارتأي اي فجعلت افكر فارى وفي حديث علي عليه السلام
من عمل بالرأي والمقاييس قد ارتوى من آجن هو افتعل من روي من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد
علم بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قاله في المغرب نقلا عنه وشاهد فقد ارتوى من آجن وكثر من غير طائل وفي بعض النسخ واكثر والمعنى واضح والري
بالراء المهملة والياء المشددة اسم قرية كانت للنبي صلى الله عليه وآله والري بالفتح اسم بلاد في نواحي العجم والنسبة اليه رازي على غير القياس قاله في المصباح وغيره
والري بالكسر من روي من الماء يروى ريا والجمع في المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء يا بعض الذي ربابه والرباب
النبت والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمرأة ريا ورويت في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية
جرت في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء
بالكسر ارتوي ريا وريا ايضا وروى وزان رضى وارتويت وترويت كله بمعنى وعين ريه كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اي عذب
واذا كسرت قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة والروي حرف القافية والروي ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة الدفع
والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش
اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها الماء وفي المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت
الحديث رواية حملته ورويته الحديث تروية حملته على روايته والرواية في الاصطلاح العلمي الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى
ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفي الحديث الجهال يحزنهم
تركك اي ترك رواية العلم اذ لا عون للجاهل من التعلم والراية العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب
ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الراية وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الآبق



ليعلم انه آبق ومنه قوله عليه السلام وقد سئل عن رجل يخاف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال يقيده او يجعل في رقبته راية ومنه يعلم انه قد لم
يجعل في رقبته ابن بالراء المهملة والياء المثناة تصحيف وان تكررت نسخه وابن اروى عثمان بن عفان واروى امه وفي الحديث كان
النبي صلى الله عليه وآله يكوم في الاذان او يكره فقال من حذف ابن اروى رها قوله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل
دمثا وهو السهل الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا فهو حال من البحر اي دعه كذا ومن كلام الجوهري رهوا ويقال جاءت الخيل رهوا
فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا قال والرهو السير السهل والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات بالتحريك
والرهو ضرب من الطير يقال له الكركي ورهاء بالضم والمد حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي باب ما اوله الزاء زا توازأت من الرجل
ترزؤا تصاغرت وخفت منه قال الجوهري زبا الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يستره ليقع
فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدية ومدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفي حديث محمد بن قيس
عن ابي جعفر عليه السلام في اربعة نفر اطلعوا على زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث
بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم اهل الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث
لاهل الرابع دية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد
والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث وهو قتل الرابع فقسطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منهما بحسب ما جني عليه فالثاني قتله واحد
وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك الثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق
الدية كاملة الثاني ان دية الرابع انما هي على الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني
استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا آخر ويدفعه الى الثالث فيضيف اليه ذلك ثلثا آخر ويدفعه الى الرابع ورد هما بعض
المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شيء من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر
لا يتم في الآخرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال ولا يخفى
ويفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد فيغرم الا اختلاف الحكم انتهى وهو كما قال وروي ان عليا عليه السلام قضى للاول ربع
الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستند الى الازدحام
المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر
والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف والرابع
موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبيه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به
على ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان
كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله بالاتلاف والبحث فيه طويل زجا قوله تعالى ببضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان
يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به وقد يزجي بها الى يسوقها قوله يزجي لكم الفلك اي يسير لكم الفلك ويجريه في البحر زرا قوله تعالى
تزدري اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم
وفي الحديث لا تزدروا نعم الله اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب والازدراء اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت





ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به زكا قوله تعالى
قد افلح من زكيها الضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل
وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب ولكل هذه المطولات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكيها اي طهر من طهر
نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكى منكم اي ما طهر قوله واوصاني بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم
اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وتزكيهم اي تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تجن من
الجناية ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلكم ازكى لكم واطهر اي انمى
لكم واعظم بركة والا كان تاكيدا والتأسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اي
مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها وتمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو
هذا ثم قال عليه السلام ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي عليه السلام لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا
لنمته وما عليك الا يزكى اي لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطر و
صلى صلوة العيد وبه جاءت الرواية عنهم عليهم السلام قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل
ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكا اذا نمى لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتنقية
النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة
باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطر طهر للابدان قوله فاردنا ان
يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اي اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما اي رحمة بوالديه وفي الحديث ابدلهما الله تعالى ابنة فولد منها
سبعون نبيا وزكى علما اي طهره ووفره وزكا الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية نامية مباركة وزكوة
الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف ويذهب اثره وزكوة الوضوء انقول كذا اي بركته وفضيلته وهذا
الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن وسيأتي ذكره والزكي عند الاطلاق الحسن بن
علي عليهما السلام زنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنى هو بالقصر والمد وطي المرأة اما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ
في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزاني فاعل الزنا والجمع الزناة كالقضاة و
في الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة وحيث اتصف منها بما لا يشبه اوصاف
المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يقال لفظه خبر ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي وحذف الياء الثالث ان يقال وهو
مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذابه الرابع ان يقال وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل
وفي توجيه آخر هو انه وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل في معناه
ايضا ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان في
تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه آخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر

مشاركة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجي ان شاء الله مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهى ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زاني وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم في ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنى واجاز البعض الكسر الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة ويقال للولد من الزنا وهو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح **(زوا)** في الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة من النار اي ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن لا ابتليه بما هو خير له وازوي عنه ما هو خير له اضم واقبض ومثله ما زوي عنه من [illegible] في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض او ما نحي من الخير والفضل ويصدق فيقال ان الرجل منهم يوم القيمة [illegible] ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب اجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوي عنه الدنيا ليتفرغ بمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى وفي حديث النبي صلعم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها من زويته ازويه زيا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليها اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه وزويته ازويه اخفيته وزويت المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث صل في زوايا البيت يريد كعبة المشرفة والصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي الكافر قاله في المصباح وقولهم زيته هكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاء حرف يمد و يقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهري **(زها)** في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسره الرواة قال بعضهم زها النخل يزهو ظهرت ثمرته البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو والكبر والفخر ومنه حديث السبعة لولا ان يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اي قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له اولئك زهاء الف فمعناه مقدار الف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشيء [illegible] فمثالنا خمسمائة وحبة ولا شاهد له وتزهو [illegible] من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته ثم **باب ما اوله السين السين المفردة** وهي حرف تختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه



منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله ستجدون اخرين سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها [illegible] بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه قال فان قلت اي فايدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فايدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسيع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال **(سبا)** قوله تعالى لقد كان لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال قال ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقد والهم عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكان لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا يقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي كانت لا يستقلها الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خرب ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى وارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرى سبا بالهمز منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مارب المسماة بمارب سبا وهي [illegible] قرب اليمن بينها وبين صنعا مسيرة ثلث ليال ويقال ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي كرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب بها المثل وفي وصفه لم يستحل السباء هو بالكسر والمد الخمر والسبائة والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشرة في السبايا وفسر بالنتاج **(سجا)** قوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجا بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات احدكم فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاها يقال سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء تردد اوله على اخره وساجيه على مائره اي ساكنه على متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان وفي وصفهم خلقهم سجية اي طبيعة من غير تكلف ومثله في وصفهم عليهم السلم وسجيتكم الكرم **(سحا)** في حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى عم لاخيه ابي الحسن الرضا ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل وخارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم ينفع لنصيحته و التسميح قول الحسن من يخدعك به قاله فيه والسحا بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تدعى زهرتها البهرمة



اذا اكلت النحل طاب عسلها وحلا والسحا الخفافيش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قال الجوهري وسحيته اسحاه اذا قشرته **(سخا)** في الحديث ما سخي بنفسي كذا اي ما ارضاك الا والسخاء بالمد الجود والكرم قاله في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة وهو سخي انتهى وفي الحديث السخا كان ابتداء واما ما كان من مسئلة فحيا وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال مستحقه بقدر ما ينبغي ابتداء والتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه المسخية ريح يبعثها الله الى المؤمن تسخى نفسه [illegible] الدنيا حتى يختار ما عند الله تعالى كانه من سخيت نفسي عن الشيء تركته وسخي الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء والسخاء الارض السهلة الواسعة والجمع سخاوي مثل الصحاري قاله الجوهري **(سدا)** قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسال عن شيء ومنه قوله عم لم يترك جوارحك سدى وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافوه اي من اعطاكم معروفا فكافوه قال في النهاية اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب كحصى والسداء لغة فيه خلاف اللحمة وهو ما يمتد طولا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادي السادس ووقع الابدال من السين **(سرا)** قوله تعالى فاسر باهلك بقطع اي سر بهم بليل يقال سرى بهم واسرى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى الشام كان في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور والاحاديث البراق مشهورة قوله والليل اذا يسر قيل المعنى اذا يمضي او يسار وذهب في قوله تحتك سريا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى عم و منه قوله يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني وجمع السري سراة على غير القياس وقيل سريا اي نهرا تسري منه ويتطهرين فيه ومنه قوله عم مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث الله سرية اي بعث السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او اربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم اذ من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في النهاية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم و مرابطيهم وسرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى مفعول فيقال سريت بزيد واسريت وسرينا سرية من الليل وسرية والجمع السري مثل مدية ومدى وعن ابي زيد السري اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب في المعاني تشبيها لها في الاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا نفذ على اثره اليه وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العرق بمعنى التعدية واللغة السريانية لغة القسيس والجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسروة فخر معروف الواحدة سروة **(سطا)** قوله تعالى يكادون يسطون اي يتناولونهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي صلعم مع قريش اما ليسطو بكم سطوة ويحدث بها اهل المشرق والمغرب استطاله وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة



اذا لم تجد امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعني الاخذ بالمعاصي **(سعا)** قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعي غيره فكانه سعي نفسه لكونه قائما مقامه وتابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النايب عنه قوله فاسعوا الى ذكر الله اي بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي والسعي يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا او يكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشي السريع لكنه يستعمل لما ذكر وللاخذ في الامر قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم قال الشيخ ابو علي ره يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من جانبي الجهتين فجعل النور في الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون بسعي ذلك النور بسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشريكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه السعي اي الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان اذ ذاك ابن ثلث عشرة سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق عم عن معناه فقال لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى الى الوالي وشى به وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم قيل واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة يقال سعى الرجل في الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اي وجه كان واستسعيته في قيمته طلبت منه والفاعل ساع وفيه اذا عتق العبد استسعي وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقات وفي حديث علي عم في الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبياني وفي قصته انه وفد الى النعمان بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بني عبس فمات عندهم فلما حبا النعمان الوفد بعث الى اهل الميت بمثل حبا الوفد فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد **(سفا)** في حديث اصحاب الفيل جاءتهم طير سافية من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها اي مسرعة من سفا يسفو سرع في المشي وفي الطيران والسافي كالرامي الريح التي تسفي التراب وتذروه والسافياء مثله يقال سفت الريح التراب تسفيه سفيا بالتخفيف اذا ذرته ومنه قبر يسفى عليه السافي وفي الحديث لم يوضع التقصير على البغلة السفواء والدابة الناجية اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله **(سقا)** قوله تعالى ناقة الله و سقياها اي شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذ استسقى موسى لقومه اي دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر شربة يسقى بها وهو الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقي الناس ومنه قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اي اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله الاية وفي الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعني زمزم والحجابة روي عن ابي جعفر عم قال نزلت في علي عم والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي عم انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله صلعم فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هي على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة لا سقيا عذاب اي اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفي الحديث يستقون فلا يسقون اي يطلبون السقي فلا يسقون بهم شئامة فكونه معملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة الاستسقاء

السقاء

وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها و
كتاب حلول الحنظلة اذا جنى يكون للماء او اللبن والجمع اسقية واسقيات ومنه الحديث سافر بسقائك وفي حديث الجمل كرشه سقاءه وشد في
الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء انها اذا وردت الماء شربت ما يكون فيه ريها حتى ترد ماء اخر وبالحذاء اخفافها
لانها تقوى بها على السير الدائم والظماء الشديد وفي الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل سقي بطنه واستسقى بطنه اي حصل فيه الماء الاصفر فلا يكاد
يبرى سلا قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السماني لا واحد له والفراء يقول سلوات وعن ابن عباس وقد
سئل عن السلوى فقال هي السمانى بضم الميم وفتح الراء وسكون ... طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السماء
وقال الشيخ ابو علي ره في المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهي السمانى
فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك في التيه وفي المصباح السلوى طائر يشبه الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قال الاخفش انتهى والسلوى
العسل قاله الجوهري وانشد عليه ... اذا ما نشورها والسلا كحصا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي تنزع
من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة ورد بان المشيمة
تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي الحديث ان المشركين جاؤوا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخر بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس
في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا بها ثيابه والسلاء ككساء من سلات السمن من باب نفع واسلاته
وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاء بالضم ممدود شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه و
السلوة اسم واسليت اسلي من باب تعب ... وفي ... سلاه كرهاه ورضيه سلوا وسلوانا وسليا ... وفي الحديث ان الله تعالى
جاده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وسلاني من همي كشفه عني وهو في سلوة من العيش اي في نعمة ورفاهية ورغد
سما قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قيل اي اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لابد له من
مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو علي ره وليس التقدير وعلم آدم مسميات الاسماء فيكون حذف المضاف لان التعليم تعلق بالاسماء
لا بالمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ويعني تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها
وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق
البارئ المصور الى تمام تسعة وتسعين اسما وقال الشيخ ابو علي ره الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معاني حسنة
بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ و
المصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة
على اقسام ثلثة الاول ما يمتنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور
الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثاني ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة تسميته به فذلك لا حرج
في تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبد اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه
ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته
به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا

لانعلمها



الاسماء

نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من
وهذا معنى قول العلماء ان اسماءه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق اذا تقرر هذا فاعلم ان اسماءه تعالى اما ان
تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام
اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل
موجود سواه غير مستحق الوجود بذاته بل انما استفاده من الغير وليقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود
فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات
مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت به القدرة بالتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء له و
الخالق فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور
المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤلات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه
فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار
صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم باعتبار دلالة العقل على وجوده دلالة جلية والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم
الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية
والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال الى غير
ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الآفات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز
وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته للخلق وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير
ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت ... فجعله يعني فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا ليس
منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم الاعظم المخزون
المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما منسوبا اليها كانه على البداية فهو الرحمن الرحيم
الى اخرها فذلك ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد
المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فعلها الحكم اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا
الحديث من اسرارهم عليهم السلام لا يعقلها الا العالمون وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وذكر اسم ربه فصلى المراد
هنا الاذان بلا لم يعقبه بالفاء الترتيبية قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما باسم الاخر
وعن ابن عباس لم يسم احد قبله يحيى وفي حديث الصادق عليه السلام وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له
وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنى وكان قاتل الحسين ولد زنى قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام
والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حمله على الظاهر لان المطر ينزل من السماء الى السحاب ومنه الى
الارض وعلى المجاز ايضا لعلوه وعلى ما ذهب اليه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فيتعقد سحابا الا ان ثم يكون المراد بانزال الماء
من السماء انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد يستفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا و

لا يعقلها



ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال
واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة التي منها ما فيه ايماء الى التعميم اعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي
واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والاخر من الارض كان الامتنان بهما اتم بالاول فقط
خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه فالاغماض عنه والاقتصار على غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ما
ذكره هذا القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السماء والارض لا
شريك له تعالى عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله فسال هـ
شام بن الحكم عن ذلك فسال الصادق عليه السلام عن ذلك فقال له اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فيقول فلان فقل له ما اسمك
بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث
سلح بيا ... فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها المتعارف اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من
اسمائه قال وح حرف المضارعة يمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية
وسموات وحكى ابن الانباري ان التذكير وهو على معنى السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السماء سماوي بالهمز على لفظها
وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام و
شهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو ماء السماء هم العرب لانهم
يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي عليه السلام فسوى منه يعني من الماء
سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير
لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعار لفظ الموج للسماء
ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا عن السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين والمساماة
المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه ومنه يفاخر وفي وصفه صلى الله عليه وآله ابطحي لا يسامى اي لا يفاخر ولا يضاهى والاسم
هو اللفظ الدال على المسمى باستقلاله المجرد من الزمان فقد يكون لفظ المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان الاشارة الى اللفظ الدال على
المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال جار
الله والاسم واحد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم با
الساكن اذ دأبهم ان يبتدؤوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك
قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء في بسم الله الرحمن
الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان
جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال اخرون فعل وفيه اربع لغات
اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة

فوزنه



فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي يعني ابا القاسم وتسموا بفتح تاء او سين وميم
مشددة وفي عدم الحل مطلقا او لمن اسمه محمد او احمد او نسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر عليه السلام ثلثة وسبعون
حرفا وكان عند آصف حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم
الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق عليه السلام اعطي عيسى بن مريم حرفين كان
يعمل بهما واعطي موسى عليه السلام اربعة احرف واعطي ابرهيم عليه السلام ثمانية احرف واعطي نوح ثلثة عشر حرفا واعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرين
حرفا واعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه صلى الله عليه وآله الى الائمة عليهم السلام واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة
جعفر بن ابي طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما
قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب عليه السلام فولدت له يحيى بن علي عليه السلام والسماوة
موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معوية وفيها يقول الشاعر سمية امست نسلها عدد الحصى وبنت
رسول الله ليس لها نسل سنا في الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا
الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه حديث
الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة عليها السلام لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء
بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو المرزور بما كان ازيد
ترابا ومنه التحجير بمسناة وفي حديث النهي عن النطاف والاربعاء قال والاربعاء ان تسني مسناة فتحمل الماء وتسقي به الارض وسناباذ
بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف الثانية قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا عليهما السلام قيل هي من
موفاة على دعوة اي قدر سماع صوت سوا قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى اي عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين
احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة العزيز وعن الرضا عليه السلام السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يامركم
بالسوء اي ما يسوؤكم من عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني الدار تسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء والسوء
هما من ساءه يسوؤه سوءا بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرأ عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرأ
بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء
النكرة يقال ساءه يسوؤه سوءا اذا اتاه بما يكره والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله وبدلنا مكان السيئة الحسنة
قيل اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل
اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة
قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة بالعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياتيهم
بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة
والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير ونعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا و
امتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومعصية فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب ومثله ما اصابكم من مصيبة

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي جدب وضيق
رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازات وانتقام
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال المذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليهما بل هي اسوء
السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيء الى ضمير كل اي اثم قوله فبدت لهما سوأتهما مر ذكرها في بدء قوله ليواري
سوأة اخيه اي فرجه قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع والسواء العدل
ومنه قوله فانبذ على سواء قوله سواء عليهم اي ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوي الدين المستقيم وسواء الصراط
اي وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اي تماما قوله سواء بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب
على استوت سواء والرفع على سواء وتعلق قوله للسائلين بمحذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل كم خلقت الارض وما فيها او بقوله اي
قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اي ذوات استواء لا تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اي من غير علة
من خرس وغيره قوله مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين تستوي مسافته على الفريقين قوله فاذا سويته اي عدلت خلقته واكملتها
وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية وهي عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها الشيء وقوله رفع سمكها
فسويها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لان ذهاب الجسم بالتاليف الى جهة العلو وبالعكس هي صفة العمق والتسوية هي جعل احد
الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او في حكمه قوله واستوى الى السماء يعني قصد وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى اليه و
عن ابن عباس صعد امره وفي حديث علي عه ثم استوى الى السماء اي اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل
شيء عليم قوله الرحمن على العرش استوى اي استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كذا في الحديث او استولى كما يقال
استوى بشر على العراق اي استولى من غير سيف ودم مهريق قوله قل لا يستوي الخبيث والطيب اي قل يا محمد لا يساوي الخبيث
والطيب اي الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع او ايها الانسان كثرة الخبيث اي كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون في
الكثير منه بركة ويكون في القليل من الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل عه استقام على صورته الحقيقية دون الصورة
التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان ياتيه بصورة الادميين فاحب رسول الله صه ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له
قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اي ارجف الارض بهم يعني حركها فسويها عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها
قوله لو تسوى بهم الارض اي لو يدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض
سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون حالها وفي الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اي توقعك في العجب وكان الوجه في
ذلك ان السيئة تزول مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويبقى السيئة فكانت السيئة خيرا من الحسنة المعجبة و
في الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر في الاهل والمال وهو ان يصيبهما افة بسوء النظر اليهما وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه
الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا يقال الرجل السوء كذا قاله الجوهري وفي الدعاء واعوذ بك من جار سوء وانسان سوء بالاضافة
وفي الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيا لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا او قيمة ومنه قولهم هذا يساوي درهما اي يعادل قيمته درهما وفي

وصف



ساوى بطنه

وفي صفته سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه الجهة يساوي بطنه صدره واستوى على بعيره اي استقر
على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى القوم
في المال اي لم يفضل بعضهم على بعض واستوت به راحلته رفعته على ظهرها واستوت خلقة السقط اي تمت والعمل السيء خلاف
الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واعلاله اعلال جاء وهو اسوء القوم اي اقبحهم والناس يقولون
اسوء الاحوال ويريدون الاقل والاضعف والمساءة التي هي نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا
ترد الواو في الجمع فيقال هي المساوي ومساوي الافعال ضد محاسنها وبدت مساويه اي نقائصه ومعايبه ويقال اسأت به الظن
وسؤت به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعي ونكرة مع الثلاثي قاله في المصابيح ومنهم من يجيز نكرة فيهما فهو خلاف احسنت
به الظن والسوءة بالفتح والتانيث العورة من الرجل والمرأة والتثنية سوءتان والجمع سوآت قيل سميت سوءة لان انكشافها
للناس يسوء صاحبها وساية فعلة وادي بين الحرمين وقرية بمكة وفي الحديث كان ابو الحسن عه اذا اقضى نسكه عدل الى قرية يقال
لها ساية فخلع بها والساني نسبة لعلي بن سويد ثقة من رواة الحديث وسوى في لغة المغنى تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان
والافصح ان تقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويكون بمعنى الوسط و
بمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعا وسواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع غير فتكون كغير في المعنى
والتصرف تقول جاءني سواءك بالرفع ورايت سواءك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا
يخرج منه الا في الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال وتخبر بسواء التي هي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها
في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعا سواء عليهم ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا وما بعدها فاعل
سها
على الاول وخبر مبتدا على الثاني وخبرا على الثالث **سها** قوله تعا والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه
تركه مع العلم ومنه قوله تعا والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو علي ره في قوله تعا والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين
يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها
غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء فاذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراؤن عن علي وابن
عباس وقال انس والحسن هو الذي ساهون عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم وفي الحديث عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عه قال سالته عن قوله
والذين هم عن صلوتهم ساهون اهي وسوسة شيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي في وقتها وعن
ابي اسامة زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله عه عن قول الله عز وجل والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني
وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عه قال هو التضييع لها وفي الحديث وضع عن امتي السهو والخطاء والنسيان اي حكم هذه المذكورات
والمؤاخذة بها وفسر السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما في الحافظة بحيث يكون كالشيء المستور والنسيان زواله
عن القوتين الذاكرة والحافظة وفي الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشيء فهو ساه والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفي الحديث
لا سهو في سهو اي لا تعيد بالسهو اذا وقع في موجب السهو بفتح الجيم يعني في صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية
المقضية فيبني على الصحيح كما في النافلة وفيه ذكر السهى بالقصر وبضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة



سيا
من بنات النعش ويسمى اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم **سيا** في الحديث لا تسلم ابنك سيابا [illegible]
زنة فعال وفسر فيه بمن يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر في المجمع وسية القوس بالتخفيف
ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو وعن رؤبة همزة والعرب لا تهمز وقد جاءت في الحديث
والسي المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال في المصباح وفتح السين مع التثقيل لغة ونقل عن ابن جني انه يجوز
ان يكون ما زائدة في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على الاضافة ويجوز ان يكون بمعنى الذي فيكون يوم مرفوعا
لانه خبر مبتدا محذوف وتقديره ولا مثل الذي هو يوم بدارة جلجل وحكي عن ثعلب من قال بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس
فقد اخطأ يعني بغير لا قال ووجه ذلك ان لا وسيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج
عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة في شهر رمضان لا سيما في العشر الاواخر معناه واستحبابها في العشر الاواخر اكد و
افضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكي عن ابن الحاجب وابن فارس ثم قال اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون
لا اقتضى التسوية وبقي المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة في شهر رمضان مثل استحبابها في العشر
الاواخر ولا يخفى ما فيه **باب ما اوله الشين** **شا** قد جاء في الحديث ما استشهد به من قول الشاعر حتى شاءها كليل موهنا عمل بات
شاء
طرابا وبات الليل لم ينم وقيل في ترجمة شاءها اي ساقها والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاوت القوم شاوا اذا سبقتهم والكليل
الذي يعيا من شدة العمل يقال كللت من الشيء اكل كلالة اذا عييت وكذلك البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وهو هنا ظرف معمول
كليل وهو الساعة من الليل وفيه الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم على
فعل الدائب العمل يقال رجل عمل اي مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والابل الطراب التي تسرع الى اوطانها والمعنى البرق
الذي ساق الحمر الوحشية اكل الساعة من الليل بدوامه فباتت الحمر طرابا من ضوئه والليل بات ولم ينم من عمل البرق و
كلاله اياه من قبيل المجاز كما يقال اتعبت يومك واسهرت ليلتك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعلا
يعمل عمل فعله وقيل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاءها البيت ثم قال فان قيل فكليل غير متعد لانه من كل
اذا اعيا ولا يقال كل زيد عمرا وح لا حجة فيه قلنا لا نم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل الحمر الوحشية اي اتعبها واعياها بالمشي الى جهته
ولذلك وصفه بانه لم ينم يعني البرق كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يقال ان فعيلا لا ياتي الا لفعل بضم
العين وهو للغرائز كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول قد بينا ان فعيلا
ياتي لغير الغرائز ومنه قوله ذنب رحيم عمرا وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله وحدي فاكيل بمعنى اكل
شتا
**شتا** في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدود احد الفصول الاربعة من السنة وهو في حساب المنجمين احد
وتسعون يوما وثمن وهو النصف من تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني ونصف شباط ودخوله عند حلول
الشمس راس الجدي قيل هو جمع شتوة مثل كلب وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفراء ويقال انه مفرد وعلى الفعل
ولهذا جمع على اشتية ويقال شتونا بمكان كذا شتوا من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشات
شجا
اليوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المصباح **شجا** في حديث علي عه في امر الخلافة

فصبرت



فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى القذى ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار ونحوه والشجا ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه
فيغص به وهما على ما قيل كنايتان عن التهمة ومرارة الصبر والتالم من الغبن وفي الخبر كان للنبي صه فرس يقال لها الشجا [illegible]
بالواسع الخطو وشجي الرجل يشجى شجا من باب تعب فهو شج بالنقص وربما قيل على قلة شجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المص ويتعدى
بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل الشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس به حزن
شدا
فهو بعيد الشجو ويلومه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزلة بطريق مكة **شدا** الشادي الذي يشدو شيئا من الادب اي ياخذ
شذا شرا
طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغني الشادي كذا في الص **شذا** الشذا الاذى والشر **شرا** قوله تعا
شروا به انفسهم اي باعوا به انفسهم ومثله وشروه بثمن بخس اي باعوه قوله ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها قوله
فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اي يبيعونها بها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت
الحامدون
في الائمة عليهم السلم خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون
السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم
بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم عليهم السلم ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة بالهدى اي بدلوا
واصله اشتريوا قوله ولمن اشتريه اي استبدله ما يتلو الشياطين بكتاب الله وفي حديث ماء الوضوء وما يشترى بذلك مال كثير قيل
لفظ يشترى يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما نقرأها بالمد
والرفع اللفظي والاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى هذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها وهو كثير يسير وفي بعضها يسوى والمعنى
واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة جمع قاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم
بالاخرة اي باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان والشرا يمد ويقصر وهو الاسم
يقال شريت الشيء اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين
تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشرى من جانب وشريت الجارية شرى فهي شرية فعيلة بمعنى مفعولة و
عبد شرى وجمع واشرية ومشرى والفاعل شار مثل قاض والشرى يجمع على اشرية وان شذ ومنه الحديث كلما اصغر من امورك كله
الى غيرك فقيل اضرب اي شيء فقال اضرب اشرية العقار وما اشبهها وشروى الشيء مثله والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى
الح في الامر والشرى كالحصى اخراج صغار لها لذع شديد ومنه شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشتري نجم زاهر معروف
شطا
**شطا** قوله تعا كزرع اخرج شطاه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطا الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع
اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبي صه اذ خرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادي اي شطه وجانبه وشطا
شظا
بغير همزة اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن عه انا كفنا ابي في ثوبين شطويين **شظا**
في الخبر ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امراته قال الجوهري
شعا
الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهري غارة شعواء اي متفرقة وشعيا بن اموص قيل بعثه الله
شغا
الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله تعا **شغا** السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة الاسنان والشغواء بفتح الشين و

وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمى بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهرى وغيره **شفا** قوله تعالى شفا جرف هار هو
بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف وشفا بئر وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله
جرف هار اى طرف موضع تجرفه السيول اى اكلت ما تحته وهار مقلوب من هائر كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما يأتى
فى بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة من النار اى طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة
وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذى فيه اولان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقرآن لما فيه من شفاء بعض الادواء وفى الحديث عن على ع
لولا ما سبقنى اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا اى الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اى الا قليلا من ضوءها عند غروبها والمراد
بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذى حرمها بعد رسول الله ص ولم تكن محرمة فى زمانه ص ولا فى زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث
ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد ص فلولا نهيه ما احتاج الى الزنى الا شفى واشفى على الشىء بالالف اشرف ومنه اشفى
على الطلاق نساءه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتى اشفى الا فى الشر وفى الخبر لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه
اذا اشفى اى اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال فى المغرب الغضب
الكامن كالداء فاذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيت نفسى فيما اردت اى ما بلغت مرادى وغرضى واستشفى
الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية ع وفى الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء
فى الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفاءين العسل والقرآن جعل الشفاء حقيقى وغير حقيقى وشفية بالضم والتصغير
بئر بمكة وكتاب الشافى للسيد المرتضى ره فى نقض المغنى لعبد الجبار وابو الحسين البصرى كتب نقض الشافى وعمل التمهيد ره ان السيد المرتضى
املا كتابا فى نقض نقض الشافى فنقضه **شفا** قوله تعالى اذا بلغت اشفاقها قيل هو قرا ابن سالم ما قرأناه قوله ولم اكن بدعائك رب
شقيا اى لم ترددنى بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اى شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هواى فلا يضل ولا يشقى قيل
اى فى معيشته وفى حديث على ع وان اشقاها الذى يخضب هذه من هذه اى لحيته من رأسه اى اشقى القوم او اشقى الثلاثة الذين
تعاهدوا على قتل ثلاثة منهم ابن ملجم لعنه الله تعالى والشقى ضد السعيد وشقى يشقى ضد سعد فهو شقى واشقاه الله بالالف فهو شقى
وفى الحديث الشقى من شقى فى بطن امه اى من قدر الله عليه فى اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى حقيقة لا من عرض له بعد
ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا والاوضح فى معناه ما قيل هو ان الشقى حق الشقى من علم الله انه سيشقى فى فعله
من اختياره الكفر والمعصية فى بطن امه فكانه شقى فى بطن امه من انه علم الله ذلك والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم
على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان زيد اسود فى علم الله فعلم الله لا يصيره اسود وفى تسميته فى بطن امه شقيا نوع
مبالغة اى سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اى انك ستموت وقيل اراد بالام جهنم كما فى قوله تعالى فامه
هاوية اى الشقى كل الشقى من شقى فى نار جهنم وهى شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الصادق ع وقد سئل من اين لحق الشقاء
اهل المعصية حتى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته
القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا
ما سبق لهم فى علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره





قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله فلما حكم بذلك وهب الخ المراد حكمه تعالى فى التكليف الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان
حيث ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالى ومشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالى فعلم
تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها الى الابدان موافقة لما فى يوم الميثاق مقدرا لكل روح شروطا مناسبا لطبعه من السعادة و
الشقاوة ثمرة الخ قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشأ ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان فى وجود
الحوادث ثم قال ولم يقدروا ان يأتوا الخ معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقايقهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح
السعداء وهو معنى قوله ع ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة
التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم فى علمه ثم بين ذم قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت فى
امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة والمعصية بمقتضى طباعها وفيهم القوم
لا يشقى جليسهم اى لا يخيب عن كرامتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة فى الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى و
فى حديث الصادق ع اذا اردت ان تعلم اشقى الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو
اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقى بينهما اى
بين نفسه والحكمة او بين النعمة والحكمة اى ليس بسعيد كذا وجدناه فى النسخ كلها وقال بعض علماء المتأخرين ولا يبعد ان يكون فى البال ان
هذا سهو من قلم الناسخ وان صوابه والجاهل شقى عنهما وزان نوى وشقى كل شىء طرفه والمعنى صاحب الجهل فى طرف عنهما انتهى
وهو كما ترى وفى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تورث الشقاء بالفتح والمد وقد يقصر بالشدة والعسر قيل وهو ينقسم الى دنيوى
وهو فى المعاش من النفس والمال والاهل واخروى وهو فى المعاد قال الجوهرى الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرئ
قتادة شقاوتنا بالكسر وهى لغة وانما جاء بالواو ولانه بنى على التأنيث فى اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرفى اعراب
ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كعطاء وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء يقال شقى الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها
ثم تقول يشقيان فيكون كالماضى انتهى **شكا** قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الآية المشكوة كوة غير نافذة فيها يوضع المصباح استعيرت
لصدره ع وشبه اللطيفة القدسية فى صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها مصباح اى كمصباح فى زجاجة فى مشكاة ويتم الكلام
فى نوره ان شاء الله تعالى والشكوى والشكاية المرض ودخلت عليه فى شكواه اى فى مرضه والشكوى المذمومة هى ما جاءت به الرواية
عن ابى عبد الله ع قال انما الشكوى ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد وتقول لقد اصابنى ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول
سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوته شكوا من باب قتل وشكاية وشكية
وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله ص من حر الرمضاء فلم يشكنا
اى لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اى ازلت عربه واشتكت ام سليم عينها اى وجعها والشكوة
وعاء كالركوة والقربة الصغيرة تمخض اللبن والجمع شكى **شلا** فى الحديث جعل لكم اشلاء اى اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء
اللحم وزن حمل واحمال واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة
ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته وانما يقال اوسدت الكلب على الصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته



انما الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد غلط **شنا** قوله تعالى شنآن قوم بحركة اى بغضاء قوم وبسكون
النون بغض قوم وقرئ بهما مع شذوذهما اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب
كالضربان والخفقان واما التسكين فلانه لم يجئ شىء من المصادر عليه وفى الحديث لا ابا لشانئك اى لمبغضك والله تعالى لا عاداك
باغضها وشنا المقام بمكة اى كرهه وشنأته شنئا وشنأ وشنأة وشنآنا بالتحريك وشنآنا بالتسكين كلاهما بمعنى البغض وشنئتم اشنؤه من باب
تعب لغة **شوا** قوله تعالى نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالفتح وهى جلدة الرأس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القلع
والشوى الكتاب بمعنى مشوى من شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمتهم شواء **شها** قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء
الآية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهى اشتياق النفس الى الشىء وفى الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه
لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفى الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هى حب اطلاع الناس على العمل
وشىء شهى مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشىء وشهوته من باب تعب وعلا فتشهيته قال فى المصباح وتشهى اقترح شهوة بعد
شهوة وشهيت الشىء بالكسر شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا اى لا مقدرا ولا مكونا
قاله الصادق ع قيل ومعناه لا مقدرا فى اللوح المحفوظ ولا مكونا فى الخلق فى الارض ومنه يعلم عموم ارادته تعالى وتقديره وهو مخ
فى حقه تعالى قوله على كل شىء قدير الشىء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اسم للعام يجرى على الجسم والعرض والقديم تقول شىء
لا كالاشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال قال ان قلت كيف قيل على كل شىء قدير وفى الاشياء ما لا تعلق به للقادر
كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط فى حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى فى نفسه عند ذكر القادر على الاشياء
كلها فكانه قال على كل شىء مستقيم قدير قوله ولو شاء ربك لآمن من فى الارض جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روى عن
على ع انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام اكثر عددنا وقوينا
على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الى فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن
من فى الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار فى الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس فى الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم
يستحقوا منى ثوابا ولا مدحا لكنى اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا منى الزلفى والكرامة ودوام الخلود فى الجنة
الخ قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال المفسر اى لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرايع مختلفة ليمتحنكم فيما فرض
عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من النبيين والكتاب قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روى فى معناه ان رجلا قال لرسول
الله ص يا رسول الله اكل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسألة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم
لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم
بشىء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه وان تسألوا عن هذه التكاليف الصعبة فى زمان الوحى تبد لكم تلك التكاليف
تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو على ره واشياء جمع شىء غير منصرف واختلف فى تعليله اختلافا كثيرا قال فى المصباح والاقرب ما
حكى عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود الهمزتين فى آخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة
من شاء زيد شيئا من باب قال اراده وفى الحديث عن الصادق ع لا يكون شىء فى الارض ولا فى السماء الا بهذه السبع بمشية وارادة





وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض الافاضل المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش فى اللوح المحفوظ وهى
من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها تفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة اما بالذات
او بجعل الله تعالى وتحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون
بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخرا النفس مخصوصة فان كان متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى
وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلاثة وعن ابى الحسن ع لا يكون شىء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طولها وعرضها سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذى لا مرد
له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمى فى اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشية ثم خلق الاشياء بالمشية قيل فى معناه ان الائمة عليهم السلام تارة
يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير
سبب آخر من لوح ونقش آخر وخلق سائر الاشياء بسببها وهذا مناسب لقوله ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء و
لم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء السجود ونهى آدم ع عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل ومنه يعلم
ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق فى الممكنات وهو لا يؤثر فى المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة
حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء نهى آدم ع وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ان يأكلا ولو لم يشأ ان يأكلا لما
غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشيته وفيه وقد سئل عن
علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال ان العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله تعالى ولا تقول ان علم الله
تعالى فقولك ان شاء الله تعالى دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذى شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية وفيه لم تجد احدا الا والله عليه الحجة و
لله المشية ولا اقول انهم ما شاؤوا واصنعوا ثم قال ان الله يهدى ويضل قال بعض الافاضل فى هذا الكلام اعنى قوله لا اقول انهم ما شاؤوا واصنعوا
نفى لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤوا واصنعوا يعنى انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشية الله تعالى وارادته و
قضائه وهذا اخراج الله من سلطانه وحديث يونس لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون
الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخاله الباء السببية على المشية وغيرها المستلزمة لسببيتها لا من اجل توقف
افعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفى حديث ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قال لا
قال هى الذكر الاول افتعلم ما الارادة قلت لا قال هى العزيمة على ما يشاء افتعلم ما القدر قلت لا قال هى الهندسة ووضع الحدود من البقاء و
الفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقضاء والقدر والنقوش الثابتة
فى اللوح المحفوظ ومن تفسير الهندسة بالقدر تقدير الاشياء من طولها وعرضها والهندسة هندا اصل الفارسى هى تقدير مجارى القنى حيث
تحفر والشىء فى اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفى حديث اطلاق القول بانه شىء يجوز ان
يقال ان الله تعالى شىء يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى لا تقل انه لا شىء ولا تقل انه شىء كالاشياء التى شرك بالعقول بل
انه شىء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفى حديث وصفه تعالى لا من شىء كان ولا من شىء خلق ما كان قيل فى معناه
انه ع نفى بقوله لا من شىء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه فى حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء

من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء ينفيه فاخرج بهذه اللفظة قوله الا من شيء خلق
ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم
فلا يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال وان شاء الله تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله عم في حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالفا
الميت وان يعملا حسب ما امرهما ان شاء الله تعالى وقوله عم وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية
والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبرك والتفويض ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل ان يريد
لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التأدب كقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
ويحتمل ارادة الشرط بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم باب ما اوله الصاد صبا قوله تعالى والصابئين بالهمز وقرأ نافع بالتخفيف وهو من
صبا فلان خرج من دينه الى دين آخر وصبات النجوم خرجت من مطالعها وقيل اصل دينهم دين نوح عم فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب صبا
بهم طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النصرانية يدعون انهم على دين صابي بن شيث بن ادم وفي ص
الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي ق الصابئون يزعمون انهم على دين نوح عم وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار
وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن
الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون
الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق عم سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما
جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين
والذين هادوا والصابئون الاية قال المفسرون سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التأخير ومحمول امنوا
على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله آه والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله واتيناه الحكم صبيا
اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله اصب اليهن اي اميل اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفتحة من لم يفطم بعد وفي ق
الغلام والجمع صبية بالكسر وصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال و
الصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تستصبي الا ان يكون في عقلها ضعف اي
لا تعد في الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامرة الصبيانية القوية الشديدة ومنه خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت
الامرة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب اي يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس
وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج
السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا و
الجنوب تلحق روادفه وتمده والشمال تمزقه وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها من مطلع الشمس الى الجدي والشمال
من الجدي الى مغرب الشمس فالاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس الى سهيل وقد نظم ذلك بعضهم فقال
مهب الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدي والشمال حتى مغربها وبين سهيل والغروب تفردت دبور ومطلعها الى سهيل
جنوبها صحا الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي يقال اصحت فهي مصحية واما يقال صحا

صحت



صحت فهو صحو واصحى اليوم فهو مصح والمصحاة اناء يشرب فيه وعن السجستاني العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك
وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره فهو صاح صدا قوله تعالى مكاء وتصدية قيل المكاء الصفير صدا
والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى
اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف الى الشيء ناظرا اليه قال الشيخ ابو علي ره وقراءة ابي جعفر تصدى بضم التاء
وفتح الصاد وتلقى وفي الخبر فجعل الرجل يتصدى له ليأمره بقتله اي يتعرض له والمصادة المعارضة والصدى كحصى ذكر البوم و
صداه الحديد وشبهه وصدئ الحديد يصدأ من باب تعب اذا علاه الجرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اي يركبه
الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلائه وفي الحديث عن ابي عبد الله عم يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدي
صدى من باب تعب عطش فهو صاد وصديان وامرأة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته
راجعا اليه من جبل وبناء مرتفع والصدى ما يخرج من الادمي بعد موته وحشو الرأس والدماغ صرا في الحديث لا تصروا الابل و صرا
الغنم فانه خداع اي لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية فيما بينهم هي تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان تربط اخلافها
ويترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليتوفر لبنها ليراه المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهي
صرية وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها صعا في الحديث ذكر الصعو كتمرة قيل هي صعا
اسم طائر من صغار العصافير احمر الرأس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء صغا قوله تعالى ولتصغى اليه اي تميل اليه اي الى هذا الوحي صغا
افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي قلوبهم والعامل في قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله
لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو علي ره هو خطاب لعائشة
وحفصة على طريق الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اي وجد منهما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن
الواجب فيما خالف رسول الله ص من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله مما هممتما من التشم فقد صاغت قلوبكما
وصغى يصغى صغا من باب تعب وصغا على فعول وصغوت من باب قعد لغة وبالاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب صفا
وصغيت بسمعي وراسي املتهما صفا قوله تعالى افاصفيكم اي اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان
بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتأنيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد
فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملساء الواحدة صفاة وفي الحديث انما سمي الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط
عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم وهبطت حوا على المروة فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المرأة
قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما روي ان
العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر عم والصادق عم قالا هي لنا خاصة وايانا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان
من عباده من هو ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفيناهم الله لكنه لا يلائم قوله
فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم فمنهم اي من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد
وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم الحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع



واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا من باب قعد وصفاء ممدودا اذا خلص من الكدر وصفيته من القذر تصفية ازلته عنه
وصفو الشيء خالصه وخياره وفي حديث الائمة عليهم السلم نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اي جيده واحسنه
كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي اخبار الامام صوافي الملوك وهي ما اصطفاه
ملوك الكفار لنفسه وقيل الصوافي ما ينقل والقطايع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله ص يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو
ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد صفوة الله من خلقه اي مصطفاه وصفوة المال بالحركات الثلاث جيده فاذا نزعوا الهاء قالوا صفو المال
بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة لفاطمة عليها السلم وصفوان بن يحيى البجلي الثقة احد رواة الحديث والصفواني هو محمد بن
احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحي هو الذي استعار
درعا حطمية وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذي سرق رداءه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة زبير ولذا
كان علي عم ابن خاله صلا قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هي كنائس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفي صلا
قراءة مروية عن الصادق عم صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والاطام وهي حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى
والصلوة في الكتاب جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اي وادع لهم ان صلوتك اي دعاءك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اي ترحم ومنها
قوله اصلوتك تأمرك اي دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعالى
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قوله اصلوها اي احترقوا بها يقال صليت النار وبالنار اذا نالك حرها قوله سوف نصليه نارا
اي ندخله فيها قوله ويصلى سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلي بكسر اللام يصلى صليا احترق ومثله حم ولحم صليا قوله و
تصلية جحيم التصلية التلويح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من
زكى واشتقاقها من الصلى وهو العظم الذي عليه الاليان لان المصلي تحرك صلويه في الركوع والسجود وعن ابن فارس هي من صليت
العود بالنار اذا لينته لان المصلي يلين بالخشوع قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قرئ برفع ملائكة فقال الكوفيون
بعطفها على محل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
قال بعضهم الاصل في الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف
الله محمدا ص بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ص ابلغ من تشريف ادم عم بالسجود وقوله في الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو في
اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد ص صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم واله وفي ال ابرهيم خلائق لا يحصون من الانبياء
وليس في اله نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد ص في الصلوة فذهب اكثر الامامية
واحمد والشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة وكذلك اختلف في ايجابها في
غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي
وفي الحديث الصلوة على النبي ص افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ص ومن شغله ذكره عن مسئلة اعطاه افضل

ما يعطي



ما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما اهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلوة صلت الملائكة عليه عشرا اي دعت له وباركت
وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه
في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس آه قال بعض الشارحين من صلوة
لتأكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اي حالة من الحالات الا مقارنا
لنداء ملك آه وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذا المقام مقصود به تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط
والجزاء انتهى ويتم البحث في بدا ان شاء الله تعالى والصلا وزان العصا فهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان النابتان
عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذي بعد السابق المصلي لان رأسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلين
اي لم نك من اتباع السابقين والمصطلى الاستدفاء بالنار ومنه ان الشياطين نحو هذا ومصالي الواحدة مصلاة قيل ومصالي الشيطان
ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهري فان
فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اي شجاع لا يطاق صنا قوله تعالى صنا
صنوان وغير صنوان الصنوان نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو بكسر والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث
ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله صوا الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاوي اليابس و صوا
صوت النخلة اي يبست صهى يقال صهي الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال باب ما اوله الضاد ضبا في الدعاء واضبا الى صهى ضبا
اضباء السبع لطريدته اي الجأ ملاذا مثلي من اضبا فهو مضبأ والطريد فعيلة بمعنى مفعول اي مطرودة السبع ضحا قوله تعالى ضحا
والشمس وضحيها اي ضوئها اذا اشرقت قوله واخرج ضحيها اي نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله
ولا تضحى اي لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى اي وقت ارتفاع الشمس وخصه لوقت النهار فيه او لتكليم فيه او اراد النهار
لمقابلة بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اي يعاينون القيمة لم يلبثوا في الدنيا الا عشية
او ضحيها وقيل معناه اذا ارادوا الاخرة صغرت الدنيا في اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او ضحى تلك العشية ومثله قوله
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل
يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفي بعض يرويه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى
وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصورة يؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى انها
جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر ويقال لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء
ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا
اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها من ضحيت للشمس برزت والمروي عن علي عم ان ضاحت جبالنا وسيجيء في محله ان شاء الله تعالى
والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه ينزلون الضواحي وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول
ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل في اي وقت كان من ايام التشريق
ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفي الاضحية لغات حكية عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا

ضرا ضفا ضنا ضوا ضها طاطا طبا طحا طخا

كعطيه وعطايا واضحاه كارطاه والجمع اضحى كارطى ضرا في حديث علي عليه السلام يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر
الملتف يريد المكر والخديعة قاله في النهاية وفيه نهي عن الشرب في الاناء الضاري وهو الذي ضري في الخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار
خمرا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد وتعود اكله يقال ضري بالشيء كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية
ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضاري الذي اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه ضفا ثوب
ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه ورجل ضافي
الرأس كثير الشعر قاله الجوهري ضنا في حديث المحتضر يذهب لغيبا بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت
هو ضنٍ بالنقص ومنه الخبر ان مريضا اشتكى حتى اضنى اي اصابه الضنى حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفي حديث الدنيا
تفني ذا الثروة الضعيف اي تمرض صاحب الثروة والغنا الضعيف الاعتقاد بادخال البخل والحرص وسوء الاعتقاد فلا ينتفع
بشيء من غناه والضنا بالفتح الولد يقال ضنت المرأة تضنا كثر ولدها فهي ضانئ وضانئة واضنأت مثله قاله الجوهري وقال
الالف ضنت المرأة ضنا ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا من ابي عمرو ضوا قوله تعالى
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء وكذلك الضوء بالضم وفرق بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات
الشيء كالشمس والنار والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة انار واشرق وضاء ضوءا
لغة والكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس وقيل ان المضيء بالذات هو الشمس فقط وما سواها
مستضيء منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة بالشمس قوله يكاد زيتها يضيء قيل هو
مثل للنبي ص اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا قوله اضاءت ما حوله اي حول المستوقد وضوى اليه وانضوى اليه
مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى ع فمن لجأ اليك وانضوى اليك اي مال اليك وانضم وضنضئ الشيء اصله
ومنه حديث علي ع يخرج من ضنضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم
وفي الحديث وقع بين ابي عبد الله ع وعبد الله بن الحسن ضوضاء اي معارك كثيرة ومصايحة ضها قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل
وبها قرئ اي يشابهون من المضاهاة اعني المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد
الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهون خلق الله ويعارضونه ويقال للمرأة التي لا تحيض ضهيا
لانها عارضت الرجال باب ما اوله الطاء طاطا في الخبر تطاطات لكم تطاطأ الدلاة اي خفضت لكم نفسي كما يخفضها المستقون با
لدلاء من قولهم تطاطأ تطاطأ انحنى انحناء وخضع ومنه طاطأ كل شريف لشرفكم اي تواضع وخضع وفي حديث ابي الحسن ع قد
ركب بغلة تطاطات عن سمو الخيل طبا طباطبا لقب ابراهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاصل فيه قبا قبا فعبر عنه بذلك لرثاثة لسانه
والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثالهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجا
وز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاية فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه و
طباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه طحا قوله تعالى والارض وما طحيها اي بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اي بسطته والطحا مقصورة
المنبسط من الارض والطاحي الممتد طخا في الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل اي ثقلا وغشاء واصل الظلام ومنه





طرا طغا طفا طلا

للقلب طخاء كطخاء القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء بالمد الليلة المظلمة طرا في الخبر لا تطروني
كما اطرت النصارى عيسى ع الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال اطريت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت الحد و
يقال اطرأته بالهمزة مدحته واطريته بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء واطرأ وفي الحديث بئس العبد عبد يكون
ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا اي يمدحه في وجهه ويستغيبه في غيبته والطري هو الغض البين الطراوة
يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطري بالهمز وزان تعب لغة وطرأ فلان علينا بالهمز وفتحتين طروا اطلع فهو طارئ
والاعرابي الطاري المتجدد قدومه والطارية قرية باليمن والطاران بالفتح الحسن والطار ناحية منه قاله في ق ومنه الحديث كان
ابو جعفر ع يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني والخز من الثياب قاله في ق طغا قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل الاية اي لا تتعدوا
حدود الله فيه قوله لا تطغوا في الميزان اي لا تتجاوزوا العدل والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله و
تجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد
في رؤيته قوله فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله في طغيانهم
يعمهون اي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان
وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدموا اللام على العين على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر
والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجيء مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات و
في الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز الحد طغيانه
وفي الحديث ان العلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي
حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغى يطغى من باب نفع لغة ومن باب تعب والاسم الطغيان طفا قوله تعالى
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القرآن هذا سحر فشبه حالهم حال من ينفخ في
نور الشمس ليطفئه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اي
قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفئوها بصلواتكم اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب
وفي القرآن والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفي الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه
يقال طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل
وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين بهما وطفئت النار تطفأ بالهمز من باب تعب طفوءا
وطفأت الفتنة سكنها طلا في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويسمى
ويسمى بالمثلث والطلا ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد الغنم
قال الجوهري وانما سمي به لانه يطلى اي يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها
طلية وعن الفراء طلاة والطلي بالفتح والسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن



طما طوا ظبا ظما عبا

الاسلام
والبهجة وعلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام من عرف من ائمته حقهم واجب حق امامه علم فضل طلاوة
طما طما الماء يطمو ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر قاله الجوهري طوا قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله
وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات قوله يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابراهيم السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها
نفنيها فتتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى وطوى يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه
ومن جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اي مرتين قيل مكانه طوي بالبركة كرتين وفي
كلام بعض المفسرين من لم يعرف طوى احتمل فيه امرين احدهما انه جعله اسم بلدة او اسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان
يكون جعله اسم موضع بلدا ومكان والاخر ان يكون مثل دثل وحطم ولكع وفي حديث النبي ص وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر
رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش وفيه سئل عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي اخرجها وابينها لكم
وفي الحديث اخرجت لهم نيابا فاعاد رتها على مطاويها اي على حالاتها التي كانت عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة
والركبة قاله الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوي طوى اسمعيل الطوي كغني البئر والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول
فلذلك جمعوه على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح الطاء وضمها والفتح اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة
على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قاله في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفيه ذو طوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب
مكة والطوى بالجوع يقال طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع لم ياكل وطوي بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك
ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام وصبروا على الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطو لنا الارض
في حديث السفر اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانما طويت والليطوي اسم طاير معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي
ميت وكل جديد فان باب ما اوله الظاء ظبا في الحديث اسم ظبية قال وما ظبية قال زمزم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس والخريطة
لجمعها ما فيها والظبي معروف والجمع اظب مثل افلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظ والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين
اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظبا جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امرأة وقيل تخرج قبل الدجال والظبة
بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو وحذف وفو ابو ظبيان كنية رجل من الرواة ظما قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء بالفتح والسكون
العطشان قوله لا يصيبهم ظما الاية الظما بالتحريك شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد المعصومين
او طلب علم او اية طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحتمل غايته وتعرض وظمي من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث
الاستسقاء واستظمانا الصوارخ القوم اي ظمانا من ظمي ظما مثل عطش وزنا ومعنى والفوم الخيل وظمآن وظمئ مثل عطشان وعطشى للذكر
والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحها
وهو العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق
ظمياء قليلة اللحم باب ما اوله العين عبا قوله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي الاية قيل اي ما يبالي بكم ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم
ما عبأت بفلان اي ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع





عتا عثا عجا عدا

بكم ربي لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام وفي الحديث ما يعبؤ بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعبأ به ولا يبالي به واعباء الرسالة
اثقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمل من الكفار وعبأت المتاع عبأ اذا هيأته وعبأت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب ومنه
بينا امير المؤمنين ع مع اصحابه يعبيهم للحرب اي يهيأهم ويرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءة والعباء الجوهري
وفي الخبر كان فراش رسول الله ص من عباءة قيل العباءة من عباءة يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاما من اصل الكلمة عتا قوله تعالى عتوا عتوا اي
تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم العين المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتوا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي
عاتين عتي والاصل عتوو ثم ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة فقالوا عتيا عثا قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين اي لا تفسدوا ومنه عثا في الارض يعثو فسد ومثله عثي بالكسر يعثى من باب تعب عجا في الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود
التمر يضرب الى السواد من غرس النبي ص بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة
بدعائه ص ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة وخلوها عن النعوت والصفات الواردة في
صفات الجنة وفي حديث الصادق ع ان نخلة مريم عليها السلام انما كانت عجوة نزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو
لون وهو جنس من التمر قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله ص وعلم رسول
الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط عدا قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي قرأ اهل المدينة
لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروي عن نافع بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرأ
لا تعدوا اصله تعتدوا وادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولم يكن
الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرأ لا تعدوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل
حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرأ لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله يعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم
في السبت انتهى قوله يعدون في السبت اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا على
الظالمين اي تعد وظلم قوله فاولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعدو شبعه او غير متعد ما حد له قوله و
العاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت قيل انها سرية كانت لرسول الله ص الى بني كنانة فابطا
عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في والعاديات وكان علي ع يقول العاديات هي الابل من عرفة الى مزدلفة ومن مزدلفة الى منى قوله ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم اي سبب لمعاصي الله يستوي فيه الواحد وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة
تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح و
اذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمر يبقى حزينا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب العداوة ابليس لادم الحسد
بما اكرمه الله تعالى من اسجاد الملائكة وتعليمه ما لم يعلم واسكانه الجنة وقيل السبب تباين اصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان عدوا
لجبرئيل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ص ان لنا في الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله ص من صديقكم
ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه يأتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليكم ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك
الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الاية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما

في البيعة شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تأنيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة وفيه فلا عدوى عليكم ما عدوا
عليه قيل هو امر اباحة لا ندب في ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوز عنهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا تعدي كالامراض من شخص الى
ولا طيرة اي لا يتشأم بالشيء اذا ورد في الحال فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء
وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها
فيصيبها ما اصابه وقد ابطل الاسلام ذلك لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض
وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار الجرب ومار وبين من قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد
وغيره عن دخول بلد يكون فيه الوباء وقوله ولا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مرادنا ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل
والسفينة المعيوبة وسيأتي الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين
العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان يعني الميت عدوا لله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر والفاسق
المتمادي في الفسق وعدا بالكسر والضم جمع كالاعداء قال ولا نظير له في النعوت لان فعل وزان عنب يختص بالاسماء ولم يأت منه في الصفات الا قوم عدى
ضم العين لغة ومثله سوى وسوى وطرى وطري وصار بعد وعليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز
الحق وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدون اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي جعل كمانعها وان يعطيها
غير مستحقها او يأخذ اكثر من الفريضة او يختار خيار المال والسبع العادي الظالم الذي يفترس الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ما ذئبان
عاديان الحديث ودفعت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كافها من
الظلم والعدوان ومن كلام علي عليه السلام معوية في نفسه وعلى طلب الدنيا تاويل القران يحتمل ان يكون من العدو وهو الجري ومن العدوان و
تاويل القران كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتأويله لذلك باضلاله نفسه فيه وطلب القصاص لعثمن وانما دخل البناء
لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي الدهر عوايقه وعدوته عن
الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وهو عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي
ومنه قولهم اجتمع العدوي والتيمي يريدون عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف ونقل انه قدم الى النبي صلى الله عليه وآله فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في
البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعداه في يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاءني القوم ما عدا زيدا او جاءني عدا زيدا بالنصب ما بعدها
بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي عليه السلام مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قل له يقول لك
ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلا
باختياره ثم يرجع منه وينكره والمعنى فما جاوز بك عن بيعتي مما بدا او ظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي
ونحو والعادي القديم والبئر العادية القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني
اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح وذلك ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جاءت امرأة فاستعدت على
اعرابي اي ذهبت به الى القاضي للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة وفي حديث سليمن انشد امرأة مستعدية على الريح اي تطلب نصرته عليها
حيث انها سحرته او منها امرأة انت عليا تم فاستعدته على اخيها وفي حديث فاطمة عليها السلام فاستعدتها قريش العذي بكسر العين كحمل وفيها عذا





وفيها لغة البات والنحل والزرع ما لا يشرب الا من السماء يقال عذي يعذى من باب تعب فهو عذي وعذى على فعيل وعن الاصمعي العذي ما تسقيه
عرا السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل حزنه عرا قوله تعالى فنبذناه بالعراء العراء بالمد الفضاء لا يستر
فيه شجر وغيره ويقال العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اي قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه وتغشاه عراهم
الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي رحمه الله اي و
من يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان الاسلام الوجه
الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي
لا يخشى انفصامها والوثقى تأنيث الاوثق قال الزمخشري وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره
السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي اخر التسليم لاهل البيت عليهم السلام
والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله وذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان
الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة هي جمع عروة يريد عرى الاحمال
والرواحل وعروة الكوز معروفة وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السكنة تحل بهم ومثله تعتريني قراقر في بطني
يعرى ٥ وعرتني الحاجة شملتني وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وآله التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل من ثيابه من باب تعب عريا وعرية
فهو عار وعريان ويعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها واعروريت الفرس ركبته عريانا يقال فرس عري بضم فسكون وكون
راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي حديث علي عليه السلام الله الله في الايتام فلا تعروا افواههم بالبناء للمجهول
اي لا تقع افواههم بسوء وفي وصفه صلى الله عليه وآله عاري الثديين ان لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره ليأكل ثمرتها فيعروها
اي يأتيها من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته ومنه قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو منه سميت بذلك لانها استثنيت من جملة
النخيل الذي نهي عنها وهي فعيلة بمعنى مفعول ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع النخلة حذفت
عزا الهاء وقيل نخلة عري كما يقال امرأة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة عزا قوله تعالى
عن اليمين وعن الشمال عزين اي جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى
وكانوا يحدقون بالنبي صلى الله عليه وآله يستمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد لندخلنها قبلهم وفي الحديث
ان في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدود الصبر يقال عزي يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله
الصبر والتسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه واقام الاسم
مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فله مثل اجره اي حمله على العزاء وهو الصبر
بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر الحسن
وفيه التعزية عند المصيبة بان يراك صاحب المصيبة وفيه رأيت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وفيه رأيت عزا حسنا اي صبرا جميلا
عسا وعزاه الى ابيه نسبه عسا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهي من الله ايجاب الا هذه الاية يقال
عسيت ان افعل كذا وعسيت بالكسر وبها قرئ في قوله فهل عسيتم الاية قال الهشامي عسى فعل مطلقا لا حرف خلافا لابن السراج وثعلب



ولا حين تتصل بالضمير نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال
احدها وهو قول الجمهور انه مثل كاد زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات
ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك
انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا ولم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث
والرابع والخامس ان يأتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما
وعسى فيهن ناقص بلا اشكال الاستعمال السادس ان يقال عساك وعساه وعساه وفيه ثلث مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب
الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال السابع
عشا عسى زيد قائم ثم خرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا وكر عسى الجري الى الغاية اي جري
حتى يبلغها وسيأتي معناها في سعر ان شاء الله تعالى عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت الى النار
اعشو فانا عاش اذا استدللت ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن اي يعرض عنه ومن قرأ يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله لهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا قال الشيخ علي بن ابراهيم ذلك في الحيوة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشي لا يكون في الاخرة
في جنان الخلد وانما يكون الغداة والعشي في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشي والابكار العشي
بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشي صلوة الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفي المغرب نقلا عنه العشي
ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر النهار وفي في العشي والعشية اخر النهار وفي ضوء العشي والعشية من صلوة المغرب الى العتمة
والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاآن المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشوة قيل هي من اول الليل الى ربعه
وفي الخبر احمد والله الذي وقع منكم العشوة يريد ظلمة الكفر العشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من
عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم ركاب عشوات الى مهوى
مظلمة لا يهتدي اليها والعشواء الناقة التي في بصرها ضعف تخبط بيديها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء
اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصور مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر معروف وقولهم نزلنا عشيشية يريدون
عصا عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا عصا قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصى موسى طولها عشرة اذرع على
طوله من آس الجنة لها شعبتان تتقدان في الظلمة وعن الباقر عليه السلام كانت عصى موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت لموسى بن عمران وانها
لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به وفي حديث علي عليه السلام اول شجرة غرست في الارض عوسجة ومنها عصى موسى عليه السلام قوله وعصى ادم
ربه فغوى اي حرم من الثواب الذي كان يستحقه على الفعل المأمور به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود في الجنة وفي حديث علي بن محمد
الجهم عن الرضا عليه السلام وقد سئله يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله في داود وظن داود انما فتناه وقوله
فنبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تأول كتاب الله برأيك





فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله فعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة
في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن
ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر
اما قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف عليه السلام بقتلها اذا اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله
عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنى واما خطيئة داود فانما ظن ان ما
خلق الله عز وجل اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى
سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فقال داود عليه السلام للمدعى عليه لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد صلى الله عليه وآله وقوله تعالى
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه
في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده
لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من ادم عليه السلام وزينب من رسول الله
صلى الله عليه وآله وفاطمة من علي عليه السلام قال علي بن محمد الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق من انبياء الله عز وجل بعد يومي هذا الا ما ذكرته وفي الحديث
الايمان القدسي علي ما رواه الزمخشري ادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه وان اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي هو الايمان
الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب علي العفو والغفران وقوله
وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك انه ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هنالك مجاز لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هي المضاف اليها
سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله نجا فمن احب عليا نجا فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه
لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية
وهو في النار خالد وعلى هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان
الميزان اين سو السيئات مع وجود الاكسير فبغضه من العز الايعاد ومحبته لا يوقف ولا يعاد فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث علي عليه السلام
وانا صاحب العصا والميسم كانه اراد بذلك عصى موسى وخاتم سليمن بن داود عليه السلام وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم
على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى
العبد مولاه عصيانا من باب رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان
والجمع عصي وعصي وهو فعول وانما كسرت العين لما بعدها واعص ايضا مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصا عصو قلبت وحذفت
لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو وتكتب بالف فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصوا فانها من
عضا سنن النبيين اي اتركوا احمل العصا عضا قوله تعالى جعلوا القران عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوته

فرقة لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضه والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون عطا
للساحر عاضه والعضو كل عضو وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها كما له في المشق عطا قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن
سالف احمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترى على تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام
على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي الحديث لا تنقطاظا والسلف لم تنفصل بايهم من التعاطي وهو التناول والجراة على التناول
التنازع في الاخذ يقال تعاطى الشي اي تناوله وفلان يتعاطى كذا اي يخوض والعطية ما تعطيه والجمع العطايا وبيع اعطيته فما اخذ والطعمة
فما اكل وسقيته فما شرب وقيل نحو ذلك تفسير الفاعل قبلا لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال اقررته فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة
هو اعطا كل من المتبايعين ما يريد من المال عوضا عما ياخذه من الاخر من غير عقد وفي المشهور انه ليس ببيع بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز
الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا ناوله والاسم منه العطا بالمد واصل عطاء عطاو لان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل
للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه وفي نظايره ياء لما تقرر من ان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموم قلبت
ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال نظيرا اولاه للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب
ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يعارفه التي الذي حصل الانسان من غير مشقة وتعب
فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيمة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى
اعطني الخلود في الجنان بسبب غسل يساري وعلى هذا فالباء في لم يعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد بالخلد براة الخلد في الجنان
على حذف مضاف والباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد بياري بالطاعات والمراد بالخلد
في الجنان بكثرة قطاعاتي فالباء للسببية وح يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان
متناسبان كما في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر عطا
ماله ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما عطا العظا ممدود دويبة اكبر من الوزغة الواحدة عفا
عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظا والثانية عظايات عفا قوله تعالى عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي ره وهذا من لطيف المعاتبة بدا بالعفو قبل العتاب ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله جار الله
انه كناية عن الجناية حاشا سيد الانبياء ان ينسب اليه الجناية قوله فمن عفي له من اخيه شي فاتباع بالمعروف فهو كما قيل من العفو كانه قيل
فمن عفي له عن جناية من جهة اخيه يعني ولي الدم شي فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي
بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا عددا في انفسهم واموالهم يقال عفا النبات اذا كثر و
قالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم
ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو روي عن
الصادق عم العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر عم ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل
عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو بالنصب على المفعولية اي انفقوا
العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام والبلايا





كاذبة
عن العبد وهي اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشو الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لوقعتها
بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كل
مذنب الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار عفاها التراب فاندرست وعفا على
قبره محا اثره ومنه حديث علي عم انه دفن فاطمة عليها السلام سرا وعفى على قبرها والعفا بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت
رغيفا وشربت عليه ما فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين بن علي عم في ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفي حديث علي عم وعفي عن
سيره النساء تجلد اي درس وانمحى وفي الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها وقيل عفيت واعفيت لغتان وروي احفوا
بقطع الهمزة والحاء المهملة وروي ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بالهمزة فخفف بمعنى اخروها ومعنى الكل على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها
للتحسين فحسن والطاير العافي المستوفي الجناحين يرجحيث شاء عقا في حديث خيمة ادم التي هبط بها جبرئيل عم كان اوتادها من عقيان عقا
الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل عن الحجارة علا قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي ره ان الاعلى علا
نظير الاكبر ومعناه الغالب سلطانه وقدرته وكل من دونه في سلطانه ولا يختص ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى
لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا ينالني غيري وكذب اللعين قوله في جنة
عالية اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة
درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط علي مستقيم اي طريق الخلق علي لا يفوتني منهم احد قوله عالٍ في الارض اي
تجبر وتكبر فيها قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز
ان يكون متعلقا بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب والنصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله تعالوا الى كلمة
سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المونث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع
واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا
وتتصل به الضماير باقيا على فتحه تقول تعاليا رجل بفتح اللام وللمراة تعالي وللمراتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفي
عليين قال الشيخ ابو علي ره اي المطيعين لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المومنين وقيل
في سدرة المنتهى وهي التي ينتهى اليها كل شي من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة
فيه وعن البراء بن عازب عن النبي ص قال عليين في السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
الاية تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا
الى الذين ظلموا وفي الحديث عن علي عم ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفي حديث الفضيل انه قراها ثم قال
ذهبت الاماني هاهنا وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية
بالكسر وتضم الغرفة وفي حديث الفضيل اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال فلان من علية الناس اي رفيع شريف وفيهم
قال ومن هم قال الراغبون في قضاء حوائج الاخوان وفي اسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شي في المرتبة وبناء فعيل بمعنى فاعل من علا
يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومنه وصافه تعالى علا فقرب ودنا فبعد اي علا من



من مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من حيث العلم بها وبعد عنها من حيث الذات وقريب منه قولهم قريب من الاشياء غير
ملابس بعيد عنها غير مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى بأعلى اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية
اميال والنسبة اليها علوي على غير القياس وفي المغرب نقلا عنه العوالي على نصف فرسخ من المدينة وفي ق العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة و
الى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى يا عليمن عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اي من فوق وفي حديث التيمم ويستحب من
العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده عن الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة يا فيها من ثنية سبل من اعلاها واسفلها
والثنية اي من المعلى والمسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اي جانب عقبة المدنيين قيل وهذا الكل ولو ادام
سواء قدم من طريق المدينة ام غيرها تأسيا بالنبي ص وقيل هو مختص بالمدني والشامي والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية ام القرى نزله
رسول الله ص في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وبفتحها فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هي المنفقة
والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى الاخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع
فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي وفي الدعا والحقني
بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد
والجمع والملا الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في المكان يعلو علوا وعلي في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف
ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفي الحديث اني بزنديق
فقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول
قوله تعالى وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله تعالى واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو على حين غفلة على ملك سليمان
وبمعنى من نحو قوله عم من حفظ على امتي اربعين ويحتمل ان يكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على الا اقول وبمعنى الحال نحو قوله تعالى
وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى فوق مثل غدوت من عليه والمجاوزة نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك والاضراب كما في قولهم فلان
لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا يياس من روح الله ويكون لجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك قيل
ويكون زايدة للتعويض ولغيره وعد من الاول قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل
الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم يراستعملها فقال على من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال
ابن مالك وفيه كما قيل ان راق الشي بمعنى اعجب ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء ووجه انقلب الواو
ياء كانت واوا والتبس بالفعل ومنه عليك زيدا بمعنى خذه وفي الحديث عليها ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل
اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الزمخشري ان الباء زايدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك
لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى عن خبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير
فلا يكون عليه حرج وقيل المعنى لا يصعب عليه ان يموت موتا مشابها لموت احد الفئتين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا
من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج وفيه





ادخله الله الجنة من العلا اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم اني اديتك بطاعة الائمة ولا يجم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى
ما انزلت في كتابك على حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان تعجل اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زايدة اي ليس التعجيل عليك وعلي بن الحسين هو الامام
زين العابدين عليهما السلام ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين عاش بعد الحسين خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره عم يوم قتل ابيه
كان اثنين وعشرين سنة وفيه ما روي عن الباقر عم كان عمره يوم قتل الحسين عم اربع سنين عمى قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى عما
اي من كان في هذه الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الاخرى لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر عم قال اتى رجل الى ابي فقال ان
فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران وفي اي يوم نزلت قال عم فاسئله فيم نزلت من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى و
اضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسئله فقال له وددت الذي امرك بهذا ان يواجهني به فانصرف الرجل الى ابي عبد الله
عم فقال له ما قال وقد اجابك في الايتين قال لا ولكني اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعى والمنتحل نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي الحسن عم وقد سئل عن هذه
الاية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اي اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله
ثم عموا وصموا اي عموا ان ابان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين اي عمي القلب غير مستبصرين قوله لم حشرتني اعمى اي عن حجتي قوله
فعميت عليهم الانباء يومئذ وقرئ بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك الشي يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعله
اصم يعني يرى من المحبوب القبيح حسنا ويسمع منه الخطأ جميلا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا
وعمي عما فقد بصره فهو اعمى والمراة عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية
عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس عنا قوله تعالى وعنت الوجوه اي خضعت وذلت عنا
ومثله الدعاء وعنت لك الوجوه والعنا بالفتح والمد التعب والنصب من عني بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب ومنه عن الله احتسب عنائي
وفي الدعاء الحمد لله الذي اخرجنا في عانين اي جعل الناس يخدموننا ونحن بين جماعة عانين من العنا وهو التعب والمشقة وفي حديث
من عرفه الله وعنا نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب بذلك ومعاناة الشي ملابسته ومباشرته
ومنه الخبر الله حق ان يعاني الاشياء بمباشرة والعاني الاسير ومنه اطعموا الجايع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا
هو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين
وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت من باب
رضي مثله ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعا ومن يعنيني امره اي ومن يهمني امره وفي الحديث من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم قد عنى الله بك اي حفظك لان من عني بشي حفظه عليك دينك وامرك وفيه نزل القران باياك اعني
واسمعي يا جاره وهو مثل ويراد به التعريض للشي يعني ان القران خوطب به النبي ص لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته
واحد ومعنى الشي وفحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن تغلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا
اي مماثل له او مشابه وانت المعني بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعالى واحد صمد واحدي المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل
ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها له من انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك

وزعموا انها قديمة حالة في ذاته فهي زايدة على ذاته وهي غير الاحوال التي اثبتها الله تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية
والحيية والقادرية والعالمية فهم يزعمون ان الباري تعالى مباين لغيره من الذات وتمايز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له
احوالا اربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي حديث مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة
قيل هي المرة من عنا يعنو اذا كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويتهم وقد اشتهر من الاراضي المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق و
الشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص الا تبعا للاثار المتصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القراين
المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة وفي الدروس في بيع بيوت مكة خلاف مبني على انها فتحت عنوة
او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى ومنه
يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومنه علم ما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كذلك وقيل فتح اعاليها عنوة واسافلها
صلحا وربما انسحب هذا ايضا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت لان الحسن والحسين عليهما السلام كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون
الحاربة بغير اذن الامام عليه السلام فتكون للامام عليه السلام وما عدوا من الارض التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة و
البحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه
يقال الكتب على العنوان الحاجب فلان عوا في الحديث كان اسمع عوا اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع وهو بالكلب والذئب
اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعواء بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا فعاوى المشركون
عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا عيا قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افعجزنا بالخلق الاول حين انشاكم وعدل الى البعث النشأة
يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لمراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد قال حدثني باسناده عن جابر بن يزيد قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى
هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث
يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد
وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انتم في اواخر تلك العوالم واولئك الادميين
وفي الحديث دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل ولما كان الجهل اصابة العي عبر عنه
به والمعنى ان الذي يجب فيما يسأل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواؤه السؤال لمن يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيي
الرجل اصابه العيا فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز وعدم الاستطاعة على الفعل ومثله
في حديث الائمة عليهم السلام فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الخيل اتعبت من قولهم اعيا كذا اعجز والداء العيا هو الذي
اعيا الاطباء ولم ينجع فيه الدواء باب ما اوله الغين غبا في الحديث فغاب عن كل ما لا يصح للناس تغابا مثل والغبي على فعيل القليل الفطنة
يقال غبي يغبى غبا من باب تعب غباوة يتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه غثا قوله تعالى فجعلناهم
غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل بالغثا والغثا بالمد والضم ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره قوله فجعله
غثاء اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل

عوا

عيا

غبا
غثا





تكاد
الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى
تغثى من خلط ينصب الى فم المعدة غذا قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد ايضا
ومنه يقال تغديت تغديا اذا اطعمت الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والاصال
اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت والاصال جمع اصيل وهو العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة وذكره لتعظيم
امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس والغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره
ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذفت اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث تعجيلها
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل
والدلجة بضم مهملة وسكون لام سير آخر الليل او كل الليل كما سياتي ان شاء الله تعالى وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخط اراد
بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم فيغضب الله عليهم ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وقيل هم
حكام الجور يغدون في حاجة ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا افتخارا وتنعما والمحصن من اوقح
يغدو عليه ويروح الامع المانع اي يتصرف فيه حيث شاء الامع حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو بانا ويروح بها اي يطلب بكرة
وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق
اي وقت كان ومنه قوله عليه السلام اغد يا انيس اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوايزكم اي اذهبوا اليها نحو زوجها ومنه يأكل يوم
الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه وايتيه غدوة غير مصروفة قال الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة
تقول سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة والغداة اليوم اوله
والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث نومة الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر غذا في حديث الائمة عليهم السلام
غذانا يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم غذاء اي اشبعنا فلم نحتج بعد الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى به من الطعام والشراب يقال
غذوت الصبي اللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتثقيل مبالغة ربيته به ولا يقال غذيته بالياء قاله الجوهري ويتغذى بالطعام
يتربى به وفي حديث الطفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفعه اليهم وفي حديث
الفطرة على كل من تعولون به عيالاتهم بحفظ الزاد وشق رسام الغذاء اي مما يطعمون مما فيه كفايتهم غرا قوله تعالى فاغرينا بينهم
العداوة والبغضاء اي هيجنا بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك بهم اي لنسلطنك
عليهم يعني ان لم ينتهوا المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء
وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك
والغراء كعصا الغنم والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الآن موضع علي عليه السلام والمغري الشيء
المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله عليه السلام او مغري بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك
ويبعثه عليه والغرو والعجب ولا غرو اي ليس بعجب وغروت عجبت واغرو ابي الخطاب في طالبي الحق غزا قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الغزو
والغزو والغزاة يقال غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة وياتي على غزى فاعل وجمع الغزاة غزى على فعيل

غما
غرا
غرا



والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوة وشهوات والغازية تانيث الغازي صفة لجماعة ومنه قوله عليه السلام كل غازية غزت الحديث وغزو العدو
انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة غشا قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء و
وجعل على بصره غشاوة واستغشوا ثيابهم اي تغطوا بها ومثله الا حين يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلهم اصابعهم
في آذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه فغشاها اي البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل لما صب عليهم من العذاب وامطر
عليهم من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي جللة من عذاب الله قوله هل اتيك حديث الغاشية يعني القيمة لانها تغشيهم بافزاعها
قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتي
احدهما عقيب الآخر وفي حديث عايد المريض وكل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه
وقصده والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشا كالكساء الغطاء وقد يعبر به عن الخيمة فيقال اوناد وغشاء وغشيتهم
الرحمة شملتهم ومنه غشي بوصلك اي علني بها وغشي الرجل المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء
يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله عليه السلام الخوف عليه الغشيان ومنه قوله عليه السلام
المضاب يذهب الغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء
بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب واغشى بالالف اظلم وغشي الشيء اذا لابسه ومنه في وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام
اي لا تباشره ولا تلابسه وغشيانا رفقه يتغشون قصدناهم ومنها ما تغشى سلطان صولة وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله ادركناه ولحقناه
غضا الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل في مدح علي بن الحسين عليهما السلام يغضي حياء ويغضى من
مهابته ولا يكلم الا حين يبتسم وفي الحديث اغض على القذى والا لم ترض ابدا كنى بالاغضاء عن احتمال المكروه وكظم الغيظ ولان طبيعة الدنيا
مجبولة بالمكاره فوجب احتمالها والالام العتب والسخط والغضا بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ولذا يكون في فحمه صلابة غطا
في الدعا واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت بها الرواية عنهم عليهم السلام الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف والتعفف في الباطل
والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل
ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا استرت ظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب
عفا اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت وعن الازهري قل ما يقال غفوت غلا قوله تعالى لا تغلوا في دينكم غير الحق
اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا عيسى الى ان تدعوا الالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى جاوز الحد والمقدار
وغاليت الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي
فالغالي من يقول في اهل البيت عليهم السلام ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليؤجر عليه وفيه
ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبترهة ونحوهم وغلا السعر ارتفع
واغلاه الله رفعه واشتريت شايئين بثمن غلاء اي مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود و
تغلفت بالغالية وتغليت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر غليانا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار
رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابي النجاح في خراج الغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات

غشا
غضا
غطا
غلا





والغلاة هم الذين يغالون في علي عليه السلام ويجعلونه ربا والتخميس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسي والمقداد وعمار وعمرو بن امية الضمري
وهم الموكلون بمصالح العالم عن علي عليه السلام وهو رب غما في الحديث اغمي علينا الهلال اي الاغمي فهو غمي ومغمي اذا حال دون رؤيته غيم او قترة
واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمي عليه وغمي عليه فهو مغمي عليه اذا ستر عليه عقله وغطي وتركت فلانا غما اي
اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل غم ويقال صمنا للغمى وللغمي اذا غم عليهم الهلال غنا قوله تعالى كان لم تغن بالامس اي كان لم تغن
زرعها على حذف المضاف اي لم ينبت ولا بد من حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه المواضع والا لم يستقم المعنى كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله ثم قال
وعن الحسن لم يغن باهلها على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامس مثل الوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى
كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة قوله يغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها
قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى اي لا يجزيه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اي يكفه عن الاهتمام بغيره من اخ عني اي شغله
امره فهو عني وكفه وقيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا والحديث خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل
عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا
للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى اي ابقت بعدها لك لعيالك غنى وقيل ما اغنيت
به من اعطيت عن المسألة والغنى كالى والكيمياء ضد الفقر يقال ليس عنده غناء اي ما يغتني به واوشك الله له بالغناء بالفتح والمد يريد به الكفاية
وفي الحديث من يستغن بالله وعطاه يغنه الله اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا من باب تعب وتغنيت استغنيت
وتغانوا استغنى بعضهم من بعض وفي الخبر ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن
فليس منا قال الشيخ ابو علي رحمه الله في تفسيره عند ذكره هذا تاول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا واكثر العلماء على انه تزيين الصوت والغنا ككساء الصوت
المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او في قرآن او غيرهما واستثنى منه الحدو للابل وقيل
وغناء المرأة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جوار مغنين ويضربن بالعود اي يستعملن الغناء وضرب العود والغني من اسمائه تعالى
ومن لا يحتاج الى احد وكل يحتاج اليه وهو الغني مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده غوا
قوله تعالى فسوف يلقون غيا اي ضلالة وخيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون قد وابتغوا وسفوا
يعني حلالا وحراما بالسنتهم ثم خالفوا الى غيره وفي حديث موسى عليه السلام لآدم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوي غيا
ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامر غي غيه اي ضلاله وفي الدعاء اعوذ بك من كل اخو غاو اي مضل غيرشد
ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وتفسيره
الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل غيا
في الحديث اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اي شرك شيطان او مخلوق من زنى يقال هو لغية بفتح الغين
وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشدة وفي المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال في الشتم كما يقال هو لزنية وهي في ولد غية وبكرها غيبة وفي الحديث
الولد الغية لا يورث والغاية منتهى الشيء ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هي اليه فلما
حذف صرن غايات ينتهي بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء والغاية المسافة وفي الحديث الموت غاية المخلوقين اي نهايتهم

غما
غنا
غوا
غيا

التي ينتهون اليها وفي وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعني ليس غاية بمعنى مسافة تكون طرفه ولا غاية بمعنى نهاية والمعنى
ان الازلية والابدية يرجعان الى معنى سلبي اي ليس له اول ولا آخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل وان شئت
قلت انقطعت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية بشيء من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول لوجوده ولا آخر قوله وهو غاية
كل غاية بمعنى ينتهي اليه كل ممكن او هو نهاية كل امتداد وفي حديث اسماء الحسنى اسم الله غيره والله غاية من غاياته اي لفظة الله اسم من
اسمائه والغاية اي الاسم غير موصوفة اي يحيى نحو بينها وتعريفها **باب** ما اوله الفا **الفا المفردة** جاءت على ثلاثة اوجه عاطفة وتفيد امورا ثلثة
الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو
كل شيء بحسبه نحو تزوج فولد له والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة
وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله
بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو ونقلا عن الاصمعي واختلف في الفا من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم هي جواب
لاما مقدرة وزائدة عند الفارسي نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هي زائدة
لازمة وعند بعضهم هي عاطفة وفي الفا من قوله تعالى فكرهتموه فقدر بعضهم اتهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل هذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها
ثم حذف المبتدأ وصوصرا وحكي عن الفارسي انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزاء مثل من يقم فاني اكرمه فنحو لانها على التعقيب
وعديه قولان واما الفا في فقط فقيل انها لتزيين اللفظ وكانه جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن كذا **فانا** جاء فا ... على فعال
وفيه فا فا اي يتردد في الفا اذا تكلم **فتا** قوله تعالى تفتو تذكر يوسف اي لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتو يقال
ما فتئت اذكره وما فتئت اذكره اي ما زلت اذكره قوله وفتيانكم اي امائكم وفتيانكم مملوكيكم لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى
ومنه قوله تعالى تراود فتيها اي عبدها قوله واذ قال موسى لفتيه لا ابرح فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم
وقيل لعبده قوله انهم فتية آمنوا بربهم اي شبابا واحداثا آمنوا بربهم حكم الله بالفتوة حين آمنوا بلا واسطة فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم
من استفتيته سألته ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسأل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في
الكلالة اي يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله فتية لايمانهم والفتى
الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية في الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى
ايضا السخي الكريم وفي الحديث تذاكرنا عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام
موضوع ونائل مبذول ... واما تلك فشطارة قيل هو رد على ما كان يزعم سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان الفتوة
بعد التفتي والصبوح الجلي واحسن في باب الترخص من الزهادة والكف من المعصية راسا في هذا الامر وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انا الفتى ابن الفتى
اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظ وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم عليه السلام كما قال تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا عليه السلام كما قال
عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك عادة
من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفا والفتوى بالواو وما افتى به الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه
اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوى بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثا** قوله يفثا به حد الشراب





اي يكسر به حدها من قولهم فثأت القدر اي سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى وهم في فجوة منه اي متسع ومحل
الفرجة بين الشيئين ويقال موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاة بضم الفا والمد اخذ الشيء بغتة وقيده بعضهم بفتح
فا وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاة راحة للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كان راحة
للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذه غضبة على الكافر حيث لم يتركه للتوبة واعداد زاد الآخرة ولم يمرضه
ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من او اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في وجه حق ووعد صدق ومنه الدعا اعوذ بك من فجاة نقمتك
اي من وقوعها بغتة والتهمة العذاب وفي الحديث اذا حمل الميت فلا يفاجى به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اي لا يعجل به الى القبر بل يصبر
عليه حينئذ ليأخذ اهبته وفاجئنا المضايق الوعرة اي اخذتنا ونزلت بنا ومات داود النبي عليه السلام مفجوعا اي من غير علة ومرض وتقدم سبب
فاظلتهما الطير باجنحتها **فحا** في الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفا وكسرها لم يضره ماؤها يعني بصلها وفحوى القول بالقصر ويمد معناه
لحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه **فدا** قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف
صاع وقيل مد فمن تطوع فهو خير له اي زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كما عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قال الشيخ والذي يأخذه العطاش لا حرج عليهما
ان يفطرا في شهر رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما وفي حديث آخر عن
محمد بن مسلم ايضا وعن الباقر عليه السلام قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان
الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه
عليه الفدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة آلاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال
ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا
العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك غنيمة ففاد نفسك
وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معي شيء تركتني اتكفف الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل حين
خروجك من مكة وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس
ما يدريك به قال اخبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته
وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله ويمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال
فداه من الاسر تفديه اذا استنقذه بمال قال الجوهري ومن العرب بكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك
لانه نكرة يريدون به معنى الدعا وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى
تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اي اعطى مالا فخلص به وجعلني الله فداك اي اقيك المكاره وفداه بنفسه تفدية
اذا قال له جعلت فداك **فرا** قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا وقيل عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه
والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية



يكون بثلثة ويجوز ان يسمى الرجل الرجل بالزنى وادعا ان امه زانية وادعى لغير ابيه قوله الفرية على الله كذا قال المفسر الاصل في الافتراء القطع من قولهم
افريته تم استعير للكذب مع العمد وفي حديث الشمس ينزع عنه الجفة والفرو وهو بفتح اوله الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها والجمع
الفراء بالكسر والمد ومنه الحديث ما يقول في الفراء اي شيء يصلى فيه والفراء كسحاب وجبل حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفري ومنه قوله
لابي سفيان كل الصيد في جانب الفراء يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الرأس وفروة الوجه جلدته وام فروة
ام جعفر الصادق عليه السلام وقيل ام فروة من بنات الصادق عليه السلام وبه صرح في اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها **فسا** في الحديث ما ينقض
الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها وهو من فسا فسوا من باب قتل ريح يخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم
والمد وفي المثل هو افحش من فاسية ويريدون بها الخنفساء **فشا** في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه وانشروه بين
الناس من قولهم فشا خبره اي ظهر وانتشر بين الناس ومن تفشى الشيء بالجهر تفشيا اذا انتشر ومنه ان رأى حسنة دفنها اي اخفاها وان
رأى سيئة افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيب فيها **فصا** يقال تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان اذا
تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشيء عن الشيء فصيا من باب رمى اذا فصلته **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض
اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل
جامعها اولم يجامعها وعن الشيخ ابي علي رحمه الله الافضاء الى الشيء الوصول بالملامسة واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء
وهو موضع بالمدينة والفضا الخالي الفارغ الواسع من الارض وقد فضي المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها
بباطن راحته في السجود ومنه يقال لانه لا دم وفي الحديث الميت يغسل في الفضا يعني من غير ستر حينئذ وبين السماء فلا باس وان يستر ستر فهو
احب الي والمفضاة من النسا التي مسلكاها واحد يعني مسلك البول والغايط **فعا** في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعى يريد الافعى فقلب الالف
واوا في الوقف والافعى قيل هي حية رقشاء رقيقة العنق عريضة الرأس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه
افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى والفعا في الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها يا والذكر افعوان بضم
الفا والعين والجمع الافاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر **فقا** في الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء
اي شقوها والفقا بالهمز الشق يقال فقأت عينه افقأها اي شققتها ومنه الدعا افقأ عني عيون الكفرة الفجرة اي شقها واعمها عن النظر الي
وفي الحديث كانما الرمان يفقأ في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اي تشققت وانشقت **فلا** في الحديث الذي يحب الرجل
يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اي يعظم
والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت الفا شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالها وانما ضرب المثل بالفلو
لانه يزيد زيادة بينة وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصا وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت رأسي
فليا من باب رمى نقيته من القمل **فنا** فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله
فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نازل بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة وفني المال
يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق سائر الى الفناء اي الهلاك والاضمحلال وفيه للشيخ الهم شيخ فان على
المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفنا وصفر الانا اي خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها





الفناء
والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات الكلا موضع لا نبات فيها كالقرع في الرأس وفي الدعا اعوذ بك من الذنوب التي تعجل
الفناء وهي كما وردت به الرواية عن الصادق عليه السلام الكذب والزنى وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطريق وادعاء الامامة بغير حق
**فوا** في الحديث تلقى فيه المسك والافاوي وقيل هو شيء معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والفوة وزان
القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبغ بالفوة **فيا** قوله تعالى وكم من فئة قليلة الاية الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها واصلها
فيء عوض عن اليا التي نقصت من وسطه لان اصله فيء وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم في المنافقين فئتين وكانت طائفة تكفرهم و
طائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اي التقى الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله اي يرجع من جانب الى جانب
من قولهم تفيأت الظلال اي تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اي والذي افاءه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفيء الرجوع
كانه في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اي رجعه اليهم وصيرهم ومنه قيل الظل الذي بعد الزوال في لرجوعه من الغرب
الى الشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيؤ وفي التزال
موضع الظل المعد لمنزولهم او ما هو اعم كالمحل الذي يرجعون اليه وينزلون به والفئة هي العود الى طاعة الامام عليه السلام والتزام احكام
الاسلام قوله في تسع آيات الى فرعون قيل في هنا بمعنى من اي الق عصاك وادخل يدك في جيبك آيتان من تسع آيات وقد جاءت
في العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم ومثله قوله عليه السلام المؤمن من لم يوقع في دين وحرم في لين و
يحتمل الظرفية والتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وان امرأة دخلت النار في هرة حبستها وللاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل
وبمعنى البا كقوله يبصرون في طعن الكلى والاباهر اي بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم وللمقايسة
وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل والسببية نحو في اربعين شاة شاة
اي بسبب استكمال اربعين شاة تجب شاة قوله الحمد لله الذي اطعمنا في جايعين قيل فيه اي ونحن بين جماعة جايعين **ما اوله القاف**
**قبا** في الحديث مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف وبذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين
وهو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم والقباء الذي يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمان بن داود عليه السلام **قثا**
قوله تعالى وقثائها القثاء بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار
قاله في المصباح **قحا** الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب ووزنه
افعلان ويجمع على اقاحي **قدا** قوله تعالى فبهديهم اقتده قال الزمخشري الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف
والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اي يقتدى به **قذا** في دعاء الخلاء
اللهم اذهب عني القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع في العين والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك ويريد بالاذى
هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفي الحديث صرف القذى عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر
وفيه غسل المخطي يتبع الاقذاء يعني الاوساخ التي في الرأس **قرا** قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن قيل دلت الاية على وجوب قراءة
شيء من القرآن فيصدق دليل هكذا قراءة شيء من القرآن واجب ولا شيء من القرآن في غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب في الصلوة
وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب اما عيني ولا اشعار به في الكلام او كفائي فعدمه في غير الصلوة

التي
ثم بل يجب لانه من المعجزة واجب المراد الوجوب بالعين اذ هو الاصل في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة الصلوة تسمية
ببعض اجزائه وعني به صلوة الليل ثم نسخ بصلوة الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكن على الاستحباب واختلف في اقله فقيل اقله في اليوم والليلة
خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتا وقيل ثلث القران قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية والاظهر جواب لو محذوف والمعنى ولو ان قرانا
سيرت به الجبال عن مقارها وزعزعت عن اماكنها او قطعت به الارض حتى تتصدع وتتشقق قطعا وقيل معناه تشققت فجعلت انهارا او
عيونا او كلم به الموتى فتسمع وتجيب لكان هذا القران لعظم قدره وجلالة امره وقيل لما امنوا به وعن الفراء انه متعلق بما قبله والمعنى وهم يكفرون
بالرحمن ولو ان قرانا سيرت به الجبال وما بينهما اعتراض قوله وقران الفجر اي ما يقرأ به في صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه
وقرانه اي جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرانه اي فكن مقفيا له فيه فهو مصدر
مضاف الى المفعول اي قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارئ بالاستماع لتقويم الزلل والقارئ التالي واصله
الجمع لانه يجمع الحروف اي سنأخذ عليك قراءة القران فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرئه عليك جبرئيل بامرنا فتحفظ فلا تنساه والنسيان
ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله اقرأ باسم ربك الاية اكثر المفسرين على ان هذه السورة اول
ما نزل من القران ويدل على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القران بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله وقيل
اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب قيل ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى المقروء كما يقال فلان يعطي اي يعطي
الاعطاء من غير تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبني على ان تعلق باسم ربك باقرأ الثاني ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك
اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرأ الاول والثاني كلاهما منزلان منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها والمفعول
محذوف في كليهما اي اقرأ القران والباء للاستعانة او الملابسة اي مستعينا باسم ربك او متبركا به او مبتديا قوله وان اتلو القران هو اسم لكتاب
الله خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرانا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات والسور
بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرأ قرانا حسنا اي قراءة حسنة وفي الحديث القران جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به وفي الحديث نزل القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله
ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخروج المرأة من الحيض	اصل
الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابي عبيدة وقال غيره الوقت يقال رجع فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض يأتي
لوقت والطهر يأتي لوقت الحيض وقال الاصمعي الاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلث فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على
التأويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى المميز وهو من ثلثة الى العشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون
قد وضع احد الجمعين موضع الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان تمييز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تأويل
فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ولا عجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية قيل هي بيت المقدس
وقيل هي اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعني مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما قرية
تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى قوله او كالذي مر على قرية المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس
حين خربها بخت نصر وقيل هي القرية التي خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون اي قريبة منه ايلة بين مدين والطور

وقيل



وقيل مدين وسيأتي قصتها في السبت والقرية التي امطرت مطر السوء قيل هي سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها
وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التي في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا انزل هذا
القران على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف ومن القريتين اي من احد القريتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن
عمر الثقفي من الطائف واراد والعظم الرجل رياسته في الدنيا وفي حديث الحائض دعي الصلوة ايام اقرائك هو جمع قرء بالضم كقفل واقفال
وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر في قوله
تركي الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلي في قرى النمل هي بضم القاف جمع قرية وهي الاماكن التي تجمع فيها النمل وتسكنها والقرية الضيعة
والمدينة سميت بذلك لان الماء يقري فيها اي يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري جمع القرية على قرى على غير القياس
لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروي بفتح الراء وام القرى من اسماء
مكة شرفها الله تعالى وفي الحديث ما كان بوادي قرى كله من مال بني فاطمة وقريت الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقريته قراء اذا
احسنت اليه ان كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله ع واعد القرى ليومه النازل به وقرأت ام الكتاب قراءة
بالكسر والمد وقرانا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون وفي الحديث كم
من قارئ القران والقران يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اي اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اي يحملك على قراءة السلام يقال اقرأ فلانا
السلام واقرأ عليه السلام لانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده كما اذا اقرأ القران او الحديث على الشيخ يقول اقرأني فلان اي حملني
على ان اقرأه عليه ومنه اقرأني النبي ص خمس عشرة سجدة اي حملني ان اجمع في قراءته ذلك وقيل اقرأه عليك واقرأه مني السلام اي ابلغه سلامي
ويقرئك السلام اي يبلغك السلام ويسلم عليك قا قوله تعالى ثم قست قلوبكم اي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها
من الخصال الحميدة يقال قسى قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا اصلب وغلظ والقسوة اسم منه وهي غلظ القلب وقلة الرحمة ومنه
قوله فبما نقضهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الالف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله و
كثرة الكلام قسوة اي سبب القسوة وفي الحديث ثلث يقسين وعد منها اتيان باب السلطان قصا قوله تعالى مكانا قصيا اي بعيدا عن الاهل و
القصوى تأنيث الاقصى البعيد والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ثم ركب
القصوى بضم القاف والقصر هي ناقة لرسول الله ص سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصوى من النوق التي قطع
اذنها ولم تكن ناقة رسول الله ص قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصى المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص
بلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنقطعة المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة اي يتسلط
على الخارج من الجماعة والناحية القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة اهل نجد ولا ادانى ولا اقاصي لا اقارب
ولا اباعد واستقصى فلان المسألة بلغ النهاية وقصي مصغرا اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى اليائين وبقلب الاخرى الفا ثم تقلب
واوا كما في عدوي واموي وقصي بن كلاب هو الذي اخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه قضا قوله تعالى اقضوا الي ولا تنظرون
قيل معناه امضوا الي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من ساير الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اي امض ما انت ماض
قوله وقضى اجلا اي حتم واتم قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله يقضي بينهم اي يحكم

المرعليك قا

قصا

قضا



ويفصل قوله وقضى امرا اي احكم قوله وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك قوله فقضاهن سبع سموات اي خلقهن وصنعهن قوله
فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضا هنا فعل الشيء والاتيان به اي اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله و
امر بالمداومة على الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن على كل حال وقيل في الكلام اضمار اي
فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فأتوا بها على حسب احوالكم في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته اي قائمين ومقارعين وقعودا
اي مراميين وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اي ليقض الموت علينا من قضى
عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله مكانه قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله
سبحانه وتعالى من الكفار انهم قالوا هلا نزل عليه اي على محمد ملك الموت والقتل يشاهده فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال ولو انزلنا
ملكا على ما اقترحوه ما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ينظرهم ولا يمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يتمم اليك بيانه
قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اي القاطعة
لامري فلم ابعث بعدها ولم الق ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اي لا يقض احد ما امره به بعد قط والى الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم
اي اذ تممتموها والقضا لمعان احدها الاتيان بالشيء كما في الاية المتقدمة الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا
عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفي الحديث قضى بشاهد ويمين اي حكم
لهما والقاضي الحاكم واستقضى فلان اي صير قاضيا وفي الحديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا
الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم
الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزي في الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضي وايمانه المستفادين من قوله
رجل منكم وجعله نائبا عنه ع انتهى وح فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد وذلك لان القاضي يسمى
قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما المفتي فلا يسمى باعتبار
بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتي حكمت عليها وفرغت منها و
قضيت الدين اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفي حديث الرضا ع مع اخيه ابرهيم ع ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى
على طلاق نسائه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اي عن الذي غير ابرهيم كانه عباس اخوهما الف دينار الى
وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسمة ضل اي قائل واقتضيت منه حقي اخذته
وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع يتقاضيه بدين اي يطالبه منه والامر يقتضي الوجوب اي يدل عليه وقضيته على ما لرسالة عليه
واعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من حيث هو كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه من قضيت
الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى واصله فعائل انتهى والقضا المقرون بالقدر
قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما مثلا ازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس
وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويؤيده قوله ع القضاء الابرام واقامة العين وقوله ع واذا قضى امضى وهو الذي
لا مرد له وفي حديث علي ع مع الشيخ الذي سأله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء

مقالة



من الله وقدر فقال له علي ع يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي فقال
علي ع وتظن انه قضاء حتم او قدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد
والوعيد ولم تكن لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال
بعض الافاضل قوله ع تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة وقوله قدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به في
الروايات ويتم البحث في قدر ان شاء الله تعالى وفيه عن علي ع الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله
ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم
الله عز وجل واما المعاصي فليس بامر الله ولكن بقضاء الله ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق ره قوله المعاصي بقضاء الله
معناه نهي الله لان حكمه على عباده الانتهاء ومعنى قوله بقدر الله اي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء ان لا
يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سألت
ابا عبد الله ع عن القضاء والقدر فقال هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي وربما اشعر بان
السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر ع ارأيت ما كان
من امر قيام علي بن ابي طالب ع والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله صلوات الله عليهم وما اصيبوا من قتل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم
علم من رسول الله ص في ذلك الى ان قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله رفع ذلك
عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك
منظوم انقطع فتبدد ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهبن فيكم المذاهب وتقضى البازي اي انقض واصله تقضض
فلما كثرت الضادات ابدلت احديهن ياء قطا في الحديث العباء القطوانية بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع
بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات الاطواق يشبه الفاختة والقماري
وفي المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع ولا تخطئ صادرة
ولا واردة وفي الحديث من بني مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة والقطا ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط
فالكدري الغبر اللون الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قال الجوهري قعا في الحديث نهى عن الاقعاء
في الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قاله الجوهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم
ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى
ونقل في الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث
قال الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب انتهى وفي الخبر
انه ص اكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من الاكل لرد الجوع وشغل بمهماته وفي خبر النبيذ
انكوا يوخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذي بدال مهملة ثم معجمة بعد الالف قال

قضا

قعا

قفا

وما الرادي قد اجت يوفى به من البصرة فيلقى في هذا التبيين وفي خراج فعال ما الرادي فقال تمثل التمر **قفا** قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الاية وفي رواية ابي الجارود ويسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله حتى يسئل عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت عليهم السلم قوله وقفينا على اثارهم برسلنا اي اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره تقفو من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافي الشعر واقتفاه اي اختاره واقتفى اثره وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي واباك في النار والمراد به ابو جهل لما مر من تسميته العم ابا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفي على فعول وفي الكثرة على اقفي واقفية وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفا ومؤخر الرأس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته كانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا

قلا

**قلا** قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك من قليته اقليه قلا اذا ابغضته ومنه قال اني لعملكم من القالين اي المبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر والقلاء بالفتح والمد البغض اي لا تغتر بظاهر من تراه فانك ان اخبرته ابغضته والهاء فيه للسكت ومثله قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرايرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من بابي ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة والمقلي بالكسر والعصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره

قما

قنا

**قما** القماء ممدود الحقارة والذل ومنه الحديث ائت بالصغار والقماء وحديث ابي الحسن عم وقد ركب بغلة تطاطأت عن سموا الخيل وتجاوزت قمئ العير وخير الامور اوسطها **قنا** قوله تعالى اغنى واقنى اي جعل لهم قنية اي اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهو من النخل والقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر القناة وهي كالعصي واحد القنى كالعصي وهي الابار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقني على فعول وقنا مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقني العشر وكذلك القناة واحد القني بالقصر وهي الرمح تجمع على هذه الجموع وقنيت القناة بالتشديد احتفرتها والقناة واد بالمدينة يقال فيه وادي قناة وهو غير منصرف واحمر قان شديد الحمرة ومثله لحية قانية واقنى الرجل بالحناء اي حمرتهم بالحناء تقنيهم والمراة المقنية قيل الماشطة التي تتولى خضاب النساء ونحو ذلك وفي الحديث يا ام عطية اذا قنيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنوة وقنية بالكسر والضم اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وقنوت الشيء اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته واقتنا المال جمعه وقنيت الحيا بالكسر قنيا نا بالضم اي لزمته ومنه قول عنترة فاقني حياءك لا ابالك واعلمي اني امرؤ سأموت ان لم اقتل واقناه الله اعطاه واقناه ايضا ارضاه والقنا بالقصر احديداب في وسط الانف وقيل القنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان صلعم اقنى العرنين

قوا

**قوا** قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد جبرئيل عم قوله خذها بقوة اي بعزيمة وجد واجتهاد قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح وعدة وخيل وروي انه الرمي وقوله ان خير من استأجرت القوي الامين روي انه قال لها ابنيها هذا قوي قد عرفتيه برفع الصخرة والامين من اين عرفتيه قالت يا ابت اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء قوله متاعا للمقوين اي للمسافرين



تعا

قوله ما خلا المقوين من الطارين سموا بذلك لنزولهم القوى اي القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم والقوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي الذي قوي في ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة في امور الاخرة ليكون اكثر جهادا وصبرا على الاذى والمشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على الامر اطاقه وبه قوة اي طاقة وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوى وجمع قوي اقويا والاسم القوة والقوى العقلية على ما نقل عن اهل العرفان اربعة منها القوى التي يفارق فيها البهايم وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك القوة الغريزية تهيئ الانسان لعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة بها تعرف عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة وتتحمل المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين عم بقوله رايت العقل عقلين مطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ومنها قوتان اخراوان

تان

احديهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل في العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاوليين كما قرر في محله ويجيء مزيد بحث في هذا المقام في نفس ان شاء الله تعالى واقوت الدار خلت وقويت مثله وفي الدعاء ان معادن احسانك لا تقوى اي لا تخلو يريد به الاعطاء والافضال وفي الخبر انا قد قوينا فاعطنا من الغنيمة اي قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقوا بالفتح والمد القفر وبات القواء اي بات جايعا والاقواء في الشعر الاختلاف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور والقي بالكسر والتشديد من القواء وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث زينب لعطاره هذه الارض بمن عليها كحلقة في فلاة قي

قها

قيا

**قها** القهقهة جاءت في الحديث يقال قها من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهاة اسم بلد ومنها الثوب القهوي والجراب القهوي والقهوة الخمرة الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام **قيا** في الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه القيء بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل في الجوف يقال قاء يقيء قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيا تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيا فعليه الاعادة

الكاف

**باب ما اوله الكاف** الكاف المفردة جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير وللتعليل كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هداكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقوله كن كما انت على ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة



اي كالذي هو لهم الهة الثالث ان ما زايدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كاين الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون اذ لو لم يقدر زايدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل تنبيه كثيرا ما يقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما قيل قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيده اعادة مثل ما بداناه او لنفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه

تعيم

الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وما قلى وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما وبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايتك بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه

كاكا

كبا

كدا

**كاكا** تكاكؤوا عليه تكأكؤوا عليه ازدحموا من التكاكؤ وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا باليهود تجمع الاكبا في دورها وهي جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفا والماء الكبا اي العالي العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا صببت ما فيه **كدا** قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته ويئس من خيره ماخوذة من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ومنه الحديث لما حفر بكدية والجمع كدى مثل مدية ومدى وكدا بالفتح والمد الثنية العليا باعلاء مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى بالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل رسول الله صلعم عام الفتح مكة من كدى ودخل في العمرة من كدا وقد روي بالشك فيهما اي في الدخول والخروج وفي الدعاء واكدى الطلب اي تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث

كذا

وصف الانسان ان قيل اثري قيل اكدى يعني لا تصفوا له الدنيا بل تختلط همته بسروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكديت الرجل عن الشيء رددته عنه وادنى كادنه بالمهملة الاباء **كذا** كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشتريت كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يقال فعلت كذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام ويرد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة نحو رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين يكنى بها عن غير عدد كما جاء في الحديث ان يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا وفعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة يكنى بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة ويقول له كذا دراهم ثلثة ويقوله كذا كذا درهما احد عشر ويقوله كذا درهما عشرون ويقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظايرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا

معطوفا عليها



كرا

الا معطوفا عليها **كرا** في الحديث اربعة لا يقصرون المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكري فعيل بمعنى مفعل وان جاء المكري الدواب اليهم كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم الترادف وقال ابن ادريس في سرايره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكري انتهى وقد جاء في المصباح وغيره بهذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعطه الكري كروته اي كراه واجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة يتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب ورمى حفرت فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طاير طويل الرجلين اغبر يشبه البط له صوت حسن لا ينام الليل سمي بضوته من الكرى والانثى كروانة وجمع كروان كروان والكرة بالضم التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء اصل فيه من الاكره والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان وانت بظهرها كرة وانت الفنا صولج

كسا

كطا

كفا

**كسا** اهل الكسا هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكسا بالمد والكسر واحد الاكسية اصله كساو لان من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى مثل مدى **كطا** بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر في بطن الوادي ومنه الخبر ان النبي صلعم كظا قوم في الطايف فتوضا ومسح على قدميه **كفا** قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا ومساويا من قولهم تكافؤا القوم اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا حمزة وخلف كفؤا ساكنة الفاء مهموزة وقرا حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرا الباقون كفؤا بالهمز وضم الفا قوله اليس الله بكاف عبده اي مغني عبده من قولهم كفى الشيء يكفي كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله كفى الله المؤمنين القتال اي اغنيهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع كفو الدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي صلعم بذلك والاكفاء ومنه قوله صلعم بحضرة الاكفاء وفي وصفه صلعم اذا مشى تكفى تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهري بناء على ان معنى التكفية الميل الى سنن مشاه كما قال عليه في ما بعد كانما ينحط من صبب ولان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاء بالفتح والمد التساوي الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل الاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات لانا واكفانه اذا كبته واذا امله ومنه حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده على يده اليمنى اي غلبه عليها ومنه اكفوا الانية حتى لا يدب عليها ذبيب واكفأ بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة والتكفات كما تكفأ السفينة في امواج البحر وكافاته على ما كان منه مكافاة وكفاء جازيته وبينه المكافاة بين الناس وفي وصفه صلعم لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي من صح اسلامه حين يقع ثناؤه عليه واما من استشعر نفاقا وضعفا في دينه يا نيه الثناء عليه ولم يحفل به واستكفات فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها

كلا

والاسم الكفاية بالضم والفتح وكفاه مؤنة كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بسكون الفاء اي حسبك قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي من يحفظكم منه من كلاه يكلؤه ممنوع بفتحتين كلاءة بالكسر والمد حفظ ويجوز التخفيف فقال كليته اكلاه من باب تعب ومنه اللهم اجعلني في كلاءتك اي في حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر بمعنى انتهِ لا تفعل قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية قوله كلا اذا دكت الارض دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو علي ره وكلا حرف ليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما تضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا وقوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا الناهية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وعند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه ان الانسان ليطغى الاية في مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة في الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان تكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر الى ان قال وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعويهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك كلاء العمر اي آخره وابعده والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما والكسر من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث ادمان الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يجاء به لتاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا ويجوز في ضميرهما الافراد باعتبار اللفظ والتثنية باعتبار المعنى وقد اجتمعا في قول الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي واعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا

كما

كما الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المن الذي يسقط عليهم واحدها الكمؤ والجمع اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي اي المستتر في سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته



يكميها اذا كتمها

كنا

كنا الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابي القاسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد كما تقول سميته ويقول تكنيت بابي محمد ولا تقول يكنيني بابي محمد وفيه الكناية بالكسر وهو ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني لمحتاج فانه تعريض بالطلب

كوا

كوا قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اي تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينتفخ جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولونه جنوبهم في المجالس وظهورهم وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وحاذت الكوة ... قيل المراد من الكوة هنا الدخول في دايرة نصف النهار على الاستعارة ويؤيده ما روي من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت والكوة بالفتح والضم والتشديد الثقبة في الحايط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحبة وحبات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا باس بالصلوة في مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكوة والكية بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكوا اسم رجل ومنه ابن الكوا

كي

كي مخففة وهي جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلثة اوجه يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم الثاني تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا لكيلا تكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت واصل التاء ها وانما صارت تاء في الوصل

اللام

باب ما اوله اللام اللام المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتي وتوكيد النفي وهي التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو وان اسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى عند كقولك كتبته لخمس خلون من كذا قيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية واموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع القول وما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة



ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهي اللام الزايدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وصل الجزار بما بعد جزء هما او بالمضاف لان اقربها الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زايدة وقيل للتعليل وفي قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زايدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبني لفلان ومنه قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث والاخراج وان جعل فاعلا ما فاللام زايدة وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واما اللام غير العاملة فمنها لام الابتداء وفايدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به ان ربي لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزايدة نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر

لا

لا اللاي الشدة والابطاء يقال فعل كذا بعد لاي اي بعد شدة وابطاء واللاي الشدة وضيق المعيشة وفي حديث علي عليه السلام فقد لقيت راحلته فوهب صاحبنا في طلبها فلا يا بلاي ما لحقت كذا في النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة لم تلحق وفي الدعاء اللهم ارفع عني اللاواء واللاواء يعني الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللاواء في كلامهم ويريدون به القحط ولاي اسم رجل وتصغيره لؤي ومنه لؤي بن غالب احد اجداد النبي صلى الله عليه وآله ولا تكون لمعان للنهي في مقابلة الامر وتكون للنفي فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذوات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار اي لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضي تقول والله ما قمت وهذا كما تقلب لم الى الماضي وجاءت بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اي فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لاها الله ذا اي ليس والله





ذا اي ليس والله ذا اي يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة في الايجاب ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي الثاني ما وجب للاول واذا كان منفيا فماذا تنفي وتكون زايدة نحو لا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود وتكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعترضها بين الجار والمجرور مثل غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب القسم وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله ما افعل وقبل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة وشذت بعد المضاف كقول الشاعر في بئر لاحور سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا وقرة عيني قيل هي زايدة او نافية لشيء محذوف اي لا شيء غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذلك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فرقة على فاطمة بنت مر فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه ثم مضى مع ابيه فزوجه امنة فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وآله ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقالت هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذلك مرة واليوم لا فصار مثلا

لولا

لولا فيه اللؤلؤة والثاني اللؤلوة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي وتلألأ البرق اذا لمع وفي وصفه صلى الله عليه وآله يتلألأ تلألؤ القمر اي يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ

لبا

لبا اللبأ مهموز وزان عنب قال اللبن عند الولادة قال ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة في النتاج وجمع اللبأ الباء كاعناب واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها للتاكيد للتانيث كما في ناقة لانه ليس لها مذكر حتى تكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا والعنان فيها واللوبيا يمد ويقصر حب معروف ويقال لوباء على فوعال

لتا

لتا قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة اللاتي واحدها التي وجاء اللاتي ايضا وواحدها الذي والتي جميعا قال الجوهري التي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات التي واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفي تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفي جمعها خمس لغات اللاتي واللات بكسر التاء واللواتي واللوات بلا ياء واللوا باسقاط التاء قال وتصغير التي اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ووقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من اسماء الدواهي انتهى وجاء في الحديث بعد اللتيا والتي

لتا

قيل هما كنايتان عن الشدايد المتعاقبة يكنى بهما عنها فهي كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدايد المتعاقبة وفي الحديث اخرجني عن اللواتي واللواتي ما احرجني وقد احق الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن في بعض لثا في حديث السواك ويشد اللثة هي بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان من اللحم الخفيف وقيل هي مغارز الاسنان والاصل لثي على فعل فحذفت اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات

لجا

لجا قوله تعالى لا يجدون ملجأ اي مكانا يلجؤون اليه يتحصنون فيه من راس جبل او قلعة وفي الدعاء لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك بهمز الاول دون الثاني وربما خفف بحذف الهمزة للمزاوجة اي لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك

يقال لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمزة من بابي نفع وتعب والتجأ اليه اي اعتصم به فالحصن ملجأ بفتح الجيم والجأه اضطره والجأت
ظهري اليك اعتمدت في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجأت امري الى الله اي اسندته اليه وفيه تنبيه انه
اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم اوسنادا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشتد به ازره سواه والجأ الى الحرم تحصن به والجأت منه عنت
عنه **لحا** وفي الحديث امر رسول الله صلعم بالتلحي ونهى عن الاقتعاط التلحي جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط اخلاء ذلك واللحى
كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال لملتقاهما الذقن وعليهما نبات الاسنان السفلى و
جمع اللحي لحي على فعول ومنه السرقة تنقلك من بين لحيي سبعمائة شيطان اوسبعين شيطانا كل يأمره ان لا يفعل وفي الحديث المعاقرة القليلة
اللحا بالكسر والمد اي قليلة القشر عظيمة النوى والاصل في اللحاء قشر العود والشجر يقال لحوت العود لحوا من باب قال ولحيته من باب نفع قشرته
وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث [illegible] ثم ذقت القبر واكلت
لحا الشجر فلم اجد شيئا اسوأ من الفقر واللحية كسرة الشعر النازل على الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما كحلية وحلى
واللحيان ابو قبيلة وفي الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة
الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبيني وبينه ملاحاة اي منازعة من لاحاه اذا
نازعه ومنه ان زرارة لاحاني **لذا** الذي اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبني لا يتم الا بصلة قال الجوهري واصله لذي فادخل عليه الالف واللام فلا
يجوز ان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذي واللذ واللذ باسكانها والذي بالتشديد قال وفي تثنيته ثلاث لغات اللذان و
اللذا واللذان بتشديد النون وفي جمعها لغات الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون ومنهم من يقول في
الرفع اللذون **لطا** في الخبر اذا ذكر عبد منا فالطوا من لطا بالهمزة فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكروا فالصقوا
في الارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطا بالارض يلطى مهموز من مثل لصق وزنا ومعنى وفي الحديث فيجد المرأة
لاطئة بالارض اي لازقة بها ولا تتجافى كالرجل فتبدو عجيزتها **لظا** قوله تعالى انها لظى هي اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها الاية
قوله ونارا تلظى اي تلهب بحذف احدى التائين منها **لغا** قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يعني بما لم تعقدوه يمينا ولم
توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو علي رحمه الله اللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل
قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله واذا مروا باللغو مروا
كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغناء واللغو ايضا المسقط الملغى تقول الغيت الشيء اطرحته
واسقطته قوله والذين هم عن اللغو معرضون يعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله و
الغوا فيه من اللغو وهو الهجر في الكلام الذي لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة
لاغية اي ذات لغو قال الشيخ ابو علي رحمه الله في قوله لا تسمع فيها لاغية قرأ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع
وقرأ نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب يعني على انه مصدر بمنزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاولى اوجه
لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لان الخطاب ليس بمصروف الى واحد بعينه وبناء
الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا تسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كنابل ودارع اي ذو نبل ودرع

وفي الحديث



وفي الحديث حرم الله الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال
بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اي ملغى والظاهر المراد به المخلوق من الزنا و
يحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اي من دأبه ان يلعن الناس ويلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب
من ان فعلة بضم الفاء وسكون العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزأة للذي يهزأ به وهزأة للذي
يهزأ بالناس وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث في غيا واللغة اصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قال الجوهري
قيل واشتقاقها من لغي بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة وتجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم اي اختلاف كلامهم وفي حديث الحسن
ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيهما الف الف لغة
تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات **لفا** قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اي صادفا زوجها قوله الفينا
اي وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اي لا اجدن منكم احدا كذلك يقال الفيته اي وجدته
على تلك الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه غيري اي ما تداركه **لقا** قوله تعالى القيا في جهنم قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تأمر
الواحد والجمع كما تأمر الاثنين قوله وما يلقاها الا الذين صبروا اي ما يعلمها ويوفق لها بالقبول يقال تلقيت من فلان الكلام اي
اخذته وقبلته قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال الشيخ ابو علي رحمه الله معنى تلقي الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اي اخذها
من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها قال ومن قرأ فتلقى آدم بالنصب وكلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت آدم بان بلغته
والكلمات هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هي قوله لا اله الا انت ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قاله وفي رواية اهل البيت عليهم السلام ان الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء عليهم السلام انتهى وفي الحديث
وكان ما بين اكل آدم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن
بعض يقال تلقيت من فلان الحديث اي اخذته عنه ويقال اي تستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرئ تلقونه من الولق وهو استمرار
اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القرآن اي تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء وماء
الارض والماء هنا في معنى التثنية وفي قراءة بعضهم فالتقى الماءان قوله يوم التلاق اي يوم تلتقي فيه اهل الارض والسماء او
الاولون والآخرون والظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هي الملائكة تلقي الذكر من الله
تعالى على الانبياء عليهم السلام قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان يأخذان ما يلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار
اي تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسي اي من عند نفسي وجهتها والتلقاء بالمد والكسر الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء
وجهه حذاء وجهه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير في لقائه وقيل لموسى
والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى فقد روي انه صلعم قال رأيت ليلة اسري بي الى السماء موسى ع قوله
والقى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله القاها الى مريم اي اوصلها اليها قوله تعالى
واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض الاية قال الشيخ ابو علي رحمه الله واذا لقوا يعني اليهود قالوا آمنا بانكم على الحق
بان محمدا هو النبي المبشر به في التورية واذا خلا بعضهم الى بعض اي صاروا في الموضع الذي ليس فيه غيرهم قالوا اي قال بعضهم لبعض



اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بما بين لكم في التورية من صفة محمد صلعم ليحاجوكم به عند ربكم ليحتج عليكم بما انزل ربكم في كتابه
جعلوا محاجتهم به وقولهم هو في كتابكم هكذا وهو في كتاب الله هكذا بمعنى واحد ويكون المراد ليكونوا لهم الحجة عليكم عند الله
في ايمانكم بمحمد اذ كنتم مخبرين بصحة امره من كتابكم افلا تعقلون ان ذلك حجة عليكم وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه
قيل المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله تعالى وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب
لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره
الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر
بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اي اذا حاذى
احدهما الاخر يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهى عن تلقي الركبان وهو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله
الى البلد فربما اخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيت الشيء طرحته
ومنه القي السجدتين اي اطرحهما ولا تعتد بهما ومنه الركن اليماني باب من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول
ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب اي صادفته ولقيته لقية اخرى بضم اللام وقيل بفتحها و
التقوا وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اي صلى على قفاه واللقوة بالفتح داء في الوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت
بذلك لسعة اشداقها **لما** قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الاية قيل اللام لتوطية القسم لان اخذ الميثاق بمعنى
الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذي وتيتمو لتؤمنن به و
الموصول مبتدأ ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدأ **لوا** قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفونه ويعدلون به عن
القصد قيل يكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليا بالسنتهم اي فتلا بها و
تحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا سمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما
يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج
فاقام قوله لووا رؤسهم اي عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت
فلانا حقه ليا اذا دفعته به وقرئ وان تلوا اراد قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته وعرضه
اللي المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه
وفي حديث هشام لا تكاد تلوي رجليك اذا همت طرت اي كلما اردت ان تقع ارتفعت والوى بثوبه اماله واعرض به
ومنه الوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوي له الحنك اي يميل له
الحنك ويزلو ويريد به القائم من آل محمد ع ولاوي ابن يعقوب ع وهو القائل لاخوته الم تعلموا ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله الاية والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اي ينقلب من بطن لان الالتواء والتلوي لا يستقر
عند الجزع والضرر واللواء العلم الكبير واللوا دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله ع لواء الحمد بيدي يريد انفراده
بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلائق واللاؤون جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللائي باثبات الياء في كل حال من حال



الاخر [illegible] يستوي فيه الرجال والنساء ولو على ما قرره ابن هشام تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه
تفيد ثلثة امور الشرطية اي عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي الثالث الامتناع و
قد اختلف في افادته لها فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل
تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب وعلى ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من
اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك
لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حتى يشارفون رؤيته ويقاربون لما لا بعده فيأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون وحكي عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكاره ذلك قول لاكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا
بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر
انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف
الرابع ان تكون للتمني نحو لو يأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا قيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين في معنى قوله ع اتقوا النار ولو بشق تمرة اي
ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها فالواو حرف الواو والحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة
وعاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله ع اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين
وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى على والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعلى الاقل خاتما
من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وما ينتفع به ومما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال لهج الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان
يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على تقديره بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا هي مركبة
من معنى ان ولا وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود
زيد وفي الخبر لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير فيه لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب
والا لانعكس اذ الممتنع المشقة والموجود الامر والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل لفعل محذوف وقيل
هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها نيابة عن الفعل وهي اذا لم تحتج الى جواب فمعناها اما التحضيض او العرض فتختص بالمضارع
او ما في تأويله نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب وفرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج
والعرض طلب بلين وتأدب والتوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاؤا باربعة شهداء لولا نصرهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا فلولا اذا

بلغت الحلقوم

وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين قال ابن هشام
المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى والاستفهام
نحو لولا انزل عليه ملك لها قوله تعالى لاهية قلوبهم اى ساهية مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اى باطله وما يلهى عن ذكر الله
قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المرأة قوله الهيكم التكاثر اى اشغلكم التفاخر
والتباهي في كثرة المال عن الاخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اى لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اى تتشاغل وتتغافل وحذف
احدى المتاليين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفي الحديث عثرات الرجل لسانه في لهواته بالتحريك
جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك وتجمع ايضا على لهى كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن
في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه وهم لهاء مائة مثل زهاء مائة وفي دعاء الفلق الحمد
لله الذي اخرج عني اذاه يا لها نعمة تتناهى في معناها ان اللام في يا لها نعمة لام الاختصاص دخل هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة
سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعم ونصب نعمة على التميز نحو جاءني زيد فيا لها رجلا ولفظ تتناهى صفة لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء

باب ما اوله الميم

ما قوله تعالى ثلثمائة سنين الآية المائة اصلها مائية حذفت لام الكلمة وعوضت عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت
مؤن بكسر الميم وبعضهم يضمها وجدوا مأت ويقال ثلثمائة بالتوحيد وهو الصواب وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى ثلثمائة
سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال واما مأت ومؤن فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية
تكون موصولة نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اى نعم الغسل وناقصة موصوفة و
تقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك واستفهامية ومعناها اى شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت
حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر
المتصل برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد حيث واشكالها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا ويحذف
الالف اذا ضممت اليها نحو بم ولم وعم يتساءلون وكثيرا ما يقال لم كان المعنى فماذا تريد فيكون استزادة في الكلام محا قوله تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما يشاء ويبقي ما يشاء
وقيل يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب
حسنات كما قال اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تعالى ثم
انشأنا من بعدهم قرنا آخرين وقيل يمحو من تقدير الآجال والارزاق والسعادة والشقاوة وسائر الامور التي تدخل تحت
تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا آخر قاله بعض المتاخرين وهذا هو الحق وبه تظافرت الاخبار قوله فمحونا آية الليل اى
جعلنا الليل يمحو الضوء النهار مظلما او فمحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم يخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفي الخبر انا محمد وانا احمد
والماحي اى يمحو الله بي الكفر وآثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب رمى ونفع اذا ازلته وانمحى الشيء
ذهب اثره مدا في الحديث المؤذن يغفر له مدى صوته اى قدره وغايته اى يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة



ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل مد ومدى تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب
تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه
مدى جرابيل النحل ومنه حديث الباقر عليه السلام مع زيد بن علي لا تتعاطى زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه اى آخره والمدى
بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حيوة الحيوان وسميت سكينا لانها
تسكن حركته وتجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اذا لج ودام وتوسع فيها ومثله تمادى
في الجهل وتمادى في غيه مذا في حديث علي عليه السلام كنت رجلا مذاء يقال مذى الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال
اى كثير المذي ومذى وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق ولا
فتور وهو في النساء اكثر وفي المذي ما يخرج قبل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف و
اشهر لغاته فتح فسكون وكسر الذال وشدة الياء وعن الاموي المذي والودي والمني مشددات وفيها بين غيره المذي وشيء
مرا قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اى تجادلونه والممارات المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اى لا تجادل في امر اصحاب الكهف
الا مراء ظاهرا بحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قيل وقرئ افتمرونه
على ما يرى من مراه حقه اذا جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى اى
باي نعم ربك تشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اى في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب
لغيره اى فلا تكن ايها الانسان وايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له عليه السلام والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمأنينة
قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمرو حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت
المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقومه في صفا وجاحر قوله ان امرؤ هلك الامرء والمرء ايضا بفتح الميم
الرجل فان لم تأت بالالف واللام قلت امرء وامرآن والجمع رجال من غير لفظه والانثى امرأة بهمزة وصل وفي لغة مرأة
كتمرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله اني وجدت امرأة تملكهم قيل هي بلقيس بنت ملك
اليمن كلها ملكة سبأ ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمن بن داود نقل انه كان اولو مشورتها
الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحدا كحضرموت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال
بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اى بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمن قال لها
لا بد لكل امرأة مسلمة من زوج فقالت ان كان ولا بد فزوجني الاصغر فتزوجها فولدت له اصبغ والنوف وشمس الصغرى
ام تبع الاكبر وهو ذو القرنين وقيل ان سليمن عليه السلام تزوجها وليس بصحيح وامرأة فرعون هي آسية بنت مزاحم آمنت
حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها
على ظهرها ووضع رحى على صدرها فماتت وروي انها لما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ارت بيتها في الجنة يبنى وفي
الحديث المراء في القرآن كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماريه
على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والآخر مبطلا ومن جعل كتاب الله سنادا لباطله فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء



الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو
في النار ومعناه ظاهر وفي معاني الاخبار السفهاء قصاص الفقهاء والعلماء علماء آل محمد ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني والله
بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى رواه عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام وفيه ايضا
دع المماراة اى المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تورث العداوة والبغضاء ولذا قال عليه السلام دع المراء ولو كنت محقا والمري كا
كالغني ادام كالكامخ ومنه الحديث سألته عن المري والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة
اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس ومرؤ الانسان فهو مرئ مثل قرب فهو قريب اى صار ذا مروءة قال
الجوهري وقد تشدد فيقال مروة وهي كما قيل آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات
وقد تتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق بحيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس
عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتاكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه
لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر وهي
تلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما
في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط
الله تعالى والمرآة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه الحديث فاشتريت مراءا عتقاء جمع عتيق وهو الجياد من كل شيء
ومرء الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مرئ اى صار لذيذا ومنه حديث الدعاء استسقاء غيثا مريئا وامرأني الطعام بالالف اذا لم يثقل
على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هنأني ومرأني بغير الف فاذا افردوها قالوا امرأني ومنهم من يقول مرأني وامرأني لغتان
وفي وصف السحاب تمريه الجنوب درر اهاضيبه ودفع شآبيبه تمريه اى تستخرج ماءه ودرة اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب
جمع هضب وهو حلبات القطر والماري الحبال التي تفتل الخيوط ومنه شعر تابط شرا كانها خيوطة ماري تغار
وتفتل اى تفتل وتغار ويقال حبل شديد الغارة اى شديد الفتل ومارية بالتحتانية المخففة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله
ام ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وماري بتخفيف الياء في دعاء نوح عليه السلام يا ماري اتقن على ما في النسخ قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن
محمد آخر ملوك بني امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين عليهما السلام الى امير المؤمنين عليه السلام فكلماه فيه
فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني
بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر مزا المزية
على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل مسا قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى اذكروا الله في هذين الوقتين
والمساء خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اى دخلنا في
المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومساه الله بخير وفي الحديث
اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب اى يؤخرونها حتى تشتبك النجوم مشا قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه الآية يقال لكل سائر
ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الآية قال وانطلق الملأ منهم





ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي الحديث ان اسمعيل اتى اسحق عليه السلام فقال
له انا لم نرث من الانبياء مالا وقد اثريت وامشيت فأفئ علي مما افاء الله عليك فقال الم ترض اني لم استعبدك حتى تجيئني فتسئلني
المال قوله اثريت وامشيت اى كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اى لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون
اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه
سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلمات الخ
الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيا فاذا يمشي ما ركب ويركب ما مشى اى يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب
الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب وفيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشي على هذه
الحالة لان وضع احدى القدمين منه على الحفاء انما يكون للتوقي من اذى يصيبه وحجر يصدمه فيكون وضعه للقدم الاخرى
على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما تصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه
عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اى ما دام المرض لا يمسك فلا تنفعل به لان في التجلد معاونة للطبيعة على دفع
ومن الامراض ما يتحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي ودواء المشي والمرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشي
بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت مشيا ومشوا
قيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية واحدة المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم
عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر وتمشى اذا تم
ومشى النميمة سعى فيها مضا مضى في الامر ذهب ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا داومت ومضيت
عليه مضوا مثله وامضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امري اى لم ينفذه والماضي في الحديث يطلق تارة ويراد به علي الهادي عليه السلام
وتارة على الحسن بن علي عليه السلام والفرق بالقرائن ومنه الماضي الاخير مطا قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطي وهو
التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي مأخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير وهي مشية يتبختر فيها الانسان واصله
التمطط من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزان عصى الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة
بمعنى مفعول لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطي ومطايا والمطايط الماء المختلط بالطين معا قوله فقطع امعاءهم
مصارينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران والمعيا والتذكير اكثر من التأنيث والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن يأكل
في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء قال الجوهري وهو مثل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر
لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا لا يتناول
منها الا القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من اين تناول واكل وقيل هو تحضيض وتمام عليه جره الشبع من القسوة
وطاعة الشهوة وقيل ان المؤمن يسمي فلا يشاركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص في معين كان يأكل كثيرا فاسلم فقل
اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته
يكتفي بملء احدها بخلاف الكافر وذكر بعض العارفين ان المعاجم من جوهر المعدة تجوف ليس بواسع التجويف له شطايا

بالطول والعرض والوارب ينشأ فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء فضروره عطفا كثيرة والبعر من الكبد جدا وكثيرة ضيقة
وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما الزعلوم واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ زمانا طويلا
فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شيء من الغذاء واما البطا
فالموضوعة بالطول لجذب الغذاء والموضوعة بالعرض لدفعها والموضوعة بالوارب لامساكها قال والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة
منها دقاق وهي العليا وثلثة غلاظ وهي السفلى انتهى مكا قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكا بالتخفيف والمد
وضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر وفعال المكاء صفير كصفير المكا بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون
ويصفرون ليشغلوا النبي والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله يقال ميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين
بالنون لغة ويقال ميكال ملا قوله تعالى يا ايها الملأ افتوني وقوله الم تر الى الملأ من بني اسرائيل ونحو ذلك قيل الملأ الجماعة من الناس
الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء
بالراي والغنا ومنه قوله اولئك الملأ من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملاء الاعلى الملائكة المقربون الساكنون في الاعلى كما
ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملأ الارض ذهبا اي مقدار ما يملأها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت
فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد رحمه الله هو من خطاب النار وهي مما لا تعقل ولا تتكلم وانما اخبر عن سعتها وانها لا تضيق عمن
يحلها من المعاقبين ومثله كثير من مذهب اهل اللغة مثل امتلأ الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملأت بطني والحوض لم يقل
قطني لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك ولا
منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكى الى جملي طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب
بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه رحمه الله وقد تقدم له مثل ذلك في ابى قوله واهجرني مليا اي حينا طويلا ومثله فاب
مليا اي مدة طويلة لا احدها قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما هو من امليت له في غيه واملى الله له امهله وطول له قوله وليملل الذي
عليه الحق وقوله وهي تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه وامليت عليه املاء و
منه قوله صحيفة هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله اي قوله الذي القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا يعني الحمرة وفي الحديث احسنوا
املاءكم اي اخلاقكم وعشت في ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اي حينا وبرهة والملاء بالضم والمد جمع ملاءة كونها كل ثوب
لين رقيق ومنه قولهم فلان لبس العبا وترك الملا ومنهم حللتهم بالاسفر وملأت الاناء ملاء من باب نفع فامتلأ وملوا
ماء فلا بالكسر جمع ملى مثل عطاش وعطشا وهكذا جمع كل ما اذكر على فعلان كعطشان وملان وفي حديث الوضوء لابد من ثلث اكف ملاء
والاوضح هو تمثيل للكثرة المعدود لان الكلام لا يشغل مكانا اي لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأها وقيل هو تفخيم
لشان كلمة الحمد او شان اجرها وثوابها وفي حديث ابي الدرداء لنا كلمة تملأ الفم اي انها عظيمة كأن الفم ملأ وملأتها كلمة
الشهادة ومثله املؤا افواهكم من القران وفي الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان
كل واحد يأخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص



طالب
التي هي مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملأ جوف ابن ادم الا التراب اي لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره وفي حديث
تمنى الكلب املأ كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث علي عليه السلام ما ملأت عيني ولا ملأت عليه اي ما ساعدت
ولا عاونت منا قوله تعالى افرايتم ما تمنون اي تدفقون في الارحام من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد قوله من نطفة اذا تمنى
قيل اي تدفق في الرحم وقيل من المني يقال امنى الرجل يمني اذا انزل المني قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لا يتمنى
بعضكم المواريث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية والتمني هو قول القائل
لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي ره وقال ابو هشم في بعض كلامه التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال
ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمني قد
يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اي الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال
قوله فتمنوا الموت قال المفسر لان من يعتقد انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب
كما روي عن المبشرين بالجنة وكان علي عليه السلام يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن عليه السلام ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك
على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلا القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي
فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه قيل انما القي ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القاري اذا قرأ فانتهى
الى اية رحمة تمنى ان يرحمه الله فاذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان يوقاه ودعى الله بذلك وفي تفسير علي بن ابرهيم ره روى العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في
الصلوة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى
ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهن ترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير
فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعات اللات والعزى قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له قرأت ما لم انزل
به عليك قال واما الخاصة فانه روى عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من
طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله صلى الله عليه وآله تمنى ان يكون علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح ميم وتخفيف نون
اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث ومنى كالى وقد تكرر
ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادي محسر واختلف
في وجه التسمية فقيل سمي منى لانه يمنى به من الدماء اي يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل عليه السلام لما اراد مفارقة ادم عليه السلام قال له تمن
قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم عليه السلام بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل عليه السلام اتى ابرهيم عليه السلام فقال له تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى
فسماها الناس وفي الحديث ان ابرهيم عليه السلام تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له ومنى الله الشيء من باب رمى قدره
والاسم المنا كالعصا وتمنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاولى
منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله عليه السلام اشرف الغنى ترك المنى جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله
وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس ومنى الشهوات ما تقدر الشهوات حصوله وفي الحديث من اشترى



الالف دينارا بالفي درهم فقال لا باس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة مني فكان يفعل هذا وكان المراد ان ابي قد اجرى لاهل المدينة
قدرا مني مصنوعا خرجا فيه عن الربا المحرم والمنا المقدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنا مقصور الذي يكال به او يوزن
رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة
واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قال في المغرب وفي الغريب
الذي يخرج من الاحليل اربعة المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والودي يعني بالذال
المعجمة وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي يعني بالدال المهملة وهو الذي يخرج على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء
مها في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء وفي ق المهاة بالفتح البلورة وجمع على مهيات ومهوات ومنه حديث ادم عليه السلام
ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلق رأسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة تجازى بها واصلها
عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من اية فالها
من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا على اسماء وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
قال ابن هشام والعرب خليقة اسم تكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع اليها التي هي موقعها المبتدأ على تقدير كونها
اسما واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم تكن مستتر فيها ومن خليقة اسم تفسير لها كما ان من اية تفسير لها في
قوله ما ننسخ من اية ومها مبتدأ والجملة هو الخبر ولعل الصواب باب ما اوله النون نا قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي
تنهض بها وقيل هو من المقلوب ومعناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اي تنهض بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض متثاقلا وقيل
معناه ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس فلا
يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اي تباعد بناحيته وقربه اي تباعد عن ذكر الله والنأي البعد يقال نأيت عنه نأيا اي بعدت قوله
وينأون عنه اي يتباعدون عنه ولا يؤمنون به والمنأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص
يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والني مهموز مثل حمل كل شيء شانه
ان يعالج بطبخ او شي نبا قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهي الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة
والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القران ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما
يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه
من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر عليه السلام النبأ العظيم علي
امير المؤمنين عليه السلام وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على
اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اي لتجازينهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك
ولاعرفنك قوله نبأنا الله من اخباركم اي خبرنا بتفسيره قوله ويستنبؤنك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة
بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد صلى الله عليه وآله او ليس له شريعة كيحيى عليه السلام قيل سمي نبيا لانه انبأ عن الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل
هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على ساير الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك والفرق



النبي
بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتدأة كادم عليه السلام او ناسخة كمحمد صلى الله عليه وآله وبان
النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول
قد يكون من الملائكة بخلاف النبي والانبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر
وفيه وفد سئل صلى الله عليه وآله كان ادم قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب وعد منهم هود وصالح وشعيبا وفي حديث الصادق عليه السلام
الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد
وعليه امام مثل ما كان ابرهيم عليه السلام على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس
قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفا وعليه والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اما
اولو العزم وقد كان ابرهيم عليه السلام نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنباوة الصوت الخفي والصيحة والصوت العالي ونبأ السيف ينبأ من باب قتل نبوا على فعول
كل ورجع من غير قطع وفي حديث علي عليه السلام معاشر المسلمين عضوا على النواجد فانه انبأ للسيوف عن الهام قيل هو من الانباء وهو الا بعاد
نتا يقال نتأ الشيء ينتأ بفتحتين نتوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين وينفصل ونتأت القرحة ورمت ونتأت ثدي
الجارية ارتفع والفاعل ناتئ نثا في حديث ابي ذر جاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل
الثناء في الخير والشر جميعا والثنا في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنثى فلتاته اي لم يكن في
مجلسه زلات فتحفظ وتحكى وتشاع يقال نثوت الحديث انثوه نثوا نجا قوله تعالى وانجينا كم من ال فرعون يقال نجاه وانجاه اذا خلصه
ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه يعني نوح عليه السلام والذين معه قيل وكانوا اربعين رجلا واربعين امرأة وقيل كانوا تسعة
بنوه سام وحام ويافث وستة ممن كفر به وتعلق قوله يتناجون اي يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر ونجواهم اسرارهم قوله انما
النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا اي يزينها لهم فكانها منه ليغيظ الذين امنوا ويحزنهم والذين نهوا عن النجوى اليهود و
المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى املوا فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي عليه السلام قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم
ننجيك ببدنك قيل اي نرفعك على نجوة من الارض اي ربوة مرتفع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي ننجيك ببدن لا روح
فيه ويقال ببدنك اي درعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والتصويت و
يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي متناجين قوله واذ هم نجوى
والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية قال الصادق
وهو واحد الذات بائن من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لزمها الحوا
وفي الحديث لم ير للنبي صلى الله عليه وآله نجو اي غائط يقال انجى اي احدث وشاله من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اصل الزنار
فعمد والى خبز الحنطة فجعلوه خرزا منجا جعلوا يستنجون به صبيانهم قوله منجا هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف

الذي يتنجى بها وهي التي يحجون به صبيا غم تفسير لذلك والنجي المناجي والمخاطب للانسان او المحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة
فهو مناج ومنه الدعاء اللهم بمحمد صفيك ونجيك وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى
القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين عنه فان ذلك يسوءه والنجية اذا خصصته
بمناجاتك والاسم النجوى ايضا واصل النجوى هم اهل البيت عليهم السلام لان النبي صلى الله عليه وآله كان يسر اليهم ما لا يسر به الى احد غيرهم والنجاء بالهمز وسكون الجيم
الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم والنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك
اي لا مخلص ولا مهرب لاحد منك الا اليك والنجاء بالمد ويقصر اسم من نجا وامرأة ناجية وناجيا اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة
من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي على
الدابة والفرقة الناجية الحق ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال ما هو ما انا عليه واصحابي وقوله النجا
النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجا الاسراع والتشوق منجاة اي منجي من الهلاك واستنجيت
غسل موضع النجو او مسحته ومنه الاستنجاء اعني ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله ع يجزيك من الغسل و
الاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط لانه باليسار ولا يكفي فيه الاذهاب الاثر لا بل اليد
والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها (نحا) في الخبر تنحى في برنس وقام الليل في حندس اي
تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحية منهم يقال تنحى اي تحول الى ناحية وفيه تأتيني انحاء من الملائكة اي ضروب منهم واحدهم
نحو يعني الملائكة كانوا يزورونه سوى جبرئيل ع وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانحاء فالناحية واحدة
النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك نحوتها اذا قصدتها وقد
يعبر بها عن القائم ع ومنه قول بعضهم كان على للناحية خمسمائة دينار وتنحى نحو القبر اي تقصد جهته ومنه انحى القوس من القول
نحو المشرق والمغرب جهتهما وانحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومثل الانحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل وجه ومنه حديث
ابرهيم ع وصبره مريد ليذبح ابنه ثم انحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل ع عن حلقه ونحى الشيء اذا الدعاء بجهة فنحى و
عزا عني اي ازله وابعده عني ومثله نحيه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال وذات النحيين امرأة في الجاهلية و
قصتها مشهورة تضرب بها الامثال (نخا) في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها
من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومنه الدعاء خضعت لك نخوة المستكبر والنانخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث
وتدرة اذ يصيب عليه الحاسوم قلت وما الحاسوم قال النانخواه (ندا) قوله تعالى يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم ينادي فيه اهل الجنة
واهل النار فاهل الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون اهل الجنة ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا فر ومضى على وجهه قوله تعالى ولقد
نادينا نوح اي بعدما يئس من ايمان قومه لننصره عليهم وذلك قوله تعالى اني مغلوب فانتصر قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه اي
اهل المجلس وعشيرته فيستغيث بهم والنادي والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا ومنه المنكر في النادي من اخلاق
قوم لوط ويريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي لم ينله ولم يصب منه والنداء بالكسر





وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سئل عن النداء قبل طلوع الفجر وسئل عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله لو علم
الناس ما في النداء يعني لو علموا فضله وثوابه كثيرا وناداه مناداة صاح به وناديته مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من
فلان اي ارفع منه صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط اخر الليل واستعمل في معان
كالجود والكرم وغير ذلك وندي الارض نداوتها وارض ندية على فعلية بالكسر العين قال الجوهري ولا يقال ندية يعني بالتشديد ونديء
الشيء اذا ابتل فهو ند وزان تعب فهو تعب وفلان ما نداه دما ولا قتلا اي ما سفك دما ولا قتل وفي الدعاء اللهم اجعلني من الاعلى اي
اجعلني من الملأ الاعلى من الملائكة وروي اجعلني في النداء الاعلى واراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون والنادي المجلس وجمعه اندية
ومنه الحديث متعرض للمقال في اندية الرجال اي في مجالس القوم (نزا) في الحديث يبني والماء يقع على ثوبي من نزو الوطء وبابه قتل ونزا الذكر
على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان بينهم القى الشر والاغراء (نسا) قوله تعالى ما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان
اذكره بدل من الضمير في انسانيه واي انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا
له فلا اشكال قوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل
نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام
دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد
العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ والسرور وربما
اعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الاية قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اي النهي
عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز ان يراد وان انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد
الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال لا
النسيان هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا يقال للشيء الحقير اذا القي نسي ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة
في الكفر النسيء تأخير الشيء والمراد هنا تأخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه
لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانوا يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالتذكير قيل
ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل
المراد تأخير حرمة الشهر الى شهر اخر قوله تاكل منساته اي عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسأت البعير اذا ضربته
بالمنسأة والنسأ التأخير يقال نسأت الشيء اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اي تؤخره ومثله
صلة الرحم مثراة للمال ومنسأة في الاجل وقيل هي مظنة لتأخير الاجل وموقع لهو انسأه اي بعته بتأخير ومنه بيع النسيئة وهو بيع
عين او مظنون في الذمة حالا بثمن مؤجل وفي حديث علي ع انهوا نسائكم ان يرضعن يمينا وشمالا فانهن ينسين بالياء
المثناة بعد النون كما في النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلت الياء المثناة بالباء الموحدة ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا
والنسوة بالكسر والضم اسم لجمع امرأة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت



به الرواية والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويقال الترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم
كما تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها ذهولا والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكرا فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران
كثير الغفلة وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم يذكره قال ما من احد الا على رأسه فؤاده حقة مفتوحة الرأس
فاذا سمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيه اطبق عليها واذا اراد ان يذكره فتحها والمنسيه ريح يبعثها الله الى المؤمن
تنسيه اهله وماله والنسي كالحصى عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا وهو الورشين حادث بالرجل يمتد من حق الورك
والالية والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا (نشا) قوله تعالى هو الذي
انشاكم اي ابتدأكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه ومثله انشأ جنات معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشأ والنشأة
باسكان الشين الخلقة ومنه قوله ولقد علمتم النشأة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشأة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة قوله ان
ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ناشئة قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل
المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق
ع هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ويتم الكلام في وطأ قوله وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي
انشأن اي ابتدأهن في البحر وقيل المنشآت بالكسر فمعناه المبتدآت في الجري قوله او من ينشأ في الحلية اي يرب في الحلي يعني
البنات وفي الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشوء كفعل اسم من نشأت في بني كذا اي ربيت فيهم و
المراد حسن التربية وتنزيهه عن المعاصي وفيه انه تعالى يعلم النشو من البعوضة اي منشاها وما تنشأ فيه وفيه كيف يحجب عنك من اراك
قدرته في نفسك نشوء لك ولم تكن فنشوءك بدل من قدرته عجب الله وان احتمل غيره وفي حديث التسبيح اذا اخذ شاربه وقد انتشى
طرب ثمانين وهو من قولهم نشا ينشو نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان
كسكران والناشئ الحدث الذي جاوز الصغر ومنه جزناش يقال نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشو
يحدثون يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشا مقصورا ما يعمل من الحنطة فارسي معرب (نصا)
قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل قوله يؤخذ
بالنواصي والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي
الحديث يؤخذ الرجل بلحيته والمرأة بناصيتها اي لتذله ونفيهم مقام الاذلة في الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه
لتغرت وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يجذب
بشعر مقدم الرأس الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك
وهو ايضا من باب التمثيل اي كل شيء في قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك وما روي من انه ع مسح ناصيته يعني مقدم
رأسه فكيف يستقيم على هذا التقدير الناصية بربع الرأس وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع
ومن كلامهم جز ناصيته ومعلوم انه لا يتعين (نضا) في حديث النبي ص الا اخبركم بخمس لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تأتوا
بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال بعير نضو بالكسر ودابة نضو التي هزلتها الاسفار واذهبت لحمها والجمع الانضاء والنضو





الثوب الخلق وانتضى سيفه اذا سله (نعا) في الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي
ونعى اليه نفسه اخبر بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض
بعضهم بعضا (نغا) المرأة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قاله الجوهري (نفا) قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا منها ويزعجوا
عنها الى ارض اخرى والنفي هو الطرد والدفع يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام ترفعه ولا تثبته نفيته
ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبيد الله المدائني قال قلت لابي عبد الله ع وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض
التي يفعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فكتب اليهم بمثل ذلك
فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير ينفي خبثها اي يخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته
وفيه حج البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه والنفي طرايق ذكرها في المغني انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط
على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على
الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي
انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا شيئا محسوسا هو الاصنام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت
الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي حيوة طيبة ومنه قولنا ما احد الناس
لا مال لي كاف اي لا مال لي يحصل به الغنى وكذلك لا زوجة لي اي حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة
اخرى معروفة وهو نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على
هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي لا عمد ولا رؤية و
كذا لا يسألون الناس الحافا اي لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم
فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا
تأخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اول كل او معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن
المبتدأ وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد ومنه ما يثبت للمبتدأ والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر
ذي اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن
ولما غلب الظن ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فرده ع فقال احقا ما قال ذو اليدين
فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما او قال لم يكن كل ذلك انتهى وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب
والسنة ومن كلامهم هو لينافي هذا اي يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم هما متنافيان (نقا) في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت
فاتدلك به هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء يقال انقت الناقة اي سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا
وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا ولعله الاشبه والعجفاء التي لا نقي فيها اي المهزولة التي لا مخ فيها
التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من
الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقي ملتمه والانتقاء الاختيار والنقية افراد من الجيد الردي وفي الحديث ان الله يحب

النقي النقي قيل المراد بالنقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي محمد الهادي عليه السلام وفي الدعاء اللهم انق عني الي
عني ما يشوبه وفي حديث قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اي لم يكن خاليا من الغش والزوان وسنبل قربانه نكا في الحديث نكا
لا شيء انكا لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اي اوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكي الطمع قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كتاثير الجرح
بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا كثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكات في العدو ونكا من باب نفع و
نكات القرحة انكاها مهموز قشرتها وبابه منع نما في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي من انتسب الى غيرهم من قولهم نما
نميت الرجل الى ابيه نميا انسبته اليه ونمى الشيء ينمي من باب رمى نماء بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة
والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا زاد وارتفع ومنه صلوة نامية ونمى صعدا
يرتفع ويزيد صعوده او ينمي له عمله اي يكثر ومنماة اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة ونميت الحديث مخففا اذا بلغته على
وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح نوا في الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء نوا
بفتح نون وسكون واو وهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط
منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء
السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لابد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك
الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض
هو النوء فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي صلى الله عليه وآله القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول
هو فضل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله واما من جعل المطر من فضل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اي في هذا الوقت فلا باس
فيه وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير
من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي ص في ذلك فقال
نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل ان النية هي القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم
توجيه امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصد حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال النية على
طلب القربة الى الحق تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وجوه لانها بمنزلة الروح
والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه ويأتي في شكل ما ينفع
هنا والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اي قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال
بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات و
انما لكل امرء ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوي والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي ع للمغيرة
ابن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمي بذلك
من اجل انه ناء عن الخير وتباعد عنه وفلان انوا لي بنواوله والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء
وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداة لان كلا من المتعاديين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته نها نها

في الحديث



وقوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة اي عن اكل ثمرة الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسرون والمعنى انه اوهمهما
انهما ان اكلا من هذه تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيدا حيث تماما اذا اكلا منها وفيه الوالهكما عن
عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطاء حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس روي قال لادم الم يكن فيما منحتك من
شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك
الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسميا
ذنبيهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لايات لاولي النهى بضم النون
اي لاولي العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي بها عن القبائح وقيل ينتهي الى اختيارته العقلية قوله و
ان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فان قوما
تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اي التي ينتهي علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم
الخلائق وقيل ينتهي اليها ما يأتي من فوق وما يصعد من تحت وفي الخبر ان النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث
اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكره الشيخ ابو علي ره شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها
كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة
وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة المأوى وهي
جنة الخلد يصير اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولوا النهى وهم كما ورد في الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة
وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في
العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم يتناه الى غاية الا كانت غيره قيل ثم ان على صيغة الخطاب اي لم
يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه ينهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم اسم منه والنهية ايضا العقل الناهي عن القبائح
والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى ونهوته لغة ونهى الله عن الحرام اي حرمه وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا ونهاية
الشيء بالكسر اخره واقصاه ونهايات الدرجة ودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانتهاء الابلاغ و
في الدعاء اسئلك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول
الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتأويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره
قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغ فلينته اي اذا بلغ
من خلق ربك فلينته اي فليترك التفكر في هذا الحال وليستعذ فانه لا ينزبه دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة
وهاونه بالهمز بفتح الاول وضمه قاله في المصباح باب ما اوله الواو الواو المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف — الواو
الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وللاستيناف نحو لنبين لكم
ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال



وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة والمعية نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب بها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم تأت في
التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم بالنصب او حملا على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم انتهى وتكون للقسم ولا تدخل
الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقران الحكيم فان تليها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها والثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا
عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة ولضمير المذكر نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر
وعلامة للمذكرين في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة
وا قال ابن هشام هي حرف مختص بالندبة نحو وازيداه واسم لا عجب نحو قوله وا بابي انت وفوك الاشنب وقد يقال واها كقوله — وا
واها لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي وقد تلحق بها كاف الخطاب وءا في الحديث القدسي قد وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني — وءا
اي جعلته وعدا على نفسي من الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه وأيته وأيا وعدته ومنه كان له عنده
وأي والوأي يقال للعدة المضمونة ومنه قوله ع من كان له عنده ص وأي فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه
انه سأل الخليل عن فعل من وأيت فقال وأى فقلت فمن خفف فقال اوي وبا في الحديث السواك في الحمام يورث وباء الاسنان اي — وبا
مرضها والوباء يمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبية كمتاع وامتعة والمقصور اوباء كسبب واسباب
ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبي الذي يأتي بالوباء والتراب الذي يمرض وقد جاء وجا في الحديث عليكم — وجا
بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم
به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأت عنقه وجاء اذا دسستها برجلك
ووجأته بجريدة ضربته بها وحا قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اي الهمها وقذف في قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف — وحا
عليه ان النحل هي المفردة لان الايحاء فيه معنى القول وقرئ بيوت بكسر الباء في جميع القران كذا ذكره الشيخ ابو علي ره فاوحى الى عبده
ما اوحى الضمير ره وان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس وفي ما اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز ان يكون موصولا قيل اوحى
اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معناه واوحى الى عبده ما اوحى من الوحي الاشارة
كقوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معناه اوحى اليهم اومى ورمز وقيل كتب لهم في الارض قوله واوحيت الى الحواريين
اي القيت في قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام بدليل قوله انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم اي ليوسوسون لاوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعولا جعلنا وشياطين
بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير وجعلنا شياطين الجن والانس اعداء وغرورا
نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان في معنى الزخرف من القول معنى الغرور وكانه قال يغرون غرورا قوله يوحي اي

يوسوس



اي يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى بعض وقوله زخرف القول اي المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين
الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن الذين هم من ولد ابليس وعن بعض المفسرين
عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين الانس والجن اعداء الرسل
والمؤمنين فتلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك بمثلها
فذلك معنى يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر ع انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم
من بعض والوحي مصدر وحى اليه يحي من باب وعد واوحى له بالالف مثله وجمعه وحي وان الاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال
الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله ولغة الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك
انتهى والفرح الوحي بعث دير الياء الشريع ومثله وحي موت مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية اي سريعة والوحا الوحا
بالمد والقصر اي السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضمر واستوحيته استصرخته وخا في الحديث يتوخى شهر رمضان اي يقصده ويتحراه ومثله — وخا
حديث فاتت النوافل وقت لا احصيها قال توخ والتوخي القصد ومنه قوله ارجو ان يكون هذا الامر حيث توخيت اي قصدت واردت وتوخي
رضاه تحراه وتوخيت اثار التحرية وخيت وخيك قصدت قصدك وواخاه لغة ضعيفة في اخاه قاله الجوهري ودا قوله تعالى فسالت — ودا
اودية بقدرها هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي يسيل منه الماء بكثرة فاتسع واستعمل للماء الجاري قوله تعالى على واد النمل هو
واد بالشام او بالطائف كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون قيل هو كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد
يعني انا لك في صنف وانت لي في صنف فهو مثل لذهابهم في كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو من النطق ومجاوزة حد
القصد فيه وقوف النفي وبهتان البرئ وودى الشيء اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون وبكسرها وتشديد الياء
وهو على ما قيل اصح وافصح من السكون البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء المشددة صغار النخل قبل
ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو ساقاه على ودي غير مغروس ففاسد والدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة
والهاء عوض يقال ودى القاتل القتيل يديه دية اذا اعطى وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر واتديت
اخذت الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرين وهو الرجل يفرغ عن عرسه ويلقي
نطفته لا يريد ذلك ودية العلقة اربعين ودية المضغة ستين ثم العظم ثمانين ثم الجنين مائة فاذا استهل فدية الف دينار
للذكر والانثى على مثل حد الحساب خمسمائة دينار وذا الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة وعن الاموي بتشديد الياء ما يخرج — وذا
عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج من الادواء بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب
اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اي عيب وذأته بالهمزة فاتذأ زجرته فانزجر ورا قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم و — ورا
يكون الوراء خلفا وهو من الاضداد وقوله من ورائهم جهنم يحتمل المعنيين قال في ق وهو مهموز لا معتل ووهم الجوهري والوراء
معناه ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه اي بما سواه
ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون في العدوان قوله
واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه وتكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك

ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء الظهر من علامات الشقاوة والرد قوله حتى توارت بالحجاب
اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر قوله يتوارى من القوم
اي يختفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ام يدسه في التراب حيا قوله افرايتم النار التي تورون
اي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك احدهما على الآخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة ويقال ورى الزند يري وريا
يوري وريا اذا اخرجت ناره واوريته انا قوله فالموريات قدحا يعني الخيل في الحرب تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة يقال اورى النار الستر
اذا اوقدها واشعلها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما اي غطي عنهما من عوراتهما قيل تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتورية
الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها وورية فوعلة من ورى الزند اذا خرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولج والياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه والقرآن في ليلة القدر
وفي الحديث اذا وارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي اذا استتر وخفي من واريت الشيء اذا سترته واخفيته ومثله
توارى من البيوت وفي الدعاء تحيط دعوته من ورائهم اي تحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابرهيم عليه السلام اني كنت خليلا من
وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومثله في حديث الاطفال كان امير المؤمنين عليه السلام يأمرهم فيدفنون من وراء
وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعني من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام الحق تعالى في اهل
عرفة ارسلت اليوم رسولا من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده والورى الخلق ومنه انتم كهف الورى اي يستظلون بكم كما
كالكهف الذي يستظلون به ووريت الخبر بالتشديد تورية اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع
من الآخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه كان صلى الله عليه وآله اذا اراد سفرا ورى اي القى البيان وراء ظهره لئلا يتبعه احد الى مقصده فيستعدوا
للقتال وفي الحديث كاني بالقائم عليه السلام يخرج من ورزان كانه اسم موضع **وسا** في الحديث ذكر الموسى فهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وسا
وهو ما يحلق به الرأس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسي وعلى الموسيات كالحبليات
وموسى عليه السلام لقيط آل فرعون من اليم قيل سمي بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر سا
فركبا وجعلا اسما لموسى عليه السلام لادنى ملابسة قيل ان موسى عليه السلام مات في التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة و
عشرين وكان بينه وبين ابرهيم عليه السلام خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت موسى والنبي في قومه
بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري وموسى بن جعفر الامام عليه السلام بعد ابيه ولد بالابواء
سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع
او خمس وخمسين سنة قبض في بغداد بحبس السندي بن شاهك وابو موسى الاشعري كان عاملا لعلي عليه السلام على الكوفة و
قد بلغه انه ثبط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل **وشا** قوله تعالى مسلمة لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف وشا
معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب اذا نسجه على لونين وثوب موشي في وجهه و
قوائمه سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشي الثوب

كرع



السلطان

كرمي وشيا حسنه ونقشه وثوب وشي وثوب منقوش وجهه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشترى جبة خز والاخرى وشي ووشى به الى
ثم وسعى فهو واش ويقال وشى كلامه اي كذب والوشاء بياع الوشي ولقب رجل من رواة الحديث **وصا** قوله تعالى يوصيكم الله وصا
قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي وصيناه بان يفعل خيرا قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي ره من قرأ وصية بالرفع فالتقدير
حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون
وصية ومتاعا نصب بالوصية او بيوصون اذا اضمرته الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام ثم نسخت بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الاية هي ايضا منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا الاية قرئ موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف من اوصى يوصي
قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او
يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم مبتدأ خبره محذوف اي عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف
اي يشهد اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسأل من يشهد فقال اثنان
اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله
منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم ومن غيركم اي من الاجانب وقد وقع الجاران والمجروران ان
صفة للاثنين وقوله تحبسونهما اي توقفونهما صفة للآخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او آخران من
غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فآخران من غيركم قال والاولى ان
تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب
وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس قوله لا نشتري به ثمنا المقسم عليه وان ارتبتم اي ان ارتاب الوارث وهو اعتراض وفائدته
اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اي لا نحلف بالله كذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له
ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل قوله فان عثر اي اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فشاهدان آخران من الذين استحق
عليهم وهم الورثة وقرأ حفص استحق على البناء للفاعل وهو الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدأ
محذوف اي هما الاوليان او خبر آخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا
اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين لجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافوا
ان ترد اي ترد اليمين على المدعيين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم
الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم آخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا
وصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين والمنفعة بعد الوفاة وجعلها في جهة مباح
واوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف
فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت



به الرواية هو ان شيث بن آدم وصي آدم عليه السلام وسام بن نوح وصي نوح عليه السلام ويوقنا بن حنان ابن عم هود وصي هود عليه السلام واسحق بن ابرهيم
وصي ابرهيم عليه السلام ويوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وشمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليه السلام وصي عيسى عليه السلام وعلي عليه السلام وصي محمد صلى الله عليه وآله وفي حديث
شبيه الجن الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيكم وصي محمد فقال اليا ثم قال يا رسول الله و
له اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدرة قال هو حيدرة **وضا** في الحديث وضا
كان صلى الله عليه وآله اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء في
السبرات ويقال للمصدر ايضا كالولوغ وقيل الوضوء بالضم المصدر وهما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح يتعلق
ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضاءة وهي الحسن يقال وضؤ الرجل صار وضيئا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة
قال الشاعر مراجيح الا الفعال ذوو اناة مساميح واوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويقال توضأت للصلوة ولا تقل توضيت
قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من يرى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين و
قد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول
ولا يتوضأ اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا اكل من طعامك وتوضأ فلا بأس والمراد غسل اليد قال بعض
الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وهو كما قال ومنه ايضا من غسل يده فقد توضأ ومنه ايضا صاحب
الرجل يشرب اول القوم ويتوضأ آخرهم ومنه الخبر توضؤا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من
الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك
وفي الحديث وضأت ابا جعفر عليه السلام بتشديد الضاد اي ناولته ماء للوضوء او صببت الماء على يديه ليتوضأ ولعله من ضرورة ومثله
وضأت النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث ايضا فرها بالميضاة وهي المطهرة بكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم
زائدة والمتوضأ بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء **وطا** قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ بفتح واو وسكون طاء وطا
وقصر اي مواطأة للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل
والعبادة فيه اسهل ويقال اشد وطأ اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا ازيل به غيره كان اثقل على العبد
ما يتكلف فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطئ اللسان و
القلب للعمل قوله ليواطؤا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لم تعلموهم ان تطؤهم اي تقتلوهم
وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطء الذي هو الايقاع والابادة يقال وطأهم العدو اذا نكأ فيهم قوله طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى طه الاية ووطئه بالكسر
يطأه داسه كوطاه وقوله لكم يوطأ وطاءة صار وطيئا ووطأته توطئة واوطأه فرسه حمله عليه والوطاء ككتاب وسحاب
خلاف الغطاء وفي الخبر اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطؤن اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة التذليل والتمهيد يقال دابة وطئة لا تحرك راكبها وفراش وطيء لا يؤذي جنب
النائم عليه والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى ووطأت المكان جعلته وطئا و

وفي حديث



وفي حديث علي عليه السلام ان ثبتت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمام
اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وتفسير الوطأة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة
بالمزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات القدم الاقامة على طريق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك ويكون
المعنى ان ثبتت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذاك المراد المطلوب وان تدحض فتزل عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فينقضي
مدتنا وغفلة عما اريد بنا وشغلت بهمومها انفسنا ولذا قال كحب الفيء بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير لا يناسب شأنه في حال الامام عليه السلام
وعنه عليه السلام لا وضوء من موطأة يعني مما تطأ عليه برجليك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطئ الرجل امرأته جامعها وهي موطوءة وواطأته
على الامر وافقته عليه **وعا** قوله تعالى والله اعلم بما يوعون اي يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله كما يوعى المتاع في الوعاء وعا
اذا جعل فيه قوله وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي
وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعاها اي حفظ والوعي بتشديد الياء الحافظ الكيس الفقيه
العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى واراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل فيهما من الطعام و
الشراب وجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى والوعاء بالفتح وقد يضم والاناء بالهمز واحد الاوعية وهو
الظرف ومنه حديث علي عليه السلام لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اي قلوبا تحفظ القلب وتعلمه وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اي عقل
القرآن ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصارخ على الميت **وفا** قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت وفا
اي يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يا عيسى اني متوفيك اي مستوفي اجلك ومعناه اني عاصمك من ان يصل اليك الكفار
ومؤخرك الى اجل كتبته لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بقوله اني متوفيك يعني قابضك من الارض
من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم بما روي من انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس اي يميتها واعلم ان النفس التي تتوفى في
وفاة الموت هي التي يكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين
قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي ره اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير
بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا وصنعهم فيها في الآخرة يعني لم يكن لصنيعهم
ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفى اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا
لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل الاية قد
تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا
فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله في اناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان
شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي عليه السلام من شمعون الخيبري ثلث اصوع من الشعير فطحنت فاطمة عليها السلام صاعا واختبزت
خمسة اقراص فوضعها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا ولم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا
ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه السورة وقال
خذها يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قوله وابرهيم الذي وفى اي وفى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عزمه

قوله

واختلق فيه على منشد فقد وفي عوده ما امر به وقيل وفى بعهد وفي الكتاب وفي الحديث سئل عن معنى وابراهيم الذي وفى
قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي لمحمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه احدا ولا اتخذ من دونه
وليا تكلمها قوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى هذا بمعنى من
واوفيته اتممته قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا لم يغدر والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد
النذر وكل التزام المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت و
توفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفي حديث الحج فاشهد لي بالموافاة
اي المجيء عنده والمجيء اليه وفي حديث الائمة عليهم السلام ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى
لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المتبحرين وقع التصريح عنهم عليهم السلام بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم
الميثاق والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر عن رجل
قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصي
في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا
يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطى احدهم واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد
الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزانة كثيرة من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب نعلم
بحسب التخمين عشر باقي النفقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشر نفقاته في سنة واحدة بهذا
المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وظني ان
الكاظم ع قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه
وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اخذه وافيا تاما وقا قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وقا
قال الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي
عن ابي عبد الله ع وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه فيه لومة لائم وان يقام
له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة
والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي
نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا
له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك
الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فنسخ قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم اي ما امكنتم
والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد

منهما

---



منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل فعلا قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في الاخير من الكلام
تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلابد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة من انه ناسخ لقوله
فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل لان اتقى ان عصيت وانا اهل
ان اغفر قوله وسيجنبها الاتقى اي التقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي وسيجنب النار الاتقى البالغ
في التقوى الذي ينفق ماله في سبيل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي ولم يفعل ما فعل لنعمة اسديت اليه يكافئ عليها ولا ليد
يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو النعمة اي ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك ما في الدار احد
الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء الثواب ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب والخير قوله ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب روي انه لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا في العبادة و
توفي بما ضمن لهم فعلم النبي ص بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب
قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته
وخشية الله وهيبته وفي حديث علي ع يا احسن احسن جهزتكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس على التقوى
يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله ص قوله فانها من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب
وانما ذكرت القلوب لانها مراكز التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله وكيف تتقون ان كفرتم اي كيف تكون
بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق ع عن ذلك كيف نقيهن فقال اذا امرتموهن
او نهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى فاياي فاتقون و
الطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون
الاولين قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو علي ره ويتقه قرئ بكسر
القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف قوله وما لهم من الله من واق اي دافع
قوله افمن يتقي اي يتقي بوجهه سوء العذاب لانه اذا القي في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتقي النار الا بوجهه قوله على
تقوى من الله قال في الكشاف فان قلت فما وجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل
الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر انتهى وكلمة التقوى فسرت بلا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل
وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاه والاصل وقاه قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقية اي اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة
تقى كطلى للاعناق وتقي تقية والتقية والتقاة اسمان موضوعان موضع الاتقاء وتقيتهم اتقاه بحقه اي استقبله به فكانه
جعله حاجزا بينه وبين ما قصده من المطالبة وفي حديث علي ع كان اذا احمر الباس اي اشتد الحرب اتقينا برسول الله ص اي جعلناه
وقاية لنا من العدو ورجل تقي اصله وقي فابدلت الواو تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت وادغمت وفي الحديث من اتقى على
ثوبه في صلوته فليس لله اكتسى اي من خاف عليه ومنعه من ان يبتذل للصلوة والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد لانه اتقى الله فوقاه شر
المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقي التجنب ومنه يتوقون شطوط

الانهار

---



وفي حديث علي ع توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه في اوله فلان البرد الخريفي يرد على الابدان وقد تعودت
لفعل حرارة الصيف ويبسه وما يستلزمانه من التحلل فلذلك يكون ضرره للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث
من اجتماع البرد واليبس اللذين هما طبيعة الموت من تخوير الابدان وضعفها وما تلقيه في اخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك
الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش
الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم وطيهن لا غير ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه
ومنه اللهم اجعله وقاية لمحمد ص اي حفظا له والوقاية ايضا التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا
والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قاله الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره
الاطباء والمغرب نقلا عنه الاوقية هي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي
بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار وكا قوله تعالى متكأ وكا
اي نمرقا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما قوله متكئين اي قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفي
الحديث العيون وكاء الستة الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به الصرة والكيس والقربة ونحوها ويتم الكلام في سته انشاء الله تعالى
وفي الخبر اوكوا السقاء اي شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذي اكاء اي وكاء وفيه لو كانت
لا تسكم اوكيه حدثت كل امرء بماله وما عليه واوك حلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكأة بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكأ عليه ومنه حديث
اهل البيت عليهم السلام انهم يعني الملائكة ليزاحمونا على تكأتنا ورجل تكأة كثير الاتكاء واتكأ على الشيء فهو متكئ والموضع متكأ وتوكأت على العصا
اعتمدت عليها وفي الحديث ما اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكئ في العربية كل من استوى
قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكئ على من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته و
شدها بالقعود على الوطاء الذي تحته الميل على احد الشقين ليحذر من مجاري الطعام سهلا كما لاحظه عوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل
يكره الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا استدلالا عليه بقوله لان النبي ص ما اكل متكئا منذ بعثه الله وهي
محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء على اليد كيف وقد
روي عن فضيل بن يسار عن الصادق ع في حديث قال لا والله ما نهى رسول الله ص عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حالة الاكل
وربما حملت الرواية على انه لم ينه ص لفظا وحمل فعل النبي ص والصادق ع على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا تتك في الحمام فانه
يذهب شحم الكليتين ولعله من الاتكاء وهو من الاتكاء وهو الميل في القعود والله اعلم ولا قوله تعالى تولى بركنه اي اعرض بجانبه قوله ولا
اولى الناس بابراهيم يعني احقهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب قوله هنالك الولاية لله هي بالفتح الربوبية يعني يومئذ
يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما لغتان
بمعنى الدولة وفي النهاية هي بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاية بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من
شيء اي من توليهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولي الارحام
والولي الوالي وكل من ولي امر احد فهو وليه والولي هو الذي له النصرة والمعونة والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المراة

اذا كان

---



وليه
اذا كان يريد نكاحها وولي الدم من كان اليه المطالبة بالقود والسلطان ولي امر الرعية ومنه قول الكميت في حق علي ع ونعم ولي الامر بعد
ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت
في حق علي ع عند المخالف والمؤالف حين سأله سائل وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره رواه
الثعلبي في تفسيره قال الشيخ ابو علي ره والحديث طويل وفيه ان رسول الله ص قال اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا
من اهلي عليا اخي اشدد به ازري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل ع فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال
والمعنى الذي يتولى تدبيركم ويلي اموركم الله ورسوله والذين امنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون قال الشيخ ابو علي ره قال جار الله انما جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله
ولينبه ان سجية المؤمن يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان ثم قال الشيخ ابو علي ره واقول قد اشتهر في اللغة العبارة
عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الاية اوضح الدلائل على صحة امامة علي ع بعد النبي ص بلا فصل ونقل انه
اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسايرها وان امنا صارت فيما يقول ولكن نتولى
ولا نطيع عليا ع فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وروي عن الباقر ع انها نزلت في الامرة يعني
الامارة اي هو ص احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبي ص اولى بكل مؤمن من نفسه
وكذا علي ع من بعده وتفسيره ان الرجل ليست له على نفسه ولاية ان لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي ص
وعلي ع ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي من المهاجرين
وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اي اسرفا بكم من المؤمنين معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكاف في كذلك للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض
وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين يخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس اذا رضي
الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولي من الذل الولي ما يقوم مقامه في امره
لعجزه كولي الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولي وهو محال لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولي محتاجا اليه تعالى لزم
الدور المحال والا كان شاركا وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن من الذل لم يكن وليا في الحقيقة بل من الاحباب وهو تعالى
محب الاحباب وقد مر في غنا ما ينفع هنا قوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما
يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يردون عليك من الجواب وقيل فيه تقديم وتاخير والمعنى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون
ثم تول عنهم قوله لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في افساد حالكم قوله اولى لك فاولى هو تهديد ووعيد اي قد وليك شر فاحذره وعن الرضا ع
قال يقول بعد لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم وهو افعل من الولي وهو القرب اي وليهم وقاربهم ما يكرهون
قوله يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة
ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطأها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تعالى
ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا اي كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف

اولياء بحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اي اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوفكم باوليائه تخوفا لبا او اعمل الفعل
واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولي قوله ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اي ناصري وحافظي و
دافع شركم عني الذي نزل القران واعزني برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين له من عباده قوله انت وليي
في الدنيا والاخرة اي انت متولي امري في الاولى والعقبى وانت القائم به قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
قال الصادق عم يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور
الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي يقربون منكم
قوله ما لهم من وال اي من ولي يلي امرهم وقوله ايما تولوا فثم وجه الله اي ايما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام
اي وجه وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله ولكل وجهة هو موليها اي مستقبلها وتكون انصرافا ومنه قوله تعالى يولوكم الادبار
ويكون بمعنى التولي يقال وليت وتوليت والتولي يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي ان تعرضوا
عن الاسلام قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذي تولى كبره منهم اي تحمل وزر الافك واشاعه قوله واني
خفت الموالي هم العمومة وبنو العم من ورائي من بعد موتي قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل
هو فليملل وليه بالعدل الولي الصبي والمجنون اما الاب او الجد ومع احدهما الوصي عن احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان
سفهه مستمرا عقيب الصبي فوليه الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعض
المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة عوائق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذي يسمى بالسلوك ومن جملة تلك
المجاهدات التوبة وهي الرجوع عن المعصية والانابة وهي الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون
تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شيء والزهد في الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة في القنيات الدنيوية والرياضة و
الحزن على ما فات والخوف على ما لم يات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس العشير اي لبئس الناصر ولبئس
الصاحب قوله فان الله هو مولاه اي وليه والمتولي حفظه ونصرته بذاته وجبريل الذي هو راس الكروبيين وصالح المؤمنين الذي هو علي بن ابي طالب ع
هكذا روي من طريق المخالف والموالف قوله ولكل جعلنا موالي الموالي هم الوارث والتقدير وجعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك
من للتعدية والضمير في ترك للانسان الميت اي يرثونه مما ترك والوالدان خبر مبتدا محذوف اي هم الوالدان والاقربون الاقرب
فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اي وليهم والقائم بامرهم وكل من ولي عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اي
وليكم فاطيعوه قوله ماويكم النار هي موليكم اي اولى بكم او صاحبكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ولي ولا ناصر لهم وفي الحديث نهى
عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهي عنه والولاء بالفتح والمد حق ارث المعتق او ورثته من العتق واصله القرب والدنو
والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى الاخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلاثة العتق وضمان الجريرة والامامة
وتمام الكلام في المسئلة يطلب من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروي كلحمة الثوب قيل لحمة النسب بالضم ولحمة الثوب بالضم والفتح
وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة في الولاء وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب لما بينهما

من المخالطة



من المواصلة الشرعية وفيه الزكوة لاهل الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثني عشر عليهم السلام وفيه بني الاسلام على خمس منها الولاية بالفتح
محبة اهل البيت عليهم السلام واتباعهم في الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسي بهم في الاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم
فذلك من اصول الدين لا من الفروع العلمية والولي من اسمائه تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولي لامور العالم و
الخلائق القائم بها واصل الكلمة من الولي وهو القرب يقال تباعد بعد ولي اي بعد قرب والوالي ايضا من اسمائه وهو المالك للاشياء
المتولي امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم ينطلق عليها اسم الوالي وفي الحديث من
ترك الحج كان على الوالي جبره اراد به الحاكم المتامر عليهم والى الياس الى اتيا اذا حلف فهو مؤل والى يولي ايلاء اذا حلف مطلقا
وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا يتم الا ان يكون فيه
ضرر على الزوجة ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن و
عداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع الولي وهو من يولي الانسان وينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصرين له وولي
بين الشيئين تابع ووالى عليه شهرين تابع واستولى عليه الشيء بلغ الغاية والتولية في البيع هو ان يشتري الشيء ويوليه غيره براس
ماله واولى ان يزيد على كذا اي قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اي احرى واجدر ويقال هو الاولى وهم الاوالي والاولون
مثل الاعلى والاعالي والاعلون وتقول في المراة هي الوليا وهما الوليان وهن الولي وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات
قاله في ق والولي مثل العرق والاولياء مثل الاعراء وفي الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اي لاصدقائنا وكل مما يليك اي مما يقاربك و
في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في معناه اي من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام
كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقال عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي معاني الاخبار المولى في اللغة
يحتمل ان يكون مالك الرق كما يقال يملك المولى عبده وله ان يبيعه ويهبه ويحتمل ان يكون المعتق في الرق وان يكون المعتق
وهذه الاوجه الثلثة مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي صلى الله عليه واله لانه لا يجوز ان يكون عنى بمن كنت مولاه واحدا
منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بني عمنا
مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال تعالى وماويكم النار هي موليكم اي عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلي الشيء من خلفه
وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان
يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث فلا فائدة وليس يجوز ان عاقبة امرهم ولا خلف
ولا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى في قول
النبي صلى الله عليه واله ومما يؤكد ذلك ان النبي صلى الله عليه واله قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وما في الحديث اومى الى الركوع والسجود وما
اي اشار من قولهم اومأت اليه اي اشرت ولا تقل اوميت ويقال ومأت وما بالتحريك وماء بالسكون لغة ونا قوله ولا تنيا في ذكري ونا
اي لا تفترا عن ذكري وتنسياه او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر اني ونى وونيا اي ضعفت فانا وان
وتوانى في الامر توانى وتمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مسامح الفعال ذو اناة مراجيح واوجههم وضاء اي انه صاحب
تمكث وتمهل وحلم والله تعالى حليم ذو اناة اي لم يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث فتاتيه النساء الشكت ويمكن تنزيله على الحذف

والايسال



اي تان فيه ولا تعجل وها قوله تعالى فهي يومئذ واهية اي ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهي يهي والمعنى انها واهية مسترخية وها
ساقطة القوة بانتفاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفي الحديث المؤمن واه راقع اي مذنب تائب فالواهي المذنب الذي
يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الماء شبه الزوال الخاطي به والراقع الذي يتوب فيرقع ما وهي بالتوبة ويروى مرقع
وفيه الفارة توهي السقاء اي تخرقه وفيه نتف الابط يوهي ويضعف البصر كان المحذوف المنكبين ويضعف البصر وفي حديث علي عم مع
الرجلين واها لهما فقد نبذ الكتاب جملة قيل معنى هذا الكلام التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء واها له وقد ترد بمعنى التوجع
يقال فيه اها ومنه قوله ان يكن خيرا او واها فواها وفي الحديث واها ابا حفص هي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر
كانه تاسف اسفا واصل الهمزة واو وي قوله تعالى ويكان الله قيل وي كلمة تعجب وكان للتشبيه يقال ويك ووي لعبد الله قال ويا
الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمشددة وعن قطرب ان وي كلمة تفجع وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان
كلمة اخرى وعن الفراء سقط ابن الاعرابي في الركية فسال اعرابيا فقال ويكانه ما اخطى الركية فجعلها كلمة موصولة باب ما اوله الها
الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه الها
يعني ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثارا لثبات الهاءات في
المصاحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس
مثل امرء وامرأة وبين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقيا نحو قرية وعرقة وللمبالغة نحو علامة ونسابة
وهذا مدح وهلباجة وعقاقة وهذا ذم قال وما كان مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى
تانيث البهيمة ومنها ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل
على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن زبير وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة
الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة والاصل اقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة
انتهى وقد تكون كناية عن الغايب والغايبة نحو ضربه وضربها ها قوله هاؤم اقرؤا كتابيه اي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتعرفوا هاء
علي نجاتي وفوزي يقال للرجل هاء اي خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين و
هاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل من البيعين
هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الا يدا بيد وقال غيره هاء اسم صوت يسوق به فيفهم معنى
خذ وكرر اللفظ اعتبارا بحال المتعاقدين الجنسين وهو قولك يدا بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها
وها بسكون الالف وفي الحديث هاها قيل هو كناية عن الناقة وفيه ينتحب الشيخ بنشيج اي يصوت هاها وفي حديث تعداد الائمة
عليهم السلام محمد بن علي ثم هه قال سالت اهل العربية عن تفسير هه فقال هي لغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم وهؤلاء تجمع رجل
بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجرا للابل وهو مبني
على الكسر اذا مددت وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فتقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان قلت

اذا كان



اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك هبا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا
هباء منثورا قال الشيخ ابو علي ره ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة
ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثرا والهباء ما يخرج من
الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثورا صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر عم قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي
يقال له كن هباء منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين
عم انكروه هجا الهجاء خلاف المدح وهجا القوم ذكر معايبهم والمراة تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء ايضا تقطيع اللفظ بحروفه قال الشيخ هجا
ابو علي ره جميع الحروف التي يتهجى بها عند المحققين اسماء سميت بها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء
الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلثة واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى ميم و
في الحديث اذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه واله فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول
لعلي عم اجبه فقال له عم ما من حرف من حروف الهجاء الا وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق
بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين
واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده واما الزاي فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين
فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما
الظاء فالظاهر المظهر لاياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر
على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فالملك واما النون فنور
السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما اللام الالف فلا اله الا
الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه هدا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق عم هدا
ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك قوله ولو شئنا لاتينا
كل نفس هداها اي على طريق القسر والاجبار لا على طريق التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى لهدى
الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله تعالى لمن اتبع القران لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا الاية قوله وانك لتهدي
الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم قوله قل الله يهدي للحق وقوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
اي للحال التي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار هدى وقوله ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم كل ذلك بمعنى
الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين لان الاية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما
شاكرا واما كفورا اي عرفناه اما اخذا واما تاركا كما روي عن الصادق عم قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان
الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على
ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم قال الشيخ ابو علي ره اولم يهد للذين

يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشأن وهو ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا
اولئك وقرئ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشأن ولولا عديت الهداية
باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم
اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اي اولم نبين
لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي يهدون الى شرايعنا ويدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي
لا ينفذه ولا ينفذه ويبطله ولا يسلطه قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده واصوله دون الشرايع فانها يتطرق
اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والهاء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى
على الهدى وهم يعرفون الهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هو ان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذي
تقدر عليه الرسل قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى
بالهدى الذي معناه التوفيق والتأييد كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله تعالى هديا بالغ الكعبة الهدي
الهدي على فعيل لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله وانى مرسلة اليهم
بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديدة ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر
سليمن بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر وعن الزمخشري بعثت الى النبي سليمن بن
داود عليهما السلم خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان وكلهم على سروج الذهب والخيل المسومة
والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه درة ثمينة وجزعة معوجة الثقب و
وبعث اليه رجلين من اشراف قومها وهما منذر بن عمرو واخر ذو راي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري
وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان
رايته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله عز وجل نبيه سليمن عم بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان
بين يديه طوله سبعة فراسخ واخلوا مكان الف لبنة فلما وصلا اليه ميز الغلمان من الجواري وثقب الجزعة وسلك في ثقبها
خيطا وفرش اللبن في تلك البقعة التي تركوها الجن خالية كأن ملك الالف لبنة اسرقت من ذلك اللبن وتلقاهما باللطف والبشاشة
وفي الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت اي اجعل لي نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه
اللهم اهدني من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو اثار العلائق الجسمانية
وقصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادي من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا
بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادي محمد بن
علي الجواد عليهما السلم والهادي العنق سمي بذلك لانه يهدي الجسد وهوادي الخيل اوايلها وفي الدعاء اعوذ بك من الشرك وهواديه
اي اوايله وبواديه واهتديت له واهديت اليه من الهدية والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء فهي مهداة

وقد هديت



وقد هديت اليه والتهادي ان يهدي بعضهم الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبي ص يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة
اي يسأل ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم عم من آل محمد ص الذي بشر ص بمجيئه في آخر الزمان
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذي يجتمع مع عيسى عم بالقسطنطينية ويملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذي
يجتمع مع عيسى عم وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم زوج البتول وابن عم الرسول ص افترض ظهوره المخالف والموالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه
وارنا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدي ولد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعله هاديا قيل فيه تقديم
تاخير لانه لا يكون مهديا حتى يهدي هو ويكون مهديا وفي الخبر خرج في مرض موته وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا
عليهما من ضعفه وتمايله والهدي كتمر الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديث علي عم كنت اشبههم برسول
الله ص هديا ومثله ورغبوا عن هدي رسول الله ص وفلان حسن السمت والهدي كانه يشير بالسمت الى ما يرى عليه الانسان
من الخشوع والتواضع لله وبالهدي الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلك من المذهب المرضي وفي الخبر الهدي والسمت
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة هذا هذى في منطقه يهذي ويهذو هذوا وهذيا اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان — هذا
للمريض مستلزم لشدة الوجع هر الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب — هرا
الهروية والجراب الهروي ونحو وهرأت اللحم هرأ اذا اجدت نضاجه فتهرى حتى سقط عن العظم فهو هري هزا قوله تعالى لا تتخذوا ايات — هزا
الله هزوا اي بالاعراض عنها والتهاون على العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازئ قيل كان الرجل في الجاهلية يطلق او
يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعالى لا تتخذوا ايات الله هزوا والهزء والهزؤ السخرية والاستخفاف يعدى بالباء فيقال
هزأت به واستهزأت به سخرت ويقال هزأت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى
لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى
استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرومه طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به وادخال
الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار فقال له رسول الله ص وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا من المؤانسة
والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الخفيف لانه لا يليق صدوره منه ص ذلك ولو قد صدر عنه بالنسبة الى بعض الافراد يبعد صدوره
منه ص الى عمار الذي هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح فلا قصور فيه بغير باطل كيف وقد روي عنه ص اني امزح و
لا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور هفا في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة يقال هفا — هفا
يهفو هفوة وهفى الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها وهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اي جائع
هما الدمع والماء يهمي من باب رمى هميا وهميانا سال والهمي انصباب الدمع ونحوه مثنا بعا هنا قوله تعالى هنيئا مريئا اي طيبا سائغا — هما هنا
يقال هنأني ومرأني فاذا افردت قلت امرأني بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اي صار هنيئا وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه وفقه نقلا
عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنئني ويهنأني ولا نظير له في المهموز هنأ وهنئا وتقول هنأت الطعام اي تهنأت به وكل امر يأتيك
بغير تعب فهو هنيء ومنها اعطي الفرج الهنيء والهنيء الذي لا افة فيه والمريء السهل المأمون الغائلة وقوله تهنيك المهنا و



وعليه الوزر اي يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنئة وهنأت الرجل
اذا اعطيته والاسم الهنء بالكسر وهانئ اسم رجل وام هانئ بنت ابي طالب وفي حديث الميت يوضع دون قبره هنية وذلك ليأخذ اهبته
لان للقبر هيبة هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنية وفي بعض النسخ هنيهة بثلاث
هاءات وصوابه فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله في وهن كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقوله عم في رجل
فصغا رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغا هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن اخيه بعد قتل عثمان والذي
مال لصهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر
كنفاسته عليه او حسد له فكنى بهن وهن عنها وفي الخبر المقيم على الابل الايتام اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جرباها فله ان يصيب من
لبنها يقال هنأت البعير هنأ اذا طليته بالهناء وهو القطران ولاط حوضها طينها وفي حديث النبي ص ستكون هنات وهنات فمن رايتموه
يمشي الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة
وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس ويا هناه اي هذه وكذا يا هناه واما هنا وهي ظرف للاشارة الى
مكان قريب وهناك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلو كل نفس اي في ذلك الوقت وهي من اسماء المواضع
وتستعمل في اسماء الازمنة ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في اخره تكسرها في الوصل والمعنى يا فلان هوا قوله تعالى وافئدتهم — هوا
هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعي شيئا وكل متخرق فهو هواء قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
اي هلك واصله ان يسقط من جبل كما قيل وهوى من رأس مرقبة وهي الموضع المشرف او سقط سقوطا لا نهوض بعده قوله
وان كثيرا ليضلون باهوائهم اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى
من ائمة الهدى كذا روي عن ابي الحسن عم قوله والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبرئيل عم اي القاها في هوة بضم هاء وتشديد
واو مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل عم ثم اهواها الى الارض من هوى يهوي اذا سقط من
علو الى سفل والهوى في الشر المنحى فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن الى ذلك الموضع فيكون في هذا انس لذريته
وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة في غورة قاله المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه اذا احببته وانما جاء
تعديته بالى لان معنى هويت الشيء ملت اليه وكأنه قال تميل اليهم فهو محمول على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم ولحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح
اي عصفت به حتى هوت به في المطارح البعيدة قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان
في المهامه والاستهواء استفعال من هوى في الارض ذهب كأن المعنى طلبت هويه قال المفسر وقرأ حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى
من حالق اذا تردى منه ويشبه به الذي زل عن الطريق المستقيم يقال هوى واهوى غيره واهويته واستهويته بمعنى وكالذي استهوته
في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره اندعو من دون الله دعاء مثل دعاء الذي استهوته الشياطين في الارض حيران قوله فاما
من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة يهوي اهل النار فيها مهوى بعيدا اي فمأواه النار
لانه يقال للمأوى ام على التشبيه لان الام مأوى الولد وقيل ام رأسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا وهوى النفس ما تحبه

وتميل



المهوي
وتميل اليه يقال هوي بالكسر هوى اي احب ومنه قوله تهوى انفسكم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه يريد ما احبه واشتهاه ثم سمي
المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود فقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية
وفي الاخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قاله الجوهري وغيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق
يتكيف على كل شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهوى
ولا راي ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالراي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس
العمل بالراي ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومنه اهواء مشتتة
وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى فسلك كل منهم فجا غير
فج الاخر ولا شأن في حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا تتفق كلمتهم وفي حديث ادراك القلب واما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد
من الهواء عالم الاجسام اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك
الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني وتمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل وفي حديث الاستعاذة
واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين
وقولهم هوى هوى اي هلك هالك ومنكم من دنف نجا وصحيح قد هوى اي مات وهلك وفي حديث القدسي انما اتقبل من العبد
هواه وهمته في الهوى والهمة بالنية وان يكتب له ثواب الاعمال بنيته واهوى بيده اليه اي مدها نحوه وامالها اليه ومنه اهويت
الى الجدار اي مددت اليه يدي واملتها نحوه ويقال اهوى بيده وبيده الى الشيء ليأخذه وقولهم هوى بها ابعد ما بين المشرق والمغرب
ابعد صفة مصدر اي هويا اي سقوطا بعيد المبدأ والمنتهى وفي الحديث يهوي بالكسر لتكبيرة بفتح اوله وكسر ثالثه اي يهبط ويسقط الى اسفل
ومثله كان يكبر ثم يهوي والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في الهواء اذا سقط بعضهم الى اثر بعض
هيا في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة — هيا
اصلاح الرجل هيئته من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان المراة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت
ولا يخفى عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله عم والتهيئة وضدها البغي فلعله اراد بها هنا الطاعة لمن وجبت
طاعته وتهيأت للشيء استعددت واخذت له اهبته ومنه تهيأ للاحرام ونحوه وامرهم بتهيئة الميت اي تجهيزه وفي الدعاء من تهيأ
وتعبأ واعد واستعد قيل كلمتين منها مترادفة كالالفاظ المترادفة وهيأت الشيء اصلحته ومنه هيأ الجيش بين اللحيين اي اصلحها و
جعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اي الشكل والصورة وفي
الحديث الاولاد المدبرهم مدبرون بهيئته اي كحاله وفيه واما قول الرجل يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى به باسا قوله يا هياه
يا هناه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايأ القوم تهايؤا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهايأته مهايأة
وقد تبدل للتخفيف فيقال هايته مهاياة والمهاياة في كسب العبد انما يتقسمان الزمان بحسب ما ينفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت
لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهو هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى
اقليدس ومثل ذلك بعلم الشافعي وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه باب

يدا

ما قبله اليا. يدا قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل اى يد رسول الله صلى الله عليه وآله فوق ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اى في الوفاء
وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اى بقوة كقوله تعالى اولي الايدي اى القوة قوله
لما خلقت بيدي اى توليت خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على ساير الاعمال
التي بغيرها حتى قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن عبيد قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي قال عليه السلام يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فانه من اهتم بكمال شيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقال
ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس له عناية ما لادم عليه السلام قال الصدوق القمي ره سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية
ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ثم يبتدؤن بقوله عز وجل استكبرت ام كنت من
العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه عز وجل يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله
عن يد اى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك علي مبسوطة اى قدرتك وسلطانك وقيل من يد اى عن قهر وذلة وقيل عن انعام
عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اى السنتكم كذا عن الصادق عليه السلام قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اى ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اى غلت ايديهم في جهنم اى شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه
مبسوطتان رد عليهم اى ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه مبسوطتان
على التثنية مبالغة في معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قاله المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة لانه
اراد نعم الدنيا ونعم الاخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى ولدا تحمله من غير زوجها وكنى بما بين يديها و
رجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم في افواههم قيل اى عضوا على اطراف
اصابعهم كما في قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم في افواههم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا
قوله ولما سقط في ايديهم اى ندموا قوله ونزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى عليه السلام ادم فيما روي
واليد في الكتاب والسنة وغيرهما جاءت لمعان للسلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال اضع يدك اى كل والندم والغيظ يقال
رددت يده في فيه اذا اغظته والعصيان يقال فلان خرج يده نازعا اى عاصيا والاجتماع ومنه قوله في المسلمين وهم يد على من سواهم يعني
هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا
والابتداء يقال اعطاه عن ظهر يد اى ابتداء والطريق يقال اخذهم يد البحر يد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا تفرقوا اخذهم
ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا وجوادا ويقال في ضده قصير
اليد وقصير الباع وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اى اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشيء في يدي اى
في ملكي واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اى على اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية من الله تعالى وحسن
دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله عليه السلام وهذه يدي لك اى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من
الطاعة وفي الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدا ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعم من شأنها ان تصدر منها ومنه حديث
اهل البيت عليهم السلام نحن يد الله الباسطة على عباده بالرأفة والرحمة واليد المنة والحجة ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله من صنع الى اهل بيتي

يدا اى وصل



الدال

اى اوصل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع قاله في المغرب وغيره ولامها محذوفة والاصل يدي بفتح
وقيل بسكونها والجمع ايد ويدي مثل فلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع الاستعمال الايادي في النعم والايدي في الاعضاء وعن
الاخفش قد يعكس وفي شرح المفتاح ان الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وفي الحديث ما من صلاة يحضر
وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم يريد بين جهتي الناس
من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونهما سببا لها وقولهم جلست بين يديه قال في الكشاف قول القائل جلست بين يدي فلان
اى بحيث تجاه الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا
انتهى قوله بين يدي الساعة اهوالا اى قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة
واسكان الراء المهملة السلمي نقل عنه المخالف والمؤالف وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما
قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف
الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام في الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة ان الامام اذا سهى
لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبي صلى الله عليه وآله فدل تعليم النبي صلى الله عليه وآله بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيما قالوا ومما يدل على انه كان قبل
نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدقت يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بانه في الصلوة يؤيده ما روي عن زيد بن ارقم
انه قال كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام
في الصلوة كان بمكة فلا موضع له هيهنا وادعى ان الرسول صلى الله عليه وآله كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة وهذا ظاهر ايضا من
كلام القوم واما نحن معاشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا في تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو مبالغا فيه ومنهم و
هم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور
لاشتهار نقله بين الفريقين وورد الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة عليهم السلام وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما ورد
به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص عموم جواز السهو بما ليس فيه نحو منه خصوصا ان تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبي صلى الله عليه وآله
وغيره لم يكن بعيدا وذو اليدين بالتشديد هو ذو الثدية المقتول بنهروان ويقال في البيع يدا بيد قيل هي في هذا الموضع من
الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار فعل كانه قال تناول يدا بيد ويتقابضان يدا بيد والمراد النقد الحاضر

تم الجزء الاول بعضه فانه ما اخره الالف اللينة وغيرها ويتلوه
الجزء الثاني انشاء الله تعالى والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الباء باب ما اوله الالف

ابب | ادب

اب قوله تعالى وفاكهة وابا الاب في كلام اللغويين
ما رعته الانعام وهو للبهائم كالفاكهة للانسان ادب في الحديث ازك بالادب قلبك فنعم العون الادب وفي حديث الوالد
مع الولد واعلم انك مسئول عن ما وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاحاديث الفرض والسنة والادب



الحديث

وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفي
خبر ما ورث الاباء ابناءهم الادب قال ابن مسعود يعني بالادب العلم وفيه كان عليه السلام يؤدب اصحابه اى يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق واد
ادبا اذا عاقبته على اساءته ومنه قوله عليه السلام من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب اى انتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف و
ضرب بل بلطف وتأن وادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعا الناس اليه فهو ادب واسم الصنيع المادبة بضم الدال و
فتحها ارب قوله تعالى حكاية عن موسى ولي فيها مآرب اخرى اى حوائج واحدها مأربة مثلثة الراء قيل كان يحمل عليها زاده و
سقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكله يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان
يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبتاها
كالدلو يستقي بها وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين يضئ له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض
فتغصنت باغصان تلك الشجرة وتورقت وتثمر ثمرها قوله غير اولي الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من
امور النساء وهو مروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء وقيل العبيد الصغار وقرئ
غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث اولو الاربة من الرجال الاحمق الذي لا ياتي النساء وقيل غير اولي الاربة اى
النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر
يستعمل في العضو والجمع اراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة اراب اى اعضاء والارب ايضا والاريب العاقل لا يختل عن
عقله ومنه قولهم عير عليه الاديب الاريب وتأريب الشيء توفيره ومأرب موضع ومنه ملح مأرب والاربى بضم الهمزة الداهية والار
بالكسر سمك معروف في بلاده ارنب في الخبر رايت على انف رسول الله صلى الله عليه وآله وارنبته اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته
الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ
الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس تطلق على الذكر والانثى قيل وقضيب الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه عظم والاخر عصب وتسفد
وهي حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا في حيوة الحيوان وفي الحديث الارنب مسخ كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من
حيضها ازب في الحديث ذكر الميزاب وفي المغرب المئزاب بهمزة ساكنة والميزاب المبالغة وجمع الاول المآزيب وربما قالوا مياريب من
المآسال وقيل الياء معرب وقيل مولد وعن الاعرابي يقال ميزاب ومرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر
والازبة الجدب والمحل اشب الاشابة اخلاط الناس واشب القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا اليه واطافوا
الب في حديث علي عليه السلام واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اى جمع الناس من قولهم البت الابل البا اى جمعها
وساقها والبت الجيش جمعته وتالبوا اجتمعوا انب في الحديث من انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والاخرة التانيب المبالغة في التوبيخ
والتعنيف ومنه فانبته والانابيب جمع انبوب الرماح اوب قوله تعالى يا جبال اوبي معه اى سبحي من التاويب وهو التسبيح
روي انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود عليه السلام والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحي نهارك كله معه كتاويب
السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله تعالى فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة
لداود عليه السلام قوله اواب اى رجاع عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاوابين مثله والماب المرجع قوله واتخذ الى ربه مابا اى عملا يرجع اليه

ارب | ارنب | ازب | اشب | الب | انب | اوب

قوله



الموت

قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي ره قرأ ابو جعفر عليه السلام ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى الينا رجوعهم ومصيرهم بعد
ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان الزوال تسمى صلوة الاوابين يعني الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب
وقوله ايبون تائبون هو جمع آيب بمعنى يؤب وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا في معاني الاخبار قوله
اني بايابكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم وآبت الشمس بمعنى غابت ومنه الحديث لا نفل بعد العصر شيئا
حتى تؤوب الشمس اى تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومه لا يوبه له اى لا يبالى به ولا يحتفل لحقارته وآب فصل من فصول السنة بعد تموز
اهب في حديث الميت لا يفرح لحفرة حتى ياخذ اهبته اى عدته يقال تاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والمتاهب للشيء
المستعد له واهبة الحرب الهها وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد ويقال ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على
غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان
باب ما اوله البا باب قوله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان تباشر عليها اى الامور كانت قوله
يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسر نهاهم ان يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وبهاء
وصيت حسنة وقد شهروا في المصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تضل قوما
حتى تلوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي
انزل وبولاة الامر وبالثلثة في قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة الاول والثاني والثالث
والابواب جمع باب وقد يجمع البابات على ابوبة والبواب الملازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب ولذا عيب على ابي
الطيب قوله يا قاتل البابات التي عن حرها عجزت الكفار بعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فاذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت في التصغير الى الاصل وقلت بويب وكذا ناب وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريفة صلى الله عليه وآله تلك المدينة ومنع الوصول اليها
الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب الحديث
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له طمش طاح فغادر شبلا لمن النشب فقال صلى الله عليه وآله للشبل ميطا فدخل علي عليه السلام فذكر له النبي صلى الله عليه وآله لفظ الاعرابي فاجاب بما
اجاب به النبي صلى الله عليه وآله فقال انا مدينة العلم ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي عليه السلام ثم سلم على النبي صلى الله عليه وآله
فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر عليه السلام وفي احاديث التمتع
وقد جاء الناس يعرفونه على ابوابه وفي علي ابن ابيه ولعله الصواب وقولهم ابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من
بابتك اى يصلح لك باب ما اوله التا تبب قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اى خسرت يدا ابي لهب وخسر والتباب الخسران والهلاك
يقال تبا له منصوب باضمار فعل واجب الحذف اى الزمك الله خسرانا وهلاكا قوله فما زادوهم غير تتبيب اى غير خسران ونقصان
يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اى استقام
واستمر ومنه استتباب الامر اى تمامه واستقامته ترب قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اى ذا فقر قد لصق بالتراب لشدة فقره
وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب

اهب | باب | تبب | ترب

قوله عُرُبًا أترابا أي أمثالا وأقرانا واحده تِرْب وإنما جعلهن على سن واحد لأن التحاب بين الأقران أثبت قوله يخرج من بين الصلب
والترائب الترائب جمع تريبة وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن وقيل هي عظام الصدر بين الترقوة إلى الثندوة قوله ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا قال أبو علي ره أي يتمنى لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه
يا ليتني لم أبعث ثم حكى عن مقاتل أنه قال إن الله تعالى يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم
فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء أنا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين
أيام حياتكم فارجعوا إلى الذي كنتم ترابا فإذا التفت الكافر إلى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل أراد بالكافر هنا إبليس عاب آدم بأن
خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيامة إذا رأى كرامة آدم ع وولده من المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله يا
ليتني كنت ترابا أي من شيعة علي ع وفي الحديث عليك بذات الدين تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا أصبت خيرا على الدعاء و
مثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب إلى ظاهره بعض أهل العلم ولم يصب فإن ذلك وما شاكله من الكلام تستعمله العرب على أنحاء كثيرة كالمعتبة والإنكار والتعجب وتعظيم الأمر والاستحسان والحث على الشيء والقصد هنا
الحث على الجد والتشمير في طلب ما أمر به واستعمال التيقظ مثل قولهم انج لا أبا لك انتهى وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في مجمع البحار
حيث قال تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله ص لزينب بنت جحش تربت يداك إذا
لم أعدل فمن يعدل وفي حديث أفلح ترب وجهك أي ألقه في التراب فإنه أقرب إلى التذلل وكان أفلح ينفخ إذا سجد ليزيل التراب
وأبو تراب من كنى علي ع كني بذلك لأنه صاحب الأرض كلها وحجة الله على أهلها وبه بقاؤها وإليه سكونها قاله في معاني الأخبار وأرض
طيبة التربة أي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض وفي الحديث أتربوا
الكتاب فإنه أنجح للحاجة من تربته إذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا ع كان يترب الكتاب وتتريب الكتاب من
باب ضرب وتربته بالتشديد مبالغة وترب الشيء تلطخ بالتراب وأترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب تعب
تعب بالكسر تعبا بالتحريك فهو تعب إذا أعيا وكل ويتعدى بالهمزة فيقال أتعبته فهو متعب ولا يقال متعوب توب قوله تعالى إنما التوبة على الله
للذين الآية التوبة هنا من تاب الله عليه إذا قبل توبته أي إنما قبول التوبة لهؤلاء واجب أوجبه الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم
على نفسه الرحمة أنه من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم وكتب بمعنى أوجب كما نص عليه بعض
المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة إسقاط العقاب بها وهو مما أجمع عليه أهل الإسلام وإنما الخلاف في أنه
هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظلما أو هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الأول والأشاعرة
على الثاني وإليه ذهب الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف
الطوسي ره في التجريد انتهى كلامه وهل تجوز التوبة عن بعض دون بعض قال ميثم ره وأكثر الأمة على الجواز خلافا لأبي هاشم تمسك
بأن اليهودي إذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع إصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكر
حجة أبي هاشم وأجاب عنها قوله إنه كان توابا التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة أي رجاع عليهم بالمغفرة
وتاب الله عليه غفر له وأنقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع إلى الله تعالى من تاب من ذنبه يتوب توبة وتوبا أقلع

تعب
توب





قوله التائبون العابدون الآية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون إلا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون
على كل حال في الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها و
المحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي أوقاتها والآمرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به والناهون عن
المنكر المنتهون عنه كذا روي عن النبي ص قوله وقابل التوب أي التوبة والهاء في التوبة قيل لتأنيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فلما
أفاق قال سبحانك تبت إليك أي رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي وأنا أول المؤمنين منهم بأنك لا ترى كذا روي عن الرضا ع
قوله وإليه متاب أي مرجعي ومرجعكم والتوب والتوبة الرجوع من الذنوب وفي اصطلاح أهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا و
في الحديث الندم التوبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة أشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الإعادة ورد المظالم و
استحلال الخصوم وأن تعزم أن لا تعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله وأن تذيقها مرارات الطاعة
كما أذقتها حلاوة المعاصي والتوبة الرجوع من التشديد إلى التخفيف ومنه قوله تعالى علم أن لن تحصوه فتاب عليكم من الحظر إلى الإباحة ومنه
قوله تعالى تختانون أنفسكم فتاب عليكم قوله إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون
تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التوراة من خشب الشمشاد مموه بالذهب نحو ثلاثة أذرع في ذراعين وقيل هو
صندوق كان فيه ألواح الجواهر التي كانت فيها العشر كلمات التوحيد النهي عن عبادة الأوثان السبت إكرام الوالدين النهي عن
اليمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يتمنى لأحد مال غيره ولا زوجته وكان موسى ع إذا قاتل قوما قدمه فكانت
تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرون ويجيء في سكن تمام الكلام وأصل التابوت تابوه مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو
انقلبت هاء التأنيث تاء قال الجوهري حكاية عن غيره لم يختلف قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت فلغة قريش
بالتاء ولغة الأنصار بالهاء انتهى وفي حديث أهل البيت عليهم السلام جعلكم الله تابوت علمه وعصى عزه أي مجمع علمه وقوة لعزه وفي الخبر
ثلث لا يتوب الله عليهم أي لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث باب ما أوله الثاء ثأب في الحديث التثاؤب
من الشيطان والعطسة من الله التثاؤب فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه يقال تثاءبت على تفاعلت إذا فتحت فاك وتمطيت
لكسل أو فترة والاسم الثؤباء ولا يجوز أن تقول تثاوبت قال بعض الأفاضل وإنما كره التثاؤب لأنه يكون من ثقل البدن واسترخائه
وميله إلى الكسل والنوم وأضيف إليه لأنه الداعي إلى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم
وإنما حمد العطاس لأنه سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح ويتم البحث في عطس إن شاء الله تعالى ثرب قوله تعالى
يا أهل يثرب يثرب بياء الغائب اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي ص فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى
قبل الإسلام فلما جاء الإسلام غيره النبي ص فقال بل هي طابة وكأنه كره ذلك الاسم لما يؤول إليه من التثريب وقوله لا تثريب
عليكم اليوم التثريب توبيخ وتعيير واستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم
قد غشي الكرش والأمعاء رقيق ثرقب الثرقبية بالضم ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق ثعب قوله
حكاية عن موسى ع فألقى عصاه فإذا هي ثعبان الثعبان بالضم الحية العظيمة الجسم وعن ابن عباس إنه ألقاها صارت ثعبانا فاغرا
فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الأسفل على الأرض والأعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الأرض

ثأب
ثرب
ثرقب ثعب



نحو من الميل فهرب منه وأحدث في ذلك اليوم أربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون ألفا وصاح فرعون
يا موسى أنشدك بالذي أرسلك خذه وأنا أومن بك وأرسل معك بني إسرائيل فأخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والأنثى و
الجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما أي يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو مسيل الماء في الوادي و
جرى في المثعب بفتح الميم أعني واحد مثاعب الحياض ومنه حديث المستحاضة وإن سال مثل المثعب فكذا ثعلب الثعلب حيوان معروف و
الأنثى منه الثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال أيضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري و
الثعالب قرية المنار لصيقات نحو ... قاله في ق ثقب قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل
هو النافذ من المشرق إلى المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لأنه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة
إن على كل نقب من أنقابها ملك يحفظها من الطاعون والدجال والثقب خرق لا عمق له ويقال خرق نافذ في الأرض والثقب بالنون
مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقب كقفل لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته والمثقب
بكسر الميم والمثقب أيضا العالم الفطن ويثقب الكوسف أي يخرقه ثلب في الخبر الولد للفراش وللعاهر الأثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما و
الكثكث الحجر وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب عابه وتنقصه والمثالب العيوب واحدها مثلبة ثوب قوله تعالى هل ثوب الكفار أي
هل جوزوا بفعلهم قال الشيخ أبو علي ره قرأ حمزة والكسائي هثوب الكفار بإدغام اللام بالثاء والباقون بالإظهار قال واستعمل لفظ
الثواب بالعقوبة لأن الثواب في الأصل الجزاء الذي يرجع إلى العامل بعمله وإن كان في العرف اختص بالنعيم على الأعمال الصالحة قوله
وأن يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف الذي ... وغيرها قوله وإذ جعلنا البيت مثابة للناس أي مرجعا
لهم يثوبون إليه أي يرجعون إليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت الثيب لأنها وطئت مرة أخرى قوله لمثوبة من عند الله خير
لو كانوا يعلمون أي ثواب ... فيه وقيل ... سبحانه جعلهم لتركهم العمل بالعلم وإنما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لأنه
المحسن يثوب إليه أي يرجع وأثابهم أي جازاهم وأثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب الخ والثواب الجزاء
ويكون في الخير والشر والأول أكثر وفي اصطلاح أهل الكلام هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والإجلال وسماع الثواب قيل
يحتمل أن يراد مطلق بلوغها إليه على سبيل الرواية والفتوى أو المذاكرة أو نحو ذلك كما رواه في كتب الفقه مثلا وليس ببعيد و
قد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب إذا رجع فهو رجوع إلى الأمر الأول بالمبادرة إلى الصلاة بقوله الصلاة خير
من النوم بعد قوله حي على الصلاة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو فصل المؤذن
في أذان الفجر الصلاة خير من النوم وفي الحديث الصلاة الصلاة أو قامت قامت وما روي من أن النداء والتثويب في
الإقامة من السنة فعن بعض ينبغي أن يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن إدريس لا التثويب المشهور
وأما ما روي عنه ع وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه إنكار مشروعيته لا عدم معرفته والثياب جمع ثوب وهي ما
يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والفرو وأما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض أهل اللغة وجمع الثوب
أثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بايع الثوب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا إذا رجع بعد ذهابه ومنه الخبر
يثوبون إلى النبي ص أي يرجعون وفي حديث أم سلمة لعائشة إن عمود الدين إذا مال لا يثاب بالنساء إن مال لا يعاد إلى ...

ثعلب
ثقب
ثلب
ثوب





حديث
وثاب الماء إذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا
سمي التسع في حاجتك وإنه حمي أي امتلئ في ثيابك والثيب يقال للإنسان إذا تزوج وإطلاقه على المرأة أكثر لأنها إلى أهلها بوجه غير
الأول وفي الخبر لا يبيتن أحد عند ثيب حتى ... بالذكر لأن البكر تكون أعصى وأخوف على نفسها وفي حديث الأئمة لها ما أثابها سيدها
أي أعطاها ويثيب على الهدية يكافئ عليها بأن يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهور باب ما أوله الجيم جبب في الحديث الإسلام
يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع يقال جببته من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر وما
بقي منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب والجب بالضم ركية لم تطو فإذا طويت فهو بئر والجمع جباب وجببة كعنبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا
من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف جدب في الحديث إذا كانت الأرض جدبة فانجوا على الدواب أي مجدبة من
الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال أجدبت البلاد بالضم جدوبة فهو جديب وأجدبت البلاد قحطت وغلت أسعارها وأجدب
القوم أصابهم الجدب والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه
زائدة وجندب بسكون اسم أبي ذر وإسحاق بن جندب من الرواة ثقة جذب في الحديث إذا طلعت الشمس جذبها سبعون ألف ملك من الجذب
وهو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا أوصلته إلى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد إلى نفسه وجاذبته الثوب نازعته إياه و
جذب الشهر مضى عامته والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان ص يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وأرز ولحم ومنه حديث
الحلال المشوي بالسفود يؤكل ما تحته من الجوذاب جرب في الحديث أمرني أن أضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الأرض بستين ذراعا
في ستين والذراع ست قبضات والقبضة أربع أصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان وأجربة
والجرب بالتحريك معروف يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو أجرب وناقة جرباء وإبل جرب مثل أحمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من إهاب شاة
يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع
جواربة والهاء للعجمة ويقال الجوارب أيضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والألف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان و
نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام والمجرب من جرب ... من خيره وشره ... فاطلع عليه بالتجربة والله عالم
بحقائق الأمور فلا يحتاج إلى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الأمور وحكمته جشب في الحديث كان رسول الله
ص يأكل الجشب هو بفتح جيم وسكون شين الغليظ الخشن ويقال طعام الذي ليس معه إدام وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان يأتينا
بطعام جشب والجشيب من الثياب الغليظ جعب الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال لجعاب أيضا مثل بجرات جلب
قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقي
منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء أو غيره وفي ق الجلباب كسرداب القميص ومعنى يدنين عليهن
من جلابيبهن أي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن وأعطافهن أي أكتافهن قوله وأجلب عليهم بخيلك الآية هو من الجلبة
وهي الصياح أي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال أجلب على فرسه جلبا من باب قتل صاح به ليكون
هو السابق وهو ضرب من الخديعة وأجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام الجلب الذي يجلب مع
الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في أعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية أخته كذا في معاني الأخبار

جبب
جدب
جذب
جرب
جشب
جعب جلب

وفي الحديث لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد ليأخذ الساعي منها الزكوة بل يأخذ زكوتها عند المياه
وقوله ولا جنب اي اذا كانت الماشية في الامنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من
الجانبين وقيل معنى ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل اليها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك
انتهى وجلبت الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها
من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث
لا بأس ان يبيع الرجل الجليب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا الجلب اي المجلوب الذي جاء من بلد التجارة وفي حديث مكة
ان الحطابين والمجتلبة اتوا النبي ص فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا سمع
التلقي اربع فراسخ فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلثة اختلاط
الاصوات وجلبت الشيء جلبا اخذته ومنه الدعاء واجلبني الى كل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليتخذ
للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله
بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب
اهل البيت عليهم السلم وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالحياء عن الثوب لانه يستر الانسان عن المعايب كما يستر الثوب البدن
ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الله وفي الخبر كان ع اذا اغتسل من الجنابة دعى بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كوماء ماء
الورد معرب فاكد في ع وفيه دلالة على استحباب استعماله جنب قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا والجنب بضمتين من اصابته جنابة جنب
اعني نجاسة وحمية من خروج مني او جماع سمي الجنابة لاجتنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار
الجنب يريد بعادا من قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر
دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي ره قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول
عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر
لانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني من قولهم جنبت الرجل الشر من باب قعد نحيته عنه وابعدته و
جنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه ع لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبد الاصنام
وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا
النجاسة عن مساجدكم وابعدوها عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث توضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة يريد
المرأة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل
الثوب يريد ان يجنبن ونحوهما لا يصير ملابسه شيء منهما بحيث توجب الغسل والغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت
ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله اضع جنبي وانام وقوله او ذي في جنب الله
وامره من ابن عرفة وقربه وجواره عن الفراء وقول علي ع انا جنب الله ياتي على المعاني كلها ومثله قول اهل البيت عليهم السلم نحن جنب الله
نحن يد الله وفي جنب الله اي ذات الله تعالى وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض في الحجاب المستبطن للاضلاع داخل جنبيه





والجنوب الذي به ذلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقل ما يسلم صاحبها
وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب
والجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب واجتنبت الشيء اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة
اذا هبت به الجنوب وعاصفة جنابية في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها اكثر السحاب والحق رواه بخلاف الشمالية
فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طايع منقاد جنيب ومنه حديث
الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان
جوب سلس القياد جوب قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر ونقبوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر ونحتوا منه بيوتا من جاب
يجوب جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اذا دعوتهم الى طاعتي فليطيعوا لي وليؤمنوا لكي يهتدوا واصابة الحق قوله استجيبوا
لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يأمركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر
هو خطاب للنبي ص حين اعرض الكفار عن التصديق وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة
الميت فلا يجيب لك الى ان يبعثه الله يوم القيمة فيلجئه الى الايمان وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حيا فاما من كان قلبه ميتا
فلا قوله ان ربي قريب مجيب اي مستجيب للدعاء او لبيانه قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول
والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب للقميص يقال اجبت القميص اجوبه واجيبه
اذا شققته وقورت جيبه ويقال الجيب هنا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن
ويحتمل ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث انسك الناس نصحهم جيبا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب اي امين
ويقال رجل ناصح الجيب اي لا غش فيه وفي حديث ابرهيم ع في الاذان بالحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء
لبيك اللهم لبيك يقال اجابه بجواب اجابة وجواب الكلام رديده والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي
ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى الكتابة بالقضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم
ومن بعده من الانبياء وجاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب له واستجابه اي اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء
الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها
من قوله تعالى وجفان كالجواب فالجواب جمع جوبة والله اعلم والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة
حبب باب ما اوله الحاء حبب قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اي آثرت حب الخير عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع
يشهد له قوله ص الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل هذان
الوصفان مع باقي الصفات المذكورة في الاية الشريفة نصوص على ان عليا ع هو المراد فلذلك اردفه بقوله انما وليكم
الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه
وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى



فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه
وتمكنه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه
للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف
وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله ص انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة
رسوله ص فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا
تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة
فسماها الله بجهله وزعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته
وحمقى العامة حوله قد ملؤوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه الاية قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن الصادق ع وعن امير المؤمنين ع انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه
الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وقيل هي اعم من ذلك وانما هي خطاب لكافة المؤمنين وقول علي ع ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حق
فان منكري امامته من المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال بل اول قتال وقع له بعد وفاة رسول الله ص هو حرب الجمل فلذلك قال ما قوتل
قوله نحن ابناء الله واحباؤه اي اشياع ابنيه المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من والدهم قوله والحب ذو العصف و
الريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه قوله وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون
الحيوة الدنيا على الاخرة اي يختارونها وفي الحديث اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع به الخ قيل اي اجعل سلطان حبي
غالبا حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يقرب به الي فيصير متخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه و
لا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك يدا ومؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا
يرضاه انتهى وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب وبيان الاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه
وسره وعلانيته فالمراد اني اذا احببت عبدا جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت اذا م
وحواسه مقصورة على اجتذاب انوار الجبروت فتثبت ح في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه
ويذهل عن حسه حتى يكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل اي يرضى به ولا يكرهه وفيه لا
تردون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت وخرج السفياني وتوضيح الحديث
على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لم يتفق الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهي بعد مدة مديدة
الى خروج السفياني ثم الى ظهور المهدي ع والحب بضم الحاء المحبة وبكسرها المحبوب وحب الى الشيء نقيض كره ومن كلام بعضهم
كل ذنب محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل سمي عشقا وحببته احبه من باب ضرب والقياس احبه بالضم
لكنه غير مستعمل واحببته من باب تعب لغة وتحابوا اي احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه بعمل صالح ومنه
اين المتحابون بجلالي اي بعظمتي وطاعتي في الدنيا والجلال العظمة وفيه حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا
يرد ان الحب امر طبيعي لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل اليه





لما فيه من النفع فكذا النبي ص لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله في حبه
وفي معاني الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله ع حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك
فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيمة وفي الحديث المشهور حب
علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه ساير الاعمال لانه هو
الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراما لعلي
ع ولا ينفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق في عصا كلام الزمخشري في توجيه لا يدخل الجنة من اطاع عليا
وان عصاني [illegible] في هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب كعنبة وكتاب والحبة من الشيء القطعة منه والحبات
جمع حبة وفي حديث ماء التغسيل والقي فيه حبات كافور والحبة واحدة الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل والاكمام
والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاته ص تفتر عن مثل حب الغمام يريد البرد شبه به ثغره ع وحب القرع قيل هو دود عريض
يشبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو حب معروف وقيل الخردل وقيل الحبة
الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح نفاخاته التي تعلوه وحبابك ان تفعل كذا اي غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم
الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذي يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة و
حجب الاستحباب كالاستحسان حجب قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق واستترت به قوله وبينهما
حجاب اي بين الجنة والنار حجاب يعني سور والحجاب الحاجز بين قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفي وصفه تعالى حجابه النور
يشير بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو تعالى المحتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو
الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقايق الصفات
وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مفطور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع
الى منع الابصار من الابصار والرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر عنه ومحمد ص حجاب الله اي ترجمانه ووجهه
حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب الله ان يمنع حوائجه ويخيب امله في الدنيا وفي الحديث حجبت الجنة
بالمكاره والنار بالشهوات يعني لا يوصل الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه الحاجب
وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب في الفرايض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس ومنه كل ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع
عنهم والحاجب الشعر النابت على عظم العين ويقال له حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب
وفي وصفه ص ازج الحواجب لم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع الجمع على التثنية ويحتج له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
ويريد سليمن وداود وحاجب بن زرارة اتى كسرى في جدب اصابهم بدعوة النبي ص يستاذنه لقومه ان يصيروا في ناحية
من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم واغرتم على العباد قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا
قال فمن لي بان تفي قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم
ثم ان حاجبا مات فارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب قوس ابيه فرده عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي ص فباعها

من يجود بي باربعة الف درهم ومنه حديث على بن الحسين عليهما السلام وقد جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة الف درهم الى ميسرة
فقال ولكن ارهني وثيقة قال فنتف له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفا
ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي و
انا لا افي بهدبة ردائي وفي الحديث تصلي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل
سمي بذلك لانه اول ما يبدو ومنها كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه وفي الحديث وانما
يستحب الهدي الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا في اكثر النسخ وفي بعضها وانما لا يستحب وهو اقرب وفي الدعاء عباد لك
بغيبك يريد بهم الملائكة **حدب** قوله تعالى من كل حدب ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه يظهرون من غليظ
الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب وامرأة حدباء والجمع
حدب كاحمر وحمر وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله قال اذا كان في اخر الزمان خرج يأجوج ومأجوج الى الدنيا ويأكلون الناس وقد
تكرر في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال
نصفه في الحل ونصفه في الحرم وحدب عليه اذا عطف واحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوض يعلم الله تعالى
منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن فسبحان من عليم خبير والة الحدباء النعش
قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة الحدباء محمول **حرب** قوله تعالى فأذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك و
اسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرأ فآذنوا بكسر الذال اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي المحاربون قوله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله محاربة المسلمين جعل الله محاربتهم كمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل وعن الفقها
كل من جرد السلاح لمخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى
فهو محارب وفي حديث عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فعقد
بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل
وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم
يأخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر الغرفة ومقام الامام
في المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها والمحاريب السوق
الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد
عن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم ويقال دخل الاسد محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يأمن من
ان يلحق فهو حائز مكانا كانه مأوى الاسد ويقال محراب المصلي مأخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه
باحضار قلبه وفي الحديث كان عليه السلام يكسر المحاريب اذا راها في المسجد ويقول كانها مذابح اليهود قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب
قيل بني لها غرفة في المسجد وجعل بابها الغرفة في وسط الحايط لا يصعد اليها الا بالسلم فاستأجر لها ظئرا تربيها وكان اذا خرج





يغلق عليها الباب ولا يدخل عليها الا زكريا حتى كبرت والحرب بالتحريك ذهاب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعا على العدو
اللهم اذقهم طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فان اوله
هم واخره حرب بسكون الراء اي يعقب الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحرب حربا
من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتي وصار سكانها
غيري والحرب باسكان الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر
وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغير الحرب حريب بغير ها ورجل محرب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث
الائمة عليهم السلام انا حرب من حاربكم اي عدو ولمن عاداكم والحرية كالرمح تجمع على حراب ككلب وكلاب والحرباء حيوان اكبر من العظاءة
تستقبل الشمس برأسها وتدور معها كيف دارت **حزب** قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة الناس
والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوم الخندق فالاحزاب
عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم
ابو سفيان وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنظير وغير ذلك قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد
وثمود وهزم الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فاحصرتهم وسفت التراب في وجو
هم واطفأت النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الف من الملائكة فكبرت في عسكرهم فجالت الخيل بعضها في بعض وقذف في
قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اي الحزبين احصى والحزب الورد يعتاده الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك
**حسب** قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن من حسبت او لم يكن
حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا ومثله حسبك الله اي كافيك قوله عطاء حسابا اي كافيا عن ابي عبيدة والجبائي
وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا اي على قدر استحقاق ويجب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اي ان خير ما يشتهون قوله يرزق من يشاء
بغير حساب فيه اقوال منها انه يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
اي ان تظهروا ما في انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا اي يجريان في افلاكهما
بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج الاثني عشر في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع والقمر في ثمانية
وعشرين يوما وهي عليها الايام والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر وقال وكل في فلك يسبحون قوله والشمس
والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سئلت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات
الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار
حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك هما لعنهما الله تعالى اوليس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها
فهما في النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعني عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسابة قوله كفى
بالله حسيبا هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي رقيبا اي
كفى بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا



واحتسابا اي تصديقا بوعده واحتسابا بالاجر والثواب والصبر على المأمور به يقال احتسب فلان عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه
الحسبة بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتد اجر مصابه فيما يدخر وقد في المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واختلف في وجوبها عينا او كفاية والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او
الصبر واستعمال انواع البر والقيام على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب الذي يعد افعال الحسنة بماله او
غير ماله والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافي فعيل بمعنى مفعول من احسبني الشيء كفاني وحسيبه الله اي انتقم الله منه والحسب
بسكون السين الكفاية ومنه الحديث اذا ستر جلوده الماء فحسبك اي كفاك عن الدلك ومثله في حديث علامة الميت اي
ذلك رأيت فحسبك اي يكفيك علامته ودلالته على الموت ومثله فحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة اي يكفيك وحسبك درهم
اي كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالاباء وما يعد من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه قد تربه عمله لم ينفعه
حسبه وحسب المرء دينه وفي الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اي قدر دينه من القوة والضعف
والحسب النسب يقال كيف حسبه فيكم اي نسبه ومنه حديث المرأة لا ترث من الرباع شيئا يعني الدار لانه ليس بينها وبينهم حسب
ترثه به وانما هي دخيل عليهم وحسبت المال حسابا من باب قتل احصيته عددا وفي حديث تسبيح الزهراء عليها السلام من سبقت
اصابعه لسانه حسب له اي من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه ثنتين من السبحة او ثلثة حسب له تكبيرتان
او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل يأتي ان شاء الله تعالى وحسبت زيدا قائما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة
على ما حكي عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فرت
المحاسبة بان يثبت الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايها اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه
التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله في قواه ودقائق الصنع التي اوجدها في نفسه التي تحيرت
العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى جزء النعم التي لا تحصى كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها وقف
على تقصيره وحققه فان ساوت طاعته معاصيه تحقق انه قام بشيء من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان يتبع
المحاسبة المراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه
دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسورا
فان مستقبله يأتي مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويبس ييبس وبئس يبئس ونعم ينعم فانها جاءت
من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم ارزقني
من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اي من حيث اظن ومن حيث لا اظن **حصب** قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم اي وقودها ويقال حطب جهنم بلغة الحبش وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء ان الحصب في لغة اهل اليمن
الحطب وكل ما هيجت به النار واوقدتها قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء
والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصا وفي حديث قوم لوط فاوحى
الله الى السماء ان احصبيهم اي ارميهم بالحصباء واحدها حصبة كقصبة وفي الحديث فرق رقرقة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد





الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثرة حصباؤه
والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادي منى واخره متصل
بالمقبرة التي تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمي الجمار واوله
وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي صلى الله عليه وآله المغرب والعشاء وقد رقد رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب
المستحب هو النزول في مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح وهذا مستحب تأسيا بالنبي صلى الله عليه وآله وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة
بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم
الرابع عشر يوم النفر يؤيده ما روي عن ابي الحسن عليه السلام وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدي فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة
يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء يقال حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبتها تشديد
مبالغة فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون و
التحريك لغة بثر يخرج في الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة **حطب** قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قيل هي النميمة يقال حطب
فلان بفلان سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو علي رحمه الله في قوله حمالة الحطب قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع
جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم لها وامرأته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك
فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج الى الصلاة ليعقره وحطب حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذ مما احتطبت
على ظهري اي مما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد الذين يحطبون الحطب **حقب** قوله تعالى لابثين فيها
احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اي ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها اي كل
ما مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقب ثمانون سنة من سني الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل سبعون خريفا
كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضي حقبا اي ابلغ الى ان مضى زمانا اتيقن معه فوات
المجمع روي ان موسى عليه السلام خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب فيها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال
لا فاوحى الله اليه او ارسل اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر
وبقي الى ايام موسى عليه السلام والحقب بالتحريك حبل يشد به رجل البعير الى بطنه كي لا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع احقاب وحقب بول البعير
حقبا من باب تعب اذا احتبس وحقب حاقبا عجله خروج البول وقيل الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذي احتبس
غائطه وفي الخبر لا يصلي حاقن ولا حاقب وفي الحاقن بالذي حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتأخر مطره والحقيبة الرفادة
التي تجعل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل محقب والحقيبة بضم النون والفاء الى العجز ناتئة وحقائب اعجازها ومنه الحديث يا سان
الحقائب اي ما احتقب فلان الاثم اكتسبه واسماعيل بن حقبة من رواة الحديث **حلب** في الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب
الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ
الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهو يسيره والقيمة حلبة وهي جمعه والجنة سبقته والنار نقمته وفي حديث
اخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسابق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك

وشرفهم وغاية الوصول الى حضرة الربوبية ولا يرفع منها مرتبته وقوله شريف الفرسان لان فرسان المؤمنين والصوفيين وا الحلبة
بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث يسمى الذي يلي السابق في الحلبة مصلي وحلبت الناقة
من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اى ذات لبن يحلب قال في المصباح فان جعلتها اسما اتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان
والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن المحلوب العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها
حب يؤكل ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلد بالشام والحلبلاب بالكسر النبت

حوب

الذي تسميه العامة اللبلاب حوب قوله تعالى حوبا كبيرا الحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة
للتعليم وهي في الاصل مصدر حبت بكذا اى اثمت وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اى اثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اى
اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتي والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة
تضيع من ذي الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت فيه عايشة لما جاءت الى
البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث نساء النبي صلعم ايتكن ينبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق عم اول شهادة بالزور في
الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله
صلعم يقول ان احديكن ينبحها كلاب الحوأب في التوجه الى قتال وصيي علي بن ابي طالب عم فشهدوا عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس

خبب

بماء الحوأب فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور باب ما اوله الخاء خبب في الحديث لا يدخل الجنة خداع الخب بالفتح
والتشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخدع ويمكر ويحتال في الامر يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا
مفسدا ماكرا وغاو ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير قاله في النهاية وفي المصباح الخب بالكسر الخداع و
فعله من خب خبا من باب قتل قتلا ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير باس
بل يصاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب عنه اثار ذلك الخصال هذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع في
هذه المواطن على القول المجمل تحذيرا للمكلفين عما فيه المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم هم
يردونه الى التفصيل وخباب بالخاء المعجمة والبائين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية
المشددة مات قبل الفتنة ترحم عليه علي عم فقال يرحم الله خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت من
في كلامه رتة وهي عجمة لا تفهم الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خبب في الامر خببا من باب طلب اسرع فيه ومنه بعير خبب اى اسرع

خرب

في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن زبير وابنه خرب قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قرئ
يخربون مخففا ومشددا الفتح الفعل والمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب
ضد العمارة والتخريب والاخراب الافساد بالنقض والهدم قال في الكشاف كانوا يخربون بواطنها والمسلمون ظواهرها لما اراد الله
استيصال شافتهم وان لا يبقى بالمدينة دار ولا منهم ديار والذي دعاهم الى التخريب حاجتهم الى الخشب والحجارة ليسدوا بها
افواه الازقة وان لا يتحسروا على بقائها مساكن للمسلمين وان ينقلوا معهم ما كان في ابنيتهم من جيد الخشب والساج المليح
واما المؤمنون فداعيهم ازالة متحصنهم ومتمنعهم وان تتسع لهم مجال الحرب واعتراض ابن ما معنى تخريبهم لها بايدي المؤمنين

واجاب



واجاب بانهم لما عرضوهم لذلك وكانوا السبب فيه فكانهم امروهم به وكلفوهم اياه والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر

خشب

الحبارى والجمع خراب واخراب قاله في حيوة الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب لغة فيه خشب قوله تعالى كانهم
خشب مسندة بضمتين وقد تسكن شينه جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم
من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله صلعم فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت
هياكلهم معجبة والسنتهم ذليقة بالخشب المسندة الى الحايط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد على
المدينة مسيرة يوم وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل في فخ وفي الخبر لا تزول مكة حتى
يزول اخشباها جبلا مكة ابو قبيس وقعيقعان سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه يقال رجل اخشب اذا كان صلب

خصب

العظام عاري اللحم خصب في الحديث لا يخصب خوان لا ملح عليه الخصب بالكسر كثرة النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان
فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصب وعليه حمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب

خضب

كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فكذا خضب في الحديث رايت ابا جعفر عم يخضب بالحناء خضبا المراد خضب
شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم تظفر بما يدل على استحبابه وقد مر البحث في ذلك مستوفى في حنا وخضب يخضب من باب ضرب و
الخضب القاني الشديد الحمرة وكف خضيب اى مخضوب والمخضب بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسوني

خطب

في مخضب فاغسلوني وخضب دمعه الحصى اى بلها من طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء خطب قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل
الخطاب الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين الشيئين وعن الرضا عم قال
قال امير المؤمنين عم اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا الضمير في لا يملكون لاهل
السموات والارض اى لا يملكون ان يسئلوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله و
ما خطبكم اى ما شانكم الذي بعثتم له ومثله ما خطبكما وخطبكن والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال وفي الحديث
خطيب القوم كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلم في حوايجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام
ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا فالخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ولذا يعبر بتفسير خطبنا رسول الله صلعم
اى وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل والاختطاب من المرأة يقال خطب المرأة من القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب
وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعولة كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خطب وخطب بالضم
خطابة صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكيال والميزان وفي الحديث خطبنا
ذات يوم صلعم خطبنا بمعنى وعظنا فقراه تعدينه والاضطباب لازم بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذي ابهمه عم في قوله ذات يوم
تعينه في بعض الروايات انه كان اخر جمعة من شعبان وهذا خطب يسير اى امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اى
امر عظيم وجل الخطب اى عظم الامر والشان والخطابية طائفة منسوبة الى ابي الخطاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع وكانوا يرون
بشهادة الزور على من خالفهم وخادعهم لموافقتهم له في العقيدة اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سئله رجل اوخر المغرب
حتى تشتبك النجوم فقال خطابية اى سنة سنها ابو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى بابي زينب وام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد
المطلب



خلب

نسطا بهوا نفيسا فاجلها خلب في حديث وصف المؤمن ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء
وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب
كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليف ومنه كان له صلعم وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام
المفتوحة الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها والخلب ايضا السحاب يومض برقه حتى

خنب

يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع ومخلب الطاير بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان خنب احمد بن عبد الله بن مهران

خنزب

المعروف بابن خانبه بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث خنزب في الخبر ان بعض اصحابه شكى اليه
الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله صلعم ذلك شيطان يقال له
خنزب فاذا احسست به فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة

خوب

تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاي مفتوحة وباء موحدة خوب في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اى الفقر يقال خاب يخوب خوبة

خيب

اذا ذهب ما عنده خيب الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب ويخوب
ومنه الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي عم من فاز بكم فقد
فاز بالقدح الاخيب اى بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد باب ما اوله

داب

الدال داب قوله تعالى كداب آل فرعون الداب بسكون الهمزة وقد تفتح العادة والشان واصله من داب في العمل اذا جد
وتعب فقوله كداب آل فرعون اى عادتهم الذين دابوا فيها اى داموا عليها قوله سبع سنين دابا اى جدا في الزراعة ومتابعة
اى تدابون دابا والداب الملازمة للشيء قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اى يدابان في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق و
اصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اى
عادتهم وشانهم ومنه كان دابي ودابهم كذا والداب الجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب لسريع ومنه قوله عم قرب
داب مضيع يعني ان العامل قد يداب في عمل لله لكنه يكون مضيعا له لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي
وفي وصف علي بن الحسين عم الداب المجتهد في العبادات لما روي من انه عم كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان

دبب

الليل والنهار دبب قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن
والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه عم دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن
بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم بقولها ببطلان الاديان وعن ابي عبد الله عم انتهى رسول
الله صلعم الى امير المؤمنين عم وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له يا دابة الارض فقال رجل

لهم

من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة هو الدابة التي ذكرها الله في كتابه فاذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الاية ثم قال صلعم يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به
اعداءك قوله والله خلق كل دابة من ماء قالوا اى خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح فاما تخصيص الفرس
والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طار وتطلق الدابة على الذكر والانثى وكل ماش على الارض حتى الطير لانه يدب بجناحيه

وفي بعض



الاول جمع

في بعض الاية دواب بفتح وتشديد الا انه غلب فيما يركب وهو المعنى اللغوي الخاص قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل
منساته يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب وفي حديث الابق يعلق في رقبته دابة قد مر ذكره في زوى ودب الشيخ من باب
ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب ممن دب ودرج اى الاحياء والاموات ودب ذلك في عروقه سرى ودب
الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة
وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان يقوم له دبة ذات
بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعدو من

درب

السباع والانثى دبة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت درب الدرب العادة والجرأة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب

دعب

وقد يقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع كفلس وفلوس دعب في الحديث ما من
مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح وما يستملح ومثله كان فيه صلعم دعابة ومثله
في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتلاعبك كله من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب وداعبه
مداعبة اى مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث اى المازح في الجماع بلا فحش وفيه كان رسول الله صلعم
يداعب الرجل يريد ان يسره دولب الدولاب واحد الدواليب فارسي معرب قال الجوهري وقال غيره الدولاب بالفتح المنجنون التي

ذاب

تديرها الدابة باب ما اوله الذال ذاب قوله تعالى فاكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمع القليل اذؤب والكثير ذئاب
وفي الحديث مسخ الذئب وكان اعرابيا ديوثا وفي حديث علي عم مع الخوارج ثم خرج الى منكم حينئذ متذائب كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون متذائب اى مضطرب من قولهم تذائبت الريح اذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب
مشيته والذؤابة الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الاصل
ذائب لان الالف التي في ذؤابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين
الهمزتين وابدلوا من الاولى واوا والغلام المذأب الذي له ذؤابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذوائب من كل شيء اعلاه
ومنه ذؤابة العرش وذؤابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقال لست من ذؤابة قريش اى لست من اشرافهم وذوي اقدارهم

ذبب

والذؤابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابي يطول ذوائب نعليه اى اطرافها ذبب قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا
الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بضم الذال والواحد ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من
الذب وهو الطرد وفي الحديث حديث علي عم في ام الخلافة لو كان لي بحامي تلثين رجلا لازلت ابن اكلة الذبان
يعني به الاول قوله مذبذبين بين ذلك اى مضطربين المضطرب لا يبقى على حال وهذا وصف للمنافقين المترددين بين
الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يتبع من شهواته كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين
يقال ذبذبه اى تركه حيرانا مترددا وفي الحديث تزوج والا انت من المذبذبين اى المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد
بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذبابا قصر وذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذبذب الذكر
سمي بذلك لانه يتذبذب اى يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب المنع ومنه ذب عن حريمه

ذرب

ذباً من باقل حمى ودفع وفي حديث جابر كان عليهم بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سمي بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبذب المعلق في الشيء ومنه ذبذب حتى ذهبت براح ذرب في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون في الكبد ومنه شكوى الى ابي جعفر ع ذربا وجربة وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب ايضا فاحش وامرأة ذربة اي بذية ذعلب ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب وهو الذي قال لامير المؤمنين ع هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره ذنب قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه ان من تولى امير المؤمنين ع وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قيل معناه يغفر لك الله ما تقدم من ذنب امتك وما تأخر بشفاعتك وحسن [illegible] اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روي عن الصادق ع والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تأخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تأخر من صدك عن المسجد والمراد بالمغفرة على هذا الازالة والنسخ لاحكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى عليه الرحمة وفي حديث الرضا ع وقد سأله المأمون عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله تعالى ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تأخر قوله وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال كرسول اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب في الاصل الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيما لكل واحد ذنوب فجعلوا الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا وفسرت بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء عليهم السلام انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال نفسهم فيها بل ورد مورد التبيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من طاف بالبيت خرج من ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذلك الخروج من الذنوب كما قيل تأكيد البعث عليها والتشنيع عن تبعاتها الا انه يحصل بازاء

كل نسك



كل نسك من تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الآلات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع النعم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا في بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اشياء ولا خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم عليهم السلام وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكرنا من التوجيه ويمكن ان يقال ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى اذا لم تغفر كلها في العمل الاول تمحى في الثاني واذا لم تغفر من الثاني تمحى في الثالث وهكذا وفي حديث المسالمة لم يرق بينهما ذنب اي غل وشحناء قاله في المجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن رأسا كني بالرأس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التأخر عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالرأس الذي يخشى عليه القطع بخلاف المتأخر فانه كالذنب وذنب الناس وذنباتهم حركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الروس وهم المقدمون

ذوب ذوب في الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اي يضعفه يقال ذاب الشيء يذوب ذوبا من باب قال وذوبانا بالتحريك نقيض جمد واذابه غيره وذوبه بمعنى وذابت العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب لي عليه من الحق كذا وجب وثبت

ذهب قاله الجوهري ذهب قوله تعالى اني ذاهب الى ربي بالمهاجرة اليه من ارض شام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك فان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله مظهرا لفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل في معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن ويؤيده ما روي في سبب نزول هذه الآية ان رجلا من الصحابة اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي ص فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذه فقال ص لجميع امتي كلهم وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عملتم في النهار اي تمحوه وفي حديث نوح البرهي حتى يذهب الريح يقرأ بالمجهول اي يذهب التنجي بالأيمن وفيه فليذهب الحسن يمينا وشمالا كانه كلام يقال في مقام التعجز عن القيام بالغنا ويقال هو كلام يستعمل في سعة التوجه اي ان شاء يمضي جهة اليمين او جهة الشمال ليس الا ما قلناه والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فقال الحاجة اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف ويؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التأنيث لغة اهل الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة ذكره الازهري نقلا عن الذهب مذكر ولا يجوز تأنيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا رأى ذهبا في المعدن فبرق بصره من عظمه في عينه والذهاب المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا

راب باب ما اوله الراء راب في الدعاء اللهم ارأب بينهم اي اصلح ورئاب اسم رجل علي بن رئاب من رواة الحديث وذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من رواة الحديث من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل سنة ثلثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما



ربب

على الآخر ولا يخاطبه ربب قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين وهو توحيد له وتحميد واقرار بانه المالك لا غير قوله ءارباب متفرقون خير الآية هي جمع رب اي يكون لكما ارباب شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرني عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى ع للسامري وانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم لكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما رأى كوكبا قال هذا ربي الآية قال الشيخ ابو علي ره كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد بالحجة في قوله لا احب الآفلين قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم يعني بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربها غالبا في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله والربانيون اي الكاملون في العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته وفي ق الرباني المتأله العارف بالله تعالى وقال الطبري الذي يربي امر الناس بتدبيرهم واصلاحهم قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون الربي بكسر الراء واحد الربيين بالكسر وهم الالوف من الناس ويقال ربيون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من رباني قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفي الدعاء واعوذ بك من ولد يكون علي ربا اي متعليا علي وقاهرا لي والمربوب المربى وفي حديث الزكوة ليس في الربى شيء على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالد ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين يوما وقيل ما بينها وبين شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضأن وفي الكافي التي تربي اثنين وكذا قاله الصدوق وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرء القيس احدى زوجات الحسين ع وشهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد ابن رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه ورباب من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا هي وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله ص والرباب كسحاب السحاب الابيض وفي ص انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحد ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا

يعني



المدينة

يعني الذي ربابه وقوله ع بما عباب او رباب بانصباب وفي الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من رباب الى واقم رباب جبل من حدود المدينة وكذا واقم ومنه ربة واقم وربيب الرجل ابن امرأته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت في دنيا ربيب نعمك والرب دبس العنب اذا طبخ والمربيات هي المعمولات كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من هذا القبيل ومنه سألته عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء واعوذ بك من فقر مرب وملب اي ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفي عقود ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهي بيت يزين للعروس بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المرأة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف قيل هي كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضرب فالاضمة الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايت وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب انتهى

رتب رتب في الحديث يصلي على ترتيب الايام اي يبتدي بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجالس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتأخير كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتبت الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب قعد اي استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم النبي ص من الوقت المتبوعة والدوام فلو ومنه قوائم منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة

رجب رجب في الحديث القفار واجمكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه سمي رجب لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وارجيب واراجيب وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها آكل

رحب رحب قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصب على المصدر اي رحبت بلادكم مرحبا والباء في بقوم اما التبيينية او المصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد او باغ خيرا او قاصد في حاجة ورحب المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراع اي واسع القوة عند الشدائد ومنه قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة والبطش وفي الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن صفاته ص رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبر اليد وتهجو صغرها فيقول رحب الراحة كثير العطا كما يقولون ضيق الباع في الذم والرحبة جوفه وسعة ورحبة المسجد ساحته

بالفتح الساحة المنبسطة وقيل هي مثل كلبة وجمعها رحاب ككتاب وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة ردب
الاردب مكيال ضخم لاهل مصر قال الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ... والجمع
الارادب رزب في الحديث مثل المنافق مثل الارزة المستقيمة لا يصيبها شيء حتى يأتيها الموت هي بالكسر مع التثقيل عصاة كبيرة من حديد
تتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون
الباء من المرزبة والصواب تخفيفها ومنه حديث ملكي القبر فيضربانه ... بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله تعالى من دابة الا يذعر لها ما خلا الثقلين
والمرزاب لغة في الميزاب قال الجوهري وليست بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس
معرب وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سمي
المرزبان ابا الحسن عم ومرزبة اسم سلمان الفارسي رضي الله عنه رسب في حديث جبرئيل عم مع داود عم فوثب في الماء اربعين صباحا
يقال رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى سفل وفي الحديث ائمة العدل رسب من الجبال الرواسخ في الارض اي الثقل والرسوب
اسم سيفه صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها رطب قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف
اليابس يقال رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان
الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف وهو انه اذا اعترف بذلك وان
اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ فتبعث دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة التي
هي بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب ككلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب مما ترعاه الدواب معرب والرطب
بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحدة رطبة وجمع الرطب ارطاب ورطب ومنها رطب البسر ... ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال
رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه اوقع الله الخوف في قلب
اعدائه من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قال ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقيل لانه
كانت اعينهم مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث اتخذوا الحمام
الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين عم الراعبي جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشدته
رغب قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الاية هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم ترده وهو خلاف الرغبة
في الشيء وفي الدعاء اليك رغبنا راغبون فرغبت هو من قولك رغب في الشيء كسمع يرغب رغبة اذا احرص عليه وطمع فيه
والهاء في رغبة لتأنيث المصدر وفي الحديث لا تجمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هي السؤال والطلب و
الرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن
لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء كما وردت به الرواية ان
تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك وصلوة الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول
من رجب جمع رغيبة وقوله ما لي رغبة عن دينكما اي لا اكرهه بل ادخل فيه رقب قوله تعالى ارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني
معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تأتي السماء واصل الرقيب من الترقب وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل

ردب رزب رسب رطب رغب رقب



ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب يرقب عمله عتيد حاضر معه وعن النبي صلى الله عليه وسلم كاتب الحسنات
عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا
عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وفي الرقاب هو على حذف مضاف
اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم عم هم قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار والايمان وفي قتل الصيد في
الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار
في قتل القبطي ويتجسس ومنه انا مرتقب لكذا اي منتظر له ومنه رقبت الفجر اذا انتظرت وقت طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن
عمله اي من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل حفظته فانا رقيب وترقبته وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب كجعفر
المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب تعالى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر مما لها انصباء
ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته اي احفظوه فيهم وراعوه واحترموه وفي الحديث من صفات اهل
الدين قلة المراقبة للنساء اي قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر عتق الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية
للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقبتنا
كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه كانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من الذبح وتتمة
الكلام في ولد اسمعيل انشأه الله تعالى ورقبة العبدي من الرواة وفي الحديث الرقبي لمن ارقبها ومعناه ان يقول الرجل للرجل قد وهبت
لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه قال
بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة ركب قوله تعالى فمنها ركوبهم
بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم فعلهم ركب يقال ما له ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه قوله ركبانا جمع راكب ومنه
سارت به الركبان قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها
والجمع ركب ككتاب وكتب وركابات قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر
دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك المعنى ان الله سبحانه يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم
حتى صرت على صورتك التي انت عليها لا يشبهك شيء من الحيوان وقيل على اي صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف
حسن او ذميم طويل او قصير قوله حبا متراكبا اي ادبه السنبل وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب قال الخضر
عم وركاب السرج هو ما يوضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا و
مركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت الدين وارتكبني وركب الشخص رأسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف
وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم اغنتم في القوم والا فاركبوا اكتافهم يعني شدوا وثاقهم والركائب جمع
ركوبة وهي ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهي ما يحمل عليه منها ومنه حديث علي عم وكان عنده ركائب يلقمها خبطا والركاب
الذنوب اتيانها والركوبة الناقة تركب ثم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف
الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركب بالتحريك منبت العانة

ركب



فعن الخليل هو للمرأة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمرأة ومنه ليس على ركبها شعر والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم
يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد عم من دار العامة يوم المركب والمركب بتشديد الكاف هو الملتئم من
عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته رهب قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من اجل الرهب وهو
الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافوني وانما حذفت الياء لانها في رأس اية
ورؤس الايات ينوى عليها الوقف والوقوف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان
جمع راهب وهو الذي يظهر عليه الخشية وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع و
انفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند
انفسهم وتدرهوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اي لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء
منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك
شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم احبطها وفي الحديث في قوله تعالى ما كتبناها الاية قال صلوة الليل وفي
الخبر لا رهبانية في الاسلام اي لا ترهب فيه وهي من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من انواع التعذيب فلما جاء
الاسلام نهي عن ذلك وفي الحديث اني اريد ان اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الترهب اعتزال
النساء عنهن واصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله
والله مرهوب وجمع الراهب رهابين ورهبانية والرهبنة فعلنة او فعلالة والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفي الحديث
اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة من الله وصدها الجرأة على معاصي الله تعالى والرهبة
في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي متعبدون
بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان ريب قوله تعالى ريب المنون اي حوادث الدهر وقيل
المنون الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن
ثلثة اشهر واللائي لم يحضن اي لم يبلغن المحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد
على شهر فهو ريب فليعتد بثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب فليعتد بثلثة اشهر قوله مما تدعونا اليه مريب
اي موقع في الريبة او ذو ريبة على الاسناد المجازي قوله انهم كانوا في شك مريب اي شكيك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك الكتاب
لا ريب فيه الريب مصدر رابني وبه اذا احصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها والمعنى انه من وضوح
دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسي
وفي الحديث المشهور دع ما يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا
من قولهم دع ذاك الى ذاك اي استبدل به والريبة بالكسر الاسم من الريب وهي التهمة والظنة وفي حديث فاطمة عليها السلام يريبني
ما ارابها اي يسوءني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره ومنه قوله عم كيلا
تستريب مولاتك اي كيلا ترى منك ما تكره فتبطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب اي المتهم بالسوء وفيه خذوا

رهب ريب

علي بن ابي ...



على يد المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي امنعوه وادفعوا عنه تلك التهمة اشوار ترخز بيدي ابي عنى وقوى وغيره ذكره
المسراة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل او غيره
ما اوله الزاي زبب الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب والواحدة زبيبة وزبيب العنب
جعلته زبيبا والزبوب دابة كالسنور قاله في العباب والزب بالضم للذكر او خاص بالانسان زرب قوله تعالى وزرابي مبثوثة الزرابي
بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاي والزرابي البسط ايضا وزرابي نبت اصفر واخضر وقد شبهوا الوان
البسط بها ومبثوثة مفرقة في المجالس بكثرة وفي ق الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكى عليه والواحد زربي بكسر وبضم ومنه
الحديث لحادثة العالم على المزابل خير من حادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة والجمع زروب مثل فلس وفلوس والكسر لغة
وداود بن زربي بضم الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب
الريح وقيل هو الزعفران زغب في حديث الملكة وربما التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو
من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر
ريشه زلب الزلابية حلواء قاله في ق زيب الازيب النكباء تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد ذكر في الحديث
باب ما اوله السين سبب قوله تعالى تقطعت بهم الاسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام
التي كانوا يتعاطفون بها واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله و
اتيناه من كل شيء سببا اي وصلة يتبلغ بها في التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اي طريقا موصلا اليه قوله اسباب
السموات اي ابوابها قوله فليرتقوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء
سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل في تفسيره الشيء دخول الجنة والسبب الطاعة
والشرح الشريعة والعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم والباب الائمة الهدى عليهم السلام وفي حديث الوالد مع الولد ولا تستسب له اي لا تعرضه
للسب وتجره اليه بان تسب اباغيره فيسب اباك مجازاة لك والسباب الشتم ومثله السبابة بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن
فسوق وقتاله كفر اي شتمه وقطيعته فسوق واستحلال دمه فاثمه وحربه كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث مو
لرجل ما منعك ان تسب بالتراب يعني عليا عم وفي حديث علي عم في مروان بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته السبة الاست
وذكرها تقبيحا له وطعنا عليه والمعنى انه منافق وامرأة سبت جاريتها شتمتها والتساب التشاتم وسببته سبا قطعته و
السب القاطع ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي فالنسب بالولادة
والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا من جهة
الولاء والسبابة الاصبع التي تلي الابهام مأخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادفعها بسبابتك
والسب المفازة والسبيبة اسم الدرة التي كانت مع علي عم وفي حديث علي عم كان معه درة لها سبابتان اي طرفان سحب
قوله تعالى ينشئ السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى عم في يوم سحاب
اي في يوم غيم وفي الحديث جعل الله السحاب غرابيل المطر يذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون

زبب زرب زرنب زغب زلب زيب سبب سحب

فيه من البرد والصواعق نقمة من الله تعالى يصيب بها من يشاء من عباده وسئل عمن التجأ اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر
سحب يأوي اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع سخب في الحديث
اياك ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم
سذب تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام سذب في الحديث السذاب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما
سرب الف وباء مفردة نبت معروف ولم نجده في كثير من كتب اللغة سرب قوله تعالى كسراب بقيعة السراب ما يرى في شدة الحر كالماء
ويقال السراب ما رايته في اول الشمس يسرب كالماء ونصف النهار والآل ما رايته في اول النهار واخره قوله وسيرت الجبال
فكانت سرابا اي زيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب بالنهار اي بارز بالنهار يراه
كل احد من سرب في الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب سالك في سربه اي طريقه ومذهبه
قوله واتخذ سبيله في البحر سربا هو بالتحريك اي مسلكا ومذهبا في خفية يسرب فيه وفي الحديث من اصبح معافى في بدنه آمنا
في سربه اي في نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وفي قتل هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب اسراب كحمل و
احمال وفلان واسع السرب اي رخي البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطا والخيل وقيل هي من الخيل ما بين العشرين
الى الثلاثين ومن النساء على التشبيه بالظباء يقال كانهم سرب ظباء بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف و
في صفته سربته سائلة من سرة الى لبته السربة بالضم ما رق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم
سرجب وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة سرجب في الحديث ذكر
سرداب سرعب السرجوب قلت وما السرجوب قال الطويل سرداب السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب سرعب السرعوب ابن عرس
سرنديب ويقال له النمس سرنديب عن كعب الاحبار اهبط الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحواء بعرفة واهبط ادم بجبل سرنديب
وهو جبل باعلى الصين في ارض الهند يراه البحريون من مسافة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم مغموسة ونقل ان
الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود
سطب سغب سطب المساطب نادي المرادي والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر سغب قوله تعالى في يوم ذي مسغبة اي مجاعة
من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اي جائع وسغبان ومسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع
سكب مع التعب سكب قوله تعالى وماء مسكوب اي سائل مصبوب يجري على وجه الارض من غير حفر يقال سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته
وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبي ص وهو اول فرس غزا عليه
سلب سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل في جريه سلب في الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب
وسلاح وجنة الحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب و
سنجب مسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اي على طريق من طرقهم والاستلاب
الاختلاس سنجب في الحديث السنجاب وهو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ
من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة و

الترك



سهب والترك واحسن جلوده الازرق الاملس سهب جاء في الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اي بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله
سيب اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اي كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة
سيب قوله تعالى ولا سائبة والسائبة هو البعير الذي يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي
سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما
ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا جعفر ع عن السائبة فقال انظر في القرآن فما كان
فيه فتحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سئل عن السائبة قال هو الرجل
يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من امرك شيء ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب
مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سائب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبا ذهب على
وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي مطرا سائبا اي جاريا وفي الحديث لكل مؤمن
حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد ص يبشر بها المؤمن اين ما كان وحيث ما كان باب ما اوله الشين
شاب شبب شأب الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره شبب تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد
وكذلك الشبان كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك
من قبل الكهولة وفي الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه
الزاج وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج المطرزي قولهم يدبغ بالشب
بالباء الموحدة تصحيف لانه صباغ والصباغ لا يدبغ به لكنه محفوظ بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار و
ورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها وشبب بها وهو ابدا في حجابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء
بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر في شيء ترفيعه بذكر النساء يقال شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل و
شجب عرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء شجب في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤسها وتفرج قوائمها
يلقى عليها الثياب وتعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب و
كتعب يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اي هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه الهم اشغله وفي الخبر المجالس
ثلثة سالم وغانم وشاجب اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا
شحب المعين على الظلم شحب في الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض من مرض او سفر او سهر ونحو ذلك
من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله ع لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم
شخب شخب في الحديث فيها انقطع شخب اللبن هو بالضم اي جريانه وبالفتح المصدر يقال شخب اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت
وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب
شنخب شذب دما اي يسيل ويجري ومثله اوداج الشاة تشخب دما شنخب الشناخيب رؤس الجبال شذب في وصفه ص اقصر من المشذب
هو بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع ومثله الفرس المشذب



والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب
شرب العروق اي ظاهر العروق شرب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اي
خالط قلبه ويقال اشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه الا قليلا اي كرعوا من النهر
الا قليلا قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء وفي الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم
في قناتهم اي نصيب من ماء القناة قوله ولهم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب او الشرب بالكسر وفي حديث ايام التشريق
انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبهما قرأ ابو عمرو وشرب الهيم يريد انها ايام اكل لا يجوز صومها و
الشراب ما يشرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم
والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكول شروب كثير الاكل والشرب
وفلان يشرب الخمر اي يكثر شربها فان اصل الشرب كالحين وفي الحديث نهي عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست
مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي وما روي من انه ص شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او
لرجحان القعود موضعا للازدحام او ابتلال الكلام انتهى وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه
على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التأويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين ع كان يشرب الماء وهو قائم وانه توضأ
ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين ع وقال يا بني اني رأيت جدك رسول الله ص صنع هكذا وما روي عن عمر بن ابي
المقدام قال كنت مع ابي جعفر ع انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل
منقوض بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعل النهي
بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله ع الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار يدل على هذا التفصيل ما روي
عن ابي عبد الله ع لا تشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي وصفه ابيض مشرب بحمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير
والمبالغة والمشربة بفتح الميم وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابراهيم ع وانما سميت بذلك لان ابراهيم بن النبي ص ولدته امه فيها
وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقدرها من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون
شطب شعب بلون كان احد اللونين سقي اللون الآخر شطب الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كتمر شعب قوله تعالى شعوبا وقبائل
الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن
ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب
الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا
قيل هو ابن مكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه روي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين
واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل واصحاب الايكة بعذاب الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله
ظل ذي ثلث شعب اي يتشعب لعظمه ثلث شعب شعبة من فوقهم وشعبة عن ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس
على كاهلك فيضعوا شعبك الكاهل هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب

هو بالكسر



هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي ص وشعب الذئب ايضا بمكة وانت خارج الى منى
شعب والمشعب كمذهب الطريق ومنه قول الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان
الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة
الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف وشعب الرجل امره اذا فرقه وشعبت الشيء
جمعته وفرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشيء من باب نفع صدعته واصلحته وفي الدعاء واشعب به صدعنا
اي اصلح به ما تشعب منا ومثله وتشعب به الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت وسوط له شعبتان اي طرفان
وشعبان من الشهور غير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي احد علماء العامة ولد زمن عمر وكان يصحب عبد
الملك بن مروان وله في حضرته مع ليلى الاخيلية ظرافة روي عنه انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث
شغب الا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه والشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم شغب في الخبر نهى عن المشاغبة يعني
شنب المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر شنب ذكر في صفته انه اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان ويقال و
شوب عذوبة ومنه امرأة شنباء شوب قوله تعالى لشوبا من حميم اي خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال
خلطه مثل شوب اللبن بالماء وفي الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة لما يجري
بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهي الادناس والاقذار
شهب وفي وصفه ع غير مشوب حسبه اي غير مخلوط ولا مدنس شهب قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد
مضيء ومثله قوله شهاب مبين اي كوكب مضيء قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما زعمه الطبيعيون من
انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل ام حيث ولو صح لم يناف ما دلت عليه الآية الشريفة ولا ما دل عليه قوله
جل شأنه وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة السماء ولا استبعاد
في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدخاني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض
النار والشرر كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن وفي حديث علي ع امسك
لرسول الله ص الشهباء وهي اسم بغلة كانت لرسول الله ص اخذا من الشهبة في الالوان وهو البياض الذي غلب على السواد و
شهرب منه غرة شهباء شهرب الشهربة العجوزة الكبيرة وشهربانويه بنت يزدجرد ام علي بن الحسين عليهما السلام وكان اسمها سلافه و
شيب جهان شاه فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه شيب قوله تعالى واشتعل الرأس
شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا قيل على التمييز
وقيل على المصدر لانه خبر قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب رأسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس
قاله الجوهري لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو المبيض الرأس ومنه الحديث اذا
نظر الى الشيب فلي اقرامهم وشيب الحزن واشاب الحزن رأسه وفي الخبر شيبتني هود والواقعة قيل لما فيهما من احوال
يوم القيمة والمثلات بالنوازل والامم الماضية حتى شيب قبل اوانه يقال شيب الحزن رأسه بالتشديد وشاب في المطالع

وفيه لمته شعر ملاه الشيب يعني هو شعر معدود يزيد على عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فدا شيب
ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلها الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة باب ما اوله الصاد صبب قوله
تعالى انا صببنا الماء صبا اي سكبناه سكبا وفي وصف علي عليه السلام كنت على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا والانصباب الانسكاب والاسم الصبيب
الكثير ومنه قوله عليه السلام اذا مشى كانما ينحط من صبب بالفتح والتشديد وهو ما انحدر من الارض وفي وصفه عليه السلام اذا مشى تكفأ كانما ينحط في صبب والصبابة
بالضم والتشديد والصبابة بقية الماء في الاناء وان شئت البقية اليسيرة من الشراب يبقى في الاناء والصبابة لوعة العشق وحرارته صحب
واشتريت صبة من الغنم بضم الصاد اي جماعة من الغنم وقدرت ما بين العشرين الى الاربعين صحب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل قال الشيخ ابو علي ره كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اي فعل فعل ربك
او منتصفا فعل ربك بهم او مجازيا ونحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك الحبشي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم
وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواحدي هو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى ما بصاحبكم من جنة والصاحبة اي تجاورون لان المجير صاحب
للجارة والصاحبة تانيث الصاحب وهي الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات وفي الحديث
انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عائشة بزليخا وجمعها وان جمع في الطرفين ووجهه انهما اظهرتا خلاف ما ارادتا فعائشة ارادت
ان لا يتشام الناس بها واظهرت كونه لا يسمع المامومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها في محبته واظهرت الاكرام
في الضيافة او اراد انهن تشوشن الامر على النبي صلى الله عليه وآله كما انهن يشوشن على يوسف ويقال معناه انكن صواحب يوسف اي في التظاهر على
ما يتوقع وكثرة المحاكمة وفي الدعاء اللهم انت الصاحب في السفر اراد بمصاحبة الله تعالى اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر
ما ينبغي الصحبة في السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه وكمال
الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك و
عهدك الى بلدنا والصاحب للشيء الملازم له وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل
ان يكون في البدن وهو الاكثر ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القران اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة
بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفي الحديث صاحب موسى ويراد به صاحبه يوشع بن نون وصاحب سليمان ويراد به
آصف ويقال انه وزيره وصاحب يس اسمه حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله صلى الله عليه وآله وبينهما ستمائة
سنة كما امن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبي احد الا بعد ظهوره وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر
الرسل اتاهم واظهر دينه وقال لكفرة فقالوا وانت تخالف ديننا فوثبوا فقتلوه وقيل توطؤه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره
وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي وقبره في سوق انطاكية قيل فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب
مثل راكب وركب وصحبه بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل
فرخ وافراخ وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصحب وصاحب الزمان
وصاحب الدار هو الحجة بن الحسن عليهما السلام القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية علي بن محمد الهادي وصاحب التبصرة
عم والصاحب هو اسماعيل بن عباد صحب ابن عبد الحميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافي

ابعاد



الصاحب
ويقال هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وفاق فيهما اقرانه قيل كان
يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد بين الحالتين بون بعيد فاذا التمثيل للثاني وكثيرا ما يطلق علماؤنا ان الصاحب
كافي الكفاة اسمعيل بن عباد قدس الله روحه لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى
انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكي عن الصاحب بن عباد ره انه بعث اليه بعض الملوك يسئله القدوم عليه فقال له في
الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة التي عندي ولا في غيرها
بمعنى يوضحه وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد بالشاه السلطان ثم سمي كل واحد من الشاهين
الذين يتمم بهما هذا الاسم فاذا غلب احدهما الاخر قال مات والله شاهه قتل والله شاهه وفي الحديث سئل صاحب شاهين قال
الشطرنج والصحابي على ما هو المختار عند جمهور اصل الحديث كل مسلم راى رسول الله صلى الله عليه وآله قيل وروى عنه وقيل او رآه الرسول
وقيل وكان اصل الرواية عنه وفاته صلى الله عليه وآله مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب الشيء لازمه واستصحب
الكتاب وغيره حمله صحبه ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحالة مصاحبة غير مفارقة
صخب في الحديث من النساء امرأة صخابة ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب الاصوات للخصام يقال صخب
صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللفظ والجلبة والمرأة صخباء صخابة ومنه الخبر المنقول عن التوراة محمد عبدي
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وروى صخاب وفيه ايضا لا يصخب اي لا يرفع صوته بهذيان سطب في حديث البلاذري
مع بني شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا
ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك ان يشهرهم المصطبة بكسر الميم والتشديد مجتمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس
عليها ويتقى بها الهوام بالليل صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن
لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام قيل وربما رجح به الرواية عنهم عليهم السلام وقيل اريد به ما في قولهم
في الاحكام الالهية او واساهم الكريمة او اسرار الله المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال
الراوي فسر الى ذكوان فقال ذكي ابدا قلت امرد قال امرد ابدا لان المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث
علي عليه السلام امرنا صعب مستصعب قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون شيئا من ذلك
حسدا وبغضا وسفها ويتم البحث في امر والصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم الثاني صعوبة صار صعبا شاقا و
الجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبا بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر
علينا صعب وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهولها اي تركوا المبالاة
بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه وانزه بكم صعاب الامور اي مسائل دقيقة غامضة يقع فيها فتنة وايذاء بين العلماء
صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين وقسطنطينية صلب قوله يخرج من بين
الصلب والترائب يعني من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب من
الظهر



وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وتضم اللام للاتباع والصلب بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو
من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وجاء صلبته ايضا بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلوة لا تصلبك و
اذا انكر الصلب ففيه الدية اي انكر الظهر بضرب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض
المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع
الصلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن وصليب النصارى هيكل مربع
يدعون النصارى ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل يعبده النصارى وفي الخبر نهى
عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد هو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها
وهو الودك ويقال ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه صوب قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الاية المصيبة والمصاب
والمصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصيبات ومصاوب قوله او
كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ووقع ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب والصوب
والصوب بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوب مستهطل اي شديد قال الشيخ ابو علي ره في الاية وهذا تمثيل لحال المنافقين و
تجيء به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما
يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطأ ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطأ
قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه
بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض قاله في المصباح وفيه لغتان اخريان صابه صوبا من باب قال والثانية يصيبه صيبا من
باب باع واصاب السهم اما وجوه واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب
الرأي فهو مصيب واصاب في فعله وقوله لم يخطئ فيهما وفي الخبر احرى وعشرين اصيب فيها وصيام الانبياء عليهم السلام ومنهم علي عليه السلام
واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه واخذ ويصيبون ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصيبت دعوته اجيبت
وصوب الله رأسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال له اصبت واستصوب فعله رآه صوابا ومثله استصاب فعله
والصاب عصارة شجرة مر صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيع حبا لا خوف عقاب
ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يخف لم يعص فكيف وقد خاف وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على عمر و
عن الصادق عليه السلام رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا
مواليان لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وصهيب كان موذنا لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
والصهبة بالضم الشقرة في شعر الرأس يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر
وحمراء وحمر وتصغير الترخيم فيها صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر
ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر باب ما اوله الضاد ضب في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله غزا من منى

مخرقو



صبب
من طريق ضب وهو جبل يلحق مسجد الخيف واله فوق والحف بالكسر اصل الجبل وفي بعض نسخ غير مشهورة في طريق ضب على
التوضيف اي في طريق منحدر والضب ابنة بوية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل افلس والانثى ضبة و
هي انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكور ذكران والانثى لها فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر و
نحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضبات لجبة وحبات وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة
قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي نهاية الضبابة سحابة
تغشى الارض كالدخان وضب البلد كثر ضبابه والضب اي الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب حب اي جرير من
ضرب قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي اغناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا من فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور
عن الاتيان بمثلها قوله ضربت عليهم في الارض اي سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي لزموها ويقال هي محيطة بهم احاطة
البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمل لازالة
ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية قال المفسر اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم لمن الابتداء الغاية
هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم فيما
رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان يستبدوا بالتصرف دونكم كما
يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار
ان تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا اي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن
من كل مثل اي ولقد وصفنا لهم كل صفة لانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم
باية من آيات القرآن قالوا اجئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نصرف يقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى
واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
الاية قيل عطش قوم موسى عليه السلام في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله تعالى اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الاية وتمام الكلام في حجر
قوله ويضرب الله الحق والباطل اي يضرب مثلهما مثلا اي اذكرهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة اي ان يجعل خلاء تحت شجرة يتبرز فيها لقضاء الحاجة وضرب عليه
خراجا اي جعله عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهي ما يؤدي العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة
بمعنى مفعولة والجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام ضريبتك وفيه كان المولى ياخذ من العبد ضريبته اي قدرها عليه
وضرب يده في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه
ببعض اي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين
اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه ببعض وفي الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اي
من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا وضربانا خرج تاجرا او غازيا ويقال ضربت اي سافرت
وفي السير اي اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه تركا واهمالا وضربت عنقه فقطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها وفيه

منها الفحل من السحت اي حرام والمراد الاجرة لا الضراب نفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربها مشارفة الادواء كلها
والضرب العسل الابيض الغليظ وبالتحريك اشهر ومنه الحديث الرجل خبيث ضبيب جسده وراسه المخلوق والطيب والشيء
اللزوق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف من الشيء وضرباه اي شكله اي شيء وما اقل ضربك في
دهرنا اي مثلك ولا كثر الله في المؤمنين ضربك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين
ان يضرب احدهما في يد الاخر عند العقد وفي ثمنا على ما قلنا انقدنا المصطبة ليقطعا يد الرجل منها الناس حتى اختلطوا
اي خلا منهم والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج المه ومنه
اجد في بطني اذا وضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب به والمضراب الذي يضرب العود
المضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهي ان يدفع الشخص الى غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتجر
في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة معينة من ربحه وضرب الخيمة نصبها وضرب الحنا على وجه احدهما اكرا واحد المضروبين بعدة
احاد المضروب الاخر كالثلاثة في الاربعة فان شئت كررت الثلاثة اربع مرات فتصير اثني عشر وان شئت كررت الاربع ثلث
مرات فتصير كذلك ومن كلام علي عم ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه لعله تحقيق المعرفة به وذكر العين والانف مثل ذلك و
لان المعروف من عادة من يعنى النظر في الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه و
قد يؤنث فيقال مضربه والمضرب الفسطاط العظيم قال في ق ومنه في حديث الى مضربه وبساط مضرب اي مخيط والمضربة
احد فلانس النبي صلى الله عليه وآله التي كان يلبسها في الحرب وبها الهادات الاذنين واضطرب الامور اختلفت والمال المضطرب الذي
لم يبق على حالة واحدة ومنه ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اي اختل ومنه حديث مضطرب السند والمتن
ففي السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث
اعتبار الدم المشتبه بدم القرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت النساء
تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي ليست لها عادة او كانت ونسيتها
وتسمى المتحيرة وضرب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء الامثال والنظراء جمع ضريب باب ما اوله الطاء
طبب الطبيب الحق هو الله تعالى لانه العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه
ما به الرفق قيل ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في الامور العارف بها وجمع القلة
اطبه والكثرة اطبا وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب النفس ورجل مطبوب اي مسحور كنى بالطب عن السحر
تفؤلا بالبرؤ والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي من طلب احدا واوليس
بطبيب فاداه فهو ضامن وطابة من اسماء النبي صلى الله عليه وآله والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية رفع الاقدام عند المشي
ومنه لاقدامهم طبطبة طحلب الطحلب بضم اللام وفتحها الخضرة التي تعلو الماء ونحوه طرب الطرب
خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب طربا من باب تعب فهو طرب اي
مسرور والابل الطراب وهي التي تشرع الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه طلب في الحديث لا تعلق الصدقة

طبب
طحلب
طرب
طلب



مناف
بني عبد المطلب يريد الزكاة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي صلى الله عليه وآله والمطلب كان اخا هاشم وهو عم عبد المطلب بن عبد
وهي رجع بابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فلما نشأ بينهم
قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب و
كان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وآله وابو طالب ابو علي عم والعباس والحرث وابو لهب ومات عبد المطلب
والنبي صلى الله عليه وآله نحو من ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا
على دين ابرهيم عم وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه
الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب
سبعة اشواط وابو طالب ابو علي عم فعن الصادق عم ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم
مرتين وفي الحديث ما كان حال ابي طالب الا اقرارا بالنبي صلى الله عليه وآله وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة
حتى خرج الرسول صلى الله عليه وآله من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام كالكلمة الحاجة والجمع طلبات وفي الدعاء ليس لي مطلب سواك
اي ليس لي حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه اي اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر
وكفرة وطالبون في التصحيح والطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة و
التقلب الطلب مرة بعد اخرى طنب في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا
غشا الطنب بضمتين وسكون الثاني حبل الخباء والجمع مثل عنق واعناق واطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب
طيب قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب طوبى لهم اي طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بلغة اهل
الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت الياء واوا والضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى
ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي عم فقيل
له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس مؤمن الا
وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج
ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوبى للاجر ومنه الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة
دار او ارض الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها او ثمنها قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول
المستلذ الثاني ما حلله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا من الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول لتبادره
الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر
يحتمل ان تكون ما وصدها اسما ويحتمل ان تكون ما وذا اسما واحدا مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات
ما كسبتم اي من مستلذات ما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الاية وعن
ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة قوله والطيب من القول فسر بلا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين
الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم
للجنة

طنب
طيب



لان الذنوب والمعاصي خبائث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة طهرهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك الخبائث والارجاس
من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش فارقته المكاره ومن هذا قوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل الله لكم وفي الحديث لا تمسوا موتاكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب
بفتح الطاء لغة فيه وفي الخبر جعلت الارض طيبة وطهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب دينا اي حل واستقرت احكامه والتحيات
الطيبات لله اي الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله تعالى وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مردودات
الى الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل او مسح بحجر وقيل سمي به لان الانسان يطيب جسده بازالة
الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها لانه من الجفا وطبت به نفسا طابت نفسي به
وفي الخبر انه امران تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اعني الرائحة الطيبة بعد ان كانت تسمى في الجاهلية يثرب
فهو ان تسمى بذلك وقيل هي من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم عم نعم المنزل طيبة وما
بثلثين من وحشة كان معناه ان طيبة منزله عم وكان يستأنس بثلثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى
وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه يدعي النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق
كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد قرئ على البوادي كلاما ذكر انه قران انزل
عليه باب ما اوله الظاء ظرب في دعاء الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء كالكتف الروابي الصغار
الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له صلى الله عليه وآله شبه بالجبل لقوته واشتداد مزيد حوافره ظنب في الحديث ثم او يحسبه الى
اسفل العرقوب ثم قال هذا هو الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق باب ما اوله العين عبب في الحديث مصوا الماء
ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اي لا تشربوا عبا من العب وهو شرب الماء من غير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب
قتل شربه من غير مص والكباد داء يعرض للكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب ومنه طائر
يعب الماء واما باقي الطيور فانها تحسو جرعا بعد جرع والعبب المياه المتدفقة والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه
وماء عباب يسيل سيلا لكثرته عتب قوله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي ان يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم ولا
يردهم الى الدنيا ويقال يستعتبون اي يطلبون العتبى والعتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة و
في حديث قدعهم واممل المستعتب اي جعل الله مدة اعمارهم بحيث يمكنهم ان يطلبوا رضا الله تعالى فيها الاستعتاب استرضى
وفي الدعاء لك العتبى بمعنى المؤاخذة المعتذرات حقيق بان تؤاخذني بسوء عملي واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني
ومنه استعتب من رجوت عتابه ولا بعد الموت من مستعتب من رجوت عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت
من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب وفي حديث
جابر فان يكن الدنيا على عزها وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كما صح في النسخ والمستعيب في بعضها وكيف ما كان
فالمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة تقول عاتبه معاتبة وعتبت عليه
عتبا من باب ... فهو عاتب وجد عليه ولامه في تسخطه ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب

ظرب
ظنب
عبب
عتب
عتب



عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطب الله وعتبت جعلي عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات
قال الجوهري والعتبة اسكفة والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعل عليه عتبا وشرعها ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد
التاء المكسورة مولى الصادق عم عجب قوله تعالى قرانا عجبا اي بديعا مباينا لساير الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ
سبيله في البحر عجبا اي اتخذ موسى سبيله الحوت في البحر عجبا قوله ان هذا الشيء عجاب العجاب بالضم والعجب بمعنى واحد وهو الامر
الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك الاعجوبة واحدة الاعاجيب والعجايب لا واحد لها من لفظها
قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف وكانه قال اكذبتم وعجبتم
وفي الحديث يا عجبا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف اي يا قوم ونحوه وكرر المصدر لتحسين وصف و
فيه عن الحق تعالى ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه
قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب بذلك الي قال بعض الشارحين
لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية
من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن
ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها وراى نفسه خارجا عن حد
التقصير بها وصار كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين عم سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك و
علاج العجب على ما قيل احتقار ما في جنب الصانع واستصغاره فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه وانه لولا اعانة الله ما
فعله ولا تم ولا استقام بل لم يكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه وعجب من كذا عجبا من باب تعب و
تعجبت واستعجبت بمعنى وشيء عجيب اي يعجب منه وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب بالضم و
اعجبت المرأة استحسنها لان غاية رؤية المتعجب منه تعظيم واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب
واصله ان رجلا كان له اخ وكان له امرأة حسنة فقال من امرأة اخيه فصار بينهما قتال ومقاتلة في اخر يوم من جمادى الاخرة
لانهم كانوا يقتلون في رجب عذب قوله تعالى بعذاب واقع اي من عذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا
عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر لاحبسنه لا تفرق رسيسه قوله فيومئذ لا يعذب
عذابه احد الاية قرئ فيها بجر الذال والثاء وفتحهما قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روي عن علي عم انه قال كان
في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به وقرئ هذه الاية وفي الخبر الميت يعذب عليه فيكون له عذابا وقيل
المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء وعقوبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل
في كل عقوبة مؤلمة واستعير للامور الشاقة فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شيء ومنه الحديث
وارخى عذبة العمامة بين كتفيه اي ارسل طرفها وفي الحديث على عم في الدنيا اعذب وذب وجانبها احلولى لهما فعول من العذوبة
والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء
عذب

عجب
عذب

يعني يبكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه بكاء اهله

عرب

وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات عرب قوله تعالى عربا اترابا العرب من النساء المتحببة
الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي الحديث من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي
هو بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو
مما لا واحد له نص عليه الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث العرب العاربة والعرب العاربة خلاف العجم وقيل
هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابرهيم ع
ويقال اقامت قريش بعربة فنسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلوة الاعرابي هي عشر ركعات كالتسبيح والقراءة
اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب اعني سكان الامصار عربي وفي الحديث من ولد في الاسلام فهو عربي وفيه
الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا وفي حديث نحن قريش
وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم صلوات الله عليهم اشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف
وفيه لا تعرب بعد الهجرة يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان
من رجع من الهجرة الى الموضع من غير عذر يعدونه كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل
الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وروى التعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر من الكفر التعرب
بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة في لسانه واعرب الحرف اوضحه وقيل الهمزة للسلب اي
ازال ابهامه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنه اعربوا القرآن اي تبينوا
ما فيه من غريب اللغة وبدايع الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب وفي الحديث من سن الطريق للعربة بالعين المهملة اي البينة
الواضحة وبالقاف على ما في بعض النسخ وفسر بالطريق المختصرة والابل العراب خلاف البخاتي والخيل العراب خلاف البراذين و
العربون بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان وفي التحرير هو ان تدفع بعض الثمن على ان
اخذ السلعة احتسب من الثمن والا كان للبايع وفي حديث علي ع لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن وفي الحديث نهى
عن بيع العربان وهو ان يشتري ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع حسب من الثمن والا كان للبايع ولم يرتجعه ويعرب
ابن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قال الجوهري والاسم المعرب بالتشديد الذي تلفظه العرب من العجم بكثرة مثل ابرسيم
واستبرق وانما ساغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب
عرطب في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهي ويقال الطبل وفسرت في بعض الاخبار بالطنبور والعود وفي
الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور عرقب في الحديث
نهى عن تعرقب الدابة اي التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات الاربع
عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفوق العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها وفي الحديث
العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي حديث جعفر بن
ابي طالب فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب

بالامثال



عزب

به الامثال عزب قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عن علمه ولا يخفى يقال عزب الشيء من باب قعد بعد عني وغاب وعزب من باب
قتل وضرب غاب وخفي وعن الصادق ع فلا يعزب لانه قال اي الاحاطة والعلم لا بالذات واذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث
شر موتاكم العزاب بضم مهملة وتشديد معجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة
كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة واعزب لا اهل له يحتمل التأكيد والا فرب له
وفي الخبران النبي ص كان يعطي الاهل حظين والاعزب الذي لا زوج له قال في النهاية وهي لغة ردية واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطا
نصيبهم من الفيء وعزب ثم اعزب على الامر اي بعد نفسك ثم بعد عسب في حديث علي ع كنت للمؤمنين يعسوبا اليعسوب امير النحل وكبيرهم و
سيدهم تضرب به الامثال الانه اذا خرج من كوره تبعه النحل اجمعه والمعنى يلوذون به كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها
ومثله ما ورد في الخبر عن النبي ص انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين ع امير النحل واليعسوب يقع
على طائر اعظم من الجراد له اربعة اجنحة لا يرى ابدا يمشي وانما يرى واقفا على رأس عود او طائرا واليعاسيب رؤساء القبايل وساداتها و
عسب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهى عن عسب الفحل وعسب الفحل فرسا كان او بعيرا او غيرهما يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه
وانما اراد النهي عن الكراء الذي يوخذ للجهالة التي فيه من تعيين العمل ولانه قد يلقح وقد لا يلقح ولا بد في الاجارة من تعيينه وفيه انه خرج
وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث احفى شاربه حتى الصق بالعسيب وهو منبت الشعر عشب
العشب بالضم فالسكون الكلاء الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب نبت
عشبه وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها عصب قوله تعالى ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة
من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرف وليس للعصبة واحد نقلا عن الاخفش وسميت بذلك اخذا من الشد
كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب وهي اطناب المفاصل والتقدير في الاية والحال نحن عصبة اي جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة من
صغيرين لا كفاية فيهما قوله يوم عصيب اي صعب شديد قيل ومنه العصبة لالتفاق بعضها على بعض وفي الحديث سالته عن ثياب تعمل
بالبصرة على عصب اليمن وهو برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيوتى به موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المصباح
العصب كفلس برود يصبغ غزلها ثم ينسج وحكي عن التميمي انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومثله في حديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب
بالاضافة او التنوين وفي الدعاء بجل التلحي وعصبي العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحدته عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب
رأسه بالعصابة تعصيبا وتعصب اي شد العصابة والتعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض
ومنه حديث تغسيل الرجل امرأته انما يمنعها اهلها تعصبا وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه وقرابته لابيه
والجمع العصبات قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب والعم جانب ومنه التعصيب
وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولي الارحام واجماع اهل البيت عليهم السلام فيرد فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت
والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا الاعول عندهم وسياتي ذكره في محله والعصبة بفتح العين والصاد المهملة موضع
في المدينة يقرب قبا ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصا جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة
الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي ع الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي الجمع للحروب يكون بالعراق و
العصابة



عضب

ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير قاله الجوهري عضب في الحديث لا تضحي بالعضباء اي المكسورة القرن الداخل وشقوقة الاذن
قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله ص تسمى العضباء والجدعاء لا لشيء اذ هما لقب وعضب لسانه بالضم عضوبة صار
عضبا اي حديدا في الكلام والاعضب من الرجال الزمن الذي لا حراك به لان الزمان عضبه ومنعه الحركة وفي حديث الاضحية اذا سلمت
العين والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن تجر رجليها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر رجليها الى المنسك
ان تكون عرجاء ومنكرة الرجل والعموم يشملها عطب عطب الهدي عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب الهدي هلاكه وقد يعبر
به عن افة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب عقب قوله تعالى فلا اقتحم العقبة
قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة لشدة وصعوبة قوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها ولم يجاوزها
ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي ره واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير كما قال سبحانه فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل
وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم واعتراض لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل هذا اقتحم
العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحامها لما في ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم
نفاقا قيل الضمير للبخل اي فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي خذلهم الله حتى نافقوا
وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي ره قرء اهل المدينة وابن عامر بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة
والشام وروى ذلك عن ابي عبد الله ع والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه
سوى ارضهم عليهم ولا يخاف عقباها اي لا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد و
الجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ماخوذ من العقوبة لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل
عليه قوله اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سياتي
القول فيها مفصلة في هجر ان شاء الله تعالى قوله فان عاقبتم الاية اي ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر
ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه وسمى الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت
هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله
لم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب
بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله
وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل ادمي يحفظ من شر المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سميت بذلك
لانهن يعدن مرة اخرى ويويده ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة
وثلث وثلثون تكبيرة اولانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض يقال
عقب الحاكم على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على اعقابنا اي الكل من لم يظفر بما يريد فقد رد على عقبيه قوله
يرثني ويرث من ال يعقوب يعقوب اسحق ع وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا او عمران ابو مريم
اخوان من نسل سليمن بن داود في الكشاف وعن الليث ان يعقوب النبي اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في

في بطن



في بطن واحد وولد العيص قبله ويعقوب متعلق بعقبه خارجا معا فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة واربعين سنة
وفي الحديث المتعقب على محمد في شيء من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه والشاك فيه ومثله المتعقب على علي في شيء كالمتعقب
الاحكام كالمتعقب على رسول الله ص وفي حديث المسافر من لا ولما توجه لقاء مدين الاية كان معه سبعون سبعون من المعقبات
يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء
بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها لدعاء او مسألة وعقب في صلوته فعل ذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو
في الصلوة وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال يجمع على عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة
كؤدة وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله ص الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه ص كان يعرض نفسه على القبايل في كل موسم
ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون
الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق
المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد واعقاب اعقاب الاولاد والاولاد والعقب
بفتحتين الابيض من اطناب المفاصل يعمل منه الاوتار وبكسر القاف موخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار
وهو ان صح فالمراد به التحرز من رشاش البول وعاقبة كل شيء اخره ولا خير فيما لا عاقبة له يعني من الاعمال الصالحة وعواقب
الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفت فلانا بعقبه اي بعده وعقبت زيدا من باب قتل جئت بعده
ومنه سمى النبي ص العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع فلان على عقبه اي على طريقه و
هي التي كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله مارأوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم و
العقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن كعب الاحبار العقاب يقول البعد عن الناس راحة وروي
البعد عن الناس انس والعقاب ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت لرسول الله ص والليل والنهار يتعاقبان اي
كل منهما يأتي عقب صاحبه واعقبه ندما اورثه وعاقبت اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة واليعقوب ذكر الحجل
مصروف لانه عربي لم يتغير وان تغير كان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث واما يعقوب
اسم نبي الله فهو اعجمي لا ينصرف للعجمة ويعقوب بن السكيت من المتحببين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما
لولديه المعتز والمؤيد واليعقوبي اسم رجل من رواة الحديث ويطؤا عقبنا اي يسلكوا سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه
خلفه والنعل المعقبة المخصرة وفي الحديث اني لاكره الرجل لا اراه معقب النعلين كانه اراد التي لا عقب لها وفي حديث علي ع
ستعقبون مني جثة خلاء اي تجدون بعد موتي ذلك وخلاء اي خالية عن الروح واعتقبت الرجل حبسته ومنه ويعتقبون
الخيل العتاق اي كرائم الخيل عقرب في الحديث من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى العقرب برج في السماء معروف
عند اهل الحساب ويجيء معرفة نزول القمر فيه في نزل ان شاء الله تعالى والعقرب واحدة العقارب تطلق على الذكر والانثى
فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء ويقال للانثى عقربة وقيل ايضا عقرب للذكر والانثى في الحديث
مسخ العقرب وكان نماما وصوغ معطوف بجيمي عكب قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت هو الحيوان الناسج والغالب

عليها التأنيث والجمع العناكب لأن القاعدة في جمع الخماسي فعالل كما يقال في جمع الفرزدق فرازد على رأي من لا يعتبر الأصل يكفي
بخزاو شرا فانسجه على رسول الله صلى الله عليه وآله الغار والقصة مشهورة مذكورة في محلها علب في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتان
عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان وان شئت قلت علبايان لأنها همزة ملحقة ... والعلبة
محلب من جلد والجمع علب وعلاب عنب عنبة كقردة الحبة من العنب وهو بناء نادر لأنه من أبنية الجموع غالبا وجمعه في القلة
عنبات وفي الكثرة عنب وأعناب ولا يقال لذلك إلا وهو طري فإذا يبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة في العنب قاله الجوهري والعناب
بالضم والتشديد معروف والعنابة واحدة عندليب العندليب طائر يقال له الهزار والجمع عنادل قاله في ص وفي المصباح قيل هو البلبل وقيل
كالعصفور يصوت ألوانا عيب في حديث الدعاء واستر لي عيوبي هو جمع عيب وهو كلما يزيد وينقص عن المجرى الطبيعي كزيادة إصبع ونقصانه
والمراد هنا ما زاد في الدين أو نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعايب العيوب
والعيبة بالفتح مستودع الثياب أو مستودع أفضل الثياب وعيبة علي على الاستعارة ومنه الأنصار كرشي وعيبتي باب ما أوله الغين غبب
في الحديث الادهان هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في يوم يكون وفي يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله أغبوا زيارة
المريض والغب في زيارة القبور في كل أسبوع والغب بالكسر أيضا عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى
ما تدرك ما زوي عنك إذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم وأغب إذا أنتن وغب الرجل إذا جاء زائرا بعد أيام وغبت على
القوم أغب من باب قتل غبا بالكسر إذا أتيتهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا إذا
شربت يوما وظمئت يوما والغبيب الغاب اللحم المنتن اليابس غرب قوله تعالى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في أن الله
تعالى بعث الغراب قيل لما قتل أخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش لأن القتل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا قبل ذلك فناسب
بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب لأنه يقال أسود غربيب شديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود
قال الجوهري تقول هذا أسود غربيب أي شديد السواد وإذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لأن الأبدال لا تتقدم قوله
ما كنت بجانب الغربي الآية الجانب الغربي المكان الواقع في شق الغرب وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى ع وفي الحديث
الزكاة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب هو الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب كعقب الماء السائل بين
البئر والحوض يقطر من الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث املك عليك لسانك ... وغرب لسانك ... إن الله
يحب الاغتراب في طلب الرزق أي الذهاب والتغرب فيه ... وأغرب أي ذهب إلى البلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب
والغريب خلاف القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين
السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل كناية عن طلاق المرأة
ومنه حبلك على غاربك أي اذهبي حيث شئت ليس لك أحد يمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح
أين أراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرعى ... غربت الإبل أي بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء وأغرب الرجل
جاء بشيء غريب والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة أغربة والغراب الأعصم قيل هو الأحمر البطن وقيل الأعظم الأبيض الجناحين
وقيل الأبيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب أعز من الغراب الأعصم وفي الخبر مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل



الغراب الأعصم في مائة قيل يا رسول الله وما الغراب الأعصم قال الذي إحدى رجليه بيضاء وغراب البين نوعان أحدهما غراب صغير معروف
باللوم والضعف وأما الآخر فإنه ينزل الدور ويقع في موضع إقامة الناس إذا رحلوا وإنما قيل لكل غراب غراب البين لأنها تسقط
في منازلهم إذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد إلا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة
وعن المقدسي في كشف الأسرار في صفة غراب البين هو غراب أسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان
والأحباب إن رأى شملا مجتمعا أخبر بشتاته وإن شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن
بخراب الدور والمساكن ويحذر الآكل غصة المأكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن
بالتأذين والمغرب بمعنى وصلاة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغربان الشمس
وقت مغيبها مصغرا على غير مكبره غصب تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال بإثبات اليد على مال الغير
ظلما وعدوانا يقال غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه والشيء مغصوب
غضب قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين غير المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى غضب الله تعالى عقابه وإرادة الانتقام من العصاة فإنه يفعل بالكفار ما يفعل الملك إذا غضب على من تحت
يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع أبي جعفر ع وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال
هو العقاب يا عمرو إنه من زعم أن الله قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه وغضب عليه
قيل الغضب أشد من اللعن فخص باليهود لأنهم أشد عداوة لأهل الحق قوله إذ ذهب مغاضبا أي مغاضبا لقومه لأنه
دعاهم مدة إلى الإيمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب قسمان غضب الله وهو سخطه على من عصاه
ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا
باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فإنه متوقف
على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الأفعال على بعض وفي حديث
الباقر ع أن الجنة قبل أن يخلق النار إلى أن قال وخلق الرحمة قبل أن يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو
عبارة عن غليان دم القلب لإرادة الانتقام وهو من الأخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقي صاحبها
في النار وذلك لأنه يحمل صاحبه على الدخول في الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامرأة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم
غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش غلب قوله تعالى حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر أو غلاظ الأعناق
والغلب الغلاظ الرقاب شجرة غلباء أي غليظة والحديقة البستان المحفوظ وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم أي حين احتربت مع
فارس بين أذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله ص والمسلمين لأن فارس مجوس والروم أهل كتاب وفرح
المشركون وقالوا أنتم والنصارى أهل الكتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر إخواننا على إخوانكم ولنظهرن نحن عليكم
فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي الدعاء أعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا
كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك أيضا والاسم الغلب بفتحتين قاله الجوهري وهو من مصادر المضموم العين



مثل الطلب والغلاب من أسمائه تعالى أي القطها ... بر القضاء لكن تحكم لنفسه لا بغيره وتغلب على كذا استولى عليه قهرا
ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو أولى بالعذر وتغلب بكسر اللام أبو قبيلة والنسبة إليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا
لتوالي الكسرتين مع ياء النسب وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فأبوا فصولحوا على أن يعطوا الصدقة
مضاعفة فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابن داود غيب قوله تعالى في غيابة الجب بفتح الغين أي في قعره سمي به
لغيبوبته عن أعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب أي لغيب أزواجهن أي حافظات
لما يكون بينهن وبين أزواجهن في الخلوات من الأسرار بما حفظ الله أي بما حفظهن الله حين أوصى بهن الأزواج و
أوجب لهن عليهم المهر والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعني الله تعالى لأنه لا يرى وقيل بما غاب عن أمر الآخرة
وإن كان حاصلا في القلب وقوله ولله غيب السموات والأرض أي علم غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا عن الباقر
عليه السلام قال إن الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفضيه إلى الملائكة
فذلك علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه وأما العلم الذي يقدره عز وجل ويقضيه
ويمضيه وهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله ص ثم إلينا وعن موسى بن جعفر ع خمسة أشياء لا يعلمها إلا الله عز وجل علم الساعة
وتنزيل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت قوله عالم الغيب والشهادة
أي المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ع ما لم يكن وما كان قوله وما
من غائبة أي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والأرض إلا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب
عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا إذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور
بما يغمه لو سمعه فإن كان صدقا سمي غيبة وإن كان كذبا سمي بهتانا ونص في ذلك ما روي عنه ص أنه قال أتدرون
ما الغيبة فقالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن
كان ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فقد بهته إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد
الحق فإن أدلة الحكم غير متناولة لأهل الضلال كتابا ولا سنة بل في بعض الأخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما
روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي
فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام و
يحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بل ظاهر جملة من الأخبار
اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان
واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها التي إذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما
وراء ذلك من عثراته وعيوبه ووجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس فأما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل
على تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي عن الصادق ع قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وبما ذكرناه



يظهر أن المنع من غيبة الفاسق المتظاهر بسبيل كلام بعض من تأخر ليس بالوجه لأن دلالة الأدلة على اختصاص الحكم بغيره من
وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق أهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحرم الغيبة يدخل فيها أمور ذكر
بعضها بعض علمائنا كنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الأب وخسيس النسب وفي
الخلق كان يقول سيئ الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الأدب متهاون بالناس وبالثوب
كقولك واسع الكم طويل الذيل إلى أن قال إن ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به بل التعريض به والإشارة كذلك
وكذا الإيماء والغمز وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة
أنها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت أومأت بيدي أي قصيرة فقال ص اغتبتها ولا بأس بملاحظة ما ذكر ولو من باب
الأولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد
والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز
له كالأعرج والأعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطأ
في المسائل العلمية بقصد لا يتبعه أحد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه
المراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا ليس بحاضر قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر بين
الناس وغاب القمر غيابا وغيبوبة وتغيب أي غرب وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها الحق
التأنيه على ما ذكر بيان للسابقة إزالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار
والغابة الأجمة من القصب والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة
الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة أي هبطة من الأرض باب ما أوله القاف قبب في الحديث
كان إذا احتجم أبو جعفر ع أمر بقطع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب
مثل برمة وبرام والمراد هنا قبة المحجم وبالحاجبين الشعرين المغطى بهما ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد
أي معمولة منهما أو مكللة بهما وقب التمر يقب بالكسر يبس والأقب الضامر البطن والمرأة القباء الخميصة البطن
وفي حديث علي ع كانت درعه صدرا لا قب لها أي لا ظهر لها وفي حديث رسول الله ص يا علي العيش في ثلاثة
دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء أي ضامرة البطن قال الصدوق رحمه الله في الفقيه سمعت رجلا من أهل
الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس أقب وقباء لأن الفرس تذكر وتؤنث ويقال للأنثى قباء
لا غير وأنشد قول ذي الرمة تنصبت حوله يوما تراقبه صحر سماحيج في أحشائها قبب ثم قال الصحر جمع
أصحر وهو الذي يضرب لونه إلى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال الواحد سمحج والقبب
الضمر انتهى وفي الحديث هلاك المرء في ثلاثة قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت
يسمع من البطن فكأنها حكاية ذلك الصوت والذبذب الذكر وباللقلق لسانه قتب في حديث المرأة مع زوجها
ولا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه أقتاب كأسباب

قرب

والقتيبي من رواة الحديث نسبة لعبد الله ويقال لعبد الله بن هنيك **قرب** قوله تعالى واخذوا من مكان قريب اي من تحت اقدامهم قوله يوم يناد المناد من مكان قريب اي من الحجر لانه لا يبعد بنداءه عن احد قوله ثم يتوبون من قريب اي قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اي واسجد لله عز اسمه واقترب من ثوابه وقيل معناه اسجد بالحمد لتقترب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله اذا سجد وقيل واسجد اي وصل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والنجم هنا فريضة وهو من العزايم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ما ينفقه سبب حصول القربات وصلوات الرسول لانه كان صلى الله عليه وآله يدعو للمتقربين بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقة فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة لهم شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقد كذا قاله الشيخ ابو علي ره قوله والجار ذي القربى اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين قوله ذا مقربة اي قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذو القربى بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ع ان بني عبد المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا في اسلام وبنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد وشبك بين اصابعه قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قيل المراد بذي القربى في هذه وامثالها قرابة الرسول ص واعطاء حقه ما وجب له من الخمس وغيره قوله واقترب الوعد الحق اي تقارب قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار والقربان ما يتقرب به الى رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان كالقرحان من القرف والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان آدم امرهما ان يقربا قربانا وكان قابيل صاحب غنم وهابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار وقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فولد له شيث ع فسماه هبة الله وهبة الله واخته توام قوله والى المال على حبه ذوي القربى فقيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلات وقيل قرابة النبي ص قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال قرابة رسول الله ص الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكورهم واناثهم لا يخالطهم من قريش ولا من بيوتات العرب احد وفي الحديث لعن رسول الله ص ثلاثا منها السائد الطريق المقربة وقد تقدم شرحه في عرب وتقرب الى الله بشيء اي طلب به القربة منه والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة

وغرف



وغرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب مثل سدرة وسدر واقترب دنا وتقاربوا اقترب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلاة قربان كل تقي اي الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بتقرب العبد الى الله القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بتقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقربت الامر من باب تعب

رب

وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني ولا تقربوا الحمى وقربت الابل اي جمعها حتى لا تشذ وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب واقربة كحمر واحمرة والقرابة بالكسر الرحم وشيء مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والردي وفي حديث الدعاء فدعا بازار قرقبي وابيض شيخ عليه قميص قرقبي القرقبي بقافين ثوب ابيض مصري من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري بسابور وروي الفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية بالفاء والثاء المثلثة ثياب مصرية

قشب
قصب

ويروى بقافين منسوب الى قرقوب **قشب** في الحديث لا اقول كما يقولون هؤلاء الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب خشب اي لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد اذاني **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشر ركعات كتب له من الحسنات عدد كل قصبة حي بالتحريك واحدة القصب بفتحتين اي وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في جوف التي فيها المخ نحو الساق والذراعين ومنه حديث صفاته ص سبط القصب اي ممتد القصب غير منعقده وقصب السكر معروف والقصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف فيه البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب اي من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة ايلاق وقصبة القرية وسطها وقصبة الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب ومنه الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى يذهب الرحمة من قلبه ورجل

قضب

قصابة للذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث **قضب** قوله تعالى وقضبا وزيتونا القضب نحو ولس الفت سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع ومنه الحديث ليس في القضب زكوة والقضب كل نبات اقتضبت واكل طريا والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب من اغصان يتخذ منها سهام او قسي وقضبت الشجر قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف وكسرها لغة ومنه سئلته عن القضبان من فرسك وقضيب النبي ص يسمى الممشوق

قطب

والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي حديث الحسين ع فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب المراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل المراد به العود **قطب** في الحديث فقطب ابو عبد الله ع وجهه اي قبض ما بين عينيه



كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شيء كرهه وقطب في وجهه تقطيبا وقطب الثوب زرجه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الرازي ره صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة ره وقرى عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها فتوى وحواش قال الشيخ البهائي نقلها والدي طاب ثراه في قواعد من قواعد شيخنا الشهيد في قطب الله روحه وقاطبة في قولهم اسم دال على العموم ومنه لما قبض رسول الله ص ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا يقولونه نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال قريش لقوننا بوجوه قاطبة اي مقطبة كعيشة راضية

قطرب
قعب
قلب

**قطرب** القطرب طاير يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه **قعب** في الحديث فاتى بقعب هو بالفتح والسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام واسهم **قلب** قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وفي الخبر كذلك يقال ما قلبك معك اي ما عقلك قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالاخر قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او ياخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على ما فاته قوله وتقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق ع وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله واليه تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلين وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه تقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي ره وهو المروي عن ائمة الهدى عليهم السلام قوله وقلبوا لك الامور اي بغوا لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله انا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه ايضا القلب ما فيه ايمان والاكثر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا يصدر الا عن رايه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادركه الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص

وفي باطنه



وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهايم بل للميت المعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب وله علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه به يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للالة او تعلق المتمكن بالمكان وشرح ذلك ما ينبغي وهذا هو المراد من قوله ع ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الفروض على الجوارح واما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله عز وجل من نبي او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق ووقع بيانا في تفسيره به في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن هو تمثيل عن سرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجراء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه تنزع المرأة حجلها وقلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزايم فانها تحت قدرته يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سموا ما يرويه محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد على روايتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الارض لظهر البطن اختبرته وقلبته بالتشديد في الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وقلبوا لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه فيصفا روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب بئر تحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى كذا في المغرب وعن الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد ومثله حديث قتلى بدر رمي جيفهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر اعوذ بك من كآبة المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة او اصاب ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع يوم القيامة بالخيبة والخيبة الحرمان وقوله في متقلبكم ومثواكم اي متصرفكم ومتقلبكم في حياتكم وسكونكم

الى الله
قنب
قوب

**قنب** في الحديث من رجز طالب بن ابي طالب في وقعة بدر رب اما تغزون بطالب في مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا **قوب** قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين والقاب والقيد والقيس والمقدار والمعنى وكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي على مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث قال اما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى راسها

كأب

والقوباء بالمد داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب      ما اوله الكاف      في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة والكأب الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله وكآب يأبه ... والمعنى واعوذ بك من كل منظر يعقب الكآبة عند النظر اليه

كبب

قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اى ملقى على وجهه يقال ذلك لكل سائر اى ماش كان على اربع قائم او لم يكن قوله فكبت وجوههم في النار يقال كببت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول اى كبوا اى القوا على رؤوسهم وطرحوا في جهنم فوقهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على رأسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد القطع الزرع فاستعمله هيهنا على وجه الاستعارة وهي من نتائج بلاغته التي لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير ان يتبين ساقط القول ويحسنه وتناوله الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب وعليك بالاكباب على صلواتك اى لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم القيمة مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فتدخله الجنة فيقال هذا البر بالوالدين الكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة ايضا بالضم الجماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى ع بكبكبة من بني اسرائيل اى جماعة متضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث الجرهمي اوقدنا نارا وطرحنا عليها لحما كبيبه وتكابوا على الميزاة اى ازدحموا عليها

كتب

قوله تعالى كتب عليكم الصيام اى فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء عليهم السلام وعن الصادق ع ان شهر رمضان كان واجبا على نبي دون امته وانما وجب على امة محمد ص قيل وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تأكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا في جميع الملل تأكد الانبعاث الى القيام به وقوله كتب في قلوبهم الايمان اى جمعه ومنه قيل للخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اى قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وانما المصدر بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اى في اللوح المحفوظ او في القرآن قوله كتب على نفسه الرحمة اى اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده بما انتم تعترفون به من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال عباده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد صلى الله عليه وآله بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال في الدنيا بل يؤخرهم الى يوم القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله ما كتبناها عليهم ... قوله لولا كتاب من الله سبق اى حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطئ وان لا يعذب اهل بدر او قوما ما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اى تنقضي ويبلغ الذي في الكتاب اجل اربعة اشهر وعشرا قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد به المفعول اى المكتوب وهو يرادف الفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اى فرض

والموت



والموت المحدود باوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التأخير قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه والعاصي يأتيه كتابه من وراء ظهره ويتناوله بيساره وهذا الكتاب فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام قوله حم والكتاب المبين اراد بالكتاب القرآن وهو المبين الذي انزل عليهم بلغتهم وقيل الذي ابان طريق الهدى وما يحتاج اليه الامة من الحلال والحرام وشرايع الاسلام قوله وكتاب مسطور في رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحائف الاعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ قوله ولها كتاب معلوم اى اجل لا يتقدمه ولا يتأخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اى ما كتب لهم من العذاب قوله لبثتم في كتاب الله اى انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان عن الصادق ع الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذين هم عبدة الاوثان من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اى منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تأتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب قال المفسر فان قلت اخبرني عن تأليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التأليف وجوه ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما تقول هو الرجل اى الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفة ومعناه هو ذلك الموعود وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اى هذه الم وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اى ذلك المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفة والخبر ما بعده او قدر مبتدأ محذوف اى هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب اى المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب والفعل منه والاصل في باب المفاعلة ان يكون من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والكتابة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك مشتركة بين العمل الصالح وبين المال فمن حمل المشترك على معنييه حمله عليهما ومن لا فلا وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي آخر عنه ع قال ان علمتم فيهم دينا ومالا قيل والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاك اى اشتر نفسك منه بنجمين او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبد ربه حتى مات ودله على آخر فلزمه حتى مات ودله على آخر وهلم جرا الى ان دله آخر على الحجاز واخبره باوان ظهور النبي ص فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبي ص كاتب مولاك فعاش مائة وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شيء اى قدر كل الكائنات



واثبتها في الذكر اى اللوح المحفوظ وكتبت كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وفي حديث الكتابة هي مما انعم الله بها على الانسان تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب للعلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولا لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار بعض الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امور دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعلم الكتابة والجمع الكتاتيب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة ومنه ان النجار يكتب اى يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم ادريس ع وقيل آدم ع والكتيبة على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان للحسنات والسيئات

كثب

قوله تعالى كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل ويقال لكل ما ارسلت من يدك من رمل او تراب او نحو ذلك قد هلته من ذلك هيلا حتى صار كالرمل المهيل وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك لا يهولهم شيء ... مؤذن اذن احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم

كذب

قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا اى تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي ره اى كذبوا بما جاءت به الانبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي ره قرأ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فلما استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا انهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف اى فلما استيأس الرسل وظن القوم ان الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب اى مكذوب فيه فسمي الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اى صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اى هو صائم في يومه وقائم في ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الآية قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم والتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تأكيدهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك وكذب بالحسنى يأتي تفسيره في حسن ان شاء الله تعالى قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب يجيء في رد ان شاء الله تعالى وفي حديث النبي ص كثرت علي الكذابة بالتشديد مبالغة والمراد ما يتعلق به او يكثرت ماهو عبير سواء العمد والخطأ ولا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو ... كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبة كهمزة والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الافك والكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح والاصلاح لا يوصف بالكذب البحت وليس بمعيوب ... الصادق ع في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقول ابراهيم ع بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعلوا وما كذب وذلك انهما ارادا الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح وابغض ... في غيره ... ويبغضه عليه وفي الحديث ثلث يحسن فيها الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب بجعله

نعتا



نعتا للالسنة والكواذب النفوس لانها الخادعة للانسان بالآمال الكاذبة والاكذوبة وكذب الرجل قلت كذبت وقد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذبت عليكم ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث ابراهيم ع انه كذب ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة بسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدها عليه وجعلها كذبا لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابراهيم ان يعتصم به منه فاذا هو لا يراعي دينه ومن كلام النبي ص انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اى انا النبي حقا لا كذب فيه وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهار سعودته وشهامته

كرب

قوله فنجيناه واهله من الكرب العظيم الضمير لنوح ع والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما من الكرب العظيم قال المفسر من تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اى حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله ص فاطمة ع كربة وقال يعلي ما فيها كتابة وكرب ان يفعل كذا اى كاد يفعل وكرب الارض حفرها وكربتها اذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم الذي يأخذ النفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع كرب كغرفة وغرف ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروبين والكروبيون من الملائكة قال في الحديث وجبرئيل هو رأس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون منهم

كسب

قوله تعالى لها ما كسبت اى من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اى اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث في العلم يكسب الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسب اى يكسب الانسان طاعة الله ويكسب طاعة العباد له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لان المعصوم منهن قليل فنهى عنه مطلقا وكسبت مالا من باب ضرب ربحته والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب بالضم فالسكون فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يؤكلن فيهن ... الطلع والكسب والجبن

كعب

قوله تعالى كواعب اترابا الكواعب جمع كاعب وهي المرأة التي يبدو ثديها للنهود واترابا اقرانا قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال النحوي في تفسير هذه الآية جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم موضع عظم تحت الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيشابوري وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل عن بعض العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهي عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه انسية ووحشية كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة الساق وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع قالا قلنا له اصلحك الله اين الكعبان فقال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث آخر وصف الكعب في ظهر القدم وفي آخر انما يطأ الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم به عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى وتفرد الفاضل بجعل العلامة ان الكعب هو المفصل

بين الساق والقدم وهذه عبارات الاصحاب كلها عليه وجعل معمول كلام الباقر عليه السلام وانه اقرب الى ما اهل اللغة انه العظم الناتي
عن الجمع الى ان قال واهل اللغة ان ارادوا بهم العامة فهم مختلفون وان ارادوا بهم الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم
ولانه احداث قول ثالث مستلزم دفع ما اجمع عليه الامتان الخاصة على ما ذكر والعامة على ان الكعب الناتي بين الرجل
وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة له محل اخر وفي الحديث اعلى الله كعبكم والكعب
لاهل البيت عليهم السلام ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب كل انبوبة بين كل عقدتين و
كل شيء علا وارتفع فهو كعب قيل ومنه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضا
الغرفة وامرأة درم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب كعب بن لؤي بن غالب احد اجداد النبي صلى الله عليه وآله وكعب الرماح النواشز
في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم
العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين عليه السلام فصار من فضلاء التابعين واسا فيه كرموا الجبل كعثب
في الحديث امرأة عظيمة كعثبها اي فرجها يقال ركب كعثب اي ضخم والركب بحركة العانة كلب قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا ابن
عباس ان يوسف عليه السلام رأى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر نزلا
من السماء فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله ولما رأى كوكبا قيل هو المشتري وقيل الزهرة قال ابوه انه
قيل ان ابراهيم عليه السلام لما اراه الله الآيات بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور
طوله ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه عليه السلام الكوكب كل عظيم حل على الارض وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة
نورها كلب قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب ولونهم وقيل
انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين
من كلبته علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها والكلاب صاحب الكلاب والسائس لها و
نصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فيقال رجل كلب وامرأة كلبة والجمع على اكلب
وكلاب واكالب جمع الجمع وعلى كليب وانثى وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كراهة اكل النجاسات ولان
بعضها شيطان والملك ضد الشيطان والجنب والكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة
وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب وهو حي من قضاعة وكلب الماء معروف
وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين ليحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فيأكلها ثم يمزق بطنه
فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب الذي يصيبه شبه جنون فيكلب لحوم الناس فاذا عقر انسانا
كلب ويستوي عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وعذرة علة يستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد
منها امراض رديئة وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام بيا عبد الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب
والكلبة شدة الحرص يقال كلب كلب اي حريص عقور والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب
علي اي وثب علي وغيره تشبيها بالكلب يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي عليه السلام الى ابن عباس حين خف

كعب

كعثب

كلب

كلب

مال البصرة



مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب تسليم رجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجئ شيء
من اهل البيت عليهم السلام الا سلم فسمي كليب تسليم ترحم عليه الصادق عليه السلام وقال لاصحابه تدرون ما التسليم هو والله الاخبات
قال الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم ومكالب العدو تجاهروا بالعداوة والكلاليب بالفتح كتفاح خشبة او حديدة
معوجة الرأس كوب قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب
موضوعة اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهون من الاشربة ويتمتعون
بالنظر اليها لحسنها وفي الكواكب يعني الكوثر عدد نجوم السماء وبالنصب بنزع الخافض وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انها كوكب الكوب
وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وفي الكوبة الطبل الصغير المختصر وفي الكوبة بالضم
النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن باب ما اوله اللام لبب قوله تعالى انما
يتذكر اولوا الالباب اي اولوا العقول واحدها لب بشدة البناء المؤخرة وهو العقل سمي بذلك لانه نفيس ما في الانسان وما عداه كانه
قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوز واللوز ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه و
لب الرجل بالكسر يلبب بالفتح اذا صار ذا لب وحكي لبب بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف واللبة بفتح اللام وتشديد الباء
المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم
جررته ومنه حديث فاطمة عليها السلام خرجت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله في ثوب واحد متلببا به اي متحزما به عند صدره
ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسم رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي
صلى الله عليه وآله بالمدينة وهي الاسطوانة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه وقال
الفراء نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولهم حمدا لله وشكرا له قال الجوهري وكان حقه
ان يقال لبا لك وثني على معنى التأكيد اي البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي
الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى عليه السلام اجاب ربه وقال لبيك وفي المغني اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة
قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبي
زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية و
لبات بالحج تلبية واصله لبيت بغير همز قال الجوهري قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان همزوا ما ليس بمهموز
واللبلاب نبت يلوي على الشجر قاله الجوهري لجب اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب
اذا سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي عليه السلام في وصف النار لها كلب ولجب ولهب لزب قوله تعالى من طين لازب
اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا يقال طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب اللاصق بعضه ببعض واللازب الثابت
ايضا يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاي الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانها صفة ولزب الشيء
من باب قعد اشتد لعب قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون يقال لمن عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب ومثله قوله
في خوضهم يلعبون قوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين
مثله يقال لعب يلعب لعبا وقوله وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا لا نفس الدنيا لانها لا توصف باللعب

كوب

لبب

لجب

لزب

لعب



وما فيه رضى الله تعالى من عمل الآخرة لا يوصف به ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو ويترتب عليها الحسرة والندامة
في الآخرة قال المفسر وفي هذه الآية تسلية للفقراء الذين حرموها من متاع الدنيا وتقريع للاغنياء الذين ركنوا الى حطامها
ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجترّ فلعابه حلال اي طاهر لا بمعنى حلية الاكل لانه من السنن المحكوم بتحريمها واللعاب
بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بالفتح اذا سال لعابه من فمه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع
لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نساء كم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب
ولاعبته ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي الحديث اليم فلعب بنا الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسرهم الى مرادهم ورجل
تلعابة كثير المزاح والمداعبة والتاء للمبالغة لغب قوله وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعياء لغب يلغب من باب
قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة لقب قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبه
بكذا فتلقب ونبزه نبزا لقبه وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهي عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون
حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع
رضى المسمى بذلك لوب في الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ما بين لابتيها صيدها الابتان المدينة حرتان عظيمتان يكتنفانها
واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود قد البستها لكثرتها وجمعها لابات وهي الحرار واذا كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما
بين لابتيها قال اراد الحاطت به الحرار وفي آخر وما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية وفي آخر ما بين ظل عاير الى وعير
ومعنى الكل واحد لهب قوله تعالى تبت يدا ابي لهب قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها
واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وكان شديد العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وآله قيل اسمه كنيته وكان اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان
والتهبت النار وتلهبت اتقدت واللهب بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهيب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد
قاله الجوهري باب ما اوله النون نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم نجابة اذا كان فاضلا نفيسا
في نوعه والجمع النجباء مثل كرم فهو كريم وهم كرماء والانثى نجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من نسلهم وانجب الرجل
ولد نجيبا وامرأة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع نجب وفي الخبر
الانعام من نجائب القرآن اي من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجيبة نملة اي قرضته نملة و
منه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب نحب قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه اي مات وقتل في سبيل الله
والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات والنحب النذر ايضا يقال قضى نحبه اي نذره وكان النذر وصوا نفسه وانفقاه والنحب
رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب حتى الباكيات على الميت وقد نحب من باب
ضرب نحيبا بكى ويقال النحب اشد البكاء كالنحيب وفي النهاية النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل نخب في الخبر وقد جاء في
نخب اصحابه اي في خيارهم والانتخاب الاختيار ومنه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انتخبته من خلقك والمنتخب من الشيء المنتزع منه
ونخبته بنو هاشم بضم فسكون خيارهم ورجل نخب بكسر الخاء اي جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب و
بطن رغيب ندب يقال ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة و

لغب

لقب

لوب

لهب

نجب

نجب

نحب

نخب

ندب

المندوب



منه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب وانتدب الله
لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والندب
ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله ومنه ينوبن امواتهم بضم الدال نسب قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
قيل هو زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة والجن وسموا جنة لاستتارهم عن
العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الصادق عليه السلام لا
يتقدم يوم القيامة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله انكم من ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله
خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي حديث الصادق عليه السلام وقد سئل عن قل هو الله احد فقال
نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السببية بين الله وبين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى
والاسم النسبة والجمع نسب كسدرة وسدر وقد تضم فيجمع على فعل كغرفة وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام
ونسب النبي محمد صلى الله عليه وآله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل
نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية او غاية او علامة والنسيب القريب وبينهما
مناسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى ما يوضح ويميز كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك وقولهم نسبة العشرة الى المائة
العشر اي مقدارها العشر نشب في حديث وصف القرآن نظرة منجي من عطب ومخلص من نشب هو من قولهم نشب في الشيء
اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام والواحدة نشابة
نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب قال الشيخ ابو علي رحمه الله المعنى فاذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء و
ارغب اليه في المسألة يعطيك وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام من النصب وهو التعب وعن الصادق عليه السلام يقول فاذا
فرغت فانصب علمك واعلن وصيتك فاعلمهم فضله علانية فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين
حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم و
النصب مثل قفل لغة فيه وقرئ بالسبعة وقيل المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل كيف والى الجبال
كيف نصبت الآية قال الشيخ ابو علي رحمه الله روي عن علي عليه السلام فتح اوائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى كيف
خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد مرضه و
ما كان يقاسيه من انواع الوصب ويقال النصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال وانما نسبه الى الشيطان لمكان
وسوسته اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على الجزع فالجأ الى الله تعالى قال الشيخ ابو علي رحمه الله وقرئ نصب بضم النون و
بفتح النون والصاد وضمهما قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعني بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا
في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسألن عما كنتم تفترون قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا اي جعل لما قسم
لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرفه من الصلاح حسبما اكتسبوا وجعل له مما ذرأ من الحرث نصيبا النصيب الحظ من الشيء يعني كفارهم و اسلافهم

نسب

نشب

نصب

كانوا يجعلون اشياء لله واشياء منها لآلهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للآلهة واذا زكا ما جعلوه للآلهة تركوه لها وقالوا ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعترون ذلك قربة وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ينحر لآلهتهم قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا تجزى عليها في الآخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام وفي الحديث الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت كأحسن ما كانت ثم يخير كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيه اذا كان يوم القيمة دعي النبي وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فينصبون للناس على تل من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبتها اي اجهد للعلم ولا قنا وفي الدعاء ايضا لا تجعلني لنعمتك نصبا ونحو ذلك قريب من الغرض والنصب في الاعراب الفتح فالسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت عليهم السلام او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي القاموس النواصب والناصبة واهل النصب المتدينون ببغض علي عليه السلام لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصب فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام وزعم آخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني عن الصادق عليه السلام انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا ولفلان منصب وزان مسجد اي علو ورفعة والمنصب وزان مقود الذي من حديد تنصب للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح تعب واعيا ونصبه التعب وانصبه المرض اوجعه والنصب في الدعاء اي جهد وتعب ونصاب الدراهم قدره الذي تجب فيه الزكاة والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكاة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين ما يقبض عليه ونصيبين بالموحدة بين اليائين بلد بين الشام والعراق قال الجوهري وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصباء الاعلام ومنه الحديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها **نضب** في حديث اكل الحيتان لا تأكل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا اذا غار في الارض وسفل وبالكسر لغة **نعب** في دعاء داود يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم يعني الفراق قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابواه وامه **نغب** في حديث علي عليه السلام مع قومه في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة الجرعة وقد تفتح والجمع نغب مثل غرفة وغرف نقل ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا **نقب** قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها اي في طرقها طلبا للهرب والنقاب الطرق قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا النقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امرنا موسى بان يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبارين واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان

فيجعل



نقيبا

قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرايطه يعني منفقا عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضايل والمنقبة المفخرة ونقاب المرأة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الشجاج هي التي تنقب اللحم والعظم او هما معا ونقبت الحايط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب خرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اعطني ناقة نقباء دبراء فظن عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر **نكب** قوله تعالى فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها قوله عن الصراط لناكبون اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفي ق نكب عنه كنصر وفرح عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت عليهم السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن اي لا تخلص له منها ويتنكبونه ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك وتنكب عن وجهي اي تنح واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق ونكبه الزمان اتعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان برسول الله قرحة ولا نكبة الا امر يوضع الحناء عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص كمجلس مجتمع رأس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال **نوب** قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله تعالى منيبا اليه اي راجعا اليه بالتوبة والمنيب اي ارجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اي تنزل به في المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد ويأخذ يعني الامام الباقي ليكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام اي ينزل به ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحرج في جميع احواله ان نائبة نابته صبر لها والنوبة بالفتح واحدة النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه ونابه ينوبه نوبا وانتابه اذا اصابه مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتابت السباع المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله مانع المنتاب اي المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى والنوب والنوبة جيل من السودان الواحد نوبي ومنه حديث وصف الامام عليه السلام بابي ابن النوبية الطيبة لانه امه كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي وناب الوكيل عني في كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار **نهب** في الخبر نهى عن النهبة بضم النون كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينتهب المؤمن نهبة ذات شرف اي لا ينتهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم قهرا واخذ المال المشتركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان يأكل ما يليه وغير ذلك وما معنى ذلك قال الجوهري ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهب الشيء نهبا من باب نفع وانتهبه انتهابا فهو منهوب ومنتهب والنهبى بضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى دون



ما نهب عن اموال المحرب فانه جائز وقولهم هذا زمان النهب اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا الغنيمة والجمع النهاب ومنه اني منتهب **نيب** في الحديث مانع الزكاة ينهشه كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب فالنهاية منقلبة عن ياء لا عن واو **باب ما اوله الواو** **وثب** في الحديث اهل بيتي ابو على الآن ثبا وتقليعة كانه من قولهم وثب الماء وثبا من باب قعد ووثوبا نفز وطفر ومنه المؤمن لا وثاب ولا سباب ووثبت بكلي اي اساءها وهي دون الخلع والكسر ووثب له وسادة اي القاها له واقعده عليها ووثب اي قام بسرعة ووثب في لغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب ابن الزبير اي نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر المدعي له بغير استحقاق والميثب بكسر الميم الارض السهلة وماء العقيق وماء بالمدينة احدى صدقاته **وجب** قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت اخذا من قولهم وجب الحائط وجبا اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب ان ينحر الابل قياما معقلة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قال الجوهري وغيره والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اي لزم وقد جاء الوجوب في الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب ووجب القلب وجيبا اضطرب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة والسقوط ومنه الحديث سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا علي من لا يوجبك فلا يوجب لي ولا كرامة وفي الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل والمفعول اي اللتان يوجبان حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع الى تحتمهما استحبابا مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال الرجل حقك علي واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا كتب عليه السيئات الا في القرآن موجبا اي مجتنبه فيه من غير تزوج والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب او الرحمة والجنة ومنه الدعاء اسألك موجبات رحمتك والايجاب والوجوب متغايران في المعنى قال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب وهو المؤثر فيه فالضارب اسم اشتق للذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التأثير والوجوب هو حصول الاثر وكان الله تعالى لما اوجب علينا شيئا وجب فلا بد يقال للايجاب والثاني الوجوب **وصب** قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة واصبا حال عمل فيه الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة على كل منعم عليه او وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا لا يزال يعني الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب اي وجع وهو اوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد كثير الاوجاع **وظب** وظب على الشيء وظوبا دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الشيء **وعب** في الحديث ان النعمة تستوعب جميع عمل العبد اي تأتي عليه والايعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء **وقب** قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي اذا دخل الظلام ووقب الليل اي جاء ظلامه والوقوب الدخول في كل شيء وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه وحد الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء **وكب** في الخبر انه كان يسير في الافاضة سير الموكب

الموكب



الموكب جماعة ركاب يركبون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وفي ق الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل موكب وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه ووكب الطائر اذا تهيأ للطيران **ولب** والبة اسم رجل وبنو الوالبية نسبة الى والبة رضي عنها وقصتها في الحصاة مع الائمة عليهم السلام مشهورة **وهب** قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين وولد اسحق وهو ابن مائة واثني عشر سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء نساء ثقيف يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قال الجوهري وهبة الله هو شيث بن آدم ووصيه وكان ابن ولده سمي بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل والجمع بكسر الهاء السرقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفي دعاء المخاطبة الائمة عليهم السلام لما استوهبتم ذنوبي اي سألتم الله تعالى ان يهبها والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب بن منبه وتسكن الهاء فيحتج ووهبان من رواة الحديث **باب ما اوله الهاء** **هبب** في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبت الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اي هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التي تثير الغبرة **هدب** في الحديث كان صلى الله عليه وآله اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اي قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم الهاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب ايضا طرفه مما يلي طرفه الذي لم ينسج شبه بهدب العين الذي هو شعر جفنها واذن هدباء اي متدلية مسترخية وهدب السحاب ما هدب منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاضوا فانضاع به سحابه وجرى آثار هيدب حبابه قوله انضاع كانه من نضع لونه نضوعا اذا اشتد بياضه وخلص وجرى آثار هيدب حبابه الحباب بالضم معظم الماء وفقاقاته التي تعلو الماء والهندبا بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر ويمد ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا باصولها الواحدة هندباة وفي الحديث الهندبا شجرة على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندبا وبقلة امير المؤمنين عليه السلام الباذروج **هذب** في الحديث اني اخشى عليكم الطلب فهذبوا اي اسرعوا في السير وتهذيب الشيء تنقيته ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق والتهذيب الاسراع في الطيران **هذرب** الهذربة كثرة الكلام في سرعة **هرب** الهرب الفرار يقال هرب هربا وهروبا فر والمهرب كجعفر الموضع الذي يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كفرح هرم **هضب** الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهي حلبات القطر **هلب** في الخبر رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب فسرت الهلوب بالتي تقرب من زوجها وتحبه وتباعد من غيره وهي ايضا التي لها خدن تحبه وتطيعه وتعصي زوجها من هلبته بلسانه اذا نلت منه نيلا شديدا لانها نالت اما من زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم هي المرحومة والثانية هي الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة وقولهم فيه هلبات كهلبات القرب اي شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة والهلبة الشعر وقلبوا اذناب الخيل اي لا تستأصلوها بالجز والقطع **هيب** في الخبر الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اي ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه

ولا مرهب بفتح الهاء وإذا أخبرت عن نفسك قلت هبت وتهيبت الشيء خفته والهيبة المهابة وهي الإجلال والمخافة يهيب ارهبني اي خراب

كتاب التاء باب ما أوله الألف أبت يقال أبت يومنا يأبت إذا اشتد حره قال الجوهري أست الأستان بالضم أربع كور ببغداد عالي وأعلى وأوسط وأسفل منها حاجبة الله بن عبد الله الأستاني ومنه الحديث من اشترى أرضا فأهل الأرض يقولون هي أرضهم وأهل الأستان يقولون من أرضنا ألت قوله تعالى وما ألتناهم من عملهم أي ما نقصناهم والألت النقصان يقال ألته يألته ألتا أي نقصه أي ما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الأبناء بل ألحقناهم على سبيل التفضيل قال الشيخ أبو علي رحمه الله وقرئ وما ألتناهم بكسر اللام من ألت يألت وتكون لغة من ألت يألت والألت يمينا حلفه ويقال إن الألت القسم أمت قوله تعالى ولا أمتا أي ارتفاعا وهبوطا ويقال هي النباك وهي التلال الصغار باب ما أوله الباء بتت في الحديث لا تكرهوا إلى أنفسكم عبادة فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت أي انقطع من البت القطع يقال بته يبته بتا من باب ضرب وقتل قطعه ومنه رجل منبت أي منقطع والمعنى أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره وفي الحديث المنبت المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه في صفة المهدي كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه أيضا ما قيل في إبليس وقد اعترضهم في صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة أي مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا أفعله بتة ولا أفعله البتة لكل أمر لا رجعة فيه ونصب البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وقيل هي كلمة واحدة غير منصرفة للتأنيث والعلمية فإنها علم للقطع خاص في أي مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقها بتة أي قاطعة ودخل الجنة البتة أي قطعا وفي الحديث الرجل يتزوج المرأة متعة أيحل أن يتزوج ابنتها بتاتا يعني دائما بقوله عليه السلام فرج مورث وهو البتات وفرج متعة وحلف يمينا بتة وبتاتا أي بارة وبت شهادته وأبتها بالألف جزم بها وفي الخبر أبتوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وفي بعض ما روي عنهم أنه قال لا صيام لمن لا يبت الصيام من الليل وذلك لأن الصيام قطع من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت بحت في حديث تغسيل الميت ثم اغسله بالماء البحت أي خالص والبحت الخالص من كل شيء بخت في الحديث في الإبل البخت السائمة مثل ما في الإبل العربية البخت نوع من الإبل الواحد بختي مثل روم ورومي والأنثى بختية والجمع بخاتي غير منصرف لأنه جمع الجمع ومنه الحديث إن لله واديا من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل إليه خصها بالذكر لأنها أقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي وبخت نصر بالتشديد أصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لأنه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب إليه لأنه لم يعرف له أب قاله الجوهري وبختيشوع في الحديث بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء المثناة التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من النصارى صاحب شان بغت قوله تعالى قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بغتة أو جهرة قوله بغتة أي مفاجأة أو جهرة أي علانية قاله المفسرون وإنما قرن البغتة بالجهرة لأن البغتة تتضمن الخفية لأنها تأتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة أن تأتيهم ليلا والجهرة أن تأتيهم نهارا فإن خلا فيها مؤمن أو طفل فإنما يهلك بغتة ويعوضه الله تعالى أعواضا كثيرة بكت التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق أما استحييت أما خفت الله قال الهروي ويكون باليد والعصا ويقال بكته بالحجة إذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما في قول إبراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فإنه تبكيت وتوبيخ على

عبادتهم

ابت أست الت امت بتت بت بحت بخت بغت بكت



عبادتهم الأصنام بهت قوله تعالى فبهت الذي كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول أي انقطع وذهبت حجته ويقال تحير لانقطاع يقال بهت وبهت من باب قرب وتعب دهش وتحير والأفصح منها بهت بالمجهول ويقال بهته بهتا أي أخذه بغتة قوله فتبهتهم أي تحيرهم ويقال تفجأهم والبهتان الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفي الحديث من باهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله تعالى في طينة خبال حتى يخرج مما قال وبهته بهتا وبهتانا أي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وفيه فإن لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح الهاء المخففة أي قلت عليه البهتان وبهته بهتا من باب نفع قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب برهت برهوت كحمرون واد أو بئر بحضرموت بيت قوله تعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة يعني الكعبة قال الزمخشري روي أن الله أنزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لآدم أهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم من أرض الهند إليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام وحج آدم أربعين حجة من أرض الهند إلى مكة على رجليه وكان على ذلك إلى أن رفعه الله أيام الطوفان إلى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم إن الله أمر إبراهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه إلى أن قال وجاء جبرئيل بالحجر الأسود من السماء وقيل تمخض أبو قبيس فانشق عنه وقد خبي فيه أيام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما مسته الحيض في الجاهلية اسود قوله في بيوت أذن الله أن ترفع يحتمل أن يتعلق بما قبله أي مشكوة أو بما بعده يعني يسبح له رجال والبيوت قيل هي المساجد وقيل هي بيوت الأنبياء روي عنه صلى الله عليه وآله لما قرأ هذه الآية سئل أي بيوت هذه فقال بيوت الأنبياء فقام أبو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من أفاضلها قوله أذن الله أن ترفع أن تبنى أو تعظم من قدرها قوله ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا الآية قال الصادق عليه السلام هي الحمامات والخانات والأرحية تدخلها بغير إذن والبيت واحد البيوت التي تسكن وأهل البيت في قوله عز من قائل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين أدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى أن اللام في الرجس للجنس ونفي الماهية نفي لكل جزئياتها من الخطأ وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء إن في الآية من المؤكدات واللطائف ما علم من علم المعاني والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لأوامر الله تعالى ونواهيه انتهى واعلم أن هذا هو الأصل في نزول الآية وأما أهل البيت عليهم السلام إلى آخر الأئمة عليهم السلام فإطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة قوله واجعلوا بيوتكم قبلة أي مسجدا فأطلق اسم الجزء على الكل أي صلوا في بيوتكم أمروا بذلك خوفا من فرعون وقومه قوله جاءها بأسنا بياتا أي ليلا من البيات وهو الإيقاع بالليل يقال بيت فلان رأيه إذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وتبييت العدو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر أنه بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كأنه من قولهم بات يفعل كذا إذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا وفي الحديث لا يأمن البيات من عمل السيئات البيات الأخذ بالمعاصي وفي حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل أي لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن إلا بوتر أي لا ينام والبيت من الشعر وغيره سمي به لأنه بيات فيه والجمع بيوت وأبيات وفي حديث الزكوة ولا أفلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي والمراد بالخمسة وعشرين درهما التي

بهت بوهت بيت



ابتهما الله عز وجل في الألف حيث جعل في الزكوة في كل ألف خمسة وعشرين درهما والبيت أحد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام والبيت الذي أعطاه النبي صلى الله عليه وآله لسلمان لكتابته عليه فخلص رقبته من مولاه الكافر والبايت [illegible] باب ما أوله التاء تخت التخت وعاء يصان فيه الثياب ومنه الحديث امرأة بتخت ثياب توت التوت الفرصاد وقد تثقل التوت والتوتيا حجر يكتحل به وهو عند العطارين معرب باب ما أوله الثاء ثبت قوله تعالى ليثبتوك قيل ليحبسوك وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب أو يقتلوك أو يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية روي عنهم عليهم السلام أن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية قوله فانفروا ثبات أي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والأصل ثبية ولذا إذا صغرت قلت ثبيات والثبات عند التزلزل ومنه قوله إذا لقيتم فئة فاثبتوا أي دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وتثبيتا من أنفسهم أي طمأنينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا حجة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت بإسكان الباء أي ثابت القلب وثابت بن مالك بن امرئ القيس كان خطيبا للنبي صلى الله عليه وآله وشهد له بالجنة استشهد باليمامة باب ما أوله الجيم جبت تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعالى ويقال الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث عن الباقر عليه السلام الجبت والطاغوت فلان وفلان والجبت الطيرة والقيافة من الجبت وفي الدعاء الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله ويكون تنزيله على الجميع جلت جالوت يأتي ذكره إن شاء الله في كتاب اللام باب ما أوله الحاء حتت في الحديث الصلوة تحت الذنوب من قولهم تحات الشيء تناثر والحت حك الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تعالى الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه أي حكيه والحت والحك والفرك سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الأزهري الحت أن يحك بطرف حجر أو عود والقرص أن يدلك بأطراف الأصابع والأظفار دلكا شديدا ويصب الماء حتى يزول الأثر وحته حتا من باب قتل أزاله وحتى تكون جارة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستأنف بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة أشكل فإن دخلت على الفعل المستقبل نصبته بإضمار أن تقول سرت إلى الكوفة حتى أدخلها فإن كنت في حال دخول رفعت كذا قاله الجوهري وفي القرآن المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حالته وحتام في كلامهم أصله حتى ما فحذف ألف ما للاستفهام وكذا كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام إلى ما فإن ألف ما تحذف فيه كقوله تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذونني وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غيرها التي مع ذا في مثل قولهم عماذا تسأل فإنه لم يحذف ألفها لتحصنها بالتوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المرأة لعنتها الملائكة حتى تصبح أي تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر حلت الحلتيت والحلتيت بتشديد اللام صمغ الأنجدان قاله الجوهري وهو من الأدوية حنت في الحديث كان لي حانوت في السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت دكان البائع واختلف في وزنها فقيل أصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بطالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث جعفر بن محمد بن جعفر اقتبس الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار حوت قوله تعالى فإني نسيت الحوت وقوله فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان

والحوت

تخت توت ثبت جبت جلت حتت حلت حنت حوت



والحوت وصوته قال بعض العارفين وكفى الحوت شرفا أنه كان وعاء ومسكنا للنبي يونس بن متى عليه السلام والحوت أيضا أحد البروج الاثني عشر في السماء باب ما أوله الخاء خبت قوله تعالى وأخبتوا إلى ربهم أي اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه ومثله قوله فتخبت له قلوبهم والإخبات الخشوع والتواضع خرت الخرت ويضم ثقب الإبرة والفأس والأذن ونحوها ومنه في صفته تعالى سميع لا بخرت يسمع به الصوت والجمع خروت وأخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت خفت قوله تعالى ولا تخافت بها أي لا تخفها قوله يتخافتون بينهم أي يتسارون بالقول الخفي من المخافتة والتخافت وهو إسرار المنطق قوله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء بمعنى الاستتار أي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث علي عليه السلام ليعنكم هدوء الرعد وخفوت أطرافي أي سكونها وخفت صوته خفوتا من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجأة ومنه مات خفاتا من الهول وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافت الزرع وروي خافتة الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة يعني المؤمن مرزأ في نفسه وأهله وماله بالأعراض [illegible] ويروى خامة الزرع بالميم وسيجيء في بابه خوت بالخاء المعجمة وتشديد الواو وابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الأنصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي الحديث نزلت آية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض في خوات بن جبير الأنصاري وكان مع النبي صلى الله عليه وآله في الخندق ثم ذكر القصة إلى آخرها وقيل كأنه من خات يخوت إذا أخلف وعده أو من خات الرجل إذا أسن والخوات أيضا الرجل الجريء والخوات بالتخفيف دوي جناح العقاب وفي خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء أي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم باب ما أوله الدال دست الدست من الثياب ما يلبسه الإنسان ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كل ما يلبس من العمامة إلى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفي الحديث وسأل الغلام بوستان فيه طيب يريد به عود وليست الكلمة عربية باب ما أوله الذال ذيت ذيت وذيت مثل كيت وكيت من ألفاظ الكناية باب ما أوله الراء رتت الأرت بالألف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة من في كلامه رتة وهي عجمة لا تبين الكلام ومنه خباب بن الأرت الذي ترحم عليه علي عليه السلام بعد موته رفت قوله تعالى أإذا كنا عظاما ورفاتا أي فتاتا والرفات الحطام وما تناثر من كل شيء باب ما أوله الزاي زفت في الحديث نهي عن المزفت وقد مر تفسيره في دبا والزفت كالقير وقيل هو نوع منه والمزفت من فيه أي مطلي بالزفت زيت قوله تعالى والتين والزيتون الزيتون ثمر معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف وزاته يزيته إذا دهنه بالزيت ويتم الكلام في تين إن شاء الله تعالى باب ما أوله السين سبت قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه راحة لأبدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لأعمالكم وتصرفكم وقيل معناه وجعلنا نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الإدراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بأمر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون يسبتون بالفتح يعظمون سبتهم أي يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم أوله يدخلون في السبت ومنه أسبت اليهود قوله إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه أي وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه وأحلوا الصيد فيه تارة وحرموه أخرى وفي التفسير روي عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال هذه الآية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت الآية قال تعرف أيلة قلت وما أيلة قال قرية كان بها ناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تأتيهم في يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فإذا كان غير يوم السبت لا يجدونها

خبت خرت خفت خوت دست ذيت رتت رفت زفت زيت سبت

ولا يعلم كونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخرجه واكله
ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجدوا جيرانهم رائحة الشوا فعملوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم وافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة
نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما
نساكنكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا عليهم من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور
فاذا هم قردة فنادى فيهم ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها
من القردة فيأتي القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسي انت فلان فيشير براسه نعم ويبكي قال ابن عباس
فاسمع قوله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فكم قد راينا من منكر فلم ننه عنه وفي
حديث آدم ع فلقي عليه السبات بالضم اي النوم الثقيل واصله الراحة يقال منه سبت يسبت من باب قتل وسبت ابنا المغنوي يغشى
عليه والسبت الدهر والسبت ثمانون سنة ومنه قول ابي طالب ع لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع اصبري سبتا البشرى بمثله وكان
بين علي ع وبين النبي ص ثلاثون سنة ويوم السبت سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة فسمي اليوم السابع يوم السبت
لانقطاع العمل والايام عنده والسبتية هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة رايت حقوها ببسته وسولت طرفيها اخلفها ثم
فقالت عايشة لحفصة انظري ما تجري خلفها كانه لسان كلب

سبت قوله تعالى في ستة ايام اي انشا السموات والارض واوجدها في
ستة ايام اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشا الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى
الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتاني ويتم الكلام في خلق انشا الله تعالى قال الجوهري يقال ستة رجال و
ست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكى عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة رجال
ونسوة اي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة من هؤلاء وعندي ستة من نسوة وكذلك كل عدد احتمل
ان يفرد منه جهتان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه الجهتان مثل الخمس
والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن مقدار
غيبة القائم ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم

سحت قوله تعالى واكلهم السحت
هو بضمتين واسكان الثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اي استاصله
وسمي الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل انه يسحت مروة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم
ومهر البغي وكسب الحجام وعسب الفحل وثمن الكلب وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعانة في المعصية وعن الصادق ع
السحت انواع كثيرة فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم بعذاب اي يهلككم ويستاصلكم

سكت قوله تعالى ولما سكت عن
موسى الغضب اي سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت وسكوت والسكتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة اي المرض فلم يتكلم
والسكتة كغرفة ما يسكت الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة
عند اهل الرجال

سلت في الحديث سئل عن بيع البيضاء على الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير و
لا قشر كانه الحنطة تكون في الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وسلت الله انفه
في الدعاء عليه اقطعها وفي حديث الحسين ع وكان يسلت الدم عن انفه وفي الخبر لعن الله السلتاء
اي يمسح خاطها على جانبه ويسلت خشمه

والمرهاء



سمت والمرهاء الشاء هي من لا تختضب من النساء كانها سلتت الخضاب من يديها والمرهاء من لا كحل في عينيها

سمت في الخبر الزموا
الحمدية اي طريقتهم السمت اسم عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة
واستقامة المنظر والهيئة قاله في النهاية ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ويقال فلان حسن السمت
والهدي اي حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم ثلاثون حقا وعد منها تسميت العاطس
اعني الدعاء له قال الجوهري والتسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس عن ابن حبيب الله وقال ثعلب نقلا
عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت والقصد وقال ابو عبيدة بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت
اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلي على النبي ص و
ان يحمد الله اذا عطس لانه مناجاة للرب ودعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري بفتح المكنى بابي عمرو
السمان من اصحاب الجواد ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة كان عليه
علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وسياتي معناه ان شاء الله تعالى

سنت اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين
شتت اصابتهم شدة السنة وهي القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب

باب ما اوله الشين شتت قوله تعالى فاخرجنا
به ازواجا من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اي ان عملكم لمختلف فان سعي المؤمنين بخلاف
سعي الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين في عمل صالح او طالح وخير او شر من قولهم شت الامر شتا
من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما عمرو واي بعد ما بينهما قال الجوهري
قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين في الندى ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول
الاعشى اعشى قيس شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر انتهى وهو الافصح وبها استشهد علي ع في خطبته
الشقشقية وحيان وجابر ابناء السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله
كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه واراد ما ابعد ما بين يومي على كور المطية اداب وانصب
في الهواجر ويومي منادما لحيان اخي جابر وادعا في نعمة وخفض وروي ان حيانا عاتب الاعشى في تعريفه باخيه واعتذر
بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وعرض الامام ع من البيت تشبيه حاله بحال القائل والفرق بين حاله ايامه مع رسول
الله ص وحاله مع الغزاة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق
ومقاساة المحن

شمت شمت قوله تعالى ولا تشمت بي الاعداء اي لا تسرهم وتفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت
به بالكسر شمت اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم
جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله ص بتشميت العاطس بالشين المعجمة والسين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة قيل و
المعجمة اعلاها واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة
وجنبك ما يشمت به عليك

صلت باب ما اوله الصاد صلت في صفته ص كان اصلت الجبين اي واسعه وقيل الاصلت الاملس
وقيل البارز ويقال سيف اصلت صيقل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت ورجل مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا
صمت في الامور وكذلك مصلات والصلت بالضم السكين الكبير والصلت اسم رجل قاله الجوهري

صمت في الحديث الزم الصمت



تسلم اي من آفات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتنا
وله اللسان ويتعرض له بنفي واثبات وهذه الخاصة لم توجد في بقية الاعضاء وطلب الصامت الذهب والفضة وهو خلاف
الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكاة في الناطق
والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اي ليس له شيء وصمت يصمت صمتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث
لا صمت يوم الى الليل اي لا فضيلة له ولا هو مشروع بل نهى عليه قوله ع صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب
مصمت قد ابهم اغلاقه

صوت قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك والصوت الوسوسة
قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي العطسة القبيحة والصوت في العرف جنس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه فموول
بالصيحة والثابت الصائح وقرصات التي يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا ورجل صيت شديد الصوت عاليه و
اصله صيوت وصات بمعناه ومثله مؤذن صيت وفي الحديث ما من عبد الا وله صيت في السما اي ذكر وشهرة وعرفان
ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفي حتى كانه لم
يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري

طست باب ما اوله الطاء طست
في حديث الوضوء فهما بطست هو بفتح طاء وسكون مهملة انا معروف وجا بكسر الطاء وقد يعجم السين وانكره بعضهم وقد نفيتر
فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج اكثر كلام العرب وعن السجستاني هي عجمية معربة وفي المغرب نقلا عن الطست
مؤنثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل ويجمع الطس على طساس مثل
سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلفا اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل
وعلى طستات باعتبار اللفظ

طلت طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة وكان من سبط
لاوي بن يعقوب والملك كان سبط يهوذا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اي اختاره وهو اعلم
بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتداد في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم
وفي كتب السير كان طالوت ابا باي سقاء

عنت باب ما اوله العين عنت قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك
الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنى والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق و
العنت الخطا وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم اي تمنوا عنتكم قوله ولو شاء الله لاعنتكم ويجوز ان يكون
المعنى يشدد عليكم ويتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كان
له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه لعل المراد فغضب عليه ونحو ذلك وفيه لا تسل تعنتا التعنت طلب العنت وهو الامر
الشاق اي لا تسل الغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد

غتت باب ما اوله الغين غتت
في الحديث ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اي غمسه فيه غمسا متتابعا ويقال غته بالماء اي غطه

غفت عفت
وسيفه المتطببون الغافت هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم التاء المثناة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ في
دواء معروف بين الاطباء وسمعنا عن بعضهم انه الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافت
من الحشائش الشاكة له ورق كورق الشهدانج او ورق النيطافلن وهو المستعمل وعصارته

باب ما اوله الفاء





فتت الخبز
فت الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما انكسر منه وفت الشيء اي كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل
فختت فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم بيده اي فته وكسره

فخت الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قال
الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى فيها بتبختر وتمايل وفي صحيح الحيوان الفاختة
بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك
الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار الفاختة يقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا
وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا عملوا لما علموا

فرت قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا والفرات
اعذب العذوبة والفرات اسم نهر بالكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر
حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان
في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فراتان مثل غربان انتهى وفرات بن ابرهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة
الذي يروي عنهم علي بن ابرهيم

فلت فلت من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر و
لا روية وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن خالفهم ينطقون بتفلت اي من غير تفكر وتدبر والتفلت و
الافلات والانفلات التخلص يقال افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات
الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر اي يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة

فوت فوت قوله تعالى
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء ويقع في الخلل وفي الحديث
التخوف الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات وفي الدعاء انما يعجل من يخاف الفوت اي الفوات ومنه الفوات موت الفجاءة
ومنه مر بحائط مائل فاسرع فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي
وقت فعله ومنه فاتت الصلاة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاوتا تباعدا كانه
الي وهو الضم الكثير باعتبار ما بينهما

قتت باب ما اوله القاف قتت في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور
من قت الحديث نمه واشاعه بين الناس وتتبعت الاحاديث اي نميتها وفيه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض ما منهم فهو
القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون
فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله ع الجنة محرمة على القتات بين المشائين بالنميمة
هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بايع القت بفتح القاف وتشديد الفوقانية وهي الرطبة من العلف للدواب
وعن الازهري القت حب بري لا ينبته الادمي فاذا كان عام قحط وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن او تمر اخذوه
دقوه وطحنوه واختبزوه على ما فيه من الخشونة

قنت قنت قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين و
مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون قوله واقنتي لربك اي اعبديه او صلي قوله ومن يقنت منكن اي من تقم على الطاعة
قوله امن هو قانت آناء الليل اي مصلي ساعات الليل قيل نزلت في علي ع قوله قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن وقد جاء القنوت
للصمت والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا عن

قوت الكلام قوت قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس

والازهري القوت ما يمسك الرمق وقيل تقيته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله وكان الله على كل
شيء مقيتا قيل المقيت المقتدر المعطي اقوات الخلائق من اقات اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر
والحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك من المطعم يعني كفاية من غير اسراف وفي الخبر
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته ويروى يقيت على اللغة الاخرى باب ما اوله الكاف كبت قوله تعالى
او يكبتهم اي يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي
اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا يقال كبت العدو من باب ضرب اهانه واذله كعت في الحديث لا بأس باكل الكعت هو بالنون بعد العين
المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم تعود ويقال الكعن بالراء المهملة بدل التاء كفت قوله تعالى الم نجعل
الارض كفاتا اي وعاء واصله كفت ثم قال احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضما تكفت اهلها اي
تضمهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه وفي الحديث في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر
والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء اي يضم كمت في الحديث ذكر
الكميت الاقرح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل وقد
سأل سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين
الكميت والاشقر بالعرف والذنب

كبت
كعت
كفت
كمت
كيت
لتت
لفت
ليت


مكت
مقت
مكث موت




نحت
نعت
نكت
وقت
هرت

وغطا فيه من ارادها طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابرهيم ره وهرت الثوب مزقه وهرت عرضهم طعن فيه هفت في الحديث يتهافتون
في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو التساقط واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اي تطاير لخفته
وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش هيت قوله تعالى هيت لك معناه
هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اي ارادتي بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيأت لك
وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي عم ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتينا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا
اي هلم وتعال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده قال الجوهري تقول هيت لك وهيت لكما وهيت
لكن وهيت لكم وهيت اسم بلد على الفرات وهات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل آتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي
بالياء قاله الجوهري كما تقول آتيا باب ما اوله الالف اثث قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء
لا واحد له من لفظه وعن ابي زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس و
يفترش والجمع آثة واثث وفي تفسير علي بن ابرهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر عم قال الاثاث المتاع ارث
قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله عم انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والتأريث
ايقاد النار قاله الجوهري انث قوله تعالى اني وضعتها انثى روي ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى
المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها
لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكان بنو ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي اختها
فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم
فتكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى عم وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات لانها ضد الحيوان وقيل
الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان
الاصنام بنات الله ويعني الاناث جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتأنيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان
الحقهم لوطا في صورة حسنة فيها تأنيث كان المراد حب الوطي ومثله رايت التأنيث في ولد العباس والاسماء التي لا بد لها من تأنيثها
مما لا علامة فيه فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه في الانثيين
الدية باب ما اوله الباء بثث قوله تعالى وبث فيهما من كل دابة اي فرق فيهما ونشر من بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث
ما يثيره الخيل بسنابكها من الغبار المنبث المفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث وقوله وزرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني
الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر صاحبه عليه حتى يبثه او يشكوه والحزن ناشر الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن
ما اخفاه لان الحزن مسكن في القلب والبث ما بث وظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده اي يفرقهم وينشرهم
من بث الحديث اذاعه ونشره ومثله بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر وابثه وبث الله الخلق من باب قتل خلقهم وبث
حاجتك اذكرها بحث قوله تعالى غرابا يبحث في الارض هو من البحث وهو طلب الشيء في التراب والبحث التفحص عن الشيء و
التفتيش يقال بحث عن الشيء وابحث عنه اي فتشت وبحث عقبه اي حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اي يستقصوا





عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى برث البراث الارض السهلة والجمع براث وابرات وبرث و
براثى بالثاء محلة عتيقة بجانب بغداد ويسمى براثى معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين عم لما رجع من قتال
الخوارج من قتال النهروان برغث برغثا ساعليها في النسخ وصي عابر الذي هو وصي سام الذي هو وصي نوح عم برغث البرغوث واحدة البراغيث
وضم بائه اشهر من كسرها واكلوني البراغيث لغة طي خرجوا عليها وأسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم
بعث قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما في الآية ومثله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى وقد يكون
البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كبعثكم فيها اي في الثمار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم قوله تعالى
اذ انبعث اشقيها هو انفعل من البعث والانبعاث هو الاسراع الى الطاعة للباعث ويقال انبعث لشأنه اذا سار ومضى ذاهبا لقضاء
حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل معنى يبعثك يقيمك مقاما
محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث الاثارة يقال بعث الناقة بعثا من باب نفع فانبعثت ...
اي اثارهم واخرجهم وفي الحديث تسوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اي تحشرون بها وفي حديث الحجر ليبعثنه الله يوم القيمة قيل لما
كان الحجر من جملة الاموات اعلم نبي الله ان الله قدر ان يهب له حياة يوم القيمة يستعد بها للنطق ويجعل له الذي يميز بها المتمول له وغيره
والذي شبه بها شبه حاله بالاموات الذين كانوا رفاتا فبعثوا لاستواء كل واحد منهما في انعدام الحياة اولا ثم في حصولها ثانيا والباعث الذي
يحيي الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه ارسله ومن كلام علي عم في وصف النبي صلى الله عليه وآله وبعيثك نعمة اي مبعوثك الذي بعثته بالحق اي
ارسلته نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله عم والذي بعثني بالحق نبيا وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى تنبعث
راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق اي حين ابتداء الشروع والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كان يبعث
البعوث بفتح موحدة اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المسموع وهو
مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربعة وعشرون ميلا بريدان وفسر المسلخ بالسين
والحاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد
المسالح وهي المواضع العالية وضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب ويحكى ضبطه عن العلامة برهان الشيخ بالنون قبل العين
المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث
بالضم كغراب يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى الفهم الاسلام
وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقولون بالغين المعجمة قال في النهاية وهو تصحيف بغث في الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة
المثلثة والمعجمة جمع بغاثة كذلك طائر ابيض بطيء الطيران اصغر من الحداة وفي القاموس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلاب
معقف اي معوج وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفي ص البغاث طير دون الرخمة
بطيء الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عز بنا باب ما اوله التاء تفث قوله تعالى ليقضوا تفثهم
التفث بالحركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل
هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وقال الجوهري



التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتعت تعتا مثل
تعب تعبا ... ما اوله الثاء ثلث قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لانهم قوم لا يقولون
انه اصل وقالوا الاقانيم ثلثة فعبروا عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحياة باقنوم
روح القدس فرد الله عليهم بذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الآية قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن
الربيع وهلال بن امية تخلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة قال الطبرسي ره وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام خالفوا قوله
وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الآية قال الشيخ
ابو علي ره كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي صلى الله عليه وآله فجرى ذكر اصحاب الكهف فقال السيد ثلثة رابعهم كلبهم وكان
السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم
بعد قوله رجما بالغيب ... وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب تقول واحد اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية
لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبي صلى الله عليه وآله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم وكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة و
ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فثلاث غير
مصروف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة الى ثلث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث كما تقول اولي
اجنحة مثنى وثلث ورباع فوصف به قال الجوهري وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ و
المعنى لانه عدل عن اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين
اثنين جاؤا من وجين وذلك جميع معدود العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القرآن قيل توجيه ذلك لان القرآن العزيز
لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله وتقديسه ومعرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسننه في عباده و
لما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وآله بثلث القرآن لان منتهى التقديس
ان يكون واحدا في ثلثة امور ولا يكون حاصلا منه من هو في نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو
نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له
كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القرآن قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد
تمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه فيلزم من كررها استيعاب القرآن وختمه وعن بعض
الافاضل وجه آخر حاصله ان مقاصد القرآن الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة
والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة
الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفي الفرع والاصل والكفو كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها
على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفي الحديث ضل اصحاب الثلثة





وقد سبق تفسيرها في بوب وفي حديث من سأله عم ما حال عمار قال رحمه الله بايع وقتل شهيدا ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات
قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة علي عم ومؤمن آل فرعون حيث كان ملازما لفرعون مائة سنة وهو
كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن آل يس حيث قيل ان قومه وطؤه حتى خرج احليله من دبره وفي الحديث النصارى مثلثون
غير موحدين اي يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه
ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث والربع التي تأتي في اليوم الرابع والمثلثة ان يؤخذ قفيز ارز
وقفيز حمص وقفيز باقلا او غيره من الحبوب ثم ترض جميعا وتطبخ وتسمى الكركور والثلثة يقال في عدد المذكر والمؤنث وهكذا
الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اي هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة اي هو احد الاربعة وتحو
ذلك في بقية العدد وعن ابن السكيت انه قال يقال ثالث ثلثة مضافا الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان
شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو والآن معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا
فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى
وقوله عم الماضي انما ثلث مرات يقرأ بالنصب لانه عدد المس مصدر وقوله ثلثا في اعادها ثلثا مفعول قال الحنوي او متضمنا في اعادة
ولا يصلح على ما قيل مفعولا لاعاد لانه يستلزم قوله تلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن
عتيبة قال كنا بباب ابي جعفر عم فجاءت امرأة فقال الحكم ابو جعفر عم فقيل لها ما تريدين فقالت اسأله عن مسألة فقالوا لها هذا فقيه
العراق فاسأليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم
جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم فبينما انا احسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر عم فاخبره بمقالة
المرأة وما سألت عنه فقال عم اقرت بثلث ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده قال الفضل
بن شاذان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها على في حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان
ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول بان قال قلت مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في
حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كما لو اقر بمن هو
مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فحينئذ يكون اقرت بثلث ما في يدها اعني الخمسمائة لان لها بزعمها وزعمه
ثلث الالف الذي هو ثلثا الخمسمائة يستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فهو بازعمه
مردود على المقر له لانه بزعمها ملك له والذي في التهذيب والاستبصار نقلا عن الفضل اقرت بثلث ما في يدها وهذا موافق
لما قلناه باب ما اوله الجيم جثث قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت اي استؤصلت وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه
قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد شخص الانسان قاعدا او قائما وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثتك
اي عن جسدك جدث الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والاجدث مثله جرث في الحديث لا تاكل الجريث هو
بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية مار ماهي وعن ابن عباس وقد سئل
عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المار ماهي وفي الحديث الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على
عيسى بن مريم عم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر جلث جلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح في نسخ

فهي شبان بن شيث بن ادم وهو من الاوصياء التابعين على ادريس عم باب ما اوله الحاء حثث قوله تعالى يطلبه حثيثا
اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرضه عليه
واستحثه بمعناه قال الخليل نقلا عنه الفرق بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون الا في سير ولا
في سوق ولا يتحاثون على طعام المسكين اي لا يتحاضون والحثيثي الحث حدث قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قيل التحدث
بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحدث
بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة سلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القران والشرايع قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث
اي الرؤيا جمع الرؤيا وتاويلها عبارتها وتفسيرها قيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها
يفسرها ويشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو علي ره بعض ازواجه حفصة
حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله وجعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي
الحديث ان اوصياء محمد ص محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل عم من غير معاينة ومثله قوله ص ان في كل امة محدثين
في غير نبوة ومنه في وصف فاطمة عم انها المحدثة العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بفتح الدال وضمها الذي كان بعد
ان لم يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا من كتاب او سنة او اجماع وفيه من احدث
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود يعني في دين الاسلام هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من افعالنا واقوالنا
فمن احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود والاحداث تجب بالعهد ومنه احدث به عهدا اي اجدد به عهدا
لعهده وفي الحديث لولا كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك اي عبرة لمن خلفك يعتبرون بك وفيه لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع
طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعجزات الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا امرته ومنه
الخبر رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء
كان المراد بتحدث امانتهم افشاء سرهم الذي لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض والحديث الخبر ياتي على القليل والكثير والحدث
ما يراد في الكلام وسمي به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحدث اسم الحادث ثم
الناقض للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال في ثواب ما لم يحدث اي في ثواب صلوته ما لم يات بحدث وهو
ما خرج من السبيلين وغيره قال في المصباح ويقال للفتى الشاب حدث السن فاذا حذف السن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث
ومنه حديث فاطمة عليها السلام مع النبي ص وجدت عنده احداثا اي شبانا وفي بعض النسخ حدثان اي جماعة يتحدثون قيل وهو
جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار المتحدثون وفي حديث النبي ص لعن من احدث فيها حدثا او اوى محدثا
قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث
يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص
والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه
فقد اواه وقد تواحدث بعضهم بعضا وقولهم لا احدث بك اي لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه كن الانسان
الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء او الكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت

ومنه قوله



ومنه قوله لا امن الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة الارواح لا اربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد
بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر
لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو
هدم الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة حدثوا بالاحاديث قال احدث والمغيرات مطابقا للواقع
لا مطلقا وقد حمله الشيخ على الاطلاق وهو كما ترى وحديث على ما في النسخ بالتصغير ام ابي محمد الحسن بن علي الهادي عليهما السلام وهي ام
ولده حرث قوله تعالى وهذه انعام وحرث اي زرع وحجر اي حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذي جعلوهما لالهتهم واوثانهم لا
يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا ياكلها الا من نشاء اي اذن له في اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركوب عليها
وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله
اي يكتسب اي من كان يريد بعمله نفع الاخرة ويعمل لها نجازه على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب اي ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا لا
جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وماله في الاخرة من نصيب قوله وداود وسليمن
اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الاية روي عن ابي عبد الله عم قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم
رجل اخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود عم فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمن ليحكم بينكما فذهبا
اليه فقال سليمن عم ان كان الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب الغنم الغنم وما في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع
ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمن وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف
حكمهما لقال وكنا لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض التي تزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن
للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس قيل نزلت
في الثاني وقيل في معوية كذا في تفسير علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله عم المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد
يجمعها الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفي الحديث احرث لدنياك
كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس
فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء بعده كما انتفع بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه
واعمل لاخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والاكثار منها فان من يعلم انه يموت غدا يسارع الى ذلك الحديث
موضع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه ص انما ندب على الزهد في الدنيا والتقليل ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب
على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليه ويقول ان فاتني
اليوم ادركته غدا اي اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص على العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة والحرث كسب المال وجمعه يقال حرث
الرجل حرثا من باب قتل فهو حارث وفي الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم وحرث القران مدارسته وحرثه تفهمه وتدبره
وكنوز علم والحارث بن همام من اصحاب امير المؤمنين عم صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة بضم السين شهد بدرا والحارث بن
قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات ومات في خلافة عمر وجبل حريث في دعاء السمات بالثاء المثلثة



على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى عم او غطاه والحراث ما يحرك به النار وابو الحارث من كنى الاسد حنث
قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف
في اليمين ومنه الحديث ان عليا عم كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف وحنث فعليه الكفارة والحنث في اليمين
نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في المجمع الحنث الاثم والمعصية وغلام لم
يدرك الحنث اي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في الاخرة حيث قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله قيل
الامر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان واختلف في معنى من حيث امركم الله فعن ابن عباس من حيث امركم الله بتجنبه وهو
محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور وقيل من قبل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى
قال الجوهري وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو مبني وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين
فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجيء الا مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي
من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الثبات عنه تعالى كيف اصف
بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا قيل الحيث اعم من الاين ومراد الحيث المتحيز باب ما اوله الخاء خبث قوله تعالى ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يتجنبونه والخبيث ضد الطيب يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب
وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث من الطيب
اي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا
كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والخبيث النجس ويجمع على خبثاء ايضا مثل بريد وبرد وخبثا واخبات مثل شريف
واشراف قوله الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال قوي مقوى فالقوي في نفسه والمقوي ان تكون دابته
قوية كذا ذكره الهروي وقيل الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذي يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد اولادا خبثا
واخبث القوم قال قولا خبيثا وفي الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضمتين جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد
ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبيث خلاف الطيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية وفي الحديث
لا تعوذوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد لما عوده يريد بالخبيث الشيطان المرجم باللعنة لانه يعتاد لما عوده الانسان من نقض
الصلوة وغيرها وفي حديث اهل البيت عليهم السلام لا يبغضنا الا من خبثت ولادته اي لم تطب وخبث الرجل بالمراة من باب قتل زنى بها و
من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما امرهم
عن ذلك عقوبة ونكالا لانه ص كان يتاذى بالرايحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله ص اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا
يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث يراد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه
حرام وفي الخبر نهى عن كل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالبول والخمر الا ما خصه السنة وخبث النفس ثقلها خرث
في حديث فاطمة عم ورثت رسول الله ص متاع البيت والخرثي وكلما كان له الخرثي متاع البيت واسقاطه او اردى المتاع خنث

فيه ذكر



فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المراة والجمع خناث مثل كتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين
وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يؤتى في دبره لما فيه من الانخناث وهو
التكسر والتثني ويقال هو من الخنثى وفي الخبر نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم يشرب منه ولعل ذلك مخافة
ان يكون فيه دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث اي عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث
ما اوله الدال دمث في وصفه ص دمث ليس بالجافي هو بفتح الدال وكسر الميم المكان اللين اراد كان ص لين الخلق في سهولته من الدمث
وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا ينهرهم ورجل دمث اي سهل لين ومنه في الحديث انه مال
الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول ديث في الحديث لا يدخل الجنة ديوث ولا يجد ريح الجنة ديوث قيل
يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امراته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث
الذي يدخل الرجال على زوجته والقرنان هو الذي يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل الرجال على الاخوات وعن ثعلب
لم ار لهما يعني الكشخان والقرنان في كلام العرب ومعناهما عند العامة معنى الديوث وداث الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه
الديوث وديث بالصغار على صيغة المجهول اي ذلل والصغار بفتح اوله الذل يقال ديثه اي ذلله وطريق مديث اي مذلل قيل ومنه
الديوث الذي ذلله صاحبه حتى يتغافل عن فجور حرمه باب ما اوله الراء ربث ذكر الربيثا بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة
والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك له فلس لطيف وعن العوفي الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء
ضرب من السمك ويقال الربيثة والربيثة الجريث رثث الرث الشيء البالي والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث
مثل قربة وقرب ومنه فوق كم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق
فهو رث وارث بالالف مثله ورثت هيئة الشخص وارثت ضعفت ورثاثت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي حديث علي عم
يحبه الاشقى على رثاثة بالصغر لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كان من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه رعث في حديث
علي عم بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المراة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعث بفتح الراء والعين
وسكونها وهي القرط والرعثات ايضا من الخرز والحلي وترعثت المراة اي تقرطت رفث قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم قال الشيخ ابو علي ره قرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة احل بالبناء للمفعول ورفع الرفث
والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وعداه للتضمن معنى
الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباحا للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله
في هذه الاية فالان باشروهن الى اخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم
الرفث وفي الخبر فسر بالجماع ويحتمل ان يراد بالكراهة التحريم رمث الرمث بالتحريك حبل من الابل يرتب في التشمل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه
الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث في الحديث ان قطعت روثة الانف ففيها [illegible] والروثة
طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه و
الروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والمخارج ربث ومنه الحديث نهى عن الروث بعينه
جميع ذات الحافر وريثة موضع بين الحرمين قاله في ريث في حديث مخاطبة ابي بكر لرسول الله ص ان القوم قد فرحوا

شبث
شعث
شلث
شيث
ضغث
طرث
طمث
عبث

بقدومك وهم يستريثون اقبالك اي يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الابطاء وراث على خبرات من باب باع ابطأ
وفي وصفه تعالى لم يعترض ونهريث للمبطي ولا اناة للمتلكي اي المتاخر **باب ما اوله الشين** **شبث** في الحديث مسجد شبث بن ربعي
وهو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع والتشبث بالشيء التعلق به يقال تشبث يتشبث تشبثا ورجل شبث
اذا كان من طبعه ذلك والتشبث العلاقة **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله هو من الشعث
وهو الانتشار والتفرق كما يتشعث رأس السواك وفي بعض نسخ الحديث تسعف بالسين والفاء وهو ان
ينح بمثل المعجز والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء لم به شعثي اي تجمع به
ما تفرق من امري ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن
ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه في وصف اصحاب محمد
كانوا شعثا غبرا كناية عن قشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب **شلث**
فيه يجوز التثليث وهو معروف فيما بينهم **شيث** شيث وصي ادم ع وهو هبة الله بن ادم ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب
ولدا بهجيرة واليه ينتهي انساب الناس عاش سبعمائة واثنتي عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين ورويات شيث اول ولد
ولد لادم ثم يافث ولد بعث انزل الله لهما حوريتين من الجنة احدهما نزلة والاخرى منزلة فتزوج نزلة شيث ومنزلة يافث قوله شيث
غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل منهما وفي رواية اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان فما كان في الناس من جمال
وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فمن ابنة الجان **باب ما اوله الضاد** **ضغث** قوله وخذ بيدك ضغثا الضغث
بالفتح والكسر قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال ملأ الكف من القضبان والحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا
تحنث وذلك انه حلف على امرأته بعود لكونه منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها
لم تقصد معصيته وفي الحديث اتي رسول الله بر جل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول
الله ص فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وخلى سبيلها وذلك قول الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به
ولا تحنث قوله اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها
ضغث ويقال اضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغث الحديث ضغثا من باب نفع جمعه ومنه الضغث و
يحتمل من كلام بعضهم يمشي مع ضغثان من نار احب الي من ان يسعى غلامي خلفي اي حزمتان من حطب واستعارهما للنار
يعني انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا **باب ما اوله الطاء** **طرث** الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة وقيل
هو نبات المعدة يجعل في الادوية وهو في شيء نبت يؤكل **طمث** قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يمسسهن ويكمن
فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المرأة بالضم تطمث حاضت وطمثت بالكسر لغة
وفي حديث الطامث تشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه وطمث الرجل امرأته من باب ضرب وقتل افتضها
**باب ما اوله العين** **عبث** قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم
عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه لكن يترخص للصائم المحرم وهو عابث ورجل يعبث باهله في شهر رمضان اي يلعب
بها ومثله لا يعبث بمحاسنه ومثله لا اذن عن مسه وجبهته فان الشيطان يعبث فيجيء وعبث به الدهر كناية عن تقلبه والعبثة



عثث
عفث
عيث
غثث غرث
غوث
غيث
فرث
كثث كرث
كشث
كوث
لبث
لثث
لوث

بالتسكين المرة الواحدة **عثث** في حديث علي ع ذلك زمان العثاعث اي الشدايد من العثعثة الافساد والعث بالضم السوسة
تلحس الصوف والاديم وعث السوس الصوف والاديم من باب قتل اكله **عفث** في خبر الزبير كان اشعث اعفث الاعفث هو الذي
ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالثاء بنقطتين الثاني اي عرك وروى بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير في الخلا اعفث **عيث**
العيث الافساد **باب ما اوله الغين** **غثث** غثت الشاة اي هزلت وغث اللحم فهو غثيث اذا كان مهزولا **غرث** في حديث
امر الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل
سكارى وامرأة غرثى ونسوة غراث وغورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي ص قتله فاستعفى فتركه **غوث**
قوله تعالى يغوث ويعوق ونسرا الثلاثة من اسماء اصنام تعبد وفي الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة ونسر عن يسار الكعبة
قيل وكان يغوث قبالة باب الكعبة وقيل نسر ويغوث ويعوق كانت في مسجد الكوفة قوله فيه يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث
او يغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اي طلب منه الاغاثة يقال استغاثني فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو
ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث
الغويث تكرار في طلب الاغاثة وفي الحديث من كانت له بنتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وروي بالضم و
وهما اكثر ما يجيء في الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ **غيث** الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها
الغيث والارض المغيثة ومغيوثة وغاث يغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا تسمية باسم السبب كما يقال رعينا
الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم اوح الله يغيثنا هو بفتح الياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي
الحديث الحجامة في الراس هي المغيثة كان المغيث هو النافعة تنفع من كل داء الا السام **باب ما اوله الفاء** **فرث** قوله تعالى من بين
فرث ودم لبنا الاية الفرث بالفتح فالسكون الكرش من الرجيع والجمع فروث وفي الحديث لو تفرثت كبده عطشا لم يستق من دار
سيرف هو شبل قولهم انفرثت كبده اي انفرشت ومنه حديث ام كلثوم بنت علي ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم
لرسول الله ص اي بددتم ونثرتم والفرث تبديد الكبد بالغم والاذى وقوله ع لا تفرثها اي لا تاتها موضع الفرث يعني الدبر
**باب ما اوله الكاف** **كثث** في وصفه ص كث اللحية ومعناه ان لحيته كثيرة الشعر **كرث** في الحديث لا يكرثه هذا الامر
اي لا يعبأ به ولا يباليه ومنه حديث اصل الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكرثه ما يؤخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد
في الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي ع ان افضل الناس من كان العمل بالحق
احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه الكراث كرمان وكتان بقل معروف **كشث** الكشوث نبت يتعلق
باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض **كوث** كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم
كانت منزل بني عبد الدار **باب ما اوله اللام** **لبث** قوله تعالى للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث المكث و
قد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا **لثث**
التلثث في الامر التردد فيه **لوث** في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه
من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه وفي غير اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول
قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث والتلطخ يقال



لهث
مرث
مكث
موث
نفث

لاثه في التراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطء ومثله التاث راحلته اي ابطأت في سيرها ولوث ثيابه بالطين
لطخها ولوث في خزاة رمي بها وفي الحديث ان النفس قد كانت على صاحبها اذا لم تكن لها من العيش ما تعتمد عليه كان المغتم
تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها والتاث على اموره اي اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفات ولاث العمامة على
راسه يلوثها لوثا اي يعصبها ويديرها ولاث بهم الناس استداروا حولهم **لهث** قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطائر
قوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك
فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهث ادلاع اللسان من العطش قيل لما دعا بلعم بن
باعورا على موسى ع خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطش واللهثان العطشان والمرأة لهثى
وقد لهث لهثا ولهاثا مثل سمع سماعا **باب ما اوله الميم** **مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح في
النسخ ام مريم ع وهي بالعربية وهيبة وفي نسخة ذهيبة **مكث** قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي تؤدة وترتيل
ليكون امكن في قلوبهم قوله فقال لاهله امكثوا ذكر بعض شراح المغني انه قد خاطب المرأة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور بقول الرجل
من اهله ضلوا كذا بالغنم في سيرها وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العربي فان شئت حرمت النساء سواكم ومنه الاية المذكورة و
المكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكث او ماكثون ونحوهما يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا
فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها في المصباح ومن كلام علي ع وخلف فينا راية الحق دليلها
مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر ميثم ره استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها نفسه ع اذا كان
هو الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كما يهدى حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اي بطيئه عن تانيه في حركاته في الامور
الى حين يبين الراي الاصلح وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة **موث** في الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه
انماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء يقال ماث الشيء في الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا
ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي تذيبها وتميعها كما ذابت الشمس الجليد ومثت الشيء في الماء اميثه لغة
في مثت وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اي ذاب في الماء **باب ما اوله النون** **نفث** قوله تعالى ومن شر النفاثات
في العقد اي النساء السواحر اللاتي يعقدن في الخيوط وينفثن عليها اي يتفلن يقال نفث نفثا من باب ضرب سحره والفاعل نافث
ونفاثات مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحر لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم
بذلك الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك ضار في الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ
من شرهم قال بعض الافاضل انا معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر في الشيء وامره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر
فيه كلام في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا واما ما نقله المخالفون من ان النبي ص سحر
حتى انه كان يخيل انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح على ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون
الا رجلا مسحورا وفي الحديث ان الروح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل
لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل ع القى في قلبي كذا وفي الدعاء واعوذ بك

من نفث



نكث
ورث
نكث م
وعث

الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يستفزه به ونفث الشيطان على لسانه اي القى فتكلم ومن هذا
لم يزل الامام موقيا عنه نفوث كل ذي سوء **نكث** قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نقضوا عهودهم من النكث النقض ومثله ينكثون
وانكاثا جمع نكث وهو ما انتكث من غزل الشعر وغيره وفي حديث علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عايشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل
قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج
لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه ع في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز
عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ميثم ره كنى بانتكاث فتله عن
انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة
في الحيوان لفساد امره بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والانثيال التتابع
يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما اوله الواو** **ورث** قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
قال المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله فيه وما من احد يدخل النار
حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء
وذلك قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تعالى تاكلون التراث
اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصلها الواو اي الوراث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم بعد
اهلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها
المؤمنون كقوله واورثنا الذين كانوا يستضعفون الاية وفي الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض
ارض الجنة والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفي
الدعاء اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا واجعلهما الوارث منا اي ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت فيكونان وارثين جميع
اعضائنا والميراث مفعال من الارث وياؤه منقلبة من الواو من الموروث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بموت اخر
بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان الى اخره بحذف الشيء واورثه ابوه والاجعل له ميراثا وورث الشيء من ابيه
ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالالف منقلبة عن واو وورثته عن ابيه ادخله في ماله على ورثته وفي الخبر نحن معاشر الانبياء
لا نورث بفتح الراء وكسرها قال بعضهم وحكمته انه كالاباء للامة فالهم لكلهم اولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا
هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القرآن الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به روى ثقة الاسلام
عطر الله مرقده عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا الاحاديث من
احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر **وعث**
في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي شدته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه

يقال رجل وعث ورملة وعثاء **ولث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى آخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشيء اليسير من العهد باب ما اوله الهاء **هرث** في الحديث كان امير المؤمنين ع يسأل عرضا ويأكل هرثا وفسر الهرث باكل الاصابع كلها **هنبث** في حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة باب ما اوله الياء **يفث** يافث ولد ادم ويافث احد اولياء المتأخرين عن نوح ع يقال انه وهي برهيثا الذي هو وسمي ... سام وفي ق يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك ياجوج وماجوج **كتاب الجيم باب** ما اوله الالف **اج** قوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا الاجاج الماء الملح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء ياج اذا ملح واشتدت ملوحته قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية ياجوج وماجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة الحر ووهجه وشدته وقوته ومن اجيج النار وصوتها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا يصرفان للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد ادم ع وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد ادم من غير حوا فيكونون اخوانا لنا من الاب وقيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه ع ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي ع ياجوج وماجوج صنف منهم في طوله شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن بعض المؤرخين ياجوج وماجوج انسان عظيمان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ياجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة يريد لست طالبا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالالة والعدة من الحجر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا ينقبون على مجاوزته حتى يأتي وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم ويقولون لقد كان ههنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء فيهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل في اذانهم وينقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله تعالى مطرا كالسيل فيحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار يقال اججت النار تأجيجا فتأججت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث علي ع فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اي اسرع بها ... والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **ارج** الارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه رائحة طيبة





وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وتهاجا بتخفيف الراء في الشعر والنسبة ارجاني وفي الخبر نهى عن الفرو والارجوان هو بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب ابنها على رحل عليها وسادة صغيرة حمرا **ازج** الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه ازاج مثل سبب واسباب وازج ايضا **اعج** الاعج بتخفيف وجيم في الاخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث ... قريبا من قناة ... اعج باب ما اوله الباء **بجبج** البجبجة شيء يفعل للانسان عند مناغاة الصبي **بختج** في الحديث سئلته عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفي الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية بختة **بدح** في حديث ام سلمة لعايشة جمع الله ذيلك فلا تبدحيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بدح ... **بذرج** في الحديث بقلة امير المؤمنين ع الباذروج هو بفتح الذال نبت يؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي **برج** قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المرأة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير هذه الاية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج منها يومين وثلثا وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة عليهم السلام عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة عليهم السلام بعدي اولهم علي واخرهم المهدي ع ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي لا تبرزن لمحاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي كان فيه ابرهيم ع كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح ع وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفي الدعاء واتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه اي زينته وابن البراج ابو القاسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان قاضيا بطرابلس **بعج** يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه بعجا بالسكاكين **بنفسج** البنفسج هو معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** في وصفه ع ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللائمة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه



او من قولهم رجل ابلج للذي لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش لما اشتمل من كثرة البلايا والمصايب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر لست ... على زمن ينقضي بالهموم والحزن ومثله قول بعضهم الا موت ... فاشتريه ولو انفقت كل مالي فيه ومثله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشي على الغبرا وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه ابلج والبليلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف يتداوى به **بنج** البنج كفلس نبت معروف له حب يسكر **بهج** قوله تعالى حدائق ذات بهجة هي بالفتح فالسكون الفرح والسرور يقال بهج به بالكسر اي فرح به وسر فهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن بهيج من راه اي يسره يقال بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل تعالى قيل البهجة والبهيج والرونق والحسن والجمال والفرح والارتياح نظاير **بهرج** البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا باب ما اوله التاء **ترج** في الحديث مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة يعني طعمها طيب وريحها طيبة وكذلك المؤمن القاري والاترج بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنج قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فمقود المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد وكان ع يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن لياتي في الامثال بما لم يشاهدوه بل ياتيهم بما شاهدوه لما فيه من كشف الغطاء ورفع الحجا ولم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات الثمار لا سيما من الثمار الشجرية التي نبتها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترج بل هي من افضل ما يوجد من الثمار في ساير البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها ... لا يعرف في الثمار الشجرية التي انبتتها العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب الطعم تفعم الخياشيم طيبا وتاخذ الابصار صبغة ولونا فاقع تسر الناظرين تتوق اليه النفس قبل التناول ويفيد اكلها بعد الالتذاذ بذواقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت فيها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها تملأ الكف بكبر حجمها وهذه هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات اليها ثم ليس فيما ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على طبايع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها رطب وقيل بارد وحماضها بارد يابس بذرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير والشربة من بذرها تقاوم السموم كلها وقشرها سمين وعصارة قشره تنفع من شرب الافاعي شربا وجرمه ضمادا وراحته تصلح فساد الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع ص ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يتولاها فيسقيها ويصلح اودها ويربيها وكذلك المؤمن يحتاج لمن يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء





والمنافق الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال صاحب حياة الحيوان ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذي يقرأ القران بالاترج لان الشيطان يهرب من قلب المؤمن القاري للقران كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب ضرب المثل بها بخلاف ساير الفواكه **توج** التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفين الرؤس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه الله التاج وتوجه تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير واعطي في القيمة تاجا وملكة في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبت الى محلة بها تاج الملك ... بالكوفة باب ما اوله الثاء **ثبج** الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء وعواليه ومنه قوله ع وتتفق متفادرات اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي متدفقا وقيل سيالا ومنه قوله ع افضل الاعمال الى الله تعالى العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج اسالة الدماء ... الثج والنحر في الاضاحي وفي حديث المستحاضة اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا ... اي اسال ... **ثلج** في الحديث من لعن قاتل الحسين ع عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمأنت وسكنت ومثله قوله ع من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج باب ما اوله الحاء **حجج** قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتيه الله الملك قال الشيخ ابو علي ره الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكفره به ان اتيه الله الملك يتعلق بحاج لان ايتاه الله الملك على ان ايتاء الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابرهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان اتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي ره فمن حاجك من النصارى في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا اي هلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالفتح والضم اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الايات في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما فلما دعاهم النبي ص الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلى بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي ص اخذا بيد علي ع والحسن والحسين بين يديه وفاطمة ع خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله ص على ان يؤدوا اليه كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين درعا وعارية ثلثين فرسا وثلثين رمحا وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وفي هذه الاية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكسا وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي قصده والسعي اليه يقال حججت الموضع احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى بافعال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة والحج والحجة فتحا وكسرا لغتان ويقال الحج بالفتح المصدر

وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر معلومات اى زمان الحج اشهر معلومات اى معروفات للناس يريد ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو ما كان على الجاهلية
في قولهم بالنسيء وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسع من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة
وبه قال ابو حنيفة والاول احق للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وهو مروي عن علي عم والصادق
وقاله ابن عباس وقيل يوم عرفة وقيل الحج الاكبر الحج الذي فيه وقوف والاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وهو مروي ايضا وقيل جميع
ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم
اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود ورد بما روي بان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة
والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال فلله الحجة البالغة اى باوامره ونواهيه ولا حجة لهم
عليه وفي الحديث في تفسير الاية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت فان قال كنت جاهلا قال
افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعالى ثماني حجج اى
ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير قياس والجمع حجج كسدر قال تغلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر
وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئ بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمع حاج كالضم وهم زوار البيت
وقصاده وحجيج ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة
بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة
فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي
ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي
كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ ممن قتله صبرا سوى من قتل في الحرب مائة الف وعشرين الفا ونقل انه وجد في
سجنه ثلثة وثلثين الفا ما يجب على احد منهم قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران
يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا
حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما قدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني
هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان وابي فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكانت امرة الحجاج على العراق
عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما وشده في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا
قد لصق به دود كثير فعلم انه غير ناج ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه
عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فانه حرم كنار القربان دلت على ان فعلكم متقبل والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي
نبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدعوى جمع الائمة عليهم السلام وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة
لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع المحاج بتشديد الجيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد
قبل خلق الاجساد في عالم الذر وعالم الارواح لقول امير المؤمنين عم في الرجل الذي ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح ورجل
محجوج اى مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله صم محجوجا بابي طالب عم فقال لا ولكن
كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قال فقال





ما كان حال ابي طالب عم قال اقر بالنبي صم وما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابرهيم وورقة ام لوط كانتا
ابنتين للاحج وكان لاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والاخرة اى قولي وايماني في الدنيا وعند
جواب الملكين في القبر وحاجه فحجه اى غلبه بالحجة وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد حدج في الخبر لم يزدوا الى متيم حين
حدج ببصره يقال حدج ببصره اذا حقق النظر الى الشيء وادامه وفيه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اى ما داموا مقبلين عليك
نشيطين لاستماع حديثك والحداجة بالكسر لغة في الحدج والجمع حدائج والحدج بالكسر الحمل وهو مركب من مراكب النساء حرج قوله تعالى ما جعل عليكم
في الدين من حرج اى من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون عنه يقال حرج يحرج من باب تعب اى ضاق وفي كلام
علي بن ابرهيم الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له المدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله تعالى ولا على الاعرج حرج اى اثم
قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري وهو بمنزلة الوحد والوحد وهو الفرد بمعنى واحد ومكان حرج بكسر
الراء اى ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تاثم وتحنث
اذا ترك الاثم والحنث وعن ابن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اى حرم وحرج فلان
اذا هاب ان يتقدم على الامر وفي حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح كانه من احرجه
الى ما لا يريد وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجي الامام الى ما يكرهه كان يفشي امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل
الصلاح ومثله قوله صم من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام فقد احرج يعني الجاءه الى ان يلعن
اهل الصلاح من اتباعه المقربين بفضله حشرج في الخبر ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله لقاه الله قوله
حشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قاله الجوهري والجمع الحشارج حلج حلج القطن حلجا من باب ضرب
فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها حجج يقال حجحج واحجج كلامه اى لواه
حوج قوله ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم متفرقين ما كان يغني عنهم راى يعقوب دخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة
في نفس يعقوب قضيها وهي اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس قاله الجوهري
قوله في سرى رحم حاجة اى فقر ومحنة واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس
يقولون محاويج ويستعمل الرباعي هنا متعديا فيقال احوجه الله الى كذا وفي الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا اراد
بذلك المضي الى الخلاء للتغوط وقد تكرر في الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات
اليه بالرافة والرحمة باب ما اوله الخاء خدج في الخبر كل صلوة لا يقرء فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج اى نقصان وصفت بالمصدر
للمبالغة يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفي حديث علي عم في ذي الثدية
مخدج اليد اى ناقص اليد بضم الميم وفتح الدال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي زوجة النبي صم كانت قبل
رسول الله صم تحت ابي هالة بن زرارة وولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول
الله صم وكانت اذا تزوجها رسول الله صم بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله صم يومئذ ابن واحدى و
عشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة عم ورقية وام كلثوم وولدت
ابنا



يسمى القاسم وبه كان يكنى وكان علي بن ابي طالب عم اول من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من امن بالله ورسوله
من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد صم ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون كذا ذكر في
الاستيعاب وقال انه مروي عن النبي صم وفي تاريخ اخر ان خديجة ولدت قبل مبعث النبي صم القاسم ورقية وزينب وام كلثوم
وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عم وروي انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عم وماتت خديجة حين خرج رسول
الله صم من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة خدلج الخدلجة بفتح الخاء والدال المهملة واللام مشددة
مفتوحة المرأة الممتلئة الذراعين والساقين خرج قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل فيه انه يخرج المؤمن
من الكافر والكافر من المؤمن وقيل يخرج الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي وقيل يخرج النبات الغض الطري
الاخضر من الحب اليابس والحب اليابس من النبات الاخضر قوله تعالى لابليس اخرج منها اى من المنزلة اى من الجنة او من السماء او من
المنزلة الرفيعة قوله تعالى ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسألهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل
لك خرجا اى جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية روى ابو بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له يا ابن رسول
الله خوفني فان قلبي قد قسى فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صم وهو قاطب وقد كان قبل ذلك
يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صم يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل
فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة
من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت
على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى
رسول الله صم فبكى جبرئيل عم فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما
عليه فقال ابو عبد الله عم فما راى رسول الله صم جبرئيل متبسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك اى دعاك الى الخروج وامرك به
وحملك عليه قوله غير اخراج يعني في المعتدة انه قيل انه يدل على انه لا تعتد الا في مسكن الزوج احب بان الاخراج غير الخروج فلها
الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اى كبار اللؤلؤ وصغاره وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان و
قرئ يخرج من اخرج وقال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صارا كالشيء الواحد فكانه قال يخرج من البحر ولا يخرجان
من جميع البحر ولكن من بعضه كما تقول خرجت من البلد وانما خرجت من بعضه وقيل انما يخرجان من ملتقى الملح والعذب كذا
في تفسير الشيخ ابي علي ره وفي كتاب قرب الاسناد عن علي عم في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء وماء البحر فاذا
امطرت فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها من المطر فيخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة
الكبيرة وفي تفسير علي بن ابرهيم ره عن ابي عبد الله عم قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلم قوله يخرج من بطونها وانما كانت تلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من
بطونها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو من اسماء يوم القيمة وفي الخبر لما خرج النبي صم اى خرج وجه الى المدينة المشرفة وفي حديث
الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة





اذا خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج في البدن من القروح والورم الواحدة خراجة ومنه الجمع
يخرج به الخراج والدمل يبطه والخرج والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية
والغلة ومنه خراج العراقين وفي الخبر ظهر النبي صم على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم اى صالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت
للارض خرجا اى حاصلا وخرجه في الادب فتخرج والمخرج بالفتح مكان خروج الفضلات اعني الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل
كذا وربما اريد به الخروج كما يقال ابن الخرج فيحمل عليه قوله رجل مات في بئر المخرج والمخرج بالضم حالق ذوا دينين وهو عربي
والمخروج ما قابل المدخول يقال اخرج خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج فيقال هذا مخرجه اى موضع خروجه وفي الحديث
القوم اذا اخرجوا في السفر من السنة يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجي واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام
سموا خوارج لخروجهم على علي عم ذكر المورخون انه عم قتل منهم يوم النهر وان الفي نفس وكان يدخل ويضرب بسيفه حتى ينحني وذكر
الخوارج عند علي عم اكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة
واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا فيها وصموا والاخيرة اول منزل من فيد الى المدينة خزرج الخزرج قبيلة من الانصار بنو الاوس خفج خفا
بالفتح حي من بني عامر قاله الجوهري خلج في حديث علي عم لولا عهد عهده رسول الله صم الي لاوردت المخالفين خليج المنية اى لاذقتهم الموت وفي
الكلام استعارة لان الاصل في الخليج واد فيه عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق لهم
خليجا من العريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام علي عم خذ الحكمة انى كانت يعني كيف كانت واين
كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتختلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله عم فتخلج اى تضطرب
يقال تخلج الشيء في صدري اى اضطرب وتمايل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر
بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير ريحا بخاريا غليظا
خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه فاصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجونه على باب الجنة اى يجتذبونه ومنه ليردن على الحوض
اقوام ثم ليختلجن دوني اى يجتذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجني كذا شغلني ومنه قولهم خلجة امور الدنيا اى خلجة شغلته وتخالج في صدري منه شيء
اذا شككت والخلنج شجر فارسي معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث الوح من الناس المفتخر بغير ابائه وهو خلو من صلاح اعمالهم وهو بمنزلة
الخلنج تقشر لحا عن لحا حتى تصل الى جوهره والخولنجان شيء يعرفه العطارون يتداوى به خمج الخمج العفن يقال اصبح فلان خمجا اى
فاترا قاله الجوهري باب ما اوله الدال دبج تكرر في الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح
داله واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احدى الباءين
حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفي الخبر لا تلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم
بعير كان لرسول الله صم يحمل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اى مزين اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان وديباج لقب محمد بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد في ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى
راي الزيدية في الخروج بالسيف خرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي
ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما بخراسان وتوفي بها وفي الجرجاني

ان يدبّج الرجل في صلوته اي يطاطئ رأسه في الركوع اخفض من ظهره وقيل دبّج تدبيجا اذا طأطأ رأسه ودبّج بظهره اذا ثناه
فارتفع وسطه كانه سنام ومن اعجم الدال فقد صحّف (دجج) تكرر في الحديث ذكر الدجاج بتثليث الدال والفتح افصح والدجاجة واحدة
يقع على الذكر والانثى قال الجوهري وانما دخلتها الهاء على انه واحد من جنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى
بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاج دجج بضمتين وربما جمع على دجائج والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى الدجاج بالضم
وقيل قبيلة والدجة بالضم شدة الظلمة وليلة دجوجية اي مظلمة وليل دجوجي مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت وادججت الليل اظلم
(دحرج) المدحرج المدور والدحرجة بالضم ما يدحرجه الجعل من البنادق (درج) قوله تعالى هم درجات عند الله اي ذوو طبقات عند الله في
الفضيلة قوله لهم درجات اي منازل بعضها فوق بعض فلا بعض لا فاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة ممكن حملها على ارادة
المعنى كثرة النعم وعلى غيره يحمل قوله تعالى يرفعهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فانه يحمل الرفع
للحقيقة والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا اي مراتب
في عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج
في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اي زيادة في الحق وفضل لان حقوقهم في
انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها او شرف فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركوهن
في غرض الزوج وهو الولد ويختصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سنأخذهم قليلا
ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وفي تفسير اي استدرجهم خوعوا استدراج الله تعالى
العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فيأخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعني يفاجئه من البغتة وهي الفجأة
وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا فاتبعه
بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج بستر الله
عليه وفي الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وفيه ادرجنا ادراج المكرمين اي ارفعنا درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه وهو
في درجة في الجنة اي في جواري ودرج الصبي درجا من باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي ودرج مات وفي المثل كذب
من دب ودرج اي كذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت
يدرج في ثلاثة اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك او ادرجها فلت واي شيء الادراج قال ان تسبح
في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادرجها وفسر الادراج بان يقرأ الحمد وحدها في ركعة وفي حديث صلوة الموتى
يجعل شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع تأوي
اليها جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الاقامة درجا من باب قتل اذا ارسلتها الفز فادرجتها بالالف والدرج
المراقي جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدراجة بالضم والتشديد
ضرب من الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو قائل بالشكر يدوم النعم وعن كعب الاحبار قال يقول الرحمن
على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شأنه ان لا يجعل بيضه في

مكان واحد



في مكان واحد بل ينقله لكيلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشي
(دعج) في حديث وصفه ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي حديث اخر في عينيه دعج والدعجة السواد في العين يريد ان سواد عينيه
كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة بياضه وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين
دعجا من باب تعب فالرجل ادعج والمرأة دعجاء مثل احمر وحمراء (دعلج) الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء قاله الجوهري (دلج) في الحديث
عليكم بالدلجة وهو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح
ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في آخر الحديث فان الارض تطوى ولم يفرق بين اول الليل وآخره ومنه استعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر في هذه الاوقات للتنشط في العبادة يعني كالنحو
في الغدوة والظهر والعصر فالروحة والعشائين في الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز اذ لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا
كاكرم واكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل توسعا لان العبادة سير الى الله تعالى وفي الخبر من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد بن الحنفية في تفسيره مراده من خاف الله واليوم الآخر اجتهد في العبادة ايام شبابه وقوته
وسواد شعره فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفي الدعاء تبلج بين يدي المدلج ومعناه
على ما قيل اي رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليه وعبادته لك اذ لولا رحمتك
وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك قد سرت اليه قبل ان سرى اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة
ومنهم القافة قال الجوهري (دمج) يقال دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج في الشيء اي دخل فيه وتستر وادمج
الرجل كلامه اي ابهمه (دملج) في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شيء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها
والدملوج كعصفور مثلها باب ما اوله الذال (ذحج) مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة ثم كان
او دفسميت المرأة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتأنيث والعلمية قال الجوهري مذحج ابو قبيلة
من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة باب ما اوله الراء (رتج) في الحديث السماء
تفتح فلا ترتج اي لا تغلق من ارتجت الباب اغلقته ومنه امر النبي صلى الله عليه وآله بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القاري اذا لم يقدر على
القراءة وفي الحديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج عليها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته
ولا تقل ارتج بالتشديد قاله بعض وقيل يجوز بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر الى جارك
مثل الرتاج المضبب ورتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه (رجج) قوله تعالى اذا رجت الارض رجا اي رجت بعضها على بعض
وفي الحديث ان القلب ليرجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر اي يتحرك ويتزلزل من قولهم
رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة
له يعني اذا اضطربت امواجه (رخج) الرخجي بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة والجيم من اصحاب الرضا عليه السلام قال بعض اهل الرجال قيل
كان معه وحاجب الوزراء وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره (روج) يقال راج المتاع يروج رواجا من باب قال نفق وكثر طلابه
والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته باب ما اوله الزاي (زبرج)
في حديث علي عليه السلام حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها بكسر زاي وراء وجيم الزينة والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما الله به



وباطن بخلافه والزبرجد جوهر (زجج) قوله تعالى المصباح في زجاجة هي القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاي اشهر من التثليث
وبه قراءة السبعة وبايع الزجاج ينسب اليه على الضم فيقال زجاجي وفي الحديث لا تنفض على الزجاج وعلل بانه يتخذ من الملح والرمل
وفيه صل في جماعة ولو على رأس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج مثل رمح ورماح يريد المبالغة في الحفظ
على صلوة الجماعة وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفي وصفه صلى الله عليه وآله ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقويس في الحاجب
مع طول في طرفه وامتداد قال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج والمزجج رمح قصير كالمزراق وعن الرضا عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسأل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار اي رمي فيها
بدفع (زعج) في الخبر رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقلقه ولا يدعه يستقر ومن قولهم ازعجه اقلقه وقلعه من مكانه
قال في المصباح ولا يأتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمده الفارابي والمشهور في
مطاوعته انزعجته فشخص (زلج) يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا
يفتح الا بالمفتاح (زنج) الزنج بكسر الزاي والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم
عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي (زوج)
قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
اي قرناءهم والزوج الصنف قال الله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها
من كل زوج كريم وقوله وازواجا ثلثة وقوله ازواجا منهم اي اصنافا من الكفرة قوله وآخر من شكله ازواج اي اجناس و
الازواج الاشكال والامثال ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي امثالا وخالق الازواج اي الاصناف
والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال قوله ثمانية
ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضأن والمعز الذكور والاناث كل واحد منها يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى زوج
كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان اي صنفان صنف معروف وصنف غريب
او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه عن يابسه في الفضل والطيب قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين
اثنين واهلك روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم
يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من ايجاد السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل
جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله
اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع المعروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل جنس من اجناس
الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع
عليه طبقا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطبق وانكسفت الشمس وجاء
من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله عليه السلام فدارت السفينة وضربتها
الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق

من الغرق



من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح
يده فقال يا رحمن اتقن وتفسيرها يا رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
الآية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل
نوح من السفينة وبنوا المدينة وكان لنوح عليه السلام بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اي قرنت
باشكالها واعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله
اسكن انت وزوجك الجنة قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكر ما بانت عن معناه فكان الحذف
لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني حواء من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله
جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله وفي الفقيه اي من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم
فسر بتفسيرين احدهما انه تعالى اراد انهن يجرين علينا مجرى الامهات والآخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب
علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا
وحاد عن الصواب شططا لان اخ الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة
فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث يجزي الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي رحمه الله في معناه ان غسل الجمعة يجزي لصلوة
الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزي ذلك الغسل لغسل الزواج اي لغسل الجنابة وتأييد ذلك بما روي ان من جامع في
رمضان ثم نسي حتى خرج الشهر ان عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته الى ذلك اليوم
ولا يقضي ما بعد ذلك انتهى وهو جيد قال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب
يكون بعينه مجزيا عن الغسل الجمعة ومسقطا للاتيان بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هي النظافة مرتبة على غسل
الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه وصريح قول الصادق عليه السلام اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزأك عنها غسل واحد قال وقد
تبدل الزاي راء والجيم حاء وذلك تصحيف والذي سمعناه من الشيوخ ورأيناه في النسخ بخلاف ذلك انتهى والزواج
بالفتح يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون من اثنين
كالنكاح والزنا وزوج المرأة بعلها وهي زوج ايضا وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج صنف قال ابن دريد تقول عندي زوج
نعال وتريد اثنين وزوجين وتريد اربعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون
الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن الانباري والعامة تخطئ فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب
وزوجت فلانا امرأة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى فتزوجها لانه بمعنى انكحته امرأة فنكحها وعن الاخفش
يجوز زيادة فيقال زوجته بامرأة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامرأة وعن الفراء والفقهاء
زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب ويجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك
والزواج فارسي معرب باب ما اوله السين (سجج) في حديث النبي صلى الله عليه وآله وقع عن فرس فسجج شقه الايمن فصلى بهم جالسا
هو من قولهم سجت جلدته فانسجج من باب منع اي قشرته فانقشر ومعناه فقشر شقه الايمن وفي بعض الحديث فجحش

بالجيم فالحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه **سرج** قوله تعالى داعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا اى يهتدى بك فى الدين كما يهتدى بالسراج فى ظلام الليل او يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار
وقيل اى وذا سراج منير يعنى الكتاب والاصل فى السراج المصباح وجمع سرج ككتاب وكتب وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال
تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضائتها لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت والسرجة بالفتح
التى فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبة
الى قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعى **سفتج** فى حديث محمد بن سالم الاحمر واهل كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار السفتجة قيل بضم السين
وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسى معرب وفسرها بعضهم فقال هى كتاب صاحب المال لوكيله ان يدفع اليه مالا فيأمن به
خطر الطريق وفى المصباح السفتجة كقرطبة ان تعطى مالا لاخر وللاخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه اياه ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح
والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابى سفاتج من مال الغريم اى صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز
وفى نسخة ابن ابى السفاتج **سكبج** فى الحديث رايته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع من خل وزعفران و
لحم وسكباج لقب الحسن بن على بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** فى الحديث سئلته عن اللبن يشترى فى الضرع قال لا الا ان يحلب لك سكرجة
هو بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهى فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها
قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسى معرب والراء فى الاصل مفتوحة **سمج** فى الحديث غسل الرأس بالخطمى يذهب بالسمج اى بالقبح من قولهم سمج الشيء
بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا
وجارية سمجة تكرهها النفس لقبحها **سمحج** السمحج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهرى وقول ذى الرمة
تحز سماحيج فى احشائها قبب قد قدم تفسيره **سنج** فى حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها فمسح وجهه السنج بالسين المهملة
فالنون وفى اخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما قرئت بالياء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود
واعله تحطط وفى بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا يعرف فيها لان المقام تعليم التيمم وليس فى النسخ على السنج وان كانت قريبة وسنجة الميزان
معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات **سوج** فى الحديث يصلى على سرير من الساج قال فى المغرب الساج شجر عظيم جدا قالوا ولا ينبت
الا ببلاد الهند وفى المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر يكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفى حديث الميت وتغسيله على ساجة
وهى لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها مما يؤدى مؤداها ويغسل فانزلها وفيه لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الساج
والطاق والمخاصر وفيه حديث بابى انه دخل على الفضل بن الربيع وعليه ثوب وساج هو بالسين المهملة والجيم الطيلسان
الاخضر والاسود قاله فى السرائر ومثله فى ق ومنه كان صلى الله عليه وآله يلبس فى الحرب من القلانس والسيجان الخضر قاله فى ق ومنهم من يجعل
الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء **باب ما اوله الشين** **شجج** فى الحديث ذكر الشجة والشجاج والشج وهو فى الرأس
خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفى
لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهى المرة من الشج وجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا وعن بعض
المحققين الشجة هى الجراح بالرأس والوجه وتسمى فى غيرهما جراحا بقول مطلق وفى معانى الاخبار نقلا عن سعد بن عبد
الله عن الاصمعى اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة ويجيء





شرج كل واحدة منها فى الحلال والحرام كل الخلايق وربما استعملها النساخ واقتصاصهم **شرج** فى حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو
بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة الدبر التى تنطبق وهو فى الاصل انشقاق فى القوس والشريجة ككريمة شيء ينسج من سعف
النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة ايضا ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل
فى البيت فجعلا عليه عتبا وشريجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اى ضممت بعضه على بعض والشيرج دهن السمسم معرب شيره قاله فى المصباح
**شطرنج** فى الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع عليه رأس الحسين عليه السلام ويلعب به الشطرنج بكسر الشين و
سكون الطاء المثلثة وفتح الراء المهملة وسين فى الاخر بعد النون لعبة معروفة بين الفساق وعن على عليه السلام الشطرنج والنرد من الميسر
ويشتق من شاه صين قال الشطرنج وفى المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار قال ابن الجوزى انما كسرت الشين
فيه ليكون نظير الاوزان العربية **شنج** تقبض فى الجلد وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج **باب ما اوله الصاد** **صرج** فى الحديث لا يسجد
على الصاروج هو النورة واخلاطها قال الجوهرى فارسى معرب قال وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان فى كلمة من كلام
العرب **صلج** الصولجان بفتح اللام المحجن فارسى معرب والجمع صوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهرى **صنج** فى الحديث اياك والضرب بالصوالج
فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من الات اللهو وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر والذى باوتار
يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر جمعه على صوانج فى كلام اهل اللغة وانما استغربناه فى الحديث
وهو الصواب وقال الجوهرى الصنج الذى تعرفه العرب هو الذى يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص
به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان وعن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزى نقلا عن الصنج ما يتخذ مدورا
يضرب احدهما بالاخر ويقال لما يجعل فى اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايضا **صهلج** الصهلج بالصاد المهملة والجيم
عرق فى البدن **باب ما اوله الضاد** **ضجج** فى الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تعالى اى فزعت وصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع
من شيء وخافه فصاح وجلب وفى ص اضج القوم اضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا
وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم ومنه قوله عليه السلام فى الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات بالتلبية **ضرج** فى الحديث
كره الصلاة فى المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اى الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يقال ضرج بالدم اى لطخ به
ومنه تضرج الثوب تضرجا اذا اصطبغ بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اى ادماه **باب ما اوله الطاء**
**طرج** فى الحديث الدراهم الطازجية بالطاء المعجمة والزاى والجيم اى البيض الجيدة وكانه معرب تازة بالفارسية **طسج** فى الحديث
كل طعام اشتريته من بيدر او طسوج فاتى الله عليه فليس للمشترى الا رأس ماله الطسوج كسنور الناحية وربع دانق معرب
وقوله اتى الله عليه اى اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهرى وهو معرب **طيهج** الطيهوج طائر
اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طير الماء وفى حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر يشبه الحجل الصغير
غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج **باب ما اوله
العين** **عجج** فى حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وقد مر شرحهما وعج عجا من باب ضرب
وعجيجا ايضا رفع صوته بالتلبية وفى حديث ادم كان يبكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من
الدموع يقال نهر عجاج للذى لمائه صوت وفحل عجاج فى هديره اى صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه



**عرج** قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اى درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله يعرج اليه اى يصعد اليه قوله من الله
ذى المعارج اى من عند الله ذى المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها بالعلو فقال تعرج الملائكة
والروح اليه اى الى عرشه ومهبط امره فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون الناس وذلك من اسفل الارضين
الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذى قطعته الملائكة فى يوم واحد لقطعه فى هذه المدة وقيل هو يوم القيمة
وقوله فى يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض الى سماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل قوله فى يوم واقع اى يقع
فى يوم طويل مقداره خمسين الف سنة من سنتكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما انه على الحقيقة
كذا ذكره الشيخ ابو على رحمه الله قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس
شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشيء انعطف سمى بذلك لانعراجه وانعطافه ونونه زائدة وفى حديث التلبية ذا
المعارج لبيك اى ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى ويروى معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل
المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود يقال عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود
والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج فى الدرجة او السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبى صلى الله عليه وآله الى السماء اى صعد به اليها
وعرج رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين عرج من مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا ثم منها الى السماء السابعة
ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه فى كتاب الخصال عن ابى عبد الله عليه السلام قال
عرج بالنبى صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبى صلى الله عليه وآله بالولاية لعلى عليه السلام والائمة عليهم السلام اكثر مما
اوصاه بالفرائض وفى الكتاب العزيز ايات كثيرة فيها رد على من انكر المعراج منها ما مر فى سرا وفد ونا ومنها قوله فاسئل
من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعنى الانبياء عليهم السلام وانما راهم فى السماء والعرج
بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجى الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان وفى الحديث فان خاف على الصبيان البرد فليحرموا بهم العرج فليحرموا منها وفى الغنية فان اتيت العرج وقعت فيها
وعرج بالكسر من علته من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمرأة عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج
يعرج من باب قتل فهو عارج ومما شق عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشيء الاقامة عليه يقال عرج فلان على
المنزل اذا حبس عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على الارض كربلا وامزج الدمع بالدماء واقلوا العرج اى
فكت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد قال الشيخ ميثم رحمه الله البيت لدريد
ابن الصمة ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما فى النصيحة وعصيانهم المستعقب للندامة فى مهم وصلاتهم **عرفج**
العرفج بفتح فسكون شجر معروف وينبت فى السهل الواحدة عرفجة **عسج** فى الحديث البخيل يخلق من ماء عينيه من ماء العوسج
العوسج نوع من شجر الشوك له ثمر احمر فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة **عسلج** العساليج الغصون واحدها عسلوج
**عفج** فى الحديث اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اى يا منكوحا فى دبره ومامنه عفج يقال
عفج الرجل جاريته اذا جامعها ويقال عفجه بالعصا اذا ضربه بها **علج** فى الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو





ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهنا بقرب اليمامة و
اسفلها بنجد وفى كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون جيم فى الاخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم
يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش الغليظ وفى حديث على عليه السلام الناس ثلثة
عربى ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا المولى ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اى كافر وفى الحديث الدعاء يلقى البلاء
فيعتلجان اى يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمى انى صاحب ظهر اعالجه اى امارسه واكارى عليه ومنه عالجت
امرأة فاصبت منها وعالجت بنى اسرائيل اى مارستهم فلقيت منهم شدة وقوله وهو علاجى اى وهو عملى الذى اعمل وعلج عليجا من
باب تعب اشتد وصار العلج اى سريع المشى ورجل علج ككتف شديد معالج للامور واعتلجت الامواج اذا التطمت والارض اذا
طال نباتها وفى حديث فاطمة عليها السلام وكم من غليل معتلج بصدرها اى كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا **عنج** عنجه عطفه و
العناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم **عوج** قوله تعالى يبغونها عوجا اى يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التى يوهمون انها قادحة فيها
قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى فى اى لم يجعل فيه ملبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لست بنبى قوله
يتبعون الداعى لا عوج له اى لا تعويج له او لا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اى يميلوا من عاج رأسه الى المرأة اى اماله اليها
والتفت نحوها وفى وصف القران المجيد غير ذى عوج اى لا تعويج فيه وعوج الشيء بالكسر اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك
مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج فى الدين ونحوه وفى المصباح العوج
بفتحتين فى الاجساد خلافا عن الاستقامة مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه اعوج والعوج بكسر العين فى المعانى يقال
فى الدين عوج وفى الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اى سيء الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها والعاج
ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى الناب الا عاجا وروى ان ابا الحسن عليه السلام كان يمتشط بمشط
عاج وروى ايضا انه يذهب بالوباء وروى انه كان لفاطمة عليها السلام سوار من عاج زجر الناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا
لله وللاسلام وله بسطة فى الجسم والخلق وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه فى
حر الشمس فيأكله وكان عمره ثلثة الاف وستمائة سنة وروى انه لما اراد نوح عليه السلام ان يركب السفينة جاء اليه عوج وقال
له احملنى معك فقال نوح عليه السلام انى لم اؤمر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوز ركبتيه وبقى الى ايام موسى عليه السلام فقتله كذا فى قصص
الانبياء وابن ابى العوجاء من تلامذة ابى الحسن البصرى فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر
وتارة بالجبر **باب ما اوله الفاء** **فجج** قوله تعالى من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اى مسلك
بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اى مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة
روى انه من اودية الجن وفى ق فج الروحاء طريق واسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا
من المدينة **فحج** فى الحديث من او قطامرة او مرتين فان قام والا فحج الشيطان فبال فى اذنه الفحج تباعد بين الرجلين فى الاعقاب
مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل افحج قيل والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء الجلسة وهذا كما ان البول فى الاذن
كناية عن تلاعب الشيطان **فرج** قوله تعالى واذا السماء فرجت اى انشقت قوله ما لها من فروج اى فتوق وشقوق جمع فرج
وهو الفتق والشق اى هى ملتئمة الخلق وفى حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين انكشاف الغم

يقال فرج الله الغم عنك بالتشديد تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب يضرب والاسم الفرج
قال الشيخ من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات
الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم واخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ واصحها فيهما وما فيهن وما بينهن
بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظاهر ولذا يقال فرجه والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون
لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتهى الى الجمار يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فرجها الى وكل مفتوح بين
شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما
يكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المصباح والفرج من الانسان كفلس قبله ودبره لان كل واحد منهما
منفرج اي واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فرجيها اي عينيه واسرعت ومنه
واسع ملأ فروجك وفرج اصابعه فتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وصوته عن فقال لا وضوء عليه ما لم ينفرج
وفرج صدره بفتحات اي شقه والفروجة بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفي حديث الحيوان الفروج الفتي من
الدجاج والضم لغة والافرنج جيل معرب افرنك **فلج** في الحديث لا يؤم صاحب الفالج الاصحاء وفيه من اشراط الساعة ان يفشو
الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب
الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اي اظهرها
والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم فسكون اللام والفلج الظفر والفوز وهو مقصور
من الفلاج يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلاث خصال منها الفلج
في الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر فافلجوا اي تظفروا وتغلبوا من خاصمكم وفي الدعاء واسألك
الفلج بالسؤال اي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وضرب فلجنه اي موضع الفلج وهو الشق في الشفة العليا والفالج
بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي لان سناميه يختلف ميلهما ومنه حديث وصف الجماعة اعني محيفة فاطمة
عليها السلام فيها سعون فراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعني لضخامتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال
معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين
ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان مفلج الاسنان كل ذلك بعض انفراجها
وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات فلوجة والفلاجون
الزراعون الذين يفلحون الارض اي يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت **فلذج** في الكافي في باب **فلذج**
الحلوى في حديث الصادق عليه السلام فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذجا وفي مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبي صلى الله عليه وآله بفالوذج فاكل منه
فقال مم هذا يا ابا عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه
على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وآله ان هذا لطعام طيب **فوج** قوله تعالى فتأتون افواجا الفوج الجماعة
من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع الافواج افاوج وافاويج اي انكم تأتون من القبور الى موقف الحساب امما كل
امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو علي رحمه الله روى معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا

فلج
فلذج
فوج





قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم
يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون ثيابا سابغة من قطران
لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون
على رؤسهم فاكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء
القضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من
نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله
في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء باب ما اوله القاف **قبج** القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب
الواحدة قبجة كتمر وتمرة نقل عن الشيخ في الشفاء ان القبجة تحبلها ريح تهب من ناحية الحجل ومن سماع صوته الانثى والقبج تقع على الذكر
والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب
ونحو ذلك **قلنج** القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه او هو بكسر اللام وفتح القاف وضمها مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح
قاله في ق **كوسج** الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار يعرف وربما التقمت ابن ادم وقسمته نصفين وعن المغرب هو نوع من
السمك شبيه الاسد في الماء يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قاله وراينه وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين
واسنانه كاسنان الناس يفترس بها الحيوانات البحرية **كستيج** في الحديث فقطع كستيجه هي بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقية
وياء ولام تحتانية وجيم بعدها خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كستي قاله في ق **كلج** الكيلجة مكيال
معروف والجمع كيالج وكيالجة ايضا والهاء للعجمة باب ما اوله اللام **لجج** قوله تعالى في بحر لجي لجي بضم لام وقد تكسر وتشديد جيم اي عظيم منسوب
الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه حديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج في الامر لججا من باب تعب ولجاجة
اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفي الحديث اللجاجة تسل الرأي اي تأخذه وتذهب به
وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشيء مع ان الرأي في تحصيل الثاني فيكون اللجاج فيه سببا لمنع الرأي لا اصل فيه وهو مفوت
للمطلوب المرغوب غالبا وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا تلاطمت امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم
واللجة بالفتح كثرة الاصوات ولج القوم اذا صاحوا والتلجلج التردد ومنه الدعاء وسرح قطع الليل المظلم بضياء تلجلجه اي
تردد ظلامه وقوله سرح كانه من التسريح وهو حل الشعر والتلجلج التردد في الكلام وتلجلج في صدري شيء تردد وتقلق
ولم يستقر ولجلج المضغة في فمه يرددها فيه للمضغ وبلج وبلنجوج عود البخور ومنه مرفأة يلنجوج وفي الخبر جامرهم الالنجوج
هو بفتح همزة ولام وجيمين عود متبخر به يقال النجوج والنجج والالف والنون زائدتان **لزج** لزج الشيء بالكسر لزجا من باب
تعب لزجا ولزوجا اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوها فهو لزج ولزج باصابعي علق ويقال للطعام او للطيب اذا صار
كالخطمي فهو لزج وفي الحديث فاذا لزوجة الماء اي نداوته ورطوبته **لعج** في الدعاء لواعج الاسطار وعوالجها لواعج الامطار
التي لها تأثير شديد في النبات من لعجه الضرب اذا المه واحرق جلده وعوالجها هي ما تراكم منها مثل عوالج الرمال **لهج**
في وصفه عليه السلام اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قوله عليه السلام ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح

قبج
قلنج
كوسج
كستيج
كلج
لجج
لزج
لعج
لهج



الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به وثابر عليه ولهج فيه من اللهج بالشيء الولوع فيه ومنه قد لهج بالصيام والصلاة اي
اولع بهما وتهوج الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه باب ما اوله الميم **مجج** في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر فغاضت
اي صبها وتماجج الماء من فيه مجا من باب قتل لفظه ورمى به **مرج** قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما لا يلتبس
احدهما بالاخر كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يبغي احدهما
على الاخر قوله وخلق الجان من مارج من نار قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اي من خليطين من نار اي من نوعين خلطا
من قولك مرجت الشيء بالشيء اذا خلطت احدهما بالاخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص
منها ومارج نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب ومنها هذه الصواعق قوله كانهن
الياقوت والمرجان اي في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ واحدها مرجانة وقيل المرجان جوهر
احمر قوله واضطرب واختلط قوله فاهم في امر مريج اي مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج والمرج قيل تماسكوا المرج لا
الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اختلطت ومنه مرج الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلقلت اسبابه
والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما هي
الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك
مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي قلق وابن مرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى ومرج باليائين المثناتين التحتانيتين و
الجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين
**مزج** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم هو من مزج الشراب لما يخلط به ومزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج
البدن ما ركب عليه من الطبايع الاربع وهي الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار
فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله بالفارسية موزه
والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري **مشج** قوله تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط يقال مشجت
بينهما مشجا خلطت وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها يكون مشجا اربعين ليلة وفي الحديث
ان الله خلق الناس امشاجا **ملج** الاملج نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث في طلب البلة والرطوبة تأخذ الاهليلج
والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الصادق عليه السلام هو الذي يسمونه اطريفل والمالج الذي يطين به فارسي معرب **موج**
قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني ان ياجوج وماجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط
بعضهم في بعض لكثرتهم قوله موج كالظلل يعني يغطي ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت و
موج الماء اضطرابه وتزلزله يقال ماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من
الموج والجمع امواج مثل ثوب واثواب **مهج** المهجة دم القلب والروح ومنه يقال خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة
دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج باب ما اوله النون **نأج** **ماج**
نأج الى الله تعالى في الدعاء اي تضرع وناجت الريح تنأج نئيجا تحركت **نتج** النتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من
الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة

مجج
مرج
مزج
مشج
ملج
موج
مهج
نأج





منتوجة والولد نتيجة قال في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى
للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت او حملت وفي الحديث فانتج
فهو هدي اي فما ولد ويوم نتيج يوم ولد **نسج** نسج العنكبوت مثل ضرب في كل واه ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب
ضرب اذا حكته والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع المنسج ومنسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة
بالنهي عن النساجة والمبالغة في ذم ... فاعلها حتى نهي عن الصلاة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول و
نحوه فلا يكره عمل الخوص ونحوه بل ورد انه من اعمال الانبياء عليهم السلام والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع
اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا **نشج** النشيج الصوت مع توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه اقبل الشيخ ينتحب
بنشيج يقال نشج نشيجا اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا من
باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم النون فهو نضيج ورجل نضيج الرأي اي محكمه **نعج** قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الى نعاجه النعجة الانثى من الضأن والجمع نعاج بكسر النون وللاية قصة مشهورة والناعجات الخفاف من الابل وقيل الحسان
الالوان **نفج** في الخبر فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجأة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة ومنه رياح نوافج ونفجت الرابة
فانتفجت اذا ثربت حتى اخرج جنباها وانتفج الارنب اذا وثبت فوسعت الخطوة ونفجت الشيء فانتفج اي عظمته فعظم
والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي ق واما نوافج المسك فمعربة **نمذج** الانموذج بضم الهمزة ما يدل
على صفة الشيء وهو معرب قاله في المصباح وفي لغة نموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقا وعن الصغاني النموذج مثال
الشيء يعمل عليه وهو معرب نموذه **نهج** قوله تعالى شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح ونهج الطريق اذا استبان وصار
نهجا واضحا بينا ونهج الامر بفتحتين وانهج ونهج يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهجة وانهجت النهج كفلس الطريق الواضح
وانهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت باب ما اوله الواو **ودج** في الحديث رجل ذبح شاة فاضطرب واوداجها تشخب
دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان
العرقان الغليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب دما يمكن حمله على الحقيقة على الاول و
المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المتعين في المجازية وفي ق الودج والوداج عرق في العنق وهما ودجان
والودج لا يبقى مع قطعه حيوة انتهى ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق
الودج والوريد ايضا وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن
والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد والصافن في اللسان **وشج** في حديث وصف السموات ووشج بينها اي
وصل بين تلك المشروع في القرائن السابقة وبين ازواجها اي اشباهها والواشجة الرحم المشتبكة والوشيج ما التف
من الشجر ووشجت العروق والاغصان التفت والوشيج عروق الشجر في الاصل وتستعار للمبالغة في الخوف **ولج** قوله تعالى
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته
وما يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في ... قوم وليس منهم فهو وليجة
فيهم قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها من الولوج في الشيء الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اي دخل و

نسج
نشج
نضج
نعج
نفج
نمذج
نهج
ودج
وشج
ولج

وعن سيبويه انما جا مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل
وقرئ الجمل بحبل السفينة قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا فما زاد في احدهما نقص في الاخر كنقصان
نهار الشتا وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار اجيب التنبيه على امر مستغرب وهو حصول
الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في ان واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
عنه سوا كانت مسكونة او لا فان صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن
في بقعتين وكذا زيادة الليل ونقصانه وفي حديث مدح الاسلام واضح الولايج وهي البواطن والاسرار روحي واضحة لمن تدبرها
وفي الحديث من النسا امراة صخابة ولاجة كثيرة الدخول والخروج وقيلا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من يلجه
الرجل بطانته وخلاوته وهج قوله تعالى سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج
وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفي عنك وهج الحر اي حرها واتقادها باب ما اوله الها هوج الهودج مركب
من مراكب النسا مقتب وغير مقتب قاله الجوهري هرج في حديث الحث على كتابة الحديث انه ياتي على الناس زمان هرج لا
يانسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال هرج في حديثه خلط ومنه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا
والهرج بحركة قيل الاغاني وغير ترنم واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشي والمهرجان يجي ذكره في نور ان شاء الله تعالى
هلج الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بها ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي ينفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع
وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت قاله في ق وقد جاءت اللفظة في الحديث همج الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير
كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع
بالمهملات وفتح الاول العوام والسفلة وفي الحديث نحن العرب وشيعتنا منا وساير الناس همج او هميج قال الراوي قلت
وما الهميج قال الذباب قلت وما الهمج قال البق هملج في الحديث فلما ركب البغل حملا على الهملجة تمشي الهملاج بالكسر وسكون الميم
وفي اخره جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة يقال هو فارسي معرب هيج قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا
اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هايجة اذا يبس بقلها او يصفر وفي حديث الدعا يهيج لنا السحاب
اي يحركه واثره من قولهم هاج الشي يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت السما تغيمت وكثرت ريحها والمهيج الثائر
الهايج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل
كما يهيج الزرع ويهلك والهيجا بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا يتكل في الهيجا اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو
يوم القتال كتاب الحا باب ما اوله الالف اخ اخ الرجل اخ اخا اي سعل ارج اريحا كريحا وكربلا اسم قرية العراق
قريبا من القدس باب ما اوله البا بجح البجح الفرح يقال بجح بالشي بالكسر والفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اي فرحته
ففرح وفي حديث اهل الجنة في خزانها يتبجحون وفي بعض النسخ يتبحبحون بحايين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التبحبح
وهو التمكن في الحلول والمقام بحح البحح بالحايين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح يبح بحوحا فان كان
من دا فهو بحاح وبححت بالكسر تبح بحا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحة في صوتها ومنه
حديث التلبية ما بلغنا الروحا حتى بحت اصواتنا بحبح في الحديث فغزاهم في بحبوحة بضم البايين الموحدتين وبالحايين

المهملتين

وهج — هرج — هرج — هلج — همج — هملج — هيج — اجج ارج — بجح — بحح — بحبح



تمكن

المهملتين وسط الشي ومنه بحبوحة الجنة والمعنى غزاهم في وسط مستقرهم ومكانهم الذي يسكنونه يقال تبحبح الرجل اذا
توسط المنزل والمقام برح قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارق مصر يقال ما برح من مكانه اي لم يفارقه قوله لا ابرح
حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر وبراح بالفتح كقطام اسم للشمس وانشد قطرب
هذا مقام قدمي رباح دبب حتى دلكت براح من روى بفتح البا جعلها اسما للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن
روى براح بكسر البا اراد با الجر والراح جمع راحة وهي الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت
الشمس او زالت وبرح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفال
بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تتحرف كذا ذكره الجوهري ويتم الكلام في سنح ان شاء الله تعالى والبارح الريح الحارة والبارحة
اقرب ليلة مضت قال ثعلب حكي عن المغني والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة
والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول لقيت منه برحا والتبريح المشقة والشدة وضرب مبرح بكسر الرا اي شاق والبراح
بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشي من مكانه من باب تعب براحا اي زال عنه
وصار في البراح وبرحيه بالبا الموحدة والرا والحا المهملتين بينهما يا مثناة اسم رجل بطح في الحديث انه صلى بالابطح
يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي
تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحا مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي التفسير
سمي الابطح ابطح لان ادم عليه السلام امر ان ينبطح في بطحا جمع فانبطح حتى انفجر الفجر وبطح المسجد بالتشديد القى فيه البطحا وهو دقاق
الحصى والبطحا الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحته بطحا بسطته بلح البلح بالتحريك
قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة بوح المباح خلاف المحظور ماخوذ من اباحة
الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي عليه السلام مع معوية لا ازال اباحتك حتى يحكم الله بيننا اي مباحالك
والباحات جمع باحة وهي العرصة ومنه قول علي عليه السلام في قومه انهم لكثير في الباحات قليل تحت الرايات وباح بسره اظهره وابوح
بحاجتي اي اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعا للسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم
اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم
والبياح بكسر البا ضرب من السمك قاله الجوهري وربما فتح وشدد باب ما اوله التا ترح في الحديث ما من فرحة الا وتتبعها
ترحة والترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي تعب ترح ترحا فهو
ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اذا حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كادم ابو ابراهيم عليه السلام قاله في ق تفح التفاح كرمان
معروف الواحدة تفاحة وهو عربي تيح من كلام الحق تعالى في حديث الامامة اتحت بعد موسى فتنة عميا حندس اي
قدرت له وانزلت به من اتاح الله الشي اي قدره له وانزله به ويقال تاح له الشي واتيح له الشي من باب سار قدر له ويسر
ومنه اتاح الله له المال وفي حديث علي عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام كم متيح وهم مهيج لكمد الحزن المكتوم والمتيح المعترض
من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيته نشاطا فهم مهيج اي هايج باب ما اوله الجيم جحجح الجحجاح السيد والجمع الجحاجح

برح — بطح — بلح — بوح — ترح — تفح — تيح — جحجح



جرح المجرح ما يجرح به وهو خشبة مجنحة الراس لها ثلاثة شعب جرح قوله تعالى ويعلم ما جرحتم اي كسبتم قوله من الجوارح
اي الكواسب اي الصوايد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يقال جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه
التي يكتسب بها كيديه ورجليه والاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجما جبار اي هدر والجرح هنا بالفتح على المصدر
لا غير واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ويقال رجل جريح وامراة
جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا طعن فيه
جلح في الحديث اني لاكره الرجل ان ارى جبهته جلحا ليس فيها اثر السجود الجلحا الملسا والارض الجلحا التي لا نبات فيها
والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي الراس اوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل
جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحا والجمع جلح مثل احمر وحمرا وحمر وشاة جلحا
لا قرن لها جمح قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون من جمح اي سرع يقال جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده
شي ومنه فرس جموح للذي اذا ذهب في عدوه لم يرده شي ويقال يجمحون اي يميلون ومنه دابة جموح
بالفتح للتي تميل احد شقيها والجموح من الرجال للذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية الجمحي
قد مر ذكره جنح قوله تعالى جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل
ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما
جناحان فيطير بهما وعن الصادق عليه السلام خلق الله الملايكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل وله ستمائة جناح
قد ملا ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين
اسفل العضد الى الابط وبد الانسان بمنزلة جناح الطاير واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى
فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى فلا جناح عليه اي لا اثم عليه وانما قال
لا جناح لان المسلمين كانوا في بدو الاسلام يرون ان فيه جناحا بسبب ما حكي ان اسافا ونايلة زنيا في الكعبة
فمسخا حجرين ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين
فلما جاء الاسلام وكثرت الاصنام فحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم
فاجنح لها اي ان مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى الشي يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد بها الغنم مال
اليه وفي الحديث كان يجنح في سجوده بتشديد النون اي رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود جاعلا
يديه كالجناحين وفيه ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي ليكونوا وطا له اذا مشى وقيل هو بمعنى
التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها
والجناح اسم فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجناحا الطاير بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما في شقيه من الجنوح
وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي انه لما قطعت يداه يوم موتة كعرفة
جعل الله له جناحين يطير بهما قال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر

واحدها

جرح — جلح — جمح — جنح



تجنح

واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيصفق يعني القبر حتى تلتقي جوانحه وفي الخبر اذا استجنح
الليل فاكفوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها لاول وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه
وقد جنح الليل نعجانات اذا اقبل ظلامه جوح الجايحة الافة التي تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة
جايحة يقال اجاحت الافة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته وتجيحه جياحة لغة فهي جايحة والجمع الجوايح واجاحه
بالالف لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه اهلكه بالجايحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم الجوايح و
الجايحة التي تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك الواحدة جاحة ولعل منه قوله صلى الله عليه وسلم ولقد هو على
وجدي وشفا قنجاح صبري وجيحون هو على ما قيل نهر بلخ وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقها من
اقليم بناحية بلاد الترك ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج من بلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في
بحيرتها وفي الحديث جيحان احد الانهر الثمانية التي خرقها جبرئيل عليه السلام بابهامه وقيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد
الى قرب حدود الشام ثم يمر باقليم يسمى سيس ثم ينصب في البحر وفي الحديث سيحان هو اسم نهر بلخ باب ما اوله الدال
دبج في الخبر نهى ان يدبج الرجل في الركوع كما يدبج الحمار اي يبسط ظهره ويطاطا راسه من قولهم دبج الرجل بالبا
الموحدة المشددة والحا المهملة تدبيحا اذا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف دحح دحجت الشي في الارض اذا دسسته
فيها دحدح في صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير السمين دلح سحابة دلوح اي كثيرة الما دوح في الحديث قطع
دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح مثل تمرة وتمر وعرق دواح
اي عظيم شويل العلو وابو هيثم سليمان بن ابي حاتم من رواة الحديث باب ما اوله الذال ذبح قوله تعالى وفديناه بذبح
عظيم الفدا جعل الشي مكان الشي لدفع الضرر عنه قيل وصف بالعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان و
معناه انا جعلنا الذبح بدلا منه كالاسير يفدى وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي في سواد وياكل في سواد ويبول في سواد
اقرن فحل وفي حديث اخر الذبح العظيم الحسين عليه السلام واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الرواية انه اسمعيل و
يعضده قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ايراد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق عليه السلام كان الذبيح
اسمعيل لكن لما ولد تمنى ان يكون هو الذي يذبح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملايكة لتمنيه لذلك وقوله
وعن الباقر عليه السلام اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم
يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شي كان بين بني امية وبني هاشم
فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والها لغلبة الاسم وقوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب
قد راى في منامه انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفره وليس له ولد الا الحرث فنذر لئن ولد له عشرة ثم
بلغوا ان ينحر احدهم لله عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على
عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى تنظر فيه فانطلق الى قومه فقال
قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة

جنح — جوح — دبج — دحح — دحدح — دلح دوح — ذبح

فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزالوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ثم تركت
لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال ص انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه
التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد هلاك دينه لا بدنه مبالغة فان الذبح
بالسكين راحة وخلاص عن الالم وبغيره تعذيب فضرب المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهى عن ذبائح الجن كانوا
اذا اشتروا دارا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطلهم النبي ص والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر ذبحت
الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب
المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي ع اذا راى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها
مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها
وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين احضر بعرض عمه موسى بن جعفر ع عند هرون فرماه الله بالذبحة باب
ما اوله الراء ربح قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة
مجازا فيقال فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله
هذا مقام قرمي رباح اسم ساق للابل روي انه من عتقاد على ع والرباح كالشتى يجلب منه الكافور قال الجوهري ورباح
بكسر الراء والتخفيف طائر اعلام الجناحين والقهر يأكل العنب قاله في حيوة الحيوان ومال رابح اي ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع
برأس المال مع زيادة رجح في حديث ازواج عائشة كانت على ارجوحة هي افعولة بضم الهمزة وروي مرجوحة وهي حبل يشد طرفاه
في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب الصبيان وهو ان يوضع
وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجحانا من باب
نفع لغة اذا ثقلت كفته بالموزون ردح في حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة رجاحا الفتنة المتماحلة المتطاولة
والرداح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مرحا رداحا اي ثقيلة مغطية للقلوب من
اردحت البيت اذا سترته رزح يقال رزح البعير يرزح رزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا فهو رازح ومنه الاسم الرزاح
يعني الهالك هزالا او قال الجمل رزح البعير اعيا رشح في حديث علي بن الحسين عليه السلام احفروا لي حتى تبلغوا الرشح يعني عرق
الارض ونداوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما
يرشح الاناء المتخلل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم اي العرق وفي حديث رشح الجبين من علامات
الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة ريح الريح معروف وهو النسيم وجمعه رياح
بالكسر والجمع ارياح بالالف وريح البغل من باب نفع اذا شهر بوجله روح قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وضمها الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله
تعالى فروح وروي قراءة الضم في الكشاف عن الرسول ص ورواها في مجمع البيان عن الباقر ع وفسر الريحان في الاية بالرزق
الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول لنا اعلان الصالح ورد

في الكافي



وروى في الكافي عن جعفر بن محمد عليهما السلام يقولان انا رايك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين
وهو صريح في تجسم الاعتقاد كالاعمال في تلك النشاة هو كما ترى وقد مر البحث فيه في راى وعن الصادق ع ان هذه الاية نزلت في اهل
ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة والروح بالفتح الرحمة قال تعالى انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته
قوله ولا تنازعوا فتفشلوا او تذهب ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه
على المراد تقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره قوله وروح منه يعني عيسى ع
اي روح مخلوق منه واضافه اليه للتشريف كناقة الله وعن الباقر ع في قوله وروح منه قال روح مخلوق خلقها الله في ادم
وعيسى وكان المعنى خلقها فيهما من غير جرى العادة وخلقها في غيرهما بجري العادة ففيهما زيادة اختصاص ومثله قوله في
ادم ونفخت فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق ع في قوله ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمي
روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على
ساير الارواح كما قال البيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال
بعض الافاضل قوله الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لا في الروح المجرد
قوله نزله روح القدس قال المفسر يعني به جبرئيل ع اضيف الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح
المقدس وحاتم الجواد قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا روى ثقة الاسلام عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله
عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلام من بعده قوله ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي اي مما استاثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما سياتي انشاء الله تعالى
والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه وفي
كل وجه الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة لو سمع اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما
من احدى شفتيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف سنة له الف
جناح يقوم وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا
يعني جبرئيل ع فتمثل لها بشرا سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وايدهم
بروح منه قيل هو الايمان وهو مروي عنهم عليهم السلام وقيل الهدى قوله يلقي الروح من امره اي الوحي وقيل القران وقيل
ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله تنزل الملائكة بالروح من امره اي بالرحمة والوحي عن امره والريح
الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب اني لاجد ريح يوسف اي رائحته وعن الصادق ع في قوله اني لاجد ريح يوسف
قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما
حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان
من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف قوله حين توحيون



اي حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة
من اول النهار فله كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخر ان الارواح في صفة الاجساد
في شجرة من الجنة تتساءل وتتعارف وفي اخر في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي اخر اذا
قبضه الله اليه صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي
كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت
عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب
اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية مدة
البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى ويتم الكلام انشاء الله تعالى في نسخ
وفي الحديث ايضا ارواح المؤمنين على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير
الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعنى
في القران والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين
ع من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله عز وعلا
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي مما يعضده ذلك وقوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح
الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم
تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر راي بعض
اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة
الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت
عليه الانباء النبوية وعضدته الدلايل العقلية وايدته الامارات الحسية والمكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من
احاديث الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون
بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدالة على نفي الجسمية
في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين ع
والائمة من اولاده عليهم السلام يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذوات جهتين
وواسطة بين العالمين انتهى وهو حسن جيد يؤيده ما روي عنهم عليهم السلام من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام
التي ترى في المنام فهي الى عقاب او ثواب حتى تبعث وللغزالي كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وعلى ان الروح هي نفسك وحقيقتك
وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وقوله
ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في
جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك ساير القوى
والحركات والحواس كما يفيض من السراج نوره على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح تتشارك البهائم فيها

وتمحق



وتمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج
عند اطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذا الروح لان الغذاء له كالدهن
للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في نقش عيها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح
المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب
والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم و
شقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد
الاستبصار ولم يأذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تتبدل بالموت حالها فقط
ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران اذ لم يكن لها مع البدن علاقة
سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوايل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الالة
والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصايد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانها غنيمة اذ يتخلص من حملها
وثقلها ولذلك قال ص تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول
المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها
وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال
الشبكة مع تعلق القلب بها والفتنة بها وهذا مبدأ من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى وسيجيء في نفس زيادة بحث انشاء الله تعالى
وفي الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس
من يجمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجمع فيه اربعة ارواح وهو من عداهم من المؤمنين ومنهم
من يجمع فيه ثلثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيأتي تفسير ذلك وتوضيحه في سبق انشاء الله تعالى
وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة
روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فهو ع مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اذا النهي في الانفاق من الخبيث
على ما ذكروه نفي كمال لا نفي حقيقة اي الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت
لابي جعفر ع في قول رسول الله ص اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك هو الذي
يفارقه وفي حديث اخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان
وعلى هذا يحمل قوله ع من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق ع
ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم
من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا
نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل الجزئين واحدة يمتنع
وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الجسمانية النورانية المنزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تعالى
خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمن ره هو من اخبار الاحاد وقد رويت العامة وليس

اخترع

هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقل بحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تعالى خلق الارواح في علمه قبل الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا الخبر لا يخفى فساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن في توسل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال عم ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واستكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث لابد لهذا البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا اخرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا الفرق ايضا بين نفس الموت والنوم والريح الرائحة وفي حديث الصادق عم في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خيرنا كم الطيبة الريح وقوله عم في حديث الصائم حتى اذا افطر قال الله عز وجل طيب الله ريحك وروحك فارواح الملائكة واراح اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليها والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح واحد الرياح الانسان ومنه قوله عم الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلها الواو ويذكر على البعض على معنى الهواء وقيل هو الريح ويؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد مر تفصيلها في صبا وفي حديث علي عم للريح رأس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورياح عبد كان لعلي عم فاعتقه على عماله والروح بالضم الحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشي من الزوال الى الليل والمراح بالضم مأوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه اسئلك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الراحة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ان من روح الله عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة رحمة الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكنه ادغم ثم خفف بدليل ريحين في التصغير ونقل في المصباح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتي يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة اي المطيب

والمروحة



والمروحة بالكسر آلة يتروح بها يقال تروحت بالمروحة لانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قوله عم لو وجدنا وعاء او مستراحا لقلنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعل المراد الهداية وفيه اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة ومن كان منافقا وجد المه وفي الحديث المثلى روحة يعني تلقي الركبان روحة وهي دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب وفيه الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجي والغدوة المرة من الذهاب والروحاء الحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفايح الروحاء والنسبة اليه روحاوي وفج الروحاء تقدم ذكره والملائكة الروحانيون بضم راء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح هو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسبة يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقول لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها ولعل المراد الزجر من الصلوة سراره وقيل اشتغالنا بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجات ربه ولذا قال وقرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين ولا تقادين وفي قضائها راحة له وقول العمري عم لابنه اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وفي حديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس قدس سره سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهو تصحيف فاحش وخطأ بعيد انما بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة وهو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعات التي عليها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن ادم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة او مستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى بعد الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث وصفه عم كان اجود من الريح المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب من قول العباس لهم من يطيعك وانت تباري الريح يعني سماحا وسخاء وارتاح الشيء مال اليه واحبه وان شئت هش وسر والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح

باب ما اوله الزاي

زحح قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد عنها يقال زحزحته بعده وزحزحته عن كذا فتزحزح اي باعده وتزحزح عن محله تنحى ومنه الدعاء واعوذ من كل نحو زحزح بيني وبينك زيح

زحح
زيح



يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال وازاحه غيره

باب ما اوله السين

سبح قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا قيل اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون هو اخبار في معنى الامر بالتنزيه تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوة الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هذه الاية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر قوله وسبحان الله عما يصفون براءة وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التحميد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا و يكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وقوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني ادم لا يشغلهم عنه شيء ويجيء في ملك من يعجب لهذا انشاء الله تعالى وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله عم قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي صلعم فقال ابو عبد الله عم ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا صلعم امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وقد مر في وفا ما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه وقيل تقوم من النوم وعن الباقر والصادق عليهما السلام ان رسول الله صلعم كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في افاق السماء ويقرء الخمس ايات من اخر ال عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل تقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه او الى المفعول اي سبح بحمدي لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل انشاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فقد ثبت فقد عظيم الحالات كل طائر قد علم تسبيح ربها بلغتها واصواتها وصلوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاخبار في تسبيح الحصى في كف نبينا صلعم ليس من حيث نفي التسبيح بل من حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا قيل اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هنا وهو للاستلذاذ لا للتكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن والسابقات الخيل وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص فمعنى سبحان

الله



الله ابراء الله من السوء تبرئة فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وقد قيل له ما معنى سبحان فقال تنزيه وفيه وقد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب اما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والتأهل لعبادته وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك تسبيحا اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي بقوتك سبحتك لا بقوتي وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والوزانة يقال زنة الجبل اي حذاه في الوزانة والثقل ومعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا اي ما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال صلعم اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم هنا صلة وزيادة بدليل انه صلعم كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وعلى هذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها تشار بها عند التسبيح وفيه من قرء المسبحات فله كذا كانه يريد السور التي اولها التسبيح وسبحات الذي رمضان او سبحات وجه ربنا جل جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبح تسبيحا قال سبحان الله و سبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت بالسين المهملة والباء الموحدة والتاء الفوقانية بعد الحاء المهملة على ما في النسخ اسم رجل يهودي اسلم وسبيحة بضم السين والباء المشددة لقب لجبيرة قاله في ق

سجح الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوية انا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد وفي حديث علي عم مع عائشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني الاخبار اي كرم وفي حديث علي عم لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا ويقال اذا سألت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق

سحح سح الماء سحا من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر ويقال انسح للصب الكثير ومنه مطر سحاح الذي يسيح شديدا وشم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى ياتينا باذن الله سحاحا سمانا فسمانا عطف تفسير ومررت على جزر سحاح اي سمينة

سدح السدح الطرح بطحا على الوجه او القاء على الظهر قاله الجوهري تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح

سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المرأة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى المرعى يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايضا رعت بنفسها وسرحتها يتعدى ولا يتعدى يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بمفتوحة فساكنة السائم والمسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي يسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث كل شيء

سجح
سحح
سدح سرح

ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اى الارسال والسرح بفتحتين التسريع ومنه حديث الخلا رب اخرج عنى الاذى سرحا اى سريعا سهلا
لا احتباس معه والسرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اى سهلت ولادتها وفلان يسرح فى الظلم اى يسير فيها و
سرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط ويسرح فى الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير صاد يصدها
ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا والجمع سراحين وسراح ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة
ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذى يشبه ذنب السرحان وابن ابى سرح اسمه عبد الله بن
ابى سرح الاوسى عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمن وهو ممن هدر رسول الله صلعم دمه يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول
الله صلعم وكان يغير ما يمليه الوحى فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح قوله تعالى والى الارض كيف سطحت اى بسطت
يقال سطح الله الارض سطحا اى سهلها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه و
سطح كل شئ اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت التمر سطحا من باب نفع بسطته سفح قوله تعالى او دما مسفوحا
اى مصبوبا وهو المنصب من العرق بكثرة يقال سفح الرجل الدمع والدم سفحا من باب منع صبه ويقال سفحت الماء اذا اهرقته و
سفحت دمه اذا سفكته قوله غير مسافحين اى غير زناة بل بنى اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المرأة
مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضايعا وفى النكاح غنية عنه ورجل سفاح بالتشديد اى قادر على الكلام
والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بنى العباس وكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ثم قام من بعده اخوه
ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح
فيه الماء والسفيح سهم وضع معين والسفيح كالقبيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له سلح قوله تعالى خذوا اسلحتكم هى جمع سلاح بالكسر
وهو ما يقاتل به فى الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع فى التذكير على اسلحة وفى التانيث على سلاحات واخذ القوم
اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفى الحديث نهى صلعم ان يخرج السلاح فى العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر
سلحا من باب قتل اذا اخرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط وفى حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس
الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء يريد النطفة والسلح بالتحريك ماء الغدران والمسالح جمع مسلحة
بفتح الميم وهى الحدود والاطراف من البلاد ديرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يوقون العدو ومنه ان ادخلكم من مسالحها ومنه
بعث مسلحة يحفظونه من الشيطان وفى الحديث كان ابى مسلح فارس الخارب الغريب والمسلح مر ذكره فى بعث مسالح الدجال
مقدمة جيشه سلطح فى دعاء الاستسقاء سلاطح السلطح ما مسطح الضخم والبلطح كبلوح الذى يضرب بنفسه الارض والسلاطح والصلاطح
كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح يناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه حتى فلا حاجة الى الجبل بلاطح من الاتباع كشيطان
ليطان سمح فى الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هى بفتح فسكون اى السهلة السمحة التى لا ضيق فيها
ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اى جاد وفى الحديث خياركم
سمحاؤكم وسمح لى اعطانى وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهرى ومنه قول الشاعر مساميح الفعال ذوو
اناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفى خبر عطاء سمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك وفى الخبر السماح رباح اى المساهلة
فى الاشياء ربح صاحبها وفى الحديث السماحة البذل فى العسر واليسر وفى اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين

سطح
سفح
سلح
سلطح
سمح

نقى الطرفين



نقى الطرفين قوله سمح الكفين اى كريم ونقى الطرفين فرجه ولسانه سنخ السنخ بالكسر من كل شئ اصله والجمع اسناخ مثل حمل
واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان والسنخ بالضم اليمن والبركة قاله فى ق ولعل منه ما ورد عنهم عليهم السلم فى ترغيب الملائكة
انا نجمع اذا دخلوا نا سنخا الاولاد اى بركة لهم ويمنا وفى الخبر كان منزله بالسنخ هو بضم سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالى
المدينة والسنوح الظهور وسنح به الخاطر اى جاد وسنح لى الشئ اذا عرض لى وسنح الظبى اذا مر من مياسرك الى ميامنك
قاله الجوهرى وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشأم بالبارح وفى المثل من لى بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما
جاءك عن يسارك وانما تتيمن العرب به لتمكنها من رميه بغير تكلف والبارح ما جاء عن اليمين والعرب تتشأم به لعدم
تمكنها من رميه بغير كلفة والتفات اليه وفى حديث الماء الشوم فى خمسة وعد منها الظبى السانح من يمين الى شمال وهو موافق
قول الفارسى السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد فى حاشية الكشاف عن سمرة ان العرب تتشأم بالسانح لان
معناه ما ولاك مياسره وهو موافق الحديث سوح قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الاية اى نزل العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم
وفى الحديث ان الحاج ينزلون معهم اى مع اهل مكة فى ساحة الدار الساحة هى الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل يقال ساحة
الحى للرحبة التى يرون اضبتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح بالضم ايضا وفى الدعاء اللهم انى
حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفى الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اى لا تتقربوا اليهم بوجه من
الوجوه مهما امكن سيح قوله تعالى فسيحوا فى الارض اربعة اشهر اى سيروا فيها امنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم وفى الحديث سيحوا فى الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام
من شهر ربيع الاخر ولا يجب فى الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذى الحجة قوله سائحات يعنى صائمات والسياحة فى هذه الاية
الصوم كان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان بياحتهم وقيل مهاجرات وقيل ماضيات
فى طاعة الله ورسوله وفى الحديث لا سياحة فى الاسلام قيل هى من ساح فى الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء
الجارى المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البوادى وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيح فى الارض
بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتى الغزو والجهاد وفى الحديث كان من شرايع عيسى ع
السيح فى البلاد وفيه من اوصاف الامام ع سياحة الليل وسياحة النهار والسيح الماء الجارى تسمية بالمصدر ومنه الحديث
ما سقى بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفى الخبر سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار
الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها لانها من انهار الجنة قاله فى المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها
مادة من الجنة فى معالم التنزيل انزلها الله تعالى من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعالى واسكناه فى الارض قال وسيحان
وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفى الحديث سيحان احد الانهر الثمانية
التى خرقها جبرئيل بابهامه وفى ق سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واساح جرى فى العنب
والكمش وفى الخبر اذا غضب اعرض واساح باب ما اوله الشين شبح فى الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدى
الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص
مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمن قدس سره ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث

سوح
سيح
شبح



الاشباح الرواية التى جاءت عن الثقات بان ادم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسأل الله تعالى عنها فاوحى الله اليه انها اشباح
رسول الله صلعم وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة واعلم لولا الاشباح التى رآها ما خلقه الله تعالى ولا خلق سماء ولا ارضا
ثم قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لادم ع ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة
لما يفرضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا فى تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة
ولكنها كانت على صورهم فى البشرية تدل على ما يكونون عليه فى المستقبل وقد روى ان ادم ع لما تاب الى الله عز وجل وناجاه
بقبول توبته سأل بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من العقول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات
الصالحون المأمونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفى وصفه صلعم مشبوح الذراعين اى طويلهما وقيل عريضهما
وروى شبح الذراعين والشبح مد الشئ بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه بفتحتين الفاء ممدودا بين خشبتين مفروشتين
فى الارض وفى الحديث لا يحرم فى حر ولا يشبح اى يمد شح قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا
صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو على ره فى قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اى
جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا يعنى مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تسمح بقسمتها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها
ولم يحبها والشح البخل مع الحرص فهو اشد من البخل لان البخل فى المال وهو فى مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفى لغة من
باب ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تعالى اشحة على الخير فالشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع و
قد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلثة الشين قاله فى ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم
على بعض والشح فى الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما فى يده والشحيح يشح بما فى ايدى الناس
وعلى ما فى يده حتى لا يرى فى ايدى الناس شيئا الا ان تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع
الشح والايمان فى قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس
فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عرى القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله
قال بعض العارفين الشح فى نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعالى فى النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء
ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولى سلطانه على القلب فيطاع شرح قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو على
ره روى عن رسول الله صلعم انه قال سألت ربى مسئلة وددت انى لم اسئله قلت اى رب انه قد كانت الانبياء قبلى منهم من
سخرت له الريح ومنهم من كان يحيى الموتى فقال له الرب الم نشرح لك صدرك الاية والشرح فتح الشئ بما يصد عن ادراكه واصل
الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح لك صدرك
ونوسع قلبك بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق به ذرعا
ومعنى الاستفهام فى الاية التقرير اى قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع فى قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين
ع قوله ومن يرد الله ان يشرح صدره للاسلام قال المفسر اى يثبت عزمه عليه ويقوى دواعيه على التمسك به ويزيل عن
قلبه وساوس الشيطان وما يعرض فى القلوب من الخطوط الفاسدة وانما فعل ذلك لطفا له ومنا عليه وثوابا على اهتدائه نظير
قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وعلوم

شبح
شرح

انه وضع الوزر



ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفها انتهى ومثله قوله شرح الله صدره للاسلام
والشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه شرح
الكلام اى بينه وافهم وشراحة الهمدانية كسراحة هى التى اقرت بالزنا عند على ع كخوخها ثم رجمها وشريح القاضى هو
الحرث بن قيس الكندى استقضاه عمر على الكوفة وقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل الا ثلث سنين امتنع
فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين
وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل ويقال شراحين ايضا بابدال اللام نونا عن يعقوب نقله عنه فى ص والاشراح جمع شرج
بالفتح وهى عرى العيبة التى يخاط بها ضد ذكره الشيح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والمشيوحاء الارض التى
تنبت الشيح ونافرة شيحانة اى سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهرى باب ما اوله الصاد صبح قوله تعالى والصبح اذا
تنفس اى اذا اسفر واضاء والمعنى امتد ضوءه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس
له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا فى الصباح قوله فالمغيرات صبحا من الغارة
كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح بالكسر يعنى الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين
من قولهم اصبح فلان عالما اى صار عالما والصبحة الصباح والصباح خلاف المساء وعن ابن الجواليقى الصباح
عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول هكذا روى عن ثعلب وفى الحديث وليس
عند ربك صباح ولا مساء قال بعض العلماء الحديث ان المراد علمه تعالى حضورى لا يتصف بالمضى والاستقبال كعلمنا وشبهوا
ذلك بحبل كل قطعة منه على لون فى يد شخص يمده على بصر نملة فهى لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ثم يمضى ويأتى غيره فيحصل
بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه بالمعلومات كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم
تلك النملة كذا ذكره الشيخ البهائى عليه الرحمة وصبحه الله بخير دعاء له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة
اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا والمصباح السراج الثاقب المضئ ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات
الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قوله ع قد زهر مصباح الهدى فى قلبه وان شئت فاصله العلم اليقينى فى قلبه
والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفى حديث يحيى ع انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا
وفى حديث وصف الاسلام زاكى المصباح لان الفقه مصباحه والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق
ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء و
الغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا فى الاكل وفى الحديث لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال ع
يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون
وقت الصباح وكان القائل واصباحاه يقول قد غشينا العدو وفى الخبر نهى صلعم عن الصبحة وهى النوم اول النهار
لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكنانى ابرهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذى قال
الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا صح فى الحديث اللهم
انى اسئلك الصحة فى عبادة هى بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته ويقال الصحة فى البدن حالة طبيعية

صبح
صح

ترتب
تجری احکامه معها علی المجری الطبیعی وقد استعیرت الصحة للمعانی فقیل صحت الصلاة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا
ترتب علیه اثره وصح القول اذا طابق الواقع وصح الشیء یصح من باب ضرب فهو صحیح والجمع صحاح مثل کریم وکرام والصحاح بالفتح
لغة فی الصحیح والصحیح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحیح الجسد خلاف مریض والجمع اصحاء مثل شحیح و
اشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنی الصحیح قال بعض الافاضل والجاری علی الالسنة الاکثر کسر الصاد علی انه
جمع صحیح وبعضهم ینکره بالنسبة الی تسمیة الکتاب ولا مستند له الا ان یقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح
بالفتح وفی الحدیث الصوم مصحة بفتح صاد وکسرها مفعلة من الصحة العافیة ومنه صوموا تصحوا والصحصح کجعفر
والصحصاح المکان المستوی ومثله الصحصحان وفی حدیث الاستسقاء غیثا صحصاحا کانه اراد مستویا
متساویا صرح قوله تعالی یا هامان ابن لی صرحا هو بالفتح فالسکون القصر وکل بناء مشرف من قصر وغیره فهو
صرح قال المفسر فبنی هامان له فی الهواء صرحا حتی بلغ مکانا فی الهواء لا یتمکن الانسان ان یقوم علیه من الریاح
فقال لفرعون لا نقدر ان نزید علی هذا فبعث الله ریحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان التابوت وعمدوا
الی اربعة انسر فاخذ فراخها وربّاها حتی اذا بلغت القوة وکبرت عمدوا الی جوانب التابوت الاربع فغرزوا فی
کل جانب منه خشبة وجعلوا علی رأس کل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت
الانسر الی اللحم فهوت الیه وسعت باجنحتها وارتفعت فی الهواء واقبلت تطیر یومها فقال فرعون لهامان انظر
الی السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال اری السماء کما کنت اراها فی الارض فی البعد فقال انظر الی الارض فقال اراها
ولکن اری البحار والماء قال فلم تزل النسر ترتفع حتی غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء
فقال فرعون انظر یا هامان الی السماء فنظر فقال انی اراها کما کنت اراها فی الارض فلما جنهم اللیل نظر هامان الی
السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال اری الکواکب کما کنت اراها فی الارض ولست اری من الارض الا الظلمة
قال ثم جالت الریاح القائمة فی الهواء بینهما فاقلبت التابوت بهما فلم یزل یهوی بهما حتی یقع علی الارض فکان فرعون
اشد ما کان عتوا فی ذلک الوقت والصرح بالفتح الخالص من کل شیء وکل خالص صریح وقد صرح الشیء بالضم صراحة
وصروحة خلص من تعلقات غیره وعربی صریح ای خالص النسب وفی حدیث الوسوسة ذلک صریح الایمان ای صریحه
الذی یمنعکم من قبول ما یلقیه الشیطان فی قلوبکم وقیل ان الوسوسة علامة محض الایمان فان الشیطان انما
یوسوس لمن ایس من اغوائه وحاصله ان صریح الایمان هو الذی یمنعکم من قبول ما یلقیه الشیطان فی انفسکم حتی
یصیر وسوسة لا یتمکن فی قلوبکم ولا تطمئن الیه نفوسکم ولیس معناه ان الوسوسة نفسها صریح الایمان لانها
انما تتولد من فعل الشیطان وتسویله فکیف یکون ایمانا صریحا والصریح ضد الکنایة وهو خلاف التعریض و
فلان صرح بما فی نفسه ای اظهره صفح قوله تعالی فاصفح عنهم ای اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف عن الشیء فتولیه
صفحة وجهک ای ناحیته وجهک وکذلک الاعراض وهو ان تولی الشیء عرضک ای جانبک وجاء فی قوله فاصفح
الصفح الجمیل ای اعرض عنهم واحتمل ما تلقی منهم اعراضا جمیلا بحلم واغضاء قوله افنضرب عنکم الذکر
صفحا ای افنحیکم افنضرب التذکیر نا ایاکم صافحین ای معرضین وفی حدیث ملک الموت مع بنی آدم

صرح
صفح



منظر
وانا اتصفحهم فی کل یوم خمس مرات ای انظر الیهم وانا متلهم قال بعض شراح الحدیث لعل المراد بتصفح ملک الموت انه ینظر
الی صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول آجالهم والمنتظر لامر الله فیهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت
عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من ابنیة المبالغة وهو من صفاته تعالی
وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلین ای کثیر الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء
السماء ومنه ملائکة الصفح الاعلی ای ملائکة السماء العلیا وصفایح الروحاء جانباها وهی ممر الانبیاء یقصدون البیت الحرام و
منه حدیث موسی وقد مر فی سبعین نبیا علی صفایح الروحاء علیهم العباء القطوانیة یقولون لبیک عبدک ابن عبیدک وصفح
کل شیء وجهه وناحیته وصفح الانسان جانبه وکذا الصفح من کل شیء ومثله الصفحة من کل شیء وصفایح الباب الواحه والصفیحة
السیف العریض صلح قوله تعالی لئن آتیتنا صالحا ای ان ولد لنا ولدا سویا قد صلح بدنه وقیل ولدا ذکرا وکانت عادتهم بادون
البنات فلما آتیهما صالحا جعلا له شرکاء فیما آتاهما لانهم کانوا یسمون عبد اللات وعبد العزی وعبد مناة ویتم الکلام
فی شرک قوله قوما صالحین ای تائبین قوله ونبیا من الصالحین هو جمع صالح وهو الذی یؤدی فرائض الله وحقوق
الناس قوله وصالح المؤمنین من صلح منهم وفی الحدیث من طریق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله ص بید
علی ع فقال ایها الناس هذا صالح المؤمنین قوله واصلاح بین الناس التالف بینهم بالمودة وعن امیر المؤمنین ع ان الله
فرض علیکم زکوة جاهکم کما فرض علیکم زکوة ما لکم قوله واصلحنا له زوجه ای جعلناها صالحة لان تلد بعد ان کانت عاقرا و قیل
جعلناها حسنة الخلق بعد ان کانت سیئة الخلق وقیل رددنا علیها شبابها قوله فلا جناح علیهما ان یصلحا بینهما ای یصطلحا
بینهما صلحا والصلح خیر ای من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خیر من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبی
هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفی بمکة عن ثمان وخمسین سنة وفی الدعاء اجعل دعائی اخره صلاحا
هو من الصلاح الذی هو ضد الفساد یقال صلح الشیء من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح یصلح بفتحتین لغة
ثالثة هو صالح وفیه ایضا اجعل اول نهاری صلاحا واوسطه نجاحا وآخره فلاحا ای صلاحا فی دیننا بان یصدر منا ما تحرط
به فی الصالحین ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا فی دنیانا لما هو صلاح فی دیننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بمطالبنا
مما هو سبب دخول الجنة وفیه واصلح دنیای وآخرتی ای اجعل الدنیا کفایة وحلالا وکن لی معینا علی الطاعة واصلاح المعاد
بالسلف والتوفیق لذلک وفی الحدیث من اصلح ما بینه وبین الناس وذلک لان التقوی صلاح فی الحق والتهور والغضب
اللذین عنده هما مبدأ الفساد بین الناس ومن اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنیاه لان الدنیا المطلوبة لمن اصلح امر آخرته
سهلة تکفلت بها العنایة الالهیة باصلاحها ولان تصلح امر آخرته معامل الخلق بمکارم الاخلاق وذلک مستلزم لصلاح دنیاه
مع اهلها والصلاح بالکسر مصدر المصالحة والاسم الصلح یذکر ویؤنث ومنه صلح الحدیبیة وصالحهم صلاحا من باب قاتل و
اصلح الله المؤمن ای فعل به بعبده ما فیه الصلاح والنفع واصلحک الله وفقک لصلاح دینک والعمل بفرایضه واداء
حقوقه وصلاح علم مکة المشرفة والعبد الصالح یقال علی الاسکندر ذی القرنین واذ ذکر فی الحدیث یراد به ابو الحسن موسی ع
وفی الحدیث اذا ضللت الطریق فناد یا صالح ارشدنا الی الطریق یرحمک الله وذلک لما روی من ان البر موکل به صالح و
البحر موکل به حمزة والرؤیا الصالحة ای الحسنة والصادقة ای الصحیحة الموافقة للواقع وفی الحدیث یوم الجمعة یوم صالح ای صالح العمل

صلح



لانه
لشناعة الحسنات فیه وفیه الصلح جائز بین المسلمین الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد بالصلح التراضی بین المتنازعین
العقود
عقد شرع لقطع المنازعة وله فی الفقه شروط تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فایدته لانه یفید سایر
المعاوضات من البیع والاجارة والعاریة ونحو ذلک ویصح علی ما فی الذمة من غیر عوض لانه لیس من شرط حصول العوض وانما شرع
لقطع المنازعة ویجوز مع الاقرار والانکار خلافا لابی حنیفة فانه لا یجیزه مع الانکار وللشافعی فانه لا یجوزه مع الاقرار ویصح
ایضا مع علم المصطلحین بما وقعت علیه المنازعة قیل ومع جهالتهما فی الدین والعین واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا کانا
عینا او عینین او عینا عما فی الذمة مع امکان العلم بها ولو کانا جاهلین صح ولو کان احدهما عالما والآخر جاهلا اشترط اعلام
الجاهل بقدر ما یصالح علیه فلو صالحه بغیر اعلامه لم یصح لما فیه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم یرض بالعوض وفی الحدیث
عن علی بن ابی حمزة قال قلت لابی الحسن ع رجل یهودی او نصرانی کانت له عندی اربعة آلاف درهم اله ان اصالح ورثته ولا اعلمهم
کم کان قال لا یجوز حتی تخبرهم دلالة علی هذا الاشتراط واصلحت بین القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنی وهو صالح للولایة
ای اهلیة القیام بها والصلحة قوم یدرکون العقول والنفوس ویجهلون ما بعدهما وفی الامر مصلحة ای خیر والجمع المصالح صوح
فی دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح ای تشققت من الجدب یقال انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف
ویبس وزید بن صوحان بضم الصاد واسکان الواو من الابدال من اصحاب امیر المؤمنین ع قتل یوم الجمل قال له امیر المؤمنین ع
عند ما صرع رحمک الله یا زید کنت خفیف المؤنة عظیم المعونة والفرج بین الصوحین حتی اکلته السباع ای بین الجبلین وبنو
صوحان من عبد قیس قاله الجوهری صیح قوله تعالی فاخذ الذین ظلموا الصیحة ای العذاب یقال ان جبرئیل ع صاح بهم صیحة اهلکتهم
قوله ومنهم من اخذته الصیحة هی لمدین وثمود وفی الحدیث لا یسلم علی المولود حتی یصیح وهو من الصیاح بالکسر والضم الصوت
باقصی الطاقة صاح یصیح صیحا وصیحة وصیاحا بالکسر والضم وصیحانا بالتحریک والمصایحة والتصایح ان یصیح القوم بعضهم مع
بعض ویصیح بهذا الحدیث ای ینادی به بین الناس والصیحانی تمر المدینة نسب الی صیحان کبش کان یربط الیها او اسم للکبش الصیاح
وهو من تغییرات النسب کصنعانی وعن علی ع قال خرجت مع رسول الله ص ذات یوم نمشی فی طریق المدینة اذ مررنا بنخل من نخلها
فصاحت نخلة باخری هذا النبی وعلی المرتضی ثم جزناها فصاحت ثانیة بثالثة هذا موسی واخوه هرون ثم جزناها فصاحت
رابعة بخامسة هذا نوح وابرهیم ثم جزنا فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سید النبیین وعلی سید الوصیین فتبسم
النبی ص ثم قال انما سمی نخل المدینة صیحانیا لانه صاح بفضلی وفضلک باب ما اوله الضاد ضبح قوله تعالی والعادیات ضبحا
الضبح والضبیح واحد وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الآیة مستوفی فی عدا والضبح لونه تغیر الی السواد قلیلا او الضباح
بالتصویت الثعلب ضحح فی الخبر لا یکون احدکم بین الضح والظل فانه مقعد الشیطان ای یکون نصفه بالشمس ونصفه فی
الظل والضحضاح بفتح معجمتین وسکون مهملة ما رق من الماء علی وجه الارض ما یبلغ الکعبین ضرح فی الحدیث ان الله زعم
ملکا من الملائکة ان یجعل له بیتا فی السماء یسمی الضراح بالضم قیل البیت المعمور فی السماء الرابعة من المضارحة وهی المقابلة والمضارعة
فیما
ومن رواه بالصاد فقد صحف وفیه ان الله عز وجل قال للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة قالوا اتجعل فیها من یفسد
ویسفک الدماء الآیة فردوا علی الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان تعبد
بمثل ذلک فوضع فی السماء الرابعة بیتا بحذاء العرش یسمی الضراح ثم وضع فی السماء الدنیا بیتا یسمی البیت المعمور فی

فی السماء

صوح
صیح
ضبح
ضحح
ضراح



فی السماء الدنیا وان البیت تمثیلة والله اعلم والضریح الشق فی وسط القبر واللحد فی الجانب فعیل بمعنی مفعول والجمع
ضرایح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق فی حدیث المفنوح قال اما هذا فالو نضوح بحمل فیه
الضیاح فامر باهراقه الضیاح والضیح بالفتح اللبن الخاثر یصب فیه الماء ثم یخلط قال فی النهایة وفی الضیح العلق المقل
اذا نضح کالضیاح بالفتح باب ما اوله الطاء طرح فی حدیث وصف الانسان طریح سقیم ای مطروح له ذلیل عنده وهو متمکن
منه غایة التمکن اذ الانسان لترکبه من الامور المتضادة المشرفة علی الانحلال فی غایة الاستعداد للامراض والاسقام والسقم
بالتحریک وبضم السین واسکان القاف المرض والطرح بالفتح فالسکون هو الرمی یقال طرحته طرحا من باب نفع رمیت به نفی
ومنه قیل یجوز ان یعدی بالباء فیقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنی فعل جاز ان یعمل عمله وطرحت له رداء علی عادة
القیة علیه والطرح بالتحریک المکان البعید ومطارحة الکلام معروفة والطرماح بن حکیم معروف طفح فی الخبر قال
کذا وکذا غفر له وان کان طفاح الارض ذنوبا ای ملأها حتی تطفح ای تفیض یقال طفح الاناء کمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع
قوله تعالی وطلح منضود قیل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام کثیر الشوک والطلح عند العرب شجر حسن
اللون لخضرته رفیف ونور طیب وعن السدی هو شجر یشبه طلح الدنیا لکن له ثمر احلی من العسل والطالح من الرجال خلاف
الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمان التیمی صحابی طمح فی الحدیث نهی ان یطمح بوله من السطح بالهواء ای یرفع
بوله ویرمی به فی الهواء یقال طمح بصره الی الشیء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وکل مرتفع طامح ومنه الحمد لله ذی الافق الطامح
المرتفع ومنه طمحت عیناه الی السماء ای ارتفعتا وفی الحدیث ایاک ان تطمح بصرک الی من هو فوقک ای ترفعه الی
من هو اعلی منک فی الغنا وفی الدعاء طموح الامال قد خابت الا لدیک والمعنی الامال الطامحة ای المرتفعة قد خابت
الا امالنا العظیم تعندک وطمحت المرأة فهی طامح ای تطمح الی الرجال طوح یقال طاح یطوح ویطیح اذا هلک و سقط
وکذا اذا تاه فی الارض باب ما اوله الفاء فتح قوله تعالی لا تفتح لهم ابواب السماء وقرئ لا تفتح بالتشدید والتخفیف ای لا یصعد لهم عمل
او لا تفتح لهم ابواب السماء لیدخلوا الجنة اذ هی فیها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا کما تصعد ارواح المؤمنین او لا تنزل البرکة علیهم
قوله الیه یصعد الکلم الطیب ای یرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بیننا ای احکم بیننا وبین قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح
الله علیکم ای بین لکم فی التوریة من نعت محمد ص وقد مرت الآیة فی لغا قوله انا فتحنا لک فتحا قیل هو فتح مکة وعد الله ذلک عند
رجوعه من الحدیبیة وقیل هو فتح الحدیبیة وقیل فتح خیبر وقیل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام علی العموم قوله
واثابهم فتحا قریبا یعنی فتح خیبر قوله وعنده مفاتح الغیب ای خزائنه جمع مفتح بفتح المیم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولی القوة قوله وفتحت ابوابها قال المفسر الکبیر الواو فیها زائدة لیست واو الثمانیة قوله واستفتحوا ای سألوا
من الفتح علی اعدائهم او القضاء بینهم وبین اعدائهم من الفتاحة وهی الحکومة قوله او ما ملکتم مفاتحه قیل المراد بما ملکتم مفاتحه
بیوت الممالیک ولیس بشیء لان العبد لا یملک فماله لسیده وقیل المراد الوکیل فی حفظ البیت او البستان یجوز له ان یأکل منه لانه
کالاجیر الخاص الذی نفقته علی مستأجره والمفاتح قیل هی الخزائن کقوله تعالی وعنده مفاتح الغیب وقیل جمع مفتاح قوله یستفتحون
علی الذین کفروا ای یستنصرون علی المشرکین ویقولون اللهم انصرنا بنبی آخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالی ان تستفتحوا
فقد جاءکم الفتح وقیل هو خطاب لاهل مکة علی طریق التهکم وقیل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنین وان تنتهوا للکافرین وفی
الحدیث

ضیح
ضرح
طرح
طفح
طلح
طمح
طوح

اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة
الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمراد بعضهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية عن
تنزه نفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكان فتح ابواب الجنان هو كناية عن استحقاق
الدخول فيها وترتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله صلى اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيما ولد رسول الله صلى فتح لاشتر بياض فارس وقصور الشام كان المعنى رتب ذلك وكشف
لديها وغيره من سب اولياء الله فلا تفاتحوهم اي لا تحاكموهم ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد
اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدءوهم بالمجادلة والمناظرة ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفي
الخبر الصلاة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلاة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار
ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سببا للاقدام على الصلاة شبه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه
هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه لفتحه ابواب الايمان ولانه جل الله حاكما في خلقه ولانه فتح ما استغلق
من العلوم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهي في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة
بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة وفاتحة الكتاب ان اعتبر اجزاء الكتاب سورا
فالاولية حقيقة وان اعتبرت ايات او كلمات مثلها فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب
كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد فهما لاميتان
وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما لكونها اول السورة نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين واما لانه من
كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما اتفق
عليه ترتيب السور القرانية وان كان بخلاف الترتيب لنزولها او لافتتاح ما يقرا في الصلاة من القران بها انتهى وفي الحديث تزوجوا
الابكار فانهن افتح شيء ارحاما يريد كثرة النسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء فيسقي الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته
وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتحة في الشيء الفرجة فيه والجمع
فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح فدح في حديث الميت اذا
اتيت باخيك الميت الى القبر فلا تفدحه اي لا تطرحه في القبر وتفجأه به وتعجل عليه بذلك ولكن امهله هنيئة ليأخذ اهبته وغيره اذا
افدحك امر فكذا اي اذا نزل بك امر فادح فكذا والامر الفادح الذي يثقل وينهض والجمع الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان
لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل اي مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث عنهم عليهم السلام من كان له ابنة فهو مفدوح
اي مهموم فرح قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح في معان في
الرضا والسرور والبطر والاشر قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض وبما كنتم تمرحون اي في ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الارض
والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قال الشيخ ابو علي ره وفي الحديث ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل
راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى
وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اي يفرح بهما عند الافطار وايصال الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحة بالخروج عن عهدة المأمور

وقيل



وقيل بما يعتقده من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة مستجابة
وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمامه او لتناوله الطعام ولذته ورفع الم الجوع وقيل اذا رأيت الهلال فلا تفرح اي لا تبطر من الفرح
الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به فرطح المفرطح العريض يقال في البيض احد رأسيه
مفرطح اي عريض وفي بعض النسخ مفلطح وهو بمعناه فسح قوله تعالى تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها فسحت له في المجلس فسحا من باب
نفع فرجت له عن مكان يسعه وفسح المكان بالضم واتسع لغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لا يزال المؤمن في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجى له الرحمة ولو باشر الكباير سوى القتل فاذا قتل
ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفي
حديث الميت مع الملكين يفسحان له في قبره مد بصره اي يوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته التي ينتهي اليها كما تقدم في مدا
قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين وما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة
باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحة سبعة والاوسط سبعون في سبعين والاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح
الفتح مثله وفي وصفه ص فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له في دار
عدلك يوم القيمة فصح في الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة والهاء
التي في اخرها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه من ذكر الله عز وجل في الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم
واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو الذي ياكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح
بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن بعده هو العيد وصومهم ضابط يعرفونه به اوله فاذا عرف اوله عرف
الفصيح وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر اذا ما انقضى سبت وعشرون ليلة بشهر شباط على هلاله يرى فخذ به الاثنين الذي
هو بعده يكن مبتدا صوم النصارى مقررا وافصح الرجل عن مراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية فضح الفضيحة العيب
والجمع فضايح وفضحته فضحا من باب نفع كشفته والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اي
استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض
وفي الحديث صفة نخلة فضحا قلت وما الفضح قال دعها بيضاء البطن بيضاء الافخاذ بيضاء الجحفلة وفضحت الشاة اذا احكمت
عشرة ما يبدو على كرة شهو تفرقت فطح الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ع وهو افطح الراس وقيل فطح الرجلين
اي عريضهما وراسه مفطح بالتشديد اي عريض ورجل افطح اي عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطيح مثله
والفطحية هم القائلون بالامامة الى جعفر بن محمد الصادق ع ثم من بعده ابنه عبد الله الافطح وقيل نسبوا الى
رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن افطح والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها فقح
الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح كرمان ونور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وحلة فقاحية على لون الورد حين
هم ان يتفتح فلح قوله تعالى قد افلح المؤمنون قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح
الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة على بشرى فاعلي الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بامانيهم والظفر بمطالبهم من الخلاص
من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي
واخروي



والاول الظفر بما تطيب به حيوة الدنيا والثاني ما يفوز به الرجل في الدار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر
وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله واولئك هم المفلحون اي الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح وهو البقاء و
الظفر وادراك البغية ومنه الدعاء اقلبني مفلحا منجحا ومنه الدعاء مقاليد الفلاح وحي على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء
في الجنة وهو الصلوة وهلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والفلاحة
فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم فيح في الحديث شدة الحر من فيح جهنم
الفيح سطوع الحر ويقال بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه بنار جهنم ويحتمل الحقيقة وانه ارسل
من نارها الى دار الهاجرين وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله ع في وجه النهي عن الاستشفاء في المياه الحارة التي تكون في الجبال
يشم منها رايحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك ولا يقال
فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها باب ما اوله القاف قبح قوله تعالى هم من المقبوحين
اي المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه قبحه اذا قلت له قبحك الله اي ابعدك الله
عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجوه اي لا تقولوا قبح الله وجهك وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره و
احسن كل شيء خلقه ويقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير ويقال ابعده وفلان مقبوح اي منحى عن الخير والقبح خلاف الحسن وقبح الشيء
من باب قرب خلاف حسن وفي حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على اهل
وموافقيه وفي الحديث اشتروا من الابل القباح فانها اطول الابل اعمارا لعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم قحح يقال
عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كذلك واعراب اقحاح قدح قوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل توري النار بسنابكها
اذا وقعت الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث اني اريد ان اقدح عيني اي اخرج فاسد الماء منها من قدحت
العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسع
على ما قيل ما يروي رجلين وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي ص لا تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني
في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف
الراكب القدح الفرد والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي ع فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا
تقلقلون تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانما قطب الرحى تدور علي فالقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب
باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح بالكسر ايضا واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح ويتم
الكلام في زلم وفي حديث وصف قراءة القران ورجل حفظه اقام حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح كانه الذي
يستقسم ويلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والمقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقدح النار بالزند والمقدحة
الحديدة والقداحة الحجر والقداح الحجر والقدح الغرف ومنه اقدحي من برمتك اي اغرفي وفي حديث الزاهدين كانهم القداح
قد براهم الخوف من العبادة ويريد جمع قدح اعني السهم المنحوت قرح فيه ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح
بالفتح الجراح وبالضم الم الجراح وفي الحديث سئل عن الرجل يكون فيه القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القروح
والقروح وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته

والاسم



والاسم القرح بالضم وقيل المضموم او المفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة
ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه
ومنه حديث الميت تغسله بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث انثر
في القراح بذرك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله ص لا
يقترح على ربه في شيء يأمره واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح
بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح و
القريحة اول ما يستنبط من البئر قاله الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع قزح
قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح
تقديرا واما القوس التي في السماء ويسميها الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف
لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق و
الالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة قلح القلح بفتحتين صفرة في الاسنان يقال قلحت الاسنان قلحا من باب تعب
تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمرأة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث مالي اراكم قلحا اما
لكم لا تستاكون وفي حديث المرأة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظف قمح
قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطأطئ رأسه فلا يزال مقمحا
يقال اقمح الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله ص لعلي ع ستقدم انت وشيعتك على
الله راضين مرضيين ويقدم عليك عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا
من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون قيل حنطة رديئة يقال لها النبطي والقمحة الحبة منه فقال بعض الاعلام لم نر
من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان او للشك من الراوي لا للتخيير وفيه انه لا يتمشى في قوله ع من لم يجد الحنطة
والشعير اجزأ عنه القمح والسلت والعلس والذرة قيح قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها
دم يقال قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي
جوف احدكم قيحا خير له ان يمتلي شعرا باب ما اوله الكاف كدح قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح
الساعي بجهد وتعب والكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب لاخرة
ودنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكدح لعياله ويكتدح اي يكسب لهم ويكتدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا خطاب لبني ادم جميعهم
قوله فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكم حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدوش
والخدوش دون الخمش يقال خدشت المرأة وجهها اذا خدشت بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان
اي قطع منه عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح
والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل كسح في حديث فاطمة عليها السلام
كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره

فيقال كسحها اى نفيتها الكساحة مثل الكناسة وهى ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الالة وفيه فرضت كسحة المائدة فاكلت والطا
كساحة المائدة اى كناستها ففيه تصحيف او قصور وفى بعض النسخ كسحة المائدة وهو تصحيف ايضا كشح فى الحديث افضل الصدقة على ذى الرحم
الكاشح هو الذى يضمر لك العداوة ويطوى عليها كشحه اى باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو
اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قال الجوهرى ومنه وطوى
فلان عنى كشحه اذا قطعك وفى حديث على ع فى امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية
عن اشاحه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذى تطوى البطن دونه وقيل اراد التفت عنها كما يفعل المعرض عمن الى جانبه كما قال وطوى كشحه
عنى واعرض جانبا كفح فى حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله ص اى دافعت عنه من المكافحة وهى المصادفة مقابلة الوجه
بالوجه كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم فى الحرب اى استقبلوهم بوجوهكم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اى مواجهة من غير حجاب و
اعطيت محمدا كفاحا اى كثيرا من الاشياء فى الدنيا والاخرة وفى الخبر انى لاكافحها وانا صائم اى الزوجة اى اواجهها بالقبلة وانكر
من تقبيل الصائم المكافحة وهى مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه كلح قوله تعالى وهم فيها كالحون هو من الكلوح
هو الذى قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشير فى عبوس ومنه كلح الرجل
كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحه يراد به الفم وقال الجوهرى باب ما اوله اللام لحح الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسئلة والح الملاصق
يقال هو ابن عم لح بجر لح على انه نعت للنكرة قبله ولو وقع بعد معرفة انتصب على الحال تقول هو ابن عمى لحا اى لاصقا بالنسب فان كان
رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة لفح قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهو من لفحت النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا
من النفح ولفحه بالسوط لفحة اذا ضربه ضربة خفيفة لقح قوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح لواقح يعنى ملاقح جمع ملقحة اى تلقح الشجر والسحاب
كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اى حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمريه فتدره يدل عليه قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا
اى حملت وفى الحديث رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهى لاقح اى حامل ومنه
قال النبى صلى الله عليه وسلم كان هديا وفى الخبر انه نهى عن الملاقيح والمضامين لانها غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها
ملقوح به فحذف الجار والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما فى اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين فى بطن امه وما يضرب الفحل
فى عام او فى اعوام وفى الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهى الحلوب مثل قلوص و
قلاص واللقحة بالكسر الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كعرف واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة و
منه تلقيح النخل وهو طلع الذكر فى طلع الانثى او ذكر ما يشق لمح قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمحت الشىء من باب نفع والمحته الالف
لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى ان اقامة الساعة واحياء الموتى يكون فى اقرب وقت واسرعه ولمح البرق
لمعا اى لمع لوح قوله تعالى فى لوح محفوظ قال الشيخ ابو على ره اى محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهو على قراءة من رفعه
فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة
بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قال الصدوق ره اعتقادنا فى اللوح والقلم انهما ملكان وكتبنا له
فى الالواح قيل هى جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين و
يجوز فى اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمردة او زبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التورية

او غيرها



او غيره وفى الحديث كانت الواح موسى ع من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقى ومنها ما ارتفع
فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما فى الالواح قال نعم الحديث وفى حديث ابى جعفر ع مع اليمانى وقد سأله عن صخرة
باليمن فقال لا اعرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التى حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث
الله رسوله ص اديته اليه وهى عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اى مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اى غيرته ويقال الواح
البشر اى تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشىء بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين
والرجلين وقيل كل عظم فيه عرض ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلألأ وملاوح اسم فرس رسول الله ص وهو الضامر الذى لا يسمن
ما اوله الميم متح متح الماء اى جاله واستقاه والماتح المستقى من البئر من اعلاها والمائح بالياء الذى يكون فى اسفل البئر يملأ الدلو ويقال
متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها محح المح بالضم والتشديد صفرة البيض والمح
الثوب البالى ومح الكتاب وامح درس مدح المدح بسكون الدال بعده ميم مفتوحة الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى وكذلك
المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من
الحمد مرح قوله تعالى ولا تمش فى الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر فى المشى والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستخفا بالتواضع
وفى حديث صفات المؤمن انه لا يطيش به مرحا يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح
فهو فرح مزح المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفى الحديث كثرة
المزاح فى السفر فى غير ما يسخط الله من المروة وقيل ولا قصور فى المزاح مطلقا بغير الباطل لما روى من انه ص قال انى لامزح ولا اقول
الا الحق وصورته مع العجوز التى سألته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل الجنة عجوز شمطاء مسح قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الاية المسح
بفتح الميم فالسكون امرار الشىء على الشىء يقال مسح برأسه وتمسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم
على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جنى مجيئها له صحيح بالنسبة الى الخلاف وتمام
البحث فى بعض كتبنا ان شاء الله تعالى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل اى قطعها لانها كانت سبب فتنته وقيل ضرب اعناقها و
عراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء عليهم السلام وليس الوجه ما قال
الصدوق قدس الله روحه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان ع اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس
بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتنى عن ذكر ربى عز وجل وليس كما يقولون جل نبى الله
سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم يشغله وانما عرضت عليه وهى
بهائم غير مكلفة والصحيح فى ذلك ما روى عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود ع عرض عليه ذات يوم بالعشى الخيل فاشتغل
بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس على حتى اصلى صلوتى فى وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه
وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوئهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت
النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب الاية قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى ع
وهو من الالقاب المشرفة وفى معناه اقاويل قيل سمى مسيحا لسياحته فى الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض
لانه كان يمسحها اى يقطعها وقيل سمى بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص



والاخمص ما تجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله
بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى ع نقل انه حملته امه وهى ابنة ثلث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت
ولها مائة واثنى عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمى الدجال مسيحا لان احد عينيه ممسوحة وفى وصفه ع ممسوح القدمين اى
ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا تشقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما قاله فى النهاية وفى الحديث من مسح رأس اليتيم كان له بكل شعرة
حسنة قيل هو كناية عن التلطف به ويحتمل فى ارادة الحقيقة ايضا وفى حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه
اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منهما على وجهه الذى هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها
والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحة ملك اى اثر ظاهر منه وفى الحديث لا ابالى
ظلم ظالم ولو بمسحة بكف ومسحة الكف دون الكف المملوة والمعنى واضح والنعل الممسوحة التى ليست لها حصرة ومنه حديث الخضر كنت عند
ابى عبد الله ع وعلى نعل ممسوحة فقال اخصفوا اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها وقت امسح اى توضا ومنه تمسح وصلى وتمسح
بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ولا يتمسح بيمينه اى لا يستنج والمسح بالكسر فالسكون واحد
المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة عليها السلام وقد طلت مسحا على الجهاد منه وقد سئل يسجد على المسح
والبساط قال لا بأس وفى الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون
نابا فى فكه الاعلى واربعون فى فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها فى بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر
السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا فى نهر مصر خاصة قاله فى حيوة الحيوان وفى المصباح التمساح
من دواب البحر يشبه الورل فى الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقر ويغوص فى البحر فياكله ملح قوله
تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف وقصر استعماله ملح الماء ملوحة
كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح السمك ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا فى لغة ردية قاله الجوهرى وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم
فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح فهى من النوادر التى جاءت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفى الحديث ضحى رسول الله ص
بكبش املح هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة
كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشىء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحته عددته مليحا والممالحة المواكلة ومنه
يحسن بما لحه من مالحه وصيد البحر مليحه الذين ياكلون كان المعنى فاكهة الذين ياكلون والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصنعانى التانيث اكثر
وملحت القدر من باب نفع وضرب اذا القيت فيها ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هى ارض سبخة مالحة يجتمع
فيها الماء فيصير ملحا والملاحى بالضم والتشديد عنب ابيض فى حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نورا والملاح صاحب السفينة
منح فى حديث المصافحة منحه الله اى اعطاه والمنح العطاء يقال منحته منحا من بابى ضرب ونفع اى اعطيته والاسم المنحة بالكسر العطية و
المنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفى حديث النبى ص مع جعفر الا احبوك الا امنحك
الا اعطيك قيل الالفاظ الثلاثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتأكيد وتوطية للاستماع اليه والمنيح
احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له ميح المائح الذى ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر
فى الركية فيملأ الدلو لاغتراف باليد وجمع المائح ماحة مثل قايف وقافة وماح فى مشيته تبختر وماح فاه بالسواك يميحها اذا استاك

ومحت الرجل



ومحت الرجل اعطيته واستمحته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماح باب ما اوله النون نبح فى الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن
كان لعلى ع وكان يقول فى اذانه حى على خير العمل وكان اذا رآه على ع قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب
يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفى لغة من باب نفع نجح فى الحديث ان المسلمين لم يذكروا انجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع
الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اى اوفى منها فى محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح
اى ظفر المطلوب وفيه اقلبه مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائى اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجميع امن نجحت الحاجة اى قضيت له
ومن نجح امر فلان كمنع تيسر له ومن نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح الظفر بالحوائج او من نجحت الحاجة وانجحتها اذا
نجزتها نحنح النحنحة معروفة والتنحنح مثله والنحنح صوت يردده الانسان فى جوفه ندح ندح فيه ما لها من ذلك مندوحة اى فسحة و
وسعة اخذا من ندحته اذا وسعته او من الندح والموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان فى المعاريض لمندوحة
عن الكذب اى سعة وفسحة يعنى ان فى التعريض من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب نزح يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا
استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر انزح منه دلاء اى استق منها هذا المقدار والنزح بالتحريك البئر التى اخذ ماؤها ونزحت الدار
بعدت ومنه البلد النازح نصح قوله تعالى ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وان كان الله يريد
ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحى وهذا الدال فى حكم ما دل عليه موصول بشرط موصل الجزاء كما فى قولك ان احسنت
الى احسنت اليك ان امكننى كذا قاله الشيخ ابو على ره قوله توبوا الى الله توبة نصوحا هى فعول من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح
هى البالغة فى النصح التى لا ينوى فيها معاودة المعصية وقيل هى ندم فى القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود
واصل النصيحة فى اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له قال الجوهرى هى باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفى الحديث ثلث لا يغل عليها
امرء مسلم وعد منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هى شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم ومتابعتهم فى قبول قولهم وفعلهم وبذل الجهد
فى ذلك والنصيحة لفظ حامل لمعان شتى فالنصيحة لله الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته ونصرة الحق فيه
والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين
والنصيحة لرسول الله ص التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون صحيحة ولكن ربما يستقبحها
السامع لصعوبتها وفى الحديث وكم سعت فى اثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح اى المبالغ فى النصيحة والنصح الناصح
وقوم نصحاء ورجل ناصح الجيب اى نقى القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا نضح فى الحديث فشم رائحة النضوح
هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروى بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب
وبالمهملة ما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفى كلام بعض الافاضل
النضوح طيب مايع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك فى قارورة فيها قدر مخصوص من الماء
ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينش ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المرأة به ان تحط الازهار
بين شعر راسها ثم ترش بها الازهار لتشتد رايحتها قال وفى احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امروا باهراقه
فى البالوعة انتهى ويشهد له ما روى انه ع شم رايحة النضوح فقال ما هذا قالوا نضوح فامر فاهرق وفى الحديث وقد سئل
عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفى حديث الوحدة قد تكرر ذكر النضح بالكف المغتسل عن اليمين والشمال

والقوام والمكلف وقد اختلف في المنضوح فقيل الجسد ليسرع وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة وقيل الارض لانها
تمنع من وصول الماء الى الوهدة وقيل لان الذي نضح الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والقاعدة والنضح الرش ونضحت
الثوب انضحه من باب ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب
ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر ليسقى الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء
اي يصبه والانثى ناضحة وسانية والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعمه
ناضحك نطح قوله نطحا والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها و
كذلك الفريسة والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونواطح الدهر شدائده نفح قوله نفحة من عذاب ربك اي قطعة منه والنفحة الدفعة
من الشيء دون معظمه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح
هبوبها وفي حديث علي تعمدوا اللقاء ناضحوا بالظبى والمنافحة بالظبى التناول باطراف السيوف ...
تمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم يأكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب
انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد يقال منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة
مبتلة باللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش ...

لظاهر القرآن وهو جيد. شمرخ: في الحديث عرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب
والجمع شماريخ. والشمراخ ايضا رأس الجبل. والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري. شيخ: قوله تعالى وهذا
بعلي شيخا هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة او التنبيه وقرأ ابي مسعود وابي وهذا بعلي شيخ
بالرفع قال النحاس هذا مبتدأ وبعلي بدل منه وشيخ خبره او بعلي وشيخ خبران لهذا كما في الرمان حلو حامض. والشيخ في الحديث هو موسى بن
جعفر ع وربما اطلق على الصادق ع كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به هو ع كما صرح
به في بعض الاخبار. والشيخ من جاوز ستة اربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل. والشيخ فوق الكهل
والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع مشايخ وفي [illegible] جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان
ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء. باب ما اوله الصاد. صخ: قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة [illegible] يعني القيمة فانها تصخ الاسماع
اي تقرعها وتصمها [illegible] اذا كان لا يسمع. صرخ: قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي مغيثكم ويستصرخه يستغيث به والمصرخ المغيث
والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد. قوله يصطرخون فيها اي يتصارخون فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة
وجهد وشدة. وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اي يا مغيث المستغيثين تقول استصرخته فاصرخني اي استغثت به فاغاثني فهو صريخ
اي مغيث ومصرخ على القياس. وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة الصارخة
من الشوم للمسافر. وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ. وفي الحديث كان يقوم من الليل
اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصياح بالليل. صمخ: صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الرأس وقيل هو الاذن
نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفي [illegible] الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على صماختهم [illegible] صاخ اي انامهم.
باب ما اوله الضاد. التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى يكاد يقطر. باب ما اوله الطاء. طبخ: الطبخ ما يطبخ على النار يقال طبخت
اللحم من باب قتل اذا انضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبيخ. باب ما اوله الفاء. فتخ: فتخ اصابع رجليه فتخا اثناها ولينها ورجل
افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين. والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهري. فخخ:
في الحديث تجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانية بئر قريبة بمكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة لمن حج على طريق
المدينة فلو حج على غيره فالتجريد من موضع الاحرام. ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن عم موسى الكاظم ع دعا الى
نفسه ووقعة لموسى بن جعفر ع حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضرب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبر ع. والفخ الذي
يصطاد بها ومنه فاضرب لي فخك والجمع فخاخ مثل سهم وسهام. فرخ: في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا. الفرخ ولد الطائر و
الانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه [illegible] فراخ وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات. وفي الخبر نهى
عن بيع الفروخ بالكيل قيل الفروخ من السنبل وهو ما استبان وانعقد حبه. وافرخ الحب اذا تهيأ للانشقاق. وما ذكر في قول علي ع
من ان الشيطان قد باض وفرخ في صدورهم على الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم. وافرخ فواده اذا خرج روعه و
انكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل افرخ روعك اي ليذهب فزعك. فرسخ: الفرسخ [illegible]
فارسي معرب وقدر بثلثة اميال. فرشخ: في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وفيه الفرفخ الرجلة معرب بربهن اي
عريض الجناح وفي الحديث عنهم ع سموها بسواسية البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة ع. فسخ: فسخ الشيء ينفسخ نقضه. وفسخت البيع

وفسخ العزم

شمرخ، شيخ، صخ، صرخ، صمخ، طبخ، فتخ، فخخ، فرخ، المراد بالفروخ م، فرسخ، فرشخ



وفسخت العزم اي نقضتهما. وفسخت النكاح فانفسخ اي انتقض. وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت
المفصل فسخا. وتفسخت الفارة بالماء تقطعت. فضخ: مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روي انه فيه ردت الشمس لامير المؤمنين ع
قال الراوي قلت به سمي الفضيخ قال النخل يسمى فضيخا فلذلك يسمى فضيخا. والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان
تمسه النار. والفضخ كسر الشيء الاجوف مصدر من باب نفع ومنه فضخت رأسه بالحجارة. فوخ: فاحت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت قاله
الجوهري. باب ما اوله الكاف. كرخ: الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابرهيم الكرخي منسوب الى احدهما. كشخ: الكشخان والقرنان قال
ثعلب نقلا عنه لم ارهما في كلام العرب ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشخان من قرف بالاخوات والقرنان من
قذف بالبنات وقد سبق الكلام فيهما. كمخ: الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا بأس بكوامخ المجوس و
في الحديث لا بأس بتقليد السيف في الصلوة في الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وهو الصاغري المشهور وكمخ بانفه
اذا تكبر. كوخ: الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ. باب ما اوله اللام. لبخ: في الحديث من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندبا
امن من القولنج ليلته اي من مكروهها. لطخ: لطخه لطخا فتلطخ اي لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب و
في الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه وشيء ملطخ بشدد للمبالغة ولطخ. باب ما اوله الميم. مخخ:
المخ الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه تجد الشيخ يعصي ومخ كل شيء خالصه. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها
لما فيه من امتثال امره تعالى بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع عمن سواه ولانه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه ودعاه
لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء. مرخ: فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة.
وفي حديث سليمن بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مما يكونان فقال ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدأ المريخ
بالارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي
زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل فلذلك يشتد الحر فاذا كان اخر الصيف واول الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ
في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في
اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل
في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل فيه للشمس ثم قال ع هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين. مسخ: المسخ تحويل صورة
الى ما هو اقبح منها يقال مسخه الله. وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ والمسوخ كرؤوس جمع مسخ وهي كما جاءت به الرواية القرد
والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط
والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ. وجاء ان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات
على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم. وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء. وفي الحديث يحول الله
رأسه رأس حمار قيل معناه يجعله بليدا. وعن الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره. ملخ: في الخبر ملخ في الباطل ملخا اي يتردد فيه
مرسلها. وملخ في الارض ذهب فيها. وامتلخت الذراع اي استخرجها. باب ما اوله النون. نسخ: قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها
او مثلها. قال الشيخ ابو علي ره نسخ الآية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها ونسؤها تأخيرها او اذهابها لا الى بدل وانساؤها
ان يذهب بحفظها عن القلوب. والمعنى ان كل آية نذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل

فضخ، فوخ، كرخ، كشخ، كمخ، كوخ، لبخ، لطخ، مخخ، مرخ، مسخ، جميعها، ملخ، نسخ



الملكين
او لا الى بدل نأت بخير منها للعباد اي باية العمل بها اجزل للثواب او مثلها في ذلك. قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نأخذ نسخة [illegible]
يرفعها عمل الانسان صغيرة او كبيرة فيثبت الله له ما كان له من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال. والنسخ الازالة ومنه
الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله. ومنه نسخت الشمس الظل اي ازالته. ونسخت الكتاب من باب نفع وانتسخته اي نقلته. ونسخ الاية بالاية ازالة
حكمها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة. وفي الحديث امر النبي ص مثل القرآن ناسخ ومنسوخ. قوله ناسخ هو خبران او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه
ناسخ وبعضه منسوخ. والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام
او لم يفعل وهو في القرآن والحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام واية القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب
التلاوة لا الحكم كاية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كاية الصدقة
والثبات وهما معا كما في الخبر المروي عن عايشة انه كان في القرآن عشر رضعات محرمات وبالاشواق كعاشورا بشهر رمضان. وتناسخ
الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك السابق ويغيره الى حكم مختص به. والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون
هو ما تزعمه [illegible] من تعلق الارواح الى اخر ما ذكرناه هناك. قال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في الابدان
لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار. و
التناسخ في الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لا يقسم فلا يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده. نضخ:
قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء. والنضخ بالخاء المعجمة من النضح بالمهملة كما مر فهو ابلغ ومنه نضخ الثوب من باب ضرب ونفع
اذا بلله. وانتضخ الماء ترشش. وغيث نضاخ اي غزير. نفخ: قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه
وانما هو تمثيل. قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ بالزق والنفخ في النار. قوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة
والثانية نفخة الاحياء. روى علي بن ابرهيم باسناده الى [illegible] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله
فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله ص كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور رأس واحد
وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا
قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج
الصوت من الطرف الذي يلي اهل الارض فلا يبقى في الارض روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء
فلا يبقى في السموات روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك
ما شاء الله ثم يأمر الله السموات فتمور مورا ويأمر الجبال فتسير سيرا وهو قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل
الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما
كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض
لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول جل وعز مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم واماتهم اني انا الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت
من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر
الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا. وفي الحديث نهى ع عن النفخ في التراب وعلل بانه يرد من

[illegible]

نضخ، نفخ، والصور



من ربه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى منه. وفي المكارم النفخ في الطعام يذهب البركة. ونفخ الشيطان وسوسته ومنه
اعوذ بك من نفخه ونفثه. والنفخة واحدة النفخات. وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار وعلى العلة
غير خفية. وانتفخ الشيء علا ومنه انتفخ النهار. وانتفخت الميتة علا جلدها عن العادة كالورم. ورجل منتفخ اي سمين. وفي حديث علي ع
ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى. والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به. ونفخ فانتفخ اي علا. نوخ:
انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ. ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب. وتنوخ بتخفيف
النون حي من اليمن. باب ما اوله الواو. وبخ: في الحديث ان الصدقة تذهب من المنافقين توبيخا للمنافقين اي تهديدا لهم وتأنيبا من قولهم
وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على عدم الفعل. وسخ: في الحديث الصدقة اوساخ الناس. الاوساخ جمع الوسخ اعني الدرن وقد وسخ الثوب
كوجل يوجل وتوسخ واتسخ كله بمعنى. باب ما اوله الياء. يفخ: اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم واو وفي اخره خاء
معجمة هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة. وفي بعض كتب اهل اللغة اليافيخ واليافوخ اعلا الدماغ وجمعه
يآفيخ كمصابيح. ومنه حديث علي ع انتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون. كتاب الدال. باب ما اوله الالف.
ابد: في حديث الحج قال سراقة بن مالك ارأيت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال بل لابد الابد اي هذه لاخر الدهر. والابد الدهر
والجمع آباد مثل سبب واسباب. والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود. واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى اخر عمرك. والتأبيد
التخليد. ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى اخر الدهر. والابد الدوام. ومنه تجري التجري ابدا اي دائما. وابد يأبد بالكسر ابودا
اقام به. احد: في الدعاء الحمد لله الذي احد في عبده ضعفاء اي [illegible] وفي قولهم ما في الدار احد اي [illegible]. احد: قوله تعالى قل هو الله احد
اي واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية. وقيل اصل احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من
قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا في حرفين احد وامرأة اناة من الوني وهو
الفتور. وقيل احد بمعنى اول كما يقال يوم الاحد. قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤا الى رسول الله ص فقالوا
له ما نسبة ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها. فاحد في قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة تبدل بالمعرفة كما في قوله تعالى
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة. ومعنى احد احدي النعت كما قال رسول الله ص نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه. وفي رواية ابن
عباس في قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا مجزئ ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان. والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد
الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول
العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى عشرة. قال الجوهري واما قولهم في الدار احد اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد
والجمع والمؤنث. قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال وما منكم من احد عنه حاجزين. واحاد وموحد كما يقال ثناء ومثنى. والاحد احد
ايام الاسبوع وجمعه الآحاد. ومنه الحديث اتقوا اخذ الاحد اي شره. واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول ص وبقربه
كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ص وقبره هناك. ادد: قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا عظيما من الاد وهو الشيء المنكر
العظيم. وفي حديث علي ع رأيت رسول الله ص في المنام فقلت ما اصبت من الاد والاود. والادد هي بكسر الهمزة جمع ادة بكسرها
وتشديدها الدواهي العظام. والاود العوج. واد ابو قبيلة وهو ادد بن طابخة بن الياس بن مضر. وادد ابو قبيلة من اليمن و
هو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهري. وفي حديث الباقر ع لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم و

نوخ، وبخ، وسخ، يفخ، ابد، احد احد، ادد

وامر بعضهم بسواك رقوه كابراعن كابر حتى كان زمن عدنان بن اد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم واضلوا واحدثوا في دينهم
واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية بعني سنة
ابرهيم ع من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخ والاخت والجمع بين الاختين
وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن اد موسى ع ازد في حديث السواك لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا و
اعذبها افواها الازد حي ولد بني الازد بن الغوث حي من اليمن والازد ازد شنوءة وازد عمان اسد الاسد معروف وسمى اسد القوم من
استاسد البنت اذا قوي ع واسد جد امير المؤمنين ع لامه فاطمة وجمع اسد اسود واسد واسد واساد مثل جبل واجبال
والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه على بن القاسم اللغوي
مائة وثلثين اسما قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلثة
ايام ثم يأتي بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتتفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتي امه فترضعه ولا تفتح
عيناه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة
الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا يأكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب
كذا في حيوة الحيوان افد افد كفرح عجل واسرع وابطأ ضد قاله في القاموس وافد الرحيل دنا كاستأفد فهو افد على فعل والافد محركة
الاجل والامد اكد التأكيد لغة في التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه
قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه وفايدته رفع توهم المجاز لاحتمال المجيء غلامه امد قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد
هو غاية البلوغ وجمعه اماد يقال بلغ امده اي بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي
ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق وينحصر نحو ان يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد
ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدأ والغاية وكذلك قال بعضهم المدى والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا اي
مسافة واسعة وفي حديث وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية لبقائه قيل اي لا اول و في الدعاء جعلت له امد الحدود اي منتهى ينتهي اليه
وامر امدا من باب تعب غضب وامد في الثغور قاله الجوهري اود قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يشق عليه من قولهم
آدني الشيء او الحمل يؤودني اودا اي اثقلني ومن كلامهم وما آدك فهو لي آيد اي ما اثقلك فهو لي مثقل والاود بالفتح القوة والاود
ايضا الوجع واود الشيء بالكسر اودا اي اعوج وتأود تعوج واقام اوده اي عوجه ومنه يقيم اوده اي اعوجاجه ومثله
اقيم عمودي اي اعوجاجي والمعنى اصلح بهم شأني واكشف بهم غمي ونظايره ايد قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه به والايد
والآد القوة قوله ذو الايد بغير ياء في من قرأ بذلك اي ذي القوة على العبادة وقيل ذي القوة على الاعداء لانه رجل حجر عن مقالاعم صخر رجل
فانقذه من ظهره فاستأخر فقتله ومثله قوله ذو الايد في قراءة من قرأ بغير ياء اي ولي القوة وتأيد الشيء تقوى وايدته تأييدا قويته
والفاعل مؤيد ومنه ايدك الله تأييدا ورجل ايد كسيد اي قوي باب ما اوله الباء بجد ذو البجادين من اصحاب النبي ص سمي بذلك لانه
حين صار اليه قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحديهما وائتزر بالاخرى والبجاد كساء من اكسية العرب مخطط
ومنه قوله كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة الامر باطنه وسره يقال هو عالم ببجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اي بدخلة
امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها عالم بالارض كانه نشأ بها واوجده الى قريش وكل زعيمهم ملوك مدين

دمع



وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة قال في
في حديث رسول الله ص انه قال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف
فالاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما
الواو فويل لاهل النار واما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين
في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تعالى وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات
الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي
لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ
يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذكره ذلك كله في معاني الاخبار الى قوله قرشت فقال فيه قرشهم وحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى
بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسير باقي الحروف على ما فسر في حروف الهجاء والله اعلم بدد في الحديث لم تجد لك بدا من كذا اي لم تجد لك خلاء
منه بد ونضله لا بد لك من كذا اي لا فراق لك منه ولا محيص عنه ولا يعرف استعمالها الا مقرونا بالنفي وبددت الشيء بددا من باب قتل
فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة
وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل واحدا بعد واحد وشمل
مبدد اي متفرق من تبدد الشيء تفرق ومالك به بدة وبدة اي مالك به طاقة واستبد بالامر انفرد به من غير مشارك ومنه يقال
استبد برأيه ضل وهلك برد قوله تعالى جبال فيها من برد قيل من هنا زائدة والتقدير وننزل من السماء جبالا فيها برد والبرد شيء ينزل
من السحاب تشبه الحصا ويسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا البرد
النوم والماء قال الشيخ ابو علي ره نقلا عن ابن عباس ره وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها
والبرد خلاف الحر كما ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هنيء وفي الحديث
ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر اعني الدخول في البرد والمعنى صلوها في اول
وقتها من برد النهار اقدو وهو الاقرب لان الصلوة تمام الانسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن اتى النبي ص في الحر
في صلوة الظهر فيقول له رسول الله ص ابرد ابرد يعني عجل عجل الصلوة واخذ ذلك من التبريد يعني الدخول في البرد لان المعجل من عجل
بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على التأخير لما فيه من المحافظة على الصلوة وتعجيلها
اول الوقت وفيه افضل الصدقة ابراد كبد حرى اي تبريد وهجها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها و
لا نصب والعرب تصف سائر ما يستلذ بالبرودة تشبيها لذلك وقوله ع من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله تعالى اراد لذة حبنا و
المعنيان الصايم في الشتاء يحوز الاجر من غير ان يمسه العطش او يصيبه لدغة الجوع وفيه اذا نظر احدكم الى امراة فليأت زوجته فان في
ذلك برد ما في نفسه روي بالموحدة من البرد اي ايتربده له ما تحركت به نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه ابرد
للوار شيعلى ظهرك قيل معناه لا تشقي ويسعد غيرك بفرد قوله ع انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت
واما رجل يعمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعاء اللهم



اجعل لنا من خمسه ص في برد العيش وبردت الشيء بردا ولا يقال ابردته الا في لغة رديئة قاله الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وتقال الخطط
ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع فيه صفر يلبسه الاعراب و
ابو بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة بن قيس الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم حلة اوصى النبي
منه الوصية الى الحمامة ص وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وروي فرسخين ستة اميال و
الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن الصادق ع البريد ما بين ظل عير الى وعير ذرعته بنو امية ثم جزؤه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل
الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله ص من المدينة بريدا في بريد ومثله الحرم بريد في بريد وحد البريد يكون
طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب مكة الشرقي اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الجانب الشرقي والبريد
الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفي الفائق وغيره البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريدة دم اي محذوف الذنب لان
بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة والجمع برد بضمتين وفي
الحديث اخر العقيق بريد اوطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبات معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر و
البرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان يبرد بها وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمان المتوكل والبردان
العصران وهما الغداة والعشي يعني طرفي النهار ويقال ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الجبر البلخي يقطع الابرده بكسر الهمزة علة
معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله في النهاية وفيه كان يكتحل بالبرود هو بالفتح كحل فيه اشيا باردة وبرد الحديد بالمبرد
بكسر الميم والجمع مبارد برجد البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبراجد الحوايط السبعة التي وصت بها فاطمة عليها السلام بعد قوله تعالى
باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة روي انه هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية و
اموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدت
ثمود اي هلكت يقال بعد بالكسر بعدا اذا هلك وبعد بالضم يبعد من البعد قوله رجع بعيد قيل هو كما يقول الرجل لامر ينكره ان هذا
البعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد
قيل اي قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك
وقيل بعد على اصلها كما روي عن ابن عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى
الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد قيل اي متباعد بعضهم في مشاقة بعض وفي الحديث من فضى بين اثنين فاخطأ سقط
ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط من درجة الثواب سقوطا ابعد مما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا
بعيد المبدأ والمنتهى ومثله يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة سنة
قيل هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياي يعني اذا قدرت لي ذنبا
وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياي اي اسألك المغفرة مني وفي الحديث الخلا اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن
النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا عنه ابعد يكون لازما ومتعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي ابعدته وقال
خلاف الاقرب والبعد خلاف القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب وبعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض
استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه وتنحى غير بعيد اي كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره

وهو زمان



وهو زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر في كلام الفصحاء
اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود ع واليه الاشارة بقوله
واتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعي واليمين على المنكر وقيل اول من قالها علي ع لانها
اول ما عرفت من كلامه وخطبه وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها
اي خطيب اما بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد كذا وكذا بغداد اسم البلد المشهور تذكر وتؤنث والدال الاولى مهملة وفيها
لغات ثلث دال مهملة وهو اكثر ونون ودال معجمة وقال في المصباح هي اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائة
بلد قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض الطيبة ترابها يخرج نباتها اي زرعها حسنا
غير كد ولا عناء باذن ربه والذي خبث اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال
الشيخ ابو علي ره يعني مكة البلد الحرام يأمن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن من يدخله كذا رواه
عن موسى بن جعفر ع والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع البلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلد والبلاد على
كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم
فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي هي ماوى
الحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا
فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد لعل معناه
ان الانسان اذا تجلد وتصبر على الامور وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابرهيم بن ابي البلاد باللام المخففة والباء
الموحدة من رواة الحديث بيد قوله تعالى تبيد اي تهلك يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباده الله اي اهلكه والبيدا
المفازة لا شيء فيها والبيد بالكسر جمع البيدا والبيدا ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من
الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهي عن الصلوة في البيدا وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا
نزلوا في البيدا بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيدا ابيديهم اي اهلكيهم فتخسف بهم وفيه البيدا هي ذات الجيش وفي اخر قلت واين
البيدا فقال حجرا ذات الجيش جوار الشجرة لا يصلي حتى ياتي معرس النبي ص قلت واين حد ذات الجيش قال دون الحفيرة
بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قال الجوهري ومنه قوله ص انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل باب
ما اوله التاء تأد التؤدة التأني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اي من غير استعجال تلد التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك
وكذلك التلاد والاتلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا اقدم فهو تالد ومنه حديث الائمة ائمة من الله تمسوا بريكتهم التلاد و
التليدة من ولدت ببلاد العجم ثم حملت صغيرة فنشأت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة
فوجدوها تليدة فردها وفي الحديث عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد
الصاحب القديم المجرب والمحدث المجهول لم يتصف بصفات الكمال باب ما اوله الثاء ثرد في حديث الاطعمة ما اصلحت من الثريد
وبارك الله لامتي في الثرد والتثريد الثريد فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا اي فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم

قيل ويريد بالفرد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر **ثمد** قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح من ولد
ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاد بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او واد صرفه لانه مذكر ومن
جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفي حديث من لم يأخذ العلم عن رسول الله يمصون الثماد ويدعون
النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه با
لمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق **ثمن** في صفته عليه السلام عاري الثندوتين
للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اذا اراد انه لم يكن على هذا الموضع منه كثير لحم **باب ما اوله الجيم جحد** قوله تعالى وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم اي جحدوا بالايات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار
مع العلم يقال جحده حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون ما يستيقنه قلوبهم **جدد** قوله تعالى جدد بيض
جدد الجبال البيض الجيم طرايقها واحدها جدة بالضم ايضا قوله تعالى جد ربنا اي عظمة ربنا من قولهم جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم
عظم وعن ابي عبيدة جد ربنا اي سلطانه ويقال الجد الغنى اي زال ملكهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اي جلالك
وعظمتك والمعنى تعاليت بجلالك وعظمتك ان توصف بما لا يليق بك وفيه لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه
انما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت ومنه تعس جده وكم اي
هلك حظوظكم ومثله عيبك مستور اما اسعد جدك اي بختك والجد بالفتح اب الاب واب الام وان علا والجد بالسير الاسراع فيه
والاهتمام بشانه يقال جد يجد جدا اذا اجتهد والجد بالكسر هو الاجتهاد وخلاف التقصير تجدد يجد من باب ضرب وقتل والاسم الجد
بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجد في جهازه اي عجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد في الكلام جدا من باب ضرب وقتل ايضا
والاسم منه الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا طبقا والجد بالمطر العام
والجد بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وسمي به جدة جدة اعني المدينة التي عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الحركات
مختار الصلوة على الجدران قد رعليه والجدة بالضم الطريق والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع
الطرق ولا بد من المرور عليه والجمع الجواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اي سهل والاجدد الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها و
الجدد بالتحريك المستوي من الارض ومنه اسلك بالسماك الذي يمشي به على جدد الارض ومنه قولهم من سلك الجدد امن من العثار اي
المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال جد الثمرة يجدها جدا من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه
فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا من جدد بالفتح والكسر وتجدد الضرع يبس لبنه ومنه الخبر لا تنفخ جدا وهي التي لا لبن لها
من كل حلوبة لانها يبستضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق
رحمه الله اختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن حسن الصفار رحمه الله هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه
قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو
من حدد قبرا بالحاء المهملة يعني به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر
فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد
جعله جدثا محفورا ثم قال واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء غير المعجمة الذي ذهب اليه





سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام عليه السلام في التجديد والتسنيم والنبش
واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله عليه السلام من مثل مثالا انه يعني به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا
فقد خرج من الاسلام انتهى وجديد الارض وجهها ومن قولهم جلاه عن جديد الارض اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجمعه
جدد بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قول الدريدي ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد
اسلماه للبلى **جرد** قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح معروف الواحدة جرادة بالفتح ايضا تقع على الذكر و
الانثى كالحمامة سمي بذلك لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها يقال انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل ويحمد عن
ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته قيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم
يقصدونها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم و
اوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم و
ابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء من ذلك وجردت الشيء جردا من باب قتل ازلت ما عليه وجردته من
ثيابه بالتثقيل نزعتها وتجرد هو منها وفي حديث حمزة عم النبي وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والمجرد المسلوب
الثياب وفي وصفه عليه السلام انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من جسده
كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضد الاجرد والتجرد التعري ومنه تجرد لاحرامه اي تعرى عن المخيط وفي وصفه عليه السلام كان ابيض
المتجرد معناه نيّر الجسد الذي تجرد من الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في اجسادهم والشاب الاجرد الذي لا شعر له والجريد
هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القران في جرائد وفيه
ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد
ابن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وفرقة شيعية وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلي عليه السلام بالنص بل عندهم
هي شورى ويجوزون تقديم الفاضل على المفضول فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو
ولقب بذلك لانه اصاب الجرداء فخرج بها الى اخواله ففشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها فضربت به العرب في الشؤم والجرد النوب
السحق ولان ومنه كان صداق فاطمة عليها السلام جرد برد حطمية وجرد قطيفة الجرد خلقها وخلقت وفي الحديث السويق يجرد المرة
والبلغم جردا اي يذهبهما ولا يدع منهما شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ام علي بن الحسين عليهما السلام **جسد**
قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا الاية اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال اجودها انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا
عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر قوله تعالى عجلا جسدا له اي ذا جسد
اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط اوجسدا بدنا ذا لحم ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي فما جعلنا الانبياء
ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع
اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة والجن فهو جسد
وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد **جعد** شعر جعد بين
الجعودة والجعودة في الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد



وهو خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن عليه السلام واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين
والاشعث ابوها شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام **جلد** قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
روي ان المراد بالجلود الفروج ومثله في قوله والجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها وقوله
وقد يمسح عليه من ان يمس جلده اي جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا اي
بالضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجلدون على الاذان يتضاربون عليه ويتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف
في القتال ومجالدة بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله دعوني ان اسير الجلاد فلاسم الحبل والجلاد المضاربة والجلد
القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة والجلد الصلب من الارض المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه على عنك تجلدي والجليد
الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد ومكان جلجيل سلجيل يقال جلود باسكان
اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي قوله جلود كقبول قرية بالاندلس والجلودي راوية مسلم بالضم لا غير
ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي **جلمد** الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر وميمه زائدة **جمد** الجمد بالفتح فالسكون ما جمد
من الماء يقال جمد الماء وغيره جمدا من باب قعد وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي
لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمدى اخرى فصول الشتاء سميت بذلك لجماد فتر ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الشتاء وقال
جمادى الاولى وجمادى الاخرى على فعالى بضم الفاء وعن ابن الانباري انه قال واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فهما مؤنثان
تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه
الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروف للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة
بمعنى المتاخرة وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر اذا
الجوامد فلا شفعة يريدون الحدود بين الملكين **جند** قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اي خلق ربك الذي خلقهم نقل
عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القران انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روي ان بني
ادم عشر الجن والجن وبني ادم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا
وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق
من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه
يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما من موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء
في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم
اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل عليه السلام قليل سبحانه ما اعظم شانه فما يعلم جنود ربك الا هو ثم قال الرازي وقد
رايت في كتب التذكير انه حين عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الى اين يذهبون قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ادري واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد منهم
منذ كم خلقت قال لا ادري الا ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف
كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنود ابليس ذريته والجند الانصار والاعوان والجمع الجنود قوله وجنود





ابليس اي ذريته من الشياطين وفي الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة
اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها
من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة
والاختلاف في مبدا الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى
الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد ره المعنى فيه ان الارواح التي هي الجواهر البسائط تتناظر بالجنس
وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الراي والهوى اختلف وهذا موجود حسا
ومشاهد وليس يعني بذلك ان ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل
ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه وفيه نظر **جود** قوله تعالى فاستوت على الجودي بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم الجبل الذي
رست عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او امد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات
الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات الجياد كانه جمع جيد على فيعل وهو خلاف الردي وسياتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب
حين حفر زمزم فراى رجلا وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تؤخرها للمقسم يعني الميراث كان المعنى جد في حفر البئر تسلم من الافات
ولا يصيبك في حفرها ضرر والجواد الجيد العدو ويقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه
والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث سئل رجل الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك
وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي بخل بما افترض عليه وان كنت تسال
عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له ومنه الدعاء انت الذي
الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي عليهما السلام احد الائمة الاثني عشر عليهم السلام ولد في رمضان من سنة خمس وتسعين وماية وقبض سنة عشرين
ومايتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر عليهما السلام ومن خواصه عليه السلام انه دخل
عليه قوم من الشيعة فسالوه عن ثلاثين الف مسالة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة
وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها
عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد من فعل او قول وجادت السماء علينا اي مطرت و
الجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخايل من اخالت السحاب واخيلت
وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهري **جهد** قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله قيل الجهاد بمعنى
رتبة الاحسان ومعنى رتبة الاحسان هو ان تعبد ربك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولذلك قال حق جهاده
اي جهادا حقا كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها عن شوايب الريا والسمعة مع الخضوع والخشوع والجهاد مع النفس الامارة
واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم وقرئ بفتح الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم
الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ
ابو علي ره اي جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا

رغبة فى ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اى السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه
والذين جاهدوا فى اقامة السنة لنهدينهم سبل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا
فى سبيله اى فى طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد فى دين الله لانه وصلة الى ثوابه قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين درجة الاية معناه على ما ذكر فى التفاسير صلوات الله تعالى فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اهل العذر
والقاعد من عمى وعرج او زمانة او نحوها درجة وكل فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اى المثوبة الحسنى وفضل
الله المجاهدين على القاعدين من غير اولى الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة انتصب لوقوعها موقع المرة كانه قال
فضلهم تفضيلا نحو ضربه سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل ايضا لانه فى معنى اجرهم اجرا او درجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا
والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الغليظة وشرعا بذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام
واقامة شعائر الايمان وفى الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك
وجهد البلاء الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هى قلة المال وكثرة العيال وفى الخبر عنه ص وجهد البلاء ان يقدم الرجل فيضرب
عنقه صبرا والاسير ما دام فى وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وفيه رب لا تجهد البلاء اى لا تسلط (?) لك المقدر (?)
وجهد الامر اى بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهد لك الا بلغك غاية او لا اشق عليك ولا اشد وقوله والوصية بالربع جهد
اى غاية وغاية واجهد ان تبوله (?) اى بذل الجهد فى ذلك وقوله من غير ان تجهد نفسك اى من غير بالغ وشقة فيما تفعل وفى
الحديث افضل الصدقة جهد المقل اى ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله ص خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى يعنى ما فضل عن
العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روى ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله ص يأتى احدكم
بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد ويتكفف الناس اى اخذ ببطن يده وهو كناية عن التقسيم (?) للسؤال فكره ص ذلك وفيه
افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات وعتابها
على ما ربحته وخسرته فى دار المعاملة من السعادات او كسرها عن البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب
من دسيها قال البعض لا فاضل فى قوله افضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه قد يطرح ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق
انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغى ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس
هنا الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالها واطلاق النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالى تطلق النفس على الجامع
للصفات المذمومة اى القوى الحيوانية المضادة القوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله ص
اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ويتم البحث فى نفس ان شاء الله تعالى واجتهد يعنى اى بذل وسعه فى الطلب وبالغ فيها و
الاجتهاد المبالغة فى الجهد ونقل فى الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعى بحكم شرعى والمجتهد اسم فاعل
منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه قوله
وعن ثلث بلغ مجهودى والمجهود الذى وقع فى تعب ومشقة وفى الحديث المسكين اجهد من الفقير اى اسوأ حالا منه **جيد**
قوله تعالى فى جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله فى جيدها حبل من مسد اى
فى عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار (?)



وثقل الحديد ويجعل فى عنقها زيادة فى عذابها وعن ابن عباس فى عنقها سلسلة من حديد يطول لها سبعون ذراعا تدخل فيها وتخرج
من دبرها وتدار على عنقها فى النار والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه **باب ما اوله الحاء** **حتد** بالمكان يحتد اقام به والمحتد
بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه فى وصفه صلى الله عليه واله فى دومة الكرم محتده اى اصله وطبعه ومثله الكرام محتدا اى اطيبهم
اصلا وطبعا ويقال ما احد منه محتدا اى بدل **حدد** قوله تعالى يحادون الله ورسوله اى يحاربون الله ورسوله ويعادونهما وقيل
يجانبون الله ورسوله اى يكونون فى حد والله ورسوله فى حد قوله حادّ الله اى شاق الله اى عاد الله وخالفه قوله تلك حدود
الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانها ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو على ره فى قوله
تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة فى اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرائع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان
يتجاوزوها قوله فبصرك اليوم حديد اى حاد وهو صيغة للمبالغة وفى الحديث ان الله جعل لكل شىء حدا وجعل على من تعدى الحد اى عذابا ذكر
كحد القاذف والزانى وسمى حدا لمنعه من المعاودة واصله المنع وفيه اقامة حد انفع فى الارض من المطر اربعين صباحا والحدود الشرعية
عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغايط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه قوله ع للصلوة اربعة الاف حد وقد حصرها الشهيد الاول
فى رسالته الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد المذكور ثم زاد ذلك وقف عليه ومنه ا تشتهو (?) حدوده اى احكامه وشرائعه ولنفس الحدود بقى
بيد الامام اى يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت حدا اى ذنبا يوجب الحد ويحل لى حد اى بعين اى شىء وحد السيف وغيره حدة من باب ضرب
حدة فهو حديد وحاد اى قاطع ماض ويعدى بالهمزة والتضعيف والمحادة المعاداة ومنه ان قوما حادوا فينا الله تعالى اى عادونا
وخالفونا والحاد اسم محمد صلى الله عليه واله فى توراة موسى ع لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفى الحديث لا يزال الانسان
فى حد الطائف ما لم يكن كذا يعنى ثواب الطائف ما يفعل او فى حديث وصفه ع منقوعة الاقطار مبعد عن الحدود اى لا يوصف بحد
يتميز به عن غيره وفى كلامهم عليهم السلام هو الله الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا نسب اليه الحد فقد ثبت
احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو ما بين المازمين الى اقصى الموقف وعنه ع الحد
حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذى المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان وجمعها الشهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بما جاء به النبى ص من عند الله عز وجل وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه
الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها ومنه حديث المرأة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهى حاد بغير ها اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت
الزينة وكذلك احدت احدادا فهى محد ومحدة وانكر الاصمعى الثلاثى واقتصر على الرباعى وفى الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلثة ايام
الا المرأة على زوجها حتى تنقضى عدتها والحدة ما يعترى الانسان من النزق والغضب يقال حد يحد اذا غضب وفى حديث سعد بن
عبد الله عن ابى عبد الله ع قال وقد ذكر عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال ان الله عز وجل فى وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين
ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم
سمت ووقار وفى حديث الباقر ع وقد سئل هل الا المؤمن احد شىء فقال لان عز القرآن فى قلبه ومحض الايمان فى صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله



مصدق انتهى وربما كانت حدة على من خالف الشرع ولم يمتثل امر الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصانع الحداد ومما يذكر
وابن ابى الحديد فى الاصل معتزلى يستند الى المعتزلة مدعيا انهم يستندون الى شيخهم امير المؤمنين ع فى العدل والتوحيد ومن كلامه فى اول الشرح
الحمد لله الذى قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشهد من كلامه الاقرار
عليه السلم والتبرى من غيره ممن تقدم عليه وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى وهو جيد **حرد** قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين قيل اى على قصد وقيل
على منع وقيل على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر عند ابن الاعرابى والسكون اكثر وحرد على قومه
اى تنحى عنهم وتحول ونزل منفردا ولم يخالطهم ومن كلام الحق حين يطلبهم الله فى ظلال عرشه والذين يغضبون لمحارمى اذا استحلت كالنمر اذا حردت نقل
... لا يملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان يقتل نفسها **حسد** قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال الشيخ ابو على
الحاسد هو الذى يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهى ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها
ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك غبطة وهو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمنى زوالها عن المحسود فان تمناه فهو داخل فى
القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة عليهم السلم لما روى عنهم عليهم السلم انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال
الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ويقال حسده يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك اكثر من سكونها وحاسده
القوم وهم قوم حسدة كحامل وحملة **حشد** فى الحديث فلما احتشد الناس قام خطيبا اى جمع من قولهم حشد القوم من باب قتل وفى لغة من باب ضرب اذا
جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتاهبوا وجاؤوا احتشادا اى مستعدا متاهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه
مطاع **حصد** قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل واسأل علمهم حصيد وانا السيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية قوله منها قائم
وحصيد يعنى القرى التى اهلكت منها قائم اى يبيت حيطانه ومنها حصيد اى قد انمحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب الحصيد
اراد الحب الحصيد وهو ما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفى الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم
وقد مر شرحه فى كب وحصد الزرع وغيره حصدا من بابى ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه باكلون حصيدها اى محصودها والحصاد
واستحصد الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استاصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفى الخبر نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه لمكان
المساكين ان يحضروه وقيل كى لا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تعالى جعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة وقيل هم الاعوان
والخدم وقيل الاختان وقيل الاصهار وقيل بنو المرأة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام فى الصغر ولعل الاصح كما يشهد له قوله صلى الله عليه واله
نقل حفد فى بادى خراسان يعنى على بن موسى الرضا ع والحفيد صاحب المال والمحفود المخدوم وفى الدعاء اليك نسعى ونحفد اى نسرع الى الطاعة والحفد
السرعة واحفده حمله على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع **حقد** الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب
وفى لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع احقاد **حمد** قوله تعالى ادعوهم مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء نقلا عنه هو خبر وفيه
اضمار كانه قال ادعوه واحمدوه على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمين انتهى والعبد اذا حمد الله فقد ظفر باربعة اشياء قضى حق الله تعالى وادى
شكر نعمه الماضية وقرب من استحقاق ثواب الله واستحق المزيد من جاهه والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل الممدوح سواء

كان



كان النعمة او غيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل افادتكم النعماء منى ثلاثة
يدى ولسانى والضمير المحجبا فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفى الحديث الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان
ذكر المنعم باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما فى عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذى
هو النطق المفصح عن كل خفى كذا فى الكشاف وفى خبر عن امير المؤمنين ع الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعنى ان الله تعالى انعم على
سبيل التفضل والزم المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز فى جبلة العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى كما قال لئن شكرتم لازيدنكم
ويمكن ان يقال انه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم وصل ذلك بتعقيب الحمد بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفى كلامه ع
اما بعد فانى احمد اليك اى احمد معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك نعم الله بتحديثك اياها وحمد بالغ فى تحميده مثل فرح وحمد ومن اسمائه
تعالى الحميد بمعنى محمود اى المحمود على كل حال وابث المقام المحمود الصغير المبنى ع اى الذى يحمده فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف
وقيل هو الشفاعة وفى الحديث حماديا النساء غض الاطراف اى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن غض الاطراف ... والحميدة من الامارات (?) الكبير فى
الغاية ومنه حديث الميت يبدا فيه بمفصلها ثلث حبة باماء السدر الحديث وحميدة البربرية ام موسى الكاظم ع وتسمى المصفاة واحد ائمتنا
صلى الله عليه واله والرفع الاكبر الحسن ثناء الله عليه فى الكتاب بما حمد من افعاله وذكر ابن الاعرابى ان الله تعالى سماه العاقب والنبى ص القاسم ومن اسمائه
محمد ومحمود واحمد ومحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا صلى الله عليه واله الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه صلى الله عليه واله فى
القران سمى به لان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر على بن الحسين ع ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة
اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن ع ومحمد بن ابى بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص وجعله
فى جوف حمار ميت واحرقه وكان محمد هذا حبيبا لعلى ع لانه رباه فى حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس فكان ع يقول هذا ابنى من ظهر ابى بكر وكان
يبكى لما ولاه على ع عليها فلكث عليه وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابى بكر عند ابى عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع رحمه الله وصلى عليه قال
لامير المؤمنين ع يوما ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت فقال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابى فى النار
فقال ابو عبد الله ع كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابى جعفر ع ان محمد بن ابى بكر بايع عليا ع على البراءة من ابيه ونقل
بعض الافاضل انه انشد اباه عند ما جاءه من ولاية امير المؤمنين ع هذه الابيات: يا ابانا قد وجدنا ما صلح * خاب من انت ابوه وافتضح
انما انقذنى منك الذى * ينقذ الدر من الماء الملح * يا بنى الزهراء انتم عدتى * وبكم فى الحشر ميزانى رجح * انا ما صح ولائى فيكم
لا ابالى اى كلب قد نبح * ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على ع المسمى بالنفس الزكية كان يدعى الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة
على الضلالة وفى حديث الصادق ع وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد طافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندى كتابين فيهما
تسمية كل نبى وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله فى واحد منهما وفى الحديث انه خرج على ابى عبد الله ع فقال له بايع تامن على نفسك ومالك
وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر ع فقال والله لا بد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بتشديد الميم ابن عيسى الجهنى نسبة
الى جهينة بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات رواة الحديث لقى الصادق والكاظم والرضا عليهم السلم ودعا له الكاظم ع ولما اراد ان يحج الحجة الخامسة والخمسين
غرق فى الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحمد شيخ الصلوة مشهور **حيد** قوله تعالى ما كنت منه تحيد اى تنفر

وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد حيدا وحيدة وحيودا مال عنه وعدل ويحيد عنه ينهزم عنه وحمار حيدى يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي عليه السلام

في ذم قوم فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد اي اذا كان القتال تكرهونه وتقولون لها الحرب حيدى حياد اي حايدي يا حرب وجانبي

جانبه قال بعض شراح الحديث حيدى مثل فيحي فياح وحياد مثل فياح كلاهما اسم للغارة وفيحي اي اتسعي وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون

به اي اعرضي عنا ايتها الحرب انتهى وفي حديث اسامع قوما اذا جاء القتال كنتم حيدى اي ميلي وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة

والحايد من حاد عن دين الله المعاند له باب ما اوله الخاء خدد قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه

اخاديد واصحاب الاخدود هو خد ود يخرج الملك ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود ثم لم يرجع عن

دين النصارى الى دين اليهود احرقهم وخد الارض من باب مد شقها ومنه حديث الميت اتاه ملكا القبر يخدان الارض بانيابهما اي يشقانها

شقا ومنه الكوثر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني ابليس مضغة لحم الا تخدد اي تشققت ويقال ايضا تخدد

لحمه هزل ونقص والخدان جانبا الوجه … الذان يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها

توضع تحت الخد والجمع مخاد خرد الخريدة من النساء الحيية والجمع خرائد وخرد وخرّد خضد قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك

فيه كانه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع به ايديهم وتخضد به شوكتهم خلد قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها

زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية قال الشيخ ابو علي ره ما دامت سموات الاخرة وارضها وهي

مخلوقة للابد وكلما علاك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة مما يقلهم ويظلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب واقام ثبير

ورضوى وغير ذلك من كلمات التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار

لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانتهم وكذلك اهل الجنة لهم

ما سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم ما شاء

الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لانه يعطى الثواب الذي استحقه بطاعاتهم فيكون ما بعضهم والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا

وخلودهم في الجنة ايضا هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان

ينقلهم الى الجنة فاما هنا على بابه والاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى وانت خبير بان الاية دالة على عقاب العصاة وخلودهم في

النار والمراد به المكث الطويل واستعمال هذا المعنى كثير قوله اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا قوله وهم فيها خالدون اي باقون

قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل

يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اي دار الاقامة والخلد بالتحريك

البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي عليه السلام في ذم الدنيا

من اخلد اليها … فكذا ومخلد … جعفر من اسماء الرجال خمد قوله تعالى فاذا هم فيها خامدون اي ميتون وخمود الانسان موته وخمدت

النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها وخمد المريض اذا اغمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت باب ما

اوله الدال درد في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد هو من الدرد وهو سقوط الاسنان يقال





درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء وقوله ابو الدرداء الشكيك من الرأي

وفيه رجل اشترى زق زيت فوجد فيه دردي الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودريد تصغير ادرد دود قوله تعالى وقتل داود جالوت

تقدم ذكره في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر

امرنا حكم بحكم داود اي لا يسألون البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع الدودة وتصغيره دويد والقياس دويدة

وداد الطعام واداد ودود كلاهما بمعنى اي وقع فيه السوس وانواع الدود كثيرة يدخل فيها الحلم والارضة ودود القز والدود الاخضر

ومنه ما يتولد من حيوان الانسان باب ما اوله الذال ذود قوله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذودان اي تطردان وتكفان غنمهما

واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولا تذود … ورجل ذائد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة

والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس فيما اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من

لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان باب ما اوله الراء رأد الرأد والرؤد

من النساء الشابة الحسنة ربد في الحديث فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تربد وجهه اي تغير من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب

من الحيات تعض فيتربد منه الوجه رثد الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة

اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان ردد قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول

فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بالسنة الجامعة كذا عن علي عليه السلام قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة

من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل قبل ان يصل اليك الشيء من مد بصرك قوله فارتدا على اثارهما قصصا اي رجعا

يقتصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله فردوا ايديهم في افواههم اي عضوا الانامل حنقا وغيظا

مما اتاهم به الرسل كقوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اومأوا الى الرسل ان اسكتوا قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار

فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو علي فقالوا يا ليتنا نرد تم تمنيهم ثم ابتداوا ولا نكذب اي

ونحن لا نكذب بايات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد او حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخل تحت

حكم التمني وقرئ ولا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا لشيء يراد

اي هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما يقصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اي لا صرف

من قولهم رد الشيء عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه والرد بدل الرد وفي الخبر لا ترد يد … في الصدقة اي لا ترد … وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء

اي لا يصرفه … الا الدعاء … لا ترد … السائل ولو بظلف … ورد عليه الشيء اذا لم يقبله … امرد

اي مردود وترددها الفتى اي تجمع من النفس من الاهل والوطن والاليف … وردت علي الشمس حين … قيل ردت له صبيحة الاسرى وفي الخندق

وردت على علي عليه السلام مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردد في الامر خلاف الجزم وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح

عبدي المؤمن يحب لقائي ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج الى التأويل وأولى

ما قيل فيه هو ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد



في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة

الدنيا وتقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب

التي اشرنا اليها يضاهي فعل المتردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعني بعض ما لديه يعطي الاخ من نفسه يرددها يسيرا اي يكررها

هذه الصفة ويردد عليه قال اخوا له احدهما اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء ساله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى

الكفر وهو نوعان فطري وملي وفي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة

منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر عليه السلام المرتد

عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلاثا فان رجع والا قتل قال الصدوق ره يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق عليه السلام

في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات

وفي حديث اخر لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا

طائفتين احداهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي عليه السلام منهم

الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه صلى الله عليه وآله رشد قوله

تعالى فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق عليه السلام وقد سئل عن هذه الاية فقال

ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يلائمه من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وبهما

وبالرجال والنساء في النساء قوله لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي

صوابه واستخيروا الله يعزم لكم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك

فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله والارشاد الهداية والدلالة هداية الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدها اي اصوبها

واقربها الى الحق والائمة الراشدون اي الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها

فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدي

احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلاثا وعشرين فقط ورشيد

الهجري كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثني ابو الوصي عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك

قلت يا امير المؤمنين ايكون اخر ذلك الجنة قال نعم يا رشيد انت معي في الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن

زياد لعنه الله فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام فابى فقطعه وكان امير المؤمنين عليه السلام قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان في حياته اذا لقي الرجل قال

يا فلان تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول له انت رشيد البلايا وهو

لرشدة بكسر الراء والفتح اي صحيح النسب والمعنى … بخلافه وعن الازهري الفتح في لرشدة ولزنية افصح من الكسر رصد قوله تعالى ان

ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو علي ره اي على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم واعمالهم وعن الصادق عليه السلام المرصاد قنطرة

على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة وقيل لاعرابي اين ربك فقال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الاية فقال ان على جسر جهنم سبع





محابس يسأل الله العبد عنها اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الاخر فيسأل عن الصلوة فاذا جاء بها تامة جاز

الى الثالث فيسأل عن الزكوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسأل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسأل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى

السادس فيسأل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسأل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا

فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت مرصادا اي معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا

للعاصين فهو موردهم ومنهلهم قوله من خلفه رصدا اي حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل

الحرس اسم جمع للراصد قوله شهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه تترقبه

والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله اي ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في

الشر وعن ابن الاعرابي رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد اي

كونوا لهم رصدا وخذوا عليهم بالرصد اي الترقب وهو جمع راصد وفي الحديث القدسي من حارب لي وليا فقد ارصد لمحاربتي اي استعد لمحاربتي

وفيه يرصد شاهري عدل وفيه ايضا وقد رصد به على اذنه قال يترصد اي يترقب والترصد الترقب وفيه لا تكن ظالما فان الظالم يرصد حتى اديل منه

المظلوم اي الموثوق والراصد الحافظ ومنه قوله عليه السلام الا درهم ارصده لشيء اداه اي حفظه رعد قوله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق

الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله فيه المطر وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله

ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي يسمع

صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب وفي كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت

وترعد فرائصها اي ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح منها الرعد وارعد القوم ارعادا اذا

اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد وارعد الرجل رعدة اذا اضطرب وارتعدت اضطربت والارتعاد الاضطراب وارعدته

فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اي اخذته الرعدة رغد قوله تعالى رغدا اي كثيرا واسعا بلا عناء

نصب على المصدر ويقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع ولان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد

اي واسع طيب ومنه عيشة رغد وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش رفد قوله

تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من

باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه والرافد مثله ورجاء رفدك اي رجاء عونك وعطائك والمانع رفده اي عطاه وصلته

والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة رقد قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا اي من منامنا الذي كنا فيه نياما لان احياءهم كالانتباه

من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل

ويشهد للاول قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفي الحديث

من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اي من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اي قعد وتأخر

والمرقد دواء يرقد شاربه والرقود دواء خزف مستطيل مقير ركد قوله تعالى رواكد على ظهرها اي سواكن يقال ركد الماء ركودا من باب

سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الراكد اي الساكن الذي لا جريان
له وركد القوم هدأوا **رمد** في الحديث رمادة رمدد الرماد بالفتح معروف والرمدد بالكسر والمدمث يقال رماد رمدد اي هالك والرمدد بالكسر
المتناهي في الاحتراق والرقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اذا هلكت من برد او غيره ورمدت العين من باب
تعب ومن باب ضرب لغة اي هاجت فهو ارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء ويقال ايضا رمد ورمدة والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها
كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد **رند** الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما سمي العود رندا قاله الجوهري **رود** قوله تعالى
وراودته التي هو في بيتها قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من قولهم راودته على الامر مراودة ورواداً من باب قاتل طلبت منه فعله وكان في المراودة
معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا رويد تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح ترود رودا ودلانا
تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب هلاكهم بل اصبر عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا محالة اما بالقتل والذل في الدنيا والعذاب في الآخرة قال
الشيخ ابو علي ره وفي قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو صريح في ان ارادته تعالى نفس ايجاده لشيء
ويشهد لذلك الاحاديث عنهم عليهم السلام منها ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير
وما يبدو لهم من الفعل بعد ذلك واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات
الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض
اي هو متهيئ للسقوط والارادة المشية قال الجوهري واصله الواو الا ان الواو سكنت ونقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي الفا وفي المستقبل
ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره انتهى والمريد من صفاته تع صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم
ابن حميد قال قلت لابي عبد الله ع لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفي الحديث من فقه الرجل
ان يرتاد لموضع بوله اي يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول وفي حديث علي ع في الصحابة انهم يدخلون روادا ويخرجون
ادلة اي يدخلون على طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع الرائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم
الكلاء ومساقط الغيث يقال راد يرود رودا ورواداً وريادا ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على التشبيه اي رسوله الذي يتقدمه والمرود بالكسر الميل
معروف يكتحل به والجمع المراود والميم زائدة وفي رويدك يا عمرو قال الجوهري الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويدا غير
مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الافعال وتصغيره رويد مهلا وتصغيره رويد كما هو لان الكاف انما تدخل اذا كان بمعنى افعل
دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود
وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا اي ارود عمرا بمعنى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال
نحو سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو بالاضافة كقوله عز وجل فضرب الرقاب **باب ما اوله**
**الزاي زبد** قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا اي رغوة والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء
ومنه نهى عن زبد المشركين اي عن عطائهم … ما يعطونه ومنه انا لا نقبل زبد المشركين ومنه … زبد المشركين وطعامهم ويقال زبدت الرجل زبدا
من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة

كالسنور



كالسنور يجلب منها الطيب والزباد الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابة وتمنع الاضطراب ويسلب ذلك الوسخ المجتمع هناك
بليطة او بخرقة وزبيدة امرأة الرشيد بنت جعفر بن المنصور **زرد** الازدراد الابتلاع وبزرد ريقه من باب تعب يبتلعه والزرد مثل السرد وهو
تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد هو السراد بقلب السين زايا **زند** الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان
الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزندين طويل عظام الزندين والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة
السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام **زود** قوله تعالى تزودوا فان خير الزاد التقوى التزود اخذ الزاد
الطعام والمعنى تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى والزاد في حديث الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزوده غيره
زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من ادم ومنه قولهم … وكان في مزود تمر وفي قوله ع فانه زاد اخوانكم الجن دلالة على
انهم يأكلون **زهد** في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض
عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغض خالقه
ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين
واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في الدنيا في آية من كتاب الله تعالى وهي كيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وعن بعض الاعلام
الزهد يحصل بترك ثلاثة اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاي علامة الاول والهاء علامة الثاني والدال علامة الثالث وفلان يتزهد
اي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد **زيد** في الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد يعني اعطى الزيادة او ازداد اخذها والزيادة والزوائد
النمو وكذلك زاد الشيء يزيد زيادة اي ازداد وعلا والمزيد الزيادة ومنه قولهم هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية
… لانها يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه ابن
ابيه عائشة حين سألت لمن يدعى روي انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشيا لساق العرب
بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله وضعته في رحم امه فقال فهلا
تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق علي اهابي يعني عمر وروي انه ادعاه معوية ابن ابي سفيان وجعله اخاه والحقه بابيه وصار من اصحابه
بعد ان كان من اصحاب علي ع ومن قصته ان عليا ع كان ولى زيادا فارس فلما قتل ع وبويع الحسن ع بعث معوية الى زياد يتهدده فخطب زياد
ابن آكلة الاكباد يتهددني وبيني وبينه ابن رسول الله فلما بايع الحسن معوية اهم امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى اقدمه
على معوية فعرض عليه الحاقه ثانية فابى فارسل اليه جويرية بنت ابي سفيان فنشرت شعرها بين يديه وقالت انت اخي اخبرني بذلك ابي فعزم على
قبول الدعوة فاخرجه معوية الى المسجد الجامع واحضر زياد اربعة شهود يشهدون على ابي سفيان بانه عاهر بسمية فقال رجل لمعوية الولد للفراش فشتمه زياد
الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة والزيادية فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين ع فقاتلوه وفتكوا والزيدية من قال بامامة
زيد بن علي بن الحسين وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب من
الكوفة وقد نهاه الباقر ع عن الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك واختلفت الروايات في امره فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الامامة
بغير حق وبعضها يدل على علو قدره وجلالة شأنه ويجمع بين المدح والذم بحمل الخروج على التقية وانه ليس من غير اذن … وخوفا عليه واما



غيره من خرج بالسيف من اهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وابراهيم فظاهر حالهم مخالفة الائمة ع وما صدر منهم ع من الحزن والبكاء ليس فيه دلالة على حسن فعلهم
لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم وهتكهم حرمة اهل البيت ع وزيد بن صوحان تقدم ذكره في صوح وزيد بن ارقم من الجماعة التابعين الذين
رجعوا الى امير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان وروى عن النبي ص وامير المؤمنين ع والحسن والحسين ع وزيد بن حارثة هو رجل من كلب سبي في
الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوج بها رسول الله ص … ووهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله ص بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه
حارثة مكة واستشفع بابي طالب الى رسول الله ص في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله ص فقال ابوه
يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله ص اشهدوا ان زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله ص زينب بنت جحش وكانت
تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله ص امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه آية **باب ما اوله السين**
**سبد** في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه علامتهم التسبيد كانه يريد ترك الدهن وغسل الرأس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد
الحلق واستيصال الشعر ومن امثال العرب ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف **سجد** قوله تعالى
وان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها فلا تدعو مع الله احدا اي لا تعبد واحدا صنما وقيل معناه الصلوات له والسجود فيه في كل
بقاع الارض لقوله ع جعلت لي الارض مسجدا وقيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد
وهذا هو المشهور والمروي عن ائمة الهدى ولا تدعوا مع الله احدا لا تشركوا معه غيره في سجدة ونحوها قوله يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل
المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان في مكة لانه كان في بيت
خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها واذا
لم يرض اهلها فعلى الاول لا يجوز وعلى الثاني يجوز لقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل
الحقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله واقيموا وجوهكم
عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لآدم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان آدم ع كان كالقبلة والسجود لله
ويكون اللام كهي في قول الشاعر في حق علي ع اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لآدم فكان ذلك سنة الامم السالفة في
تعظيم اكابرها قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال الشيخ ابو علي ره اي ينقادون لاحداث ما اراده
فيهم من افعاله شاؤوا او ابوا وينقاد له ظلالهم ايضا حيث يتصرفون على مشيته في الامتداد والتقلص والفيء والزوال قوله وادخلوا الباب سجدا
اي منطأطئين مخبتين وساجدين لله شكرا وقد تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال وكل شيء ذل فقد
سجد ومنه سجد البعير اذا خفض رأسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني
والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهري معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن
الرمية ليقوم السهم فيصيب الدارة وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلاة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن
الصلاة كما روي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين ع قد سمي به لكثرة سجوده

لما روي



لما روي انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها وقوله ع في حديث الشمس تسجد تحت العرش
يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جبهة لها تسجد بها وفي حديث آخر اذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد
قال في … بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش
وقد استفيد من كلام الصادق ع ان السجدة شأن طبيعة وارادية ومن قبيل الاول سجود الشمس وفي الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى الم
تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد سجدة بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر
لانها النوع وسورة السجدة تقرأ بالفتح وسجدة التلاوة في القرآن في خمسة عشر موضعا في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج
في موضعين والفرقان والنمل والم تنزيل وص وحم السجدة والنجم واقرأ و… والاربعة الاخيرة واجبة وهي التي يقال لها العزائم وفي
الحديث صلاة في مسجدي خير من الف صلاة الا الصلاة في المسجد الحرام فان الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص به الذي كان
زمنه ع دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كانه للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلاة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس
وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجوز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها ونتيمم في جميعها الا
فيما يتيقن نجاسته والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلاة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل يعني مفتوح العين في الماضي مضموما
في المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب
والمشرق والجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الا ان … والفتح في كلها جائز
وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل يعني مفتوحا في الماضي مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما
تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار **سدد** قوله تعالى وقولوا قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد
واصله من سد الخلل … وقولوا قولا سديدا اي صوابا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد
بالفتح الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب يضرب سدادا اصاب في قوله وفعله فهو سديد قوله
وجعلنا من بين ايديهم سدا السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وسد ذي القرنين
قيل اي جعلنا كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تأمل لهم ولا استبصار لجعلهم مغلولين متحيرين في انهم لا يلتفتون
الى الحق ولا يعطفون اعناقهم نحوه وعن بعض العارفين كنى بالسد عن الغفلة عن الذنوب وقلة الندم عليها والاستغفار منها قوله حتى اذا بلغ
بين السدين اي الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل
لانه فعل الله مفعول وفي الحديث عن امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد
سداد السهم وهدايته على الاستقامة نحو الغرض قال بعض الاعلام في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لمعناه وقصده
على الوجه الاتم وفي الحديث سددوا وقاربوا ومعناه اقتصدوا في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقاربوا من المقاربة
ايضا وهي القصد في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه اليه الامر تعالى والاخذ بالاقتصاد ولا افراط ولا تفريط ومثله وقد
سئل عن الازار فقال سدد وقارب ومعناها اعمل شيئا لا تعاب عليه فلا تفرط في ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اي

اطلبوا ابا عاكم الاستقامة والسداد فالسد في العمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعصي الله يحيل السداد انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في
استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها كيلا ينقطع بكم تبلغوا المنزل اي
مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته وسدد في رميته اي بالغ في تصويبها واصابتها وقوله لا باس بذبح الاعمى اذا سدد
اي صوب في ذبحه وسدد الثلمة ونحوها اسد من باب قتل اصلحها او اوثقها وفي حديث من ترك الجهاد رغبة عنه ضرب على قلبه بالاسداد هي جمع
يقال ضرب على الارض بالاسداد سدت عليه الطرق وعميت عليه مذاهبه وسدد عليه باب الكلام اذا اسغته منه والسداد بالكسر كما سد به خللا او
سمي سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليتقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة
بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين
رسول الله وبين امته في احتيب وذلك الباب بشي فقد دخل على رسول الله في حريمه وحوزته وفي الخبر لا يصلى في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسدد
دا ابا حقد بالالف يبيع تمر الرطب وكذلك السداد كعطاس والسدي هو نسبة لانه يبيع السدي المشهور قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر
سدة مسجد الكوفة وهي ما بقي من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي
صدوق ولا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير محمد بن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب من القول والعمل
ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد ايضا المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول سرد قوله
تعالى وقدر في السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد ايضا على البدلية ومعناه لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيقلق
ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضا تتابع الحلق بعضها في بعض يقال سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرقه
وقيل سرد الدرع نسجها وتداخل بعضها في بعض ويقال السرد الثقب والمسرودة الدرع المثقوبة والسرد اسم جامع للدروع وساير
الحلق والسرد جودة سياق الحديث يقال سرد الحديث من باب قتل اتى به على الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد
السياق له وقيل لاعرابي اتعرف الاشهر الحرم قال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب سرمد قوله
تعالى ارايتم ان جعل عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وقيل سرمدا اي طويلا سعد قوله تعالى واما
الذين سعدوا الاية بالبناء للمفعول قرى في السبعة من سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة
خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا
اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا
مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد
بضم السين طيب معروف بين الناس ومنه الحديث السعد للاسنان فانه يطيب الفم ومن استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام
لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والسعد اسم معقر كان لرسول الله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء
فامرها على ساعدها وساعدا الرجل ذراعاه وساعدا الطاير جناحاه وفي الحديث بني مسجد رسول الله بالسعيدة والسميط ثم فرشها
فيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو شوك عظيم الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان

سفد



سفد في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه بسفود من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم سفد
والمعروف فصيح ومنه وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها الاستتار بالسفاد وهو بالكسر نزو الذكر على الانثى يقال سفد الذكر على
الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة سمد
الذكر والانثى والصحيح ان الطائر الذي في قاعة اليمامة يضع كل منقاره في منقار الاخر ويزق سمد قوله تعالى وانتم سامدون يعني
لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه يقال سمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء السامد بمعنى اللاهي والمغني والهائم والساكت
والحزين والخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة
في التسبيد قال الجوهري والسمد العزيز فارسية قاله سند قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شبههم
تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم في خشب وفي حديث الصادق ع اذا حدثتم بحديث
فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه والاسناد في الحديث رفعه الى قائله وسندت الى الشيء سنودا من باب قعد
واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة
القوية وفي الحديث دجاج سندي وتمر سندي كانه نسبة الى السند بلاد او السند نهر بالهند عبر بلاد السند او الى السندية قرية
من قرى بغداد ونقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اخر
رجل سجان في زمن العباسية لعنه الله مات الكاظم ع في حبسه وفي حديث عايشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه
لغتان سند وسند والجمع اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد سود قوله تعالى سيدا وحصورا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في
عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمحتمل
اذى قومه والزوج والمقدم قوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي ص انا سيد ولد ادم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما
اكرمه الله به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان
هذه الفضيلة لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين ع انهما سيدا شباب اهل
الجنة اي افضل من مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد سن الشباب لانهما عليهما السلام ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم
شباب والسواد لون معروف يضاد البياض وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الكعبة او الكناية
عن الخجل والكابة والوجل كما قال المفسرون في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة نخيلها واشجارها ومثله سواد العراق سمي بذلك لخضرة
اشجاره وزرعه وحده طولا من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو اطول
من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كما نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد خيبر وفتح
ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام والسواد المخترم في قول القايل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند ورود الجنازة يحتمل
ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي ع
لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فان جماعتهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ



من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل اخر عليكم بالسواد الاعظم اي تعالم يعني جماعة اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على
ما نقل مائة الف كانوا لا يعاهدون واعلى الله سعر جواعنه حتى تقبلوا او قوم اسود السواد على بياض يعني ما في الكتب مسطورا او سواد الانسان شخصه ومنه
قوله لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذلك سويداؤه ومنه قوله ع اشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكن من سويداء قلوبهم وشجة
حيفته وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي
لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا
سادة منظورا اليكم فتستحيوا جهالا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة
وفي حديث شاة الهدي يستحب ان تكون سمينة تنظر في سواد وتمشي في سواد وتبرك في مثله اي سود القوائم والمرابض والمحاجر وفي الحديث اقتلوا
الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه قائلا لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن
لحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث
الحجر الاسود شخطايا بني ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك في تاثيرها في القلوب وتمام الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله محمدا
الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم تقتل الاسود الغدر والاسودان التمر والماء وفي حديث
ملكي القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة
وسودة بنت زمعة زوجة النبي ص وهي صاحبة الشاة التي قال النبي ص فيها ما كان على اهلها لو ... ان ينتفعوا باهابها والمسودة بكسر
الواو لابسو السواد ومنه الحديث دخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعيسى بن موسى اول من
لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشيطان واغرقهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول
من قال ذلك عامر بن ذهل في قصة مذكورة في محلها ويقال كلمت فلانا فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة
بالعين المعجمة من رواة الحديث شهد مع علي ع في صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وست عشر سنة واقتضها وكان يخلف اليمانا
وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج سهد السهاد بالفتح الارق يقال سهد الرجل بالكسر فهو سهد سهد
والسهد بضم السين القليل النوم والمسهد مثل حزن شديد وليلي مسهد يعني النوم فيه باب ما اوله الشين شد قوله شد
تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته وسهى شبابه وواحدها شد مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده ويصير اولاد اي قوة وهو ما بين ثماني عشر
سنة الى ثلثين وهو مروي عن الصادق ع وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده وقوله واشدد على قلوبهم اي اسهها
من الفهم والتصرف عقوبة لهم من الله وهو عبارة عن الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدناه عقدا لا يقدر احد على
حله قيل وكان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل اربعون الف مسلم وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس قوله سنشد
عضدك باخيك سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك في النبوة لان العضد قوام اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال
قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو علي يعني ان بطش ربك يا محمد لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد
واذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وترادف ايلامه والشديد في قولهم هو على القتال شديد هو

تسهيل



تسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقارها في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيل شدائد الاخرة وتهوينها
باعمال الصالحة وشد الشيء يشده بالضم اوثقه ويشده بالكسر ايضا وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشد
الشيء من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشد دنه من باب قتل او نقشه ومنه الحديث رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده
في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اي يصوب في قلوبهم وشد في الحرب يشد
بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة وفي الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته
يشد في الولاية في الاحتراز عنه وفي الحديث لا تشد الرحال الا الى ثلثة هو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا الى ثلثة
التصوير وما سواه ... في الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه مخصوص بالمسجد فلا يمنع لزيارة حي او ميت او قريب او
طلب علم او تجارة وشداد بن عامر من اهل ... وكذا اسود بن عنود وبلعم بن باعورا واشد الطغيان في هذه الامة شرد قوله تعالى فشرد شرد
بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم بالتشريد المطرد والتفريق ويقال اسمع بهم من خلفهم ومن كلامه ص ... لولا ان يحبس اخوتي عن الله لكنت
لشردت بك وجعلتك حديثا على خلفك والتشريد الطرد وفيه طرد واو شردوا وهو من تاكيد المعنى وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا
نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك فيما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم شهد
وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله شاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون
فيه وقيل الشاهد محمد ص لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى ذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس
روي ان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم بلغوا فيؤتى بامة محمد فيشهدون لهم وهو صلى الله عليه وآله
ويزكيهم وروي عن علي ع انه قال ايانا عنى فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء على خلقه وحجته في ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس في
الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا الشرع واحكام الدين اليكم قوله ويتخذ منكم شهداء اي يكرم ناسا منكم
بالشهادة قوله تبغونها عوجا وانتم شهداء اي تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد صلى الله عليه على الحق قوله ويقوم الاشهاد جمع شهيد من
الملائكة والنبيين عليهم السلام او جوارحهم جمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد
لانهم شهداء على الناس قوله قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى اتاكم به على اني
صادق واي شيء اكبر شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة
والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم وبتكذيبكم اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان وحجة على ان دين
الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القران وقيل البينة القران والشاهد جبرئيل
يتلو القران وقيل من كان على بينة من ربه هو النبي ص والشاهد علي بن ابي طالب ع يشهد له وهو منه وهو المروي عن اهل البيت عليهم السلام
قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله ص المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله
وتحقق انه النبي المنتظر وقال اني اسئلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه
او امه فقال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد فاذا سبق

ما الرجل من عدو واذا سبق ماء المراة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامي قبل ان تسالهم
عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبي صلعم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن
اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله صلعم فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال
هذا ما كنت اخاف يا رسول الله واحذر وقال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله صلعم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه
نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله كذا ذكره صاحب الكشاف قوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان رجلا حكيما يسامر زوجها علم
الباب وقيل كان ابن خال لها قوله تعالى واستشهدوا شهيدين الاية قال المفسر السين للطلب اي اطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد ان الاول
بمعنى الحدوث والثاني بمعنى الثبوت فانه اذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحملها فاذا ثبت تحملها زمانا بعيدا واكثر فهو شهيد ثم اطلق الشاهد
على مجازا كما بعد تحملها تسمية للشي بما كان عليه كما اطلق الشهيد قبل تحمله لها مجازا كما في الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على
انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي بما عايناه من اخراج
الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك قوله شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما يقال
شهد فلان عند القاضي اي بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان حاضرا في الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر
واقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل
وساه ويعني واشهدهم على انفسهم فاخذ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو امر ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها
فتدعو الى الخيانة بعد الامانة وربما يموت فيه [illegible] واشهد [illegible] واستشهد بمعنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية
تقدم شرحه في وصا قوله ان قران الفجر كان مشهودا قيل اي يشهده المسلمون يستمعون القران فيكثر الثواب وعن الصادق عم يعني صلوة الفجر
يشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار وفي حديث وصف علي عم مضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا والمراد من الشهيد المعنى المعروف
ومن المستشهد المطلق من الشهادة كما ان امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهد فضله الخلائق والملائكة كما مر في قوله ان قران الفجر كان مشهودا
وفي الحديث ذكر الشهيد وهو من قتل في سبيل الله بين يدي نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد
مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه ممن يستشهد يوم القيمة مع النبي صلعم على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر
او لقيامه بشهادة الحق في امره حتى قتل او لانه يشهد ما اعد له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه
تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شي والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة
فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم ومنه قوله شهيد كم يوم الدين اي شاهدا
على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد اي المحاضر
والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة مكتوبة اي تشهدها الملئكة وتكتب
اجرها للمصلي وشهدت على الشي اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود وشهدت العيد ادركته وشاهدته عاينته وشهدت
المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد اي بلد اي حاضر وشهد بكذا

يتعدى



يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا
اي اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله صلعم شهادته بشهادتين وسماه بذلك والشهيد
محضر الناس ومنه المشهد والمشهد معروف ومنه قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والتشهد في الصلوة معروف والجمع شهادكم
سهام وشهد النحل ويقال شاة دامج وهو حب القضب وينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل حب القرع الكلاء وضعا على البطن من خارج
شيد قوله تعالى وقصر مشيد بفتح ميم وخفة يا وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شي طليت به الحائط من جص او غيره ويقال شيد
البيت من باب تلع اذا بنيته بالشيد وشاده يشيده بالفتح حصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول ومنه قوله تعالى في
بروج مشيدة اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مجصصة وقيل مزينة وقيل المراد بالبروج قصور في السماء باعيانها وفي الحديث ان الامامة حصن
اسد بها ابرهيم عم واشاد بها ذكره يعني رفع لها قدره ومحله ومنزله حتى كادت لا تخفى على احد

## باب ما اوله الصاد

صخد الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة صدد قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة
الشمس من قولهم صد صدا وصد ودا اي اعرض فتكون صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله صلعم
جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الان شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلعم ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي
طالب عم فقال الرجال لبعض اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل
منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون فحرفوها يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا
بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون وترتفع لهم جلبة
فرحا وجدلا وضحكا ومن قرئ بالضم فمن الصدود والاعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول
الله صلعم الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين عم بعده وقد رسول الله صلعم اضل اعمالهم اي ابطل ما كان منهم مع رسول
الله من الجهاد والنصرة روي عن الباقر عم قال قال امير المؤمنين عم بعد وفاة رسول الله صلعم في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرات شيئا من القران قال قد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في كتابه
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله صلعم انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله صلعم اوصى الا اليك قال
فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عم كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد
نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله ويسقى من ماء صديد الصديد قيح
ودم وقيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار قوله فانت له تصدى اي تتصدى من قولهم
تصدت للامر تعرضت له واصله تصدد فابدلت للتخفيف وفي الحديث المصدود [illegible] والمراد بالمصدود
من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض كما ورد رسول الله صلعم والصد الهجران والاعراض يقال صد عنه اي هجره واعرض عنه صرد
في الحديث كان علي بن الحسين رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه
البرد ولا يطيقه ويقال ايضا للقوي على البرد فهو من الاضداد وفيه ايضا نهى المحرم عن قتل الصرد وهو كرطب طائر ابقع البطن اخضر



الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير واذا نقر واحدا قدم من ساعته واكله ويسمى الاخطب لخضرة ظهره والاجيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى الا
في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد شرير النفس [illegible] له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب اليه فاذا اجتمعوا
عليه شد على بعضهم فاخذه تتشام به العرب وتتطير بصوته كذا في حيوة الحيوان وغيره وفي المقنعة قيل ان الصرد كان دليل ادم عم من بلاد سرنديب
الى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الاحبار الصرد يقول سبحان ربي الاعلى ملء سماواته وارضه وجمع الصرد صردان صعد قوله فتيمموا صعيدا
طيبا اي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد ايضا وجه الارض ترابا كان او غيره وهو
قول الزجاج حتى قال لا اعلم خلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق لا نبات فيها قال الازهري ومذهب
اكثر العلماء ان الصعيد في قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا انه التراب الطاهر الذي على وجه الارض او خرج من باطنها قوله صعيدا زلقا اي ارضا بيضاء
يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا اي شديدا شاقا والصعود ضد الحدور وصعد وصفا للعذاب لانه يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله
سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة وقيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة لانه يكلف في النار ان يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فاذا
بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس فيجذب الى اسفله ثم يكلف مثل ذلك قوله اذ تصعدون ولا تلوون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب
في الارض والابعاد سواء ذكره في صعود او حدر قوله كانما يصعد في السماء شبه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود
السماء مثل فيما يبعد من الاستطاعة ويضيق عن المقدرة وينبه على ان الايمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود الى السماء وقرئ يصاعد اي يتصاعد
وفي تفسير الشيخ علي بن ابراهيم كانما يصعد في السماء قال يكون مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا تقدر ان تلقي اغصانها يمنة ويسرة فتمر في السماء فتسمى حرجة
فضرب بها مثلا قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يقبله لان كل ما يقبله الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود لان الملائكة يكتبون اعمال بني ادم
ويرفعونها الى حيث شاء الله لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وفي الحديث يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد قيل هي ارض واسعة
مستوية وفيه فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح العين والمد التنفس الممدود من النفس بصعوده الى فوق الحزين وانتصابه كانتصاب المفعول
المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعد بضمتين الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث اياكم والقعود بالصعدات يعني الطرق جمع
من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كالطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء
باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه عليه كانما ينحط من صعد اي موضع عال [illegible] والمشهور من صبب وفيه فاكفى
الله هو بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين مثلا في العيب والصاعد الرفيع ومنه [illegible] صاعد ومنه الاصوات
وصاعد اليك ارواحهم اي ارفعها اليك الى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعايد
وصعدت مثل عجوز وعجائز واشتريته بدرهم فصاعدا اي فزاد الثمن صاعدا صفد قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اي القيود
والاغلال التي توثق بها الارجل واحدها صفد بالتحريك ويقال صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه كذلك التصفيد والصفد
الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه [illegible] لم اخذ عليه صفدا يعني لم اخذ
عليه اجرة واصفدته اصفادا اي اعطيته مالا او وهبت عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اي تشد
وتوثق بالاغلال هو اما حقيقة ليستوعب الاغواء والتسويل او مجاز عن قلة الاغواء والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان

لافساد



لافساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيامهم وقمع الشهوات وسائر العبادات صلد قوله تعالى فتركه صلدا
اي صلبا املس نقيا من التراب يقال حجر صلد اي صلب املس وقوله لا يقدرون على شي اي لا ينتفع من ينفق رياء بما فعل ولا يجد له ثوابا وفي
صفات المؤمن [illegible] ولا جزع [illegible] صمد قوله تعالى الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى
اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد قال بعض الاعلام اختلفت اقاويل اهل التفسير في بيان الصمد
واولى ما يقال بالتقديم ما وافق اصول اللغة واشهرها من اهل اللغة ان الصمد السيد المعظم المتفوق في السؤدد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم
وامورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلى الله عليه وآله وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها
يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدا نحوها يرمونها بالجنادل يعني بالحصا الصغار التي تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية
ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا [illegible] بصمد وقول الزبرقان في مدح [illegible] ولا رهينة الا سيد صمد ومثله قول شداد
ابن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها اليك فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي
جمع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجاون اليه في الشدائد ويرجون منه الرخاء ودوام النعمة والرفع عند الشدائد والصمد
[illegible] ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلدي وفي الحديث فصمد الى الجدي اي قصده ومن كلام علي عم في تعليم الحرب
فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق اي فاقصدوا قصدا بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ [illegible]
فاغتسل [illegible] صند في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القرى [illegible] ونوائب العظام والصناديد الدواهي
قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع صيد قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم
صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخصال فهو صيد وقيل [illegible]
محرما الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي صلعم [illegible]
فاغتسل [illegible] وفي حديث النبي صلعم انه قال لعلي [illegible]
الرجال [illegible] الصيد والجمع مصائد
اصطاده [illegible] الطير مصيد والرجل صائد وصياد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد [illegible]
[illegible]

## باب ما اوله الضاد

ضدد قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الاضداد والضد بديله وقد يكون الضد جمعا ومنه الاية الشريفة وضاده
مضادة اذا باينه مخالفة ومنه الاضداد [illegible] كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ند له اي لا نظير له وكقوله
[illegible]
ضمد يقال ضمد فلان راسه بالضماد [illegible]
العضو قال في [illegible] ضود الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما يلي الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن [illegible]
طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز
استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة وهو غير معمول به [illegible] ضهد في الدعاء اعوذ بك

باب ما اوله الطاء

الطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية قيل ان رجالا من قريش ... على رسول الله ... وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ...

[illegible]

طود قوله فكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم ...

باب ما اوله العين

عبد ... قال الشيخ ابو علي ... العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ...

قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال الشيخ ابو علي ... قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها ...

[illegible]

طود

عبد



[illegible]

عقد



[illegible]

عبد



[illegible]

عرد
عهد
عبد
عقد
عضد
عقد

نصيبهم اي الذين عاهدت ايديكم فنسب العهد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يده على يد من عاهده عند المعاهدة تأكيدا للعقد والولاء الثابت في
في الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا بآية اولي الارحام قال الشيخ ابو علي رح وقرأ اهل الكوفة عقدت بغير الف
والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن قرأ عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت
حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا
عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان انما اسند الى الايمان قوله ومن شر النفاثات في العقد هو
بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان يأخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن
عليه بالسحر وفي الحديث مشتري العقدة مرزوق وبايعها محروم والعقدة بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد
كغرف ومنه كان ابو جعفر وابو عبد الله عم لا يشتريان عقدة اي ضيعة الا حتى يدخل طعام سنة وفي الدعاء لك من قلوبنا عقد الندم
يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفي حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تسعة من العظمة مثل
مائة التسعين هو من الاعداد وهي عند اهل اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكأنه اشار بذلك
السر حفظا محكما لاحكام الغائبين على تسعين لان ما قبلها من الكلام هكذا ثم يرفعها الي فقال يا خلق سر الله فلا تذيعوه وربما العقد
على التسعين بيانا لكيفية ادخال العظمة وقرينة اليسرى تدل عليه وفي حديث الصادق عم اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده
ثلثا وستين يعني بذلك الرواحد جواد وتفسيره ذلك على ما ذكره في معاني الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمس والالف واحد
والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضع الحساب يستعمل في
الاصابع ومنه وعقد عشرا وتجيء في جمل من زيد كلام في هذا المقام والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت
اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقدتها ما بالنبيين ما انعقد في النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقدة
والجمع عقود كحمل وحمول وبقا انعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقده سكن غضبه وثلث عقد بضم العين وفتح القاف جمع عقدة
اهل العقدة يعني اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اي معضل ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار يريد
بقرب المنزلة وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمرأة اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤس
الاصابع جمع انملة يعني يحسب بهن واعتقدت كذا اي عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اي سالمة من الشك واهل الحل والعقد من يرجع
الناس الى اقوالهم ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء وقوله الخيل معقود بنواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها والعقود بالضم
عناقيد العنب وفيه اذا صار الحصرم عقودا حل بيعه قيل العقود اسم للحصرم بالنبطية وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسئلك بمعاقد
العز من عرشك اي بخصال استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه قيل وحقيقته بعز عرشك عمد قوله تعالى بغير عمد ترونها
اي خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرته تعالى وقيل معناه الامر ان ليكن لها العمد ومعنى خلقها عمدا وقيل التي فيه واتبع على الموصوف
والضمير اي لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس في كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اي البناء الرفيع تعلا انهم كانوا يسكنون العمد ... الجبال فيجعلون ... العمد مثل طول الجبل الذي نحو

عمد

[illegible]



من اسفله الى اعلاه ثم يثقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا اهل عمود
اهل خيام قال الشيخ ابو علي رح اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة وهم عادان فالاولى هي
ارم وهي التي قال الله فيهم انه اهلك عادا الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل
ارم قبيلة من قوم عاد وكان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد قيل هو دمشق وقيل هي المدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة بناها عاد
ابن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها ان ارم ليس بقبيلة ولا بلد هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به
وروى عن الحسن انه قرأ بعاد ارم على الاضافة وقال وهو اسم آخر لعاد وكان له اسمان قوله في عمد ممددة قرئ بضمتين وهي قراءة اهل الكوفة
غير حفص وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة واما جمعه في القلة فاعمدة اي ترصد عليهم الابواب وتمدد على الابواب العمد
استيثاقا في استيثاق وفيه تأكيد للاياس من الخروج وايذان بحبس الابد بعمود نار نعوذ بالله من غضبه والم عذابه وفي الحديث الصلوة
عماد دينكم اي يتقوم بها دينكم وعماد الشيء بالكسر ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذي جعل السماء
لكرسيه عمادا ومنه مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع في القلة اعمدة وفي الكثرة عمد بضمتين والمعنى
ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تتقوم الخيمة الا به لا يتقوم الدين الا بالصلوة قوله عم صل ركعتين بين العمودين اراد بهما العمودين اللذين
في الكعبة شرفها الله تعالى وفي حديث علي عم اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين يعني الشهادتين فاستعار لفظ العمود
والمصباحين لتوحيد الله تعالى واتباع سنة نبيه لقيام الدين بهما والعمودان الآباء وان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة
وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفي وصفه تع انت الله عماد السموات والارض اي لا يقومان الا بك قال اسمع الله الى قوله
يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الشيء اعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت اليه قصدت اليه والعمد نقيض الخطاء وقوله
فلان فعل ذلك عمدا اي قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قولهم من عميد هذا الجيش اي كبيرهم الذي يعتمدونه
واعتمدت على الشيء اتكأت عليه وفي حديث الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط اي تعتمد عليها برجلها يعني ترفعها كما جاءت الرواية
عمرد في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا وسوحا والصعة واختهم العمردة اي الطويل ومنه قولهم فرس عمرد بتشديد الدال اي طويل
عند قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به يقال عند يعند بالكسر عنودا اي خالف
ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد
وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الحديث ستر هون من بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا اي عنيدا وعند عن الطريق يعند بالضم عدل
عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند وفي حديث الاستحاضة انه من عرق عاند
لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكأنه جار وقيل العاند الذي لا يرقى وعاند معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف
وعند ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليها من وحدها كما ادخلوها على لدن
قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين من عند مثلث لغات افصحها الكسر وبها تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل في عند استعماله
فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك وقد استعمل في غيره فيقال عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال تعالى في القصص ومن عندك

الرجع
بز

عمرد
عند



استعمل في المعاني فيقال عنده خير وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات كاله ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اي تفضلا منك وتقول هذا
عندي افضل من هذا اي في حكمي عود قوله تع والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم في البادية وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طوال
واجسام طويلة تعبدوا الاصنام وبعث الله هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله وليوردوا العادة الماضية واشتد هو من قوم
عاد الكذا وعاد له ايضا يعود عودة وعودا صار اليه قوله يبدي ويعيد اي يبدي الخلق بعد الخروج الى الآخرة في الدنيا وبعد الممات الى الخروج في الآخرة
قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي يكون يوم نزولها عيدا قيل وذلك يوم الاحد ومن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد
ولذلك يقال يوم عيد قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قيل الراجع بك الى معاد وهو مكة ومنى معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل
لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذي هو بعث الاجسام البشرية وتعلق النفس بها للنفع والانتفاع والجزاء والمعاد البدني اي
البدن والروح التي هي الاصلية التي لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد النفسي لا البدني وهو باطل باجماع المسلمين قوله والى المعاد اي المصير
والمرجع وعاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبي عم وعاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى العرب الذين هم
اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عادا لولى بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام التعريف وعاد هو ابن عوص بن
سام بن نوح عم والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده
اي صار عادة له والموضع المعتاد المخرج العنصل هو الذي يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجا جارفا واعتبر بعضهم في صيرورته معتادا
خروج العنصل منه مرتين متواليتين فتثبت نقض الطهارة في الثالثة واعاد الشيء اذا فعله ثانيا ومنه اعادة الصلوة وعدت المريض اعوده عيادة
زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر في عيادة المريض
حتى صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اي صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم ومن عادي اي قديم كانه منسوب الى
عاد ومنه بئر عادية وبئر عادية والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفي عادي الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التي لا يعرف لها مالك وفي
لا مال اعود من العقل اي انفع والعوائد جمع عائدة وهي التعطف والاحسان ومنه الدعاء اللهم عوائدك توفيني ومنه عوائد المزيد متواترة وهي التي
تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اي تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذي يضرب به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به والعود الهندي قيل
القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به والعود من الخشب واحد العيدان في الاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والمعود
التي تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وصنعه منه عودا وبدءا اي اولا وآخرا وفي حديث الباقر عم رجعت عودي على بدئي الى منزلي
اي اولي مثل آخري ومحصله كما عد ومنه حاليا جئت حاليا والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور
وانما جمع بالياء واصلها الواو للزومها الواحد وللفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيد واشهد والعيد وفي الحديث انما جعل عيد الفطر ليكون
يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويحمدون الله على ما من عليهم ولان اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان
وفي الخبر الزموا التقوى واستعيدوها اي اعتادوها عهد قوله تعالى واتموا اليهم عهدهم اي امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال
عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابراهيم اي اوصاه وامرناه ومثله قوله عهد الينا اي امرنا في التورية واوصانا
ومثله قوله ولقد عهدنا الى آدم اي اوصاه بان لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم يتذكر الوصية وفي الحديث عهد الينا في محمد والاوصياء من بعده

عود

عهد

فترك



فتركه ولم يكن له عزم انه هكذا او عهد الملك الى فلان بكذا تقدم اليه ومنه قوله الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان اي الم
اقدم اليكم قوله والذين ينقضون عهد الله هو العهد المأخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده او المأخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول
مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله ما وجدنا لاكثرهم من عهد اي من وفاء بعهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي خبرا او وعدا بما تزعمون قوله
والذين هم لعهدهم راعون اي بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسل والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدي الظالمين قال الزمخشري وقرئ الظالمون اي من
كان ظالما من ذريتك لا ينال استخلافي وعهدي اليه بالامامة وانما ينال من كان عادلا بريا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف
يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال
اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمي بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني
على عد آجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذهم العهد هو الاستظهار بالايمان
بوحدانية الله وتصديق انبيائه واوليائه قوله ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول الآية قال الشيخ ابو علي عهد الينا امرنا في التورية واوصانا ان
لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بهذه الآية الخاصة وهو ان يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتأكله قل يا محمد قد جاءكم اي جاء اسلافكم رسل من قبلي بالبينات
بالحجج والدلالات الكثيرة وجاؤهم بالذي سألتم بهذه الآية التي اقترحتموها فلم قتلتموهم اراد بذلك زكريا ويحيى وجميع من قتل اليهود من الانبياء قوله ادع
لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اي ادع متوسلا اليه بعهده كذا في المجمع قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قيل يدخل فيها النذور وكلما
التزمه المكلف من الاعمال مع الله تعالى ومع غيره قوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم اي اوفوا بما ضمنتم لي اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله قوله
بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتلوا حتى استشهدوا
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك اعطي امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة
والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله متى كان كذا فعلي كذا وتقول على عهد
كذا واليمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على الذمي وهو الذي اخذ العهد والامان ومنه الحديث لم يستحق رائحة الجنة من قتل
معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اي في
مدته وزمانه قوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اي ليس الامر كما عهدت وفي الدعاء اللهم اني اعهد اليك في دار الدنيا اي اقر واعترف وفيه اللهم اني اتخذ
عندك عهدا لن تخلفنيه اي امانا والمعنى اسئلك امانا لن تجعله خلاف ما اترقبه وارجوه وعهدته بمكان كذا لقيته وعهدي به قريب اي لقائي وتعهد
الشيء اي تردد اليه واصلحه وتعهده حفظه قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفي الامر عهدة اي مرجع
للاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهدته بالمعرفة والامر كما عهدت اي كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اي قريب العلم به وفي الدعاء انا على عهدك
ووعدك ما استطعت اي انا متمسك بما عهدته الي من الامر والنهي موف بما وعدتني من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت وانا مقيم على ما عاهدتك
عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وفي المثوبة بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحرم وفي الحديث حسن
العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة والولاية خاصة تعهد فيها الرحمة لما بعد موت من حبيب على الولاية وهي شرطان لا
والنهي والامضي والغيض والاول والاخير ونحو ذلك لعلي عم بان الامر بالولاية اليتم وحكاية في صلوة العيد مشهورة وفي حديث علي عم عهد الي النبي

بكذا اى اوصى الى وتمسكوا بعهد فلان اى بما يامركم و يوصيكم وتعاهد جيرانك اى تعهدهم بزيارة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهد
ما له اى يراعى ماله والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشى وتجديد العهد به ومنه قوله صلى الله عليه واله تعاهدوا القرآن وقوله اذا اراد الرجل
يتعاهد الصلوة فكذا وفى الامر عهدة اى لم يحكم بعد وفى عقله عهدة اى ضعف وقولهم العهدة فى العيب اى الرجعة ومنه الحديث ليس فى
الاباق عهدة ويرتب من عهدة هذا العبد اى مما ادركت فيه من عيب كان معهودا عندى وعهدته على فلان اى ما ادركت من درك فاصلاحه عليه
وفى الحديث يد جلالة للامان ذو عهد ومعاهد يقرى بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه
به فكل فى المعنى فاعل ومفعول وعهدى الى الكبر ولدى اى شيل كذا يحتمل الوصية وفى الحديث يوم الغدير يسمى فى السماء يوم العهد المعهود اى اليوم
الذى عهد عرف وقوله وجعل الرسول لا احد به عهدا اى حصولا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتى وهو افصح من تعاهدت لان التعاهد
انما يكون من اثنين وفى الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتى اى اخر المعهود وفى الحديث لكل امام عهد او ثيقا فى رقاب اوليائهم اى
ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا النعال عند ابواب مساجدكم وفى الدعاء عند الحجر ميثاقى تعهدته اى جددت العهد به باب ما اوله
الغين عدد العدة بالضم العين لحم اسود منتصب للشحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهو للبعير كالطاعون للانسان والجمع
غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة غرد الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب فى
صوته وغنائه والتغريد مثل غرقد الغرقد بالفتح فالسكون شجر ...

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

عدد
غرد غد
غرقد

فاد

فرد

فرقد فرد

فرهد
فريد
فرقد

فرهد فند

فصد
فقد

فند

فهد

فند

فند

عقد

عقد

عقد

وقيل اذا وضع الميت في القبر فيقعد انه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة و يحتمل ان يراد فيه التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح
اليه كالنائم الذي يوقظ ومن المجاز ان يقال اجلسه عن نومه اي ايقظه عن رقدة على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس
فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب له مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد على البناء
من هذا الحديث عن النبي [illegible] ان القدر في حق العباد واقع على معنى تقدير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق
لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد
القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود عليه تهاون
بالميت والموت وروي انه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع
اقعدة وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثني ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من
قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة [illegible]

[illegible]

مالا ممدودا اى مبسوطا كثيرا قيل كان له مائة الف دينار و عشرين شهودا حضورا معه بمكة ... عن ركوب السفر للتجارة لم

منهم ثلثة ... خالد ابن الوليد وهشام وعمارة قوله لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الاية اى مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمته ... لنفد البحر ونفنى

ولو جئنا بمثله مددا اى زيادة ومعونة ... في طغيانهم ... مد الجيش اذا زاده ...

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحاسن قال وما الشيء ويكون استيناف كلام تنبيها من الله على طريق النظر في امر رسول الله صلعم وفي وصفه تعالى
واحدي الذات واحدي المعنى بمعنى انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحدي المعنى اي الصفات فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير
يتداخل فيهما من حال الى حال وفي الواحد بلا تاويل يعني من جميع الجهات واحد بخلاف ساير الاشيا فانه وحدتها باعتبار العدد وشاركا
مسمى بالوحدة عن نوع قليل يريد انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذكر ان الواحد يقال لمعان والمشهور منها هو كون الشيء مبدأ الكثرة تكون
عددا مكيالا وهو الذي يجمع القلة والكثرة الاضافيان فان كل واحد بهذا المعنى وهو قليل بالنسبة الى الكثرة التي تصلح ان تكون مبدأ لها
والمشهور لاكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه بذكر لازمه وهو القليل الظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلانه
لبطلان الملزوم المذكور كذا قرره بعض شراح الحديث والواحد في الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي سبيل الجواد قدم ما معنى الواحد فقال
اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد الاحد اسمان دالان على الوحدانية والوحدة
الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد
هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الاحد عام موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل
الثالث ان الواحد يطلق في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم
الهمزة والواو وفلان لا واحد له اي لا نظير له وفلان واحد اهل زمانه اي المتقدم منهم مثل وجاءوا وحدانا اي منفردين جمع واحد كراكب



ورد

وسد

وعد

وطد

وعد

وفد



وعد

وكد

ولد



وهد

هجد

هدد

هد

هند

هود

والصلح والبذل واللين ومنه ما ذكر في وصف علي (ع) ولا أخذ عنده هوادة اي لا سكون عنده ... ولا محاباة به أحدا والتهويد ايضا
النوم هيد في الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اي حركيه من غير أن تؤذيه من قولهم هدت الشيء أهيده هيدا حركته كتاب الذال باب
ما أوله الالف أخذ قوله تعالى واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى أن تقولوا يوم القيامة
انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بني آدم وهو بدل البعض من الكل وتقديره واذ أخذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم
اي أخرج من أصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على أنفسهم اي نصب لهم الأدلة على ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار
بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم ألست بربكم قالوا بلى كراهة أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين انتهى كلامه وقال الشيخ الجليل المفيد
وقد سئل عن معنى الاخبار المروية في أن الله أخرج الذرية من ظهر آدم على صورة الذر وأما الحديث في إخراج الذرية من ظهر آدم على صورة الذر فقد
[illegible]

هيد
أخذ



[illegible]



[illegible]



[illegible]

المزاج الى الفساد و عند الحكما اللذة هي ادراك الملايم من حيث هو ملايم والالم ادراك المنافي من حيث هو منافي و عند بعض المعتزلة هي ادراك يتعلق الشهوة والالم ادراك يتعلق النفرة و اللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس العشر و عقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى و اللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره لوذ قوله يتسللون منكم لواذا اللواذ مصدر قولهم لاذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجا اليه وعاذ به وجاء في القصة لاذ الرجل الجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وحكي التثليث وهو الالتجاء و في الدعاء اللهم بك الوذ اي الجي واتضم واستغيث ومنه وبك الوذ وبك اعوذ و قوله ولوذ بسائك اي تضرع بسايكه بحركيا ولوذان بالفتح اسم رجل ولاذ بن سام بن نوح عم باب ما اوله الميم منذ قال في منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وح حماحر فاحر يعني من في الماضي و في في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وح مبتدأ ما بعدهما خبر ومعناهما بين بين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقايه يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقد يداه ازاره والاسمية و ما زلت ابغي المال مذ انا يافع و ح ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدان نبذ الماذي العسل الابيض قال الجوهري باب ما اوله النون نبذ قوله تع نبذ فريق منهم اي نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في تركهم واعراضهم عنه كما يقال في ضوء جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي رح وفيه دلالة على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتموا شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او لبخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك و في الحديث عن علي عم ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فلا توقع بهم سابقا الى النقض حتى تلقي اليهم انك قد نقضت العهد فتكونوا في علم النقض مستويين ثم اوقع بهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم وانفردت بعيدا عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه ما يلزم في الحرب اي كاشفهم وبادئهم بالحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم ومنه الخبر فاذا انتم نابذ ناكم على سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم على سواء اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل و في الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل العنب وهو حلال و بالاصل الثاني النبيذ و هو حرام واستعمل ان النبيذ سواء كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث و قوله صلى الله عليه وآله ليس ما النبيذ وليس هو المسكر انما هو طاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذت فيه تمرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا حلوا كما جاء الرواية بتغييره و قوله اذا اصابكم حر او برد فاغسلوا بعني نبيذا مسكرا والنبيذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي يلقى على الطريق يقال نبذت نبذا من ضرب القه فهو منبوذ و في الخبر نهي عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا انبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع واذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع و في معاني الاخبار ونهي عن المنابذة والملامسة وبيع الحصاة ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعون بها و جلس نبذة بضم النون وفتحها اي ناحية نجذ في حديث النبي صم فضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل و المراد الاول لانه ما كان يبلغ بالضحك حتى تبدو اواخر اسنانه وان كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث و في القول الاسنان اربعة نواجذ في اقصى الفم الاسنان بعد الارحا و في غيره الاسنان كلها نواجذ وعرضا البادع ويكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف





والانياب للسبع و في الحديث على عم الموت في الحرب و عضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او التي تلي الانياب او هي الاضراس كلها جمع ناجذ و معنى الكلام الامر في التمسك في حفظ الوصية بجميع ما امكن من الاسباب المعينة على ذلك ليتمسك بالشيء و يستعين عليه باستعمال الاسنان التي هي المحافظة و يحتمل ان يكون امرا كما يتمسك العاض بجميع اضراسه والانجذاذ يعم الجميع لتقاوم السموم حيث لوجع المفاصل جاذب لما يدر و يحدث للطف قال في ق نفذ قوله تع يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى انها التحدي ان استطعتم ان تهربوا من قضائي و تخرجوا من ملكي و سمائي وارضي فافعلوا ثم قال لا تنفذون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اي بقهر وقوة وغلبة واني لكم ذلك و في الخبر ان ناقتك ناقد وكذا هو حر نافذ حكمه اي ان قلت قالوا ذلك و في الخبر الوالدين وانفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما و ما عهدا به قبل موتهما و نفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا اخرق الرمية و خرج منها وانفذته بالالف ونفذ الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى وامر نافذ اي ماض مطاع و نفذ الطريق نفوذا قال في المصباح مستعار من نفوذ السهم و طريق نافذ اي سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء والنافذة في الشجاج التي تعدت من زعم او جبر نقذ النقذ والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ومنه حفا نقيلي اذا استنقذ من النار ومنه ما في الخبر من الحديث واشباهها والاستنقاذ في تعريف بعض الفقها عبارة عن دفع يد عادية عن موضع والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول و منقذ اسم رجل باب ما اوله الواو وقذ قوله تع والموقوذة هي التي تضرب حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت و يؤكل بغير ذكاة من وقذه يقذه و قد اسرع حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت ما الحبل و في الحديث الموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة و وقذه النعاس اذا غلبه باب ما اوله الهاء هذذ في الحديث لا تهذوا القرآن هذا الشعر لا تنثروه نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن من باب قتل اي يسرده وبسرع به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون في قراءة الشعر ولا تفرقوا بعضه عن بعض كما تفرق الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر في قوله تع ورتل القرآن ترتيلا هوذ هوذة اسم رجل لعنه النبي صلى الله عليه وآله كتاب الراء باب ما اوله الالف ابر في الحديث من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع التابير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف مشهور يقال ابرت النخل ابرا من باب ضرب و قيل التخفيف والاسم منه الاباد بالكسر والابرة بالياء ايضا بالفتح و بكسر و منه خير المال مهرة مأمورة و سكة مأبورة اي ملقحة ومنه حديث علي عم في الخوارج لا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل ويروى آثر اي مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها و في الخبر الوصي كانت شاة مأبورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها وفي الحديث علي عم قسم ما ابورثه ربي اي اشتد الهم اثر قوله تع فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول ومن قد جاء السامري فقال ان لهذا شانا فقبض من اثر حافر فرس جبرئيل عليه السلام وهو اخبار عن ذلك فالقى فيه و قوله فابى عليهم اي تفضل قوله اثارة من علم اي بقية من علم تؤثر عن الاولين اي تسند اليهم او علم مأثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم اي نكتب ما اسلفوا من الاعمال و ما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة و مثل على شيء ما قدمت واخرت و قيل اثارهم اي خطاهم الى المساجد من الاعمال ما بقي منها وسنه قوله فانظر الى اثار رحمة الله اي ما بقي منها قوله وانا على اثارهم مقتدون اي على سنتهم في الدين قوله هم اولاء على اثري من قولهم خرجت في اثره اي بعده و في اثره بكسر الهمزة والسكون اي تبعته عن قرب



قوله و يؤثرون على انفسهم اي يقدمون على انفسهم من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اي تقدمونها وتفضلونها على الاخرة قال الشيخ ابو علي رح قرا ابو عمرو وغيره بل يؤثرون بالياء والباقون بالتاء على الخطاب و قال في قوله فاثرن به نقعا اي هيجن به غبارا الشاهد من القابر فالهمزة فاء الفعل والثرى بالتحقيق من الاثارة والنقع الغبار و في الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو الماثور اي المقدم المفضل على غيره من الشهور والاثر ما بقي من رسم الشيء والاثر بفتحتين ما بقي من الشيء والتاثر من اثارة و اثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر المحقق الاسم وحديث مأثور ينقله خلف عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع اثار مثل سبب واسباب و في حديث وصفهم عليهم السلام اثاركم في الاثار و قوله في النفوس و نحو ذلك وهي المراد من ذلك شيوع الاستراحة بهم والاختلاط معهم صلوات الله عليهم و في الخبر فبعث في اثارهم اي فبعث الطلب و لا ثم من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اي اجله لان من مات لم يبق له اثر واستاثر فلان بالشيء استبد به والاسم الاثرة بالتحريك و في الخبر انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يوثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد و في خبر من سره و هو يصلي قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه والتاثير ابقاء الاثر في الشيء واستاثر الله بفلان اذا مات و رجي له الغفران قال الجوهري والماثرة بضم الثاء المكرمة لانها توثر و يتحدث بها اجر قوله تع على ان تاجرني ثماني حجج اي تكون اجيرا لي من قولهم اجرته اذا كنت له اجيرا قوله يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين اي خير من استعملت من قوي على العمل وادى الامانة والاجر يستعمل في الثواب والكراء قوله على ان تاجرني ثماني حجج هو من قولهم اجر فلان فلانا اذا اخذ منه اجرة اي تكون اجيرا لي في الحديث في فضل الوضوء من زاد على اثنين لم يوجر اي لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله يأجره من باب ضرب وقتل و اجره بالمد ايضا ثم لله اثابه و في حديث علي عم في علاج العليل مما يحمل الله لك الخطايا كما تحت الخطا فالمرض لا اجر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضي رح قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على الاطلاق وذلك لان الرجوع انما حصل المقصود بذلك اما اذا احتسب الانسان فيه فيكون ذلك من الثواب على ذلك والعوض على المرض فعل الله تعالى بالعبد اذا كان مشروعا الثواب وعلى فعل العبد اذا كان على سبيل الاخبار لا على حسن و هو كلام حسن والجمع على ما اجر والاجرة الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال في المصباح وجمعهم على الاجرات بضم الجيم وفتحها والاجرة على عمل اذا جعلت له اجرا والاجر الكراء والجمع اجور الاجرة والاجارة هي العقد على تملك منفعة بعوض معلوم وفي خبر من استاجر اجيرا فليعلمه اجره والتي الاجارة ما نذكره ولا يجوز اجر بحذف الالف لان الحرمة لا تدخل في المعقود هو الاجر ومن الاجارة واجرت عليه العوض اجرا يكون تفدية و في حديث سلام على من رغب في ما مضى واجل اجيرا ما هو من قولهم اجرت يوجرهم الخادم والعطاء الاجر الجزاء وكل ما اجرت به فهو الاجر و الاجرة والمأجور المثاب وقد كان ما جور اكما تقول اي ثابتا والتاجر المتجر العبد الذي يجوز في الخير والاجر الاجر بالمد والتحقيق والتشديد مع تحقيق الشدة الواحد اجرة وهو معرب قال الجوهري وغيره ولجر بالمد اجر قوله تع واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية قيل نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صم لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائتهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى انتزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله صم ومر الى المسجد و شد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله صم ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به





وكان ابو لبابة يصوم النهار وياكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت ابنته تاتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله صم في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في خلفكم في المتقدم منكم احد واخريكم تانيث الاخر بكسر الخاء وانما هو تانيث الاخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون التاخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الاخرة اي قيام الساعة والاخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي النصرانية لانها اخر الملل قوله ولدار الاخرة خير اي ولدار الساعة الاخرة لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله واخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم والغساق والاخر ازواج والاخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله هو الاول والاخر وسئل ابو عبد الله عم عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر فقال ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء والاخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الصفات والاسماء و جل جلاله بخلاف ذلك و في حديث اخر الاول لا عن اول قبله والابدي سبقه الاخر لا عن نهاية كما يعقل في صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل والاخر من اسمائه تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر الذي يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها و يوم النفر الاخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها واخر ليلة من الشهر يحتمل التسع والسلخ والتاخير نقيض التقديم وجاء اخيرا اي اخرا وجاء اخرا مثل اخيرا و في الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله فكذا اخر يقرا بالرفع والنصب قبل والاشتراط التلفظ عند الموت اذا حكم الايمان بالاستقرار والاخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات واخر مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاءوا في اخريات الناس اي في اواخرهم واخر جمع اخرى واخرى تانيث اخر وهو غير منصرف قال تعالى فعدة من ايام اخر قوله ما كلمهم تغلب على الطرف اي في اخرها ظهرهم واخرته فتاخر واستاخر مثل تاخر و في الحديث العشر الاواخر الجمع للاحظ الجنس او باعتبار الايام و قوله لنفر ما بينه و بين الجمعة الاخرى اي ما بين يوم الجمعة هذا و بين الجمعة الاخرى اي الماضية او المستقبلة و شق ثوبه اخره ومن اخر يعني منها اي من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قال الجوهري وغيره ادر في الحديث ذكر الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال ادر يادر من باب تعب فهو ادر بهمزة ممدودة ومنه الحديث فان ادرت خصيتاه فكذا والادرة من يصيبه فتق في احدى خصيتيه والجمع ادر كحمر ازر في خطبة علي عم بعض كافضا الدبكه و يوزر علالخة الارجف بين الرداء الجماع ويقال اد ت يوزر ازرا و هو متزركو الميم اي كثير الجماع وازر النخل نخج ازر قوله تع فازره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوي به ظهري قوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر وقرى ازر على النداء واختلف فيه فذهب بعضهم ان كان جد ابراهيم لامه وقيل هو اسم ابي ابراهيم عم بقوله تعالى فقال لابيه ازر وما روي ان ازر ابا ابراهيم كان نجارا لنمرود وهو صريح في ان ازر ابو ابراهيم وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا صم كانوا مسلمين موحدين الى ادم عم وقد تواتر عنهم عليهم السلام لم نخرج من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان ازر كان عم ابراهيم عم وكان ابوه تارخ ونقل الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابراهيم تارخ و هذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث ومعقد الازار من الحقوين والجمع في القلة ازرة والكثرة على ازر وازر مثل حمار واحمرة وحمر وكلام البعض من اهل اللغة الازار بكسر الهمزة ثوب شامل لجميع البدن و في حديث الكفن فالازار حال الغالب التعدد بالازار الشنع لبقية ما هنا فلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله فالازار الاستفسار من الامام عم ان هل يستغني عنه بهذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب وتمام الكفن المفروض فاحد الاربعة فاخا عنا بالجاعي معه و هو من الكفن فلا يستغني

بها عن شيء من ثوابه ولا يريد بها قطع الكفن عن التكبر وفي ثوب وغيرها المئزر الازار يلتحف به وفي كتب الفقه ويذكرون المئزر مقابلا للازار ويريدون
به غيره وح لا يبعد في الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر
الحالة او الهيئة للاتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر الاواخر
من شهر رمضان واشد المئزر اي الازار كني به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وقيل ويحتمل
فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زايدا على المعتاد وفي حديث علي عم كان النساء يصلين مع النبي صلعم فكن يؤمرن ان لا يرفعن
رؤسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما
ذكرناه وفي بعضها لضيق الازز بزايين معجمتين وفي بعضها لضيق الارز براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول وذلك
ان الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما يبدو واحد عوراتهم عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفعن النساء
رؤسهن قبل الرجال لرأين ما رأين واذا تاخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك وقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر
فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له هو ما رواه زرارة عن ابي جعفر عم في قصة الستر الذي قطعه رسول الله صلعم لاهل الصفة
الى ان قال ثم دعا رسول الله صلعم اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسم بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض له فجعل يدعو الرجل ثم
العاري الذي لا يستتر بشيء فجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسم بينهم ازرا ثم امر النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع
الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفعن النساء رؤسهن من الركوع
والسجود حتى يرفع الرجال الحديث وهو نص في المطلوب والاتزار لبسة الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي
الجمع وغيرها حين تتزر في حال الحيض اي تشد وسطها بالازار ولا يقال متزر لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تازيرا جعلت
له من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالازرة العورة وكثرة
النظر كثرة النظر الى المحارم وليس ببعيد اسر قوله تعم وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض الخلق شد ودال بعض ببعض
قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ ماخوذ من الاسار بالكسر وهو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد به
يقال اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير وماسور والمرأة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير
عيال الرجل فينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه في السعة عليهم وفي حديث الحسن عم كان رسول الله صلعم يؤتى بالاسير فيدفعه الى
بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلاثة وكان اسيرهم يومئذ مشركا والاسار بالكسر ما يشد به الاسير واسرته اسرا واسارا وهم الرعاع
فاصبح طليق عفوك من اسار والاسار القيد الحبل واسرة الرجل وان عزقر رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسرة الجمع
واسلا هذا لك باسره اي جميعه والقبيلة باسرها اشر قوله تعم سيعلمون غدا من الكذاب الاشر بكسر الشين الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة
وعدم شكرها والمئشار المنشار بالنون وهو ما يشق به الخشب يقال اشرت الخشبة واشرتها ونشرتها ونشرا من باب قتل شققتها
بالمئشار والخشبة ماشورة والجمع ماشير ومواشير وتاشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الآشرة والماشورة اصر قوله
تعم واخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يوصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا ومنه قوله تعم ولا
تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به وقيل واصل الاصر الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا ضيق عليه وحبسه
ويقال للثقل اصر لانه ياصر صاحبه من الحركة لثقله وقوله تعم ويضع عنهم اصرهم هو مثل لثقل تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذلك الاغلال

الحبر



الحبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا اي عقوبة ومثلا اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر اطر في الحديث من
السنة ان تاخذ الشارب حتى يبلغ الاطار هو ككتاب حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه
اطار الحافر اكر في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والاكرة بالضم الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته
امر قوله تعم اتمروا بينكم بمعروف اي ليامر بعضكم بعضا بالمعروف قوله ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك وقيل يامر
فيه قوله واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله وقيل غير ذلك قوله
وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع الاموات يكون في اقرب وقت واسرعه وهو بالضرب الترب كقوله
تع واربع ما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله وما امرنا الا واحدة اي وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله
هيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا هذا فيه رشد احتى نكون بسببه راشدين قوله وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على
امرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم
بالطاعة فعصوا ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن ويدبر تدبيراتهن وفي حديث علي عم ان الامر ينزل من
السماء الى الارض كقطر المطر اي مبثوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها اي بما قسم لها من زيادة او نقصان في العمر والمال والجاه
والولد وغير ذلك قوله الا له الخلق والامر قال بعض الافاضل الاشهر تفسير الاول بخلق الممكنات والثاني بعلم الشرايع قوله لقد جئت شيئا امرا
اي عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله وامر اهلك بالصلوة امره الله تع ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست عند الناس فامرهم
مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر عم وفي الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
ولا يجد بيننا الاصد ورامينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم عم شانهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع
غيرهم والحديث عن الامور الغائبة كالوقايع المستقبلة من ما تم النبي ونعت ونحو ذلك فان هذا الكلام صعب في نفسه لا يقدر عليه الا الانبياء
والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق مهجور عن حمل ما يلقى منهم من الاشارات ولا يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كالهم وعرف
صدور هذه الغرايب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالايمان اذ
هم اصحاب العصمة والامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في هذا غير ما هنا وفيه ان صاحب هذا الامر يحيو الوسم كل شيء
يعني به القائم بامر الله تع وفي الدعا الليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر التقع ومثله فوضت امري الى الله وذكرت الذي من امرنا اي من حالنا
وما جرى علينا وفي الحديث رجل عرف هذا الامر يعني انكم اوصياء رسول الله صلعم حقا او وجوب التعلم والتفقه وعلم اصول الدين والتفقه
من غير اينة واجب لا يبعد ذلك كيف يتعلق هذا في الدين وهو يحتاج الى السعي والامر واحد الامور ومنه امور فلان مستقيمة وامر امرا
نقيض نهاه وامراته يامره امرا لقوله تع الى امر الله واستامره طلب منه الامر وامرته بالمد كثرته ومنه الخبر خير المال مهرة ماموره اي كثيرة النسل
والنتاج وانما قال ماموره للازدواج والاصل مؤمرة على مفعل كما قال للنساء ارجعن مازورات غير ماجورات وانما هي موزورات والامير
المنصوب للامر والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله صلعم سلموا على علي بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين عم وفي الحديث هو يوم سماه الله فيه
لم يسم به احد قبله ولم يسم بعده حتى قيام اهل البيت عم لم يسلم عليه بذلك بل يقال السلام عليك يا بقية الله وعن الباقر عم وقد سئل لم سمي امير
المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن ابي الحسن عم وقد سئل لما سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل من العلوم ان
امير مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب في الجمع اشتقاقا ثم قال ولكن ان تقول مقصوده عم ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم



بحسب الدنيا بل لاجل انه مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى ومولد امير المؤمنين
عم بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلعم
ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف والتامير تولية الامارة وتامر بالتشديد
تسلط واتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فامرت نفسها اي شاورتها واستامرتها ومنه البكر تستاذن والايم تستامر اي تستشار
والامارة الوقت والعلامة اور في حديث علي عم طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش ابر في
الحديث ذكر الابار وهو بفتح الهمزة والتشديد شهر قبل حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان باب ما اوله الباء ببار قوله تعالى
وبير معطلة الاية البير المعطلة بكسر الباء مهموزة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشا ومعنى البير المعطلة على ما قيل هي الرس وكانت لبعد ن
لانه من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البير المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البير في القلة ابؤر وابار
بهمز بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول ابار فاذا كثرت فهي البيار قال الجوهري ببر الببر بيايين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
حيوان يعادي الاسد من العدو ولا من العدوان ويقال الزبد قال صاحب حيوة الحيوان وهو عندي شبيه ابن اوى ويقال انه متولد من الزبرقان
واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل الانثى منه تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما تسرق اجراؤه
فتجعل في قوارير من زجاج ويركض بها على الخيل السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها
تسقوها بتيرما فتراجع وتالف الصيبان ويانس بالانس وهو بالفحم كالفهود كثيرا بتر قوله تع ان شانئك هو الابتر معناه ان مبغضك هو المنقطع
عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه وبعدل عن سيرته الا يعقوم مقام من يدعو اليه فينقطع
امره وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة اي مقطوعة الذنب والابتر المقطوع الذنب يقال بتر الشيء بترا من باب قتل قطعه قبل الاتمام ويقال في
لازمه بتر يبتر من باب تعب فهو ابتر والانثى بترا والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سد طريقا بتر الله عمره اي قصر عليه اجله وقطعه
والباتر السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا
الحسن بن صالح وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي عم فخلطوها بولاية ابي بكر
وعمر ويثبتون لهم الامامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي عم بثر في الحديث الحرم يكون به البثرة والدمل
البثرة بالفتح وسكون الثاء وقد تفتح واحدة البثر كثمرة وثمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثر بثور كفلوس وبثرت
بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية ومداخرها على ما يظهر من النسخ هو وصي يوسف عم بجر في الحديث ذبح البجرة
اذا كانت فوق العانة عشر دية النفس ما يه دينار البجر البجرة بالتحريك خروج السرة وارتفاعها وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمراة بجراء والجمع بجر والبجرة
بالضم الاوجد العنق ومنه خضعت لبجرة المنكر وابن بجرة اسم خمار كان بالطايف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين عم قال في قاموس
وفي حديث علي عم لقومه الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني وقيل عيوبي وامري كله بحتر البحتر بالضم القصير
المجتمع الخلق وكذلك الحبتر بالفتح قاله الجوهري وهو منقول عنه بحر قوله تع ما جعل الله من بحيرة الاية البحيرة ما سيايت انها الناقة اذا انتجت خمس ابطن
فان كان الخامس ذكرا نحروه اي شقوا اذنها اكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء
فانكر الله عليهم ذلك قوله تع ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن ادم اخاه
واخذ السفينة غصبا قوله تع حتى ابلغ مجمع البحرين يريد به على ما قيل بحر الروم وبحر فارس وفي الحديث اذا راي الدم البحراني فدع الصلوة البحراني

قيل



قيل هو نسبة الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الالف والنون للمبالغة يريد الدم الخالص الغليظ الواسع وقيل هو منسوب الى البحر لكثرته
واتساعه وعن التفسير هو دم الحيض والاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلد معروف وفلان بحر في العلوم اي واسع فيه كالبحر وتبحر
في العلوم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا ويراد انه لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه
الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو لشان البحر لافات مما كان ان اخطأته مرة حدثت اخرى وفي حديث
وكان لهم صنم يقال له باجر بفتح الجيم ويروى بالحاء وفي حديث ان يوم ثم بحر هلال اي شقها ووسعها البلا ان ترف تختر المتبختر في مشيه المتكبر
المعجب بنفسه بخر البخور كرسول ما يتبخر به كالعطور والسحور وعرف انه دخان الطيب المحترق وبخرت القدر بخرا من باب قتل ارتفع بخارها
وبخر الفم بخرا من باب تعب انتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامراة بخراء والجمع بخر مثل احمر حمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخارا العوذ
لانه كان يتعوذ في الكتابة محدث من علماء العامة والبخر المبخرة التي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها بدر قوله تع ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي صلعم مع المشركين وعن الشعبي ان بدرا اسم بير
هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة ومسابقة يقال بدرت الى الشيء
بدارا وبادرت اليه مبادرة وبدرا من باب قعد وقاتل اسرع قيل ومنه سمي البدر لانه يبدر الشمس اي يسبقها بالطلوع وقيل سمي بدرا لتمامه
وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة الرابعة عشرة وفي حديث الجماعة ولا يبدر لهم امام اي لا يظهر لهم امام متميز عنهم والبادرة حدة
الغضب ومنه الرجل يبادر بالبادرة فيكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرة اي غضبه وبدرت منه بوادر غضب اي
خطاء وسقطات عند ما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحم بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره هي جمع
وتبدرن خزنة الجنة اي يسرعون اليه والبدرة من المال هي بالفتح فالسكون عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة في الرماية
هي ان يشترط الاستحقاق لمن يبدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية ان يشترط الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد
معلوم بعد مقابلة اصابات الاخر باصاباته كما ذكره بعض الاعلام والبيدر موضع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال ابن ابي العوجاء الى
كم تدوسون هذا البيدر يعني بيت الكعبة المشرفة والطايفين بها استهزاء واستنكارا فشبههم بالحيوانات التي تعقل بدوس بيدر الطعام بذر
قوله تع ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله وقد فرق بين التبذير والاسراف
في ان التبذير الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا تمثيل كما في حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر
جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور
الذي يذيع الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء التقول في البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مشترك هو الكتان واصله محدود فالمعاف
الى رهن البذر والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرته في الارض للزراعة وفي الحديث
البذر من الحبوب كالحنطة والشعير والتمر والزبيب والمراد بالرياحين والبقول بذر المد وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حب يبذر والبذر النسل
والولد والباذروج بجيم في اخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله صلعم من البقول الباذروج بور قوله تع انا مورث الناس بالبر
وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله
وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء هذا المعنى وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل قوله لن تنالوا البر حتى
تنفقوا الاية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد بهنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدي اي احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محابه

وتوقيت مكانا وهو قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية قال المفسر حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر مقدم
على اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرا نافع وابن عامر ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها عاطفة والباقون بالتشديد
والنصب بجعلها من اخوات ان ويجيء الموفون عطف على من امن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة
حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بان ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى او المغرب قبلة اليهود ولكن البر من امن بالله
بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسال القرية قوله انه هو البر الرحيم اي الصادق وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه بر فلان يمينه اذا
صدق ومنه قوله تع ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله
المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة ومنه قوله تع وتوفنا مع الابرار قوله كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر الخير وجمع البر ابرار وكثيرا
ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والمآثم والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة
ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث فوق كل ذي بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث المصلي ينثر
عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من
البر وابر الله حجك لغة في بر الله حجك اي قبله والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المأثم وقيل المقبول والمقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم
اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك يا ادم على البناء للمفعول اي كان حجك مبرورا وجعل الله ما اتيت به من التوابيت والمآثم وفلان يبر خالقه
اي يطيعه ويبر والديه من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه بحسن الي المحسن
بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه لو اقسم على الله لابره اي لو حلف على وقوع
شيء لابره اي صدقه في يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على ان يفعل الشيء او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان احتقر عند الناس
وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبره بالياء المثناة
التحتانية والراء المهملة المشددة على الاصح من النسخ احد اوصياء الانبياء الناصرين من نوح عم وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر قريت بالوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل قلبي بارا اي مطيعا محسنا او اجعله خالصا في البر لا يخالطه اثم والبر اسم الظاهر والجواء
الباطن ومن خالطوهم يعني اعداء الدين بالرانية ولا يخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس يقال انهم من ولد سام بعد الاسم من قيس الكلام
ملك بلادهم وقد جاء في الحديث ابناه في اهل ابربر ويقال ان في الجزاير كثر امنهم والبريز من الادراك ومن امثالنا طعام الا البريد وبربريا بالمثناة
والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الرايين المهملتين وفي الاخر هاء ملوكه كانت عند زوج لها ليس معبث بعثه اليم والعين المعجمة وبعدها يا مثناة
تحت ثانية فاشتراها عايشة واعتقتها فخيرها رسول الله صلعم ان شاءت قامت عنده وان شاءت فارقته **بسر** قوله تعالى ثم عبس وبسر
اي كلح في وجهه وكشر يقال بسر الرجل بسورا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اي متكرهة متقبضة وفي الحديث الاستنجاء مطهرة للحواشي
ومذهبة للبواسير الباسور بالباء الموحدة والسين والصاد المهملتين واحد البواسير وهي كالدماميل في المقعدة وفي الفم قيل هو ورم
تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفي الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون
وهو ثمر النخل قبل ان يرطب والبسر النخل صار ما عليه بسرا وروحات باسرات اي نيات طريات **بشر** قوله تعالى ما هذا بشرا الاية البشر
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى وبه جاء التنزيل لبشرين مثلنا والجمع البشر وهم الخلق وسمي البشر بشرا لظهورهم قال الله
تع واحدة للبشر جمع البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله والبشرى بالجنة هو بقطع الالف قال الجوهري قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة





اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تبين في بشرة من يبشر بها وقد تستعمل البشارة في الشر كقوله تع فبشرهم بعذاب اليم وقيل البشرى في
قوله يا بشرى هذا غلام اسم صاحب له ناداه ويقال يا بشراي هذا غلام مثل عصاي قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فسرت
البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح فيستبشر بها او يرى له ما بشر الله به المتقين في غير موضع من كتابه وفي الاخرة
الجنة او بشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة البشرة اعلى ظاهر الجلد قوله يستبشرون
بنعمة من الله وفضل اي يفرحون قوله مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد بشر عيسى بن مريم برسول الله صلعم وروي عن كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى
يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد صلعم علماء اتقياء كانهم في العلم انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله
يقولون انما يعلمه بشر قالوا انه غلام رومي اسمه عايش اسلم وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يعلم القصص
والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه وحسن
البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه في حديث صفات المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي بشره في وجهه تحببا الى الناس وحزنه في
قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدايدها والبشارة هي بكسر الباء وحكي ضمها وفي الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفها حتى تبين بشرتها
وباشر الرجل المراة اذا خالطها ولامسها ومنه قبلها وهو مباشر بكفه الارض واما في امر بشرت به بالكسر اي سررت به والتباشير البشرى وتباشير الصبح
اوايله وكذا اوايل كل شيء ولا يكون منه فعل قال الجوهري **بصر** قوله تع هذا بصاير من ربكم اي بينات ودلايل من ربكم تبصرون بها الهدى من
الضلالة وتميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير اي العالم وهما من صفات الازل والبصير في اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء
كلها ظاهرها وخفيها من غير جارحة فالبصير في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي تنكشف بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سمياه بصير الا انه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص وغير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه العيون لان الادراك
قرن بالبصر لم نفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بالة السمع فقيل ادركه باذني لم نفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما
افادته تلك الحاسة مثل ادركه بكفي اي وجدت طعمه وادركته بانفي اي وجدت ريحه والمعنى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي المبصرين ويقال
لا تدركه الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع لا تدركه الابصار من الحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان
ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما
الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر
يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا
بينه وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه تردد راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في
المراة لا ينفذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في
الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجودا كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه قوله اولي الايدي
والابصار اي اولي القوة في الدين وبصائرهم في الدين وعن ابي عبد الله عم في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم
بصاير من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما
يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب وعن ابي الحسن الرضا عم في قوله لا تدركه
الابصار قال تعرفون الابصار قيل بلى قال ما هي قلت ابصار العيون قال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون والبصر خلاف



الاعمى ومنه قوله تع وما يستوي الاعمى والبصير قوله فابصر فسوف يبصرون اي ابصرهم ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا والعذاب
الاليم اجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتاييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله
تعالى ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اي علمك بما انت به نافذ قوله بصاير من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة
وهي الدلالة التي يستبصر بها الشيء على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق ويبصر بها قوله بصرت
بما لم يبصروا به اي رايت ما لم يروه وعلمت ما لم يعلموه من البصيرة ويقال بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اي على يقين قوله بل الانسان
على نفسه بصيرة اي الانسان البصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة ويقال جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اي
الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسائلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لا يتمكنون من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المعيشة ومنه قوله فلما
جاءتهم اياتنا مبصرة اي واضحة مضيئة ومثله واتينا ثمود الناقة مبصرة اي بينة واضحة ومثله وجعلنا اية النهار مبصرة وقوله والنهار مبصرا
اي مبصرا فيه كما يقال ليل نايم اي نايم فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها بصرته اي من جعلها سببا لهدايته
وجعلها بصاره بعين عقله استفاد منها التبصرة ومن ابصر اليها اعمته اي من مد اليها بصره بصيرة محبة لها اعمت عينه عن انوار الله كما في حديث السلام
وجعله تبصرة لمن عزم اي من عزم على امر كان في الاسلام تبصرة وهداية الى كيفية فعله والبصر بضم العين البصارة وبصرت بالشيء بالضم والكسر
يتبصار من البصيرة والمستبصر المستبين للشيء ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره ولا يخفى عليه منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء كذا اي سمكها
والبصرة وزان ثمرة بلدة اسلامية بنيت في خلافة الثاني في ثماني عشرة من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك
فسميت بها وفي كلام علي عم البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصريان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري كان في زمن الصادق عم وكان يقول
تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف والبنصر
بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر **بطر** قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء اي في معيشتها وقد تكرر في الحديث
ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة ويقال هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح والبطر الدهش والحيرة ابطره الامر
بطرا اي ادهشه وفي الخبر الكبر بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل
هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهي معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء الذي يعالج الدواب ومنه جدت احمد بن الحارث
القزويني وكان ابي يتعاطى البيطرة والبطر الشق ومنه سمي البيطار وبطرت صوبه مسيطرا اي ممد ومثله كتاب مستطر **بظر** البظارة
بالفتح هنة ناتية في الشفة العليا ومنه قول علي عم لشريح فما تقولات ايها الابظر والبظر لحمة بين شفري المراة لم تقطع في الختان والجمع البظور
بكور مثل فلس وفلوس **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة
ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى رسول الله صلعم من جابر جمله في
السفر قيل سمي البعير بعيرا لانه يبعر يقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر كذلك
والابعار وهي من الابل والغنم بمنزلة العذرة من الانسان **بعثر** قوله تع افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي اثير واخرج قوله واذا القبور
بعثرت اي بحثت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويقال بعثرت الى قلبه فاخرج ما فيها من خواصهم
بعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت يريد عند البعث **بقر** قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات ما يجرى به جمع البقرة وهي اسم جنس يقع على
الذكر والانثى وانما دخلته الهاء لانه واحد من جنس واشتق هذا الاسم من بقرت اذا شققت لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اصناف منها الجواميس





وهي اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع اخر يقال له درس بلا سنام ثم راكب موحوم ثم بون وهي التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت
لها اسنمة قال في حيوة الحيوان والوحشي من البقر اربعة اصناف الايل والمها واليحمور والثيتل وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدته
واذا اعوزه صبرت عنه واقنعت باستنشاق الريح وفي هذا الوصف يشاركها الذيب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه
كتب لهم النبي صلعم في كل ثلثين باقورة باقورة وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع والتفتح يقال تبقرت الشيء اذا
من باب قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر عم لانه بقر العلم بقرا اي شقه وفتحه والبيقرة اسراع يطاطئ الرجل
فيه راسه **بقطر** البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر** قوله تع لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي مقدار هما ودايما وقد تقدم في عشا
غير ذلك والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اي غدوا ومساء قوله
بالعشي والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تع بالغدو والاصال فجعل الغدو
وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا هي بفتح الهمزة جمع بكر وهي العذراء من النساء التي لم تمس مثل اجمال واحمال وسميت البكر بكرا
اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المراة وصبية بكر اي قاطعة لانثى ومنه كانت من ارباب على ابكارا اذا
اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر وفي حديث علي عم هجي
اصحابه كما تداري البكار العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل شبههم بالبكار العمدة التي انشدخت باطن اسنمتها لثقل الحمل وسمي
العمد لذلك ووجه شبههم بها انهم عذارا انها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى
وجه شبهها مداراة الثياب المتداعية في التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال
بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتفرق عنه وفي الحديث عليه بكارة بالفتح وهي الياء واذا ولدت بكرة البنين الخبيث التي يبتنى عليها
قال الاصمعي ان كانت البكرة على مركبة سوح فهي بكرة وان كانت على ركب جرور فهي محالة وبكر بالصلوة صلاها لاول وقتها ومنه لا تزال
امتي على سنتي ما بكروا بالصلوة المغرب وبكر الى الشيء بكورا من باب قعد اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة تصدق قبل خروجه و منه
باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفي حديث علي عم في وصف المتقي بكر فاستكثر اي ذهب بكرة يعني اخذ في طلب العلم او الشي فاستكثر
منه ومن بادر الى الشيء فقد ابكر اليه اي اسرع وابتكره بكرة اي باكرا قال الجوهري فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير مصروف
للتانيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن وابتكر الشيء اذا اخذ بكرته وهو اوله وابو بكر بن ابي قحافة ولد بعد عام الفيل بثلث سنين
وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فصيل فسماه النبي صلعم عبد الله وكناه بابي بكر **بلر** في الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور
وفتح الباء مع ضم اللام كتنور جوهر من المعادن واحده بلورة ومنه الحديث لم ير افضل البلور وقيل واحسنه ما يجلب من جزاير الزنج **بند** بندار
بضم الباء واسكان النون امام من رواة الحديث **بور** قوله تعالى كنتم قوما بورا اي هلكى من البوار بفتح الباء اي الهلاك ومنه بار فلان هلك
فهو باير اذا هلك قوله تجارة لن تبور اي لن تكسد ولن تهلك قوله ومكر اولئك هو يبور اي يبطل ومنه بار عمله بطل وفي الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اي
من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت وتم الكلام في ايم والبور بالفتح الارض التي لم تزرع وفي الحديث سالته عن السجود
على البوريا وهي بالحاء التي تنسج من القصب وعن الاصمعي البوريا بالفارسية باري وهو بوري وكذلك البارية **بهر** في حديث علي عم عرض له
بهر حال بيني وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بفتح الموحدة فالسكون
العجب يقال بهر الفلان اي عجبا له ومنه حديث الفجر من العاص فلما سجروا على السجود فاستطالها والاباها احد ما البهر ذلك ادركه

الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل من فيها والبهو الخلية يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوءه ضوءها
ثم باهر اي مضي ومنه رجع عقله مبهورا والابهر وزان احمر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل الكلاان في الذراعين وقيل ان القلب اذا انقطع
مات ويقال هو عرق منشاه من الراس يمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذي الى الراس منه يسمى النامه ويمتد الى
الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى
الصافن كذا ذكره وبهر سير باليا الموحدة والسين غير المعجمة المدائن قاله في السوابر وبهرا قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهراني مثل
بحراني على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفرا ينبت ايام الربيع قال
الجوهري والبهار شي يوزن به وهو ثلثماية رطل وستمائة واالف وصاع البحر والعدل الذي فيه اربعماية رطل قاله في ...
... قوله فتبارهم اي اهلكناهم ويقال تبره تبيرا اي كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اي الا هلاكا كما قوله هو لاء متبر
ما هم فيه اي مهلك وفي الحديث ليس في التبر زكوة التبر بكسر التا والسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو
عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر بالكسر
تجر قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله التجارة بالكسر هي انتقال شي مملوك من شخص الى اخر بعوض مقدر على جهة التراضي
احذام تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والتاجر جمع

[illegible]

بالفتح والتشديد يعد الجذب ومنه بحر الغب الولاد اذا اشتق وجرت الخيل جرا بحبشة وهلم جرا معناها استدامة الامر واتصاله يقال كان
ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال كالمرئية والجرة بالفتح والتشديد اناء من خزف
خزف والجمع جرار مثل جلبة وكلاب وجراب وجر مثل ثمرة وثمرات وتمر وجرير شاعر مشهور ومسجد جرير احد المساجد الملعونة بالكوفة والجرجرة
صوت يردد البعير في حنجرته وجود في الجنوب يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متتابعا له صوت
والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله انما يأكلون في بطونهم نارا فنارا منصوب على المفعول ليجرجر وفاعله الشارب وقال
بعضهم يجرجر فعل لازم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة
جرز — لا تجرجر في جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت المفسد [illegible] جرز في الحديث ذكر الجراز بالفتح وهو
الابل خاصة ما كل جنس سنين وحمل في الساق يقع على الذكر والانثى والجمع جرز كقفل وقفل يقال جزرت الجزور من باب قتل اي نحرتها
والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلت الهاء فيقال مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يسقط الجزار من الجزور
وجزرت الشاة نحرتها وجلدتها ولحم مجزرة قد اخذت منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل وهو رجوعه الى الخلف ومنه
الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها
فعن الخليل بن احمد انه قال ولعلها سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات بحر البصرة وعمان الى
بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوهم فرعون وبحر الشام ونيل ودجلة والفرات والقدر الذي يتصل بالبر قطعة القطع بالبحار والرمال من
البرانات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في
طرف الشام وعن الاصمعي ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن
البكري جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة
فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهي جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان
وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي في
الجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان
جسر — بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات وجزرت النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزر الذي يؤكل بفتح
الجيم وكسرها لغة الواحدة بالهاء قاله في جسر في الحديث من قعد على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع
جسم — الجسور المعظم وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجارية الصادق جسور جسم في حديث ذكره النحل فيه ذكر الجسم وضرب من
الدقل يحمل رطبا خضرا الاخيرة وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على
سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى
جعفر — كالتي نقضت غزلها وعن ابن المدائني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونهما جعفر جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاثني
عشر ولد سنة ثلاث وثمانين ومضى في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار
وهو جعفر بن ابي طالب اسن من علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار والجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام
هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد يتكرر ذكر ابي جعفر ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر واذا قيد بالثاني





جفر — فالجواد ع جفر في الحديث املى رسول الله صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين عليه السلام الجفر والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم
حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة
علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى وسيرد له حديث ابي عبد الله عليه السلام انه قال عندي الجفر
الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام
وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال عليه السلام وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف
للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور يعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق
لكان خيرا لهم وقال عليه السلام علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن ذلك فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة [illegible] وفي حديث اخر قيل له وما الجفر فقال مسك ماعز ومسك
ضان ينطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة عليها السلام والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة
جلنر جمر — سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر كبرمة وبرام والجفير كالكنانة اوسع منها ومنه قوله عليه السلام انتقل انتقال القدح في الجفر الفاسخ والجفير
الاسد الشديد وجعفر الاسدي في اخر رواة الحديث جلنر الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب قاله في ق جمر في
حديث التكفين لا يجمر الكفن اي لا يبخر بالمجمرة والمجمرة ما يدخن به الثياب يقال جمر ثوبه تجميرا اي بخره ومنه نهى ان تتبع الجنازة بمجمرة وهي بكسر الاول
المبخرة المدخنة وعن بعضهم المجمر يحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره وهي لغة والجمرة النار المتقدة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات
وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا جمع جمرة من الحصى ومنه جمار المناسك والجمرات مجمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات وجمرات منى
ثلاث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي بحيال مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا ومنها الوسطى وانها اقرب منازل النازلين عند
مسجد الخيف وهناك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله وانها اقرب من الحاج من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع ومن كلام علي عليه السلام مع وافر عن
عن الجلاوة اما والبيت المفضي الى البيت والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الى النبي صلى الله عليه وآله لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم
والمضاف محذوف اي اما ورب البيت المفضي الى البيت المعمور لتحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والعابرين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل
لا افق لها على معنى مناسب وهو كما ترى لا مكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف الماشية الى التجمير وتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد
شحم النخلة الذي في جوفه وجمرت النخل قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ويقال
جمهر جور — الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الحديث اذا استجمرت فاوتر اي فقف على الفرد جمهر الجمهور من الناس كعصفور جلهم واكثرهم وجماهير
قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته جور قوله تعالى واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة وما صبر كم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله
ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن وقيل الجار الذي بينك وبينه قرابة
والجار الجنب الذي لا قرابة بينك وبينه وقيل الجار ذو القربى الجار القريب والجار الجنب البعيد الاجنبي
الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وجوارا بالكسر افصح من الضم اذا لاصقته في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الغريب
وجمع الجار جيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار
وحسن الجوار بعمر الديار قيل يعني ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى من جاره ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض
وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن الزلة وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه ومنعه من وضع جذوعه على جداره
وتسليط ميزابه الى داره وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتشييعها كما جاء به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار
الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امراة جماعة او واحدا من الكفار



وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليه جواره ومنه قوله عليه السلام لا تجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المراة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير
بك ويستجيرون بك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث يا رجل انظر الى رجل من المشركين حتى جاز حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يعلم ولا يؤذى
وجار في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم في
هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسر بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير فيه ومنه قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة
فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قال في ق واول من قال ذلك سهل
ابن مالك الفزاري وذلك انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طي فسال عن سيد الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته
في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء الى خباء فراها اجمل اهل دهرها واكملها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها
ولا يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوى حرة معطارة
اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه قوله عليه السلام نزل القران باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام
فيه في عني وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس اخذ من الجور واجاره الله من العذاب
انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني بقليل لانه كان قبل تجديد البيت
هو الباب سمي بذلك لانه استجار عنده بالله من النار ونهر جوبر احد انهار بغداد والمداين وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث
علي عليه السلام عبد عبوة الشمر اشكلت يا جويرية وجويرية كانت امراة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها
احد الا وقعت في نفسه فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله تستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رايت فقالت له اجيئك
فقالت اجيئك استعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال لها قد فعلت فكان
جهر — ذلك في سنة خمس جهر قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلوتك اي لا ترفع بها صوتك اخذا من قولهم جهر بالقول اذا
رفع بها صوته فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا قيل لا تجهر بصلوة النهار ولا تخافت بصلوة
الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلوتك ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلوة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر باسماع الصحيح القريب اذا
استمع والاخفات باسماع النفس وقيل ويحتمل انها منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء قوله لا
يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكر ما فيه من السوء وقيل
هو ان يبدأ بالشتم فيرد على الشاتم لينتصر منه بما يجوز له الانتصار به في الدين ومنه لا يحب الله الجهر بالدعاء على احد الا ان يظلم انسان فيدعو
على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة اي عيانا وهي مصدر من قولك جهر بالقراءة كان الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق او
الحال من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض قاله في ق وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به وهو
وزنه فوعل الواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها يقال جوهر الثوب جيد ورديء ونحو ذلك ومن ذلك سمي عند المتكلمين
الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده عندهم متحيز ومع ذلك محل الاعراض عند الوجود والجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم وكل
واحد مفتقر الى حيز وعند الحكماء تنحصر الجواهر في خمسة في الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محلا لجوهر اخر فهو
الهيولى او حالا في جوهر اخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل فهو الجسم او لا يكون حالا ومحلا ولا مركبا منهما فهو المفارق فان تعلق بالجسم
تعلق تدبير فهو النفس وان لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث وثقلت الجواهر في جواهر الرجال اي عقولها التي جبلت عليها





ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس يعني ابليس الجوهر الذي خلق الله ادم منه بالنار كان ذلك اكثر نورا يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره اخر
الحديث الاخر لو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وضياء واحدهما على الاخر وجهر الشيء يجهر بفتحتين كشح ظهر واجهرته
بالالف اظهرته ويتعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف
المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قوربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري وانما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع
النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهور في اللغة قال ابن بري بعد كلام نصه في الجوهري وصحاحه
هذا مع تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وقيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح
فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود الاربعمائة
جبر — جير بكسر الراء وتنوين يمين العرب وبمعنى نعم واجل باب ما اوله الحاء المهملة حبر قوله تعالى في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون
ويسرون والحبور هو السرور ويقال حبره يحبره حبرا من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر بالفتح فالسكون وبكسر الحاء ايضا وهو فتح
واحد احبار اليهود وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع الحبر المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر
الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل مأدبة والثالثة كسر الميم لانها اله والحبر بالكسر وقد
يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه تعالى كلا ودون وصفه تحبير اللغات اي تحسينها وتزيينها وفي قوله لا قاعد
المشبهة بحيث تصيبها بالسكة والبلوغ وغير ذلك وحبرته من باب قتل ستره وفي الحديث ذكر الحبرة كعنبة ثوب يصنع باليمن قطن او كتان
مخطط يقال برد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الازهري ليس حبرة موصوفا لتميزها ولكن
وانما هو وشي معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغه فاضيفت الثوب الى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح والسكون
النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفي الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء للمجهول اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر
بالفتح بمعنى السرور او اي يسر بها او التشديد من التحبير بمعنى التزيين اي يجعل الحلة زينة له فيكون من بابها كما قرره بعض شارحي الحديث وفي المصباح
يحبى بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على شكل الاوزة براسه وبطنه غبرة وظهره
لطنه وجناحيه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء يقال انها اذا اتبعها الصقر سلحت في وجهه فتشغله وفي الحبارى اكلها
جيد للبواسير وجمع الطيور هو ما يعين على كثرة الجماع والحبور كعصفور فرخ الحبارى وفي جوع الحيوان الحبارى طاير يموت وهو من اشد الطير
طيرانا وابعدها شوطا واكبر الحوت ريا يقرب بها من الوثن واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا
ما كان مجبورا قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرناه وفي
بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالحاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المجبور بمعنى المعلوم والله اعلم حتر الحبتر القصير مثل البحتر ويه سمي
جتر جكر جحر — الرجل حبتر وفي التصغير حبيتر حكر الحبوكر الداهية وام حبوكر اعظم الدواهي قال الجوهري جحر قوله تعالى كذبت اصحاب الحجر المرسلين
الحجر بالكسر ديار ثمود وما زال بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما عليكم والحجر الحرام بكسر وبضم وبفتح
قاله الجوهري والكسر افصح قرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله تعالى وربائبكم اللاتي في
حجوركم ولذا افاد الصلاة يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره او في حجر غيره قوله فقطعا الاشرب بعصاك الحجر هو الحجر
الحجر الذي كان مع موسى عليه السلام يستقى به لقومه وروي انه حجر طوري حمله معه وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلاث اعين لكل سبط عين تسيل في

جدولا الى سبط وكان عدد قومه سبعماية الف وسعة العسكر اثني عشر ميلا والحجر ايضا واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله من
وراء الحجرات جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم ايضا وجمع على حجر ايضا كغرف وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة فعللة وهي مجرى
النفس ويقال منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والمعنى [illegible] الحلق والمعنى شخصت من الفزع وخرجت
عن مواضعها من الخوف اليها وبلغت القلوب لدى الحناجر وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان وهو كناية عن الرجم وفي حديث
الرجال تبعة اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر والذين يسكنون البلاد وفي الحديث
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم وهو تمثيل ومبالغة في تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا يعني انه
لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا الادميين تكاد توثر في الجمادات فكيف تعلو بكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل
اوزارهم كانه ذو بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر
الى القدرة الالهية وفي الخبر انه صلعم شد حجر المجاعة على بطنه قيل فايدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل
من الغذاء الذي في البطن او ربما يشد طرف الامعاء لكون الضعف قليلا او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر والاشارة الى كسر النفس والقاء
الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف ومنهم من يقصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه
والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومن الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق
الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثماية وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي كنفه
وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحكى فتح الحاء وكلام البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال الى ان
اسمعيل بن ابرهيم النبي عم دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطا وفي الحديث عن الصادق عم دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات ابرهيم
وفي الحجر بيت اسمعيل عم وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل عم وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث نشا
الحسن والحسين عم في حجر رسول الله صلعم اي في حضنه ومحجر العين بكسر العين ما ظهر من النقاب من الرجل والمراة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى
وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع المحاجر حدر في الحديث اذا اقمت فاحدر [illegible] احدر
بضم الدال اي اسرع بها من غير تان وترتيل [illegible] حدر الاذان والاقامة والقراءة حدرا من باب قتل اسرع بها [illegible] الاذان حدرا
فاحدر [illegible] وهو بعناه [illegible] وحدرت الشيء من باب قتل انزلته والحدور وزان رسول المكان ينحدر منه
والحدور بالضم فعلك ومنه [illegible] والدمع من العين وتحدر [illegible] ومنه الحديث كاني انظر الى ابي [illegible] يتحدر
[illegible] اي ينزل [illegible] الشعر [illegible]
وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي علي عم [illegible] انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات
كريه المنظرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة قال في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسمية علي عم بحيدرة [illegible] في الكتب المتقدمة وقيل
ان فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غايبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب في
صغره لان حيدرة هو الممتلي لحما العظيم البطن وكان علي عم كذلك حدبر في حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين [illegible] علينا حدابير
[illegible] اي [illegible] والحدابير جمع حدبار وهي الناقة الضامر التي بدا عظم ظهرها من الهزال [illegible]
قال ذو الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا [illegible]

الامناخة

حدبر



الامناخة فقيل الا لا يكون الخ [illegible] يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق
اوطانها الا مناخة على الخسف والذل حذر قوله تعالى خذوا حذركم اي حذركم واطريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء
عنكم والحذر والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن الباقر عم الحذر السلاح قال الطبرسي وهو اصح لانه اوفق بقياس كلام العرب ويكون من باب
حذف المضاف اي الات حذركم واورد عليه ان في هذه الاية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه سبحانه وتعالى بالحذر عن المحارم والمناهي وعن بعض المفسرين واحذروا مخالفتهما والحذر هو اتقاء القادم
الشيء بما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متاهبون ومعنى حذرون
خائفون ورجل حاذر وحذر اي متحرز مستيقظ وقد حذرت الشيء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة وحذار بمعنى احذر
بك [illegible] وهو اعوذ [illegible] وما يتوقع حصوله في المستقبل من المخوف والمحذور [illegible] احتراز عن مخوف
والمحذور هو الفزع بعينه قال الجوهري حذفر الحذافير الجوانب والنواحي واعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحد حذفار وقيل حذفور
ومنه الخبر بحذافيرهم [illegible] اي باسرها واجمعه حرر قوله تعالى تحرير رقبة اي عتق رقبة يقال حررت المملوك اي اعتقته فعتق والرقبة يراد بها الانسان
قوله نذرت لك ما في بطني محررا اي مخلصا لك مفردا للعبادة ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد [illegible]
[illegible] ادرات طاير الطعم [illegible] الى الولد [illegible] وكان ذلك النذر مشروعا عندهم في الغلمان وقدم [illegible]
[illegible] قوله ولا الظل ولا الحرور وهو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحر بالفتح والتشديد يراد ضد البرد [illegible]
المدينة والجمع حرار [illegible] وهو يوم الحرة مشهور وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان المسلم عليهم مسلم بن عقبة
وعقيبها هلك يزيد وقيل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في المحرم سنة ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة
والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم الله من المدينة من الصيد ما بين لابتيها قلت وما لابتاها قال ما احاطت به الحرتان والحرة
بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى
الحديث افضل الصدقة [illegible] كبد حرى ولكل كبد حرى اجر [illegible] كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانها انما
تكون كبدا حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان في سقي كل ذي روح من الحيوان اجرا والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة عم لو اتيت النبي صلعم
فسالته خادما يقيك حر ما انت فيه من العمل يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون
والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يجعل على دم الميت الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد
من الرقبة والحرة خلاف الامة والجمع الحراير على غير القياس لانه قياس فعلة الجمع على فعل كرغفة وغرف [illegible] حرة على حراير لانها بمعنى كريمة
ومنه فليتزوج الحراير قيل لان الامة مبتذلة غير موفرة فلا تحسن تاديب اولادها بخلاف الحرة وحر يحر من باب تعب اذا صار حرا وساق حر
ذكر القماري وحر الوجه ما بدا من الوجه ومنه لطم على حر وجهه وقوله يستحلون الحر والحرير الحر بكسر الحاء وخفة الراء [illegible] الفرج واصله الحرح
احراح والحريرة واحدة الحرير من الثياب الابريسم والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل هي ان يصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا
عليه ماء كثيرا فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصده فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث عبد الله بن ادريس قال دخلت على علي بن ابي طالب
يوم نحر فقرب الينا حريرة فقلنا اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فانه قد كثر الله الخير فقال يا ابن ادريس سمعت رسول الله صلعم
يقول لا يحل للخليفة ان ياخذ من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وجرد [illegible]

حذر

حذفر
حرر



الكوفة نسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها تحكموا الى الذين خرجوا من قوله فهم المارقون ومنه الحرورية
انت بفتح الحاء وضم الراء اولا اي خارجية توجبون قضاء صلوة الحيض وغير الكتاب وغيره حزور في الحديث ذكر الحزورة وزان
قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين معروف يومئذ قول الصادق عم انه موضع ما بين الصفا والمروة
وهي الحزورة وقيل انما سمي حزورة لانه كان بها حاكر صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير بن
اياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه سلما فزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان على الصرح ابو حزورة
صديق من العبد فيقول وكان قد جعل في صرحه امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وقيل عن الشافعي ان الناس يشددون الحزورة
والحديبية وهما مخففتان والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص يقال حزرت الشيء حزرا من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا قدرت خرصته
حزيران بالرومي اسم شهر قبل تموز حسر قوله تعالى يا حسرتا على العباد الاية قيل هي حسرة لهم على انفسهم في الاخرة وحكى استهزائهم بالرسل في الدنيا
ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك اي انهم كانوا احقاء بان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان
تكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره وقال الشيخ ابو علي ره روي عن ابي بن كعب وعن ابن عباس وعلي
الحسين عم يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قوله يا حسرتا على ما فرطت فيها قال الشيخ ابو علي ره مثل
يا سعدي وعار الحسرة وهي ما لا يحتمل الحسرة بان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء يا حسرة على العباد ويا حسرتا
ويا ويلتا قال وهذا ابلغ من ان اتحسر على التفريط وحكى عن سيبويه انك اذا قلت يا عجباه فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك
فيما قيل هو راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا من الدنيا من العمل الصالح للاخرة وقيل انها تعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة
والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي عن النبي صلعم في هذه الاية يرى اهل النار منازلهم في الجنة فيقولون يا حسرتنا
قوله لا يستحسرون اي لا يتعبون ولا ينقطعون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كفرح يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا
اي نادما على التلاف مالك ومحسورا منقطعا عن النفقة بمن لم يجد الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث الاعمار
وقيل المحسور والحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن
يعمل فيه في طاعة الله عز وجل او معصيته فان عمل فيه بطاعة الله راه في ميزان غيره فراه حسرة وان عمل فيه في معصية فقد قواه بذلك المال حتى
عمل فيه بمعصية الله عز وجل والحسرة هي اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا في جنب الله قوله وانذرهم
يوم الحسرة الاية قال ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت
في صورة من الصور فيقولون لا فيوتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح
ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وفي حديث علي عم يا حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب
على التمييز للتعجب المدعو واللام في لها تبيين كلام كانه قال يا لحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل اللام الجر تحتمل دخولها على المضمر كالمنادي
محذوف اي يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعيها من باب
ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني والازار عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر
اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر في حديث الركوع اي لا اجد في الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذاذة والمحسر كمحدث في
الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك

حزور

حسر





لما قيل ان فيل ابرهة اعيا وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات حشر قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع
بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اي اول حشرهم وخروج من داره وهو الجلاء وعن الازهري
هو اول حشر الى الشام ثم يحشر الناس اليها يوم القيمة نقل ان الاية نزلت في اجلاء بني النضير من اليهود من حولهم او لما خرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب
فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات وهذا اول حشرهم واخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير الاية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكفت عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض
الا ذله وادخله في الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل ماية فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير
وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه خرج مع سليمان من بيت المقدس ستماية كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى
مرت بهم مداين كسرى ثم رجع فبات في مداين فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء ثوابه
في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله الى ربهم
يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحوش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو
الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل التمثيل والاخبار عن شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم
وقال الجمهور منهم الشيخ يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص لبعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تقتل هذا القدر في دار
الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا انزجر واذا اشلي
تشلى والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا لشرها والقرآن الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك ان كل
من الحيوانات يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله عم لو تعلم البهايم ما تعلمون من الموت
ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح يقال حشرهم حشرا من باب
ضربهم ومن باب قتل لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روح المدبر اليه كما كان ولا
شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الاجزاء المعينة للشخص المعين وما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم
المكلفين وارواحهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر في محله من ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد
اثنين والحاشر من اسماء النبي صلعم وهو الذي يحشر الناس خلفه من هو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب الارض
كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض من الاسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض
وصغار هوامها ثم هي الجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الالات ولا له
السم حصر قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا ياتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث العبقلي الذي امر النبي صلعم عليا بقتله
فاذا هو حصور وقيل هو البالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
ضاقت وانقبضت قال الجوهري الكوفيون والاخفش اجازوا في الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت
صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي ان منعتم من السير من حصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها
ومنه رجل احصر من الحج اي منع عن مرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد
قوله احصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي

حشر

حصر

حصير حضر

الحديث هكذا المحاصير ويجي المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما تحتكم سعف النخل قدر طول الرجل واكثر والجمع
حصر بضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر العي واحصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب تعبا عيي والحصر العدو والحفظ يقال احصرت كذا اي
حفظته ومنه قوله ان كان محصورا اهله اي محفوظا من زيادة ونقصان والاحصار العدو ومنه حصر الجو حصحر الحصاجر اسم للذكر
والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها حضر قوله تع واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المراة بالاعراض
عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك بها والانفاق عليها مع كراهته لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي
محضور يحضره اهله ولا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي يسوقهم الى النار
كاذبون محضرون النار يعاقبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي تصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو
سمي به قيل لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه
جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا احتضر فلان اذا مات
والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية قيل والمعنى
عنه ان ياتي البدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من
الاضرار بالغير اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغني عنه ففي التحريم توقف والمحضر السجل يقال كان ذلك
بمحضر فلان وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور
اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر
بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي صلى الله عليه وآله في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن
ارسل الله فيه سيلا على الناس من اهل الجبل فقتلوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه هذا الوادي برهوت يقال لها بئر برهوت
ترد هام الكفار قال الجوهري في حضرموت هما اسمان جعلا اسما واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا
ينصرف وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا وكذا القول في سام ابرص
حظر قوله تع ما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كهشيم المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر لتقيها البرد
والحر والجمع حظار مثل كريمة وكرام قاله الجوهري من كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق كان امير
المؤمنين عم يجعله في حظيرة من قصب يجعله فيها وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انا آت على ستين في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة
القدس مدمن الخمر وحظيرة المحارب بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث المتعة من اجر نفسه فقد حظر
على نفسه الرزق اي منع من قولهم حظر يحظر حظرا من باب قتل منعه وفي الحديث ان يخطر لها خطار الخطار مثل الحظيرة حفر قوله
تع انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحيوة يقال رجع على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة بمعنى الارض المحفورة
كعيشة راضية اي نرد احياء بعد موتنا ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها
وفي حديث الميت فو دنك الى حفرتك اي الى قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق
من حفر الارض وفي الحديث الرهان في الحافر والحفر بالتحريك التراب يستخرج من الحفر والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر
اي صفرة وبنو اسد يقولون في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفرا من باب تعب اذا

فسدت



فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء فمنزل بقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء
ركايا بمعنى ابار احتفرها على جادة البصرة الى مكة حقر في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل فيقول طوبى لي لو لم يكن لي
غير ذلك وذلك بيان من استحقر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد المحقرات الصغائر من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشئ كغرب وكرم
فهو حقير ولا يصابر والحقارة مثلها والحقرة مثل الفرقة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير حكر في الحديث لان يلقى الله العبد سارقا
احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء
في معنى الاحتكار وفسر في الحديث بحبس الطعام اربعين يوما في الخصب وفي الشدة والبلاء ثلاثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة
وفي الحديث انه عليه السلام مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون الاسواق حيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر
والزبيب والزيت والسمن والحكرة والجزاف يقال بعته حكرة اي جملة او جزافا ومنه الحديث ان عليا عم قضى في رجل اشترى من رجل عكة فيها سمن
احتكرها حكرة فوجد فيها ربا فقال علي عم لك بكيل الربا من السمن فقال الرجل انما بعته حكرة فقال علي عم انما اشترى منك سمنا
ولم يشتر منك ربا حمر قوله تع حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره ويجمع ايضا على حمير قال تع والخيل
والبغال والحمير لتركبوها ويجمع على احمرة وربما قالوا للانثى حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم هي بضم
وسكون الميم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كلها وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد العرب والعجم لان
الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل
لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه سنة حمراء وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة ومنه سنة حمراء
اي شديدة واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر ويقال الاحمران الذهب والزعفران والابيضان الماء واللبن والاسودان التمر والماء والحمر
بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمرة بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء الاخيرة
شدة حره وربما خففت الراء وقوله عم لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقال عند السب
والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن والحسين عم واعلم سيصيبني من الحميرا ما يعلم الناس
من سيعمها وعداوتها وسوئها اراد بالحميرا عايشة بنت ابي بكر وجه تسميتها بذلك لبياضها وسيعمها كونها على الغلبة و
عن دفن الحسن عم كما صنعت في يوم الجمل وقد نبه على ذلك قول من قال تجملت تبغلت وان عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل
وفي حديث يعقوب بن السراج قال دخلت على ابي عبد الله عم وهو واقف على راس ابي الحسن موسى عم وهو في المهد فجعل يساره طويلا
فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب
فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولد لي ابنة فسميتها بالحميرا فقال لي ابو عبد الله عم انته الى امره ترشد فغيرت اسمها
وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بكسر الحاء
الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم الشان من شعراء اهل البيت عم وقد اطنب ابن شهر اشوب في ذكره
وهو القائل لام عمرو باللوى مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضور الصادق عم فلما فرغ من الانشاد قال
لمن هذا الشعر قلت للسيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايته
يشرب النبيذ في الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي عم وما ذكرناه يضعف ما جاء في القدح

حقر
حكر
حمر



امكان تاويله وعن الشيخ المفيد قال كان الانحراف شايعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين عم فاشيا فقد روي في الاخبار ان
واحدا دخل على السيد رحمه الله في عزيته فقال السيد رحمه الله لقد لعن امير المؤمنين عم في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وقد كان والداي يلعنانه
في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني واليحمور بالفتح حمار الوحش وربما قيل للعراق
وهو شديد الغيرة على ما نقل فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره على ما نقل ان الانثى اذا ولدت ذكرا اكدم الفحل خصيه فلذلك
الانثى تحتال في الهرب عنه حتى يسلم حور قوله تع حور عين الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها
سميت بذلك لان الطرف اي العين يحار فيها وعن ابي عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما
قيل للنساء حور العين لانهن يشبهن الظباء والبقر وفي الحديث الحور العين خلقهن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة
قوله قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرهم وقيل سموا حواريين لانهم
كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الاعلام
لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلق الاسم عليهم رمزا الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى
عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا عم وقد سئل عما سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب
من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا المخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى
المختصين به وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقالونس ويوحنا ومتى ومنهم رسل عيسى عم الى اهل انطاكية وقوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل بولس وقيل يونس وقيل الرسول صادق وصدوق ثم صار
هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من الصديقين قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع ولن يبعث ويحور يرجع من حار يحور اذا رجع قال الشيخ
ابو علي روي ان من عصى وسر بمعصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بالحور وليس الامر على ما ظن
او به كان به بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اي يخاطبه والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة يقال
تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه ناظره وحاوره وفي الحديث دع محاورة من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام وفي حديث
تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين عم بالحاء والراء المهملتين اي لم يرد جوابا يقال كلمته فما احار جوابا وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور
اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم كار
عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح جشر اي في بئر هلاك سرى ولا
زائدة بعيد فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة قيل ولا يزال حوارا حتى ينفصل فاذا انفصل عن امه فهو فصيل
اي مفصول وعن سعيد بن عبد الله بن ابي خلف الثقة الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض
لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك ان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا وللانثى حقة لانه يحق
ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل في السابعة القى رباعيته وسمي رباعا فاذا
دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس له بعد
هذا اسم والمحور بكسر الميم الذي تدور عليه البكرة حير قوله تع حيران اي حائرا من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب اي تحير في امره
ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الاصل مجمع الماء ويراد به

الحسين عم

حور
حير



حائر الحسين عم وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ومنه وقف عند باب الحائر فقل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع
الذي يتحير فيه الماء ومنه على ابرهيم عم حيرا وجمع فيه الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر
والنسبة اليه حاري وفيه ايضا احدثني قبل الحيرة بخمس سنين اي قبل الغيبة يعني غيبة الامام عم انما موت العسكري عم وفي الخبر منجل في محار
او سكرجة المحارة هي موضع يجتمع فيه الماء واصلها الصدفة وميمها زائدة باب ما اوله الخاء خبر قوله تع وهو اللطيف الخبير
الخبير العالم بما كان وبما يكون ولا يعزب عنه شيء ولا تخفى عليه خافية انه خبير بالخلق عالم بكنه الاشياء مطلع على حقائقها ومنه بطون تختبر وقدر
في شهيد مزيد بحث والخبير من الناس هو الذي يختبر الجبل قوله ليبلوا اخباركم اي نختبرها واخباركم اعمالكم وهو عالم باحوالهم
فلا يحتاج ان يختبرهم ليعرفهم وحقيقة هذا المجاز ان يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر
بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله عز وجل ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء والسكون العلم ومنه قوله تع فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
اي علما يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث اعني الله على هذا خبره وفيه انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش
اي يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار الاستعلام عن الخبر ومنه تخبروا
عن الاخبار ليعرفوها وفي الحديث وقد سئل عم عن مسألة فقال على الخبير بها سقطت اي على العارف والعالم بها وقعت وفيه محمد عم ارتضاه
اليه بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يراد في العلم ومنه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس هي المزارعة
على نصيب معين كالثلث والخبرة النصيب ومثله قاله في معاني الاخبار وقيل هي من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي ص
اقرها في ايدي اهل خيبر على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم
وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة نحوا من اربع مراحل عن المدينة المشرفة ختر قوله تع ختار كفور الختار الغدار والختر اقبح الغدر يقال
ختره فهو ختار وختور والعمل كضرب ونصر ومنه الحديث العاقل عقور والاحمق ختور خثر يقال خثر اللبن خثورا من باب قتل ويجي من
باب تعب وخثر الجبن من باب تعب وقرب لغات ورجل خاثر النفس ومتخثر اي ثقيل كسلان خدر الخدر بالكسر ستر يمد للجارية البكر في ناحية
البيت والجمع خدور وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حي من الانصار منهم ابو سعيد الخدري بالضم صحابي وفي حديث علي عم
ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيما وفي حديث ابي عبد الله عم ان ابا سعيد الخدري قد رزقه هذا الراي خرر
قوله تع وخر له سجدا اي سقطوا على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا
شكرا لله ومنه قوله تع وخر موسى صعقا اي ساقطا على وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين روي ان سليمان بن داود عم وكان عمره اذ ذاك على ما نقل ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وملك اربعين سنة وروي
عن ابي جعفر عم ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون
اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت
فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدابون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه
على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت
السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا قوله لو يخروا عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين لسماع الكلام

خبر
ختر
خثر
خدر

وفي الحديث ان الرجل لينتزع الآية من القرآن فيخر بها ابعد ما بين السماء والارض يريد بها ... بالزاي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة ...

والثواب بهذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء سجد لك خرير الماء وشلاحين الريح والعين الخرارة كثيرة الخرور والسلام ...

صوت النائم والنخر خزر قوله تع او لحم خنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفي الحديث ام مسوخ والخنازير علة معروفة وهي غدد

تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها ... والخزر بضم معجمة وسكون زاي وفتحها وفي الاخر راء

مهملة جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح عليه السلام من خزرت العين من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل اخزر بين الخزر

ومنه حديث علي عم لاصحابه في صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذكر ان لحظ الخزر من امارات الغضب والشزر بسكون الزاي

الطعن على غير استقامة يمينا وشمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران جارية المهدي ام الهادي والعباسي وهي التي اخربت البيت

الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله فصيرته مسجدا في ايام حجها والخيزران ... والخيزران عود معروف ... وخيزران السفينة سكانها ومنه الحيوان الشيطان لما دخل السفينة ... خسر قوله

تعالى هل انبئكم بالاخسرين اعمالا اي ... قوله تعالى اخسر ... ومثل قوله الاخسرين ... قوله تع

ولا تخسروا الميزان ... ولا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله خسروا

انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان البين قوله خسر الدنيا والآخرة وقرئ في الشاذ ... الآخرة ...

في شيء ... فهو خاسر ... ومنه قراءة الاعرج

خاسر الدنيا والآخرة ... هذا الاسم فاعل ... قوله وما زادوهم غير تخسير اي ...

غير هلاك والتخسير الاهلاك يقال خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرا وخسرانا هلك ويتعدى بالهمزة فيقال اخسرته فيها وخسر خسرا

وخسرانا قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا قوله ... خاسرة خصر في الحديث توضع الجريدة للميت ... 

للاموات الخاصرة بكسر الصاد ما بين رأس الورك واسفل الاضلاع والخصر من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور

كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها ... ومنه نعل مخصرة والنعل المخصرة التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ...

مخصر القدمين اذا كان قدمه يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون الخاء كالسوط ...

امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه يتكئ بمخصرة ... واختصر الطريق ... ومنه اختصر ... والاختصار في الكلام

تقليل المعاني وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وفتح الصاد الاصبع

من الاصابع والجمع الخناصر خضر قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا ... قال الاخفش ... والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ...

... وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن ... وخضراء

الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالبقلة الناضرة في دمن البقر واصل الدمن ما تدمنه

الابل والغنم من ابعارها وابوالها ... والخضروات ... والبقول كالكراث والكرفس والنعنع

ونحوها ... في الخضر زكوة ... وكل شيء ... هذا الوزن من الصفات ... لا يجمع على

فعلاوات وانما يجمع على ... اذا كان اسما لا صفة نحو ... هذا الجمع ... وفي حديث الميت خضروا

صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة ... التخضير جريدة خضراء توضع مع الميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وجهها ... 





القبر ما دامتا خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ... والمعنى انها غضة ناعمة طرية

وفي حديث فاطمة عليها السلام ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ... اصدق لهجة من ابي ذر والمراد بالخضراء

السماء لانها تعلو على الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعلو الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر عم صاحب موسى عم وقيل اسمه اليا بن ملكان

قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله ان اسمه بليا بن ملكان ... بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد

... بفتح الميم واسكان اللام ... ومن قصته على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكان وامه

... في مغارة ... وشاة ترضعه في كل يوم ... فلما شب طلب ...

كاتبا ... الكتب ... الصحف التي انزلت على ابرهيم عم وشيث ... وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه

... ثم ان الخضر ... لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا حتى

وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه فيحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابرهيم

... ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك ... ولم يكن له ولد غيره ...

... فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الابا فامر

بفتح الباب ... فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى واختلف في

وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه ...

وفي معاني الاخبار للصدوق ... ومعنى الخضر انه كان لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فقال الاكثرون

... وما فعلته عن امري ... اعلم من موسى عم ... وصايا ... لموسى عند الافتراق يا موسى اجعل ...

ولا تخض ... ولا تترك ... ولا تياس من ... فقال له موسى زدني فقال الخضر عم لا تضحكن من غير عجب

ولا تعيرن احدا من الخاطئين ... وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به ... والغضب

الا في الله ولا ترض على احد الا في الله ولا تحب لدنيا ولا تبغض لدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهي عن المخاضرة

وهي ان تباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباههما ... في معاني الاخبار

والاخضر ... خطر في الحديث انا اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا ... 

القدر والمنزلة ومنه وصف الائمة عم ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ... ومنه الدعاء ما انا وما خطري وفي الحديث

ليس للمراة خطر ... خطرها ...

الرجال هز ... في المشي ... ومنه الحديث ...

... ومنه ... يوم القيمة يخطو بين ...

... والخطر بالتحريك ... ومنه امير المؤمنين عم على ...

احدهم يخطر ... وفي الدعاء ... خطرات ... على الخاطر ...

الهاجس والجمع الخواطر ... واخطره الله بيالي اي وقع في خاطري والخطر ...

الاشراف على الهلاك ... ومنه ... المخاطرة ...



خطر وهلاك خفر في الحديث اذا خفرت الذمة ... المشركون على المسلمين اي اذا نقض العهد بين المشركين والمسلمين ...

الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا

نقضت عهده وغدرت به ... للسلب ... والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخفير ...

في ذمة الله ... اي فلا ينقض عهده وذمامه ... صلى الصبح ... في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ...

الحمد لله ... اي حافظا ومجيرا ... وفي حديث ام سلمة لعايشة غض الاطراف وخفر الاعراض

اي ... والخفر بالفتح الحياء ... في المجمع ... جمع عرض اي انهن يستحيين ويستترن لاجل

اعراضهن وصونهن خمر قوله تعالى انما الخمر والميسر ... الخمر ... 

... سميت بذلك ... العقل ... 

... قال في القاموس ... 

... عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر ...

في ... عن ابي الحسن الماضي عم قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر ...

... وليضربن بخمرهن ... جمع خمار ... 

خمر الكتاب ... واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت رأسها وفي الحديث لا يجد المؤمن في سجده ...

... قوله يخمر ... وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة ...

وفي ... مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار ... 

... ومنه قوله عم ... 

... وخمر وجهه ... 

خمرة ... خنجر الخنجر بالفتح والكسر سكين كبير ... خور

قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر يقال ...

يخور خوارا ... ومنه قول علي عم في ذم اصحابه ... 

والارض الخوارة ... خير قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ... صلة الرحم ومكارم الاخلاق ...

... قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خيرة ... 

وانه لحب الخير لشديد ... قوله ان علمتم فيهم خيرا ... 

... وقد تقدم البحث في ذكره في كتب قوله فيهن خيرات حسان ... 

... ما كان لهم الخيرة من امرهم ...

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ...

... وفي الحديث خيركم ...

والخير خلاف الشر ... خيرا ... والخير على ما في معاني الاخبار ...





مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حواشي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر

وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل ... 

يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضاء الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا

الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام وفي الحديث سئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك

ويعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله والاخيار خلاف الاشرار ...

... وامراة خيرة بالتشديد والتخفيف اي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير ...

... وفي الدعوات ... الخير والشر ... 

... الاختيار والخيرة ...

هو الاختيار ويقال ... والاخيار الاصطفاء ...

... فانا الخيرة من الخيرة ...

... واستخير الله ... استخيروا الله ...

... وفي حديث ... 

... ماهو خير لك ... 

بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة ... 

... ان يقول اللهم اني استخيرك بخيرتك في عافية ...

... هذا خير ...

... التفضيل ... الصلوة خير من النوم ... 

... باب ما اوله الدال دبر قوله تعالى يدبر الامر

من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي ره اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب الارادة فيما بين السماء

والارض ... في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يوم

يكون مقداره ... قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

اي اهلكوا ... دابر الكافرين اي ...

وقيل ... قوله والليل اذ ادبر ...

... قوله وادبار النجوم ... 

... قوله واتبع ادبارهم اي ...

اثارهم ... قوله افلا يتدبرون القران ... ادبار الامور ... 

قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي ... وقيل ان المراد بذلك جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا

وقيل ان الافلاك يقع فيها امر فيجري به القضاء في الدنيا ... [illegible]

على العمل [illegible] الشيطان اي اخرهم ... [illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي من قرا عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع فمن قرا بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرا بالنصب
فعلى انه جواب بالفا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق عم كان مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان
وقت لم يكن موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن تقديره ايضا على نقش موجودا في اللوح المحفوظ فعلم تعلق ارادته تعالى وتجدد تقديره
وهذا هو معنى البدا في حقه تعالى ومثله او لم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اي لا مقدرا في اللوح ولا موجودا في الارض
وفي الحديث ... تذكروا فكان كلامهم ذكرا اي ذا الذكر الكلامي وقد اختار والله اعلم التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر بالـ
تحريك خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ... وفي حديث الركوع ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل ان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى
كابن اوى وابن عرس ... من الاشكال والذكر العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب والجمع ذكور كفلس ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث قطع
مذاكيره اي استاصل ذكره والماجع على ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره وفي الحديث كنت ذكورا فجئت فيما اراد
البالغ في الذكر والنسيان ... علينا ... فالمراد اي يخطبها ويتعرض لخطبتها ذمر في الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه واجلب عليهم
ذمرهم تحضيض والشد يدحث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتولف وفي حديث علي عم الا وان عثمان قد جمع الذمار الذمار ما لزمك حفظه
وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان يحميه **باب ما اوله الزاي** زار الزئير صوت الاسد يقال زار
يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر زبر قوله ع كل شيء مخلوق في الزبر اي في دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول
ورسل قوله تع جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح البا وضمها اي قطع الحديد واحدها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله وتقطعوا
امرهم بينهم زبرا اي قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرا بعضهم وآتينا داود زبورا بضم الزاي والزبور بالفتح
كتاب داود عم فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته ... زبورا احكمه قيل وكان ... مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم
من الاحكام وانما هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثنا قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاي اسم لجنس ما انزل على
الانبيا من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل زبور داود عم والذكر التورية والقران والزبور المكتوب ومنه حديث
اهل البيت عم علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اي مكتوب في الجفر عندهم واما الحادث فقذف
في القلوب والزبر الزجر والنهي يقال زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره
يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير بالتصغير ابن العوام والزبيري نسبة اليه ووالدته صفية بنت عبد المطلب وقد جاء في الحديث ان صفية
اعتقت غلاما تطوعا وماتت صفية ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فقال علي عم ميراثه لي ولاخي فقال الزبير بل ارثه لي وكان
في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال عم هذا خلاف ما ورد به الشرع فانه ولا معتق المراة يكون لعصبتها وهم عاقلتها وليس لاولادها
والزبير كامير اسم جبل الذي كلم عليه موسى عم والزنبور بضم الزاي حيوان معروف لساع والجمع الزنابير وفي الحديث مسخ كان لحاما يسرق في
في الميزان والزنبور ايضا نوع من المرض زبعر الزبعرى بكسر الزاي وفتح البا والرا السيئ الخلق والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه ... وابن الزبعرى
الزبعرى بنت ... رائحة فايحة وسمي الرجل من ذلك زجر قوله تع فانما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار
قوله والزاجرات زجرا يعني الملائكة تزجر السحاب وتسوقه قوله ولقد جاءهم من ... الودع من انبا الاخرة وانبا القرون الماضية
ما فيه مزدجر اي ازدجار او موضع ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل قوله ... مزدجر اي متعظ ومنه زجره زجرا من باب قتل منعه وازدجر
افتعل من الزجر وهو الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخنا والفحش المانع له وازجر الشيطان عنك امنعه من التسلط

عليك



عليك كما تزجر الكلب حين تحضه بطلبك التمتع عنك ويزدجرد احد ملوك الفرس ومنه سلافة بنت يزدجرد ام زين العابدين عم واسمها شاه زنان
قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما
والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين فاولدها عليا زين العابدين عم فكلهم بنو خالة زحر في الحديث اذا تزحر قال كذا
وكذا الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المراة عند الولادة زحرا زخر في الحديث فزخر البحر كمنع زخرا
وزخورا مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريما والزاخر الشرف العالي زرر الزر بالكسر وشدة
الرا واحد ازرار القميص يقال زر الرجل القميص زرا من باب قتل ادخل الازرار في العرى وزرر بالتضعيف مبالغة وازره بالالف جعل له ازرارا
والزرزور بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت ... الاحبار الزرد ... اللهم الى السكك
... بيوم ... وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن الصادق عم رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي
زعر وقد جاء في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر شجر البادية شبه النبق في خلقه وطعم وحموضة والزعرور السيئ الخلق ومنه الحديث احا لط
... زعارة وهي بالزاي المعجمة وتشديد الرا المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة بالدال المهملة اي فسق وفساد كما سبق
التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر زعفر الزعفران بفتح الفا نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم
ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته وثوب مزعفر زفر قوله تع لهم فيها زفير وشهيق الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخر صوته لان
الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والاسم الزفرة والجمع
زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت ... زكر ذكر في الكتاب الكريم وغيره زكريا
قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم
تصرف وان حذفت الالف صرفت قال الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل في السير انه عاش تسعا وتسعين سنة وفي حديث الوليد
ذكر الزكار وفسر بالرجل يقدم من مكة زمر قوله تع وسيق الذين ... الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة واحدها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة
المشتهين وفي الحديث نهى عن كسب الزمارة وفسرت بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهي عن كسب المراة المغنية وزمر الرجل
يزمر من باب ضرب زمرا اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها ... والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف
والمزامير وفي ... المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي صلعم لقد اعطيت مزمارا من مزامير
ال داود عم اراد بال داود نفسه والمعنى اوتيت لحنا طيبا من الحان داود عم لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا تاكل الزمير وفي اخر
انهاكم عن اكل الزمير والزمير كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روي الزمار من المسوخ زمهر قوله تع لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الزمهرير
شدة البرد يعني انها معتدلة لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والزمهرير ... زنر في الحديث ذكر الزنار كتفاح
شي يكون على وسط النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه تقطع زناره زور قوله تع واجتنبوا قول الزور الزور الكذب والباطل والتهمة
وروي انه يدخل في الزور الغنا وساير الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم الحرمات قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل
اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم ... وقيل للكذب زور لانه يميل عن الحق ويقال تزاور عنه تزاورا اذا عدل عنه وانحرف
وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور قوله حتى زرتم المقابر يعني حتى ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه اي
زوروا اخوانكم ويزورونكم ولاقوا اخوانكم وليلقوكم وتذاكروا ... امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تتركوه يمحي ويندرس وزاره



يزوره زورا وزيارة قصده فهو زائر وقوم زور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ويقال النسوة زور ايضا وزائرات وفيه من الاداة في
جانب الصوت اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زواره اي قاصديه وفيه من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق
زيارة الله زيارة انبيائه وحججه صلوات الله عليهم من زارهم فقد زار الله في عرشه كما من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد
تابع الله وليس ذلك على ما يتاوله المشبهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك اي من القاصدين لك الملتجين
اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور اكراما وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط الصدر
ام ما ارتفع الى الكتفين او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذن على
للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول بعد صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله
من المنبر قاله في المجمع قال وهذا الاذان احدثه عثمان والزوراء في شعر ... ويحرا الزوراء اسم لدى ... ثم اوله الغاسل باحر البلد
هو جبل بالري يتسل فيه ثمانون الفا ... وله فلان كلهم يصيح ... تسلم اولاد العجم كرامة ... الصادق عم وربما كان ذلك في دولة القائم عم
والله اعلم وازور عنه ازورارا عدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت الشي حسنته وقومته زهر قوله تع ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاي وسكون الها اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص
وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور على ابدال من ازواجا على تقدير ذوي زهرة والزهراء
فاطمة بنت محمد صلعم سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهرا
لان الله خلقها من نور عظمته ومن صفاتها ... زهر اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهي احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض
مشرق الوجه والمراة زهراء وزهر الشي يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قاله في المصباح وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب
ابيض وجهه وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الها وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا واليوم الازهر يوم
الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وال عمران الزهراوان اي النيران واحدتها زهرا وزهرة حي من قريش وهي اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم الة من الات الملاهي وهي عود الغنا والمزاهر جمعه **باب ما اوله السين** سار في الحديث تكرر
ذكر الاسار جمع سور بالضم فالسكون وهي بقية الماء التي يبقيها الشارب في الانا او في الحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره قاله في
المغرب وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان ساير الشي باقيه قليلا كان او كثيرا وفي ... ساير مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل من السور وهو ما
يبقى بعد الشرب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يقال في تعريفه السور ما باشره جسم حيوان ... واصطلاح
وعليه حمل الاسار كسور اليهودي والنصراني وغيرهما والسورة بالضم قطعة من القران على حدة من قولهم سورت كذا اي ابقيت وافضلت منه فضلة
ويتم الكلام في سور ان شاء الله تع سبر في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون البا وهي شدة البرد والسابري كرر ذكره في الحديث
وهو ضرب من الثياب الرقاق يعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شابور وسبرت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب
تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره سبطر في حديث الاستسقا صوب مسبطر اي ممتد وفي حديث شريح ان اسبطرت
فهي ... اي ان امتدت للارضاع ومالت اليه ... احدهم الذبيحة ... اي قبل ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل
اضطجع وامتد ستر قوله تع حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول ... مستورا بالثاني يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة
وما كنتم تستترون اي ما كنتم تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وستر الشي من باب

قتل



قتل حجبته عن ان ينظر اليه والستر بالكسر واحد الستور والاستار وللحوف والحيا والعمل قاله في ق والسترة بالضم ما يستتر به كاينا ما كان
وكذلك الستارة بالكسر والجمع الساير ويقال ايضا لما ينصب المصلي قدامه وقت صلوته من عصا او كومة تراب وغيره سترة لانه يستر المار
من المرور اي يحجبه وتستر ... الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ... مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض الافاضل
ولعلها ششتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة وزان اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير سجر قوله تع واذا البحار سجرت اي ملئت
ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تع واذا البحار فجرت ويقال معنى سجرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا لتعذيب الفجار
قال الشيخ ابو علي ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله ثم في النار يسجرون اي يقذفون فيها ويوقد عليهم قوله والبحر
المسجور اي المملو وفي وصف علي عم ... العين السجران يخالط بياضهما حمرة ... وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت
النهر اذا ملاته وسجرت التنور بالحطب ... والمسجور اي المنظوم المسترسل سحر قوله تع فاني تسحرون اي كيف تخدعون عن توحيده وطاعته
... قوله انما انت من المسحرين قيل اي من المخلوقين الذين يتغذون بالطعام والشراب فلم تك اولى منا بالنبوة او من الذين سحروا كثيرا حتى غلب على عقله
فصار ولا يدرون ما يقولون ... الشيخ ابو علي على هذين القولين في الموضعين ... قيل من الذين سحروا مرة
بعد اخرى وقيل من المخدوعين وقيل غيره كذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق وسمي السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل البحر
اي سحرت ... عقلك وفيه ... قوله تسحرون اي تخدعون قوله ساحران تظاهرا اي تعاونا وقرئ سحران اي ذوا
سحر جعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر والمراد موسى وهارون ... قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك اراد يا ايها العالم الفاضل لانهم لا يجيبون
بالذم في حال حاجتهم ودعائهم واستنقاذه اياهم من العقاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر يقال للمذموم والممدوح فهو من الا
والسحرة في قوله تع لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم اثني عشر الفا كلهم اقروا بعصا موسى عم قوله الا ال لوط نجيناهم بسحر السحر
بالتحريك قبيل الصبح وبضمتين لغة واذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت سحرا نكرة صرفته كما في الاية
الشريفة كذا نقل عن الجوهري والجمع اسحار ومنه قوله تع والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام
والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر والسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله وقيل لا
له ولكنه تخييل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع بالسحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر التفريق بين المرء وزوجه لان الله ذكر ذلك تعظيما لما
يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعري على ما نقل عنهم اجاز ان يكون
وفي الحديث حرام للعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله الاصح وفي الخبر ان من البيان لسحرا قيل معناه لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف
ما يجلب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر الدين في تفسيره ما هذا لفظه
في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تع يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق
ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله صلعم ان من البيان لسحرا اي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشي المشكل ويكشف عن حقيقته
بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وقال في المجمع اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة فقيل انه مدح وقيل ذم ومعناه على الذم انه يصرف
بيانه قلوب السامعين الى قبول قوله وان كان باطلا ... ما لا يعني ويخلط بالتلبيس ويذهب بحق الغير وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن
الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحق
قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد وفي حديث علي عم مع طلحة والزبير وملا سحره بالضم اي جوفه كان السحر كقفل ورية

سحر

الوبر والجمع سحر وأسحار وقد يقال سحر كنهر لمكان حرف الحلق والسحر [illegible] الحديث ولعل منه حديث عبد الله بن عمر مع يزيد في [illegible]

يا عدو الله فقد قتلت رجلا كان رسول الله يقبل ما بين سحره ونحره ويقول إني لأشم [illegible] وانتفخ سحره [illegible]

[illegible] قوله تعالى سخرنا لكم الفلك أي ذللناها [illegible] سخر [illegible]

[illegible]

سدر

قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر النبق واحده سدرة والجمع سدرات [illegible]

[illegible] سدرة المنتهى [illegible]

سرر

[illegible] قوله تعالى فيها سرر مرفوعة [illegible]

[illegible]





سطر

[illegible] قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون [illegible] مسطور [illegible]

سعر

[illegible] قوله تعالى وإذا الجحيم سعرت [illegible]

سفر

[illegible] قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة [illegible]

[illegible]



[illegible] في الحديث [illegible]

سقر

[illegible] قوله تعالى ما سلككم في سقر [illegible]

سكر

[illegible] قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى [illegible]

[illegible]

سمر

[illegible]





سمر

[illegible] قوله تعالى سامرا تهجرون [illegible]

ستر

[illegible]

سفر

[illegible]

سور

[illegible] قوله تعالى فضرب بينهم بسور [illegible]

[illegible]

بامن نور سوري جريد الفرات في المسور كثير شكا من ادم كالمسولة ومنه فقرب بيده الى ساور في البيت وسورة الخمر وغيرها اشد تها ومن
السلطان سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من ساورة الاقران اي من سطوتهم واعتدائهم سهر قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة
وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف عن مفعول الى فاعلة كعيشة راضية اي مرضية وقيل
الساهرة ارض القيامة وعن الازهري الساهرة هي المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه سير قوله تعالى وجاءت سيارة
اي قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اي سنردها عصا كما كانت اولا والسيرة بالكسر وهي الطريقة
وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر ميلا او بريدا قال بعض شراح الحديث
اما الحال فيكون السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فاذا زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما
للاستيناف او العطف فيكون المراد ان السير المحمود الذي لا يسير فيه افناء الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية عشر فانقص فيها
ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول بدل السير المذموم وعلى الثاني مبني السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها
من الارض وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة وقبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة
ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله في غزواته وسيرة [illegible]
واحلامه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يتهادون السيور من المدينة الى مكة [illegible] والمراد
بينها يا شاة من تحت رساق من رساتيق كسرى في اطراف بغداد باب ما اوله الشين شبر في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر
بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو مساحة ما بين طرف الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وفيه ايضا شبر
وشبير وهما ابنا هرون ثم سمي بهما الحسن والحسين [illegible] والشبور كتنور البوق معرب قال الجوهري ودعاء السمات المشهور ويسمى دعاء الشبور
وهو عبراني وفيه مناسبة للمقصود [illegible] لما حارب العمالقة اراد [illegible] ان [illegible] كما هم
بعد [illegible] العمالقة وان يا خذ كل منهم قرنا منقوبا من قرن الضان ويدعو بهذا الدعاء [illegible] بعض الشياطين الجن والانس
ثم فعلوا ذلك ليلتهم فلما كان اخر الليل كسروا القرابة في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى في منتهى الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق
فاتخذوه على عدوكم من سائر الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به عند الحاجة عند امر ولا تبذلوه للسفهاء والنساء والصبيان
والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى عن الصادق لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت شتر في الحديث ذكر شتر الشفر الشتر
انقلاب [illegible] في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر مالك [illegible]
انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم
مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا اما والله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما
نزل دخل القصر اقبل عليه رجال من قريش فقالوا لشد ما جزعت عليه ولقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق
قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى علي مصاب محمد بن ابي بكر
قتله معوية بن ابي حديج السكوني بمصر جزع علي جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمن في الطريق
فدس له السم في عسل فقتله وحين بلغ معوية خبره قام خطيبا في الناس وقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احديهما بصفين يعني
عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصة قتله وشتر ثوبه مزقه شجر قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هم بنو امية وتخويفهم اياه و





الدنيا فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القرآن قال عمر كذبت
يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم منك قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب قوله شجرة
مباركة قيل هي النبي قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله كشجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر
الشجرة الطيبة رسول الله وفرعها علي وعنصر الشجرة فاطمة وثمرها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله كشجرة خبيثة قيل
هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجر الحنظل والكشوث وعن الباقر هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام حسن
كالتسبيح والتحميد والاستغفار كشجرة طيبة قوله ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الشرك وكل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان لهذه الآية حيث بايعوا النبي بالحديبية وكان عددهم
الفا وخمسمائة او ثلثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا يبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة
في النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرقه كما لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم
وذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه في جوف الكعبة وهم الاول والثاني
وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان امات الله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كان على ساق من نبات
الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار شخر الشخير رفع الصوت بالنخر يقال شخر الحمار شخرا بالكسر شخيرا
اذا رفع صوته كذلك شذر الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان مر ذكره في
شذ شرر قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر الشرارة واحدة الشرار وهي ما يتطاير من النار وكذا الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر مكانا
اي شر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة ردية قاله الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه
وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا
ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به
والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب وفي لغة من باب ضرب وفي الدعاء والشر
ليس اليك لانك منزه عنه وقد مر في الى وفي الخبر لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد
الحجاج قال لا بد للناس من تنفيس فتنا ما وان يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب هي بكسر الشين وتشديد الراء الحرص على الشيء والنشاط
والرغبة فيه ومنه الحديث لكل شيء شرة ولكل شرة فترة واشررت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشررت بالاكف المصاحف والشارة
الزي الحسن ومنه اياك والشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه [illegible]
والشرشور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون شزر الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا اي نظر
وفي لحظه شزر بالتحريك شصر الشصر طائر اصغر من العصفور قاله في ق شطر قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه
يقال قصدت شطره اي نحوه قال هذيل اقول لام زنباع اقيمي صدور العيس شطر بني تميم اي نحوهم وقد يجيء الشطر بمعنى
النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء وكأنه يريد المبالغة في استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزءا
منه ويحتمل النصف وفي الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من اقتل يا ذا ق ونحو ذلك وشطر بعيره



شطورا وهو الذي ينظر اليك والى آخر والشاطر الذي اعيا اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما الكلب فشطارة اي خبث وفعل
منه شطر بالفتح والضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة [illegible] الشطارة اسم منه ومنه الحديث واما الكلب فشطارة اي خبث وفعل
[illegible] شطر بالفتح والتشطر وقد مر ذكره شعر قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير اي ما
من ظهرها وبطنها وانما قدر ذلك لانه في التحليل المعنى بتعليل لكونها من شعائر الله اي من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله
قال الشيخ ابو علي اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله
وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان الشعائر هي الصفا والمروة والهدي
من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء كانت العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عز وجل عن ذلك ثم قال وهو
المروي عن ابي جعفر ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان
يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم قوله يشعرون اي يفطنون
قوله انه هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع في آخر الليل بعد الجوزاء اي هو رب ما تعبدونه فكيف لا تعبدونه واول من عبد الشعرى
ابو كبشة احد اجداد النبي من قبل امهاته وكان المشركون يسمونه ابن ابي كبشة لمخالفته اياهم في الدين كما خالفهم ابو كبشة في عبادة الشعرى
قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وظلمهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق المدح الا
الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعري وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد وكانوا
يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت الآية في الذين غيروا دين الله
وخالفوا امر الله هل رأيتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل
واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول
الشعر وصناعة الشعراء اي ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر عنده حتى اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روي عن
الحسن ان رسول الله كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وعن عائشة قالت كان رسول الله يتمثل ببيت اخي بني قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود فيقول
ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الآية وما علمناه الشعر بتعليم القرآن وما
علمناه الشعر بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان
يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل من اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف
الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفي ق [illegible] كما يجيء
قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو جبل باخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم العبادة
ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة وحد المشعر الحرام ما بين المأزمين الى الحياض
الى وادي محسر ويسمى كل موضع للمنسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعالى ومنه الحديث تشعيره المشاعر عرفات لانها مشعر وشاعر الحج شعائره
وشعائر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت بها وفي الحديث اشعار البدن واشعار
الهدي وهو ان يشق سنامها وغير ذلك ويجلل ويطعن في سنامها الايمن بحديدة ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة





التلبية للمحرم ومن اشعر بدنته فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة من
قولهم جعلت الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه وحارسه ولازمه كثيرا والمراد المداومة عليه ظاهرا او باطنا ومنه حديث الاهل الكوفة انتم الشعار
دون الدثار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد فتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا
القرآن شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اي سلاحا يقي البدن كالدثار وفي الحديث الشعار الصالحين
اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر
يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام اسلم ويوم بني المصطلق الا الى الله الامر
ويوم خيبر يا علي ائتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت وهذا امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر وفي حديث وصفه يتنادى بالصلوة كذا
الجيش بالشعار ما شعر واقلوبكم ذكرا اي اجعلوا حياءها خوف الله واستشعر فلان خوفا اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدري وشعر به
كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير ومنه الشاعر شاعرا
لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحد
شعرة ومنه الحديث معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها والاولى انه كذلك حقيقة والشفير حافة الشيء وجانبه وفي حديث
العيد لا بد ان يكون فيه بسقط فيها من تشق الشعر شعرتين علي ابن [illegible] والشيخ يريد الحاذق الذي يشق الشعر شعرتين الحاذقة والشعر
بالكسر فالسكون وهو النظم الموزون وحده ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفا موزونا مقصودا به ذلك قال في المصباح فاخلا من هذه
القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد والتقفية وكذلك ما يجري على
بعض السنة الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت ومن فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال
شعرت اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن الفراء وعن
الازهري الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد
يؤنثونه وغيرهم يذكرونه فيقال هي الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعا لآكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء
فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وفيه ذكره الجيش ذكره امرء اذا الاشعراي اذا ابت شعرة والاشعر ابو قبيلة من اليمن والاشعري يعقوب
بن عمران القمي تغتبه امرء القيس قال الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة ومرجعهم في العلم على ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي
الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه شغر في الحديث لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح
كان في الجاهلية وهو ان يقول الرجل للآخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما
رفعا المهر واخليا البضع منه قيل والاصل فيه اما من شغار الكلب يقال شغر الكلب شغرا من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول فرفع الطرف
او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث اذا سجد يعني المنافق نقر واذا جلس شغر اي رفع رجله
فلا يجلس مطمئنا ومثله اذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي الحديث ضربه حتى شغر ببوله اي رفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها
للنكاح واشغرت الحرب اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد والاتساع شغف في
الحديث دم العذرة لا يجوز الشفوف الشفر الشفر بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضا واحد اشفار العين
وهي حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر اشفار

كنفوا وافعال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه حمل عليه بالشفرة يريد السيف ومنه اسرع من الشفرة في السنام والمشفر للبعير بفتح الميم وكسرها والفاء مفتوحة فيهما كالجحفلة للفرس وغيره من ذي الحافر والشفة من الانسان فالمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فنعلى اسم شاعر من الازد مشهور (شقر) في الحديث نهى عن الصلوة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف وقيل بفتح الشين وكسر القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف والقاموس المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة تعلو بياضا وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر الذي فيه شقرة والفرق بينه وبين الكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوك ثم اعتق وذو الظلال مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري (شكر) قوله تعالى انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر والصادق عليهما السلام انه كان اذا اصبح واذا امسى يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قال المفسرون فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى النظر الى معرفة المنعم امن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما اي مثيبا لم يزل ان قطعا مجازيا لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزي عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر (شمر) في الحديث يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمر بالكسر والتشديد للمبالغة في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد ويقال شمر في امره اي خف واسرع ومنه التشمير في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر ازاره بالتشديد اي رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الى ذي المجاز قصده (شنر) الشنار العيب والعار قاله الجوهري (شور) قوله تعالى وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهي المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يشاوروا غيرهم فيه قوله وشاورهم في الامر اي امر الحرب تطييبا لقلوبهم اي استخرج رايهم واستعلم ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد او بالراس او بالعين وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استاذنه في شيء فاشار بيده او راسه ان يفعل او لا يفعل وفي حديث علي عليه السلام فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فيّ مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستفهام على معنى سبيل التعجب والقصة في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة فسالوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال ما احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فهم فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر ستة سعيد بن زيد وانا اخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فاما سعد فيمنعه منه عنفه ومن





ومن عبد الرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمن حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام ويخلوا الستة نفر في بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد قتل وان اتفقت ثلثة على واحد فلتكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن ويروى فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا قال عبد الرحمن ان لي ولسعد في هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا على ان نختار خيركم للامة فرضي القوم غير علي عليه السلام فانه قال ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من علي رجع الى سعد فقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعك عثمن فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي عثمان فعلي احب الي فلما ايس من رضا سعد رجع فاخذ بيد علي عليه السلام فقال ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد رايي فتركه فاخذ بيد عثمن فقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر ثلثا فاجاب بما اجاب به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمن وبايعه ثم بايعه الناس وفي الحديث لا مظاهرة اوثق من المشاورة مشتقة من شرت العسل اي استخرجته من موضعه واشار عليه بكذا اي من واستشار طلب منه المشورة والمشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته بمعنى راجعته لارى رايه فيه واشار علي بكذا اي اراني ما عنده فيه من المصلحة (شهبر) في الخبر لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال عم اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الدميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد (شهر) قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعني تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان تهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثله ذلك ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف في كيفية عدها فقيل هي العشرون من ذي الحجة الى العشر من ربيع الاخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة والذي عليه الجمهور وجاءت به الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف بالنذر والشهر في الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو علي ره وانما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر ثلثين وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان هلاليا فاذا لم يكن هلاليا فهو ثلثون والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس وفي الحديث من لبس ثوبا يشهره البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل البدن اي يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهير المشهور المعروف وشهر سيفه اي سله والشهري السمند اسم فرس ومنه الشهور يوما الراية من المطلبين مع الاعجام في الثانية نهر بسب من الترو شهر دار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه وشيرويه بن كسرى وكسرى بن ابرويز وقد مر ذكره في سبر (باب ما اوله الصاد) (صبر) قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية اي احبس نفسك معهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء يكون فيه طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى الاية وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى وهو من افضل الاعمال حتى قال النبي صلى الله عليه وآله الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله والصابرين في الباساء اي في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وعن الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا



صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ ابو علي وهو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا اي اصبروا انفسكم مع امتثال الجزع وغالبوا عدوكم بالصبر وفي الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى فما اصبرهم على فعل ما يعملون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل يراد به الصوم وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اي احبس نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد الصلوة مبالغا في الصبر لصيرورة ذلك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد والتصرف ولذلك قال لها ما كسبت باي نوع كان وعليها ما اكتسبت بالقصد والتصرف قيل فاذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا التاسي قال بعض الافاضل والقيام بذلك تحصيل اعلى المراتب الا لمن يكن محتاجا لها ومستغنيا عنها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهي فضيلة داخلة تحت العفة وصبر من باب ضرب وصبورة بالتثقيل حملة على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل كما في المعاصي وتارة يجعل كما في الطاعات يقال صبرت على الصلوة والصبر الذي يعتبر في الصوم كالصبر في السؤال وفي الفاقة كالصبر في الغنا وفي البلاء كالصبر في العافية وان لا يشكو حالته عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر الخلة صغر زمان اي كما لا يقدر القابض على الجمر ان يصبر عليه لاحراقه يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوها صبر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ونقل منه الحديث يكتحل المحرم ان شاء بصبر وكا كول المصبورة التي يجعل فيها الابصار وقولهم نسيئه كما سمع على الاستعارة وفيه ان رجلا احلف رجلا من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبرا وان ثبت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتل شيء من الدواب صبرا اقط ومنه القضاء في رجل امسك رجلا فقتله اخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تبقوا الشهادة على الاخ في الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبل خلاف ما امر الله عز وجل كان يكون معسرا ولم ينظره وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا فكذا واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه نهى عن المصبورة وهي المجثمة حتى تموت وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد والصبور بالفتح من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة لاستغنائه عن التسرع فانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم يشعر بسلامة المذنب عن العقوبة والصبور بالصبرة من الطعام الجمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل والكاس الصبرة الكيلة ووادي صبرة اسم موضع ومنه حجر وادي صبرة وصبير كتنور من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من صل كذا وكذا كان له اجرا من صبير ذهبا ويروى صبير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل طي والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر وزان سفرجل معروف ويتخذ منه الزفت قاله في المصباح (صحر) في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملة مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها





الثياب وقيل هي من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء بالمد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة والمالم الفرق للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري بفتح الراء على الاصح كعذارا وعذارى وربما كسرت في لغة قليلة وتجمع على صحراوات ايضا وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنثا افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر بي لغضبك فريدا الصحر للشيطان والمعنى جعلني بارزا في سبيل الضلال منفردا بالحلول عقب غضبك بي والصحر جمع صحرة وهو الذي يضرب الى الحمرة وبهذا اللون يكون حمار الوحش قاله الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه وصحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوم قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري (صخر) الصخر الحجارة العظام وهي الصخور والصخرات يقال صخر باسكان الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقتول فيه وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار (صدر) قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما فيها قوله حتى يصدر الرعاء اي يصدروا مواشيهم من ورودهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصيام والقيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى مواقف العرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه امنين وسود الوجوه هالكين وهذا مع التفرق ومنه في شتى وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلثة ايام بمكة والصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع ومنه في الخبر يصدر الناس عن رايه اي ينصرفون عما يراه ويستصوبونه ويعملون به شبيه المنصرف عن الماء بعد توجههم اليه لسوالمعادهم ومعاشهم بواردة صدر وارعن المنهل بعد الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم فانه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مقدمه ومنه صدر السقيفة وصدر الطريق متسعه والصدر طائفة من الشيء ومنه حديث الكاتب فيتلوه ما ادى صدر الفاتة الا ادى صدرا فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم صدورا من باب قعد انصرفوا واصدرتهم اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اي رجعوا ومثله صدر الناس عن الموقف ومنه حديث الحجاج الناس على ثلثة اصناف ولا يصدر الحاج الا صنفا اي لا تنقضي من عمرهم ويصدرون مصادر شتى اي متفرقة على قدر اعمالهم فريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان لدركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الري ورجل مصدور للذي يشكو اصدره (صرر) قوله تعالى ريح فيها صر قوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية الصر الريح الباردة نحو الصر وصرصر قال في ف قال في الاية الاولى شبه ما كانوا ينفقون من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما قوله ولم يصروا ما فعلوا اي اقاموا على المعصية ومنه لم يصر واعلى ما فعلوا قوله يصرون على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله فصرهن اليك اي ضمهن اليك لتتاملهن وتعرف شاكلتهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف ان قرا ابن عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر من صره يصره اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هي طاوس وغراب وديك وحمامة قوله فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها اي في ضجة وصيحة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل التعجب وقيل في جماعة لم تتفرق من صررت جمعت كما يقال للاسير مصرور لانه مجموع اليدين واصر على الشيء لزمه وداومه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه وكما لا كبيرة مع الاستغفار كذا لا صغيرة مع الاصرار قيل الاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المعزوم لا هذا هو الاصرار الحكمي واما المداومة على الصغائر بلا توبة والاكثار منها فيحصل بالاصرار الفعلي وصر يصر صرا وصريرا صوت وصاح شديدا ومنه الحديث مع نوح

سوير السفينة على الجودي والصرة بالضم والشد يد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوفة صرتم بابل اي وسطها والصرة بالفتح
قصد وصرورة من باب قتل اذا اشتدت والمصراة الناقة والبقرة او الشاة قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما
واصل التصرية حبس الماء وجمعه قال في قوله تعالى الاخبار والصر عصعورا وطاير في قد اصفر اللون سمي بالصوت من صر اذا صاح ومنه الحديث
اطلع على الجبوبة واما الصرورة بقال للذي لم يحج بعد ... صرورة التي لم تحج بعد وقد تكرر في الحديث صعر قوله تعالى ولا تصعر
خدك للناس اي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل في الخد ... اي امالها عن النظر الى الناس تهاونا من كبر
التكبر ... ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء ياخذ البعير في راسه ... فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به
في الصعر ... صغر قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي لم يترك صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة لان الجاحد كلها كبائر من حيث ...
بعض ... الذنوب صغيرة والا يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ...
[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

صعر
صغر
صقر
صور
سهر
صير
صحر
ضور
صفر
طرد
طفر

على اطاده ولا ابوبه اى لا ابالى به لحقارته قيل وانما عدى بعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمرت الشيء سترته ومنه المطمورة وهي حفرة

يطم فيها الطعام وطمرت البئر من باب قتل دفنتها في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت

فانظري الى هانئ في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل

طور

طهر





طهر



طهر





ظفر

ظهر

المقدس المستجمع لجميع صفات الكمال، وما علاه منا اسم لمفهوم كل مخصوص فيه شتا وما بينهما من التفاوت والظهور ما لا يخفى. وفي الحديث
لكل آية من القرآن ظهر وبطن، وما من آية من القرآن الا ولها ظهر وبطن، فالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه، والبطن ما بطن تفسيره وأشكل
فحواه، وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير، وقيل أراد بالظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية، وقيل
ما استوى المكلفون فيه من الإيمان به والعمل بمقتضاه، وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد. والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع
أظهر وظهور مثل فلس وفلوس، وجاء ظهران بالضم، ويستعار للدابة والراحلة، ومنه لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع. ومنه الظهير يركب بنفقته، يريد
الإبل القوي به، فالظهر يطلق على الواحد والجمع، ومنه أتأذن لنا في نحر ظهرنا يريد الإبل. وظهر الكف خلاف بطنها، ومنه السنة في الدعاء
لدفع البلاء والقحط جعل ظهر الكف إلى السماء حين ترفع، وفي الدعاء للطلب جعل بطن الكف إليها. وظهر الكوفة ما وراء النهر إلى النجف، ومنه
الحديث خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر فوقف بوادي السلام، قيل وأين وادي السلام قال ظهر الكوفة. وفي حديث آخر قال إذا مت فادفنوني
في قبر أخوي هود وصالح، وفي آخرها البقعة من جنة عدن. وفي الحديث أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى، المراد بالغنى ما هو أعم
من غنى النفس والمال، فإن الشخص إذا رغب في ثواب الآخرة أغنى نفسه عن أعراض الدنيا وزهد فيما بعطيه، وساوى من كان غنيا بالمال. قيل المقصود
عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله أفضل الصدقة جهد المقل، وقد مر في غنا فائدة إقحام الظهر هنا، ويقال ما كان عن ظهر غنى المراد نفس
الغنى ولكن أضيف للإيضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب، ومنه نفس القلب ونسيم الصباء هي نفس الصباء. وعن الأخفش
والفراء العرب تضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتأكيد، ومن هذا الباب حق اليقين والدار الآخرة. وقريش الظواهر الذين
نزلوا بظهر جبال مكة، وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة. وظهر الشيء ظهورا برز بعد الخفاء، ومنه ظهر لي رأي إذا علمت ما لم تكن علمته. وظهرت عليه
اطلعت عليه، وظهرت على الحائط علوته، ومنه قيل ظهر على عدوه إذا غلبه. وفي الحديث وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله على خيبر وخارجهم. وظهر الحاجبية
وقراءة عن ظهر قلبي أي من حفظي لا من النظر. والظواهر أشراف الأرض، ومنه الحديث لا بأس في الصلوة في الظواهر التي بين الجواد. وفي حديث الحلبي
المس عليه السلام وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال اغسلها كأنه يريد بالظهور الأوراق التي يجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى. وفي الدعاء
يا من أظهر الجميل وستر القبيح. ونقيضه فيما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من مؤمن إلا وله مثال في العرش فإذا اشتغل العبد بمعصية أرخى الله
على مثاله سترا لئلا تطلع عليه الملائكة. وفي الحديث واظهر بزة النصرانية وحليتها أي أبرزها، وبهما فإذا الوالي يشتد على النصارى والزنادقة
بالكسر الهيئة. وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة، وهو في اللغة الركوب على الظهر، وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية
وهي في العدة بظهر محرمة أبدا بنسب أو رضاع أو مصاهرة، كأن يقول لها أنت علي كظهر أمي، قيل وإنما خص الظهر لأن الظهر من الدابة موضع الركوب
والمرأة مركوبة وقت الغشيان، فركوب الأم مستعار من ركوب الدابة، ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الأم الذي هو ممتنع، فكأنه قال ركوبك
للنكاح حرام علي. وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا، وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية وأوجب عليهم
الكفارة تغليظا في النهي. والظهير العون، ومنه في وصف نساء ولا ظهير فيما خلق، ومنه لا مظاهرة أوثق من المشاورة. وفي حديث وصف القرآن
ظاهره أنيق أي حسن معجب بأنواع البيان، وباطنه عميق لا ينتهي إلى جواهر أسراره إلا أولوا الألباب. وأظهر أنس أو ساطهم، ومنه حديث الأئمة
عليهم السلام تسكنه في الأرض بين أظهركم أي بينكم أو ساطكم، ومنه أقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم أي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم وزيدت
فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا، ومعناه ظهرانيهم قدامهم وظهرانيهم وراءهم، فهم مكنوفون من جوانبهم إذا أكثر ثم استعمل في الإقامة بين القوم
مطلقا. ويقال هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون ولا تقول بين ظهرانيهم بكسر النون، قال الجوهري. والظهر بعد الزوال، ومنه صلوة





الظهر، قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها، وقيل أضيف إليه لأنه أظهر أوقات الصلوة للأبصار، وقيل أظهرها حرا، وقيل لأنها أول صلوة
أظهرت وصليت. وأصل الظهر على حذف مضاف، والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار، ولا يقال في الشتاء ظهيرة. وظهران بفتح الميم فالسكون
وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة. وتلك شكاة ظاهر عنك عارها أي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء. وظاهر بين درعين جمع ولبس إحديهما فوق
الأخرى. وفي الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس. والظاهري شيعة لإبرهيم بن مهزم. والاستظهار طلب الاحتياط بالشيء
ومنه تستظهر الحائض بثلاثة أيام. ومنه أمر خواص النحل أن يستظهروا أي يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما يتوسع به ويحترسهم من الإصابات والإسراف
والمسلمين. واستظهر إذا احتاط في الأمر وبالغ في حفظه وإصلاحه. واستظهرت في طلب الشيء تحريت. ويستظهر بحجته على خلقه أي يطلب الغلبة
عليهم بما عرفهم سبحانه من حججه.

باب ما أوله العين

عبر، قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون أي تفسرون الرؤيا، يقال عبرت الرؤيا عبرا
وعبورا إذا فسرتها، وعبرتها الرؤيا تعبيرا مثله، وبعضهم أنكر عبرت بالتشديد، وأثبتها التخفيف. وقيل أصل الصلة باللام كما يقال إن
كنت للمال جامعا. وعبرت عن فلان إذا تكلمت عنه. والله يعبر عما في الضمير. قوله عبرة لأولي الألباب أي اعتبارا وموعظة لذوي العقول.
والعبرة بالكسر اسم من الاعتبار، وهو الاتعاظ، وهو بالتفكر في ماهو الحق، من وجوب ترك الدنيا والعمل للآخرة. واشتقاقها من العبور
لأن الإنسان يشتمل فيها من أمر إلى أمر، وهي كما ورد فيه من قصص الإسرائيليين والقصاص والنذير التي تجعل ذهن الإنسان باعتبارها إلى تقديرها في نفسه
فيحصل له بذلك انزجار ورجوع إلى الله تعالى كيونوا في الآخرة والأولى إن في ذلك لعبرة لمن يخشى. وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر.
والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء. قوله إلا عابري سبيل، قيل معناه إلا مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل أي مار الطريق، وقيل الأمكنة في المسجد
غير مريدي الصلوة. وفي الحديث من ظما نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان على هدم عقله. العبرة بالكسر اسم من الاعتبار بمعنى الاتعاظ وبما
الاعتبار يحصل الرشاد. ومنه صحف موسى عليه السلام كانت عبرا. وفي حديث أبي ذر وقد قال فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها
وفيه ثم استعبر فبكى. هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع أو تردد البكاء في الصدر. ومن الدعاء اللهم ارحم عبرتي وأمن روعتي. والجمع
عبرات. ومنه حديث الحسين عليه السلام أنا قتيل العبرات، ومعناه ما ذكرت عند أحد إلا استعبر وبكى. والعبران الباكي. والعين العبرى الباكية. وعبر
الرجل بالكسر فهو عابر، ومن كلامهم في الاعتبار سل الأرض من شق أنهارك وأخرج ثمارك، فإن لم تجبك حوارا أجابتك اعتبارا. ولا اعتبار بهذا
أي لا اعتداد به. وفي الحديث وهذا لا يناسب الاعتبار، كأن المراد به دليل العقل. والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط، وعن أبي عبيدة
العبير عند العرب الزعفران وحده. والعبر بكسر العين والعبراني والعبرانية لغة اليهود. وثوب عبري منسوب إلى عبر بلد أو جانب واد. وأم
بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة أو قنطرة. ومنه الحديث فرعبير. عبق، العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح، قاله الجوهري. عبق، قوله تعالى
وعبقري حسان، العبقري طنافس ثخان، ويقال عبقر قرية تسكنها الجن، ينسب إليها كل شيء جيد دقيق الصنعة. عتر، في حديث
الصادق عليه السلام مع أبيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من
العترة، فقال عليه السلام أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على
رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه. وفي حديث آخر وقد سئل عليه السلام ومن عترة النبي صلى الله عليه وآله فقال أصحاب العبا. وعن ابن الأعرابي حكاه عن ثعلب العترة ولد الرجل
وذريته من صلبه، ولذلك قال سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد. قال ثعلب فقلت لابن الأعرابي فما معنى قول
أبي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال أراد بلدته وبيضته، وعترة محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام، كذا في معاني الأخبار. وعن بعض
الأعلام ذكر صهيب في البحار الشيخ في كتابه عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال العترة البلدة والبيضة، وهم عليهم السلام بلدة الإسلام وبيضته وأصوله، والعترة



صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحره يهتدي بها لئلا يضل عنه، وهم عليهم السلام الهداة للخلق. والعترة أصل الشجرة المقطوعة، وهم عليهم السلام أصل الشجرة
المقطوعة لأنهم وتروا وقطعوا وظلموا. والعترة قطع المسك الكبار في النافجة، وهم عليهم السلام من بين بني هاشم وبني أبي طالب كقطع المسك الكبار
في النافجة. والعترة العين الزرقاء العذبة، وهم عليهم السلام علوم لا شيء أعذب منها عند أهل الحكمة والعقل. والعترة الذكور من الأولاد، وهم عليهم السلام ذكور غير إناث. والعترة
الريح، وهم جند الله وحزبه. والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش، وهم عليهم السلام أهل المشاهد المتفرقة، وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب. والعترة
قلادة تعجن بالمسك، وهم عليهم السلام قلائد العلم والحكمة. وعترة الرجل أولياؤه، وهم عليهم السلام أولياء المتقون وعباده المخلصون. والعترة الرهط، وهم
رهط رسول الله صلى الله عليه وآله، ورهط الرجل قومه وقبيلته. وفي حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عبادا أصنام ينصبون لها العتاير ويجرون
لها القربان. العتاير جمع عتيرة كريمة وكرائم، وهي التي كانت تعترها الجاهلية، وهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها،
كان الرجل إذا نذر نذرا وبلغ شاءه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا، ويسمونها العتاير، ويقال عتر الرجل يعتر عترا
بالفتح إذا ذبح العتيرة. عثر، قوله تعالى وكذلك أعثرنا عليهم أي أطلعنا عليهم، يقال عثرت على الشيء أي اطلعت عليه، وأعثرت غيري عليه أي
أطلعته عليه. ومثله قوله فإن عثر على أنهما استحقا إثما أي اطلع من العثور وهو الاطلاع. وفي حديث الدواب اضربوها على العثار ولا
تضربوها على النفار، وروي عكسه، وهو الأولى. ويقال عثر الرجل في ثوبه والدابة أيضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر
إذا أركبا. والعثرة المرة من العثار في المشي، والعثرة أيضا الزلة والخطيئة، ومنه يا مقيل العثرات. ويقال عثر الرجل إذا تورط. قد تقدم في مادة
شراوي شدة. والعثير بكسر العين الغبار. عثم، عثامو بالعين المهملة والثاء المثلثة، والراء المهملة أخيرا اسم على ما صح في النسخ، وسام
الذي هو ولد نوح عليه السلام. عجر، في حديث الحجاج دخل مكة معتجرا الاعتجار أن يلف العمامة على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل
شيئا تحت ذقنه. والمعجر وزان مقود ثوب أصغر من الرداء تلبسه المرأة على رأسها، يقال اعتجرت المرأة إذا لبست المعجر. وعن المطرزي
المعجر ثوب كالعصابة تلفه المرأة على استدارة رأسها. وكعب بن عجرة صحابي. عذر، قوله تعالى عذرا أو نذرا أي حجة أو تخويفا أو إعذارا
أو إنذارا أي تخويفا أو وعيدا. قوله قالوا معذرة أي إعذارا بمعذرة، وإلا عذرا أظهاره مقتضى العذر. قوله وجاء المعذرون من
المعصرين الذين يزعمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم، قال الجوهري المعذرون من الأعراب يقرأ بالتخفيف والتشديد، فأما المعذر بالتشديد
فقد يكون محقا وقد يكون غير محق، فأما المحق فهو في المعنى المعتذر لأن له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وأدغمت فيها وجعلت
حركتها على العين، وأما الذي ليس بمحق فهو المعذر على جهة المعتل لأنه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر. وكان ابن عباس يقرأ وجاء المعذرون
مخففة من أعذر ويقول والله هكذا أنزلت، وكان يقول لعن الله المعذرين. كان الأمر عنده أن المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا
من غير حقيقة له في العذر، وهذا لا عذر له، والمعذر الذي له عذر. وقد مر الوجه الثاني في المشدد أيضا. وفي الحديث تجوز شهادة المرأة
العذرة عذرة الجارية بكارتها، والجمع عذر كغرفة وغرف، وامرأة عذراء مثل حمراء لأن عذرتها وهي جلدة البكارة باقية، ودم العذرة
دم البكارة، وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها وعذراوات كما في الصحارى. ومنه الحديث دخن المجر ما يلي الركن الثالث عذارى بنات
إسماعيل عليه السلام. ومنه حديث بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فأشرق لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوءها. والعذرة ورأ
كلمة الخرق ولم يسمع التخفيف، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وسمي فناء الدار عذرة لمكان الفاء العذرة هناك. وفي حديث تكفين الميت
تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء. وعذار اللحية جانبها متصل أعلاه بالصدغ وأسفله بالعارض. سعر من
عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام، والجمع عذر ككتاب وكتب. ومنه الفقر للمؤمن أزين من عذار الفرس أي يمسكه عن الفساد كما





يمسك اللجام الفرس عن الفساد. ومنه من سيب عذاره قاده إلى كل كريهة. ويقال للرجل إذا عزم على الأمر هو شديد العذار، كما يقال للمنهمك في الغي
هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها. وفي وصف الشيطان فيحمه أمر تعالى فلم يغني عذار غلوه، والكلام استعارة، والمراد أن الشيطان المعذر حضور
مراده من الفاية في المعصية بالجبلة والعذر، وصرف عن عنان عذره حيث حصل مراده والمعاني. كلمة كفرة. والعذار بالكسر الختان، وفي
الخبر الوليمة في إعذار، والإعذار الختان، يقال عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان إعذار
يقال أعذر إعذارا إذا صنع ذلك الطعام. وعذر في الحد الأمر تعذيرا إذا قصر ولم يجتهد. وفي الحديث العمر الذي أعذر الله فيه ابن آدم ستون
سنة. قيل هي سنة للسلب أي أزال الإعذار فإن المرتب في هذا العمر لم يكن له عذر، فإن الشاب يقول التوبة إذا شخت والشيخ ماذا يقول. ومنه الخبر أعذر الله إلى
من بلغ من العمر ستين سنة، قال في معناه أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر. وفي حديث علي عليه السلام أخشى أن أخشى تعذيرا. ليست
قيل في معناه إذا فعل أحد فعلا من باب الخوف فخشية خشية تعذير. وفي حديث علي عليه السلام أخشى أن خشية ليست بتعذير، قيل في معناه إذا فعل أحد فعلا
من باب الخوف فخشية خشية تعذير، وخشية كراهة، فإن رضي به فخشية رضى، وخشية محبة. وعذرته رفعت عنه اللوم، والاسم العذر، وتضم
الذال للإتباع وتسكن في الجمع. والاعتذار من الذنب، وتعذر عصى أي اعتذر، وعذرنك غير معتذر أي من غير أن تعتذر، لأن المعتذر يكون محقا
وغير محق. وأعذر في الأمر أي بالغ. وأعذر الرجل صار ذا عذر. وفي المثل أعذر من أنذر، ويقال ذلك لمن يحذر أمرا يخاف. واعتذر بمعنى أعذر
أي صار ذا عذر. واعتذرت فيها منع. والاسم العذرة والعذري. وتعذر عليه الأمر تعسر. وفي حديث أبي الدرداء من يعذرني من معوية، ومن يحوجنا
احتجوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخبرني عن رأيه أي من يقوم بعذري إن أنصرفه. وفي الخبر فإذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع
يده وإن شبع وليعذر، فإن ذلك يخجل جليسه. الإعذار المبالغة في الأمر، أي ليبالغ في الأكل. الحديث كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم
أكلا. وقيل ليعذر من التعذير التقصير، أي ليقصر في الأكل ليتوفر على الباقين ولير أنه يبالغ. وقيل فليكثر عذره إذا دعي فيه قبل الأكل دفعا
لخجالة الجليس. وفي الحديث الكلابيع أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نعتذر في أجر لنجعلوا يعتذرون، والمعنى ما تقدم. وفي حديث بني إسرائيل كانوا
إذا علم قوم بالمعاصي نهاهم تعذيرا أي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا. وفي حديث علي عليه السلام وهو ينظر إلى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد،
هو بالنصب أي هات من يعذرك. فعيل بمعنى فاعل. وفي الخبر ولد صلى الله عليه وآله معذورا أي مختونا مقطوع السرة. عرر، قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة بغير
علم. العرة بفتح الميم والمهملة وآخره كالشدة الأمر القبيح المكروه والأذى مفعلة من عره يعره إذا دهاه بما يكرهه وشق عليه بغير علم، والعرة الإثم
أيضا، ويقال فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الدية. قوله أطعموا القانع والمعتر، قيل المعتر هو الذي يعتريك أي يلم بك ولا يسأل. وعرار اسم رجل
وعرارة طيب الرائحة، قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار. عزر، قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله.
المراد عزير بن شرحيا نبي من أنبياء الله، ونسبته إلى الله على ما قيل لأنه أقام التورية بعد ما أحرقت. وعزير اسم أعجمي، ومن نون جعله عربيا،
ومن لم ينونه جعله أعجميا مثل نوح ولوط لأنه تصغير عزر. ويؤيده قراءة السبعة بالصرف. قوله وتعزروه أي تعظموه، وفي
غير هذا الموضع تمنعوه من عدوه ونصرة، وتعزروه تنصروه مرة بعد أخرى، وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف. والتعزير ضرب دون الحد
وهو أشد الضرب. وفي الحديث ورب معزر في الناس مصنوع له، قال بعض شارحي الحديث المعزز بالعين المهملة والزاي المنوع من الأذى
ومصنوع له أي صنع له الجنة والرضوان. وقد حصل له رزقه بلا طلب وإن منعه الناس من رزقه. عسر، قوله تعالى فإن مع العسر يسرا إن مع العسر
يسرا، العسر ضد اليسر. وروي أنه لما نزلت الآية خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين. قال الفراء وذلك لأن العرب إذا ذكرت
نكرة ثم أعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك إذا كسبت درهما فأنفق درهما، فالثاني غير الأول، وإذا أعدتها معرفة فهي هي، تقول

كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول وبحو هذا ما قاله الزجاج اذ ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع
العسر يسرين وانشد بعضهم في هذا المعنى فلا تياس اذا اعسرت يوما • فقد ايسرت في دهر طويل • ولا تظنن بربك ظن سوء • فان الله اولى
بالجميل • وان العسر يتبعه يسار • وقول الله اصدق كل قيل • قوله في ساعة العسرة اي في وقتها الشاق اي غزوة تبوك قيل انها كانت
العسرة لبعد واحد وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها
الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي صلى الله عليه وآله لم يغز قبيلة في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم خيبر
الف وخمسمائة ويوم الفتح عشرة آلاف ويوم حنين اثني عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي آخر غزواته قيل سمي جيش العسرة لان
الناس عسر عليهم الخروج في حمارة القيظ وابان ايناع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما
اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر
الا يسر له كذا روي عن ابي جعفر عليه السلام قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير اي شديد ويقال عسر الامر عسرا
من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسرت الغريم
اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين على عسرة واعسرته بالالف كذلك وعسرت المراة اذا عسر ولادتها واعسر الرجل
اضاق والمعسرة ضد الميسرة والمعسر ضد الموسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده
على زنة مفعول ويتاول قولهم دعه الى ميسوره ومعسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه عسكر في الحديث
ايس شديد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر بجعفر الجيوش والمعنى ايس شديد جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية على الهادي والحسن
العسكري ومولد المهدي عليه السلام وسمي الامامان العسكريان بذلك وصاحب العسكر علي الهادي عليه السلام ولهذه قصة مع المتوكل انهما يعلم وجه تسمية بذلك
ذكرناها في المراتب والمعسكر بالفتح موضع العسكر عشر قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله وبئس العشير اي بئس الصاحب
كقوله بئس المولى قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل واحدها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي مضى
اي عليها في الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع تم السنة وقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بنفوسهم
وسياتي ان ذلك واشباهه كناية عن الشدائد قوله وانذر عشيرتك الاقربين اي بطنك الاقرب فالاقرب وعشيرة الرجل بالرجال
الذين هم من قبيلة من يطلق عليهم في العرف انهم عشيرة وفي عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى
والعشر الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اي الا عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي منعتم
من الانس وبنا استمتع بعضنا ببعض قال المفسرون استمتاع الجن بالانس انه اتخذهم الانس وسادة وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع
الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك
استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من مطل على ذي حق
حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار والعشار بالمهملة المفتوحة والشين المشددة ماخوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال
الناس بامر الظالم فيقال عشرت القوم عشرا بالضم اخذت منهم عشر اموالهم ومنه العاشر وفي الخبر انا سبقنا الا عشور العشور جمع العشر يعني
جمع عشر وقيل بينهما والصوا الاول قال في المصباح العشر الجزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والعشر ولا نظير
معفاة الشيء من الكسور الاتي سرباع ومعشار وجمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشر





القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المراة ايضا لانه يعاشر الزوجة وتعاشره والعشير
المعاشر والخليط والمعاشر جماعة الناس والواحد معشر كمقعد وقوله عليه السلام انا معاشر الانبياء وقوله عليه السلام يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان
من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن ثعلب الرهط والعشرة والعشيرة والقوم والنفر معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم هو
للرجال دون النساء والعشرة عدد للذكور يقال عشرة رجال وعشرة ايام والعشر بحذف الها عدد المؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال
وفي الكتاب الكريم وليال عشر قال في المصباح العامة تذكر العشر على انه جمع الايام فيقول العشر الاول والعشر الاخير وهو خطا فانه تغيير
المسموع فلا يخالف ما ضبطه الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم تيمان وعدوان وزهريان
وهاشمي واسدي واموي ومهري وجمعت في هذا البيت • زبير وطلح وابن عوف وعامر • وسعدان والصهران والختنان • والشهر
ثلث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والاوسط جمع الوسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال في المصباح وهذا في غير التاريخ واما في التاريخ فقد
قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال
ويقال احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في الذكر والمؤنث بلفظ واحد
ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع واجاز بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر
فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهي المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم اسلامي
وجاء عشوراء بالمد مع حذف الالف التي بعد العين وفي حديث مناجاة موسى عليه السلام وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال
اني فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج
والجهاد والجمعة والجماعات والقران والعلم والعاشوراء قال موسى عليه السلام يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد والمرثية والعزاء على
مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد
انفق من ماله في محبة ابن بنته طعاما او غير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت
له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امراة سال دمع عينه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتب له اجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل
شهادة صاحب النرد والاربعة عشر وشبه لا يجوز اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيها شيء يلعب
في كل صف سبع نقر محفورة فتلك الاربعة عشر والله اعلم عصر قوله تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء
كانه عمود من نار تسميه العرب بالزوبعة قوله اني اراني اعصر خمرا اي اعصر عنبا استخرج منه خمرا لان العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر
العنب بعينه حكى الاصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت له ما معك فقال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي السحاب التي
حان لها ان تمطر وعن ابن عباس هي الرياح فيكون من بمعنى الباء اي انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفي خسر قال الشيخ ابو علي رحمه الله
اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه ومنه العصر الدهر لانه الوقت الذي يمكن فيه فتل الامور كما يفتل الثوب والعصر العشي والعصران
الليل والنهار واراد بالانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لذوي الابصار من جهة مرور الليل والنهار على
تقدير الادوار وقيل هو وقت العشي وقيل اسم لصلوة العصر هي الصلوة الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وان
الانسان لفي خسران اي لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول دهره
اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسران اي لفي هلكة عن الاخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون



وقيل يحلبون الضروع وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماها العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين
وهما الليل والنهار قيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغتان اخريان عصر وعصر مثل عسر وعسر وجمع العصر عصور والعصر
العشي يقال اعصرت العنب ونحوه عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال
وبعد غليانه واشتداده وقبل ذهاب ثلثيه حرام نقل عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام ايضا
واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصر وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر وعصارة اهل النار ما يسيل منهم من
الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر قيل هي التي اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض يقال قد
اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته ومنه الحديث ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تحض والعصر الاصل والعصر والجمع
المعاصر وزنه فحل بضم الفاء والعين وقد تضم للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلام انتم عناصر الابرار ومنه لا يخالطه يعني النبي صلى الله عليه وآله في عنصر
سفاح يعني زنا وفي الحديث من حشي عصفر غلظ كبده عصفر العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر
فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر معروف دون الحمام اكل ام لم يوكل والانثى عصفورة والجمع عصافير
عطر في الحديث التعطر من سنن المرسلين اي التطيب بالطيب من سنتهم والعطر الطيب يقال عطرت المراة بالكسر فهي عطر فهي عطرة
ومتعطرة اي متطيبة عفر قوله عفريت من الجن العفريت النافذ القوي مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء في التراب
اي مرغته وكذلك بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة ذلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلي جبينه في حال السجود على
العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا اي مرغه في التراب وعفير اسم حمار كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مصغر العفير من حمار لا عفر من العفرة وهي
الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود وتوفي في ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم
مر يركض حتى اتى بير خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي عن امير المؤمنين عليه السلام ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت
وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار
سيد النبيين وخاتمهم وفي المغرب اليعفور تيس الظباء وولد البقر الوحشية وبه لقب حمار النبي صلى الله عليه وآله واليعافير تيوس الظباء وفي
الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني امير المؤمنين عليه السلام المعافري برود باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر
الرمل الاحمر وكبش اعفر ولونه الحمرة والبياض والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض ومنه شاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفي حديث الزكوة
معافاة وام جعرور ولعله من العجارة الطيور معافارة وام جعرور ضربان رديان من التمر عقر قوله تعالى وامراتي عاقر
اي لم تحمل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب انقطع حملها فهي عاقر وبنو جعل عاقر لم يولد
والجمع عقر مثل احمر وحمر ونقل اهل التاريخ انها كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك
رؤساء بني اسرائيل وبني ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود عليهما السلام وفي الحديث ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المراة اذا غصبت على نفسها
ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان عقر اي مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطء الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح في
الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل كل شيء وفي الخبر ما غزي قوم في عقر ديارهم الا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت
له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ما له دار ولا عقار والجمع العقار عقارات وفي حديث الصادق عليه السلام المدينة حرم عقر...
كذا في كثير من النسخ ولم نعثر لاحد بالتعريض على تصحيحه قال بعض المعاصرين والظاهر ان الصواب انها قوله العقرة هو الجرح





بمعنى انها تعقر العين وتعيبها ان نظر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي التغافل عنه انتهى وفي بعض نسخ الحديث عاقر عينا بالعقر مع
بدل العين والقاف بدل الفاء والباء والموحدة بدل النون من العقر وهو الستر ومعناه ان الحديث ستر عيب المهدي عند المهدى اليه وعلى
الصواب والعقار بالضم من الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع
كالرسل ورسل وعقره اي جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان عقرا وحلقا اي عقره جرحه واصابه بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف
فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعقب بفتح القاف وضمها اصل العقب واول ما خرج منه وهو عصب عكر في الحديث انا نطرح فيه العكر هو
بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوهما مما خثر ورسب يقال عكر الشيء عكرا من باب تعب اذا لم يرسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت
فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر بامراة عكر عليها اي عطف عليها على نفسها واعتكر الظلام
تكاثره في دعاء الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اي تكررت وقام بعضها على البعض وعكرت عليه حملت عليه عمر قوله تعالى او لم
نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو ما احتج الله به عليكم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة واختلال
الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني هو مائة وعشرون سنة فيحكم بورث الغائب عند بلوغه
هذه المدة ثم قال ولا يبعد الان الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك
والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح العين قال بعض المحققين قوله الشخص لعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي
او يميني وهو دائر بين فصحاء العرب قال الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يقال ان الحلف بغير الله تعالى منهي عنه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بل
غيره تعالى شيء في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود والكلام على حذف مضاف اي فواهب عمري وعمرك وهم اسم مدة الحياة قوله والبيت
المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة بحيث لو وقع سقط عليها وقيل اسمه الضراح وقد رفع الى السماء وبقي اسه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور ما هو
وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة وعن علي بن ابرهيم ان البيت المعمور وضعه الله تعالى لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله تعالى قولهم اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية وذلك انهم لما قالوا ذلك بادعائهم امر العرش سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش وشادوا بالاصابع
فنظر الرب عز وجل اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال الشيخ ابو علي رحمه الله آل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت
عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم
قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المراة وصار النطفة في
رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم
في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قال ولو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة
والليل والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم
والنطق حتى ينقص وينكس حينئذ الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الاية قيل المراد
بعمارتها الاولى رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها واثني شغلها بالعبادة وتجنب اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنائع والكبائر زيادتها
قال تعالى انكث ما قالوا قدموا واثارهم قيل هو المشي الى المساجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زاري

فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر الحيات
التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر اعتمارا زار البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة
لانها زيارة البيت يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات
مثل غرفة وغرفات واعمرته الدار جعلت له سكناها عمره ومنه العمرى وهي من اعمرته الشيء اي جعلته له مدة عمره او مدة عمري فاذا مات
علقت عليه الدار رجع ذلك الشيء الى المالك او الوارث وقد مر حكم الرقبى في باب رقب وعمر الرجل بالكسر من باب تعب عمرا وعمرا على غير قياس
اي عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام اربعة من الانبياء معمرون وهم في قيد الحيوة الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو
بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين وسقط الواو في النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله
السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القران في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص
والعام وكان من ثقات علي بن الحسين وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عم [illegible] وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز
في الحديث روى عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكان فضة وكان من احسن الناس وهو شاب
واغلظهم وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا هذا الفاسق قال
نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة روي
انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول وما ظبية تسبي الظباء بطرفها اذا انبعثت خلتها
تحرا باحسن ممن خضب السيف وجهه دما في سبيل الله حتى قضى صبرا وعامر بالكسر اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة
غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة
الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف هرب الى الشام ولحق بالروم وتنصر وسماه النبي صلى الله عليه وآله بالفاسق ثم انفذ الى المنافقين ان استعدوا
وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر واتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ
قيصر واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي صلى الله عليه وآله قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة فسمي بذلك والوعمرو الجوى بفتح العين
حليل يكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد عم ومن وكلائه العسكري وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل انه
الرشيد ضربه نحوا من مائة خشبة على التشيع واغرمه مائة الف واحدا وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض الخراب وعمر الخراب
اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان **عنبر** في الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب معروف
وفي حيوة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشهور قيل انه يخرج من البحر ياكله العنبر وانه لا شوه فيقذفه جميعا
فيطفوا على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ **عور** قوله تعالى ثلث عورات لكم
ثلث اوقات لكم من اوقات العورة قرئ ثلث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان
وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفرس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب
بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته اي من يتجسس ما ستره اخوه من الافعال والاقوال على احينه فكذا
والعورة القبل والدبر سميا بالسوء عورة لقبح النظر اليهما وكل شيء يستره الانسان انفة او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف
والقياس الفتح لانه اسم وهي لغة هذيل والعورة النساء ومن الحديث المراة عي وعورة فجعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحي منها كما يستحي



من العورة اذا ظهرت وفيه اللهم استر عورتي وامن روعتي اراد بالعورة كل ما يستحي منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هي الفزعة وفي عورة
المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصادق عم انه ليس ان ينكشف فيرى منه شيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما او في جراح هي اذا غسلها وطرق
معورة اي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت او غارت فالرجل اعور والانثى عوراء
وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصله وهو اعور لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد بقي عور والعوراء الكلمة القبيحة
وهي السقطة واعورته تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد تخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة
يقال اعرته الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة وجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها وقيل الجوهري
وقال بعضهم مأخوذ من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال في المصباح وهما غلط لان العارية من الواو وعار الفرس
من الياء ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان ابنا عارا عدلا واخلاقا من اخلاق الاولياء ليعيش اولياءنا مع
اعدائهم في دولتهم ومنه الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب اعني ابا زينب من
اعير الايمان على ما وردت به الرواية واستعرت منه الشيء فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات
عوار والعوار بالضم والتشديد القذى في العين **عهر** في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والحركة
الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب
الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لان بعض العرب كان يثبت الولد بالزنا فابطله
الشرع **عير** قوله تعالى واسأل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهو في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تردد فقيل لاصحابها
كما قيل يا خيل الله اركبي والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير فكثرت حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش ومثل
المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عاير يترك
الشول الى اخرى ثم تسع في المواشي شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من شهواته بتردد الشاة
العائرة المترددة بين الثلتين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعائر وعير جبلان
بالمدينة وقد ذرعت بنو امية ما بينهما ثم جزوه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ والتصديق بذلك ما ورد
من الرواية البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير وذكر الفقيه لو قوهم في الجانب الشرقي كان ظل عير واقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار
الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر عير في الفلاة احب الي من ان امسح على خفي
وعيرت الدنانير تعييرا امتحنتها لمعرفة اوزانها ومنه الحديث فوض الله الكاييل والموازين بتعييرا البخس اي امتحانها وعيرته بكذا
اذا نسبته اليه **باب ما اوله الغين غبر** قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين اي في الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط
عم والغابر الباقي يقال غبر غبورا من باب قعد ويستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث البيت واخلف على اهله في الغابرين اي في
الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين فيحيى العامرين الذين من عقبه اي اولاده وقيل حال منه اي اوقع الخلافة في عقبه كائنين في
جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدي نحر رسول الله ثلاثا وستين ونحر علي عم ما غبر اي ما بقي من البدن ومنها عكف الحشو والعواير اي
البواقي جمع غابر يعني الاواخر قوله وجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك الغبار والضم الغبن وهو الهجاج والغبر بالضم شكو
لون الاغبر الشبيه بالغبار والغبرة شبه قبر غبار وفي حديث فاطمة عم كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت السماء



اذا جد وقيها والغبرا اسم الارض سميت بذلك لانها مغبرة وفي الخبر اياكم والغبيرا فانها خمر العالم ومثله في خبر معاذ نهى عن غبيراء الحبشة
الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء التمر قاله في المغرب والغبراء تمرة شبه
العناب وفي الدروس الغبيرا بتقديم المعجمة **غدر** قوله تعالى نحشرهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ما تغادره السيول
اي تخلفه فعيل بمعنى مفعول من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من كان غدره
من ان غادرا اي ينقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم
الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي
مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين بهذا اللفظ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى منه وتسليم وولاية وتحكيم ثم
بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلوني فلست بخيركم
وعلي فيكم افقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان
عليا في الخلافة واين ومن اين النبي رسول الله صلى الله عليه وآله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد
كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على الخرافة مما كان عليه واما علم وسوف يظهر الامر
يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدر به فهو غادر وبابه ضرب والغدير ومنه الاول بالضم يعني الضفيرة واحدى الغدائر
اعني الذوائب وغندر اسم رجل **غرر** قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته
قال الشيخ ابو علي ره واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع به ضرا وقيل هو الذي يعطي ما
عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات
الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كانه لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله ولا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح
الشيطان ومن سلبه وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت والغرور ايضا
ما رايت له ظاهر تحبه وفيه باطن تكرهه او تجهله والغرور بالضم اللجاجة الباطلة مصدر غررت ومتاع الغرور من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي
الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب وفي رواية ان المؤمن مخدوع من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك
البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة بالمعجمة المكسورة وفتح الراء
المشددة يعني الاغترار بعفو الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون السفه والغرة في قلب العالم والغرة بالضم عبد او
امة ومنه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر
الدية والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح الوجه ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اي
فاضلة على سائر الليالي ويوم الجمعة يوم ازهر اي هو مفضل على سائر الايام من قولهم ازهر البيت طهرت زهرته وغرة الاهلة اخوان الثقة وفي الحديث
اجر هذا غرار اصحابك ثم قال وهم البادون بالاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غر كحمر وغرة غرا وغرورا



وغرة بالكسر فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ويردده الى اصل الحلق ولا
يبلغ ويكون ذلك عند اول ما يأخذ في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر وهو ما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن
مجهول مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة فيترك اتمام ركوعها
وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسر في معاني الاخبار والغرار
النوم القليل ومنه الحديث والذهب بالتهجد غرار نومه واضافه الى النوم نحو كرا النوم والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه
للهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها المراد بغرورها الاول ما يتبادر
ومجازها مجازا اطلاقا لاسم السبب على المسبب وغرة الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة
والشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر وغرير اي غير مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله اولى النقضا ثلثة ايام
خلافا لمن خص له الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة الاوائل واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم
من خص باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وعن الطاير فرخه اذا زقه وفي الخبر كان علي عليه السلام يغرنا بالعلم اي يلقمنا اياه ويزقنا به كما يزق
الطاير فرخه ومنه حديث على عم من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي عم قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه
يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر يعني الليالي البيض الثالث عشر وتالياه وفي الخبر يلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر في الايمان زيادة
ضياء وبصيرة والغرة من الشيء والاضافة كذات زيد والكوكب الغراء البيضاء وصف بذلك لشدة ضيائها وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وكتاب
غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي من كلام امير المؤمنين عم **غزر** في الحديث الامام كالعين الغزيرة
يقال غزر الماء بالضم غزرا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه **غضر** الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من
العيش اي في خصب وخير والغضارة الطين الحر اللازب والغضر اطينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن
من ثقيف قاله الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع منه الشيخ الطوسي
ره واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة **غضنفر** الغضنفر
الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قاله الجوهري **غفر** قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى عم قال ذلك
هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لانه كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيرا او صغيرا احتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل
على ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي ره استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابرهيم عم لم يكونا
كافرين لانه انما سأل المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سأل ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا
انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ ولولدي وهما اسماعيل واسحق وهي قراءة اهل البيت عم قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرأ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وقيل هو ابن عباس انه قرأ بالنصب
قال ابن مالك في منظومته والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا والواو بتثليث قمن قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله قال الشيخ ابو علي ره قل للذين امنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول به لان الجواب دال عليه للذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقائع
الله باعدائه وهو من قولهم ايام العرب لوقائعهم وقيل لا يأملون الاوقات التي وعدها الله لثواب المؤمنين وعدهم الفوز وقوله ليجزي

قوماً تعليل الامر بالمغفرة اي امام وامان يغفروا والمراد العفو من قوم يفهم جزاء سيئتهم في الاخرة ونكر قوماً والمراد به الذين امنوا للثناء عليهم
قوله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون اي بكسبهم من الثواب العظيم باضمار الكرامة وكظم الغيظ كذا في جوامع الجامع وفي الحديث عن ابي عبد الله ع قال
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال يقول للذين من الله عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
الاية قوله لاستغفرن لك قوله واستغفر لذنبك اي سل المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل هم المصلون صلوة الليل وقيل الاستغفار في اخر
وخص الاستغفار بالسحر الذي هو اخر الليل لان العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير الكون والطلب العلوي عند توجه النفس بكليتها
الى حضرة الحق تع قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال المفسر في معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم والسبعون جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك والغفران مصدر منصوب بفعل
مضمر اي اطلب او نحو ذلك هو انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي
حديث النبي ص واما استغفاره سبعين استغفارة فلانه وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او
سهو قبل النبوة او عن اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثل ذلك شاغل عن عظيم مقامه او عن احوال ما ينبغي الالتفات
اليه فان حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ولا يكون غافلا عامر في ذنب وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض قيل
يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو لم يكتسب ادرك له لكل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان
وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاصناف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تع الغفور
الشكور وبناؤهما للمبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه تعالى الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم
المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا ومغفرة اي ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والغفرة
اسم منه واغتفر ذنبه مثل غفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤوا جماً غفيراً قال الجوهري والجماء الغفير اي جاؤوا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم
يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه كقولك جاؤوني جميعا وقاطبة
وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوها في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والمغفرة الزيادة في الرزق او العمر او الولد او
غير ذلك ومنه حديث علي ع فان اصاب احدكم غفيرة في رزق او علم او عمر او ولد او غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنة ويفضي به الى الحسد وسوا
غفار الكتاب من كبارهم هو الذي العصاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة **غمر** قوله تع في

غمر

غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله تع
في غمرتهم يعمهون اي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء
الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والثاني حملا على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف الائمة ع
بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اي شدائده وغمر الماء غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث فقد فهم في غمرات جهنم اي المواضع
التي تكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بفتح غين وضمها اي في زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس هذا مما يغلطون فيه والصواب
تقول دخل في غمار الناس اي جماعتهم ولفيفهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وقيل يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء
يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من دخله
ويغطيه اراد انه الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة

وغمر



ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة للغمر وفي الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني في الصلوة علي ص وهو بضم الغين وفتح ميم اناء
صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى اخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلبة عندهم فيما هم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي يلام
في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب وقدح في قلع وغمر بفتح غين وسكون ميم اسم بئر بمكة قديمة **غور** قوله تع قل ارايتم ان اصبح ماؤكم

غور

غورا اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر قوله اذ هما في الغار الغار ثقب في
الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي ص في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات
المغارات والمغارات ما يغورون فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر
قوله فالمغيرات صبحا هي الخيل المغيرة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة وهو الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا
وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل يستخرج غور الحكمة
وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بان العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل
غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة
او لها ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق وغار
العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي سفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذت في العلو والارتفاع
واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل
ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة بن ابي العاص اهدر النبي ص دمه ولعن من يؤويه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء ووعاء ورشاء
وحذاء ففعل عثمان جميع ذلك واواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن به النبي ص ثم امر النبي ص عليا فقتله لا رحمه الله والمغيرة بن شعبة
كان والثالث عندهم وكان يشرب الخمر ويصلي بالناس جماعة وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف من السبابة نسبوا الى المغيرة بن سعيد
مولى بجيلة خرج على ابي جعفر ع وقال انه كان يكذب علينا وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق ع قال لرجل

غير

من المغيرية عن شيء من السنن **غير** قوله تع ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقؤ عين الحامي واعفاؤه عن الركوب
وقيل الخصاء وهو في قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني ادم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال
بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو
ان يكون مثبتا في اللوح فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول
الشرط وقد قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الاية قال المفسر هو بدل من الذين
انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب
والضلال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف اجيب بان الموصول فيه كالمعرف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني ولان المغضوب عليهم والضالين غير المنعم عليهم فليس في غير الابهام الذي يابى ان يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد
اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذلك قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي
الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الاية قرئ غير بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون
واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدين اي لا يستوي القاعدون حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة



فصغر المؤمنين او يبدله منه وفي الحديث الشكر امان من الغير وشاء من يكفر بالله يلوا الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد
والغيرة بالكسر نفرة الطبيعة تكون عن بحث اشاركه الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير كسدرة وسدر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع
وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة اعني المبادلة لانها بدل من القتل والتغيير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله
غير ما كان اولا وغار الرجل على امراته والمراة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ورجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران
غيارى وغيارى ورجل مغيار وقوم مغايير وامراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى بالفتح والضم وفي الحديث ان الله يغار
فهو منكوس القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء
فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد قالوا وحكم غير اذا اوقعتها موقع الا ان تعربها باعراب الاسم الذي يجب
للكلام الواقع بعد الا فتقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد
والا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره ابن الحاجب حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن
بعضهم غير اسم مبهم وانما اعرب للزوم الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير وهو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع عن الاضافة بني على
الضم مثل قبل وبعد ويكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله ويكون بمعنى لا كقوله تع غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع

فأد

خبر ولا يجوز نصبه على لا اله الا هو **باب ما اوله الفاء فأد** مذكور في الحديث ذكر الفار وهو جمع فارة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز
يقع على الذكر والانثى وفيه الفارة من المسوخ وفارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي ص بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة
والاستقامة وسمي العاصي فاسقا وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك
لانها عمدت الى حبال سفينة نوح ع فقطعتها والفار نوعان جرذان وفيران وكلاهما حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار

فتر

ولا اعظم اذى منه لانه لا يابى على شيء الا اهلكه واتلفه وفيه لا باس بالصلوة في فارة المسك اي نافجته **فتر** قوله تع على فترة من الرسل اي على
سكون وانقطاع من الرسل لان النبي ص بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى ع متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد ص
على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله
فتورا اذا سكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامراة فاترة الطرف
اي منقطعة عن حدة النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الجسد اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء فترة فمن كانت فترته الى
سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين السبابة والابهام اذا فتحهما بالتفريج المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب
احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ويزيل

فجر

العقل **فجر** قوله تع والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي اقسم بالفجر وهو عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا اذا اظهره في افق المشرق
منتشرا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا
حكم له في الشرع والاخر هو المستطير المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم المعني
وجواب القسم محذوف تقديره لنعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا
اي يجرونها حيث شاؤوا في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض والملح في العذب قوله
ليفجر امامه اي ليدوم على الفجور فيما ياتي من الزمان يقول سوف اتوب سوف اعمل صالحا وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب

وقوله



وقوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعا
لا تجعل للفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت قوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت ومنه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله
المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو عبارة عن احداثها بين الاخر وفي الحديث اذا خاصم فجر يعني يحمل الفجور ها على البذاء والفحش في القول والبهت
عند الخصومة وفيه تحلو الزوج على السروج فتزينه هن للفجور ويريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قلما يسلم فيما
هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا واعطيت بكذا فيحلف وربما يحلف الامر غير محتاط فيه وبالغ

فخر

في البيع والشراء بالرفع والحط حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث بالمعاصي والمحارم **فخر** قوله تع من صلصال كالفخار بالفتح
والتشديد يعني الطين قد طبخ بالنار فاذا الفخار هو خزف وصلصال قوله فرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها فخور بها على الناس مشغول
عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن ادم والفخر قرئ بوجهين بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فيكون عاطفة يقال فخرت
فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرته مفاخرة ففخرته
اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر اي جيد والفخارة بكسر الجرة والجمع فخار ومنه الحديث خذ من البئة الوبر

فرر

واجعله في فخارة وكان ذلك لازالة ما فيه من دسم الميتة **فرر** قوله تع يوم يفر المرء من اخيه الاية اي يهرب من قرب الخلق اليه لاشتغاله بما
هو فيه من خوف الرد او التحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت
والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هربا منه وفر من الزكوة هرب منها قوله ففروا الى الله اي من معصيته الى طاعته
وفروا الى الله اي من ذنوبكم وتوبوا اليه اي اهربوا الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال
عليه والتوجه بالسير اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى اثر وثانيها الفرار من اثر عقبه الى الاثر وحمة الثانية ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى في
درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى البعض كالاستعاذة من سخط الله بعفوه والعفو والسخط
صفتان الثالث ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول ص هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب
فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب وغنى عن مشاهدة
الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات فقال واعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب
الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى
ولذلك لما ازداد ص قربا قال لا احصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال الاخلاص وتجريده قوله اين المفر اي الفرار
والفر والفرار بالكسر الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرار وفر كصحب والفرار من الزحف هو الفرار من الحرب

فرزد

الشيء اذا احد حلفاءه والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فرزد** الفرزد بالكسر القطع
من العجين والفرزدق ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم ببرد فانبهما

فسر

هناك وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تع واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ
من الفسر وهو مقلوب السفر ايضا يقال اسفرت المراة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله
المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وتعالى فقولنا المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين
التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر والتفسير البيان يقال فسرت

فطر

الشيء من اسفله سببه بنفسه او بمحنته والتشديد مبالغة واستقرته كذا سالة ابن بشرى بلي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات والارض اي خالقهما ومبتدعهما ومخترعهما من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى جاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما انا فطرتها اي ابتديتها قوله والسماء منفطر به اي منشقة بيوم القيمة انها لا تؤدي الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق وتفطرت تشققت قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها الحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنها لافة من التقليد كالتهويد والتنصير والتمجيس وتلقين حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهما قال بعض الشراح ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهم ويفهم منه انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للصدوق ره عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عم قال سالته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال قال رسول الله صلعم كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة بان الله عز وجل خالقه وذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث انه خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعوا العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة والملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بالالهية فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية انها كانت في دين الانبياء السابقين عليهم السلم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها فطرنا عليها والمعنى انها من سنة ابراهيم عم ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها منسوقة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها او المراد بالفطرة ما كان ابراهيم عم يتدين به على ما فطر الله عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدود دائما جملته وروى ابن بابويه في معاني الاخبار انه سئل ابن عباس عن الصائم هل يجوز له ان يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل ينقض الحجامة صومه قال لا قلت فما معنى قول النبي صلعم حين راى من يحتجم في شهر رمضان افطر الحاجم والمحجوم فقال انما افطرا لانهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله صلعم لا للحجامة ثم قال ابن بابويه والحديث معنى اخر هو ان من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الافطار لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيشابور يذكر في معنى قول الصادق عم افطر الحاجم والمحجوم اي دخلا بذلك في فطرتي وسنتي لان الحجامة مما امر به عم واستعمله انتهى وهذا اقرب الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت عم نحن نحت الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة اي السنة والدين ومنه قص الاظفار



فقر

من الفطرة ومثله انما عليّ عهد الله الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر في زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد بها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغنى به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت والفطر نبت يتفطر **فغر** في الحديث اني لا ابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب ارزقني الحديث اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر الفتح ومنه حديث موسى عم فاذا هي حية تسعى عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى وانتم الفقراء الى الله والمساكين من جهة الذلة وان كان ذلك من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وسابغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله قال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال وانما الخلاف في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة وافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في النهاية لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر اثبت للفقير مالا في قوله * اما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد * وقال الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية المحقق ابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله بدا به في اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه في الحاجة واستعاذة النبي صلعم من الفقر مع قوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين ولان الفقير ماخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمسكين مالا في اية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لما ذكر بل لما روي في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسال الناس الحافا والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو جيد وفي حديث الزكوة فسر العالم عم الفقراء بالذين لا يسالون الناس الحافا وفي بعض احاديث الباب الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر انه عم تعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه هو الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو فتفرده اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقار الظهر بالفتح الخرز الذي يضم النخاع الذي يسمى حرز الظهر الجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقارة وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومن قيل للحزبية من الخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله صلعم نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عم قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان والحزوز حطينة والفقر كعنب من السيف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه ابن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين عم وجاء به الى النبي صلعم



فاعطاه رسول الله صلعم عليا بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وروي ان بلقيس اهدت لسليمان ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي عم قال ان جبرئيل اتى النبي صلعم وقال ان صنما في اليمن مغفر في حديد فابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله صلعم فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذو الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله صلعم ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد ذا الفقار وفي الحديث من الفواحشم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء الفواقر الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عن بعض في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله وان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح والقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا والفكر والتفكر والفكري بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافتكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق اي من تامل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا اعجوبة الكون * غدا الفكر كليلا * انت حيرت ذوي اللب * وبلبلت العقولا * كلما اقدم فكري * فيك شبرا فر ميلا * ناكصا يخبط في * عمياء لا تهدي السبيلا * وقولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح فيه اصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله تعالى من فورهم هذا اي من غضبهم الذي غضبوه يوم احد والفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة قوله وفار التنور اي نبع يقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار العرق فورا هاج ورجعت الى من فوري اي من ساعتي قولهم على الفور اي الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطو فيها **نهر** في الحديث كانكم يهود حين جوابهم عن نهرهم فهر اليهود بالضم بيت مدراسهم وفي الفقه واصلها بهر وهي عبرانية عربت وفي كلام سطيح او عبرانية عربت والفهر الحجر ملا الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك من النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر وهو والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل المراة ثم يتحول عنها فيكمل قبل الفراغ الى اخرى فينزل **باب ما اوله القاف** **قبر** قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني ادم وجمعه قبور والمقبرة مثلثة الباء موضعها واقبرت الميت امرت ان يدفن او جعلت له قبرا واقبرت الميت من باب قتل وضرب دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة وهي موضع دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين عم وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا باس بريحه قبر النبي صلعم قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة هو المتخذ من قبر العود اي يكون ذلك الخلط الغالب على سائر اخلاط قبر العود قال وبعض من لم يوفق ذكر فتح القاف واراد به قبر النبي صلعم وهو توهم وقبر النبي صلعم بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد يسمى الكاظم عم والجواد عم وفي الحديث ذكر القصعور والقبر بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة واحدة القبرة وهو ضرب من العصافير معروف ويقال القنبرا بالنون مع المد وفي الحديث القنبرة كثيرة التسبيح من لعن الله مبغضي ال محمد وفي جوف الحيوان من كعب الاحبار مثله والقنبري رجل من ولد

قنبر



قتر

قدر

قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى ترهقهما قترة القترة بالتحريك الغبار وفي الغريب ترهقهما قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث التقتير ولا تتخذ اقتار الاقتار القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من باب ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق او العظم وغيره ذلك يقال قتر اللحم من باب قتل وضرب ارتفع قتاره وفي الخبر اعوذ بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب **قدر** قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر ضيق رزقه عليه قوله على امر قد قدر اي على حالة قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهي ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم والقدر والضيق قوله اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد والمعنى قسم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتليه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بان وسع عليه من انواع الافضال فيقول ربي اكرمني اي فيفرح بذلك فيقول ربي اعطاني وانما هذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يجب ان يكرم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتليه بالفقر والفاقة فقدر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانني فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربي اذلني بالفقر قال تعالى كلا ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لهوانه عندي ولكني اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما توجب الحكمة وتقتضيه المصلحة ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى اخر الايات قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ ابو علي الهاء كناية عن القران وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزل جبرئيل نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وماخذه فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي ما يكون في السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله عز وجل ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها خطرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القران وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل ابن احمد ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها كانت على عهد رسول الله صلعم ثم رفعت وقال الاخرون لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت عم بالضرورة ولا خلاف بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين الامن الشيخ ره فانه نقل الاجماع في التبيان على انها في فرادى العشر الاواخر منه تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم على امام الزمان فيعرضون عليه كلما قدر في تلك السنة ويسلمون عليه وعلى اوليائه حتى مطلع الفجر والاخبار مستفيضة بذلك بقي هنا اشكال هو انه ربما يختلف باختلاف الاهلة المختلفة باختلاف الاقاليم فلا تعرف واجيب عنه باجوبة منها ان يكون المدار على بلد الامام في نزول الملائكة والروح ويكون للاخرين ثواب عبادة ليلة القدر وان لم تصادف الليلة ومنها ان يكون الامام كل ليلة في اقليم وتنزل الملائكة في الليلتين معا الثالث ان يكون الامام في بلد لكن تنزل عليه الملائكة في كل ليلة باحوال

اصحاب البلد التي تلك الليلة ليلة قدرهم و في الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته والوجه في ذلك انهم هم المعصومون
تنزل الملئكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره [illegible]
تجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون الجاهل
جاهلا و قدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه و في حديث
الصادق عليه السلام مع عبد الله الديصاني وقد سأله أيقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه عليه السلام بما حاصله [illegible]
امتناع ذلك وكان جواب اقناع يقنع به السائل [illegible] ويكتفي به [illegible] الامور المحالية الممتنعة في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج
والتحقيق ما اجاب به علي عليه السلام حين سئل عن ذلك وهو ان الله لا يوصف بعجز والذي سألتني عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو وان ظهر معناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال الله تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر
وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف بهما [illegible]

[illegible]





قدر

[illegible]



[illegible]

قس





قشر

قشم

قشمر

قعر

قطر

[illegible]

اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي من غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحدة قطرة سال او عرق وقد قطر الماء
من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث وصغر
متى غنا الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا اي بالكسر اي متقطرة
والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث نهى ان تجلى القطار قيل يا رسول الله فان لا نلبس من قطار الا وما بين البعير والبعير شيطان وفي
الحديث انه كان متوشحا بثوب قطري وهو ضرب من البرد وفيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل
قرية يقال لها قطر ينسب اليها الثياب القطرية فكسروا القاف للنسبة والقطرة مراسي على الالة للعمود خلف الجراح لا يكون بناء وعبارة قطمر
قوله تع ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة وقيل هي النكتة البيضاء في ظاهر ظهر النواة تنبت منها النخلة قمطر قوله تع يوما
عبوسا قمطريرا اي شديدا ويقال اقمطر والمقمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء واقمطر يوما اشتد والقمطر على فعل ما يصان
من الكتب قعر قوله تع كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال قعرت الشجرة قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت يعني انهم كانوا يساقطون
على الارض موتانا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر التي نهاية اسفلها والجمع قعور
كفلس وفلوس وجلس في قعر بيته كناية عن الملازمة قفر في الحديث لا يجد على القفر كاشر دون العسل مرارا وفي عبارة بعض الافاضل القفر
بتقديم الزاي ... والقفر من الارض الخالية التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار ودار قفر اي خالية من اهلها واقفرت الدار
خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام قفد
في الحديث الا لم يرز الرجل ... والحديث وفي بعض النسخ القفد ... قمر قوله تع
والقمر قدرناه منازل حتى عاد الاية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى اخر الشهر يسمى قمرا للبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة وفي الحديث
كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج
والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع
ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر جمع اقمر مثل احمر وحمر والجمع
قمري مثل روم ورومي ويقال هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية والذكر ساق حر والجمع قماري بفتح القاف ... القماري ...
انثاها بعدها ... قور في الحديث ... دار قورا وجارية حسناء ... الدار العوراء هي الواسعة
على ذلك الجوهري وفي يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت به العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر
شيبان وذو قار موضع قريب البصرة خطب به علي عم وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين عم بذي قار وهو يخصف نعلا
فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت لا قيمة لها قال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة ...
قارة لاجتماعهم والتفافهم قال الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص ... والقواق ...
بالبتوت قهر قوله تع وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب على جميع الخلائق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره قهرا غلبه فهو قاهر
وقهار مبالغة وهو فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يصلون الناس عن الصراط القهقري
هو فتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس الى الخلف بسبب اضلالهم قير في الحديث لا يجد على القير
لا باس بالصلوة على القار والقير بالكسر هو القار الذي يطلى به السفن ... القير من نبات الارض باب ما اوله الكاف



تعالى قوله كره بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كره بضم الكاف اي معظمه قوله ويكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما
يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله بكبر في صدورهم اي تعظم قوله اكبرنا هم
بما لعينه اي تكبر قوله كابرا عن كابر يعني عظاما قوله اكبرنه اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما راينه كاهن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت
المراة اي حاضت قال فيه وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد
اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع وترك الاذعان للحق ومنه قوله
استكبروا استكبارا قوله فاراه الاية الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين الصلوة
لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخر للصابرين على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسالوهم
ان كانوا ينطقون قال الصادق عم والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل كيف ذلك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا
فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر يعني انها الواحدة في العظم من بينهن لا نظير
لها قوله لتكبروا الله على ما هداكم عن الصادق عم التكبير بعد خمس عشرة صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر وجه تسميته بذلك في حج
قوله كبرت كلمة تخرج من افواههم هي مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي كل
ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب عليه الشارع حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن
بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما عليه توعد شديد في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقرءوا
من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الاية فهو كبيرة وقال جماعة
الذنوب كلها كبيرة لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة
بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي ره بعد نقله لهذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم
قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر
انتهى وانت خبير انه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن
عباس حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعنه عم الكبائر احدى عشر اربع في الراس الشرك بالله عز وجل
وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلاث في البطن اكل الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجلين وهي الفرار من
الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن وهي العقوق للوالدين وعن الصادق عم
انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وفي الحديث القدسي
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع
فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف لوضوح معناه وفي الحديث معناه من ان يوصف والله اكبر كبيرا قيل انتصب كبيرا على القطع من
اسم الله تع وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل انتصب باضمار فعل كانه اراد اكبره تكبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم
قاله في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير وفي ق كبر ككرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض
صغر فهو كبير وكبار وكرمان ويخفف وكبر الصبي وغيره بكسر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة



اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الراي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفي
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو يكون بالجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر الاخلاق الذميمة الا انه
وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة وان اخره الموت والعرض للحساب
والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يحصل له الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنو اسمعيل ولاة
البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر
اي عن ابائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلاث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة والكبر
الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قال في المغرب وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال الفقهاء لا
ان يعد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضوع التكبير الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر للطبل والكبريت معروف والاحمر عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن
اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق كثر قوله تع واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك
ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثروا وكثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا
من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد
ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة عم اذ لا يحصى عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي صلعم يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي
عن ابي عبد الله عم انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه صلعم عوضا عن ابنه ابرهيم قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث
لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وسكون الثالثة جمار النخل ويقال طلعها قال تع قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير
ضد القليل وكثيرا ما ينصب على الظرف لانه من صفة الاحيان واما لتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب ق في قوله تع قليلا ما
تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشيء اكثرت فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشيء يكثر كثرة بالفتح الكاف وكسرها
قليل قال ابو عبيدة سمعت ابا زيد يقول الكثر بالضم والكثير واحد ويعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته والكثرته وفي الحديث
عن ابي عبد الله عم فيما يقع في البئر يموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما
بين هذين قال المحقق في المعتبر واورد الشيخ هذه الرواية في باب الكثرة لتضمنها ذلك وفي معالمه واقل واوردها ابو جعفر بن بابويه في
كتابه بابا المقطع ... بواحدة وقال في مقابله واصغره انتهى وكل منها محتمل وقال بعض شراح الحديث ... الكبير
الادمي ففيه نوع من التوزيع ومعنى الحديث ان الانسان اصابه العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي
لغير الانسان من الحيوانات دونه ونزح الكر او جميع الماء للحمار والبعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر
كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قاله في ق وفي حديث الصادق عم في مجرى رابعة وعامر بن جذاعة والله
لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير كدر
قوله تع واذا النجوم انكدرت اي انتثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر
نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك
وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق كرر قوله تع ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر عليهم والغلبة ومنه يقال كر في الحرب اذا رجع اليها
وفي الحديث هي خروج الحسين عم في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين عم قد خرج حتى لا يشك المؤمنون



فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عم جاء الحجة عم الموت فيكون
هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث
علي عم انا صاحب الكرات ودولة الدول والمعنى اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى القتال الاعداء مرة بعد مرة او اشارة الى الرجعة في زمان
صاحب الامر عم ويناسبه قوله ودولة الدول اي وانا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة هي الاقدام بعد الفرار وكررت الشيء تكريرا وتكرارا بالفتح
قال ابو عمرو تفعال اسم وتفعال بالفتح المصدر انتهى وقد يجيء الكرور للاستغاثة قال ابن الحاجب العرب تكرر الشيء مرتين فتستوعب تفصيل جنسه
باعتبار المعنى الذي عليه اللفظ المكرر كقولك كتبت له الحساب حرفا حرفا اي مفصلا وقوله تع فارجع البصر كرتين اي مرة بعد مرة ومنه
قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اراد دوام الرزق ودروره كما تقول انا عند فلان صباحا ومساء ولا تقصد الوقتين المعلومين بل الديمومة
وعليه قوله تع يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اي لا ينفع شيء من الاشياء الا سلامة القلب كقولك لا ينفعك زيد ولا عمرو اي
لا ينفع احد والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف صاع فانتهى ضبطه الى اثني عشر
وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلف الرواية في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق
ثلاثة اشبار في ثلاثة اشبار ونصف في مثل ثلاثة اشبار ونصف في عمقه من الارض فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متاخري الاصحاب وعمل القميون
بالاولى واورد على روايتهم خلوها من البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة
اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها وروي عن النبي صلعم انه قال احب من دنياكم ثلث الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذي هو
الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق ووجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في
قوله عم في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله عم في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة
في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما ينفك من هذا الكركور يعني المثلثة كرس في الحديث وانبع الكركس في اياميها من الكزبرة والتفاح الحامض
فان الكزبرة تدير الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري واظنه معربا كسر
في حديث الختان فينقص على الحسين عم كان عقاب كاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا
اذا ضم جناحيه حتى ينقض وكسرت الشيء فانكسر وتكسر شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث
معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا انكسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمته اي في جانبها
ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسروي وان شئت كسرى ومنه
كسروانية ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهو اخر ملوك الفرس نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز بعد ملكه ثمانية وثلاثين سنة
واشهرا فقام وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون وزوج اكثر نساء ابيه ووضع عن الناس ربع الخراج واستوزر برمك بن فيروز
جد البرامكة وقتل اخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملك ستة اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل
عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر يقبل الصحة والكسر في الحساب عام كالنصف
والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء يعني زكوة وكسر الشهوة توهينها كشر في الحديث فاطمة عم لم تر كاشرا
ولا ضاحكة الكاشرة المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضحك ومنه قولهم الكاشرة من كاشر اذا تبسم في وجهه وانبسط معه
كفر قوله تع ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر به وجحده وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال الله ولا تمسكوا

بعضهم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود بجحد الخالق مع هذه الادلة الواضحة و
قوله انا بكل كافرون اي جاحدون وابى الظالمون الا كفورا اي جحودا والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء
الاية قال المفسر فان يكفر بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين
جرى ذكرهم قوله الكفار كم خير من اولئكم قيل المراد باولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح عم وهود وصالح ولوط وعرف امرهم اياهم لانهم
وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب ادم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح عم جعله مكفورا
لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح عم نعمة مكفورة قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزراع كافر لانه اذا
القى البذر في الارض كفره اي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا سترته قوله ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون قال علي بن ابرهيم ره هؤلاء كفروا وجحدوا [illegible] فيهم الذين قال الله تع وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فكفروا وجحدوا [illegible] وفي حديث الصادق عم الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين
جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الاخر من الجحود هو
يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال تع وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة كما قال تع لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تع افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر
البراءة وعليه قوله تع في قول ابرهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي ماء كافور وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور
ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره اي عذب ولعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال تعجبوا
منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل ان ما للاستفهام اي شيء اكفره واوجب كفره فكانه قال ليس هنا شيء يوجب
الكفر ويدعو اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والكفر بجحود النعمة [illegible] ومنه الحديث [illegible] والتكفير ان يخضع الرجل [illegible]
[illegible] حيث قال انه اذنب في كفرت لك وكفرانه الذنب محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها تكفر
عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه وفي [illegible] كفارة [illegible] قيل ان الكفر هي الثانية لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا يتأتى
ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير الاول خاص وتكفير الاجتناب عام وفي كفارة الغيبة ان تستغفر لمن
وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحله وان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان وفي تارك الصلوة
كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين الصادق عم الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعد
كافر اجمعوا الاستخفاف عند ترك الصلوة دون الزنا وفي حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة وهو الانحناء
الكثير حالة القيام قبل الركوع فالتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء
الجسد يكفر للسان اي يذل ويخضع ويقول نشدتك الله ان نعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع
يده على صدره ويتطامن [illegible] الكافور هو نوع من الطيب معروف يغسل
به الميت ويحنط به كمر في الحديث لا باس بالصلوة بما لا تتم به وان كان فيه نجاسة مثل الكمة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله عم كلما كان على
الانسان او معه مما لا يجوز فيه الصلوة فلا باس ان يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي كلام بعض اللغويين الكمرة كيس يأخذها صاحب السلس
والكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلق على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمثر في الكمثرى وهي من الفواكه الواحد

كمثراة



كمثراة كور قوله تع اذا الشمس كورت اي ذهب ضوءها ونورها ويقال كورت لفت كما تكور العمامة اي يلف ضوءها فيذهب انتشاره قوله يكور
الليل على النهار ويكور النهار على الليل اي من التكوير واللف اي يدخل هذا على هذا وهذا على هذا ويقال زيادة في هذا من ذلك وبالعكس والكور دور
العمامة وكل دور كور [illegible] قال ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج
للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاءت في الحديث والكارة من ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع
كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا كهر في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي لا تنهر وعن الكسائي كهره وقهره بمعنى الكنهور العظيم
السحاب [illegible] كير في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد
وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه واما المبني من الطين فكور لا كير والجمع اكيار كعنب واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى
يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فتخلصها
على تمييز منها من ذلك وعلى الثاني يعني الشيء الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر واشبه بالصواب لمناسبة الكير ولهما وهو المعنى المراد منه

باب ما اوله الميم ماز المهزة بالهمزة الدخول في العداوة وجمعها مهز قال الجوهري مجر في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة
وهو ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة مخر قوله تع وترى الفلك فيه مواخر اي جواري تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا
ومخورا اذا جرت تشق الماء [illegible] وفي الخبر اذا اراد احدكم البول فليستمخر الريح اي ليجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها ظهره مدر
في حديث علي عم لشريح القاضي انظر الى من يدفع حقوق الناس من اهل المدر واليسار [illegible] للناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصب وقصبة
وهو التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في القص وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان
بناءها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي مدرة الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل المذرة بالهاء والذال المعجمة وعليها
من القاموس المدرة [illegible] ومدرت الحوض اصلحته بالمدر والمداري جمع المدرى بالدال المهملة وهو كالمسلة تتخذ من قرن او فضة تخلل به المرأة
شعرها وفي حديث الاستنجاء يمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس مذر في الحديث [illegible] ولطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما
بين ذلك يحمل عذرة اي خبيثة من التمذر وهو خبث النفس [illegible] مرر قوله تع ذو مرة اي قوة في عقله ورأيه
ومتانة في دينه ومنه قيل في جسمه قوله فمرت به اي استمرت به فعدت وقامت لم تثقلها قوله سحر مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم
حبل مر اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر [illegible] وقيل انه يوم الاربعاء الاخر من
الشهر قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء
الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حمار ومعه تين [illegible] من عصير فنظر الى سباع البر والبحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه
ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قوله تع او كالذي مر الاية وفي الحديث مرارة الدنيا
حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة استعار لفظ المرارة للاعمال الصالحة في الدنيا لما تستعقبه اللذة الدنيوية من الالم والعذاب
الاخروي ولفظ الحلاوة لما تستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخروية لما في ابتلاء الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي الصحيح السوي صحيح الاعضاء مستو في الخلقة والاستقامة مصون عن الاعوجاج وفي
بعض النسخ ولا لذي مرة سوي وكانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفي الخبر [illegible]
[illegible] والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر



لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر [illegible] والامر بالالف وهذا الامر مر هكذا وامر الشيء صار مرا وكذلك مر الشيء يمر بالفتح امرارا
فهو مر والمرة بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالفتح نصب بمعنى غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين ومرة
[illegible] مطلق اي مرة مرة من المتوضئ او غسل الاعضاء غسلة واحدة او على الظرف اي توضأ في زمان واحد او حال ساد مسد [illegible]
مرة وردي بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة اي اكثر من مرة ومر عليه ومر به اي جاوزه ومر يمر مرورا ذهب واستمر مثله والموضع الممر
والمران شجر الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له بطن مر ومر الظهران وفي الخبر
كان ابو الدرداء في بطن مر يرعى غنما [illegible] مرو في الحديث ان [illegible]
[illegible] فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاي نبيذ الذرة [illegible] يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او الحنطة
قال الجوهري وذكر ابو عبيدة ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر
من العنب واما السكركة [illegible] وفي الحديث المزار لا يطيب الى سبعة ابناء فقيل له واي شيء المزار فقال الرجل يكسب مالا
غير حلال فيتزوج به او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المزار مصر في الحديث اخرج عظام يوسف من مصر مصر هي المدينة المعروفة وتذكر
وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر ايضا واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل
الشاة ومصرها واستمصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلث او الابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيضر ولدها يريد لا يكثر من
اخذ لبنها والمصير كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان مضر في الحديث مثل ربيعة ومضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن
نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وهي تؤنث واعطى ربيعة الخيل
والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اي الحامض وفي الحديث اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه
يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض لا غيره ومنه الحديث جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها مطر قوله تع وامطرنا عليهم حجارة قيل لكل
شيء من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد الامطار ويقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي عم
في المطر تحت العرش بحر فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء
الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا
وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر
ويستحب تاخير المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث [illegible] احد وجهيه
اسود والاخر ابيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتك قال نعم يريد بالممطورة
الواقفة وفي حديث الرضا عم وقد سئل عن الواقفة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران اسم رجل اعرابي من علماء النصارى
ومنه الحديث مطران عليها الغوطة غوطة دمشق [illegible] معر المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر القليل الشعر
معر في الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو جالس مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اي هو الاحمر المتكي على مرفقه قال الليث الامغر
الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين
الاحمر الذي يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوب ممغر مكر قوله تع ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خبث وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون
استدراجه العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اي مكرهم في الليل والنهار قوله واذا لهم مكر في اياتنا اي يحتالون لها ويدفعون الايات بقولهم

سحروا



سحر واساطير الاولين قوله قل الله اسرع مكرا اي اقدر على مكر وهو عقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اي عذاب الله قوله واذ يمكر بك الذين كفروا اي يريد
الخديعة والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل
خدعه فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وقيل اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه
ونفخه وتثبيطه وحبائله وجنده وجميع مكايده وفي الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي عم في مسجد الكوفة خاف
الايمن مكر قيل كانت السوق جانب الايمن وفيها يقع المكر والخداع مور قوله تع يوم تمور السماء مورا اي تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج وتمور
تمورا اي تكفا اي تذهب وتجيء كما تكفا النخلة العيدانية والمار الشيء من باب قال اي تحرك بسرعة قوله تمارون الله قدرا اي فتشككون في الانذار وفي حديث
علي عم في وصفه تع وكبس الارض على مور امواج مستفحلة المور الحركة واستعار لفظ الاستفحال للموج [illegible]
وفي حديث علي عم في الجهاد [illegible] على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمار ماهي هو بفتح الراء معرب واصله السمك وفي بعض النسخ الماهي
ماهي معرب المار ماهي والجري والزمار مسوخ من طائفة بني اسرائيل ومن دعاء نوح عم في السفينة يا ماري اتقن كما صح في النسخ ومعناه بالسريانية
يا رب اصلح [illegible] مهر في الحديث نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المرأة والجمع مهور مثل
فلس وفلوس ومهر السنة هو ما اصدقه النبي صلع لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا ويقال مهرت المرأة مهرا من باب نفع واعطيتها
المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت امة على الاقوى بخلاف الامة فانها
قد توطأ بالملك وفي الحديث كان لداود عم ثمانية عشر بنت مهيرة وسبعماية سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مهر مثل
غرفة وغرف ومهرت الشيء والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء ويقال مهر في العلم وغيره وفيه تخفيف فهو ماهر اي عالم حاذق وفي
ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان عيد للفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان جل وجان ومعناه محبة الروح وسيأتي تحقيقه في نيروز انشاء الله تع ومهرا
مهر الخبيث وهو احد الاقطاع التي حرمها جبرئيل عم يا رسول الله مير قوله تع ونمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلده
من الميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان اي يجلب من بلد الى بلد ومارهم ميرا من باب باع اتاهم بالميرة والمتار جالب الميرة والبيت
منه المعروف اي يوخذ منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة من سنام البعير وفي الحديث سمي امير المؤمنين
لانه يميرهم العلم والمائر المتحرك باب ما اوله النون نبر نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر منبري على
حوضي الاكثر على انه منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمته منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة شبه بالقراد اذا
دبت على البعير يورم مدبها [illegible] نتر في الحديث فلينتر ذكره ثلث مرات بعد البول
النتر جذب الشيء بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واخرج بقيته من الذكر نثر في حديث الكهف ينتثر على الاربعة
يفرقها ويقال نثرت الشيء نثرا من باب ضرب وقيل رميت به متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه حديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اي
عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم للفعل كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار [illegible] من الشيء كالسقاط اسم
ما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر ودر منثور مشدد للمبالغة والانثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لانه
انما يكون بعده نجر [illegible] نجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار وصنعته النجارة والنجار مثل الصناعة ونجران بلد من بلاد
من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد وفي [illegible] نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث شر النصارى نصارى نجران نحر قوله
فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو علي ان الله امر نبيه بالشكر على هذه النعمة العظيمة بان قال فصل لربك وانحر اي فصل صلوة العيد وانحر هديك وا

وعن السندي عن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه وصل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن
العترة الطاهرة عليهم السلام ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع
يديك حذاء وجهك وروي عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني
استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وروي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال لما نزلت هذه السورة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك
من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرا هذه الاية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء
الاعلى اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاءه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة
للقتال والمعنى نسالك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا
امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب
نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الحديث انا ناس من سواد الحرم في نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت
الى النحر وهو اعلا الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب
المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا كذا في ق **نخر** قوله اذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح يقال
نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل الكوفة وبعض اهل الكوفة عظاما ناخرة بالالف ثم قال
ناخرة ونخرة لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لشبه رؤوس الاي مثل
الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع كمنتن لغة والمنخران ثقبا الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واجتمع اليه
جنوده من النخير وهو صوت الانف يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر ونواخر
على ما مر في النسخ ووصي النبي ادريس عليه السلام وهو الذي دفع الوصية الى نوح عليه السلام **ندر** ندر الشيء ندرا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر
في نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض ولا كلام
في صحته بخلاف الشاذ فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على
كتب عديدة وعن ابن شهر اشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة الفلتة ومنه لقيته في الندرة اي فيما بين الايام
وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تعالى انما انت منذر من يخشيها قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر والعباس عن ابي
عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها اي انما ينفع انذارك من يخافها واما من لا يخشى
فكانك لم تنذره قوله وجاءكم النذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف ويقال جاءكم النذير يعني الشيب قيل وليس شيء ابلغ في التخويف
وان لم يتب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال تعالى وانذرهم يوم الازفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر
بضمتين قال تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي كيف رايتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر
يجمع لاختلاف اجناسه وقوله تعالى هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وعن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله تعالى رسلا اي اعلمتكم بما

تحذرهم



تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يقال انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم
النذرى بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام وهو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو
ان شفي مريضي فلله علي ان اصوم العيد قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان
العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله تغلب والكتاب والسنة واردة بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالفه
اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة لها على ما يناقض مذهب السيد
بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم ما
بعد طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الضم والكسر والمنذر بن ابي الجارود العبدي كان عاملا لعلي عليه السلام على بعض النواحي
فخان ومن كلامه عليه السلام ان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع هداه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن زكريا **نزر** النزر القليل يقال
نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزرا فهو نزر قليل ونزار كغراب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان **نسر** قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا
هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح عليه السلام وفي الحديث ذكر
الناسور بالسين والصاد جميعا وهي علة تحدث حوالي المقعدة وفي اللثة ايضا فكلما تدمل قال الجوهري وهو معرب وفي ق الناسور العرق
الغبر الذي لا ينقطع في الماقي وعلة في حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور مثل
فلس وافلس وفلوس ويقال النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويقال سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وعن كعب
الاحبار النسر يقول يا ابن ادم عش ما شئت فان اخره الموت وفي حديث علي عليه السلام في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق
كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير **نشر** قوله تعالى واذا الصحف نشرت المراد صحف
الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل الكوفة والمدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب
وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحف منشرة شدد للكثرة قوله اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء
بعد الموت كالنشور قوله فانظر الى العظام كيف ننشزها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي قوله وجعل النهار نشورا
اي ينتشر فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض اي تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اي تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هي
الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس
بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من
الداء اي يكشف ويزال وفي الحديث النورة نشرة وطهور للجسد وفي الحديث من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما والانتشار هو
انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد
اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسالك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد اي تحيي وانشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشر
الخشبة قطعها بالمنشار وهو بالكسر اسم الة النشر والنشارة بالضم ما يسقط منه ونشرت الخبر انشره وانشره ضما وكسرا اذعته والاسم
المنشور ذاع **نصر** قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني مكة وهذه بشارة
من الله تعالى لنبيه بالنصر والفتح قبل وقوع الفتح وسقوط جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر اجلك والاية تدل على
ما قيل انه نزلت في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الى نفسي وقيل جوابه فسبح قوله من كان يظن ان لن ينصره الله ويحييه في الدنيا



والاخرة ويغيظه انه لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي فليستفرغ وسعه في ازالة
ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق
يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره وفي تفسير علي بن ابرهيم القمي في كتاب الله
وجهين علم وظن شك فهذا ظن شك اي من شك ان الله لم يثبه في الدنيا ولا في الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله
دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قوله الله واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا ثم ليقطع اي يميز والدليل ان القطع هو
التمييز قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة قوله ولقد كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى
حبس اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اي لنغلب رسلنا والنصر الاعانة يقال نصره على عدوه
اعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام قوله فلا ينتصران اي لا يستعان من ذلك قوله من ينصرني من الله اي من يمنعني قوله
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء النصارى جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة ثم لم تستعمل الا في نصراني وهما لغة في مثلها
كالتي في اخرى والنصارى هم قوم عيسى عليه السلام قيل نسبوا الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة ويؤيده حديث علي بن موسى الرضا عليه السلام سموا النصارى
نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم عليها السلام بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح عليه السلام وعن الصادق عليه السلام سموا النصارى نصارى لقول عيسى عليه السلام
من انصاري الى الله ورجل نصراني بفتح النون وامراة نصرانية والنصراني يطلق على كل من يتعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين
ساووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه وفي شعارهم يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون يريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا
مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر
من الله قوله وهم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب
حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من
غير قتال ولا اهلاك احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق عليه السلام وهو اخو السفاح
**نضر** قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم قوله نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب قوله تعرف في وجوههم
نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة
بالنصب والمعنى اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطاء وذلك ان الله قد زاد في جمالهم
وفي الوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اي حسن ونضره الله يتعدى ولا يتعدى ويقال نضر
وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه وفي الخبر نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه في الاخرة حتى يرى عليه رونق الرخاء
ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه على المدينة ان لا يكونوا لا
عليه فلما وقعت وقعة احد طارت في رؤوسهم نعرة الخلاف وساءهم الانفاق فنكثوا العهد وساد زعيمهم كعب بن الاشرف وحالفوا اهل مكة
على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن مضر قال الجوهري **نطر** الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قاله
في ق **نظر** قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنتظر الى رحمة ربها
لا غير ذكره ويحتمل ان يكون الى اسما واحد الالاء وهي النعم اي ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي موخرين

ممهلين



ممهلين والمعنى لا تمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء التاخير يقال انظره اي اخره واستنظره اي استمهله قوله ولا انتم تنظرون اي لا تمهلون قوله فهل
ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة وما ينظر هؤلاء الا ان تاتيهم هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا
اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا العذاب فانه نازل بكم اني معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخر
عنهم العذاب ومثله ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تامل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب علم او
ظن وداري تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظرة عين الجن والنظرة بكسر الظاء التاخير
اي بتاخيره والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقب
وفي الدعاء يا من هو بالمنظر الاعلى اي في المرقب الاعلى يرقب عباده والنظير والمناظر والنظر بالكسر المثل ويجمع نظراء ومنه الحديث صحب نظراءك
في السعر وناظره مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر هنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر
الى الصور المحسنة والاموال الفائقة والله متقدس عن شبه المخلوقين فكان نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني
فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني **نعر** النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات
الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها
وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله
يغيرها بين كبرهم وجهلهم **نغر** نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي ق نغر عليه كفرح وسمع غلا جوفه غضبا فهو نغر والنغرة كهمزة واحد النغر
كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغرة وجاء تصغيره في كلامهم **نفر** قوله تعالى اكثر نفيرا
اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة اي نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات
النفور الخروج الى الغزو واصل النفر الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر الى الشيء فزع اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعة في تفرقة
واحدها ثبة والانفار عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة منهم الاية روى يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا
حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم
عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان
غاويان والثلثة نفر اي جماعة وروي سفر اي ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا ونفر الحاج من منى دفعوا ونفرت الى كذا دفعت نفسي اليها ونفروا
الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر ويوم النفر لليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الثاني هو اليوم
الثالث منها ويقال ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم اي غلبه
غلبة وفي حديث محمد بن عبد الله مع ابي عبد الله عليه السلام فنفر على محمد اي قضى عليه بالحكم بالغلبة يقال نفر عليه ينفر اي قضى عليه بالحكم بالغلبة ونفرت
الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي الحديث لا تعرفها على النفار فانها ترى ما لا ترون والينلوفر
الينلوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع للاوجاع الحارة **نقر** قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور والناقور
الصور وفيه ذكر النقير وهو النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع
الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع مناقير والنقرة بالضم حفرة صغيرة

في الارض. وفي الحديث الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الرأس التي تقرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة وتسمى السبيكة
وفي حديث الزكوة ليس في النقرة زكوة يريد بها ما ليس بمضروب من الذهب والفضة والنقر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن
الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول نكر قوله تعالى ما لكم من نكير اي انكار لما يحل بكم قوله نكروا لها عرشها اي غيروه عن شكله قال المفسرون اراد بذلك ان يعلم
عقلها فنظر اتهتدي لمعرفته ام لا للجواب على الصواب اذا سئلت عنه او للدين والايمان بنبوة سليمان اذا رأت تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون
قوله نكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثل قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول
يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح اعني الحرام قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات قوله وتأتون في
ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصا فايهم اصابه [illegible] والصفق وضرب المعازف والقمار والسباب والتحرش في المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف
وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يقال انكر الشيء ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذي يذكر في مقابلة المنكر اسم مشتمل
على معان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما
الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا النكر هو ما يصدر من الكافر ومن المخلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من
التقريع فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة [illegible]
والمنكر منهما على غير المؤمن عند السؤال والنكرة انكار خلاف المعرفة ونكرة [illegible] والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته [illegible]
والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الى داود [illegible] وجعلت [illegible] على بني اسرائيل
فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة والنكر المنكر ومنه حديث الامام [illegible] معصية [illegible] النكرة [illegible]
بالعقل والنكرة ضد المعرفة والمناكرة المجاهرة [illegible] والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر اي يداهيه ويخادعه نمر [illegible] بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء [illegible]
على اصحاب اللحم عن بيتك اذا اخرجت من المأزمين تريد الموقف وهي احد حدود عرفة دون عرفة وفي الحديث [illegible]
كساء مخطط [illegible] الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز [illegible] فتح النون وكسرها ضرب من السباع [illegible] من الاسد [illegible]
الجلد نقطا سودا وبيضا [illegible] من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه [illegible] والجمع انمار ونمور
والانثى نمرة [illegible] وهو ابو قبيلة وهو [illegible] قاسط والنسبة اليه [illegible] الكسر [illegible] قال الجوهري وبنو انمار [illegible]
فيها سواد وبياض جمع النمرة والنمرة [illegible] من اي لون كان وحامة نمرة فيها نقط بيض وسود [illegible] من العرب [illegible]
[illegible] وغزوة [illegible] كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال [illegible] نور قوله تعالى الله
نور السموات والارض اي مدبر امرهما بحكمة بالغة ومنورهما [illegible] استضائهما [illegible] لاهل السماء وهاد لاهل
الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي
والنور ضوء عارضي قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسرون من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل [illegible]
له قوله ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس يعني اماما تأتمون به [illegible] قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
قال النور والله الائمة عليهم السلام وهم الذين ينورون [illegible] قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة [illegible]
اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد صلى الله عليه وآله [illegible] قال مثل محمد [illegible] وهو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالدري ثم رجع الى قلبه المشبه
بالمصباح



بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني ابرهيم عليه السلام لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية
ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر عليه السلام قوله كمشكوة
فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي والزجاجة صدر علي عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وآله فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى وقت
قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما
كل شيء استنار منهما واستضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته
فسواء نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي صلى الله عليه وآله نور الله لانه الواضحة التي لاحت منه المصابيح وسمي القرآن
نور المعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يقال سمي نفسه تعالى نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل
الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التأويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واضحا الى النور اي الى المصباح والتنوير الاسفار ونور
الشجر ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت الصباح تنويرا ازهرته ونورت بصلوة الفجر صليتها في النور والنار
مؤنثة [illegible] وتصغيرها نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بالصلوة المراد بالنيران على قول
اهل الظاهر الاعمال القبيحة التي هي سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها
عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران هي على حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورة الطاهرة صورة حقيقية
المصورة نارا واوجبه الاتها لا يدركان الا بعد المفارقة ومثله قوله انما يأكلون في بطونهم نارا وفي الحديث كما قال دل على ان الاعمال الصالحة
مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز
توقفه على شرط تسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤل اليه عند حصول شرط تسمية للعلة عند صلاحيتها للتأثير لا تمام ما يكون متمما
لها والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اي شحنا وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن
تسكين الفتنة وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس ثم غلب على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره
تستعمل لازالة الشعر وقوله عليه السلام اعطاك من جراب النورة لان العين الصافية على الاستعانة والاصل فيه انه سأل سائل محتاج من حاكم فيه شيئا فعلق على راسه جراب نورة عند قدره [illegible] كلما تنفس [illegible] فصار مثلا يضرب لكل مكروه [illegible] وتنور الرجل تطلى
بالنورة والنار بفتح الميم علم الطريق والنار الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار وفي حديث وصف الائمة جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا
في بلادك اي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام عليه السلام يرفع له من كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفي حديث يونس قد كرر ذكر العمود فقال
لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك [illegible] بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة [illegible] والمنار ملك من ملوك اليمن
واسمه ابرهة بن الحرث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها
نهر قوله تعالى واما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اي زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر
واحد الانهار قال تعالى في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين وانهر والنهار
اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم ويرادفه في عرف اهل النجوم [illegible] [illegible] من الاسفار الى الغروب
وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ نهى [illegible] بعد



المجتهد فيها التوبين والجمع النيران وهو يستعار للاذلال ومنه قوله عليه السلام يا من وصفت له الملوك نير المذلة على اعناقهم باب ما
اوله الواو وبر في الحديث الوبر المسوخ الوبر بالسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها وتكن في الشجر في جوف
البيوت وجمعها وبر ووبار كسهم وسهام ويقال هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالثعالب والارانب ونحوها
وهو بمنزلة الصوف للغنم والوبر للبعير والجمع اوبار [illegible] وبنات اوبر كمأة صغار على لون التراب وتر قوله تعالى والشفع
والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حوا وقيل الشفع
والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هي فعلى
من المواترة وهي المتابعة قيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فالتاء
بدل من الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان تنوين وغير تنوين [illegible] جعل الفها للالحاق ومن لم ينون جعلها للتأنيث [illegible]
قوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثواب اعمالكم من وترت [illegible] اي نقصته من باب وعد وفي الحديث الاكتحال وترا اي ثلثا او خمسا او سبعا
اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم [illegible] ومنه اذا استنجى احدكم فليوتر اي يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل الثار
قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانها تعدلان بركعة وهي وتر وان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك
آخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت
او مفصولة دون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقص ولائمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض
عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه كان عليه ترة وقوله وتر يحب
الوتر قيل قوله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا سمي له في صفاته ولا شريك له في ملكه
فتعالى الله الملك الحق وقوله يحب الوتر اي يرضى به عن العبد والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب والاوتار جمع وتر بالكسر
وهي الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي عليه السلام وادركت اوتار ما طلبوا والموتور طالب الثار وما زال على وتيرة واحدة اي
طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر الطالب بالثار
والباقي وتر يتر وترا وترة ومنه حديث الائمة عليهم السلام بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وفي الحديث ان رسول الله لم يتر الا وتر العرب
في امر اي قطعهم والعدهم [illegible] وتح [illegible] نهى عن نمرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموز شيء
يحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من
الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير والاطلاق ينافيه
وجر الوجور الدواء يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع [illegible] القلب اي وجود اللبن في
في الصبي وجار الضبع جحرها الذي تأوي اليه واوجرة السباع جمع وجار وجرم بين بكر والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو
مرب للوحوش قال الاصمعي بفتح الواو وفي الحديث اذا واجر نفسه على شيء معروف اخذ حقه يقال واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة
وعاقدته معاقدة وحر في الحديث صوم ثلاثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر
بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة [illegible] صدره علي اي وغر وفي صدره علي وحر بالتسكين مثل وغر

وهو كم



والعوام والمصدر بالتحريك وذر قوله تعالى ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني اكفيكه فلا تشغل قلبك بشأنه
وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة وزر قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى اي لا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اي لا تؤاخذ بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح
اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم
اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي والوزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه قوله كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجأ والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الاثم والذنب والجمع اوزار ومنه الحديث لك المهنا وعليه الوزر اي الاثم والموازرة على العمل
المعاونة عليه يقال وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن مأجورات غير مأزورات اي غير آثمات
وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج وشر وشرت المرأة انيابها وشرا من باب وعد اذا احددتها ورققتها
فهي واشرة واستوشرت سألت ان يفعل بها ذلك وصر الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث وضر الوضر بالتحريك الدرن
والدسم يقال وضرت القصعة اي دسمت والوضر ما يشم الانسان من ريح يجده من طعام فاسد ووضر وضرا فهو وضر مثل وسخ
وسخا فهو وسخ وزنا ومعنى وطر قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع الاوطار
وعر في الحديث عاير ووعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد ويقال وعر وعير وجبل وعر
بالسكين ومطلب وعر قال الاصمعي ولا تقل وعر بفتح العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وكذلك توعر اي صار وعرا واستوعر اي وجده وعرا وفي حديث الائمة [illegible]
استوعره المترفون هو [illegible] [illegible] ضد السهل والمترف المنعم من الترفة بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه
المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من
العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه وغر الوغر بالفتح فالسكون شدة توقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر بالتحريك الحقد والغيظ
والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك وفر قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي موفرا كاملا والموفور
الكامل التام وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال الكثير ووفر المال ككرم وعد والوفرة الشعر الى شحمة الاذن
ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق وقر قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب تحمل الماء
قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله وفي آذانهم وقر هو بالفتح الثقل في الاذن اي ذهاب السمع
كله وقد وقرت اذنه كوعد وحكي ايضا سمعها [illegible] وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفي الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي
ثبت يقال وقر في صدره اي ثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفي
السكينة والوقار في اهل العلم اراد بالسكينة السكون والوقار التواضع وفي الخبر من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه
والتوقير التعظيم ومنه وقروا كباركم اي عظموهم وارعوا اشانهم وحرمتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشأن كالعلماء ومع توقير كبار الحرف
العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير قال الجوهري وفي الحديث اشترط
ارضا في جنب ضيعة [illegible] اي حملته الى من اشترى بها [illegible] ان الارض وقف وفي بعض النسخ وقت [illegible] وكر في
الحديث نهى عن طروق الطير في وكرها الوكر الطير عشه الذي يأوي اليه ويجمع وكور واوكار [illegible] الاثنى [illegible] الوكار [illegible]
سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يصنع [illegible] بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذي

[illegible]



[illegible]



[illegible]

تم المجلد الاول من كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا

عشية سابع شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١١٥٩ على يد اقل العالمين

علي رضا بن علي زين العابدين بن محمد قاسم بن ...

الدين الجيراني ... جبر سيئاتهم بالغفران

وقابلهما من كرمه وجوده بالاحسان انه

كريم منان وذلك في المشهد المقدس

الرضوي على مشرفه وابائه

وابنائه الكرام افضل

التحية والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاي باب ما اوله الالف ارز في الحديث ان العلم ليارز كما تارز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعده ثم في ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العبا وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم وفيه ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها قال في ومن كلام عمر حتى يارز الامر غيما كم قال ومن كلام ابو جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها اذا كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة اي ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا دخلت ذنبها في الارض تلقى فيها بيضها وارز فلان يارز ارزا واروزا اذا انضام وتقبض من بخله ومنه حديث ابي الاسود الدؤلي ان فلانا اذا سيل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاي والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز بغير همزة والسادسة الرنز بالنون لغة في الارز قال في القهرجلي بعد قيس كانهم ابدلوا من احدى الزايين نونا والارزة بفتح الراء شجر الارز وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالسكون شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها قوله ولا بارز بن ثمر هنا شيا اي لا ينقص وقولهم لم ينظر وا في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه ارز فيه ماارز الملجا ازز قوله تع انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا وقيل اي تغريهم على المعاصي من الاز وهو التهييج والاغرا قال الشيخ ابو علي الطبرسي المعنى ثم حاطب الله سبحانه نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجا ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلا بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه عن الجبائي وقيل معناه سلطناه عليهم وهو في معنى التخلية وفي تفسير علي بن ابرهيم نزلت الاية في مانعي الزكوة والخمس والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث احد في بطني ازا او ضربانا اراد بالاز التهييج والغليان والحاصل في الباطن من ارز الغدد واشد عليانها او تهيجها وفي بعض النسخ اي وجعا ووجعا والازيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ايضا ومنه الحديث كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اي ممتلي بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع اوز فيه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاي البط واحدة اوزة مثل عتوة وعتو والاوز ايضا الرجل الخفيف والمرأة اوزة باب ما اوله الباء برز قوله تع وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيا من برز الشي بروزا من باب قعد ظهر وفي الحديث البول مثل البراز هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والحش عنه يقال تبرز اذا تغوط وذلك لانهم يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي براز البروزه من الجسد قاله في قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطا لانه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب واشاله مما يستحي من ذكره او يستحيي منه يعبرون عنه بالكنايات صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر عنه الطباع وفي الحديث من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها والمتعدي لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشوابّ وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس تحدثهم من البروز وهو الظهور



ورجل برز اي عفيف نقلا عن الخليل والمكان البارز اي الظاهر وبرزت الشي تبريزا اي اظهرته وبينته والابريز الذهب الخالص من الكدر وهو معرب والهمزة والباء زائدتان وابرواز ملك من ملوك الفرس قاله في ق برز في الخبر كان النبي صم يبزار التمر بالفتح والتشديد بعد الزاي الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا بزا فاشتر كوا به والبزة بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة المصرانية اي اجعلها وازاها ومن ظهر وابتزيّا اي جردني منها وغلبني عليها وبزه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتززت الشي استلبته البزاة جمع البازي والبا مخففة افصح لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد ويجمع على ابواز وبيزان باب ما اوله التاء تمز تموز احد فصول السنة عند اهل الحساب توز التوز بالضم شجر معروف والتبوزي اسم محمد بن عبد الله اللغوي مشهور باب ما اوله الجيم جرز قوله تع واما لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض جرزة وجرز مثل عسر وعسر وجرز وجرز مثل نهر ونهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب والجرز السنة المجدبة والارض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جراز والجرز طائفة من الترك وقد جاء في الحديث وفيه سالة عن الخفاف من الثعالب والجرز يصلي فيها ام لا الجرز بالكسر والراء المهملة والزاي لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري ويقال هو الفرو الغليظ وفي بعض نسخ الحديث سالته عن الخفاف من الثعالب او الخوارزمية وكان المراد الحواصل الخوارزمية كما جاءت به الرواية وهي حيوانات منسوبة الى خوارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم اي قطاع جوجز ابن جرموز قاتل الزبير جراز في الحديث كان الى يحيى راس اذا جزه هو من الجز القطع يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وقوله يحيى راس اذا جزه اي اذا شده الى القفا والجز والجزاز كالجداد بالفتح والكسر الا ان الجداد خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع والصوف والشعر قاله في المغرب والجزة صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما يسقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر عم من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه والجوزة بالفتح الغنم يجز صوفها مثل الركوبة والحلوبة جلوز في الحديث حدثني بعض جلاوزة السواد بكذا الجلاوزة جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلواز مصدر الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجي بين يدي العامل والجلاز السير الذي يشد في طرف السوط ومنه الجراب اذا شد الجلاز سوطي جمز يقال جمز جمزا من باب ضرب عدا واسرع قال في النهاية ولي الجمز به نهر وهم عن دينهم كما لجمزى قال فيه الجمز بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق جنز في الحديث رايت ابنا لابي عبد الله يقال له عبد الله فطيم درج اي مشى فطعن في جنازة الغلام فات وفي الخبران رجلاه كان لها ابنان فمات احدهما في جنازته اي مات قال في يتقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصيرمرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه قد تكرر ذكرها في الحديث انتهى وفي بعض نسخ الحديث فطعن في جبان الغلام بالنون بدلا من الزاي وفي اخرى وطعن في جيوة الغلام وكانه تصحيف وجنزت الشي جنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة جوز قوله تع ونتجاوز عن سياتهم اي نصفح عنها من التجاوز وعن الشي الصفح عنه وقرى بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك نتقبل عنهم قوله فلما جاوزا اي خلفه مكانه



الموعد بعد هما وفي حديث المرأة لا تملك ما جاوز ثلثها يحتمل ان يقرا معلوما ومجهولا مشددا اي لا يرخص لها الزوج فيما زاد على ثلثها واجاز لرامر يجيزه اذا امضاه والنفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جايزا نافذا والاجازة في عرف العلما اخبار اجمالي باسور معلومة مضبوطة مامون عليها من الغلط والتصحيف وهي في الاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف لا لتقاء الساكنين فصارت اجازة نحو المحذوف من الالفين الزايدة والاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش والجيزة هي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله عم اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة وفي خبر الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه اي يجوزه وهي لغة فيه ومعناه وقد جاء في الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفات وقال عصر عيني كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحج كانت فيه وقولهم جعل الله ذلك الامر مجازا الى حاجته اي طريقا ومسلكا وجوز كل شي وسطه واجواز البلدان القفار اي اوساطها ومنه الحديث الامام النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اي اوساطها المقفرة لانها اقرب الى الهلكة واستعمل هنا على الاستعارة والجايز السايغ ومنه قوله عم لو جاز له ذلك لجاز لرسول الله صم ومنه لا اجيزه في الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفي الخبر اني اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها واقللها واقتصر على الجايز المجزي مع بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم تجوز عني اي تجاوز وهما بمعنى والجوز فارسي معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض في جوز السماء اي وسطها او من ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سيل عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة اي بعدد راس الجوزاء وهو ما الانجم الثلثة او حرف الجيم وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان يريد هي مطلقة بالثلث والباقي وزر عليه وعقوبة والجايزة العطية واحدة الجوائز وهي العطايا والمنح ومنه حديث النبي صم لعمه العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجايزة ان قطن بن عبد عوف من بني هلال ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن وفي الحديث اذا طلع هلال شوال نودي المومنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعني ما اعد الله تع للصائمين من الثواب وجاز الشي يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين اي غير لابثين فيه ومنه جوز ابن اخت رسابق الداير ويجمل الراء المهملة وقد سبق جهز قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم اي كان لكل واحد منهم ما يصيبه في السنة بالفتح والكسر لغة قليلة والجهاز بالفتح والكسر لغة فيه بالفتح والكسر لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج في جهازه فكذا ومن اذا مات الميت في جهازه وعجله ومنه قاعد والجهاز للعبد المجاهد وتجهزت لامر كذا اي تهيات له وفي حديث يوم البصرة الا لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله فقال اجهزت على الجريح من باب نفع واجهزت اجهازا اذا اتممت عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة والتكثير وفي حديث اهل الدنيا ينظرون الامر اصنافا او بوا تجهز اسريعا باب ما اوله الحاء حجز في حديث رسول الله صم خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا عم فانه الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرف



وغرف وقد استعير الاخذ بالحجزة للتمسك وفي الاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد فنجى استعار لفظ الحجزة لهدى الهادي ولزوم قصده والاقتدا به وفيه ايما الى الحاجة الى الشيخ في سلوك سبيل وفي الخبران الرحم فقاحدت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة وحجزت السراويل التي فيها التكة والحاجز الحايل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر يعني مكة والمدينة والطائف ومخاليفها كانها حجزت بين نجد وتهامة او بين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس قاله في ق واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اي منعه فانحجز والمحاجزة الممانعة حرز الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمي التعويذ حرزا والجمع احراز كاحمال وفي الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجري اسم الفاعل على صفة للشعر وهو لغابة والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل احرز قاله في ه وكن هكذا روي ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت اي توقيته وتحفظت منه واحرزت الشي احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصب السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيره وحرز الموضع حرازة فهو حريز مثل فعل فعيل بالضم فيهما واحجابة الحرز حزز الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا عن ابي عبيدة انه قال ضرب مثلا لرجل تظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة والحز واحد الحزوز في العود ونحوه وحزه واحتزه قطعه واحتززت الخشبة حزا من باب قتل فرضتها والحز الفرض حفز في حديث الصلوة لا تلثم ولا تحتفز اي لا تتضام في سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهذا عكس المرأة فانها تحتفز في سجودها ولا تتخوى وفي بعض النسخ ولا تحتفش اي لا تمانع البول والغائط وحفزه اي دفعه من خلفه وقولهم هو محتفز اي مستعجل مستوفز غير متمكن في جلوسه كانه يريد القيام وفي حديث وصف الدنيا فهي تحفزهم بالفناء كانها اي تدفعهم وتعجلهم وتسوقهم حمز وفي حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اي اشقها وامتنها واقواها فرا وليس بكلي فليس كل احمز افضل والمكر والرأة نقل حرمته وعن انس قال كنانى رسول الله صم ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبي صم مدفون باحد وبيته معروف هناك حنز في حديث ان الدرع لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا ال الرسول الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شي منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا ال الرسول صم حيز قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما او مائلا الى جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه شيا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه حيزا من باب سار لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث الامام مانع من حوزته اي ما في تصرفه وجاهد في سبيل الله حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله الواو وهذا في حيزك اي في ناحيتك واحاز عنك بمعدل باب ما اوله الخاء خبز الخبز بالضم والسكون الذي يوكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبزة عجين يوضع في الملة حتى ينضج والخبيزة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخباز وزان تفاح بالضم نبت معروف وفي لغة الخبازى بالف التانيث كالخزامى خرز الخرز بالتحريك الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الذبيحة قيل هي المخ وقيل هي خرزة في وسط المخ الكائن في وسط [illegible] والخرز بكسر الميم وسكون [illegible] الجراب [illegible]

ذكر الخز هو بتشديد الزاي دابة من دواب الماء تمشي على اربع تشبه الثعلب ترعى من البر وتنزل البحر لها وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء
ولا تعيش خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت في اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا
وعن ابن قريشة في شرح النهج الخز صوف غنم البحر وفي الحديث انما هي كلاب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهي
عن الركوب عليه والملبوس عليه قال في النهاية الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة
والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان
جميعه معمول من الابريسم والخزازون قوم يعملون الخز ذكره في ضرب الدكوين الاداب والجمع خزان كما في ضرب
خنز اللحم خنزا من باب تعب تغير ونتن وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخنز بفتح النون لم ينتن خوز في الحديث ذكر خوزي الاهواز فاني الحنيفة عن امير المؤمنين عليه السلام قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز
بالمعجمتين جيل من الناس قال الجوهري وغيره وفي تيه الخوز جبل معروف وكورمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو
من ارض فارس باب ما اوله الدال درز الدروز واحدة دروز الثوب فارسي معرب دهلز الدهليز بالكسر هو ما بين الباب
والدار والجمع الدهاليز فارسي معرب باب ما اوله الراء رجز قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها الاثم والعذاب كما
هو قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه امر بهجران اسباب الموجبة او النجاسة فهو صريح في وجوب توقي النجاسة في الصلاة
كما قاله بعض المفسرين وهو جيد وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذي هو العذاب قال تعالى فلما كشفنا
عنهم الرجز اي العذاب والرجس بمعناه ورجس الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان قيل هي الجنابة
وقيل العذاب وقيل وسوسته فانه لما نزل المسلمون على كثيب لم ترسخ فيه اقدامهم على غير ماء فاحتلم الاكثر منهم والمشركون
سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون على غير وضوء وعلى جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على
الماء فحزنوا لذلك حزنا شديدا فنزل والبلاد حتى جرى الوادي وتلبد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وطابت النفوس قال بعض الافاضل
فعلى القول الاول فيه دلالة على نجاسة المني ولذلك قرئ رجس وهو مرادف للنجاسة قوله رجزا من السماء يعني العذاب والرجز
بفتح المهملة والجيم من البحور ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا او تسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع
الا انه وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفي المجموع من الاوزان في اقل من ثلث فهو راجز سماه به لان الرجز اخف على اللسان من القصيد
والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت رزز الرز بالكسر الصوت
الخفي تقول سمعت رز الرعد وغيره والرز وجع في البطن ومنه الحديث لا يقطع الصلاة الرعاف ورز في البطن ومنه حديث علي
عليه السلام من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ كانه يريد القرقرة او غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع الاخبثين
والا فليس بواجب ما لم يحدث ورززت الشي في الارض رزا اي اثبته فيها ومنه الحديث جعل الجبال للارض عمادا وارزها فيها
اوتادا وقد مر في ارز وفي الحديث انت يا علي رز الارض اي عمادها رعز المرعزي الزغب الذي تحت شعر العنز وفيه لغات
التخفيف والمدمع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكي مرعزي
ومرعزى بكسرتين مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعلا في كلامهم واما تخفيف ومنتى فكسر الميم للاتباع وليس
باصل ركز قوله تعالى او تسمع لهم ركزا الركز الصوت الخفي اي لا ترى لهم عينا ولا تسمع لهم صوتا وكانوا اكثر اموالا واكبر جماعا

خنز
خوز
دهلز
رجز
درز
رعز
ركز





واشد حصنا سامن هولاء تحكم هولاء حكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز ككتاب عرق المركوز اي المدفون واختلف اهل العراق
والحجاز في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام
والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة
اخذه وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن الركاز فقال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقه وركزت الرمح
وغيره من باب قتل اثبته في الارض والمركز وزان مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه
وفي الحديث الوليمة في الركاز يعني قدوم الرجل من مكة رمز قوله تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا الرمز هو تحريك الشفتين
في اللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين قيل على الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه اجيب بانه
لما ادى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمي كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز من باب قتل وفي لغة من باب ضرب
والرمادة الراشية لا تكاد تغمض عينيها ... رز وجئ في نسخ مشدد وهو اسم رجل ودينار وزه روزا اي جوبه
والمروزي منسوب مرا باب ما اوله الشين شرز في الحديث سالته عن الابن والشيراز المتخذ منها وسماها شيراز الابن ايجا
لم يطبخ عنده ما الشيراز وزان دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف حتى يميل طعمه الى الحموضة
والجمع شواريز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث شمز قوله تعالى اشمأزت قلوبكم اي انقبضت من قولهم
اشماز اذا انقبض شوز الشونيز والشينيز الحبة السوداء قاله في ق شهرز يقال تمر شهريز وسهريز بالسين والشين جميعا
لضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز باب ما اوله الضاد ضيز قوله تعالى قسمة ضيزى اي ناقصة وبقال
جائرة من قولهم ضازه حقه اي نقصه وضاز في الحكم اي جار فيه وانما كسر والضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام فعلى صفة
وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع العرب تهمز ضئزى باب ما اوله الطاء طرز
الطراز علم الثوب فارسي معرب قال الجوهري والطراز الهيئة باب ما اوله العين عجز قوله تعالى وما انتم بمعجزين في الارض
الا عجاز ان يأتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله غير معجزي الله اي لا يفوتونه ان امهلهم قوله ليعجزه اي ليسبقه
ويفوته قوله معاجزين في الارض اي يعاجزون الانبياء واولياء الله ويقاتلونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله قوله اعجاز نخل
خاوية اي اصول نخل بالية قوله اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع وفي حديث علي عليه السلام لنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب
اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه وان نعطه حقنا كنا اذلاء
وذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما وجاز وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اي
ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز كل شيء مؤخره والعجز من الرجل والمراة ما بين الوركين
وهي مؤنثة والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يذكرون وفيه اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها
والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الانسان عجزا من باب تعب عظم عجزه وفي الحديث تزوج من النساء العجزاء والمراة
عجزاء اي ذات عجز وعجزت كفرحت عظمت عجيزتها اي عجزها وعجز الرجل عن الشي من باب ضرب وعجز عجزا من باب
تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفي الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل ويمكن قرأته بالوجهين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس بالرفع عطفا على كل وقيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين والكيس ضد

رمز
شرز
شمز
شوز
شهرز
ضيز
طرز
عجز



العجز وهو النشاط والحذق في الامور والعجوز بالفتح المراة الكبيرة المسنة وهو من ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله والجمع
عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هي سبعة ايام من اخر الشتاء والمعجز الامر الخارق للعادة المطابق
للدعوى المقرون بالتحدي وقد ذكر المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله الف معجزة منها القرآن والمعجزة في الحديث واحدة معجزات الانبياء والمعجز
بكسر الميم المنطقة لانها تلي عجز المنطق بها وفي الخبر قدم عليه صلى الله عليه وآله صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة عزز قوله تعالى وقال
نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتيها عن نفسه قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب وفتاها غلامها قوله عزيز عليه ما
عنتم اي شديد يغلب صبره يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله فعززنا بثالث اي قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث
والاسم العزة وهي القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال عزني اي صار اعز مني قوله في عزة وشقاق
العزة المغالبة والممانعة قوله اخذته العزة بالاثم اي حملته العزة التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهي عنه والز
ارتكابه يقال اخذته بكذا حمله عليه قوله سبحان ربك رب العزة يريد انه تعالى الموصوف اضاف الرب الى العزة لاختصاصه
بها قوله اعزة على الكافرين اي يعازون الكافرين اي يغالبونهم ويمانعونهم من عزه اذا غلبه والعزى بالضم تانيث الاعز
يعني العزيز اسم صنم من حجارة لقريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا
واقاموا عليها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابي بكر وكنيته
ابو فصيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله وكناه ابا بكر كذا في الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعادله شيء او الغالب
الذي لا يغلب وجمع العزيز اعزاء مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء غالبة ومنه الحديث فعاد احدهما صاحبه اي غلبه ومن
اسمائه تعالى المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز علي ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي وعز علي ان تفعل
كذا من باب ضرب كناية عن الانفة منه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشيء عزا وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز
فلان يعز عزا وعزة ايضا وعزازة صار عزيزا اي قوي بعد ذلة والجمع اعزة وفي حديث مدح الاسلام واعز اركانه على من غالبه
اي حماها من قصد هدمها والمؤمن اعز من الجبل اي اصلب والعزى التأسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا
اليه راجعون عكز العكازة وزان تفاحة ورمانة العنزة وهي رمح بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على عكازه
توكأ عليها علهز في حديث النبي صلى الله عليه وآله لما دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف اكلوا العلهز العلهز بكسر العين وسكون
اللام وكسر الهاء قيل هو القراد الضخم وقيل الوبر المخلوط بالدم عنز العنز الماعزة وهي الانثى من المعز وكذلك العنز من
الظباء والاوعال قال الجوهري وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل العنزة بين يديه ويصلي اليها اذا صلى وكانت تكون سترته
عن المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصب وقصبات
قال بعض شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه صلى الله عليه وآله لانه اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا تراه عيون الناظرين فيحتاجون الى العنزة
لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او مدافعة هامة ثم لينبش الارض ان كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول عوز العوز بالفتح العدم
وقد اعوزه فهو معوز وعوز الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اي فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه الشيء
اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر واعوزه الدهر باب ما اوله الغين غرز في الحديث الجبن والبخل
والحرص غرائز يجمعها سوء الظن اي بالله الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها في الخلق بالتخفيف والتشديد

عكز
علهز
عنز
عوز
غرز





اي ركبها فيهم وفيه فاخذت بغرز راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل
الركاب للسرج ومثله فوضع رجله في الغرز وغرزت رجلي في الغرز اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة اذا قل
لبنها والغارز من النوق من ذلك وغرزت الشيء غرزا من باب ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة ومنه حديث
لف الخرقة للميت واغرزها في الموضع الذي لفت فيه الخرقة غمز قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون
باعينهم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره في
الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد وغمزه غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او
يد ومنه حديث آدم فغمزه بيني جبرئيل قصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وعليه اشكال مر الجواب عنه في قعد والمغموز المتهم والغامز
المعايب وليس فيه مغمزة اي عيب باب ما اوله الفاء فرز في الحديث التختم بالفيروزج يقوي البصر ويزيد في قوة القلب الفيروز
حجر معروف يتختم به والفرز مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته من غيره ومزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذلك افرز
بالالف وافريز الحائط معرب قال الجوهري وفيروز من ابناء الفرس فزز قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم اي استخف من استطعت
منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك منها بالاخراج يقال الارض
ارض مكة وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا استخفه واخرجه عن داره وازعجه ومنه
استفزهم الخوف وقعد مستفزا اي غير مطمئن فوز قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا
ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر به ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اي ظفرا بما يريدون قوله ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي
بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهو مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفي الحديث كان ابو عبد الله عليه السلام
يستقرا بآيات في جبل في طرف الحرم في فازة وهي مظلة بين عودين قال الجوهري هو عربي فيما ارى والمفازة المهلكة ماخوذة من
فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك تفالا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر
في الحديث باب ما اوله القاف قزز في الحديث ذكر القز وهو بالفتح والتشديد ما يعمل منه الابريسم وعن بعضهم القز
والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقزز من اكل الضب والقرابا التنفس وفي الحديث الا حرام
ما حرم الله في كتابه ولكن الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززا اي اباء وتباعدا عنه قفز في الحديث المراة المحرمة
لا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعد تلبسه المراة
من نساء العرب تتوقى به من البرد وهما قفازان وقفز الشيء يقفز من باب ضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز
مبالغة ومنه الحديث فقفز فاصاب ثوب يونس ومنه حديث قفيس الماصرات والاحوال قفازات والقفيز مكيال
يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان باب ما اوله الكاف كزز
الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من امر بالغسل فكز فمات والكزازة الانقباض
واليبس وفي حديث علي عليه السلام في وصفه صلى الله عليه وآله لم يكن بالكز في وجوه السائلين اي لم يكن معبسا في وجوههم
وكز العبس كنز قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر

غمز
فرز
فزز
فوز
قزز
قفز
كزز
كنز

النار كيف تضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها كذا في معاني الاخبار ومثله في ما روي عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله تع والذين يكنزون الذهب والفضة الاية يجمعونها ويدخرونها واصل الكنز المال
المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الا اخبرك بخير ما يكنزه المرء اي يقتنيه ويتخذه
لعاقبته والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنزت المال من باب ضرب جمعته وادخرته ويقال لكل مال اديت زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا
وكل مال لم تؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيمة وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها
والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة والكنز الشيء الجمع والامتلاء
واكتنز عنيز طابراي جمع ويروى فاكتنز وهو قريب منه **كوز** الكوز اناء معروف يجمع فيه الماء واتسع فيه فيقال لما يوضع فيه الماء
ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما احتج العاشر ووضعه في كوزة **باب ما اوله
اللام لزز** لزه يلزه لزا اي شده والصقه ولازته لاصقته ومنه لزه الى صدره وكان لرسول الله صلى الله عليه واله فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة
تلززه **لغز** اللغز في كلام اذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال
لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره ويقال اللكز الضرب في جميع الجسد **لمز** قوله تعا ولا تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم
المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه
والهمز واللمز العيب والغض من الناس ومنه قوله تعا ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك واللمزة الذي
يعيبك بالغيب وقيل اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقال غيرهما شئ واحد ولعل هذا في غير
الفاسق اما فيه فلا لما روي عنه صلى الله عليه واله اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره الناس قال في المجمع قوله تعا ومنهم من يلمزك في الصدقات
اي يروزك ويسلك والروز الامتحان يقال رزت ما عنده اذا اختبرته وامتحنته اي يمتحنك ويتفكر هل تخاف لائمة اذا
منعته ام لا وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكايده **لهز** اللهز مثل اللكز ولهزه القتير
خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهري **لوز** اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملازة فيها اشجار اللوز قاله
الجوهري **باب ما اوله الميم مرز** في الحديث ذكر التبع والمرز المرز بكسر الميم وسكون الراء الشراب المتخذ من الشعير والتبع
نوع اخر منه والمراد ... التراب حول ما يربه احياء من الارض ليتميز عن غيره ومنه التحجير بمرز وامرز لي من هذا العجين مرزة
اي اقطع لي منه قطعة **مزز** في حديث علي ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة لو تمززها الصديان لم ينقع غلته اي لم تكسر عطشه
التمزز تمصص الماء قليلا قليلا والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيته ببقية الماء في الاناء والمزة والمزتان
المصة والمصتان ومزه يمزه مزا مصه وفي الخبر لا تحرم المزة والمزتان يعني في الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض **معز** قوله
تعا ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها لغة نوع من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور والاذناب القصار
وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهي مونثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع
مواعز والمعز القوم لحم معزهم ذكر ان لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل
والمعزى بالقصر ويمد وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ انه
قال زعموا ان الضان افضل من المعز واستدلوا على فضيلته باوجه منها انه قال تعا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة



ولي نعجة واحدة ولم يقل تسعة وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد في السنة مرة والعنز تتئم وقد
تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلا نبت واذا رعت الماعز لم ينبت وايضا صوف
الغنم اشرف من شعر المعز واعز قيمة ومنها اذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومن مهاناته الله بالتيس
ان جعله هتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز جلد المعز **موز** الموز معروف الواحدة موزة **ميز** قوله تعا
وامتازوا اليوم اي اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى
يلجمهم العرق فينادوا يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها
المجرمون فيميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اي تنشق غيظا على الكفار
قوله ليميز الخبيث من الطيب ويميز اي يخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث ميز الشعر يا مالك اي خلص بعضه من بعض يقال
مزت الشيء اميزه ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا فانماز وامتاز وتميز بعضه وفلان كاد يتميز من الغيظ اي ينقطع ومن كلام الفقهاء
والصفرة ترجع الى التمييز يعني في معرفة الحيض من غيره واشترطوا الرشد وطالما ذكرنا ... **باب ما اوله النون نبز** قوله
تعا ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا والانباز والالقاب واحد والواحد
نبز ولقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل به المدعو كراهة لكونه ذما
له وشينا فاما ما يحبه مما يزينه ويسر به فلا باس وفي الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا
قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا يعني اسم الرافضة **نجز** في حديث النبي صلى الله عليه واله لعمه العباس تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته
اي تقضي عداته من قولهم نجز حاجته كفرح وضرب ينجزها نجزا قضاها ويقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا انقضى وفني والناجز
الحاضر ونجز الوعد نجزا تعجل والنجز كقفل اسم منه ويعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته
وتنجزها اي استنجحها **نحز** في الحديث الادب للنحيزة النحيزة بالنون والحاء المهملة والزاي بعد الياء المثناة التحتانية والهاء اخيرا
الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة **نيرز** في الحديث ذكر النيروز وهو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال في المصباح
والياء اشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب وهو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس اول الحمل وفي الخبر
قدم الى علي ع شيء من الحلاوى فسال عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعي الذي يستوي فيه
الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وقد مر البحث في مهرجان في مهر وفي الحديث ان عليا ع اعتق ابا نيروز ورباحا وعياضا
وعليهم عمالة كذا وكذا سنة **نزز** في الحديث وقد سيل عن حائط في القبلة ينز من بالوعة اي يتحلب منها من النز بالفتح وهو ما
يتحلب من الارض من الماء يقال نزت الارض نزا من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعلها اسما ومنه
اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة ستره بشيء ونز الظبي ينز نزا اذا عدا **نشز** قوله تعا واذا قيل انشزوا فانشزوا اي انهضوا
وارتفعوا عن مجلس النبي صلى الله عليه واله الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض اي على مكان مرتفع
قوله واللاتي تخافون نشوزهن اي معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله عز وجل من طاعة الازواج يقال نشزت المراة تنشز
نشوزا استعصت على زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعا وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا قوله تعا وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع



يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي وفي المقنع ننشزها في السبعة بالزاي والراء **نغز** في
لو تغزت كبده عطشا لم يسق من داره صرفا اي ... من شدة العطش وفي بعض النسخ تغرت من قولهم تغرت كبده اشتدت
**نهز** النهزة بالضم الفرصة وانتهزها اغتنمها ونهز نهزا من باب نفع نهض لتناول شيء وانتهز الفرصة بادر وتناولها والفرصة ما امكن من
نفسك **باب ما اوله الواو وجز** كلام موجز اي وجيز قصير يقال اوجزت كلاما قصرته ووجز اللفظ بالضم وجازة
**وخز** الوخز طعن ليس بنافذ وقد جاء في الادعية وغيرها **وعز** في الحديث اوعز الى رسولك ان لا يجوزها اي تقدم اليه بذلك ومثله
اوعزت اليه بكذا اي تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا قاله في المصباح وقد يخفف **وفز** الاوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة
**وكز** قوله تعا فوكزه موسى اي ضربه ودفعه ويقال وكزه اي ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعني ان الحمل الذي وقع
القتل بسببه من عمل الشيطان اذ حصل بسببه واصابه بوكزة اي بطعنة وضربة **باب ما اوله الهاء هرز** في الحديث سئل عن ...
مهموز بتقديم الراء المهملة على الزاي وقد تقدم القول فيه مستوفى في هور **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبيد الله بن عمر ...
انه قاتل ابيه وفي كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر اليها عمر وغلظت وجهها ... بادا هرمز وهو كلام يشتم ...
لتانيف والدعاء على اهاليهما وهرمز بضم الميم اسم ملك الفرس **هزز** قوله تعا وهزي اليك بجذع اي حركي يقال هزه وهز به اذا
حركه قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات عنده وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا فاهتز اي حركته
فتحرك واهتز النبات اذا حسن واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العز واهتزازه تزلزله وعن بعض
شراح الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة **هزهز** في الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز
الهزاهز الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس **همز** همزات الشياطين نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله هماز
اي عياب واصل الهمز النخز والدفع وتعنت في الناس وذكر عيوبهم قوله همزة لمزة والمعنى واحد اي عياب وقد سبق فرق بين
اللفظين قوله الذي جمع هو في موضع على البدل من همزة ولا يجوز ان يكون صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب
على اضمار اعني وفي موضع رفع على اضمار هو وفي الحديث ومن النساء ولاجة همازة اي عيابة تستغيب غيرها وتقع فيه
**هندز** الهنداز معرب قال الجوهري واصله بالفارسية انداز ومنه المهندز وهو الذي يقدر مجاري القني والابنية
الا انهم صيروا الزاي سينا فقالوا مهندس **هوز** هوز في الحديث يخرج الى الاهواز في السفن الاهواز بلاد مشهورة في
ناحية البصرة ويقال الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعها الاهواز والكورة بالضم المدينة وهوز حروف
وضعت للحساب بالجمل **كتاب السين باب ما اوله الالف اسس** قوله تعا افمن اسس بنيانه على
تقوى من الله الاية قال المفسر المعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على
قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام
القائم رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه الاساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم
كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام النامي اي اصله وفي المصباح الاساس اصل البناء والاس مقصور
وجمع الاس اساس مثل عس وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاس اساس مثل سبب واسباب
**الس** في الدعاء نعوذ بك من الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانة **اسس** قال الجوهري



امس اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل
عليه الالف واللام او صير نكرة او اضيف تقول الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صاير امسا ثم قال قال سيبويه وقد جاء
في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور
والاسبوع **انس** قوله تعا فان انستم منهم رشدا اي علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله انست نارا اي ابصرتها
والايناس الروية والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبه سمي الانس لانهم يونسون اي يرون ... قوله
لا تدخلوا بيوتا حتى تستانسوا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري
ايوذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى حتى يوذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن
والثاني انه استفعل من استانست فلم ار احدا اي استعلمت وتعرفت وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة
والتكبيرة ويتنحنح ويوذن اهل البيت قوله عليه السلام مستانسين لحديث اي يستانس بعضكم ببعض لاجل حديث يحدث به
او مستانسين بحديث اهل البيت واستيناسه سمعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي والاناسي
جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل روم ورومي ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل
اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين قيل المراد به هنا الهيكل المخصوص قوله ان الانسان لفي خسر اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف
في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس فالهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من
النسيان فالهمزة زايدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله في التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف
الناس في معرفته اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام
ثلثة الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط الاعضاء وتشكل البدن الثاني ان يكون جسما او جسمانيا
فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل البدن
وقال الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من بخار الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية
في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن اراد الوقوف على دلايل هذه الاقوال فليطلبها من مظانها
والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية فيحصل من البهيمية الشره والفجور ومن السبعية
الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح والاستيلاء هذه الاخلاق
هذه الاربع وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من اصلاح الشرع
فاول ما يخلق في الادمي البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطنة
فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه فيظهر الايمان وهو من
حزب الله وجنود الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ
واما ساير جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات
متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ...

ازعاج جنود الشيطان تبتني جنود الشيطان مستحكم في القلب امرا كما سبقت الى التزود فيه اولا وقد تسلط الشيطان ملك القلب
وقال بعض الافاضل علم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك ساير ما هو كباره وماديانه ومجرداته بل انت العالم الكبير
بل الاكبر كما قال امير المومنين عم دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى
العالم الاكبر والانس خلاف الجن سمي انسا لظهوره وكذلك الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي والانس بالتحريك
ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث ان اوحشتهم الغربة انسهم ذكرك اي سرهم ذكرك والاناس بضم الهمزة لغة
في الناس وهو الاصل فخفف والمستانسة بالفلان وتانست بفلان والانيس المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من انيس اي
احد والاستيناس التانس ومنه الاستيناس بالناس من الافلاس قيل اي من العلم والعمل الا من المال ويونس بن متى الموصل
من اهل نينوى من ارض الموصل كذا في التواريخ اوس اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة
امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي القاموس اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاوس الذئب وفي ايس الياس
من الشي بمعنى ياس وايس ايسا من باب تعب وكسر المضارع لغة حكاها في المصباح وآيسني منه فلان مثل ايأسني وفي الحديث
حد المراة التي تياس من الحيض كذا باب ما اوله الباء باس قوله تعالى اولوا قوة واولوا باس شديد الباس الشدة في
الحرب والباس العذاب ومنه قوله تعالى فلما احسوا باسنا اي عذابنا وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد قوله وحين الباس
اي وقت مجاهدة العدو وجمع الباس بوس كفلس وفلوس وقوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء البأساء من الباس والبؤس
والضراء من الضر وقيل البأساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس
افعل لانه اسم كما يجيء افعل في الاسماء منه فعلاء نحو احمد والبوسى خلاف النعماء قوله البائس الفقير البائس الذي اصابه بوس اي شدة
وهو القتال في الحرب ويقال ايضا بوس اي فقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي به الزمانة اذا كان محتاجا والفقير
المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يسال ويطوف وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته
وهو تصديق لما في المغرب قوله ولا تبتئس اي ولا تحزن ولا تشتكي من البوس وهو الضر والشدة اي لا يلحقك ما يكرب ولا
يلحقك بوس بالذي فعلوا والمباتيس المكاره والحزاين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه
قرا نافع بعذاب بئس بفتح السين وقرا ابن عامر بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا انه ما فيها الاسم قال الكسائي
اصلها بئيس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت يا ان فحذفوا احديهما والقوا حركتها على اليا وقال غيره اصلها بئس ثم
كسروا اليا لكسر الهمزة فصار بيس ثم حذف الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بيس اي ردي وقرا بعضهم بعذاب
بئس مثل حذر وقرا بعضهم على بيئس على فيعل اي شديد وهو اختيار ابي عبيدة والكوفيين والبوس بضم الباء الفقر والحزن
وشدة الافلاس وسوء الحال المكروه يقال بئس الرجل يباس كسمع يسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبوس ضد النعيم
ومنه الحديث ما اقرب البوس من النعيم ولعل يريد نعيم الاخرة ويوم بوس ضد يوم نعيم وفي ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض
البوس والتباوس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس الرجل زيد وبئست المراة هند وهما فعلان لا ينصرفان لان
لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بوسا
فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات تجيء في ذكرها ان شا الله والباس الخضوع والخوف ومنه قوله عم المكارم

صدق



صدق الباس وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز بجس قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة
عينا اي انفجرت ومنه قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى
وفي دعاء الغيث منبجسة بعرو قراي منفجرة بالماء بخس قوله تعالى وشروه بثمن بخس اي ناقص من البخس بمعنى النقصان اي شروه بثمن
ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن قيل وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما
قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قولهم بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا نقصه يتعدى الى
مفعولين كما في الاية برجيس في الخبر سيل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس
بالمشتري وبهرام بالمريخ برس في الخبر احاس ماء برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق وبين جانبيها طافا الفرات والبرنس بالضم
كبوش قلنسوة طويلة كانت العباد يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زايدة وقيل انه غير عربي ومنه
حديث الى العالم المرضي قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه اي تهجد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحيتها وتجنب الناس
وصار في ناحية منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شي تلبسه النصارى على رؤوسهم والبرنس كل ثوب راسه منه ملزق
به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وفي الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على راسه بسس قوله تعالى وبست الجبال بسا
اي فتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي الملتوت وقيل حطمت والبس الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطا
فيها وقيل الباسة لانهم كانوا اذا ظلموا بسهم اي اهلكتهم وروي بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان
يلت السويق او الدقيق والاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يوكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهري وعن ابن السكيت بسست السويق
والدقيق ابسه بسا اذا بللته بشي من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شي خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله
بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس في معنى حسب والبس السوق اللين وقد بست الابل ابسها بالضم بسا بلس قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس روي عنه عم انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل في امر الملائكة ابليس
فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب
ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له كيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال
كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم في الارض فعتوا وافسدوا
وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم وعن
ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طايفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل
وبالعربية الحارث ... فلما عصى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحارث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها
وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يوسوس ما بين السماء والارض فيرى بذلك لنفسه شرفا وعظما
فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس فعيل من الابلاس اي اليأس من رحمة الله تعالى
انه اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي وفي حيوة الحيوان وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اي ايسون من النجاة والرحمة
وقيل متحيرون والمبلس النادم ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اي يائسون
ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس يبلس اذا تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشتها



ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يلبس من ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ويموتون
واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم عم وقد سبق في شطن ما يناسب المقام
وفي كتب السير وروي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى بن زكريا عم فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال
هم عندنا على ثلاثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم حتى نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار
والتوبة فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك حاجتنا منه فنحن معه في عناء واما الصنف الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم
نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شي وفي الخبر من اراد ان
يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح اللام وقيل بضمها التين والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي
معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف بلقيس بلقيس فعليل
ملكة سبا ابنة الهدهاد بن شرحبيل ومر ذكرها في هرو ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب
عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية التي تدور
عليها الماء بوس البوس التقبيل قال الجوهري فارسي معرب وقد باسه يبوسه بيس في الحديث اليهود يهود بيسان موضع ينسب اليها
الخمر ... قال حسان بن ثابت من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام باب ما اوله التاء ترس في الحديث
التجنب عن الله بين حلقة الترس جمع ترس بالكسر كعنب وتوس وتراس مثل فلوس وسهام وربما قيل اتراس وتترس بالشي جعله كالترس
وتستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب تعس التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط ويقال التعس
ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان لا يخر على راسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا له اي الزمه الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب
نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء تيس في الحديث لي تيس كرير التيس من المعز والجمع اتياس قال الجوهري ولا
للذكر من الضان ايض والانثى عنز والتيس ايضا من الظبا والوعول اذا اتى عليه سنة باب ما اوله الجيم جبس في حديث
سادس كانت له حاد ستر فاتبعت له الحا فليتخذ سلم فهي ... المادة ... جرس في الخبر الاتصحب الملائكة
رفقة فيها جرس الجرس الذي يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شي
تاكله جرجس الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والذي يسمى الولم اصغر من الجرجس وقد جاء في الحديث وجرجيس عم
من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل جسس قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور
وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم
ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد
في تطلب معرفة الاخبار ويقال في معنى لا تجسسوا خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاخذهم
وجسه بيده جسا ... جفس جفسه بالجيم والفا والسين المهملة بعدها اليا على ما صح في النسخ احد الاوصياء التابعين
على ابرهيم الخليل ويقال انه وصي نوح الذي هو وصي يافث وبينه وبين ابراهيم عم عمران الذي دفع الوصية الى ابرهيم عم جلس
قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا
ظهور الدواب مجالس وربما كانت هذه العادة للروسا والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحال



التي يكون عليها الجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل
فعلى الاول يقال لمن هو نايم اجلس وعلى الثاني لمن هو قايم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقعد
متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي حصل وتمكن ولا يسمى هذا قعودا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل
ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة الالفة والمخالطة والمصاحبة وفي حديث عيسى يا روح الله من نجالس
فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه
اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجالسته ومخالطته فكيف من كان موصوفا باضدادها كاكثر ابناء زماننا
فعلوا لمن وفقه الله تجانبهم ومباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب
وتفسد الدين وتحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة موديه الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك
من الاسد انتهى ولبعض العارفين الزم الوحدة تحظ ما بقي في الناس حلة ان ود الناس امحى لتفاق واهله واترك
الاصحاب الا صاحبا يحمدك سره ومن الرزق تقنع ان في الحرص مذله واذا الفقر شابت فالقناعات تحله الحرص
الى الموت ويبقى الملك لله جمس الجاموس هو واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس
وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخاف منه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حرصه
لنفسه وجاماست بالجيم والميم بعد الالف والسين المهملة والميم بعد الالف والتاء المثناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب
للمجوس كان يقع في اثنى عشر الف جلد ثور دفن قوم كذا ذكره الصدوق جنس الجنس الضرب من الشي وهو اعم من النوع وان
شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ولك ان تقول هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم
الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميز
عن الغير فالموضوع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامة والاجناس على ما حقق في
الوجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان ووضعوها على الترتيب الممكن القايم بالذات القابل للابعاد
النامي الحساس جوس قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها اي تطلبوا هل بقي احد لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس ويقال جاسوا عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا باب ما اوله الحاء حبس
في الحديث امر رسول الله ص برد الحبيس وانفاذ المواريث وفي الخبر جاء محمد ص باطلاق الحبس الحبس بالضم جمع الحبيس والمراد به
ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والبحيرة والسايبة وما اشبهها مما نزل القران باحلال ما حرموا منها وطلق
ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفه والحبس ضد رحبسته من باب ضرب ثم اطلق
على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد
العابدين عم سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة
حتى تذهب اوقاتها وقال عم في الذنوب التي تحبس غيث السماء هي جور الحكام في الاحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة
ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء واحبست فرسا في سبيل الله اي وقفت فهو محبس وحبيس
وفيه من احبس فرسا في سبيل الله فكذا والمعنى انه يحبسه على نفسه لسد ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة

والحبس نقيض التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء اللهم اجعلنا [illegible]
والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة **حدس** في الحديث الحدس الذي لا يتأتى ان يحدس
الفطن الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب يقال هو يحدس بالكسر
اي يقول شيئا برايه وحدس حدسا من باب ضرب اذا ظن ظنا موكدا **حندس** في الحديث قام الليل في حندس اي في ظلام
وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس **حرس** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا اي حفظة من الملائكة شدادا او
حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد وحرسه
حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدم وخدام ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس واحترست من
فلان وتحرست منه بمعنى اي تحفظت منه **حسس** قوله تعالى فلما احسوا باسنا اي علموا شوقة نعلنا باحساسهم وشاهدوا العذاب
ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اي هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اي علم ووجد وقيل اي واصل
احس البصر ثم نقل وعن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى احس عيسى الاية قوله هل تحس
منهم من احد اي ترى من جهة او اشعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اي تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا من حسه اذا
ابطل حسه قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا ابالحاء و
بالجيم بمعنى واحد اي تحثوا وتخبروا وربما فرق بينهما وقدمر وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان
في بادية فيها مقال سئل عم كان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال انه علم انه حي حين دعى ربه
بالسحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت قال انا ملك الموت ارسلك
الله ان ينزل اليك قال نعم قال فما حاجتك قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال تقبضها اعواني متفرقة
وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب اسالك بابراهيم واسحق ويعقوب عرض عليك في الارواح روح يوسف فقال لا
فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية والحس الاسم من احسست الشي اذا علمته ووجدته
والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما
الحواس الباطنة فهي الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة وتحقيق كل منها محل اخر والمحسة بكسر الميم الفرجون
وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي كان من فحول الشعراء مادح النبي صلى الله عليه وآله وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين
سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحس فيكون النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فيكون
اصلية **حلس** في الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل وفي حديث سدير يا سدير كن حلسا من احلاس
البيوت وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا
بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع من سهام
الميسر العشرة التي اولها الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها **حمس** يقال
حمس غلظ الساق من باب تعب دق وهو احمس كاحمر والتحمس التشاجر والاحمس المكان الصلب والاحمس الشديد الصلب في
الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بالضم جاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدت وكنانة وجديلة





وقيس لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا
لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة الشجاعة والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل من رواة الحديث **حوس** في الخبر
مجامعة الرجل المراة يحوس وتمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك انه اذا لم يفعل ذلك
فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها **حيس** في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح
الحاء واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه
سويق **باب ما اوله الخاء** **خبس** تخبست الشي اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشي
اذا اخذته مغالبة وخبس الشي بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه والخنوس الظلوم **خرس** في الحديث لا وليمة الا في خمس وعد منها الخرس
وهو بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر مفسرا بالنفاس والخرس بالتحريك انه تصيب الانسان فتمنعه من الكلام
والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصيتك بلساني ولو شئت
لاخرستني وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليه خرسي وخراسي وخراساني **خندريس** الخندريس الخمر **خسس** الخسيس الدني وخس الشي
يخس من باب ضرب وتعب خساسة حقر والجمع اخساء مثل صحيح واصحاء وقد جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة وخست
بالكسر خسة وخساسة اذا كان في نفسه خسيسا واستخسه عده خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف الواحدة خسة
**خنفس** الخنفساء مذكر ذكرها في الحديث وهي بفتح الفاء والمد دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح والعرب تقول في المثال
يقال الجمع الخنفساء والانثى خنفسة وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من العناكب قال الاصمعي ولا يقال خنفساءة بالهاء
**خلس** في الحديث لا قطع في المختلس المختلس هو الذي ياخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي ياخذه جهرا ويهرب مع
كونه غير محارب يقال خلست الشي خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم
ما يختلس وفي الحديث الدعارة وهي الخلسة ومن كلام علي عليه السلام في خطاب النبي صلى الله عليه وآله وقد دفن الزهراء عليها السلام قد استرجعت الوديعة
واخذت الرهينة واختلست الزهراء **خمس** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم الحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية
القسمة والظاهر منها عند الفقهاء الامامية ان تقسم ستة اقسام ثلاثة للرسول صلى الله عليه وآله في حياته وبعده للامام القائم مقامه
وهو المعني بذي القربى والثلاثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل
اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم
الخميس معروف والجمع اخمساء واخمسة كانصباء وانصبة والخمس بالكسر الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال الخميس ايضا
سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخمس وفي الخميس ضرب من برود اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة اقسام
المقدمة والميمنة والميسرة والساقة والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك وابوك من
شرطة الخميس وانما سموا شرطة الخميس قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها وقيل من الشرط وهو التهيؤ
لانهم متهيئون لدفع الخصم وقوله انك وابوك من شرطة الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس الاصابع
الخمس ومنه في وصفه تعالى لا يدرك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة



اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اي يسعى في المكر
والخديعة وخمست القوم من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست الشي بالتثقيل جعلته اخماسا خمسة واخماس القران جعله
في هامشه وكذلك اسباعه واعشاره **خنس** قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها
في برجيس سميت بذلك لانها تخنس في مجراها وتكنس وتستتر كما تكنس الظباء في المغار وهي الكناس قوله الوسواس الخناس
يعني الشيطان عليه اللعنة لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر
العبد ربه خنس اي تراجع وتاخر واذا ترك ذكر الله تعالى رجع الى القلب يوسوس فيها وقد خنس يخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي
بن ابرهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها يؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم
على المعاصي وهو قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وعن الصادق عليه السلام ما من قلب الا وله اذنان على احدهما
ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من
الجن وفي حديث اخر ان الله قال ان الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا
يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عائشة **خوس** تخوس كبر وشرح وجدت او [illegible]
كاربة بنو معديكرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله ولعن اختهم العمردة ووفدوا على الاشعث واسلموا ثم ارتدوا فقتلوا
وعليهم تقول النائحة يا عين بكي للملوك الاربعة **خيس** يقال خاس اللحم خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا
تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس بخيس اذا غدر ومنه خاس بالمال **باب ما اوله الدال**
**دبس** في الحديث ذكر التمر والدباس هو بفتح الدال المهملة ويقال الدبسي ايضا بضم الدال طاير صغير منسوب الى دبس الرطب
لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو
اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة والدبس بكسر الدال ما يستخرج من التمر والرطب بالنار وبدونها **دحس** في
الخبر حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحمون فيها ويدسون انفسهم بين من صفوا والدحس ادخال
اليد بين جلد الشاة وصفاقها لسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع الدحاحيس وكل شي ملاته فقد دحسته
ومنه دحست الغنم دحسا يريد بعاسية ملوة والدحاس الامتلاء والزحام **دخس** الدخس الشديد من الناس والابل و[illegible]
اللحم والشديد والدخس ورم يكون في حافر الدابة **درس** قوله تعالى درسوا ما فيه اي قرؤوا ما فيه ودراستهم قراءتهم قوله وليقولوا
درست اي قرأت اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست ودارست ودرست اي قرأت وتعلمت
وادريس وهو اخنوخ احد اجداد نوح عليه السلام رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه كان يكثر
الدرس لحكم وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي ره وفيه نظر لان الاسم اعجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس
لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية وكان يجب ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها
وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقراوه وتعهدوه
لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة ومنه تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشي ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث ولكن القرآن محفوظا





مدروسا كان المعنى مقروا متلوا **دردبيس** الدردبيس من الابل العظيم **دسس** قوله تعالى قد خاب من دساها اي خاب الظفر من
دس نفسه يعني اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها فغيرت وكل شي اخفيته فقد دسسته ومنه قوله ام يدسه في
التراب اي يخفيه ويدفنه في التراب يقال دسه في التراب من باب قتل دفنه ودسه دسا اذا ادخله في شي بقهر وعنف والدس
اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك اراد ان يشتري نفسه فدس انسانا فهل للمدسوس ان يشتريه كله **دقيس** دقيانوس ابن [illegible]
كان ملكا جبارا كان على بقايا ممن كان على دين المسيح عليه السلام وكان يعبد الاصنام ويدعو للطواغيت وكان يدعو اهل مملكته
الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة **دلس** قد جاء في الحديث لا يكون
لعلة التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري يقال دلس البايع تدليسا كتم عيب السلعة ويقال الصاد لس دلسا من باب
ضرب والتشديد اظهر في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة **دمس** في الخبر انه كان للمجوس عليهم السلام اسم داهبت بالدال المهملة والميم
بعد الالف ثم السين المهملة ثم الالف المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اشتد وليل دامس اي مظلم ودمست الشي
دفنته وخباته وكذلك التدميس والدياس الكن ومنه حديث المسيح عليه السلام سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس
**دنس** في حديث وصف الائمة عليهم السلام لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ
وتدنس مثله ودنسته تدنيسا والمراد هنا دنس النسب وهو ظاهر وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب
**دنفس** الدنفس بالكسر الحمقاء قال الجوهري وقد جاء في الحديث **دوس** الداس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب
من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلام لا تسلم الا دياس ولا الى حصاد وداس الشي برجله يدوس
دياسة فانداس والموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه التي في الجمع اما المداس الذي ينتعله الانسان
فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على امدسة ودوس قبيلة من الازد قال الجوهري **دهس** يقال غنم دهساء وهي مثل
الصداء الا انها اقل حمرة منها **باب ما اوله الراء** **روس** قوله تعالى كانه رؤس الشياطين قيل انها مستقذرة كروس
الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والراس من الانسان وسائر
الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع في القلة على ارؤس وفي الكثرة على روس وبايع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار
وراس وراس فهو مرؤس وقولهم اخذ براس اخيه يعني هرون يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم منكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان
بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته فاجرى موسى عليه السلام اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والراس عند الفقهاء يقال لمعان الاول
يقال للكرة الراس التي هي منبت الشعر وهو راس المحرم الثاني انه عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو راس الصائم الثالث ان ذلك
مع الوجه وهو راس الجناية في الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة وهو راس المغتسل وقال في المنتهى الراس مصون في اكثر لغاتهم الابي
تيم فانهم يتركون الهمز ملتزما وفي الخبر خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان اطلاق الراس
على ذلك من باب المجاز ومثله كان لعيسى في الراس وهو مثلا اي يتصل وراس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم يراسهم
رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين لقب الفضل بن سهل كان واليا على نيسابور من قبل المامون وهو الذي اشار
بورده من الفضل والرياستان هما السيف والقلم وراس الشخص مهموز بفتحتين شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء
وراس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية رئيساء اي شديدة وفي مرثية بنت ابي شكر واعد عقيلا بعده الرؤساء

اى اذكر بعد عقيل الرواسا كما تقضى الرؤسا والشجعان فغيرت الكلام للقافية والله اعلم رجس قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اى اللعنة فى الدنيا والعذاب فى الاخرة قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اى نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اى كفرا الى كفرهم وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم بما عدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هى الشطرنج وقول الزور الغنا قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب الغضب كما نقل الفراء فى قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان كان فى اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال فى باب ان الرجس هو النجس بلا شك وظاهره انه لا خلاف بين اهل اللغة فى ان الرجس فى الاية بمعنى النجس قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اى الاعمال القبيحة والمأثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته ومنه قوله تعالى ليذهب عنكم رجس الشيطان وفى حديث الخلق اعوذ بك من الرجس النجس هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وفى المجمع الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث مرتجس هو عنه من قولهم رجست السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وفى الخبر لما ولد تم ارتجس ايوان كسرى اى اضطرب وتحرك حركة لها صوت وفى حديث الصوم سمعته ينهى عن الرجس هو بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين ريحان الاعاجم كما جاء فى الرواية وفيه شموا الرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى السنة مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا الرجس قال الجوهرى ونرجس معرب والنون زائدة لانه ليس فى الكلام فعلل وفيه نفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب ردس مرداس بالكسر فالسكون اسم رجل وقال الجوهرى المرداس حجر يرمى به فى البير ليعلم اهيها ماء ام لا ومنه سمى الرجل رس قوله تعالى اصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه فى بئره فى تفسير علي بن ابراهيم ان اصحاب الرس هن اللواتى باللواتى وهن الرسيات والرس اسم واد فى العرب الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهى رس وهذا بناقض بما تقدم من تعريفها وفى معانى الاخبار معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البير وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان مما هم يشتغلون بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديدة الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص فى النار ورس الحمى ورسيسها اولها وهو اول مسها وفلان يرس الحديث فى نفسه اى يحدث به نفسه والرسيس الشى الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه رفسة اذا دار بحشيه برجلها وفى الرفسة الصدمة بالرجل فى الصدر ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اى ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشى مقلوبا واركسه بالالف رده على راسه وركسه وارتكس عمى وركست الشى ركسا من باب قتل اى قلبه وردده اوله على آخره وارتكس فلان فى امر قد نجا منه والركوسية قوم من النصارى والصابئين قال الجوهرى رمس فى الخبر ادمسوا قبرى رمسا اى سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر حال فى الجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس والقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا من باب قتل اى دفنته وجمع الرمس رموس كفلس وفلوس وارمست





بالالف لغة وارتمس فى الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دان الله بالراى لم يزل دهره فى ارتماس اى لا يزال دهره منغمسا فى الضلالة والعمى عن الحق ولا يرمس المحرم راسه فى الماء اى لا يغمسه فيه فالمراد بالرمس من تغطية الراس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته والصائم يرتمس ولا ينغمس كان المعنى يغمس يده ولا يغمس راسه باب ما اوله السين سدس قوله تعالى فلامه السدس السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس كريم لغة فيه وجمع السدس اسداس والسديس من الابل ما دخل فى الثامنة لان القى السن التى بعد الرباعية وشاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوى فيه المذكر والمؤنث لان الاناث فى الاسنان كلها بالهاء الا السدس قال الجوهرى سندس السندس ما رق من الديباج سرخس احمد بن علي ابن مكتوم السرخسى من رواة الحديث والسرخس بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان سلس فى الحديث ان الجواد اذا حاب يعود اعطاكم سلسا بغير مطال السلس ككتف اللين المنقاد السهل وسلس سلسا من باب تعب اذا سهل ولان وفلان سلس البول اى لا يستمسكه سوس السوسة والسوس دود يقع فى الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام من باب قال وتساس من باب تعب واساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة وفى وصف الائمة ع انتم ساسة العباد وفيه الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبى ص امر الدين والامر ليسوس عباده يقال ذلك الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد سياسة امر وقام بامره وفى الخبر كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اى تتولى امورهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام وهو القيام على الشى بما يصلحه والسوس نبات يشبه الريحان عريض الورق وليس له رائحة كالرياحين قال فى المغرب والعامة تضم الاول باب ما اوله الشين شرس الرجل الشرس والشراسة وشرس شرسا من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس اى غليظ شكس قوله تعالى شركاء متشاكسون اى مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اى اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح فالسكون اى صعب الخلق وقد شكس شكاسة مثل شرس شراسة فهو شرس وزنا ومعنى شمس قد تكرر ذكر الشمس فى الكتاب والسنة وهى انثى واحدها الوجود وليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع وقولهم تجمع الشمس على شموس على وجه الفاوبل الا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق معارق ومقدار الشمس على ما هو مروى عن امير المؤمنين ستون فرسخا فى ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا فى اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ع ان للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفى الحديث ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل فى الشمس بان جعل الطبق الفوقى من الماء وفيه الشمس والقمر اتيان من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كان القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يوما شمس كسمع صار ذا شمس وقيل سميت الشمس شمسا لان ثلثة من الكواكب السبعة فوقها وهى زحل والمشترى والمريخ وثلثة تحتها وهى الزهرة وعطارد والقمر فهى بمنزلة الوسطى التى فى المخنقة التى تسمى شمسا وشمسه والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الا جزء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب



على راى بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفى حديث على ع الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم فى نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس شموسا وشماسا بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل شوس الشوس فى السواك كالشوص والشوس النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا والشاس بلد بها وادى باب ما اوله الضاد ضرس فى الحديث مشط اللحية يشد الاضراس هى جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفى الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اى لم يتقنه ولم يحكم الامور والكلام استعارة وفيه كان ماشا من ضرس قاطع يعنى انه ماض فى الامور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيئ الخلق ومنه ان النبى ص اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزا عليه احد ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضرسته الاضراس اى داهية وهو فى الاصل احد الاسنان فاستعاره والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلام قيهه فى عبد الملك بن مروان كان ابو قد نعق بالشام وفحص براياته فى ضواحى كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب وحصاه مغرب عدمه عارضه فى الشام باب ما اوله الطاء طرابس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة او التى محيت ثم كتبت طس فى الطس لغة فى الطست والطست الطس ابدل من احد السينين تاء وحكى بالشين المعجمة والطاس جمع طس طفس فى الحديث كان ابى يصلى على الخمرة يجعلها على الطنفسة هى بكسرتين وفى لغة بفتحتين وفى لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالكسر والبساط الذى له خمل رقيق وهو ما يجعل تحت الرحل على كتفى البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اى وسخ قذر طلس الطيلسان مثلث اللام واحد الطيالسة وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء فى الجمع للعجمة لانها فارسى معرب تالشان وطلسه بحوه ومنه الحبوة الا اللطلس ما قيل من الذنوب والديباج الاطلس الذى لا نقش فيه والملطس ممثل وفى الحديث ان وجدت دينارا مطلسا فهو لك لا اثر فيه وقيل الذئب القديم واذا اشتهر فى غير المنقوش طمس قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اى نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو على ره اختلف فى معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو اثار وجوهكم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها فى اقفيتها فتمشى القهقرى وثانيها نطمس عن الهدى فنردها على ادبارها فى ضلالتها ذما لها بانها لا تفلح ابدا وثالثها ان معناه نجعل فى وجوهها الشعر كوجوه القردة ورابعها ان نمحو اثارهم من وجوههم اى نواحيهم التى هم بها وهى الحجاز التى هى مساكنهم ونردها على ادبارها حتى يعودوا الى حيث جاؤوا وهى الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اى غيرها عن جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صارت جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم طمست اى ذهب ضوؤها كالطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشى طمسا من باب ضرب محوته والطمس الدرس والانمحاء طوس الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس روى ان الطاوس كان رجلا جميلا فكابر امرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله طاوسين ذكرا وانثى وفى الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويقال ان الخطيئة هى حمل الحية التى كان الشيطان دخل بها الى الجنة وحكى ان ادم ع لما غرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت





دمه فلما اثمرت ثم ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب فى اعضائه يزهو كما يزهو الطاوس فاذا جاءه مبادى السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوى سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد وله ربما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير ويطلب النوم وتحل عرى قوته وعن كعب الاحبار فى تفسير ما يقول الطير والطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى وولده عبد الكريم قدس الله ارواحهم والتمييز موكول الى القرائن وطوس بلدة من ارض خراسان بين على ثمانية من نيشابور على مرحلتين والشيخ الطوسى ينسب اليها باب ما اوله العين عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب لوى بشرته وقبض وجهه وتولى اى اعرض بوجهه ان جاءه اى لان جاءه الاعمى روى عن الصادق ع انها نزلت فى رجل من بنى امية كان عند النبى ص فجاءه ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك ابن ربيعة الفهرى من بنى عامر فلما راه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه وفى نقل اخر هو عثمن والاية فيه وفى ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله ص فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمن فقدمه رسول الله ص على عثمن فعبس عثمن وولى عنه فنزلت وروى عن الصادق انه قال كان رسول الله ص اذا راى عبد الله ابن ام مكتوم قال مرحبا مرحبا والله لا يعاتبنى الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذى تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفى الحديث لعن الله الاعبس يعنى به خليفة بنى العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبى ص وقد نزلت فيه ايات تعد ستة عشر والعباسية مدينة صنعت فى زمن بنى العباس وعبس ابو قبيلة من قيس عدس فى الحديث رايت على ابى الحسن ع ثوبا عدسيا كانه يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثانى اسم رجل عرس فى الحديث نم نومة العروس هو كرسول وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث ما داما فى اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المرأة عرائس وانما ضرب المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون فى اهله وذويه وارغد وانعم اذا كانت فى ليلة الاعراس حتى ان امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع اعراس كقفل واقفال وهى العروس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفى الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا اخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمى معرس ذى الحليفة لان النبى ص عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وفيه اذا اتيت ذا الحليفة فات معرس النبى ص فان رسول الله ص كان يصلى بمعرسه فيه ويصلى وفيه ايضا قلنا اى شى نصنع قال تصلى وتضطجع قليلا ليلا او نهارا او ان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلى القبلة ذكره فى كس وهذا الموضع مسجد النبى ص وحيث انه نزل به استحب النزول به مطلقا ليلا او نهارا تاسيا وفى حديث علي ع فى اهل الدنيا اما انتم فيها كركب عرسوا واناخوا ثم استقلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر فى الحديث وهو دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهرى وكذلك ابن اوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات اوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء عردس العرندس من الابل الشديد عسعس قوله تعالى والليل اذا عسعس اى اقبل ظلامه او ادبر وهو

من الاضداد وقال الفراء اجتمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر في ا... قال بعض اصحابنا انه دنا من اوله واظلم والعس بالضم والقدح بعد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل عساس مثل اقفال **عطس** في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب والعطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقدم الوجه في ثاب في الحديث العطسة من الله وذلك ليذكر الله النعمة بحيث يقول الحمد لله وقيل ان الله تعالى على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد نسي ذكر الله عز وجل عند ذلك فاذا انسى الله عز وجل الريح فتجاوزت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكر الماضي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلامه عم مع عائشة في شيء من الحديث يا عائشة لولا ان هذا الذي كرهته من في الحسن جالس فيما بينها وبين الله لعلها ان تسد فرد ازوغم معطسك **عكس** العكس رد اخر الشيء على اوله **علس** في الحديث ذكر السلت والعلس هو بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشرة وهو طعام اهل صنعاء قال الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشرة منه حبتان وقد يكون واحدة وثلث وقال بعضهم هو حبة سوداء تكون في الجدب وقيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله في المصباح **عمس** اسماء بنت عميس بالعين المهملة والسين المهملة مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد ... وليل عماس اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل عنه ومن كلام عم الا ان معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر اي ... الحال عليهم وجعل الامر مظلما يقال امر عموس اي مظلم **عملس** العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث **عيس** عيسى عليه السلام عبراني او سرياني ولد ببيت لحم بيت المقدس وقيل ... قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به عم ولها ثلث عشرة سنة و... السلام على راس اثنين ... سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل ... وعمران بن ماثان جده ... الاعلام انه اسر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيا اربعة نفر واحيى حزقيل ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والف نبي وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ... اربعة ... ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد ... خمسمائة ستة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا اسقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الاصلية فيقول معطون ويضم في غير الاصلية ويقول عيسون وكذلك القول في موسى وعيسى بن موسى ... من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء ويقال هي كرام الابل **باب ما اوله** الغين **غرس** في الحديث يا علي اذا اتيت فاغتسل بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي من عيون الجنة وغرست الشجر اغرسه غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة **غسس** غسان بالتشديد والسين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان **غطس** الغطس في الماء الغمس فيه والمغطس ... بجنب الحديد وهو معرب **غطرس** الغطريس الظالم المتكبر يقال تغطرس فهو متغطرس اي متكبر **غلس** في الحديث كان النبي يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة اي صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة اخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي وردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس **غمس** في الحديث اليمين الغموس تذر الديار بلاقع اليمين





الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقتطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة وفي اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي ان يحلف الرجل وهو على مال امرئ مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه اغتماس الجنب في الماء

**باب ما اوله الفاء** **فردس** قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفي الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة وفي الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها تتفجر انهارها قيل هو مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومي **فرس** في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلايل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق في امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسي معروف مشهور اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز توفي في سنة سبع وثلثين بالمداين نقل انه عاش مائتين وخمسين سنة واما ماتين وخمسين سنة فمما لا شك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصله التانيث ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اي صاحب فارس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبي صم افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي صم السكب والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اي اثبته والظرب بكسر الطاء ... كان يلحق الارض بحريه والورد اهداه له تميم الداري وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان لديه غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة فريسة الاسد التي يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وفي الحديث اياك وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدر في سجود الصلوة وابو فراس كنيته يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صار كل قتل فرسا وبه سمي ابو فراس بن حمدان اخو يوسف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدا الشعر بملك وختم بملك بدا بامرئ القيس وختم بابي فراس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرسن بالنون للبعير كالحافر للدابة وفي الباح فقال عنه لا يكون الفرسن الا للبعير وهي له كالقدم للانسان والنون زائدة **فرطس** فرطس كجعفر ملك من الملائكة عرضت عليه ولاية علي عم فاباها فكسر الله جناحه **فطس** الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها الرجل افطس والمراة فطساء والحسن الافطس وهو الحسن بن علي بن علي بن الحسين عم كان وله افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق عم اخو موسى عم **فقس** فقس الطائر بيضه فقسا افسدها **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي يتعامل به وفاوه مفتوحة وجمع القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن



ابي قرة التفليسي المذكور في رجال من لم يرو عنهم **باب ما اوله القاف** **قبس** قوله تعالى بشهاب قبس اي شعلة نار في راس عود والقبس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة واضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته ومنه اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب **قدس** قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيف حسن سائغ كما جاءت به الرواية وقد مر تمام البحث في روح والارض المقدسة اي المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء عليهم السلام ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي تطهر به من الذنوب بناه سليمان بن داود عم والنسبة اليه مقدسي كمجلسي والقدس وهو الطهارة قوله ونقدس لك اي نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تع من القدس وهو الطهارة المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اي المطهر واما طوى فاسم الوادي وفي الحديث ما من مؤمن يكون في بيته عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل فان كانا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقال لهم بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي فما معنى قدستم قال طهرتم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف مر بها ابراهيم عم ودعا لها بالقدس وان تكون محل الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة المغرب على طرف البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حدود سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني وقدوس فيما صح من النسخ اسم رجل من بني اسرائيل **قربس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها هي جمع قرطاس مثلث القاف وكجعفر ودرهم الكاغذ يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اي تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة او ذا قراطيس يودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات النبي صم والاشارة اليه **قرقس** في حديث ميثم يكون بينكم وبين قرقيسا قلت قرية على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون فيها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في ق قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفراة سمي بقرقيسا بن طهمورث والقرقس البرغوث **قسس** قوله تع قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وعن بعضهم هو فعيل من قس الشيء وقصصته اذا تتبعته فالقسيس سمي بذلك لتتبعه اثار العاني وفي ق من القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذلك القسيس والربانية لعنهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهي عن لبس القسي وهو ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبة الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ودرهم قسي وزان شقي قيل ردي واللباس القسي المنزه ولبس الثياب **قسطس** قوله تع وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس





بالضم والكسر وبهما قرئ السبعة الميزان اي ميزان كان قيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اي يتاخر عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر ورجع الى الخلف ولم يتقدم وفيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس عن الامر مثل قعس والملحق بلانه ملحق باحرنجم **قلدس** اوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابا في العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او قلس فليتوضا القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه يقال قلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلنسوة اسم للقلوس فعل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة والقلنسية اذا فتحت وهي فعلنوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار فان شئت حذفت الواو وقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت قلانيس وقلاسي وقليسة وقليسية وتقلنس وتقلسى اي لبس القلنسوة فلبسها **قمس** القاموس صاحب السر المطلع على باطن امرك ومنه حديث اليهودي في علي عم اشهد انك قاموس موسى **قنس** القونس عظم ناتي بين اذني الفرس قال شاعرهم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري اراد اضربن فحذف النون كما حذف من قوله ابوم لم يقدر ام يوم قدر **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس واقياس مثل اثواب وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة هي من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امرائنا من يواخذ دينه بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الراي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاكثر في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويقال للمقدار مقياس ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا ويقال بينهما قيس رمح اي قدر رمح وقيس بن ... ابو قبيلة من مضر ولقيس بن هذيمة وقيس فهد الاصادي وامرؤ القيس بن عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من اسد

**باب ما اوله الكاف** **كاس** قوله تع يتنازعون فيها كاسا الكاس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال بعض وكاس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لها على الانفراد والاجتماع والجمع كؤس وقد تترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء ابس كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا نكبس الزبيب والسمن يطلب فيه اي نجمعه والكبس العظيم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر العذق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تع وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا

٤١٨

لاحاطته وفي حديث الفضيل عن الصادق عم يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش ووسع كل شيء وسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك واية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم كرابيس في الحديث اعتم بعمامة من كرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث على كرباسة فشقها كردوس في حديث وصفه عم ضخم الكراديس هي رؤوس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل كرفس الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سدد ها مقو للباه لاسيما بزره مدر قوي بالسكر والسمن كذا في ق كلس الكلس بالكسر والسكون الصاروج يبنى به كنس قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء وهي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للنساء جائز هي شيء يغرز في المحمل او الرحل يلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر والجمع كنايس مثل كريمة وكرائم والكناس موضع الشجر يكن فيه الظباء ويستتر فيه والكنايس جمع كنيسة وهي متعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي بن الحسين عم والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة ما يكنس به كوس في الخبر وانه لو فعلت ذلك لكوسك في النار اي قلبك فيها على راسك يقال كوسته على راسه اذا قلبته وجعلت راسه اسفله كهمس الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب الصادق عبد الله كيس في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور الذي يجري فيها مجرى الرفق فيما والكيس عند العرب ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس يعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسا ولعل منه قولهم عم ما زال يسرنا مكرونا منذ صار في ولد كيسان اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فنحذر توابه والكيسانية من قال بامامة محمد بن الحنفية وهم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن ابي عبيد الله تعالى انه هيئ كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل جمل اجمال وما يصنع من اديم ومن خرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة باب ما اوله اللام لبس قوله تع الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابرهيم فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تع من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص له ايمانهم قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كاملا ليرون في صورته دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر ويخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونوا شيعة واحدة وقيل اي يكلكم الى انفسكم فلا يلطف بهم وقيل يجعل بعضكم يحيص بما يلبسه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم ومن اللابسة وهي الاجتماع والاختلاط ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منها على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس المرأة والمرأة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء يستتر فهو لباس

ومنه قوله

كرسي
كرابيس
كردوس
كرفس
كلس كنس

كوس
كهمس
كيس

لبس

٤١٩

ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستتر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل لانه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الجوع والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه في الامر وفي الامر لبسة اي شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة لحس اللحس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا كنلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع او اللسان ومنه لحست الاناء لحسة ولحس الدود الصوف اكله لمس قوله تع او لامستم النساء لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع قال الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق عم وقد سئل عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا من بابي قتل وضرب افضى اليه باليد وقوله عم من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلب واستعار له اللمس والالتماس طلب المساوي من المساوي والتمس المطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله عم التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي اي اطلب انت مرة بعد اخرى ولا تول غيرك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وجعل النبي لزوم العقد لمس ليس اللهس لغة في اللحس ليس ليس فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما العدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها للنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للماضي ولا للمستقبل الا بقرينة مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا قد ذهب وذهب ابو علي الى انها للنفي الحال في الجملة التي لم تقيد بزمان واما المقيدة فانها للنفي ما دل عليه التقييد كما ورد في العلامة الحلي ره وقال الجوهري اصل ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف لست ولستما وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها المعدية الفعل وتاكيد النفي وكذلك ان لا تدخلها لان المؤكد مستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها باب ما اوله الميم مجس المجوس كصبور امة من الناس كاليهود وتمجس صار مجوسيا وخالف دين المجوس وعن الصادق عم وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم وشيث وهو هبة الله انهما اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوة لهم وقت وانما هو افتراء على الله تعالى وكذب على الله وعلى ادم وشيث وفي خبر المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا في الاسلام مذهبا يضاهي مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابهه من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعواهم الكاذبة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان ياتي منه الخير والسرور واهرمن ياتي منه الغم والشر ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ويضاهي مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله تع والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث دون الاعيان فالامران معا مضافان الى الله تع خلقا وايجادا والى العباد فعلا واكتسابا في الحديث وهل احد منهم اشد مراسا المراس الممارسة والمعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسه مزاولة وعالجه ومرس

لحس
لمس

لهس ليس

مجس

مرس

٤٩٠

التمر وغيره في الماء من باب قتل دلكه بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه ادلكه واذيبه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والمرموس الداهية يقال داهية مرمريس اي شديدة مسس قوله تع لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل الى المصحف الذي بيد الناس اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاجناب وهو مروي عن الصادق عم وجمع من اهل التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تع بما يحدثه من غلبة السوداء او البلغم فيصرعه فنسبه الله تع الى الشيطان وذلك بتمكين الله تع من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون الربوا يقومون يوم القيمة مخبطين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل المحشر قوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة او لا امس عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته ومواكلته واذا اتفق ان يماس احد رجلا كان او امرأة حم الماس والممسوس وكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احدا قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ذلك باق في ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس سقر اي اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها تمسهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي وقوله قوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امرأته من باب تعب مسا وفي الحديث ما من بني ادم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض المولود بما يعهد به من الالمام فتشمئز عنه نفسه ويضيق بالماء مصدره وتلقى المكروه طبيعته فيصيح صيحة من يجد الالم ويناله الاذى وفيه من مسني في خف واحد احد ما مس من الشيطان اي اذى منه والمس واللمس باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افصحت الزبيدي من غير حايل هكذا قيد ويقال مسسته اذا لاقيته باحد جوارحك ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى الى الثاني بالهمزة والحرف والمسيس كالمس وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة الى كذا الجات اليه وهان عليه المسيس اي مماسة الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا مسيس ذكره يبينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام وياؤه مضمومة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سال ابا عبد الله عم الغسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخل القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كون الادخال في القبر قبل غسله في غاية البعد انتهى الذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيده هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله عم قال يغتسل الذي غسل الميت وكان من مس ميتا بعد الغسل وكان الميت قد غسل وكلها محمولة وان كانت ظاهرة في الوجوب وحكى بعضهم الاجماع يوجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظايرها وفي حديث المحرم والمشوم طيبا بالضم نوقيه وكسرها معس المعس الدلك يقال معسه كنعه ودلكه معسه منعه مكس في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه مماكسة ومكاسا ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والماكس العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة ملس الملاسة ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه ومُلس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء يستمسك به وفي حديث الاحدية لا يتحد والملس جانب حدا فرعون لعل المراد غير المحض والله اعلم موس في حديث

س

معس
مكس

ملس
موس

٤٩١

عليه خالد يدنحرج من فروج الموت الموسة الفاجرة ويخرج على مياميس ومواميس ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعلها من المومس وبعضهم يجعلها من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قاله في ميس الميس التبختر قال ماس يميس ميسا وميسانا باب ما اوله النون نجس قوله تع انما المشركون نجس حصرا وصاف المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل يقول نجس الشيء بكسر العين ينجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قاله الفراء وقرئ به شاذا وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت واجماعهم على نجاستهم شهود حق وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من جنابة ولا يجتنبون النجاسة او كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتاويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علم المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا النبي تحكم فانه نجس اي قذر وذلك له وجد هناك ونجس الشيء ينجس نجاسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والظاهر فتح النون فيه فان العرب تبني الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوام نجس وتنجس الشيء ونجسته نحس قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم بنحوسته اي بشومه قوله ايام نحسات اي مشومات قوله شواظ من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤوسهم وفي الحديث ثم ان يخرج نحاس الغاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤوسهم معروف ويقال اصله قصبة الاذان لا يرفع به والنحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل واغلى نحوا في ناقص نخس في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فانه اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شرار امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاعز النخاس من رواة الحديث لمعالجته الاسار ونخس الدابة كنصر وجعل غرز موخرها بعود ونحوه ومنه الناخس والمنخوسة نسس في الحديث النسناس اسم للسواد الاعظم او بيده الى جماعة الناس ثم قال هؤلاء الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والنسناس بكسر جنس من الخلق احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس هم ياجوج وماجوج وقيل هم على صور الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني ادم والنسناس بالنون وسين مهملتين وقيل النسناس يمين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تع سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى فيها ساقته اي اخرجه عنها فالذي في ق نطس المتنطس المبالغة في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى عليها فهو متنطس نعس قوله تع ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ابدال من امنة وهو مفعول له لان النعاس سبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهو لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس اي وسنان نغص قوله تع وهي النغص

ميس
نجس

نحس

نخس

نسس

نطس
نعس

نغص

عن الهوى اى النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردى وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعلم ما في نفسى ولا
اعلم ما في نفسك اى تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امرى ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة
الشئ وحقيقته وقيل تعلم سرى ولا اعلم سرك وقيل تعلم ما كان منى في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك في دار الاخرة قوله يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى في عبادى وادخلى جنتى عن الصادق ع في حديث طويل قال فينادى روحه
مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى
في عبادى يعنى محمدا واهل بيته وادخلى جنتى فما شئ احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادى قوله ولا تقتلوا انفسكم
قال الشيخ ابو على ره فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة كقوله فسلموا على
انفسكم وثانيها انه نهى الانسان عن قتل نفسه في حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه لا تقتلوا انفسكم بان تركبوا الاثام والعدوان
وغير ذلك من المعاصى التى تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن
قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا هو على اقوال احدها ان الناس
كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن قصد قتلهم جميعا واوصل اليهم المكروه ما اشبه القتل الذى اوصله الى المقتول
فكانه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها من ضلال فكانما احيا الناس جميعا اى اجره على الله اجر
من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من احيا كل واحد منهم قال الشيخ ابو على ره هذا المعنى
مروى عن ابى عبد الله ع ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبيا او امام عدل فكانما
قتل الناس جميعا من يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن ارشد على عضد نبى او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق
الثواب وثالثها من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لانه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن
زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تع ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس
بسلامتهم من ذلك فكذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اى من جنسهم عربيا مثلهم وقيل من ولد اسمعيل كما انهم كانوا من
ولده ووجه المنة عليهم في ذلك انه كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم اخذ ما يجب اخذه عنه وفي كونه من انفسهم شرف
لهم كقوله انه لذكر لك ولقومك قال في الكشاف وفي قراءة رسول الله ص وقراءة فاطمة ع من انفسهم اى من اشرفهم لان عدنان
ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة
مدركة وذروة قريش محمد ص قوله فاقتلوا انفسكم اى ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل بقتل من عبده قوله وضعوا اذا نفس
من الصبح وفي الحديث لا ينجس الماء الا ما كان له نفس اى دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا بأس به والنفس
لمعان الدم كما يقال سالت نفسه اى دمه والروح كما يقال خرجت نفسه والجسد وعليه قول الشاعر نبئت ان بنى سحيم ادخلوا
ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور الدم فلان في نفس والعين يقال اصابت فلانا نفس اى عين ونفس الشئ عينه يؤكد به وفلان
يوامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رأيان وداعيان لا يدرى على ايهما يعرج والنفس انثى اذا اريد بها الروح قال تع خلقكم من
نفس واحدة وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس مثل افلس وفلوس وهى مشتقة من النفس لحصولها بطريق النفخ
في البدن ولها خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهى التى تمشى على وجهها تابعة لهواها

الثانية



الثانية اللوامة وقد اشير اليها بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهى التى لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم
على تقصيرها في التعدى في الدنيا والاخرة الثالثة المطمئنة اى النفس الامنة التى لا يستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة
الى الحق التى سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهى التى رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهى
التى رضى عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة اخرى وهى الملهمة بكسر الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تع فالهمها
فجورها وتقويها والملهم الله او الملك وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه ابحاث مشبعة مذكورة متفرقة
في محالها وفي قوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة
الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين ع قلت اريد ان تعرفنى نفسى قال يا كميل اى نفس تريد قلت
يا مولاى هل هى الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هى اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية
ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها
خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهى اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم
وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهى اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها
خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة
والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه
التى مبدأها من الله واليه تعود لقوله تع ونفخت فيه من روحى واما عودها فلقوله تع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية
مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا بقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه
التى بين جنبيه وقدم البحث عنه ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المتحررين واقعة بين القوة الشهوية
والقوة العاقلة فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وساير اللذات العاجلة
الفانية وبالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الابدين والى هاتين
القوتين اشار سبحانه وتعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تع انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت الانسان
الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا
لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها فقد هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا انبعث القوة
الشهوية سميت بهيمية واذا انبعث الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى
مثل هذه الجملة في التنزيل تارة امارة بالسوء ان كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير
اخرى وتندم على الشر وتلوم عليها سماها اللوامة وان كانت منقادة للعقل العملى سماها مطمئنة والمعين على هذه المنابعات
قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم: اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق * من الحس حسا ثم عن دركاتها * وتابع بين
النفس مرآة عقلها * فتلك حيوة النفس بعد مماتها * وفي حديث السفر وابدا نجلف دابتك فانها تعكس بالتحريك بين النفس
بفتحتين يعنى الروح والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللغة نفس كربته وهو كما ترى والنفس بالتحريك واحد الانفاس وفي
الحديث يجزى بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب والنفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء



نفسا او نفسين اى جرعة او جرعتين ولك في نفس من امرك اى في سعة منه وفي الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن لا
تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن هو اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفس تنفيسا ونفسا اى فرج تفريجا والمعنى انها تفرج الكرب
وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب وفيه بعثت انا من نفس الساعة اى حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا فاطلق
النفس على القرب وفيه نهى عن الشرب بنفس واحد وحمل على الكراهة لانه يكابس الماء في موارد حلقه فيثقل معدته
وروى ان الكباد من العب وانه شرب الشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ع وقد كلمه الصادق ع
حين امر به الى الحبس فقال وكانى بك وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة فطعنك الفارس المعلم الذى لا علامة بجعابه
وقال وفيه ايضا سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبنى ابيك ستقتلون وانما كان ع خاله لان بنت الحسين ع ام عبد
الله بن الحسن والنفس الزكية تطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم ع كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم ع بخمسة عشر ليلة ونفس الله عنه تنفيسا اى رخص يقال نفس
الله عنه كربته اى فرجها والاصل في التنفيس التفريج كانها ماخوذ من قولهم انت من امرك في نفس اى في سعة والذى يفرج عنه
كان في سعة من امره بعد ذهاب الكروب عنه ومنه احب الاعمال الى الله تع اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اعان
مؤمنا نفس الله عنه ثلثا وسبعين كربة وقوله تنفسوا في اجله اى وسعوا والتنفيس ذهاب الهم والغم وتنفس الصعداء
فيه ومنه نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا شئ نفيس اى جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ونفس الشئ بالضم نفاسة اى صار مرغوبا
فيه ونافست في الشئ منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشئ ومنه تنافسوا في زيادة الحسنات
والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت فهى نفساء وقد نفست المرأة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا
حتى يصيح وجمع النفساء النفاس قال الجوهرى ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على
نفساوات وعشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس الثالث الكبير والنافس احد
القداح العشرة من قداح الميسر قال في الحديث نقس الناقوس الذى يضرب به النصارى لاوقات الصلوة وهى خشبة
طويلة وقصيرة يضربها بها اصابعها صوت حسن نقرس النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين وهى
خاصة انما لا يجمع مدة ولا ينفتح لانه في عضو عصبى نكس قوله تع ومن نعمره ننكسه في الخلق اى نقلبه في الخلق فجعلناه بعد قوة
ضعف يرجع في حالة شبيهة بحالة الصبى في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال تع يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
يقال نكست الشئ انكسه نكسا من باب قتل قلبته على رأسه فانتكس وقدم مزيد البحث في الاية في عمر قوله ثم نكسوا على رؤسهم اى
الحجة عليهم والناكس المطاطئ رأسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق ع لا تعنا ذو رحم منكوسة
شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا يقال تعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج او لانه لغة قاله
الجوهرى نمس في الحديث يا فلان هات الناموس يعنى صحيفة كبيرة يحملها انشرها الحديث ويستفاد منه ان الناموس هنا
صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيه اسماؤهم واسماء آبائهم وفيه لى وذكر نوفل قال لحديث
ما نقول ان حفظه الله ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى ع ناموس موسى ع اى صاحب
سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب

سره



صاحب سره الذى يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهرى واهل الكتاب يسمون جبرئيل ع الناموس نوس قوله تع ومن
الناس من يقول آمنا قيل في معناه اى بعض الناس يقول آمنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبره ولو عكس لانتفت الفائدة
والناس قد تكون من الجن والانس قال الجوهرى اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا عن الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك
لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وفي الحديث ان النواويس تشكو الى الله تعالى شدة حرها
فقال لها عز وجل اسكنى فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب الناووس على فاعول مقبرة النصارى
والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق ع اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالت ان الصادق ع
حى لم يمت ولا يموت حتى يظهر امره ويظهر وهو القائم المهدى وحكى ابو حامد الزوزنى انهم زعموا ان عليا ع مات وستنشق الارض عنه
من قبل يوم القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل نهس نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها والمعجمة الاخذ بالاضراس
باب ما اوله الواو وجس قوله تع فاوجس في نفسه خيفة اى احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسرون كان ذلك
من موسى ع للجبلة البشرية عنده وتراءى تطبيع وفي القاموس الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب والسمع من صوت او غيره والوجس
الصوت الخفى ورس في الحديث وعليه ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم
لا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله في ق وفي القانون الورس شئ احمر قانى يشبه سحيق الزعفران وسوس
قوله تع فوسوس لهما الشيطان اى القى الى قلبهما المعنى بصوت خفى والمعنى فوسوس اليهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها
الفعل يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام ومما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما
يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو اسم الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس
والوسواس بالكسر الوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله من شر
الوسواس قال الشيخ ابو على فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذى الوسواس وهو الشيطان
كما جاء في الاثر يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذى يوسوس في صدور الناس اى بالكلام الخفى الذى يصل مفهومه الى
قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذى يوسوس في صدور الناس من الجنة والخناس هو الشيطان كما قال الله سبحانه الا ابليس كان من
الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان
معناه من شر ذى الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان
ومن وسواس الانس وسوسة الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الانس والجن
وقال جامع العلوم النحوى في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس
والمراد بالثانى الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس
لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضل بجهله وانما تقع
الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس
الشيطان غير متناهية فمهما عارضته فيما يوسوس بحجة اتاه من باب آخر بوسوسة وادنى ما يفسد من الاسترسال في ذلك اضاعة
الوقت ولا تدبير في ابطالها اى من الفقر اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وطس في الحديث

اوطاس لبس من العقيق وفيه بريد اوطاس اخر العقيق وفيه نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس يوم اوطاس الا استبرئوا
سبايا كم اوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس
الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال اول من قالها النبي صلى الله عليه وآله لما اشتد الباس يومئذ وهي احسن
الاستعارات **وعس** الارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل **وكس** في الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص وكسه
وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفي خبر المراة لها مهر مثلها لا وكس ولا
شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم فاعله اي خسر والثمن الاوكس الانقص **ويس** ويس كويح
قال في ق كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح للصبي **باب ما اوله الهاء** **هجس** هجس الامر من باب ... في قلبه ...
ومنه حديث ... انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **همس** قوله تعالى فلا تسمع الا همسا
الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرجها من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ويقال هو من همس اقدام
الابل وهو اصوات اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري
يجمعها قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس **باب
ما اوله الياء** **ياس** قوله تعالى افلم يياس الذين امنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعنا
لان الياس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم الم تياسوا اني ابن فارس زهدم والياس القنوط وقد يئس من الشيء يياس وفي
لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ ... يئس ييئس كنعم ينعم وكضرب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي
يحيوا ويبعثوا قوله فلما استياسوا هو من الياس قوله يؤوس هو فعول من يئست اي شديد الياس قوله وان الياس لمن المرسلين
قيل هو ادريس النبي عليه السلام جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على
بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر
صاحب الجزاير ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس فنباه الله بعده قوله سلام على الياسين يعني
الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ سلام على آل ياسين
اي على محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه ... اذا عرفت
الياس ... اذا عرفه الفقر والطمع الفقر **يبس** قوله تعالى فاضرب لهم في البحر طريقا يبسا اليبس بالتحريك المكان الذي يكون
رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح والسكون اليابس وشيء يابس ...
**كتاب الشين باب ما اوله الالف** **ارش** ارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قال في
المصباح واصله الفساد يقال ارشت بين القوم اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها والارش الذي ياخذه المشتري
من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع واروش الجنايات لانها جابرة للنقص **اشش** الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة
**باب ما اوله الباء** **برش** في حديث ... الابرش وهو المشتمل على الوان مختلفة يقال برش
يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل احمر وحمراء وحمر ... والبرش في شعر الفرس نكت
صغار تخالف لونه والفرس ابرش **برطش** كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البايع والمشتري شبه الدلال **برقش** براقش

طاير



صغيرة
طاير يحمو على الراس اغبر واوسطه احمر واسفله اسود قاله في ق **بشش** البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي
انه طلق الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشبش قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى باء **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم
جبارين البطش الاخذ بسرعة والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيامة وبطش يبطش من باب ضرب
وبها قراءة السبعة وفي لغة من باب قتل وقرا بها الحسن البصري وابو جعفر المدني قاله في المصباح وفي الحديث القدسي كنت يده التي يبطش
بها هو بالكسر وبالضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق عليه السلام لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة
بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشار الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب وظهور
مترفع من الشيعة في العراق ودلالة عسكر السفياني على الشيعة والمواد من الحديث كله ظهور المهدي عليه السلام **بوش** البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين
قال الجوهري **باب ما اوله الجيم** **جحش** في الحديث انه صلى الله عليه وآله سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي اخدش جلده وقشر والجحش شق الجلد يقال جحش جلده
باب منع اي قشر ومنه جحشت شقه الايسر والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي قيل انما سمي بذلك قبل ان يعظم والجمع
جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وآله تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي
المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله قالت
عايشة لم يكن احد من نساء النبي صلى الله عليه وآله يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وآله
ان اباكن انكحكن النبي صلى الله عليه وآله وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة ... في الله
كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب **جرش** الملح الجريش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش
وفي ... ملح جريش لم يطيب **جهش** في حديث فاطمة عليها السلام فاجهشت ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان
الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيا للبكاء **جوش** الجوش الصدر مثل الجوشن ومنه دعاء الجوشن وهو ...
**جيش** في الحديث يا علي لا تصل في ذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عايشة وروي
ان السفياني ياتيها قاصدا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فيخسف الله تعالى به تلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث
فاتت الجيش دون الحفرة بثلاثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت
وجاشت نفسي اي ارتاعت وخافت وفي الحديث اياك ان تقذف بما جاش صدرك اي بما فار وارتفع به صدرك وفي الحديث
علي عليه السلام في تحريض القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند
الفزع يقال فلان رابط الجاش اي ربط نفسه عن الفرار لشجاعته **باب ما اوله الحاء** **حبش** فاطمة بنت ابي حبيش بمهملة
وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهي التي سالت ام سلمة عن حديث الحيض وعن الباقر ٣
انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع حبشان مثل حمل وحملان وحبش بالضم جبل
باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ... والفص الحبشي يحتمل ان يكون من الجزع والعقيق
لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله في خاتم فصه حبشي **حرش** التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض
ومنه الحديث فلما جاء ابي حرشه علي وحديث علي عليه السلام فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها
والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس كركدن قال الجوهري وقال غيره لها قرن



اصلع
وسط راسها مصمت مستقيم يناطح ويقتل جميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحرابش نوع من الحيات ارقط **حشش** في الحديث ... بمكان الحشان
يتخذ منها مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله
من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها عوضا منها اطلقوا عليها الاسم مجازا
وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش ...
الكلاء ... قال الجوهري ولا يقال الحشيش الا اذا كان يابسا ... وحششته حشا من باب قتل قطعته فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ...
يوتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى به عن الادبار كما يكنى بالحشوش
عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل الاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش
بكسر الميم الذي يحش به الحشيش والتحشحش التحريك للنهوض يقال حشحشه اي حركه ومنه حديث علي وفاطمة عليهما السلام دخل علينا رسول الله
وعلينا قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما تحش به النار اي توقد ومنه كلام علي عليه السلام في قوم لبئس حشاش
النار الحرب انتم والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض **حفش** الحفش وعاء المغازل والحفش الذي في الحديث هو البيت الصغير
قاله ابو عبيدة **حمش** في حديث وصف ... في ساقه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين ... اي دقيقهما
وقوله ولا حمية تحمشكم اي تغضبكم **حنش** الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت الطير من باب ضرب
صدته **حوش** قوله تعالى حاش لله قال المفسرون معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك
كنت في حشا فلان اي في ناحيته قال الجوهري يقال حاش لله تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك و حاشا
لك وحاشاه من الوصم تنزيها وفلان لا يتحاشى اي لا يكترث بالافعال ولا يخاف وبالا وعقوبة وحشت الصيد احوشه اذا جئته
من حواليه لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية
المقام ومنه حاشية النسب للاعمام واولادهم على التشبيه ومنه من يلي بحاشيته يعرف صديقه من المودة اي طرفه وجانبه وفي حديث
النبي صلى الله عليه وآله لبعض نسائه مري نساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير يعني بالحواشي جمع
حاشية وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها اول والفتح اصح موضوعة في الاصل للاداوة والجمع
مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيل لدرنه والبواسير جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي
الزكوة خذ من حواشي اموالهم اي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله لم يرد عذاب
اهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا **باب ما اوله الخاء** **خدش** في الحديث الرجل يخدش الخدش هو بالفتح فالسكون
تفرق اتصال الجلد او الظفر ونحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه
القران فيه كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه
عضوا ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت اليه تنظر فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان
بدو مرضها الذي هلكت فيه وتميم مولى خداش بكسر الخاء ابن الصمت شهد بدرا واحدا والصمت بالكسر الشجاع والاسد قاله في ق
**خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش **خربش** خربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش **خشش** الخشاش بالكسر عود
يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه جمل المخشوش الذي

جعل



جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون
نبت معروف **خفش** الخفاش كرمان طاير بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر من باب تعب وهو صغر في
العين وضعف في البصر خلقة والجمع خفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار
ويبصر في يوم غيم ولا يبصر في يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه
وقطع عضوا منه وخمشت المراة وجهها بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس
وفي الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذه الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها **باب ما اوله الدال**
**درش** في الحديث سالته عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيه وفي اخر لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ
بخرء الكلاب الدارش جلد معروف قال الجوهري وكانه فارسي معرب **دشش** الدشيشة حسو من البر المرضوض **دهش** في الحديث
اعوذ بك من الدهاش قيل هي جنس من اجناس الجن **دهش** دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير ودهل عقله
ودهش ايضا فهو مدهوش **باب ما اوله الراء** **رشش** الرش للماء والدم والدمع قال الجوهري ورشت السماء امطرت وارشت
بالالف لغة ورش المصلي رجله صبه قليلا قليلا وترشش في الاناء اي انصب منه قليلا **رعش** الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح
ومنع اخذته الرعدة وارتعش اي ارتعد **رقش** الرقش كالنقش ورقش كلامه ترقيشا زوره وحية رقشاء فيها نقط سود
وبيض **ريش** قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الاية الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد
انزل الله لكم انزال اللباس ثلثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثار نعمه على عبده و
لبس زين العابدين عليه السلام ثوبين للصيف ... درهم واصبغ الحسين عليه السلام وعلي الخز ولبس الصادق عليه السلام الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما
يحترز به عن الحر والبرد وحالة الحرب وليس شيء اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او ما يقصد به العبادة او الخشية من الله
تعالى والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة لثلثة اثواب وفيه تكلف
والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلث لامكان كون الثوب الواحد يجمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكم وقوله
ذلك خير يحتمل ان يكون خير افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او اللباس الجامع للصفات
ويحتمل ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزله ولذلك اردفه بقوله
ذلك من ايات الله اي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تسجد
على شيء من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس او جمع الريش من الطاير معروف الواحدة
ريشة والجمع ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم ريشا الصقت ريشه فهو مريش **باب ما اوله الشين** **شيش**
في الحديث ادهن بالشيشا وهو دهن معروف فيما بينهم ويقال الشيشاء لغة في الشيص والشيصاء والشاشي بالشينين
المعجمتين كما في كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف وفي حديث حنين وذات الرقاع اضرب بيدك الرقاع فشوشها يعني اخلطها
من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي اختلط والشاش بلد بما وراء النهر ونهر الشاش احد الانهار الثمانية التي خرقها
جبرئيل بابهامه **باب ما اوله الطاء** **طرش** الطرش اهون الصمم **طشش** الطش والطشيش المطر الضعيف قال الجوهري
... دونه وهو فوق الرذاذ **طيش** طاش السهم عن الهدف اي عدل واطاشه الرامي والطيش النزق والخفة **باب ما**

**باب ما اوله العين عرش** قوله تع وكان عرشه على الماء اى ما كان تحته خلق قبل الماء الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها
قال الشيخ ابو علي ره وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سأل الرضا ع
عن قوله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية قال ع ان الله تع خلق العرش والملائكة
والماء قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر
بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات والارضين السبع ثم خلق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقها في طرفة عين ولكنه خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما
يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تع مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة اليه لانه غني عن العرش وعن جميع
ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة والسموات السبع والارضون
والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وروي عن النبي ص انه قال خلق الله ملكا
تحت العرش فاوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف
سنة ثالثة فاوحى الله اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده
وفي حديث الصادق ع حمل الله عز وجل العرش ارباعا يعني من انوار اربعة لم يخلق قبله شيئا الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم
خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض وهو نور
الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه
باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولعله ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة
نساء العالمين وبالحسنين والاربعة الثانية بسلمان والمقداد وابي ذر وعمار وبوصيد محمول على الحواريين قوله ورفع ابويه على
العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه
واسم الاشارة اى مثل هذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم تقل هو هو ولا ليس هو وذلك من رجاحة عقلها اذ لم
تقطع في موضع الاحتمال قوله مما يعرشون اى يبنون قوله معروشات وغير معروشات اى مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم
اذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعرش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل
الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى ع وفي حديث مسجد الرسول ص حين ظلل والعريش خشب
وثمام والجمع عرش مثل قلب وقليب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان ابي
يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اى الى بيوتها وكان ذلك قبل ممونة **عشش** عش الطائر بالضم والتشديد موضعه الذي يجمعه
من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عشة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او جدار او نحوها
فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطائر اتخذ عشا **عطش** في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى
يخاف على نفسه قال هو ضرب العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش
خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامرأة عطشى ونسوة عطاش ومكان معطش قليل





قليل الماء **عكرش** العكرش بالكسر نبات من الحمض او هو النبل نفسه قاله في ق **عمش** العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان
دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمرأة عمشاء **عيش** قوله تع وجعلنا النهار معاشا اى وقت معاش
يتعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش وهو جمع معيشة واصلها معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات
وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع همزة على قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش من باب عاش فالميم زائدة
ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قاله في المص وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش
فعايل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة
ذكر القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون
بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويتم البحث في ضنك وفي الحديث لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد
كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخير ووجوه النعم والمنافع او ما يتوصل
به الى ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفي الدعاء
اسئلك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعايشة بنت ابي بكر زوجة
النبي ص وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي نسبة لمحمد بن مسعود من رواة الحديث **باب ما اوله الغين غبش**
في الخبر انه ص صلى الفجر بغبش بريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي ع
من طلب علما بغير اذن غاد باغباش الفتنة اى بظلمها والغبش بالتحريك البقية من الليل وفي اول الليل ايضا قاله في النهاية وغيره واغبش
الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض **غمش** غمشا على ما في النسخ وهي محقق بالقاف الذي هو وصي محلث بالثاء المثلثة وهو وصي
شاد بن شيث بن ادم **غشش** المغشوش الغير الخالص وفي حديث القرآن واغتشوا فيه اهواءكم اى اتخذوا اهواءكم غاشة الغش
بالكسر اسم من غشه والمستغش ضد النصح واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اى ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا **غطش**
قوله اغطش ليلها واخرج ضحيها يقال اغطش الله الليل اظلمه واغطش الليل ايضا بنفسه وفي الحديث اطفاء شعاع ظلمة الغطش
اى ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمرأة غطشى **غطمش** الغطمش بتشديد الميم
الكليل البصر **غنش** احمد بن رزق الغنشاني بضم الغين من رواة الحديث **باب ما اوله الفاء فتش** في الحديث يحرم
تفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سالت واستقصيت في الطلب وفتشت
بالتشديد هو الفاشي في الاستعمال **فحش** قوله اللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى
يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت
قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية
الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذا لا يتم على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم
الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد قال قد جعل الله لهن سبيلا قوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها
تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان يظهر بذاء تؤذي به زوجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة



الشنوءة وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب
فيستغفر منه ويتم البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن
مثل قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر ع ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح ع وقد سئل عن ذلك فقال
ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من
ذلك ائمة الحق قوله يأمركم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة وكل مستقبح من الفعل والقول يقال ويأمركم بالفحشاء اى البخل ويقال
للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر
ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش والتفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلفه ويتعمده قال في النهاية قد تكرر
ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة
والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا باس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة اى كثيرا **فرش**
قوله تع وجعل لكم الارض فراشا اى ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضا ع قال جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لاجسادكم
لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة
النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم
ولكن الله عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم
وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهي
الصغار من الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء
ولم اسمع الفرش بجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع
الفراشة وهي صغار البق وقيل شبيه بالبعوض يتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تطلب ضوء النهار فاذا رأت
المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك
تظن ان هذا لنقصان فهمها وجهلها قال ثم اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت
فيها اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان ينغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا
فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد
الاباد او مدة مديدة ولذلك قال رسول الله ص انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد الفرش
وقد يكنى به عن المرأة ومنه قوله تع وفرش مرفوعة اى نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك في السجود
اى لا تبسطهما ولكن جنح بهما وفيه الولد للفراش اى للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما
لباسا للاخر وفراش الهام عظام دقيقة تلي قحف الرأس وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما
ينشب فيه ومنه حديث علي ع ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطه **فشش**
فشوا في الارض فشا انتشر **باب ما اوله القاف قرش** قوله تع لايلاف قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة



ابن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف
في سبب التسمية فقيل هو من التقرش وهو التكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان
النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسر مركبنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز رأسها وكان لها اذنان كالشراع
ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريش اهل
الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو
الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء الظلام
الداجي والنسب الى قريش بحذف اليا فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امرأة من
قريش وبريد العلوية قال بعض الافاضل القرشية ما انتسب بالاب والام او الاب على المختار ومعابر قريش ببغداد معروفة **قمش**
في الحديث ورجل قمش جهلا اى جمعه من القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا وهنا وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم
متاعه **باب ما اوله الكاف كبش** في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون
النبي ص الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي ص في عبادة
الاوثان شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي ص لامه فارادوا انه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضأن في اى سن كان
وقيل اذا اثنى وخرجت رباعيته والجمع كباش ككتاب واكبش وكبش القوم سيدهم قاله الجوهري ومن كلام علي ع في مروان بن الحكم
هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربع ذكور لصلبه وهم عبد الملك ولي الخلافة وعبد العزيز ولي مصر وبشر ولي العراق ومحمد
ولي الجزيرة ولم يل الخلافة الا عبد الملك **كدش** الكدش الخدش وكدشه خدشه **كرش** الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه
لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث البعل كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول ويسمى الكرش النحة ما لم ياكل الجدي
فان اكل سمي كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي ص الانصار كرشي اى انهم منه في المحبة والرأفة بمنزلة الاولاد الصغار لان
الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قرية من جرجان والكش الكلك ومنه حديث
النبي ص ولد رائحة الكش وفي حديث علي ع في ذم قومه في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب صوتها اى تصيحون صيحة
ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها كني به عن حالهم في الازدحام في الهزيمة **كمش** في الحديث لا تنوار في العقل الا كماش
يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس والكمش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش
ضرعها وتقلصه وفي حديث المواعظ والكشوفة فراغك قبل ان يقصد قصدك ويجي نحوك فلا تقدر على شيء مما طلب منك اى
شمروجد في الطلب يقال انكمش في هذا الامر اى شمر وجد فيه ومنه حديث علي ع بادر من وجد وانكمش في مهل وهو من قبل هذا الذين
متين فاوغلوا فيه برفق **باب ما اوله الميم محش** المحاش بالضم المحترق والمحاش بالفتح المتاع وقولهم محاش نسائكم
اى حرام وقد مر في حش **مرش** المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في ق **مشش** في صفته ع عظيم مشاشة المنكبين المشاش
بالضم واحده المشاشة كغراب وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش اى عظيمها
ومنه حديث شارب الخمر اذا شرب بقي في مشاشه اربعين يوما والمشمش بالكسر الذي يؤكل وحكى الفتح في ق عن ابي عبيدة **ميش** الماش
حب معروف معرب او مولد وميشا بن يوسف وله ابن يقال له موسى بن ميشا قيل موسى كذا في التاريخ **باب ما اوله النون**

نبش نبش الميت نبشا من باب قتل استخرجه من الارض ومنه النباش ونبشت الشيء فثبته نجش في الحديث انه نهى عن النجش النجش
بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها يقال نجش الرجل نجشا
من باب قتل والاسم النجش والفاعل الناجش ونجاش مبالغة قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من
ادخال الضرر على المسلم ومنه الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف في غير موضع وهو الاكثر
اسم ملك من ملوك الحبشة اسمه اصحمة بن بحر اسلم ... وكان عبدا رجلا من بني ضمرة ... بالايمان روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى
على النجاشي لانه كان يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور ... عن ابي عبد الله عليه السلام
نشش في الحديث النبيذ اذا نش فلا يشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومثله نش العصير من غير ان تمسه النار
فقد غلا حتى يصير حلالا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونشت الكوز الجديد اذا صوت وفيه
مهور نساء النبي صلى الله عليه وآله اثنتا عشرة اوقية ونش اي نصف اوقية ونش اي نصف اوقية لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون
درهما نصف اوقية قال الجوهري وغيره فيكون الجميع خمسمائة درهم والنش من كل شيء النصف نعش تكرر في الحديث ذكر النعش
وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه فان لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسئلك
نعمة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني بها من مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله
وقوله تنعش الضعيف اي تقويه وتقيمه من قولهم نعشه وانعشه اي اقامه وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم
سبعة معروفة لا تغيب ... بعضها الى بعض الى جانب المغيب ... نفش قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته
ليلا ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على
صاحب الماشية حفظها بالليل ... وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته نقش المناقشة
هي الاستقصاء في الامر والحساب يقال ناقشه مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين وانه
والشيء منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته بالوان والنقش النتف بالمناقيش ومنه نقش الخاتم لونه ومنه نور
نمش بكسر الميم نوش قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول يقول انى لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا
به في الدنيا ولك ان تهمز الواو كما يقال اقتت ووقتت قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال
تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا نهش في وصفه صلى الله عليه وآله كان منهوش القدمين اي دقيقهما ونهشته الحية من باب
نفع لسعته وعضته

## باب ما اوله الواو

وبش الاوباش من الناس الاخلاط قال الجوهري هو مقلوب من البوش
البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا وجماعة مشددة وشيء مجمل اي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم
الاوباش والاوشاب ايضا وحش قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قد مر تفسيره والوحوش جمع الوحش وهو حيوان البر الواحد
الوحشي يقال جمع الوحش وحوش وكل شيء يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قولهم
بالاو... دواري اي كثير الدوران ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس
الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة بعضها عن بعض من الوحشة التي هي
عدم الانس فمن تالفها اقبلت اليه وفي حديث عطية الوالد لولده وكان فيه المحاش الباقين اي بعد وتباعد من الوحشة وقد





اضطربت بهذه اللفظة والحل ما ذكرناه هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اي قفر ووحشي قاتل حمزة
عم النبي صلى الله عليه وآله اسلم بعد قتل حمزة ومنه الحديث حمزة وقاتله في الجنة ورش في الحديث من اتخذ طيرا فليتخذه ورشانا هو فرخ الحمام
والتين الحمرة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل طائر يتولد بين الفاختة والحمامة و
بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر والجمع وراشين وجمع الجنس على ورشان بكسر الواو
كروان جمع كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب وورش لقب رجل من القراء

## باب ما اوله الهاء

هوش الوشوشة كلام في اختلاط ... بين القوم وشوشة وشاوش باب ما اوله الهاء هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي
اي اضرب الاغصان ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق اهشه هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة
الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش
بذلك ... هش الرجل هشا اذا ابتسم وارتاح من باب تعب وضرب والمؤمن هشاش بشاش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه
وشيء هش وهشيش اي رخو لين همش همشا بح الرجل اهل بلده فارس معرب ومنه حديث علي عليه السلام ... اعطاهم خمسا
هوش في الحديث ليس في الهوشات عقل ولا قصاص هي الفزعة تقع في الليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدرى من شجه
او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر يتهاوشون اي يدخل
بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط هيش الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا

## كتاب الصاد باب ما اوله الالف

اجص الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معروفة
الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص وقيل انه ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم امص في الفقه
الباس باكل الامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروي انه التحا

## باب ما اوله الباء

بخص في حديث وصفه كان مخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة
اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء والضاد فهو وجه ... بخصت العظم اذا اخذت
عنه لحمه برص البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة برص الجسم برصا
من باب تعب والذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا
فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية
والتشبيه بوزن الفعل كما قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء
السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابراص ولا تذكر ساما والبوص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام
ابرص وعن يحيى بن يعمر لان اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تسقي الحيات
وتمج في الماء فاذا نال الانسان من ذلك حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه اذا
شق وجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع بصبص في حديث
دانيال ... التي في الجب والقوا عليه السباع جعلت تلحسه وتبصبص اليه اخذ من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا
او خوفا وفي الحديث القدسي يا عيسى سروري ان تبصبص الي اي تميل الي بخوف وطمع ونقل الشهيد ... عن بعض



ابن بابويه قدس الله روحه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتك الى السماء وتحركهما وتدعو والبصبص البريق وبص الشيء يبص

## باب ما اوله الجيم

جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب والجصاص من يتخذه

## باب ما اوله الحاء

حرص قوله تعالى حريص عليكم اي حريص عليكم بالنصيحة والحريص الحثيث على الشيء وحرص على حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص
بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة هي الشجة تشق الجلد قليلا ولا يجري الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق
ومنه حرص القصار الثوب من بابي ضرب وقتل وفي الحديث ... الحارص كذا هو الذي يحرص من البستان والناطور لها
الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء ارقط بحمرة وصفرة والغالب عليه السواد ورقاب له جناحان ... وبطير ... 
الزنبور ويلصق بالناس يتعقب الاساقي ويدخل في فروج الجواري حصص قوله تعالى الآن حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين
وعن الازهري من حصحص البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين اثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا
سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي
الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم تحاصصا اذا اقتسموا ... حصصا وكذلك المحاصة والمحصصة السرعة في السير حمص الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ ويؤكل الواحدة
حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب محمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر
ويؤنث حوص الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه
سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث علي عليه السلام انه قطع ما فضل من اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اي خط
كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه حيص قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص
حيصا وحيصة وحيوصا ومحاصا ومحيصا اي عدل وحاد وما عنه محيص اي محيد ومهرب ومنه قولهم ما لهم من محيص
اي معدل يلجؤون اليه وقولهم وقعوا في حيص بيص اي في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه وتبنى على الفتح قال الجوهري
وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اي جال جولة يطلب الفرار

## باب ما اوله الخاء

خبص في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على اخبصة ومنه الحديث ربما اطعمنا
ابو عبد الله عليه السلام الفراني والاخبصة وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل فيه الخبيص خرص
قوله تعالى قتل الخراصون اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب وقوله يخرصون اي يحدسون
ويحزرون والخرص بالفتح حزر ما على النخل من الرطب تمرا ... كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص
بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن خصص قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح
الحاجة والفقر ومنه سميت الخصاص والخصاصة الخلل والثقب الصغير وكل ثلمة خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص
الاربع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص
وعام وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم وخصصته
اي اختصصته من سائر خلقك والخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع اخصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث
الخص لمن اليه القماط يعني شد الحبل خلص قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا متناجين قوله انا اخلصناهم





بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي ذكرهم الاخرة دائما لطاعة الله
تعالى وقرئ باضافة خالصة قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هو القربة التي
يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الاية يدل على ان الامر منحصر في العبادة المخلصة والامر
بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منها عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذكر محاجة
للكفار فلا يعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الوصي قوله انه من عبادنا المخلصين
بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله تعالى لرسالته اي اختارهم وقوله استخلصه لنفسي واستخلصه متقاربان
والمعنى انه جعله خالصا لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة كل ما صفا وتخلص
ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب
ولا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله لانها خالصة في صفة الله او لان الالفاظ الدالة عليها قد اخلص التوحيد منها والمخلص العبد
هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي فهو عن الله راض والله راض عنه واذا اعطى لله فهو على حد الثقة
بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اني لا اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص
فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لا يصل اليه وخالصه في المودة اي صافاه فيها
وخلاصة الشيء جيده وما صفا منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن وخلص
الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا وخلصته من غيره بالتثقيل ميزته عنه
وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في حكومة بالخلاص اي ما يخلص به من الخصومة خمص قوله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا
مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص اذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب وفي الحديث البسوا لله السواد ...
الساج والطلق والخمايص وفيه جبة وعليه خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة
قال في ق وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المشبه جونه فاذا انه
قد خمص وجهه وسالت عيناه بين فاعلانه قدمات قوله خمص وجهه اي سكن ورمه وقوله فاعلانه قدمات واخمص القدم باطنها
الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص والمراة خمصاء والجمع خمص
كاحمر وحمراء وحمر خوص الخوص ورق النخل الواحدة خوصة والخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص
اذا كان غائر العين

## باب ما اوله الدال

دعص من شواهد تهذيب الحديث لم يكفل كالدعص لبده الندى
على حاركه مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة الشديدة من الرمل اراد ضخامة مقعده وصلابته وشبهه بالدعص الملبد
بالنداوة وهو المذكور متصل بحاركه مثل الرتاج المضبب اي مثل الباب الذي له ضباب يشد بعضه الى بعض والحارك من الفرس
فرع الكتفين والدعموص كبرغوث دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعاميص
ايضه دبص في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي تحير في قوله تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصانا اي زاغ وحاد ولعل نسبة الديصاني
من ذلك والله اعلم

## باب ما اوله الراء

ربص قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصون بنا

اى ننتظر ونتربّص بنا قوله كل متربّص اى منتظر انتظار وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله ويتربّص بكم الدوائر وقوله كل متربّص اى منتظر
للعاقبة ونحن ننتظر عاقبة فيكم وانتم متربّصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربّص به اى ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربّصت
الامر تربّصا انتظرته وتربّصت بفلان الامر توقّعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه رخص تكرّر في الحديث ذكر الرخصة هي
كغرفة وقد تضمّ الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخّص لنا في كذا ترخيصا وارخص اذا سهّل ويسّر وسهّل
والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكذلك الرخص كقفل رصص قوله كانهم بنيان
مرصوص اى لاصق بعضه ببعض وتراصّ القوم في الصف اى تلاصقوا وتراصّوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل في
ذلك رصّ البناء والرصاص بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري والعامة تقوله بكسر الراء
الرقص الغليان والاضطراب ومنه الحديث من اشتغل الشعر في الدنيا ملأته صيره الشيطان رقّص على سوابقه فلم ينخطوهم
يجرّه ورقّصت المرأة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اى نزّته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب رمص الرمص بالتحريك
وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى
رمصاء كاحمر وحمراء رهص الرهص شدّة العصر ورهص الصيد حتى ارهصنا اى اوهاه باب ما اوله الشين شخص
قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اى مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصارها خاشعة وشواخص وفي حديث
شريح سياتيك من لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب
وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار
اى ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج من موضع الى غيره ومنه الحديث اقامة
العاقل حين يشخص من اهله وشخص ارتفع من بلد الى بلد في رضى امرئ والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد واستعمل في ذاته وعن
الخطابي لا يسمّى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اى جسيم شقّص الشقص بالكسر والفتح حديد يع
عقفاء يصاد بها السمك شقص في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كنصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا
فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب في العين المشترك من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه
ان رجلا اعتق شقصا له من مملوك شوص في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند
السواك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك اى يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص
الغسل والتنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته يقال شصت الشيء شوصا من باب قال غسلته وقيل الشوص الدلك والموص
الغسل شيص الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتدّ نواه وقد لا يكون له نوى اصلا باب ما اوله الصاد
صيص قوله تعالى من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي يمتنعون بها ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي الجبال اطرافها
العالية وفي الحديث كان من الطيور ما كان له صيصية هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في رجل الطائر في موضع العقب واصلها
شوكة الحائك التي يسوّي بها السداة واللحمة والجمع صياصي باب ما اوله العين عرص العرصة بالفتح كل بقعة بين
الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث رجل اشترى دارا فبقيت عرصة يبني لا بناء فيها وقوله
تعالى عرصة الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة عصعص العصعص بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم يقال انه اول ما يخلق وآخر





مايبلى عفص العفص بتقديم الفاء ثمر معروف كالبندق يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام اهل البادية
عقص عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الراس وشدّه ومنه الحديث رجل صلّى معقوص الشعر قال بعيد والعقصة للمرأة
الشعر يلوى ويدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقيصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المرأة
شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر اعوج
عوص في الحديث جاني حيث من الاعوص هو بفتح العين المهملة والواو بين المهملتين موضع قريب من المدينة ووادٍ بديار باهلة
وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض بإعجام الضاد وضم المهملة وراء في الوسط وهي رساتيق اهل الحجاز الاعراض واحدها عرض
بالكسر عيص قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالسكون من ثقات الرواة وعيص ابن القاسم ابن اخت الخليل
باب ما اوله الغين غصص قوله تعالى وطعاما ذا غصة اى يغصّ به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى في الحلق والجمع غصص
ومنه الدعاء اغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف
في حلقي يقال غصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب
ومن باب قتل لغة والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اى ممتلئ غمص في الحديث
اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت وما غمص الخلق وسفه الحق قال تجهل الحق وتطعن على اهله يقال غمصه كضرب وسمع وفرح
احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله اى عبته ويقال للرجل اذا كان مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه والمغموص
تحركة الجهل غوص في الحديث اني وليت الغوص فاستبت ما لا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في
المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على
الشيء غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت
به ومن صيغ ما نقم لا يناله غوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص هنا للعقول الافهام التامة في بحار صفات جلاله
باب ما اوله الفاء فحص في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء الموضع
الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اى تكشفه يقال فحصت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه
والثابت خبرا بمقدار المفحص لا يكون ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو بقدر ما يسع
مصليا واحدا فرص في الحديث ارتعدت فرائصه وارعدت فرائص الملكة هي جمع فريصة وهي اللحمة بين جانب الدابة وكتفها
لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فرائص وفريص العنق اوداجها الواحدة فريصة والفريصة ما اكمن من تعكسك فصص في الحديث
الفص يتخذ من احجار زمزم فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا
الحصى الملون المخرجة لتنظيف زمزم كالقمامة والفصفصة بكسر الفائين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت زال عنها اسم الفصفصة
القت والجمع فصافص باب ما اوله القاف قبص في الحديث ويطعم مكانها قبصة مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة
القبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه قراءة الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة
ابن ذؤيب صحابي من التابعين نقل انه اصاب ظبيا وهو محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم امر بذبح شاة فقال
قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى سأل غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة انتقص الدرة الغيا ونقل الصيد وانته



محرم قرص في الخبر حتيه ثم اقرصيه وكان الضمير للدم والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل هو
للقلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء امر بالغسل ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث
لسعها وقرصبتا بالادار وبالدال والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كغرفة وغرف
وصلوة وقرص الشمس عينها وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلث جوار كن يلعبن
فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا
لانها اعانت على نفسها قرفص في الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثا وعدّ منها القرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء
وضمها او بالمد يمد ويقصر ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيها ويستقبلها بيديه ويشدّ يديه في ذراعيه كجلسة
المحتبي قصص قوله تعالى ان الحكم الا لله يقصّ الحق قال المفسر قرأ اهل العراق الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اى يقول الحق واليا
قرئ يقضي الحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يكون كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص
فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص
فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه قوله ولا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان
اخبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اى اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من قص اثره
تتبعه قوله تعالى فارتدّا على آثارهما قصصا القصص تتبع الامر وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله والجروح قصاص القصاص بالكسر
اسم للاستيفاء والمجازاة قيل الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل
فعله فيجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف يجد قصاص الشعر حيث ينتهي نبتته من مقدمه ومؤخره
وهو مثلث القاف قاله الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ما ياخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع عن النزعة ثم يحط
الى مواضع التحذيف ويرتفع فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما ما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما قبل في الموجز والقصة بالضم والتشديد
شعر الناصية والجمع قصص ومنه انه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة او جمة بجيم مضمومة وهي
مجمع شعر الراس والقصة الشأن والامر والجمع قصص مثل سدرة وسدر ومنه ما قصتك اى ما شأنك والقص القطع يقال
قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصّصته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلاث امثال فابدل من احدها الياء تخفيفا
ومنه الحديث قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقصة ايضا التي تكتب والقاص من ياتي بالقصة على وجهها
كانه يتبع معانيها والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير فاحص المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه
وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر المقراض قعص في الحديث اللهم اقعص الزبير
بشر قتلة اى امته بشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه من مات قعصا اى اصابته ضربة فمات والقعاص داء يأخذ
الغنم فيهلكها قلص في الحديث حشر قلائص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص
وجمع القلص قلاص بالكسر وقلائص وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثنى
فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص
الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحيوة ان اصلي في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات الساعة ان





تقلص شفتاه اى تنضم وتنزوي يقال قلصت شفته تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت مثله وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله
بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء الظل بيناه سابغا حتى قلص اى انضم وانزوى قمص قوله
تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب القميص الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص الخلافة اى لبسها كالقميص ومنه حديث علي عليه السلام
ولقد تقمصها فلان يعني الاول تلبّس بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي آخر وليس تقمصها ذو الاشقيان فرس
ما لا نفسها مهدا وقمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصا من باب ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن
برجليه ومنه قمصت الموكوبة فصرعت الراكبة والقامصة من شرحها قنص في حديث الطير كل ما له قانصة هي والحدقة للقوانص
وهي للطير بمنزلة المصارين لغيرها والقانص الصائد وقنصه اى صاده وقنصه اى اصطاده ومنه حديث الدنيا جنح اذا انس
نافرها وان اطمأن ناكرها قنصت باحبلها اى صادت اهلها باب ما اوله اللام لحص في الحديث فقد تلخيص ما ليس
على غيره اى لصص اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق والضم لغة ولص الرجل الشيء من باب قتل سرق واللص
ذات لصوص باب ما اوله الميم محص محص قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا اى يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل
اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لا بد للناس من ان يمحصوا ويغربلوا اى يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم ومنه خلص
على قوم ذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها تمحيص ذهب المعدن من التراب اى يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي
من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اى اذهب عنا ما تعلق بنا
من الذنوب مصص في الحديث ليس لعاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين المهملتين الخالص من كل
شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر
امصه مصا من باب تعب ومن باب قتل لغة وكذلك امتصصته قال الجوهري وفرق ما بينهما شبه بفرق ما بين القبضة والقبصة
والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدد كذا في ص وغيره معص في حديث ادريس عليه السلام فسمع صوت ملك الموت فانتفض جناح
الملك فتقبض وجه يتمعص معصا وانتفض انتقاصا اشتق عليه وعظم وفيه فاخذه المعص في بطنه هو بالفتح فالسكون وجع
المعاء وتقطيع فيها قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه معص الرجل فهو معوص ومنه قوله عليه السلام فرج الله عنه كربه من كرب
الدنيا هو بالمعص بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه فيعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي
ملص في حديث علي عليه السلام في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تايمها وورثها
ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمرأة الموصوفة ما فيه من شبه حالهم بحالها فاستعدادهم لحرب اهل الشام يشبه حمل
المرأة ومشارفتهم للظفر بشبه الاتمام فان مالكا الاشتر شارف دمشق صبيحة ليلة الهرير لو لا خدعه منهم وخديعتهم
برفع المصاحف وانخداع اصحابه عليه السلام ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رأيه وتفرقهم عليه يشبه
موت قيمها وهو زوجها واخذ عدوهم ما لهم من البلاد وتسلطهم عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص
الشيء بالكسر من يدي يملص وانملص الشيء انفلت وتدغم النون في الميم والتملص التفلت موص الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع
يقال مصت الشيء اى غسلته باب ما اوله النون نصص في الحديث نص راحلته فاذا لقي كالطليم يقال نص راحلته
اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا احسب قال النص السير الشديد حتى تستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعلها
لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اى رافعة لها في السير الشديد واصل النص اقصى الشيء

عفص عقص عوص عيص غصص غمص غوص فحص فرص فصص قبص قرص قرفص قصص قعص قلص قمص قنص لحص لصص محص مصص معص ملص موص نصص رخص رصص رقص رمص رهص شخص شقص شوص شيص صيص عرص عصعص

وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي عم اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا
قال في الجمع للحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني اذا بلغت الجارية مادامت
صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد
منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المرأة الى حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل
جمع حق وحقة وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي ره قال قد صح عن النبي صلعم والائمة عم ان
تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض
بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي صلعم والامام عم او عن الصحابي والتابعي من قول او فعل وهو اعم من الخبر ويقال الاثر ما جاء
عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي والمعنوي على احد
المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية او ظاهر او اجماع وسيعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم
احتياجها الى التفسير **نغص** في الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا
اي كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها
من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من ايات الله وعنه عم هو فقد
العلماء وعن علي بن الحسين عم قال انه يسخي بنفسه في سرعة الموت والقتل فينا وتلا الاية اي لا نبالي في الموت والقتل لان
قول الله تعالى انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره في التقدير في احد الناس ويلي ما يطول في
عمر واحد ولا ينقص في عمر اخر من الاول والتأويل الثاني في الاية عود الكناية الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص من الليل
والنهار ويتم الكلام في قولهم له درهم ونصف وهو في النصف قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي هو رد لاستبعادهم الرجع اي علمنا
ما تأكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير
قال قلت لابي عبد الله عم ان الناس يقولون ان رسول الله صلعم صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلاثين فقال كذبوا ما صام رسول
الله صلعم الى ان قبض اقل من ثلاثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلاثين يوما وليلة وقد روي خلاف
ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلفت اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز وممن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي
عن الشيخ المفيد ره في كتاب لمح البرهان الشيخ الزكي ابو محمد الحسين والشيخ الثقة ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد
ابن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى انتهى وقال الشيخ الصدوق في كتاب
الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة
فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما
تتقي العامة انتهى كلامه وهو قوي متين على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه اخر وهو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل
وما ورد فيه من النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار في عقوبة للمخالفين وارتفاع حجاب اللطف عنهم كما صرح بذلك
النقصان في العقيدة من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما ورد عن رزين قال
ابو عبد الله عم لما ضرب الحسين عم بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة
بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا لفطر قال وفي خبر اخر للصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله عم فلا جرم والله ما وفقوا





ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عم وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم لفظه
استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في النهاية والا فلا يجوز ان يخفى مثله على النبي صلعم مثل قوله
أليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص وتنقص الشيء نقص من
باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي حديث النساء نواقص الايمان نواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله
اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد
واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال عم اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر
**نكص** قوله تعالى نكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه نكوصا من باب قعد
**نمص** في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال في معاني
الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المرأة وتفلجها
وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل الشعر بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة
التي تشم وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها وهو ان تغرز ابرة ثم تحشوها بالكحل او بالنورة والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث اخر الواصلة
والمتوصلة يعني الزانية والقوادة والنمص والنماص النقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره **نوص** قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين
حين فرار او ليس الوقت وقت تأخير وفرار وقد مر تمام البحث فيه في ليت والمناص المنجى يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي
فر وراغ **باب ما اوله الواو وبص** في الحديث كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلعم الى المعانة وبريقه من قولهم وبص
البرق وبيصا اذا لمع وبرق **وقص** الوقص بالتحريك واسكان القاف لغة واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالثلاثة
على الخمس من الابل والجمع اوقاص وكذلك الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص العنق والوقص
كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص والواقصة
قد مر تفسيرها في قرص والوقيصة منزل في طريق مكة قاله الجوهري **كتاب الضاد باب ما اوله الالف**
الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي **ارض** قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين قيل ليس في القرآن آية تدل على ان
الارض سبع غير هذه الاية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت قال عم من قدم الى قدم والارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم
جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات وآراض بالمد واراضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا
عبد الله عم عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هي قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة
قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات
عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن باسناده الى رسول الله صلعم قال ان لله ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون
يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك
دويبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن الفروق
في الاشكال الارضة التي على الارض سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود والنمل
عدوها وهي اصغر منها فتأتي من خلفها فتحملها الى جحرها **ايض** آض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا



معناه عود الى تقدم وآض فلان الى اهله رجع **باب ما اوله الباء بضض** في حديث علي عم وهل ينتظرون اهل بضاضة الشباب
الا حواني الهرم الشيب البضاضة بفتحتين رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة لا تلائم البطن البدن وفي
الخبر الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بل الريح **بعض** قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها المعنى يضرب مثلا بعوضة بعضها البق وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة بالفتح واحد البعوض الذي هو صغار البق
واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء
رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو لها
كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضرب فيه مثلا وهو القلة
والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة
ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها في تفسير سورة البقرة
يا من يرى مد البعوض جناحها * في ظلمة الليل البهيم الاليل * ويرى مناط عروقها في نحرها * والمخ في تلك العظام النحل * امنن علي
بتوبة تمحو بها * ما كان مني في الزمان الاول * ومن بعضها قيل لا تحقرن صغيرا في مخاصمة * ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وبعض
الشيء الطائفة منه وبعضه تبعيضا اي جزأه فتبعض وعن ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذا يتناول ما
فوق النصف كالثمانية فانها يصدق عليها انها بعض العشرة وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا
الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلها الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض
معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فلو قالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض جاء في النص ومعناه انها
لا تقتضي العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راي
الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي وقال ابن
مالك في شرح التسهيل وتأتي الباء موافقة من التبعيض الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من ائمة
اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا يعني للتبعيض غير
ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع
بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى تأسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وفي قوله
تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان قال
وقال النحاة تأتي للالصاق ومثلوه بقولهم مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم
من هذا الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة
عن الباقر عم قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله صلعم
ونزل به الكتاب من الله تعالى لان الله قال اغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين
بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال
برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا





حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها ثم فسر رسول الله صلعم ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله
يعني او صاف الكمال كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير ومصداق الكل واحد وهو ذاته منزه عن التجزئة التي تستلزم العدد في الكثرة **بغض**
البغضاء بالمد اشد البغض وكذلك البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحاب وبغضه يبغضه من باب نصر وقد
بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف
قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه ان يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه بان يوصل اليه ما يترتب على البغض لا حقيقة
البغض فان ما يوصف به تعالى يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تعالى كانهن بيض مكنون اي مصون شبه الجارية بالبيض
بياضا وملاسة وصفاء لون وهي احسن منه والذ الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها
قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل والمراد بهما حقيقة البياض
والسواد وقد اعتبر هذان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الدعاء قوله وابيضت عيناه من الحزن من
البياض بالفتح وهو لون الابيض وروي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف وفي الحديث التقصير في بياض يوم يريد به الفجر الى الزوال
وفي حديث حائض يمسك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد به الطهر من الحيض والبيضة واحد البيض من الطير والحديد والبيضة ايضا
الرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم
اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعا وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ويجمع
الابيض على بيض واصله بيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف يريد ايام
الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى اخرها والبيضاء
احد قلانس النبي صلعم التي كانت يلبسها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل لون
عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بعاب هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون المراد كونها مصونة عن التبديل والتحريف
خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية
قال الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية **باب ما اوله الجيم**
**جهض** الجهاض بالكسر اسم من اجهضت الناقة والمرأة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه الجهيض السقط المملوح والمجهض
بفتح الهاء وجهيض **حيص** حاص عن الشيء يحيص حيصا حاد عنه وعدل واصل الحيص الميل من الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر عم ارتد الناس
الا ثلاثة سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان حاص حيصة اي مال وعدل قال في ... ويروى بالحاء والصاد المهملتين يعني جال
جولة يطلب الفرار وقد تقدم **باب ما اوله الحاء حرض** قوله تعالى وحرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض على القتال الحث
والاحماء عليه قوله حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت ويقال الحرض المشرف على
الهلاك من قولهم حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين وباسكان الراء وهو الاشنان بضم
الهمزة ايضا سمي بذلك لانه يهلك الوسخ قوله ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا تحثون على طعامه ولا تأمرون بالصدقة عليه من قولهم
حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه وحضضه اي حرضه قال الشيخ ابو علي ره ومن قرأ ولا تحاضون يعني بفتح التاء اي لا يحض
بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة بما تعلمون من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما ذكروه وفي الحديث لا باس ان

يكتحل الصايم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو معروف قيل انه يعقد من ابوال
الابل وقيل هو عصارة مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر وفيه شوك كالفلفل تسمى شجرة الحضض والحضيض قرار الارض
واسفل الجبل والسفح ومنه حديث علي ع انه كان يأكل على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا مرتقا صعبا دحضا
تزل عنه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له
وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل عندنا وهلا نزلت عندنا
حمض حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض
والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر
حوض قال الجوهري في الحديث ان اسمعيل لما ظهر له الماء وزمزم جعلت تحوضه اي تجعل
له حوضا يجتمع فيه الماء وروي تحوطه والحوض واحد حياض الماء واحياض بالكسر مثل ثواب وثياب ومنه الحديث انه تحيد
موضعا فلا تجاوز الحياض هنا وادي محسر والحوض الكوثر ومن كلام علي ع انا ابن حوزي الحوض منى عبد المطلب وهاشم الطاعم
الطعام في العام السغب لعل المراد بها الحقيقة ويحتمل ان اراد العلم والهدى ومثل الكلام حوضا
حيض قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء في المحيض قيل المحيض يجيء مصدرا كالمجيء والمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر ولا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى
اي مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى التقدير مضاف
والحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا
سال الدم في غير زمانه في غير عرق الحيض فهي مستحاضة وتحيضت المراة قعدت في ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله ع تحيضي في علم الله ستا
او سبعا وانما خصهما لان ذلك هو الغالب في ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله تحيضي ايام حيضك وامراة حايضة وحايض اي ذات حيض ونساء
حيض بضم الحاء والتشديد وجمع الحايضة حايضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة
هيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر بها المراة ومنه حديث عايشة ليتني كنت حيضة ملقاة قاله في بيت ويقال لها المحيض
وتجمع على المحايض
باب ما اوله الخاء
خفخض في الحديث سالته عن الخفخضة فقال هو من الفواحش ونكاح الاماء
خير منه وفي اخر سئل ع عن الخفخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الاماء خير منه الخفخضة بخاءين معجمتين وضادين كذا وهي الاستمناء
باليد والخضخاض ضرب من القطران تهنا به الابل قاله الجوهري
خفض قوله تعالى خافضة رافعة اي تخفض اقواما الى النار وترفع
اخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما او من المقلوب اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان لا
تملا عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفي الحديث
من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تنوا خفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال هو في خفض من العيش اي سعة وراحة ومنه
عيش خافض وعيش خفيض اي واسع والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم
سكون وراحة عن طلب المعاش وخفض عليك العيش في حديث عايشة اي هونه ولا تحزني له ومنه كلام علي ع لعمر حين قال لم
اراك الحق ولكن انه قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اي هون عليك ولا تشدد ان يوم الفصل كان ميقاتا وخفض
الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض
الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر اهانه وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر
واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط وانخفض حزنا اي يرفع اي يضع

والخافض



وانما قصر من اسمائه تع وهو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم
خوض قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اي نشرع
في الباطل ونهوى مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي مصدرية واصل الخوض دخول القدم فيما كان مايعا
من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث قال تع ذرهم في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ
والزام الحجة وقال تع واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تع وقد نزل عليكم
في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي يأخذوا في حديث
غيره يقال خاض الناس في الحديث وتخاوضوا فيه وهذا دال على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بايات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة
مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي ان هذا منسوخ بقوله تع فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي ره
في الاية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ اثم وفيها دلالة
على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا تكلم الرجل في مجلس يكذب
ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى الرضا ع في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب
به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفي الاية ايضا دلالة على بطلان القول بما الاعراض وقولهم ليس هنا غير الاجسام
لانه قال حتى يخوضوا في حديث غيره فاثبت غيرا لما كانوا فيه وذلك هو العرض وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا
اي يدخلهما في الماء ماشيا يقال خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاوضة بالفتح وهو موضع خوض الماء
وهو ما جاز الناس فيه مشاة وركبانا وجمعها المخاوض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها
باب ما اوله الدال
دحض قوله تع فساهم فكان من المدحضين اي فارع فكان من المدحضين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اي زايلة باطلة
قوله ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفي الدعاء حقه في من دحض الزلل اي انقذني من الزلة الخطيئة وفي الحديث
الحج مدحضة للذنب اي مبطل ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله في التعدي ودحض الرجل زلق ودحضت
رجله زلقت ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اي تزول وفي حديث علي ع وان تدحض القدم في
هذه المزلة فانا كنا تحت ظل غمام الخ وقد مر شرحه في وطا والمزلة بكسر الزاي وفتحها بمعناه وهما بفتح ميم
باب ما اوله الراء
ربض في الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربط فرس مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء وهو
موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفي حديث علي ع والناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابض
اي البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل
بروك الابل والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربضة العنز
رضض رضضت الشيء من باب قتل كسرته والرض والدق
رفض في الحديث ذكر الرافضة والروافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا اي تركوا زيد بن علي ع حين نهاهم عن الطعن في الصحابة
فلما عرفوا مقالته وعلموا انه لا يبرأ من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة
يقال رفضه رفضا من باب قتل تركه والشيء مرفوض اي متروك وارفضاض الدمع ترششه ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه
وسالت دموعه ومنه حديث علي بن الحسين ع لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا اي يسيل ويجري
ركض قوله تع اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب اي اضرب الارض برجلك والركض من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها وقوله اركض برجلك اي ارفع رجلك



والركض الدفع بالرجل قوله اذا هم منها يركضون اي يهربون وينهزمون كذا في تفسيره وعن ابي جعفر ع في قوله تع فلما احسوا باسنا اذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القايم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول
لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القايم طلبوا الامان والصلح فيقول
اصحاب القايم ع لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تع لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون
قال يسالهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين
بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عابد او ركضة من الشيطان
والمعنى ان الشيطان وجد طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصارت في التقدير كانها
ركضة بالة من ركضاته وفي المغرب انما اضيف ذلك الى الشيطان وان كانت من فعل الله تع لانها ضرر وسيئة والله تع يقول وما اصابك
من سيئة فمن نفسك اي بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى السبب كثير ويجيء مزيد بحث في الحدث في عرق
رمض قوله تع شهر رمضان الذي انزل فيه القران رمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس
على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفي المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان واستدل بحديث لا تقولوا
رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تع فلا يقال الا شهر رمضان والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخاري وجماعة من المحققين وقد ثبت
في الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين
قال وقال القاضي عياض وفي قوله اذا دخل شهر رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وهو غريب
منه فان في كثير من احاديث اهل البيت ع النهي عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تع ووقوعه في بعض
الاحاديث مجردا عنه غير ضاير لامكان قصد بيان الجواز وهي لا تنافي الكراهة قال الشهيد الاول في كتاب نكت الارشاد ما هذا
لفظه فان يكره التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان فان في احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم ع
عن ابيه عن ابائه ع قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله عز وجل
شهر رمضان وعن الازهري العرب تذكر الشهور كلها مجردة عن لفظ شهر الا شهري ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت
الشهور وافق الوضع والازمنة ثم كثر حتى استعملوها في الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض
من شدة الحر وشوال لما شالت الابل اذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا
القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهرا ربيع لما اربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا
الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفي حديث السجود اخاف الرمضاء على وجهي كيف اصنع يعني الحجارة الحامية من حر الشمس قال
اسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله حر الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اي لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا من باب تعب اشتد
حره ورمضت قدمه من الحر احترقت وارمضني الرمضاء احرقتني ولعل منه قوله ع ارمضني اختلاف الشيعة والرميض الحديد الماضي
ومنه الخبر اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا
روض قوله تع في روضة يحبرون والروضة الارض المخضرة
بحسن النبات وجمعه روضات ورياض وهي اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
اي كروضة ويحتمل ان يراد ما يقع هناك وجمع روضات روض ورياض الدابة ذللها والفاعل رائض وهي مروضة وفي حديث علي ع

لا روض



لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما والمراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية
عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذايل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع
المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحسد والفجور والانهماك في الفجور والشرور وغيرها وجعل
طاعة النفس للعقل العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وان الموانع الداخلية من خاطره المعين على ذلك اضعاف القوة
الشهوانية والغضبية باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والشوق فيهما فان لذلك اثرا عظيما في حصول الكمال والشاغل بغيره عن
الجلال ويمكن ان يقال المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها
وقوله ع انما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي امنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله انما هي نفسي اي انما همتي وحاجتي رضى
ورياضة النفس ماخوذة من رياضة البهيمة وهي منعها على الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي هي مدرك
الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم
القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها تمرده على ما يقتضيه العقل العملي تامرها مرة وتنهى اخرى كانت العاقلة مطيعة لا تنفعل افعالا تحكم
المبادي وكان باقي القوى سالكا لها انتهى قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة النفس نيل الكمال الحقيقي فلا بد لها من الاستعداد
وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل محبوب ومرغوب وهو
حذف الموانع الخارجية الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب بالتخيل والتوهم من جانب السفل الى العلوي ويتبعهما سائر
القوى فتزول الدواعي الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلية الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقي السوانح الالهية واقتباسها
ويعين على الاول الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالذكر في ملكوت السموات
والارض وعظمة الله سبحانه والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعن غير هذه الامور المعنوية بالتقوى التي يروض النفس لها يمنع حلم
فهو رياض والرايض في العلم الذي لا نفسه لذلك من الهمز بالتحقيق ذلك فهو مروض وقوم رواض وروضة ومنه الحديث احد خلفاء النبي صلعم
في بعض المستعين كان قد جمع على الراضة فلم يكن له فيه حيلة في ذكره ابعثه
باب ما اوله العين
عرض قوله تع ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر ومعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من
انواع الخير فالكل على حاله لقوله ص لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني لا تجعلوه
معرضا للايمان فتبتذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي بن ابرهيم هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء
التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير في الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان
اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما اذا سالت رجلا هل رايت فلانا وقد يكره ان
يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة قوله جنة عرضها
السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فهو
باوسع ما علمه الناس قوله فذو دعاء عريض اي كثير الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا
جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى راها الكفار يقال عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اي سحاب
يمطر اي ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة لما وصف المنكر وسمي عارضا لانه يعرض في الافق قوله يا خذون عرض هذا الادنى يرجع في دنيا

قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم فاذا قامت القيمة قيل لهم
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. قوله يبتغون عرض هذا الادنى الحيوة الدنيا اي يطلبون عرض الحيوة الدنيا اي طمع الدنيا وما يعرض
منها يعني الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الحديث ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه
العام مرتين اي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اي قابلته وتعارضوا
في السير اي سوت حيالهم وعارضه بمثل ما صنع اي اتى اليه بمثل ما اتى وفي الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارض جنازة ابي طالب اي
اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وعرض متاع الدنيا حطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر
وفي الحديث فان عرض في قلبك من الله شئ فكذا اي اراد ان ظهر وخطر في قلبك شئ من استعماله فافرج الماء باصابعك واستعمله
ذلك المتوضي عرضت الشئ من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعرض لك الخير اذا امكنك واعترض الشئ صار
عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشئ دون الشئ اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله عرض
القرآن واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات وعارضة الباب الخشبة التي تمسك عضادتيه
وعرض في الطريق عارض اي شئ مانع وصد في عن المضي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفي الدعاء
تعرض لك في هذا الليل المتعرضون اي تصدى للطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفي الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض
بالكسر قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه
ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اي احتاط
لنفسه ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي على من ذكرني ومنه حديث ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك وذمك فلا
تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيمة وفي حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي اجسادهم
وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضه عارض من الحمى ونحوها والعروض اسم الفن العروض وهي مكة
والمدينة وما حولهما ويقال مكة والمدينة واليمن ومنه قول الشاعر: فيا راكبا اما عرضت فبلغا * نداماي من نجران ان لا تلاقيا
قال الجوهري قال ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء
راكبا بعينه والعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شئ فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما
عين والجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابي عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك
ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا تحصل وهو في اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو
حمرة الخجل وصفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اي يتعرض للناس بالشر ويعرض جبين شوح ومنه تعريض الجمل في الجبل اذا اخذ فيه يمينا
وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس ويقال للوسائد عارض المخارق الاعراض
واحدها عرض بالكسر والعارض لحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وفي الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارض خفة
اللحية وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة
اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس اي من العامة وفلان معرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم ع فاضرب به
عرض الحائط اي جانبا منه اي جانب كان مثل قولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض اي شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا





وعرض الشئ بالضم اتسع عرضه وهو ثابت على حواشيه فهو عريض واستعرضته قلت له اعرض علي ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش
له. عضض: في حديث الاستسقاء وعضت الصعبة علائق الشيخ كان من عض الرجل صاحبه يعض عضيضا الزمه والشيخ الحبيب خلاف
الرمي والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بشئ كعلاقة الحب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى الزمتنا السنة الصعبة
علائق الذل والتراب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها بالاسنان قال في المصباح وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن
ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليها بالنواجد مثل في شدة الاستمساك به والنواجد هي اخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب. عوض: العوض
كعنب واحد الاعواض كاعناب واعاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم
درهما واعاضنا من احد العوض وتعوض واستعاض سال العوض وقولهم لا اتيك عوض العائضين كما يقال لا اتيك دهر الداهرين وعليها
على ما في النسخ عبد علي عتاعتقه على مال وجاء في الحديث عياض بن حمار او حمار المجاشعي كان صاحبا لاهل عكاظ في الجاهلية وفي كتب
العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي.

**باب ما اوله الغين**

غرض: في الدعاء ولا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى
اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني هدف بلاء ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا للعدو ولحم غريض اي طري ومنه الحديث
نهى ان يؤكل اللحم غريضا بيئا وقال انما تأكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس. غضض: قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي
ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضا بالكسر وغضاضة بفتحتين خفضه وحل الكره
ومعمول القول محذوف اي قل لهم غضوا ابصاركم يغضوا فيكون يغضوا جوابا للامر المحذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش زائدة قوله
واغضض من صوتك اي انقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينيه ومنه الحديث كان اذا
فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عايشة حماداة
غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز اغضض ومنه الآية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا اكتشف
احدكم لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل
غض على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة ومثله عليه في دينه غضاضة وما علي من غضاضة
وشئ غض اي طري والنبات غض ومنه قولهم غضا جديدا اي طريا وجديدا كالمفرد. غمض: قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا
اي تغمضوا عن عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا في حق الله ما لا ترضون مثله
من غرمائكم يقال اغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه ومنه الحديث اصبت مالا اغمضت فيه في مطالبه اي تساهلت في تحصيله ولم اجتنب
فيه الحرام والشبهات وحصلته من حرام وحلال وشبهه واصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح واغماض الطرف المغاضة
وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عيناي ومثله لا اكتحل بغمض حتى ترضى عني وما في الامر غميضة اي عيب وفي الحديث القدسي
ان من اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى الله تعالى ونسب غامض اي لا يعرف وغمض الحق
من باب قعد خفي ماخذه وغمض بالضم لغة. غيض: قوله تعالى وغيض الماء اي نقص يقال غاض الماء وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار الحمل
الذي يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وغاض الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفي حديث وصفه تعالى
لا يغيضه سؤال السائلين اي لا ينقصه والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلاب واكلاب وغيضات مثل بيضة
وبيضات.

**باب ما اوله الفاء**

فرض: قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل



بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اي وقته واوجبه. قوله فريضة من الله نصب نصب المصادر اي فرض الله فريضة قوله ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي من استيناف عقد اخر بعد انقضاء مدة الاجل. قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها او
الزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اي فصلناها. قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة يقال للشئ القديم فارض ومنه فرضت البقرة
فهي فارض. قوله فرض الله علينا كذا وافترض اي اوجب والاسم الفريضة وسمي بالواجب لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن من
عبادك نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه
وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذي فرض على العبد معرفته في ابواب المعارف وتحقيقه ان مراتب العلم الشرعي ثلثة فرض عين وفرض
كفاية وسنة فالاول ما لا يتادى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمتي
الشهادة وما يجب معه ويتبع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي ص من احوال الدنيا والاخرة على ما ثبت عنه تواترا كل
ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة ونحوها
واما الترك فيدخل في بعض ما ذكر. وفي حديث الركوع فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الركوع فريضة واجبة كونها
مقتطعا من المال وجوبا والا لكان تخصيصه بالذكر من بين ساير الفرايض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها
الواجب الشرعي والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلي والشرعي والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرايض قيل اشتقاقها من الفرض
من الفرض الذي هو التقدير لان الفرايض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الحز الذي يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض
مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها
وقوله ع فرض الله على الناس اذ ذاك بيده باطن اذ يريد ان المراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر من الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله
فاذا اقول وافرض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها وكتاب الفرايض يعني المواريث وفي حديث الباقر ع فرض الله الصلوة
وسن رسول الله ص عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر وصلوة الخوف على ثلثة اوجه اوجب الله في الكتاب الى غير الصلوة على وجه الاجمال
وسنها رسول الله مفروضة في السنة وانت خبير بان العشرة لا يتم عددها الا بجعل الخسوف والكسوف صلوتين وفرضت له فريضة فرضا
من باب ضرب حددتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرايض وعلموها الناس فانها نصف العلم باثبات الضمير واعادته الى الفرايض ونقل
وعلموه بالتذكير باعادته الى المحذوف والتقدير تعلموا علم الفرايض قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت
وقيل توسعا والمراد الحث عليه وفي الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في
الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها
المسلمون وفي الخبر طلب الحلال فريضة اي بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى
فضض: قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي تفرقوا. قوله فضضت البكارة اذ لها على التشبيه بالختم وفض ختامه اي كسر ختمه
فيه ولجام مفضض اي مرصع بالفضة والفضة معروفة. فوض: قوله تعالى وافوض امري الى الله اي ارده اليه ومنه الدعاء فوضت امري اليك
اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله ع قد فوض الله الى النبي ص امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وقوله ع ان الله فوض
الى المؤمن اموره كلها المراد تفويضه في المباحات بمعنى انه لم يحاسبه على تناولها وهو من قبيل ان المؤمن في كل شئ الا في اهانة نفسه
لكن مما يفوت فوات التواضع واذلال النفس والمفاوضة المساواة والاشتراك في كل شئ وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما





رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم بعضا والمفوضة
قوم قالوا ان الله خلق محمدا ص وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي ع وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله
من سلطانه وفي اخر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ومن قال بالتفويض المعتزلة يعني ان الله فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث في
جبر والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر. فيض: قوله تعالى افيضوا من حيث افاض الناس واختلف في المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة
عرفات وان الامر لقريش لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع ساير العرب ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله ان يقفوا مع
ساير العرب وقيل الناس هم ابرهيم ع اي افيضوا من حيث افاض وسماه الناس كما سماه امة قوله اذ تفيضون فيه اي تندفعون فيه بكثرة
ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعير للدفع في السير وافضت الماء اذا دفعته بكثرة وافاض السيل يفيض
فيضا كثر وسال من شفا الوادي وافاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلأ وفاض كل سائل جرى وفاض الخير اذا شاع وكثر
وفاضت نفسه خرجت روحه عن ابي عبيدة وفاض الدمع سال به ويتفيضون موعد بسيل وافض على راسك الماء اي صب وشيء عليه
واستفاض الحديث شاع في الناس واشتهر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه اثر مستفيض اي مشهور وفيض رجل من رواة الحديث وفي ارشاد
المفيد ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب الصادق ع وخاصته وبطانته وثقاة الفقهاء الصالحين.

**باب ما اوله القاف**

قبض: قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي اخذت ملء كفي من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل ع قوله يقبضون
ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني
الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه نسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اي على مهل اي شيئا بعد شئ وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه
واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن وقابضات
قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي في ملكه مثل قولهم قد صار الشئ في قبضتك اي في ملكك وقبضت الشئ قبضا اي اخذته
والقابض من اسماء الله تعالى وهو الذي يوسع الرزق ويقتره على العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات ويحسن القران
بين هذين الاسمين يقال القابض الباسط وكذا كل اسم يرد ان مزدوجا مثل الخافض الرافع المعز المذل والضار النافع فانه
انبا للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسطه ويقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعها
وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اي كفا منه وقبض على يده ضم عليها اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة
وفي الحديث فقبض قبضة فقال الى الجنة ولا ابالي وقال بعضها الى النار ولا ابالي قد اشكل هذا على بعض الناس فقال كيف يجوز ان يخلق الله قوما
للنار في اصل الخلق ثم يكلفهم طاعته وترك معصيته وهذا ينافي العدل وهو منزه عنه سبحانه واجاب عنه بان كلام الحكيم لا يرد عليه اعتراض
ابدا وانما يقع لعدم فهم السامع مقصده وما عنوا به وقد جاء في حديثهم ان الارواح خلقت قبل الابدان بالفي عام وامرها سبحانه
بالاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي واهل بيته بالامامة فمنهم من اقر لسانا دون قلبه ومنه قوله سبحانه وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ثم امر الفريقين بدخول النار فاطاع من اقر بقلبه ولسانه قال يا رب خلقتنا لتحرقنا فكانت الطاعة والمعصية
للارواح ثم سبحانه لما اراد خلق الاجساد خلق طينة طيبة واجرى عليها الماء العذب الطيب وخلق من صفوها اجسام محمد وآله الطاهرين
وخلق طينة خبيثة واجرى عليها الماء وخلط الطينتين لمقتضى حكمته ولطفه وعركهما عرك الاديم فاصاب كلا منهما لطخ الآخر فاسكن
الارواح المؤمنة في الطينة الطيبة فلم يضرها ما اصابها من لطخ الاخرى اذ ليس من سنخها جوهرها واسكن الروح الكافرة اولا في

الطينة الخبيثة ولم ينقصها ما اصابها من لطخ الطينة الطيبة اذ ليس هو من سنخها ولا معدنها فاصاب المومن السيآت لسبب الروح

واصاب الناصب الحسنات للمزج وقد ورد ان حكمة اخراج اشباه الصور بين صورة المومن والناصب ... وفي ذلك

تعب المومن وقصده بالاذى حتى تشتبه الاعمال في الظاهر وحتى يحصل المومن في دولة الظالمين ... وهذا في الابدان خاصة دون

الارواح فالقبضة المذكورة في الحديث كانت في الابدان التي هي قالب الارواح المومنة والكافرة ...

والمعاد فليس في الحديث اشكال مع هذا وفيه فقبض عليهم ... التي ذكرت في الحديث ...

[illegible]

قرض

قبض

قيض



[illegible]

محص

مخض

مرض

معض

مغص

نغص

نقض



[illegible]

وحش

لقط

بسط



[illegible]

بطط

لقط

لط

شط

خط

لها اضافة الى ذكر الحرا فيقول فيها كما قلناه في الاول ويلزم التسلسل وهو باطل ويلزم منه انقلابه في الخارج لان ما بني على
الباطل باطل وقول الحكما بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو قيل ببطلان الاحباط والموازنة
والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تؤيده وحبط الماء يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة
قرى بها في الشواذ وفي الدعاء واعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال وفسر بالعجب وفي الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة
حتى ان السقط ليجي محبنطئا على باب الجنة فيقال ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قال ابو عبيدة المحبنطي بالهمز العظيم البطن المستبطئ
قولهم احبنطأت [illegible] اذا امتلى غيظا والحبنطي القصير البطين يعني عظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق [حطط]
قوله تعالى وقولوا حطة اي حط عنا اوزارنا وهي كلام امرها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعير
اي قولوا مقالتكم قولوا حط ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه
خطاياه وذنوبه وهو فعلة من حط الشي يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل
ومنه فانحط الرجل وهو قايم في صلوته والانحطاط بعد الصفقة هو ان يطلب المشتري من البايع ان يحط عنه من ثمن المبيع وتمام الكلام
في صفق والحاطة في الرماية يجي ذكرها [حنط] في الحديث لا تبيع ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بياع الحنطة والحناط
بياع الحنطة بالكسر وهو القمح والبر بضم البا والجمع حنط ومنه يخرج من باب الحناطين ليبيع الحنطة هناك وقيل ليبيع الحنوط
والحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب يصنع للميت خاصة وكل ما يطيب به الميت من مسك وغيره لك ما يذر عليه تطيبا له وتجفيفا
لرطوبته فهو حنوط [حيط] قوله تعالى الا انه بكل شي محيط اي لا تعلموا فلا تطيقوا ذلك قوله ان الله احاط بكل شي علما اي بلغ منتهى كل
شي محيطا اي بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحايطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين بل الاحتياط بالامر تفسير
اي اخذ بما هو احوط اي اوفق ما يخاف واحاط بالشي احدق به واحاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط ذلك الامر اي اوثق
وحاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك وحياطة الله
حفظه وحمايته ومنه حديث علي عم اشهد انك كنت احوطهم على رسول الله اي احفظهم له واحماهم عنه قوله تحيط دعوته من ورائهم اي تحدق
بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وفي حديث ترغيب المرء كونه مع عشيرته هم اشد الناس حيطة
من ورائه اي حياطة وحفظا وفي الحديث كالمحب للشي يحوط ما احب بقاه حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه والحايط الجدار
والبستان الخالي من النخل اذا كان عليه حايط ومنه دخلنا على ابي عبد الله عم وهو يصلي في حايط له واصله حاوط فقلبت الواو يا لانكسار
ما قبلها والجمع على حيطان وفي الحديث الاحباء حيطان العرب كانه تنزل الحيطان التي يتكا عليها ويستعان بها على الراحة والجلوس
وكان لفاطمة عم سبعة حوايط منها العواف بالعين المهملة والفا والميثب بالثا المثلثة والبا الموحدة بعد اليا التحتانية
والحسنى ومال ام ابرهيم باب ما اوله الخاء [خبط] قوله تعالى لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
المس اي لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع وزعمت العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط الحركة على
غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المس اي من مس الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت
والمعنى واعوذ بك ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير الطريق
والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم الورق

الساقط



الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث
كان الذي ينزل الحصبة قليلا وهو دون خبط وحرمان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة
شبه بخابط الورق او خابط الليل [خرط] في حديث ابي الحسن عم قالت الايام [illegible] حتى جاءت الخريطة بنعيم الخريطة وعاء
من ادم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرايط ككريمة وكرايم واخرطت الخرايط اشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حته من
الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله ومنه المثل ودونه خرط القتاد وقد مر ومنه خرط ما بين الاشيلين والمعقد
وانخرط فلان علينا اي اندر بالقول السي واخرط سيفه اي سله [خطط] في الحديث لا تسورة ولا تخطيط ولا تحذيف وفيه ان
قوما يصفون الله بالصورة والتخطيط اي انه ذو اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم علامة بالخط
ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا قاله الجوهري ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين خطة ادم
على صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتب والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط كساء مخطط اي فيه خطط
والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال رماح
خطية وعن الخليل اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قبطية بالكسر فاذا
جعلوه اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقا بين الاسم والنسبة [خلط] قوله تعالى وما اختلط بعظم الاختلاط بالشي الامتزاج به
سواء كان مع التمييز وعدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء يعني شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك
والخليط المخالط كالنديم والجليس والمخالط هو الذي يحب عليا عم ولا يبرا من عدوه ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي
كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما على اعتقاد مذهب دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط
كحمل واحمال وخولط في عقله اختلاطا اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد
خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم من خولط في عقله اذا اختل عقله وخلط الشي بغيره اذا ضمه اليه من باب ضرب وقد يكنى
بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع [خمط] قوله تعالى ذواتي اكل خمط الخمط ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذي
شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يوكل قال الجوهري وقرى ذواتي اكل خمط [خيط] قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض
قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط ككتاب الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك والجمع خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة
ومنه قوله خيوطه ماري تعار وتفتل ومنه الحديث وساله عن الصلوة على الخمرة المدنية فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطه
لا اسيورة قوله عم في وصف الامام لا يخيط فرضي لا ينقطع وحبي لا تخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على
رقبتي ويعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والياء في مخيط يا مفعول وقيل ان اليا في مخيط
والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبنا فلا ينبغي لها ان تحذف وكذلك القول في كل مفعول
من ذوات الثلثة فاذا كان من بنات اليا فانه يجي بالنقصان والتمام واما بنات الواو فلم يجي على التمام الا حرفان مسك مدووف
وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين باب ما اوله الراء [ربط] قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم
الصبر ومثله قوله لربطنا على قلبها وربطنا على قلوبكم والربط على القلب تشديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا



اي رابطوا من ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة
ثغر العدو كالمرابطة والمرابط ان يربط كل من الفريقين خيلهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطا وهي سنة ولو مع فقد الامام
ومنه من ربط فرسا في سبيل الله فلكذا اي اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ اسم المرابطة
فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله عم فذلكم المرابطة يعني ان هذه
الاعمال هي المرابطة لانها تسد طرق الشيطان عن النفس ومنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر الذي فيه قهر اعدى عدو الله وربطت
الشي اربطه بضم البا وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة شددته والموضع مربط بكسر البا وفتحها والجمع مرابط ومرابط
الخيل مواضعها التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد
والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويقال للمصابر ربط الله قلبه بالصبر اي الهمه
[رقط] في الحديث اذا انتهيت الى الرقطا دون الردم قلت الرقطا موضع دون الردم ويسمى مدعى ومدعى الاقوام مجتمع قبايلهم
والجمع المداعي يقال تداعت القوم عليهم من كل جانب اي اجتمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمضا بالميم بدل
القاف والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء [رهط] قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اي قومك وعزتك
عندنا لكونهم على ملتنا والرهط بحركة ما دون العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط وقيل من الثلثة الى
العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعشيرة بمعنى وقيل الرهط فوق الثلثة الى العشرة الى الاربعين ومن نظف الرهط
والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه
وقبيلته والاربعون [illegible] وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط [ريط] في حديث
وصف علي عم في الجنة وعليها الريطات وريطة من ارجوان النور وريطة من الكافور ومثله في وصف اهل الجنة [illegible] الريطة
بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر
باب ما اوله الزاي [زط] في الحديث تخرج عليها قوم اشباه الزط وفي حديث علي عم لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون
رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا الزط جنس من السودان والهنود الحديث وفي الزط ما القيم من الهند معرب جت والواحد زطي باب
ما اوله السين [سبط] قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال الجوهري وانما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان
الفرق اسباطا وليس الاسباط تفسيرا ولكن بدل من اثنتي عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنتي عشر درهما
ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني يعقوب كالقبايل في ولد اسمعيل وهم
اثنا عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب وانما سموا هولاء بالاسباط وهولاء بالقبايل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق
وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد وفي الحديث الحسن
والحسين سبطا رسول الله صلعم اي طايفتان وقطعتان منه كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اي مسترسل غير جعد وقد سبط شعره
بالكسر فهو سبط بالكسر ايضا وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث وصف شعره عم ليس بالسبط ولا بالجعد القطط الشديد
الجعودة اي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حايطين تحت طريق والجمع سوابط وساباطات وساباط قرية من قرى
المداين ويوم ساباط من ايام الحسن علي عم مشهور وعمار الساباطي من رواة الحديث [سخط] السخط بالتحريك والضم والسكون

ثانه



ثانيه الغضب وهو خلاف الرضا يقال سخط سخطا من باب تعب اي غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد به
ما يوجب السخط من العقوبة كما مر في نظايره [سرط] قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستوي من الاعوجاج والسراط لغة في
الصراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب وفي حيوة الحيوان
السرطان ويسمى عقرب الماء وهو جيد المشي كثير العدو وكثير الاسنان صلب الظهر من راه راى حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفه وفمه في
صدره له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان يقول استغفر والله يا
مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في رسغ الدابة ويبسه حتى يقلب حافره قال الجوهري وسرطت الشي سرطا من باب تعب
ابتلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسرط ولا مرا فتعقى قال الجوهري هو من اعقيت الشي اذا ازلته من فيك لمرارته [سعط] سعطه
الدواء كمنعه ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم وبكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي الحديث
لا يجوز للصايم ان يتسعط وفي اخر يكره السعوط بالفم للصايم واسعط الرجل فاستعط بنفسه والسعوط كقعود مصدر [سفط]
السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبى فيها الطيب ونحوه ويستعار للتابوت الصغير ومنه فاخرج في سفط [سقط] قوله تعالى ولما سقط
في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نايبه يقال لكل من ندم وعجز عن الشي قد سقط في يده واسقط في يده لغتان ومعنى سقط في ايديهم
ندموا على ما فاتهم وفي مثل وقرا بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد
والفتنة هي الاثم قوله يساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي وقرى تساقط بضم التا وكسر القاف والتا للنخلة والياء للجذع
وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الخلقة
تام الخلقة وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من
ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مقصور على الاب والسقوط في الشي
الوقوع فيه يقال سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير سقطت اي على العارف بها وقعت وسقط سقوطا
وقع من اعلى الى اسفل ويتعدى فيقال اسقطته وفي الحديث اي قاض بين اثنين فقضى فاخطا سقط ابعد من السماء يعني عن درجة
اهل الثواب ابعد ما بين السماء والارض ويريد المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون
والساقطون من اعين الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والخطا من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط
من المتاع والسقطة العثرة بالتحريك ردي المتاع والخطا من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف والزلة وهي باسكان القاف
ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل لها اي لكل كلمة يخطي فيها الانسان
لاقطا حاملا وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه يقال هذا مسقط راسي حيث ولد فيه ومنه الحديث
لا يخرج الرجل من مسقط راسه في الدين والمسقط بالفتح السقوط [سقلط] سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب [سلط] قوله تعالى ولا تجعل
لكم سلطانا اي علة وتسليطا وحجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله تعالى وما كان لي عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا
يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان فعلان يذكر ويونث
يقال اتانا سلطان جاير والسلطان بضم لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن
السمسم ومن خبر ابن عباس رايت عليا عم وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب

بذي اللسان وامرأة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وسلطه على الشيء تسليطا امكنه فتسلط اي تحكم وتمكن

(سمط) في الحديث حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى البيداء فصف الناس له سماطين فلبى بالحج السماط كسحاب الصف من الناس والنخل ونحوهما ومثله حديث الحسن العسكري عليه السلام مع الموفق فقاموا اعني الحجاب والنواب سماطين والسماطان من النخل والناس الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالذكر والانثى اراد بالسميط لبنة لبنة جاءت به الرواية وكذلك يستفاد من اللغة لان فيها الآجر القائم بعضه فوق بعض والسعيدة لبنة ونصف وبالذكر والانثى لبنتان متخالفتان والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض وجيدها ما سمطت به من بابنع انوارها اسمطت زينت بالسمط وهو العقد وروي بالشين المعجمة اي خلطت

(سوط) قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب ولم يكن ثم ضرب سوط وقيل اي نصيب عذاب ويقال شدة لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال سوط عذاب اي لم يسق عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث لوددت اصحابي تضرب رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل اسواط فقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة عليها السلام مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي حديث سويد قد اخاف عليكم من المسوط اعني الشيطان يسوط بين ساط القدر بالمسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي عليه السلام لتساطن سوط القدر وقال بعض شراح الحديث لتساطن بالشين المعجمة يعني عليها من القدر اظهر

باب ما اوله الشين

(شبط) الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الرأس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفيه ذكر شاة وهو احد شهور السنة بعد كانون الثاني

(شحط) في الحديث من جلس ما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ

(شرط) قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي عليه السلام لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك واباك من اعوان السلطان والولاة او كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالكسر ردا الى واحده كتركي والخميس الجيش والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشروط الحاكم شرطا من بابي ضرب وقتل وشرطت عليه كذا اشتراطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى واخوانكم ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط

(شطط) قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه لقد قلنا اذا شططا اي امرا شاقا قولا ولا تشطط اي لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي وشاطئ الوادي جانبه وقدره وشطت الدار بعدت

(شمط) في الحديث لا بأس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الرأس يخالط سواده والرجل اشمط والمرأة شمطاء ومنه الحديث الشؤم للمسافر في طريقه في المرأة الشمطاء تلقى فرجها والشؤم الشر وعدم اليمن وفي خبر الشمر لو شئت اعد شمطات كن في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فعلت اراد الشعرات البيض وبريد قلتها

(شوط) الشوط هو الجري الى الغاية مرة واحدة





والجمع اشواط ومنه الحديث طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة

(شيط) شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وغضب فلان واستشاط كان التهب في غضبه

باب ما اوله الصاد

(صرط) قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصيحة والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى مقصده وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة انما نصيد لك ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وقيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل

باب ما اوله الضاد

(ضبط) ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم

(ضرط) الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب

(ضغط) في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وفي الحديث لانه يضيق على الميت ويوسع له وفي الخبر لتضطغطن على باب الجنة اي لتزاحمون عليها وفي حديث سليمان في الحج قلت كيف صار المكبر يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة

باب ما اوله العين

(عبط) مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كأس والمرء ذائقها وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابراهيم عليه السلام فقال يا رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت ويسلي بها عن المصاب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء وكل من مات من غير علة اعتبط

(عفط) وفي حديث علي عليه السلام ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز وقيل عطسة عنز

(عنط) في حديث التزويج اني اشتريت العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل الكلمة عنط فكررت

باب ما اوله الغين

(غبط) من يزرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم من غبطه غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان تريد زواله وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله ومنه الى تغبير تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي ومنه قوله عليه السلام ما يعني من وصف هذا الامر يعني الولاية ويلتفت الى ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث المتحابون في جلال الله منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كلما يتحلى به من علم وعمل فلهم عند الله منزلة لا يشاركهم فيها غيرهم وان كان لهم من نوع آخر ما هو ارفع قدرا فيغبطونهم بان يكون لهم مثله مضموما الى ما لهم فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا رأوهم يوم القيامة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم

(غطط) غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا تردد نفسه في الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح

(غلط) غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطأ وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل

(غمط) غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس

(غوط) قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط لم تشكروا والغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكني عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة والمنقوط الفاعل لذلك قيل ومن للتبيين اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو



وفي الحديث اذا دخلت الغائط اي موضع التخلي وكذا ما يرد بذلك بيان آداب التخلي والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال لها غوطة دمشق

باب ما اوله الفاء

(فرط) قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف في الكتاب فقيل يريد به القرآن لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به هو الذي عند الله عز وجل المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شأنها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متروكون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم في الذنوب وامره فرطا مجاوزا فيه الحد ومنه قوله تعالى انا نخاف ان يفرط علينا اي يبادر الى عقابنا يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم وعجل وافرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطا اي مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل والمفرط بالتشديد المقصر والمفرط الوارد ويتهيأ لهم الارشاء والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تابع يقال رجل وقوم فرط ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدي به والجمع افراط وفرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولقيته في الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين واتيته فرط يوم او يومين اي بعدهما وفي حديث السواك لا تتركه فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان ومن ابي عبيدة لا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة

(فسط) في الحديث دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسطاطه هو بالسين والطائين المهملتين وفي الاول فاء مضمومة ومكسورة ويقال بناء كالخباء من الشعر فوق الخباء وفي لغات الفسطاط الفساطيط والفستات والفستاط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلى الفساطيط

(فقط) فقط هي من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ وكانه جزاء شرط محذوف وقال التفتازاني وقال الجوهري اذا كانت بكذا ويقال انه مولى النبي صلى الله عليه وآله وفي فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق

باب ما اوله القاف

(قبط) في الحديث البحر الصادق هو الفرض كالقبطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب رقيقة بيض تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما في الناس فيبقى على اعتبار الاصل فيقال رجل قبطي وامرأة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم عالمهم فجعلها هباء منثورا قال عليه السلام اما والله كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي وكان اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا فيه ومنه حديث اسامة كساني رسول الله صلى الله عليه وآله قبطية

(قحط) القحط بالتحريك الجدب ومن قحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكي عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قال الجوهري

(قرط) في حديث ابرهيم حين اراد ذبح ابنه فوضع الحمار قرطا مجمع على البناء هو بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط مثل برج وبروج وقرطة ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة خرنوب واصل قيراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قال الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفيه القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشر في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين

(قرمط) القرمطة في الكتابة والمشي مقاربة الخطو والقرمطي احد القرامطة وهم قوم من الخوارج ومنه تحول القرمطيا





قرمطيا

(قسط) قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي الجائرون من القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قائما بالقسط قوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين قال الفقير والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل وفي الحديث اتق الله الرجل بالقسط اي بالعدل وفي لغة الكشاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا حين حاربوا امام الحق كمعاوية واتباعه الذين عدلوا عن امير المؤمنين وحاربوه يوم صفين اخذا من القسوط الذي هو الجور والعدول عن الحق وفي حديث مسجد بني في الكوفة واللواز قيل القاسط اي عدل من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى الآخر لان المسجد المذكور الطاهر من المساجد المحمودة

(قشط) قشطه قشطا من باب ضرب نحيته وقيل القمر من الكشط

(قطط) قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب القط بالكسر الحظ والنصيب وعن ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا نصيبنا والقط الذكر من السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما فعلته قط اي في الزمان الماضي وفيها لغات ضم القاف والطاء مشددة مع فتح القاف وضمها كذلك وهي مع تخفيف الطاء وشعر قطط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقال القطط شعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا علا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت رأسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم

(قعط) في الحديث نهى عن الاقتعاط وهو شد العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك يقال اعتم ولم يتقعط وهي العمة الطابقية

(قمط) في الحديث اذا اشترت اضحيتك وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح والقمط بالكسر فالسكون مثله يقال قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل في الصبي في المهد والقماط خرقة عريضة يلف بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها

(قنط) قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط من رحمة الله الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشيء يقال قنط يقنط من باب جلس وتعب قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب يتعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان انه مناني قنطني اي عيا مني

باب ما اوله الكاف

(كشط) قوله تعالى اذا السماء كشطت اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله وفي القرطبي كشطت اي قلعت كما يقلع السقف وانكشط الشيء ذهب ومنه انكشط روعه

باب ما اوله اللام

(لطط) اللط الزيم اي منع من الحق

(لغط) اللغط وتحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع والغط بالالف لغة وفيه لهم في اسواقهم اراد به الهواء من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحذر كل محال الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة

(لقط) قوله تعالى فالتقطه آل فرعون قال الازهري الالتقاط وجود الشيء من غير طلب ومنه قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا او وردت الماء التقاطا اذا وردته وهجمت عليه بغتة ولقط الطريق اذا مشى على الصبوح وتوده ومنه حديث علي عليه السلام اني لعلى الطريق الواضح التقطه لقطا يعني اتبعه فيه على البصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب ومن هنا قال بعض الافاضل اختلف اهل اللغة في المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذي يستعمله الاكثرون وبعض الفقهاء قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمزة ولمزة فاما المال الملقوط فهو اللقطة بسكون القاف وفي الصحاح اللقطة وزان رطبة ما تجده ومثله قال الصانع وقال الازهري اللقطة بفتح القاف اسم

الشيء الذي تجمع ملتقى فما خرج قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون ولم اسمع لغيره واقتصر ابن
فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي المغرب اللقطة بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط وقال بعضهم
اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا من باب قتل اخذته
فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء جمعته واللقيط قد غلب على الصبي المنبوذ **لوط** لوط النبي
وهو اول من امن بابرهيم ع وقيل هو ابن هاران بن تارخ ابن اخي ابرهيم الخليل وقيل ابن خالته وكانت سارة امرأة ابرهيم اخت لوط وهو اسم
منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق
وهذا شيء لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به والالياط الربا وجمعه ليط واصله لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط
اعني وطي الدبر وفي الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي طلته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف
من اهل السير قال الشيخ المفيد رحمه الله … **ليط** الليط هو قشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب
ما اوله الميم مخط** المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط استنثر المخاط وقد مخط وامتخط **مرط** في الحديث
كان يصلي في مروط جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر ومرط شعره نتفه **مشط**
في الحديث لم تكن هذه المشطة بالكسر كالركبة والجلسة نوع من المشط وقوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي ص والزمن السابق اذ كن
يجعلنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب وقيل من باب حسنه والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاطة ما
يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد يكسر آلة يمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام طوال مثلها
في اليد والرجل **معط** في حديث الكذاب كلما افنى احد … باخرى يقال … وعطها جنبه … او … بعض النسخ … باخرى وكانه بمعنى … والمعيط … **معط** رجل معط … وهو الذي لا شعر … وقد معط الرجل امعاطا من باب تعب وتمعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك امتعط وهو انسل ومعط السيف سله كامتعطه
**مغط** في حديث وصفه ص لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد مدا اي طويلا والمغط المد يقال مغطه فامتغط
والقصير المتردد الذي تناهى في قصره … **ملط** في الحديث يجيء ملاط الملك الاذن والملاط الطين الذي يجعل بين ساقي البناء ملط
الحائط اي يخلط والملطاة سمحاق الجراحة ومن حديث علي ع ولقد رأيتكم بالروم هذا الملطاط **ميط** في حديث الاستنجاء ويميط الله
عني الاذى ونحاه اي ابعده وازاله وذهب به … بالاذى … يقال مطت عنه وامطت عنه اذا تنحيت عنه ومطت ميطا من باب
باع وتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه غيره وامطت عنه … في محاطبة الملكين اي اذهب ونحى واماطة الاذى عن طريق
المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر انه تنحى عن الطريق ما يتأذى منه ايمانا واحتسابا الثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم
بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كمن اماط الاذى عن
الطريق **باب ما اوله النون نبط** قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد
والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم قيل انهم عرب استعجموا وعجم استعربوا
وفي المصباح النبط … جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين
والنبط بفتح فسكون او كسر ثم قوم من العجم دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي

اخراجه



اخراجه لكثرة فلاحتهم **نشط** قوله تعالى والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من
يد البعير وهو ان يحله برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروي نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها
اذا حللتها ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء
في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق **نقط** في حديث ابكار خذ لجبة
منقطة اي فيها النقط والنقط بالضم فالسكون واحدة نقط الكتاب والدم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة **نمط** في حديث
اهل البيت ع نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط الجماعة من الناس امرهم واحد ومنه حديث علي ع خير
هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره علي الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا
من ذلك النمط اي ليس من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب
واسباب وفي الغريبين النمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصادق ع وقد ذكر كيفية ترتيب الكفن يبدأ بالنمط فيبسط
ويبدأ بالفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه **نوط** في حديث بلال في الاذان ويحك قطعت نياط قلبي النياط ككتاب
عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه قال ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة لا طعن في نيطه اي مات قال في ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوطه نوطا علقه
وكل شيء علق في شيء فهو نوط ومنوط جمعا من سوته اي معلق **باب ما اوله الواو ورط** في الدعاء اسئلك النجاة من كل
ورطة هي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة العظيمة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج وورطه
توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من خوط تورط **وسط** قوله تعالى حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى قيل هي صلوة العصر
وهو خيرة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر ع هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله ص
وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ ره قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه والرسول شهيد علينا قوله قال
اوسطهم اي اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان
مذمومان كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يتجنب كل وصف
مذموم ويتعرى عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطها وهو غاية البعد عنها فاذا كان في
الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري
بالتسكين لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين **وطوط**
في الحديث الوطواط من الممسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كان
الوطواط على الماء تطفيه باجنحتها **باب ما اوله الهاء هبط** قوله تعالى فقلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط يقال للانحطاط من
علو الى سفل اي انزلوا من الجنة جميعا ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات وقوله اهبطوا مصرا فان لكم اي انزلوا مصرا
وانحدروا اليها من التيه فيمكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية والتانيث لسكون وسطها وان يريد البلد فما فيه الا
واحد قوله لما يهبط من خشية الله اي ينحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب نزل وفي لغة



نادرة من باب قعد وفي الحديث ان امامك عقبة كؤودا انت هابطها اي نازلها وان مهبطها اما على جنة او نار وهبطت موضع كذا
موضع التقلب ومكة مهبط الوحي وزال سجدة اي نزلها وهبطت الوادي هبوطا نزلته **كتاب الظاء باب
ما اوله الباء بهظ** بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني اثقلني وهذا امر باهظ اي شاق **باب ما
اوله الحاء حظظ** قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اي نصيب وافر وشرف قوله تعالى فنسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا والجمع حظوظ وفي
الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهي حظه اي نصيبه وليس له حظ في الاخرة ومن انشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه اي يحبط ثواب
اعماله ذلك اليوم ولعل شعر … ومن اتى المسجد لشيء فهو حظه اي اذا اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي لا يحصل
له الا ذلك **حفظ** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء
بها وعدم تضييعها في اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع اندراجها في الصلوات لاختصاصها بمزيد فضل
يقتضي رفع شانها وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله وما انا عليكم بحفيظ اي لست انا الرقيب
عليكم … قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر ولذلك
قال انا … انه هو المنزل للقران على القطع والثبات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب
المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها … ولم يكل القران الى غيره حفظه … ويجوز ان يكون الضمير في له لرسول الله ص كقوله تعالى
والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلاتهم حافظون قوله والذين هم على صلوتهم دائمون قال ثم المراد بالاول الفريضة وبالثاني
النافلة وقيل في الاية دلالة على ان المؤمن لا يجوز … الفرائض … على ان من كان … وبالنبي ص لا يحل فيها ولا يتركها قوله
وجعلنا السماء سقفا محفوظا اي محفوظا من الشياطين وحجبوا عنهم قوله والسقف المحفوظ الذي حفظ من الشياطين وحجب
عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات وكانوا يخبرون اخبارها فلما ولد عيسى ع منعوا من ثلث سموات فلما ولد
محمد ص منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل
عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني ادم قال المفسر وفي هذا اللطف للعباد لينزجروا عن المعاصي اذا
علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا
بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك حفظت الشيء من باب علم وهو الحفظ
عن … ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتاب والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات
في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اي لامتي وقيل المراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو
المتعارف المعهود في الصدر السالف لا غير حتى قيل … وبين الحديث من المسجد … المتجدد في المائة الثالثة من الهجرة
والظاهر من تتبع الاقاويل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط في حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ
القران وقد دعا ص لناقل الحديث وان معناه غير شرط لم يكن عالما بمعناه في قوله رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه الى افقه منه وهل يعد … من حفظ حديثا واحدا … اربعين حديثا كمن نقل
بمعناه ان حفظ الاربعين احتمالان والقول به غير بعيد ويتم الكلام في بقية الحديث ان شاء الله تعالى والحفظ ضد
النسيان واحتفظ وحفظه بمعنى ومنه قوله ع احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ع انا

اسعد



اسعد القلب بالرضا نسي التحفظ يعني في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفي الدعاء اللهم صل
على المستحفظين من آل محمد قرئت بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اي حفظوها والبناء للمفعول والمعنى استحفظهم
اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت ع لانهم حفظوا الدين والشريعة وروي انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو
الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء الذي قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان والكتاب
الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** في الحديث لا باس بلقطة العصا والشظاظ والوتد الشظاظ عود يدخل في عروة الجوالق
ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ** قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس هو بالضم
اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ**
عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون به في كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار و
يتفاخرون وكل متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك ويحمل الى اطراف الارض وينسب اليه فيقال اديم عكاظي فلما جاء الاسلام
هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تعالى من ورائه عذاب غليظ اي ومن بين يديه عذاب اشد مما قبله واغلظ
قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم قوله فاستغلظ اي اشتد زرعه وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف دق والاسم
الغلظ بالكسر ومنه الحديث في وصف علي ع وكنت على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وقلة رحمة واغلظ له في القول اغلاظا
عنفه وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت ووكدت واستغلظت الشيء رايته غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ
الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اي من شدة الحريق تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها
فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي غيظه
والغيظ الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ عن ابن السكيت ولا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا
بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء فظظ** قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى سيء الخلق القاسي
القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فاظ** وفاظت نفسه اي خرجت روحه ونقل عن الاصمعي وعن ابي عمرو
بن العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة في كتاب الضاد **باب ما اوله
القاف قرظ** في الخبر اتي بهدية في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ بها الاديم قال الجوهري
وكبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول الله ص قال الجوهري كان بقباء
فلما ولي عمر انزله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال وقريظة لجهينة والنضير حي من يهود خيبر وقد دخلوا
في العرب على نسبهم الى هارون اخي موسى **قيظ** صميم الصيف وهو من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ
وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام ايامها **باب ما اوله الكاف كظظ** في حديث
وصف الانسان ان … في الشبع كظة البطنة اي بهشة والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان عند الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق
التنفس ومنه قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا بهظه واجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام لحظ**
في حديث وصفه ع جل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه
لحظة ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول الا

ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن وتلفظ به تكلم كذلك وفي الحديث اذكروا اسم الله على الطعام ولا تلغطوا فانه نعمة قيل انه مضارع من احدى التائين والمعنى لا تتكلموا او تصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله عز وجل مقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من فمي لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظ البحر ولفظ ريقه وذلك الشيء لفاظة ولفظت الله الارض اي قذفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر لمظ في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة بياض في قلب من آمن او اسلم ثم ازداد بازدياد تلك النكتة واذا عمل بالجوارح فلا مساحة ازدادت وهكذا فلا بد من اضمار المضاف على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا اتبع بلسانه بقية الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ باب ما اوله الميم مظظ في الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاورته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا وماظظ العدو ونازعته باب ما اوله النون نعظ في الحديث ليس في الانعاظ وضوء هو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر والنعظ صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع باب ما اوله الواو وعظ قوله تعالى موعظة اي تخويف بسوء العاقبة قوله تعالى الموعظة الحسنة قيل هو القرآن وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة لغيري يتعظ في والموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة ولا تجعلني عظة لغيرك اي موعظة وعبرة لغيرك وكظ الواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا باب ما اوله الياء يقظ اليقظة الرجل ضد نوم اي تنبه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر كتاب العين باب ما اوله الالف امع الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا وهمزته اصلية ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة ورجل امع وامعة ضعيف الراي باب ما اوله الباء بتع في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع واتبع كلمة يؤكد بها بجع قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم من قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة بدع قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثير قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق وبوجه ثان

ضيل



فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فيهما فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهي من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديع بعتها اي عديمة النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع والمبدع ومنه شيء بديع بالكسر اي مبتدع وفي الدعاء ولا يبدع من ولا يبك وهو باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله من ولا يبك بفتح الواو اي من ابلاك واعانتك ولا بكرا اي منكرا ومستبعدا ذلك والبدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها من نفسه ومنه الحديث من توضأ ثلاثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان ما لم يكن في زمنه صلعم فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلعم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة واحدة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله برع المتبرع المتطوع ومنه فعلته متبرعا اي متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع برذع البرذع بالذال والدال الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع هذا في الاصل وفي عرف زماننا هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس برقع البرقع للدواب ونساء الاعراب قال الجوهري وكذلك البرقوع بشع في الخبر كان رسول الله صلعم ياكل البشع اي الخشن من الطعام وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه في عشيرته بضع قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا التي شروا بها الطعام وكانت على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة واصح الاقوال ان يوسف عم لبث في السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع ابضع وبضعات كتمر وتمرات وفي الخبر اهدي الى رسول الله صلعم هريسة من هرائس الجنة فزادت في قوته بضع اربعين رجلا وفي صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة وهذا يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والباضعة المجامعة ومنه الحديث في الباضعة وفي الحديث المشهور فاطمة بضعة مني بفتح الباء اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء من اللحم والباضعة من الشجاج وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا انها لا تسيل ومنه الحديث وفي الباضعة بعيران والبضعة وزان اربعة ملك من كندة وقيل بصعة بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم البضعة وبئر بضاعة بالمدينة ملك لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل او امرأة واهل اللغة يفتحون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكي عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعا ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربة بقع بقاع السحاب قطعه



بالمطر بقع قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير هيئة بجنبها والبقعة بضم الباء في الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنها بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر غلب فيه الاسمية قال في الغنية ولو اعتبرت الوصفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك في الطاير والكلاب كالبلق في الدواب بلع قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي ابتلعيه يقال بلعت الشيء بالكسر ابلعه بمعنى وفي الغنية بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهري وزعموا انه طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعة وهي ثقب في وسط الدار قال الجوهري وكذلك البلوعة يعني بفتح الباء والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء وما تبع فيها وفي حديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث تقراه بالام المشددة والعين المهملة من البلع اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المري قال في الغنية مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعوم بن باعورا تقدم بيانه بلقع في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا بوع في الحديث القدسي على ما نقل في الخبر اذا تقرب العبد الي بوعا اتيته هرولة البوع والباع من اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل القرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة بيع قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي صلعم من بيعة الرجال وجاء النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب ويشترط عليهن الشروط قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا والمراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن ومنه قوله ان شاء رد المبيع واخذ الثمن ويقال البيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالآخر والمعنى انهم قاسوا الربوا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشتري الانسان شيئا يساوي درهما الا عشرة درهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم القول على تحليل البيع وتحريم الربوا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغي ان يقال انما الربوا مثل البيع لان الربوا محل الخلاف ورد بانه جاء مبالغة في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا يقاس عليه والاصل في ذلك انه كان في الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول الغريم زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم بقوله لا تاكلوا الربوا الاية وقد مرت قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان وبايعوا رسول الله صلعم على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة النصارى وهي معبدهم كسدرة وسدر وفي الخبر البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البائع والمشتري فانه يقال لكل منهما بيع وبائع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعقد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كلا منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره وفيه نهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيع قيل كان ذلك لمخوف من الوقوع في الربوا كما دل عليه الخبر صفقتان في صفقة ربوا اي بيعتان في بيع وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه والنهي انما وقع على المشتري لا البائع والابتياع الاشتراء

ومنه



ومنه قوله عم اذا اراد ان يخرج يبتاع بدراهم تراهم يتصدق به والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار العقد والنسبة في الثمن والمثمن اربعة وتفصيله في محله وفي حديث علي عم في عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البائع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بالثمن والثمن الذي اشترط عمرو على معوية في بيعته اياه ومتابعته على حرب علي عم طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب ذلك له باوالمبتاع معوية والبائع لدينه عمرو بن العاص ومنه در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى ٥ وللمشتري بالدين دنياه اعجب ٥ واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب باب ما اوله التاء تبع قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل ابن ملكي ابو كرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذي قال الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبي مرسل الى الخليفة لما تكون من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم ان ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي صلعم عن سبه لانه اسلم قبل ظهوره بسبعماية عام وفي بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قيل ولم يكن المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد آدم حيث كساه الشعر وقيل ابرهيم حيث كساه الخصف واول من كساه الثياب سليمان قوله لا تجد لكم علينا تبيعا اي تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اي مطالبة بمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية قال المفسر يعني بالذرية اولادهم الصغار يتبعون الآباء بايمان من الآباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل كيف يلحقون بهم في الثواب ولم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم في الجمع لا في الثواب والرتبة وروي عن علي عم قال قال رسول الله صلعم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وقرا هذه الاية وقد تقدم غير ذلك في ذرأ قوله فاتبعه الشيطان اي لحقه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعهم الى الهدى لا يتبعوكم اي لا يلحقوكم ومنه قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي يلحقونهم واتبعت فلانا اذا الحقته قال تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اي لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب واتبعه ايضا تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله والتابعين القابعون جمع تابع وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله الذي لا يعرف شيئا من امر النساء وفي الحديث اتبع وضوءك بعضه بعضا اي الحقه من غير فصل وفي الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلي تبع لامامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا قال الله ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفي حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اي تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شيء بمهلة والتبيع ولد البقر في اول سنة على انه تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذي يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تحب المرأة ترع في حديث ادم عم والعضب الجيد على الترعة وهي بالضم الروضة في مكان مرتفع وفي حديث النبي صلعم ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهي في الاصل الروضة الى المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في الموضع المطمئن فروضة والجمع ترع وترعات كغرف وغرفات فمعنى منبري على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة

فكانت قطعة منها وقوله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة ع ما بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض
الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة في المنبر والروضة بان يكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهر في الصورة بذلك في الدنيا لان
الحقايق تظهر بالصورة المختلفة كذا ذكره بعض شراح الحديث وهو جيد **تسع** قوله تسع ايات الى فرعون قال الحسن ع وهي عصا وسنة
بحر جراد وقمل ودم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل مكان السنة الحجر ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس
وعن بعض المفسرين هي الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد والبرد كان ينزل من السماء ويطلع فيه جمر نار فيحرقهم والظلام
بحيث لا يمكن القيام ان يقعد ولا القاعد ان يقوم وموت الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع ايات في الاحكام قوله
تسعة رهط اي تسعة انفس ... سعوا في عقر الناقة وكانوا اغاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعني من الملائكة
هم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد اسرار حكمية لا يعلمها الا هو والتسعة توفية عدد الذكور
والتسع بالذكر والتسع بالكسر في المونث وبالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع
لغة والتاسوعا قيل هو يوم العاشورا قال الجوهري واظنه مولدا وفي حديث الجارية المعصر لم عقد بيده اليسرى تسعين
ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح الحديث اراد لعقد سبابة اليسرى تحت العقد الاسفل من الابهام اليسرى
تحصل بذلك عقد تسعين بحساب عدد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة كما صينت اليد
اليمنى عن ذلك لتميز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ السر حفظا محكما
كاحكام القابض تسعين وكيف ما كان لم يوافق هذا الكلام ما هو المشهور ان العقد على هذا المحل انما هو من عقود الثلاثة لا
عقد تسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها واليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل
الراوي وهم في التعبير او ان ما ذكر اصطلاح اخر في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في الخبر وفي الخبر امر رجل تسع
بنكاح تسع نسا في الرابع وهو ما الاختلاف فيمن لم يجمع عنده بالنكاح غير تسع وما روي انه اجتمع عنده احدى عشر فمع جاريتي
مارية وريحانة **تعتع** في وصف على ع وتطلقت بالامر حين تعتعوا هو من التعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي
اي حين عجزوا عن القيام به وترددوا فيه وفي الحديث ما قدست امة لم يوخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع متعتع بفتح
التاء اي من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير منصوب على انه حال للضعيف **تلع** في الحديث
يتدهده هري البلاد الى المومن اسرع من تدهده هري السيل من راس التلعة هي بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع كلكلم
وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد **تبع** في الدعاء ونعوذ بك من ان نتابع بنا اهوا بنا دون الهدى
الذي جاءنا من عندك التتابع التهافت في الشر واللجاج ثم كالتتابع لكن الاول لا يكون الا في الشر والثاني يكون في الخير والشر
والمعنى ان نتابع في طلب الشر **باب ما اوله الجيم** **جدع** في الحديث انه ص خطب على ناقته الجدعا بالدال
المهملة وهي المقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعا والجدعا من الشاة المجدعة الاذن لستاصلها
وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو
اجدع والانثى جدعا وفي الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد احكاما ثابتا وآوان فيها ارغاما لانوف
المنافقين والمخالفين من المشركين لما في اختصاص النبي ص واولي القربى باشيا لا توجد في غيرها من السور **جذع** قوله





تع وهزي اليك بجذع النخلة هو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفي الحديث تكرار ذكر الجذع بفتحتين
وهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية وفي المغرب نقلا عن الازهري الجذع من المعز لسنة ومن الضان
ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة ثمانية وقيل ابن عشر
حكاه القاضي عياض وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اي تسقط والجمع جذعات كقصبات
انتهى **جرع** قوله تع يتجرعه ولا يكاد يسيغه يقال تجرع الماء اذا اجرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب تعب ومن باب نفع
لغة وهو الابتلاع قال في المصباح والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسو منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف
وتجرع الغصص مستعار من ذلك يقال جرعه غصص الغيظ فتجرعه اي كظمه وقوله لم يسق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى
بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة **جزع** في الحديث تختم بالجزع اليماني هو بالفتح فالسكون الخرز الذي فيه سواد
وبياض تشبه به الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع
وجزوع مبالغة واجزعه غيره **جشع** في الحديث صفات المومن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوءه
تقول جشع بالكسر وتجشع مثله فهو جشع والهلع افحش الجزع ومنه حديث ابي عبد الله ع اني لا احسب اصحابي حتى اخاف ان
يرى في خدمي فيرى انه ذلك من التجشع وفي الخبر فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله ص اي جزعا وتحاشع اسم رجل **جعجع** كتب
الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين قال الاصمعي يعني احبسه وعن ابن الاعرابي يعني ضيق عليه من الجعجعة وهو
التضييق على الغريم في المطالبة والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت **جمع** قوله تع وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين في النكاح والوطي بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه معفور لكم
بدليل قوله ان الله غفور رحيم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر
جامع يقتضي الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب او مشورة في امر او صلوة جمعة وما اشبهها قوله جمع الشمس والقمر
اي جمع بينهما في ذهاب الضوء قوله حتى اذا بلغ مجمع البحرين اي ملتقاهما يريد به المكان الذي وجد فيه موسى ع للقاء الخضر
ع وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى
كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله
واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي عزموا على القايه فيها قوله واجمعوا امركم وشركاءكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع
الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اي جمع العدو ويعني خيل المجاهدين في سبيل الله وقيل جمعا يعني المزدلفة قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون
هو توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطا بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة
هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمي بذلك لاجتماع الناس فيه وفي الحديث سميت
الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ص ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي ره وقرا
اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع مالا بالتشديد وفي الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القران
الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة حتى روي عنه انه قال ما من حرف من حروف القران الا وله سبعون
الف معنى ومنه في وصفه ص كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد المعاني الكثيرة وحمد الله بمجامع الحمد
اي بكلمات جمعت انواع الحمد والثنا على الله تع وفي الخبر قال في الزلزال سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة



لجمعها اسباب الخير لقوله تع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي الحديث وصف النساء منهن جامع مجمع
وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل يقول غل قمل جامع مجمع يعني كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع في حجرها ولد وفي بطنها اخر وكرب مقمع
اي سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يستطيع ان يتخلص منه جميع ذلك
ذكره الصدوق ره عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ره وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اي من لم يعزم عليه فينويه من الليل
واجمعت الراي وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الامام الا لمجمع على اقامة عشرة ايام اي يعزم عليها والجامع من اسمائه تع وهو الذي يجمع الخلائق
ليوم لا ريب فيه وقيل الموصوف بالاضافة الى الحمد والثنا وقيل هو المولف بين المتماثلات والمتباينات المتضادات في الوجود والمسجد الجامع
الذي يجتمع فيه الناس ويقام فيه الجمعة وفي حديث الكتب صغير مجامع كفوني بجمعها او الحديث الى عند امير المومنين ع وعند ما الجامعة
قال صحيفة طولها سبعون ذراعا باملاء رسول الله ص من فلق فيه وخط علي ع بيده فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه
حتى ارش الخدش والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المراة والاجماع ضد الافتراق
وجمعت الشيء المتفرق فاجتمع وجمع القوم اجتمعوا من ههنا ومن ههنا والمجمع الجمع بالكسر والتخفيف اي مجمع ومطلق والمجمع
قولك جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها وجماع الشيء بالكسر جمعه يقال
جماع الخبا الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفي والجمع جمعان جمع قلة وجمع
كثرة فجمع القلة مدلوله الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير
افعل وافعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعند الاكثر من جموع القلة وجمع الوصف بمطلق الجمع وجمع
بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث ادم ع ثم انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب والعشاء
قيل سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله اي يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان ادم ع اجتمع فيها مع حوا فا
ازدلف ودنا وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشا وفي حديث وصفهم كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء
غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيد واذا شهد والعيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واجتمعت
شرايط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاوا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا
اجمعين قال في المصباح غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا
اجمعون واما هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفي خبر القران اجمع من الرقاع قال بعض
علما القوم اعلم ان القران كله كان مجموعا على هذا التاليف الذي عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا لم يبين
موضعها فالحقوها بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران وشوركهم فيه اخرون
واما ابو بكر فانما جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه في الصحف وكان قبل في نحو الاكتاف ولعله لم
يزل جمعه في الصحف لئلا يصير الكرمان الى الابدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيودي الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة
القدسية من الصحف وجمعها عليها وكانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزلت لها على لغة قريش وغيرهم او
كان صحفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع
القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفيه عن رسول الله ص
انه قال لعلي يا علي القران خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت





اليهود التورية فانطلق علي ع وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه وانه كان الرجل
لياتيه فيخرج اليه بغير ردا حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد
ص جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القران لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا
انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه وفي نقل اخر ان امير المومنين ع جمع القران في المدينة بعد وفاة الرسول ص
بنحو من قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي الخبر ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت
في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في
الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز انه يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصوير فتخلق
بعد الاربعين وفي الحديث حدثنا بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور وقد سئل ابو جعفر ع عن معنى
الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك جاء في الحديث وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح
العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص والاجماع من قوم هو جمعهم في الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجتماع يكون
في الابدان وان كانوا متفرقين في الاراء قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع
حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من
اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون
الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا تختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب اليه
ان الامة لا يجوز ان تجمع على خطا وان ما تجمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار
من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ص ثم قال فان
قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فايدة في ان تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك
قيل له الامر وان كان كذلك فانا نعتبر الاجماع فايدة معلومة هي انه قد لا يتعين لنا قول الامام
في كثير من الاوقات فنحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم
الذي هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه على حال الى ان قال اذا كان المعتبر في باب كونه
حجة هو قول المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما
يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضا هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقل يوجب العلم
ويكون قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج الى ان ينظر في احوال المختلفين فكل من خالف
ممن يعلم نسبه ويعرف منشاه عرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته وكونه حجة ووجب اطراح
قوله ويعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم اطنب الكلام ههنا
فمن اراد الاطلاع عليه فليقصده **جوع** قوله تع الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان من خلو
المعدة عن الغذا وفي الخبر اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله تع
ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاء

به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ومنها ما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الاخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ومنها ما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ومنها ما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع مثل الجوع وعام مجاعة ومجوعة بفتح وسكون الجيم

باب ما اوله الخاء

(خدع) قوله تعالى يخادعون الله يعني يخدعون الله اي يظهرون غير ما في انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله [illegible] يتم عليهم النعم في الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله عم عن ابائه عم ان رسول الله صلعم سئل فيم النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان فقيل له كيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله عم هيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يشتبه عليه ذلك لان الخديعة تجوز على من لا يعلم السر [illegible] يخدعه خدعا وخدعا ايضا بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومن الحديث اياك والخدع اي احذرها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والمخدع اخفاء الشيء وسمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها [illegible] اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من التخديع التقطيع والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهري والفتح افصح ورجل خدعة مثل همزة ورجل خداع اي يخدع الناس وخدعة بالسكون اي يخدعه الناس (خرع) الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء في الحديث تعالى اخترع كذا اي انشاه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اخترع الخلق [illegible] والخروع كمقود نبت معروف وكل نبت ضعيف يتثنى (خزع) تخزع الشيء تخزعا اي تقسمه قطعا واختزعوه فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ورئيس جرهم عمرو بن الحارث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط عليهم خزاعة فهزموهم فخرج من بقي من جرهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم سيل اتي فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم تزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه (خشع) قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي خضعت والخضوع [illegible] ومنه قوله تعالى والذين هم في صلوتهم خاشعون والخشوع في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي صلعم كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طأطأ راسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون

النظر



النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابن ابي عمير عن حديد قال سألت الرضا عم عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروى ان النبي صلعم راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي هو ان لا يلتفت يمينا وشمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال بخشوع [illegible] بسكون وتذلل واخبات والانقطاع الى الله والخشوع نهر الشاش كما وردت به الرواية والشاش بشينين معجمتين بلد بما وراء النهر من الانهار التي خرقها جبرئيل عم بابهامه (خضع) قوله تعالى فلا تخضعن بالقول الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة عم وخضع كل جبار لفضلكم اي ذل وانقاد (خلع) قوله تعالى فاخلع نعليك اي انزعهما من رجليك من خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذا النعل والخف ونحوهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي المقدس تبركا واحتراما وفي معاني الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال وروى ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت وفي الفقيه سئل الصادق عم عن قول الله عز وجل لموسى عم فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة فتكلم بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سأل القائم عم عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى عم فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عم من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس [illegible] وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى عم انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما فقال ان موسى عم ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة [illegible] وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم اذا طلقها على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس الاخر فاذا فعلا ذلك فكان واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلبت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن الظاهرة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من تبرأ ابوه منه عند السلطان من جرائره وجريرته والمخلوع اخو الخليفة ومنه ولما انقضى امر المخلوع واستوى [illegible] كان كذا والخليع الشاعر المشهور ادرك آخر البرامكة [illegible] (خمع) خمع في مشيته اي ظلع (خنع) خنع في



خنع كل شيء لملكه الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع واخنعته الحاجة اي اذلته واخضعته

باب ما اوله الدال

(درع) في حديث علي عم ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمتحمل المشقة لنيل الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك عيسى عم الا مدرعة صوف ومخدة [illegible] والدراعة واحدة الدراريع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل مدرع عليه درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع (دسع) في خبر قس ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر [illegible] والدسيعة اي العطايا او الدساكر او الجفان والموائد اقوال (دع) قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه والدع الدفع بعنف ومنه قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اي دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعدعهم في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة [illegible] والدعدعة تحريك المكيال ونحوه (دفع) قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الاية اي لولا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها ولم يتركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله عم في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول [illegible] اهل المعاصي في الشيعة ودفعته دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير [illegible] ودفع ناقته حملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة [illegible] الفرس اسرع في سيره والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة [illegible] ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه في حديث [illegible] (دقع) في الحديث [illegible] مدقع وشبه في الدعاء اعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء [illegible] دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع [illegible] الخضوع في طلب الحوائج الحاجة والدوقعة الفقر والذل (دلع) في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالعا لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ويقال ايضا دلع لسان الرجل بنفسه اي اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها والنور المرتفع عن الافق قبل طلوعها عبارة عن الاشراق والاضاءة [illegible] (دمع) الدمع ماء العين والدمعة القطرة منه ودمعت عينه تدمع [illegible] وفي الدعاء واعوذ بك

من عين



من عين لا تدمع [illegible] الجامدة [illegible] والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي تدمى وتسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمى ولا تسيل والمدامع المآقي وهي اطراف العين

باب ما اوله الذال

(ذرع) قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت ويتم الكلام في سلك ان شاء الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اي ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا ومنه الحديث لما سألته وقد ضقنا بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد ومدها واصل الذرع من الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع [illegible] اذرع [illegible] كان ذريع المشي اي سريعه ومنه [illegible] ذريعا اي سريعا كثيرا [illegible] الذريعة الوسيلة [illegible] والجمع الذرائع [illegible] قال الجوهري [illegible] (ذعذع) [illegible] حديث اهل البيت عم لا يحبنا المذعذع قال والمذعذع ولد الزنا [illegible] (ذيع) قوله تعالى اذاعوا به اي افشوه [illegible] الحديث ذيعا اي انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومن الحديث من اذاع علينا حديثنا [illegible] سلبه الله الايمان [illegible] والمذياع الذي لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث [illegible]

باب ما اوله الراء

(ربع) قوله تعالى فلهن الربع [illegible] الاربعاء [illegible] والجمع ارباع ومنه الحديث [illegible] والربيع [illegible] بيت الربيع [illegible] والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان [illegible] ربيع الاول وشهر ربيع الاخر [illegible] واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي تأتي فيه الكماة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار [illegible] وربيع [illegible] الى ربيع الزمان [illegible] والربيع بن خثيم [illegible] قال الكفعمي [illegible] في شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبته عم [illegible] فقال لو اني اخرج

ولا نسوّى عسكركم وعسكرنا على حدّ تنطوى امركم وامر اهل الشام ممن رشيناه اوادمنا لا يحل له او يبل الناس معه جرى كذا عليه فقال لهم على مرحبا واهلا هذا هو الفطنة الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو حائن خائن وأتاه نفر من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهو يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بكم ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولّنا بعض هذه الثغور نكون ثم نقاتل عن اهله فوجه على على ثغر بالربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا في جملة المشككين وابو الربيع ... وقولهم كنت رابع اربعة اى واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان ... الرحمن بن عوف تقبل باربع وتدبر بثمان ...

الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة ربع في الحديث اولئك زد شهادة المملوك ربع وقد قلت اعال الفرائض ربع والحلا ابن معاذ فلا تفضل روع قوله تع فلما ذهب عن ابرهيم الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال افزعني الشئ من باب قال افزعني وروعه مثله وروعه فلانا ارعبه ومنه لا يروعهم الله يوم القيامة لسنادة ولا يصيبهم منه فزع ومنه ارى روعه وجمع الروع ارواع وقولهم لاتزع على شاء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجئ الروع للاعجاب من راى الشئ العجيب والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي وبالي ومنه حديث الا ان النبي صلى ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القى في قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم من اقام علم اروع الكرى ريع قوله تع اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض الكريمة وقيل من الجبل واحد ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون النماء والزيادة وراع الحنطة وغيرها يريع ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اي مخصبة باب ما اوله الزاي زبع اعوذ بك من طوارق الجن والانس والزوابع الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزنباع بكسر الزاء اسم رجل زرع قوله تع انتم تزرعونه ام نحن الزارعون انتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه اي انبته والزرع واحد الزروع وهي ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يقال حصدت الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طري وفي الحديث عن يزيد بن هرون الواسطي قال سالت ابا عبد الله عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شئ احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زارعا الا ادريس على نبينا فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرع مكان الزرع زعزع الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعه فتزعزع وريح زعزع تزعزع الاشياء زلع في الخبر كان يصلي حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر تزلع زلعا اذا تشقق زمع في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الراي وازمعت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع محركة ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة بن كنيعة على ما قيل وهو الذي جاء اليه في خلافة يطلب منه مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولك انما هو في للمسلمين والزمعة ما تحرك القلم الصغير ومنه قول الكرم زمعات قريش اي لست من اشرافهم باب ما اوله السين سبع قوله تع ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع والسبع سبعة قبل وهي احدى من السبع واسكانها لغة وقرئ بها وهو مروي عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح ويقع السبع على كل ماله ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به

ولا



ولا يفترس وكذلك الضبع قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص واما معنى الكثرة كما قالوه في قوله تع ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يقال في تخصيص هذا العدد السبعين من بين سائر الاعداد انها اكثر ما هو اكمل الاحاد اعني السبعة بعد عدد كامل هو العشرة لاشتمالها على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليه او تكريره او بهما معا ووجه اكملية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول الاسبوع عند بعض اهل اللغة الاحد وسمي بعده الاثنين لانه ثاني ثم الثلثا لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم وفي صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق الله ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفي حديث المولود ولعقيقته يبلغ السابع من الولد وفي نسخة من الولادة وفيه دلالة على سراية اللعن في الاعقاب سجع في الخبر اسكت سجاعة اي يا سجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل الكلام فواصل كقوافي الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت سرع قوله تع يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين مولي وهو اسرع الحاسبين يعني اذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين ع وقد سئل كيف يحاسب الله الخلائق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي ان الله عز وجل يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان قوله سارعوا الى مغفرة من ربكم اي بادروا الى الشئ اوجه المبادرة اليه في اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب للمغفرة ومنه الحديث اياك عن التسرع في الفعل والقول اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وقد يراد السرعة نقيض البطء تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في السير خف فيه وتسرع في الامر وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي ع عند فقد فاطمة ع وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم ولسرعان ما فعلت كذا اي ما اسرع ما فعلت سطع سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع سفع قوله لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشئ اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الراس والجمع النواصي وسفعته النار والسموم اذا نفحته نفحا يسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا



قرينك في الدنيا سقع يقال خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي ق يسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت سكع ج تسكعا اي بغير زاد ولا راحلة سلع السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين ايضا زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص سلفع السلفع من تحيض من حيث لا تحيض النساء سمع قوله تع سماعون للكذب اي قابلون للكذب كما يق لا اسمع من فلان اي لا اقبل منه وجاز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك ليكذبوا عليك قيل عني بهم اليهود سماعون لقوم اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم اي هم عيون لاولئك الغيب قوله سماعون مطيعون لهم وقيل اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعو اليه قوله انك لا تسمع الموتى اي لا تقدر على ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القرآن قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو علي ره هذا الظاهر يوجب استماع القرآن والانصات وقت قراءته في الصلوة وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت انتهى وقد مر تمام البحث في الاية في نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشئ سمعا وسمعت له اي اصغيت وسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسمعت وقرئ لا يسمعون الى الملاء الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع واخفى يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق ع ولدا يعقوب النبي ع واختلف في الاكبر منهما كما يأتي تحقيقه في سحق وفي حديث الصادق ع قال لما ولد اسمعيل حمل ابراهيم ع وامه على حمار واقبل جبرئيل ع حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابراهيم لجبرئيل ع ههنا امرت قال نعم قال ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العمالقة واسمعيل بن جعفر بن محمد ع كان اكبر اخوته وكان ابوه ع شديد المحبة والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق ع جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقق وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته فلما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم تكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم ع بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف احد يومي اليه وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقول ان الامامة في اسمعيل وفي ولده وولد ولده الى اخر الزمان كذا ذكره المفيد وسمعته وسمعت له وسمعت واستمعت كلها تتعدى

بنفسها



بنفسها وبالحرف بمعنى واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السامع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به يقال دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو واي دعاء اسمع يا رسول الله اي ارجى للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنا السمعة اي يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد فسماعها مثل سماع اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قذفا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني اذنيه والمسامع جمع سمع بغير قياس سمدع السميدع بفتح السين الموطأ الاكناف ولا قال الجوهري ولا تقل بضم السين سوع قوله تع يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لطولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سالت سيدي الصادق ع هل للمامون المنتظر المهدي ع من وقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تع يسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وتلا غيرها من الايات التي فيها لفظ الساعة وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ع ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة كهاتين هو شك من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كلما اراد في الجنة يحصل له في تلك الساعة وما روي عنه ع وقد سئل اي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من ساعات اهل الجنة وهي وان خالف الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل تقبل تحمل التاويل اي ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث ان اصادت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنا عشر ساعة وساعات النهار اثنا عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على ما اعتقده كثير من اهل الملل والله اعلم سيع ساع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البناء باب ما اوله الشين شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة على ما يتعلق بالامال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع بكسر وكعنب ما اشبعك وشبعة من طعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامراة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الخبر موسى ع اجر نفسه بشبع بطنه وهو

ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل وهو سبب
لدخولها **شجع** في الحديث سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية العظيمة التي تواثب الفارس والراجل وتقوم
على ذنبه وربما قلعت راس الفارس تكون في الصحاري والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة
القلب عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جراءة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان
وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل
بعاصب ظاهر الكف الواحد اشجع **شرع** قوله تع شرع لكم من الدين اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر
الدين والشرع والشريعة ماخوذ من الشريعة وهي مورد الناس للاستقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع
والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل
على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة ويقال حيتان شرع للرافعة رؤسها وبعدها شارع وفي الحديث الغلام
والجارية شرع سواء وهو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وبفتح الراء وتسكن اي متساويان في
الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم فيه شرع سواء اي واحد
والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم قوله وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضت فيه وشرع
الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي ص والمشرعة ما علاه والمشرعة بفتح الميم والراء
طريق الماء للوارده واشرعت بابا فتحت والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع فوقها من ثوب ليدخل فيه الريح فيجريها
**شسع** في الحديث لا يمشي احدكم [illegible] ولو شسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو
بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممدودا الى الشراك والجمع شسوع مثل حمل وحمول وشسع
المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذرورها
كالقضبان **شفع** قوله تع والشفع والوتر مر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال الله تع ومن يشفع شفاعة
حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة مثلا
يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى
دينه وهو مروي عن الرضا ع وعن بعض المفسرين الا لمن ارتضى من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين
الى الشفاعة قال الصدوق رح المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته لقول النبي ص من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن ومتى ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم يسؤه سيئة فليس بمؤمن ومن
لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتض دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل معناه لا شافع ولا شفاعة
فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسئلون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة
وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله ص اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي رح واختلفت الامة في كيفية شفاعة
النبي ص يوم القيمة فقالت المعتزلة يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن
ارتضى الله دينه ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف فقل [illegible] فاستغفر للذين



ومنه قبل الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وفيه انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول
من يشفع واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرء مسلم الا باذنه وفيه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في
السوق كانهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية والاعانة وفي الشرع
استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا
وترا فصار زوجا شفعا على ما قيل من الزيادة لان الشافع جاعل الوتر شفعا ويقال الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء
الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك قال في المصباح ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي
هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للملك والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء
وشافع ايضا وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء
والشفع ركعتان والوتر واحدة بعد ثمان صلوة الليل **شمع** في الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة اللعب والمزاح
ومنه امراة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه والشمع
بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفراء المولدون يقولون شمع بالتسكين وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم
**شنع** في حديث الائمة ع علينا وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفظاعة والشناعة قيل شنع الشيء بالضم شناعة قبح فهو
شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اي استقبحته وشنعته **شيع** قوله تع ثم لننزعن
من كل شيعة اي من كل فرقة قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اجتمعت
في مذهب وطريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظراءكم في الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اي بامثالهم
باشكالكم من الشيع الماضية قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا اي يشيعوها عن قصد الاشاعة
ومحبة لها وروى في الصحيح عن هشام عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال
الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وعن الشيخ ابي علي رح في الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق قوله
وان من شيعته لابراهيم قيل وان من شيعة نوح ابراهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل
ان من شيعة محمد ص ابراهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اي من هو اب لهم فجعلهم ذريته والشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ
من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل به النار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة
ثم صارت الشيعة اسم لجماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفي النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالي عليا واهل
بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة واصلها من المشايعة وهي
المتابعة والمطاوعة انتهى وفي الحديث طال ما اتكوا على الارائك وكانوا نحن شيعة علي ولعل هذا الحديث وغيره محمول
بظاهره نفي الاسم عن ليس فيهم اوصاف مخصوصة زيادة على المذكور المتعارف مخصوص ببعض الكامل من التشيع
وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع شيوعا وشيوعا اي ذاع وظهر ويتعدى بالحرف
وبالالف فيقال اشعت به واشعته وسهم مشاع غير مقسوم والشايع للشيء اللاحق به كالمشيع ومنه الحديث



من سافر قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا لسلطان جائر لاصحابه وتابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من
اشياع السلطان اي من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له وهو التوديع وشايعته على
الامر مشايعة مثل تابعته متابعة **باب ما اوله الصاد صبع** قوله تع جعلوا اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم
فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذلك ساير اسمائها كالخنصر
والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء والعاشر اصبوع
كعصفور **صدع** قوله تع فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن الاعرابي انه لا تنحى كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة
والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعتهم بالتوحيد
وبالقران قوله والارض ذات الصدع الشق يقال صدعته فانصدع من باب نفع اي انشق قوله يصدعون اي
يتفرقون فريقا في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اي بسببها لا يصدر صداعهم عنها قوله لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القاري على عدم تخشعه عند
قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه وفي الحديث او ترى احدا اصدع بالحق من زرارة قيل اراد كثرة اظهاره
للحق وبيانه لهم من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشيء بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه
الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا
بالبناء للمجهول وتصدع السحاب تصدعا اي تقطع وتفرق واصدعها صدعين بالكسر اي نصفين وصدعت الرداء
صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اي فرقتين
ثم ياخذ منها الصدقة **صرع** في الحديث سالته عن صرع المعراض من الصيد اي طرحه من الصرع وبكسر الطرح على الارض
وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته ومنه الحديث [illegible] الراكب فصرعت المركوبة ومنه قوله تع [illegible]
وفي الدعا واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي
لا يغلب والصرع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعته صرعا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة
والمصراع من الباب الشطر وهما مصراعان [illegible] الكعبة مصراعين [illegible] ومصارع الشهداء اماكنهم التي صرعوا
فيها وفي الحديث صنايع المعروف تقي مصارع الهوان **صعصع** صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان
من اصحاب علي ع وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق ع انه قال ما كان مع امير المؤمنين ع من يعرف حقه الا صعصعة
واصحابه **صقع** في الحديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة
وقوله وهو في صقع بني اسرائيل اي في ناحيتهم والصقع بالفتح الغم ياخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والضم
موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في وسط راسه بياض يقال عقاب صقعاء والاسم الصقعة
وموضعها من الراس الصوقعة **صلع** في الحديث سئل عن الصليعاء والقريعاء اراد بالصليعاء الارض السبخة وبالقريعاء
الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه
وموضع الصلعة بالتحريك والاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر عن مقدمه [illegible]



ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لكثرة لقرب امزجتهم من امزجة النساء **صلمع** صلمع راسه اي حلقه **صمع**
قوله تع لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الراس وقد مر شرح الاية وفي الحديث المؤمن [illegible] مسجده وصومعته
بيته قال في الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ويقال هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها
ابدا مرتفعة على اشرف مكان تقدر عليه **صنع** قوله تع صنع الله اي فعل الله قوله ويحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا
والصنيع والصنيعة واحد قوله ولتصنع على عيني اي تربى وتغذى بمراى مني لا اكلك الى غيري قوله وتتخذون مصانع اي ابنية
واحدها مصنعة قوله واصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنيعي وخالصتي واختصصتك بكرامتي وفي الحديث ان [illegible]
ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اي الصنع والاحسان الى غير اهله وفيه ورب مغرور في الناس مصنوع له اي مملى له او مستدرج
ونحو ذلك والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنيعا قبيحا اي فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله
الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف او متدلس به غير متصف به في
نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عند فلان صنيعة احسنت اليه وفي الحديث صنايع المعروف تقي ميتة السوء
وفي حديث ادم ع وقد قال لموسى ع انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم
والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع شيا له ليصنع لك شيا والصنع
بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها
والجمع مصانع وصنعاء ممدود في الاكثر بلد باليمن [illegible] بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس
والقياس الواو **صوع** قوله تع نفقد صواع الملك الصواع والصاع واحد وهي اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام
كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالصاد ومعجمة ذاهبا الى انه كان مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث
كان يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد الصاع مكيال يسع اربعة امداد وقدر الصاع بتسعة ارطال بالعراقي وستة
بالمدني واربعة ونصف بالمكي والرطل المكي وزن رطلين بالعراقي ووزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع
الف ومائة وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابراهيم الى ابي الحسن ع واخبرني انه يعني
الصاع يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين وزنة اي مرة بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه
اسما ليكون مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي ص خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذي كان
في عهده ص اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد
واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل المطرزي عن الفارسي انه يجمع على اصع بالقلب كما قيل ادؤر وادر بالقلب
وصعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتصوع التفرق ومنه قوله وفاض فانصاع به سحابه اي تفرق في امكنة متعددة
ليعم نفعه **باب ما اوله الضاد ضبع** في حديث الغدير ما برح الا ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع العضد وقيل الضبع
العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي ع في عثمان [illegible]
واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في
النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت انه ذكر من الخمسة من اصحاب الجنة واثنان من صنف

اخر والمعنى ان من يمشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل عم او غيره من الملئكة والمراد من سباع محمد الاوصيا
ومن طالب برجو شيعتهم ومن مقتصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم البا فى لغة قيس
وتسكينها فى لغة تميم حيوان معروف وهى انثى وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل فى الانثى ضبعه بالها كما قيل سبع و
بالسكون مع الها للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال فى المصباح ويجمع الضبع على ضباع
وبسكونها على ضبع **ضجع** قوله تع تتجافى جنوبهم عن المضاجع اى المراقد ومثله واهجروهن فى المضاجع والاتدخلوهن
تحت اللحف قوله تع لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اى لخرج الذين قدر عليهم القتل وكتب فى اللوح المحفوظ الى مضاجعهم
ومصارعهم ولا تنفع الاقامة فى المدينة وفى الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اى الى قبورهم ومراقدهم وفيه اختاروا
لنطفكم فان الخال احد الضجيعين لعل المعنى فان اخت الخال احد الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت او بنت
الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد وضيعا والله اعلم والضجيع الرجل الذى يضاجعك والمضجع بفتح الجيم والميم موضع الضجوع
والجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمراة ومنه الحديث ليس فى المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم
كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفى الخبر كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وآله ادما حشوها ليف اى مكان يضطجع عليه فيكون
فى الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة رسول الله صلى الله عليه وآله او نحو ذلك وضجع الرجل اى وضع جنبه فى الارض ضجعا وضجوعا
فهو ضاجع واضطجع مثله وفى افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع **ضرع** قوله تع
ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مسموم له شوك كبار يقال له الشبرق تاكله الابل تضرها ولا يسمنها
قال الشيخ ابو على ره والعاسمى لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل فى الضارع المشابهة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال الضريع شى يكون فى النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرعوا الى الله ابتهلوا
وتذللوا وتضرع خضع وذل والتضرع المبالغة فى السوال والرغبة وضرع اليه يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل
وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفى الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا
وشمالا وفى اخر التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما فيه
احد الزوايد الاربع يجمعها قولك انيت او نأتى والضرع لكل ذات ظلف او خف كالثدى للمراة وقولهم لا سهم للضرع محركة
هو الصغير الذى لا يصلح للركوب او الضعيف **ضعضع** فى الحديث من تضعضع لسلطان جاير طاعة له كان قرينه فى النار
اى خضع وذل وفى اخر ما تضعضع امرؤ لاخر يريد عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا
فى ظلمات القبور اى اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اى اتضعت **ضفدع** قوله تع والضفادع
والدم هى جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة وربما قيل بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما
نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى احسن ما عالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلات منها بيوتهم وافنيتهم كانت
تدخل فى فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس فى الضفادع
الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع فى فيه وكانت تلقى نفسها فى القدر وهو يغلى فتفسد طعامهم وتطفى نيرانهم
الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسالوا موسى وقالوا ادع ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع عنهم الضفادع

صنعضع
ضفدع





فاقاموا شهرا فى عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم الحديث وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار على ابرهيم شكت هوام الارض الى الله فاستاذنته
ان تصب عليها الماء فلم يوذن لشى منها الا الضفدع **ضلع** فى الدعا واعوذ بك من ضلع الدين اى ثقله وميله عن الاستوار
والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اى مال عن الحق وحمل مضلع اى مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج
خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح
اللام وهى انثى وجمعها اضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلا شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شربه حتى تضلع اى اكثر
من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه والاضطلاع من الضلاعة وهى القوة واضطلع بهذا الامر قوى عليه كانه قويت عليه
اضلاعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفى وصفه صلى الله عليه وآله انه كان ضليع الفم اى عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم
صغره وقيل هو عظم الاسنان **ضوع** فى الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وآله رايحة لم يجد مثلها يعنى
يشتم منه رايحة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاحت ريحه وتضوعت **ضيع** فى الحديث
بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه اى اماتوه ولم يعبوا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث الباقر عم
فى الصلوة ضيعتنى ضيعك الله وقوله فى حديث الثوب فضيعت غسله اى قصرت فى غسله والضيعة الضياع اى الهلاك
قولها خاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اى هلك فهو ضايع والجمع ضيع وضياع مثل ركع وجياع ومنه
الدعا واعوذ بك من مال يكون على ضياعا اى هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة
والجمع ضياع ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قولهم من ترك دينا
او ضياعا فعلى والمضيعة وهى المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون اليا كمعيشة وسكون الضاد وفتح اليا وفى الخبر
نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اى يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه فى الحرام والمعاصى وما لا يحبه الله وقيل اراد به التبذير
والاسراف وان كان فى مباح **باب ما اوله الطاء** **طبع** قوله تع طبع الله على قلوبهم اى ختم عليها فلا توفق للخير والطبع
بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الاثام والاوزار
وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال
اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تع بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها
وفى الحديث من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اى ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح فى اضلال الله
لبعض عباده من باب المجازاة لا ابتداء كما زعمه الاشاعرة والطبيعة مجاز الانسان المركب من الاخلاط وفى حديث ابى الحسن عم
طبايع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذى لا تحيا النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما فى الجسم من داء وعفونة والارض التى قد تولد اليبس والحرارة
والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتعمل به حتى يلين ثم تصفو فتاخذ الطبيعة صفوه وما ثم ينحدر مع الثقل
والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبايع الجسم الى اخره المراد ان نظام هيكل الانسان مبنى على اربعة الهواء
الذى يتابعه دفع الفضلة فان التحرك التنفس دخلا فى الدفع والارض التى تولد اليبس والحرارة فى الهيكل لانعكاس اشعة الشمس
وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء **طلع** قوله فاطلع الى اله موسى لعلى اقف على حاله الى موسى واشرف عليه

ضلع
اضلع وضلوع
ضوع
ضيع
طبع
طلع



والطلوع والاطلاع الصعود على الشى قال تع فاطلع فراه فى سواء الجحيم قوله حتى مطلع الفجر المطلع بفتح اللام وكسرها
موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اى بدت وظهرت قال الشيخ ابو على ره قرا الكسائى
وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال مطلع مصدر ويدل لانه ان المعنى سلام هى حتى وقت طلوعه والى
وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحج وخفوق النجم بجعل المصدر حينا على تقدير حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كما ان
مصادر ساير ما كان فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل وفى الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المطلع
والبناء للمفعول امر الاخرة وموقف القيامة الذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفى من المطلع الماتى يقال اين مطلع هذا
الامر اى ماتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير مكان من الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا
الامر من مكان كذا اى ماتاه ومصعده ومنه حديث الحسن عم انما ابكى لهول المطلع وفراق الاحبة وفيه لو ان ما فى الارض جميعا
لافتديت به من هول المطلع وفى حديث وصف على عم مع اصحابه وتطلعت حين تقبعوا والتطلع الاشراف من عال وكنى به
عن الاهتمام العالى بما ينبغى تحصيله والتقبع التقبض وتقبع القنفذ اذا دخل راسه فى جلده وكنى به عن قصورهم وقعودهم
عن مقاماته وطلاع الارض ملاءها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا او تمرا
ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شى ابيض مثل الدقيق وله رايحة ذكية فيلقح
به الانثى وفى الحديث الطليع ليس بمحارب المراد به عين القوم وفى الحديث الموتود من امتى احب الى مما طلعت عليه الشمس وغربت اى
من جميع ما فى الدنيا وفى الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس واكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض الشارحين
يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم ومنه الحديث كنت
انظر فى النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشر جلست وفى الحديث واعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق
سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العما قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدى لا نتقاف طلوعه من مكة
وهى وسط الارض لا انا نقول اجتماع العساكر عليه الكثيرة وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهى شرق الحرمين وكثير
من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به على امير المومنين عم لان محله بالكوفة وهى شرقى الحرمين وما روى من ان الشمس تطلع
بين قرنى الشيطان ذكر فى محله **طلح** فى الشى طلحا من باب تعب وطلاعا وطلاعية بالتخفيف فهو طالع وطلع **طوع** قوله تع
ائتيا طوعا او كرها لانه سبيل الرضاء عن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال للسموات والارض فى قوله ائتيا طوعا او
كرها قالتا اتينا طائعين قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه اى شجعته ويقال رخصت وسهلت قوله ومن تطوع
خيرا اى من تبرع بالسعى بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس شى لانه لم يرد اسحباب
السعى ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له اكمال اسبوعين وح يكون المراد ومن تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان
بالواجب او يكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة
سورة البقرة فى ترتيل وروى انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على اطلاقه اى اى خير كان من القربات فان الله شاكر اى
مجاز على الشكر بامضاعفة عليهم بعد دايصال من الجزاء قوله والذين يلمزون المطوعين اى المتطوعين فى الصدقة فادغم قوله
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اى من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وعنه فيدخل

طلع، طوع





المعضوب الواجد من يحج عنه ووجه التناول على ما قيل مع ان قيام فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبنى على اعراب الاية
وفيه ثلثة اوجه احدها اضافة حج الذى هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثانى
كذلك الا ان من شرطية جزاوها محذوف التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على من استطاع
المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جميعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثانى والثالث لا يكون جمعا
بينهما والاستطاعة هى الاطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفى قراءة حمزة فما استطاعوا ان يظهروه بالادغام
فجمع بين الساكنين قوله واتقوا الله ما استطعتم مر فى وقى قوله لن تستطيع معى صبرا اى لن تقدر على ما افعل فانى افعل امورا
ظاهرها مناكير وباطنها لم تحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اى هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
اى ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتى ونصيحتى قال الشيخ ابو على ره ما استطعت ظرف اى مدة استطاعتى للا
وما دمت متمكنا منه او بدل من الاصلاح اى المقدار الذى استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف
النكاية اعداءه اى ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفى حديث الاستطاعة قال البصرى لابى عبد الله عم
الناس مجبورون قال عم لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم فقال علم منهم فعلا
فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة التامة دون المكلف بها والى هذا نظر
بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية مناط
التكليف وانها متقدمة على التكليف الا ترى ان الحج يجب على من نحوه فى طريق مكة وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية
انما تحصل فى وقت الفعل والترك وفى الحديث لا طاعة فى معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت
مشوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كالامر بالزنا او قطع ونحو غير مشروع
وفى الحديث من اطاع رجلا فى معصية فقد عبده قال بعض العارفين فعلك تظن انما التعبير عن الطاعة بالعبادة لاهل المعاصى
على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان معنى العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد
ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال افرايت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة
له فقال الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان وقولهم هوى متبع وشح مطاع اى يطيعه صاحبه فى منع حقوق وجبت
عليه فى ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع اى مطيع وانطاع له انقاد وطاع له طوعا من باب قال وفى لغة من باب
باع اى اذعن وانقاد والطاعة اسم منه واسم الفاعل من الرباعى مطيع ومن الثلاثى طايع ولسان لا يطوع كذا اى لا ينعقد
وائتيا طوعا او كرها اى انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعا اللهم ارحمنى بطواعيتى اياك وطواعيتى رسولك
النجيعة الرزية والجمع نجايع وهى الفاجعة والجمع فواجع وفجعته فى المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت
له توجعت **فدع** الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل فينقلب الكف او القدم الى الجانب الانسى وذلك
الموضع الفدعة مثل النزعة والصلعة ورجل افدع وامراة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذى يمشى على ظهر قدميه **فرع** فى حديث
على عم مضت اصول نحن فروعها اراد بالاصول الاباء وبالفروع الابناء وفرع كل شى اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قولهم فرعت
هذا الاصل مسائل اى استخرجت وفى الحديث الصحيح عن زرارة وابى بصير عن الباقر والصادق عم قالا علينا ان نلقى اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا

صلاح
فجع
فدع

ومعناه بحسب التبادر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه ع باصول من الكلام يفرع عليها غيرها من متعلقاتها
وعليكم اى ويلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر لاسكارها فيفرع على هذا الاصل
تحريم ساير المسكرات لوجود علة الاصل التى هى سبب التحريم فى الفرع او يأمر بواجب مطلقا فيفرع عليه وجوب مقدماته
التى يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذى هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها وقال بعض
الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه ع بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية
مثل قولهم كل شىء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام
وليس بشىء فان تلك الصور الجزئية المشار اليها هى نفس ما امر بها فى تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجرى
على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات فى الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع
وفى حديث وصفه ص كان افرع هو ضد الاصلع وافترعت البكر اقتضضتها ومنه فلما افترعها غلب الدم ومنه اذا
افترعت المرأة ذهب جزء من حيائها وفى الحديث اياكم والحديث المفرع والكذب المفرع قيل له وما الكذب المفرع قال يحدث
الرجل بحديث فتتركه فترويه عن غير الذى حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء واعمالها من الفرع وكانت
ديار عاد وفرعون على وزن برذون قالوا والنون زائدة والاسم لا ينصرف لانه اسم عجمى ومعرفة فى حال التعريف لانه
نقل من الاسم العلم ولو عرف فى حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزى وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان
وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين اليوم الذى دخل يوسف مصر
واليوم الذى دخلها موسى رسولا اربعماية عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اى
دهاء ومكر فزع قوله تع حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد اى جلي الفزع عن قلوبهم وكشف اى قلوب الشافعين والمشفوع
لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروى عن على ع والفزع الذعر
وهو فى الاصل مصدر قال الجوهرى وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت اليه فافزعنى
اى لجات اليه من الفزع فاغاثنى ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفى حديث كسوف الشمس والقمر
الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهاتين الايتين واما غيرهم فيقولون
باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع للناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث قظع
الامر لكم قظاعة فهو قظيع اى شديد شنيع جاوز المقدار فى ذلك كافظع وافظعه واستفظعه وجده فظيعا
فقع قوله تع فاقع لونها اى شديدة الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شىء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس
بمسكر ولكن ورد النهى عنه قيل سمى فقاعا لما يرتفع فى رأسه من الزبد والفقع ضرب من الكماة وهى البيضاء الرخوة وكذلك
الفقع كقرد باب ما اوله القاف قبع قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل رأسه فى قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد
قدع قدعت فرسى كففته وقدعت نفسى عما تريد وتطلبه قرع قوله تع القارعة ما القارعة القارعة البلية التى تقرع
القلب بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة لانها
تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب وقوله ما القارعة وهو تهويل لامرها وتعظيم لشانها ومعناه

واى شىء القارعة



واى شىء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القرآن الايات التى يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو اية
الكرسى لانها تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى
عن الصلوة فى قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع رأسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته
بها والمقرعة بالكسر والسكون ما يقرع به الدابة وقارعته فقرعته اقرعه بفتحتين غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة
ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه فى القواعد الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقترعوا
وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند التنافس بينهم بكفالة مريم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا
سهمه اى ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات الذى قرى السم فى رأسه اى جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب
ضرب نفع والقرع بحركة البثر الابيض يخرج بالفصال ودواءه الملح والاقرع الذى ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو
اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفى الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء وقد مر شرحه والقرع بالفتح فالسكون والتحريك فى لغة
حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا ويسمى الدباء ومنه الحديث ليس فى حب القرع وضوء وقارع اسم جبل على يسار الطريق
الحج ومنه الحديث يأتى قارع وهادمه يقطع اربا اربا يعنى بذلك يحيى بن جعفر البرمكى وقد امران يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم ملاحج
من مكة صعد اليه ثم امر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف فرزع القزع
من النساء البلهاء وسيأتى اعرابى عن القزعة فقال هى التى تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا قزع فى حديث على ع
فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله فى اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اى قطع السحاب المتفرقة قيل انما خص الخريف
لانه اول الشتاء والسحاب يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق
بعض رأس الصبى ويترك فى مواضع منه الشعر متفرقا تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروى ان تحت كل
شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب والقزعة بضم القاف والزاى وسكون النون
واحدة القنازع وهى ان يحلق الرأس الا قليلا ويترك وسط الرأس ومنه الحديث ما من مسلم مرض فى سبيل الله الا حط الله عنه
خطاياه وان بلغت قزعة رأسه والقزع الديوث الذى لا يغار على اهله قشع تقشع السحاب اى تصدع واقلع وقشعت
الرياح السحاب من باب نفع اى كشفته فانقشع وتقشع قصع فى الحديث ذكر القصعة وهى كبدرة معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع
ككلاب وقصعات كسجدات وهى عربية وقيل معربة وعن الكسائى اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع
الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره ثم حقره والقصع ابتلاع الماء قضع قضاعة ابو حى
من اليمن قاله الجوهرى وذكر نسبه الى عدنان قطع قوله تع لقد تقطع بينكم اى وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين
او قع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفى الارض قطع متجاورات اى بقاع
متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام جميعها فى جنس الارضية وكذلك
الكروم والزروع والنخيل الثابتة فى هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهى تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار فى الاشكال
والنبات والطعوم والروايح متفاضلة فيها وفى ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه قوله
تقطعوا امرهم بينهم اى تقسموه واختلفوا فيه فى الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اى قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية



الادراك قوله قطعت به الارض اى تصدعت من خشية الله عند قراءته او شققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اى
يهلك جماعة قوله ثم ليقطع اى ليختنق عند قراءته وسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله قطعا من الليل
بالتحريك جمع قطعة ومن قراه قطعا بسكون الطاء اراد اسم قطع وفى الحديث لا يبين فى قطيعة رحم كالو حلف لا يكلم اباه مثلا
اراد بالقطيعة الاخ فى الدين ابيه وفى الدعاء واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع
كالقميص والجبة ونحوها لا ما يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر فى كون ثياب النار مقطعات كونها اشد اشتمالا
على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم يدل
القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظعة بسكون الفاء من فظع الامر فهو فظيع اى شديد شنيع والاول اشهر وفى الدعاء اعوذ بك
من الذنوب التى تقطع الرجاء وقد مر شرحها فى رجا والقطيعة محال يعتاد اقطعها السلطان اناسا من اهل دولته يعمرونها ويسكنونها
حدثنى شيخ من اهل القطيعة الربيع واقطعه قطيعة اى طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون
تمليكا وغير تمليك وفى الحديث خلق الله الدنيا واقطعه الدنيا قطيعة اى اعطاه اياها واقطاعه قضبانا من الكرم اذن له فى قطعها
والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير القياس والقاطع ضد الواصل والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما يتقبل من الملك كالقرى
والاراضى والابراج والحصون ومنه الحديث قطايع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شىء حيث ينتهى اليه طرفه نحو منقطع الوادى والرمل
والطريق وقوله ع يبينه الى منقطع التراب اى الى اخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشىء والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع
المقطوع اليد والجمع قطعان مثل اسود وسودان واقطع الرجل الذى قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع
الى فلان اى له به انس بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع وانقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت
وغيرها وفى الحديث قطع على يديه نحو من اربعماية انسان اى جزم على امامته وقطعت الشىء شدد للمبالغة فتقطع وقطع
الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم ويأخذون اموال الناس
ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحديث الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه
منعته والمقطع بكسر الميم الة القطع وبفتحها موضع القطع كالمقطعة بالتحريك قعقع القعقعة حكاية صوت السلاح
ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية
جبل بمكة معروف مقابل ابى قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طاير ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله
الجوهرى وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد يكسر ويفتح بطون من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه
الحديث شعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبك قمع ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخيرا على ما صح
فى النسخ رجل كان دهريا كان كابن ابى العوجاء قلع قوله تع يا سماء اقلعى اى امسكى والاقلاع الامساك وفى وصفه ع كان اذا
مشى تقلع المعنى كانه يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشى مشى احتشام واختيال وقوله كانما يمشى فى صبب كالمبين
له فان الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضا وقلعت الشىء من موضعه قلعا نزعته واقلعته
فتقلع وانقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على الجبل
والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفى الحديث على ع احذركم الدنيا فانها دار قلعة

ومنزل



ومنزل قلعة اى تحول وارتحال ليس بمستوطن كانه يقلع ساكنه وفى الخبر لا يدخل الجنة ديوث والاقلاع هو بالتشديد الساعى
الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه يقلع المتمكن من قلب الامير ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والقلاع
بالكسر الحجر الذى يرمى به وفى حديث الطاوس كانه قلع دارى عنجه نوتيه القلع بالكسر شراع السفينة ودارى منسوب الى دارين
بلدة على البحر وعنجه اى عطفه يقال عنجت الناقة اعنجها اذا عطفتها والنوتى الملاح قمع قوله تع ولهم مقامع من حديد
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهى شىء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفى الحديث من النساء كرب مقمع وقد
مر فى جمع وقمعته قمعا ذللته واقمعته بمعناه وفى حديث وصف اولياء الله تع فهم بين شريد ناد وخائف مقموع اى مذلل مقهور
والقمع على الثمرة ونحوها وهو الذى يتعلق به وهو كعنب فى الحجاز وكحمل فى تميم قنع قوله تع واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذى
يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوى شدقه غيظا ومثله جاء فى الحديث وفى مو القانع الراضى بما معه وبما يعطى من غير
سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسأل قوله مقنعى
رؤسهم وهو من قولهم اقنع رأسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفى الحديث
القانع غنى وان جاع وعرى ومن قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة
على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذى بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفى
الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شىء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضى
وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم غنى القناعة
وقد قنع بالشىء من باب تعب رضى به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة رأسها قاله الجوهرى
والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل رأسه بالتشديد وتقنع بغير
ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مستورا بها ومنه حديث اهل البيت ع امرنا مستور اى محجوب مقنع بالميثاق وفى الحديث
اتى بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذى يؤكل عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع فى الغيبة للسيد الرضى ره
قيع قوله تع كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوى من الارض والقاقيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع
واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر قيل القرار ايضا فى معنى القاع وهو
المستوى من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة فى استواء ذلك المكان وقد روى بقاع قرقر وهو مثله فى المعنى
باب ما اوله الكاف كرع الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع الرع
كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة وكراع
الارض اطرافها الواحدة كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة وزان كريم بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا وبينه وبين
مكة نحو من ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع من الماء من باب نفع كروعا شرب بكفيه فليس يكرع وكرع كرعا من باب
تعب لغة وكرع فى الاناء امال عنقه اليه فشرب منه بفيه ولكن كرعه كرسع الكرسوع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الناتى عند الرسغ قاله
الجوهرى والكوسع رأس اليد مما يلى الابهام وسيأتى كسع فى حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اى ضرب
دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدرك وقد مر كنع فى الحديث صاحب يس كان مكنع الاصابع

الاكنع من رجعت اصابعه الى الكف وظهرت رواجبه وهي مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعاء وعضتك بيدي ولو شئت وعزتك وجلالك لكنعتني يقال كنعت اصابعه بالكسر كنعا اي تشنجت ويبست والكنيع المتقبض وكنع كنوعا انقبض وفي الدعاء اعوذ بك من الكنوع وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذي قطعت يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه وعن الازهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام والجمع اكواع وهما عظمان متلاصقان في الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الابهام يقال له الكوع وهما عظما ساعد الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع **كيع** في حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اي يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشيء اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث علي بن الحسين عم وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفى قال فكاع الناس كلهم اي هابوا ذلك **باب ما اوله**

**اللام لذع** لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلام وفي الدعاء اعوذ بك من لواذعه كانها التي تلذع الانسان وتوجعه واللوذعي الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قد مر **لطع** اللطع اللحس يقال لطعه بالكسر لطعا اي لحسه **لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلحفات باكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث علي عم وفاطمة وقد دخلنا في لفاعنا وتلفع الرجل بالثوب اذا اشتمل به وتغطى **لكع** في حديث الحسن بن علي عم وقد قيل له طاب استحياؤك وما تصنع بالاسم يا لكع قال في النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمراة لكاع وقد لكع الرجل فهو الكع واكثر ما يستعمل في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله يأتي على الناس زمان يكون اسعدهم في الدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين ويقال للصبي الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد واللئيم لكع فلعلهم ذهبوا الى صغر قدره وفي حديث الحسن عم قال لرجل يا لكع يريد صغر العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفي ص يقال للجحش لكع وللصبي الصغير العبد واللكيعة الامة اللئيمة **لمع** في الحديث اغتسل فبقيت لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهي بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي الاصل هي القطعة من الارض اليابسة العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد حيث خالفت ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء والتمع مثله قال الجوهري والالمعي من الرجال الذكي المتوقد واللمع الخيل الذي يكون في جسده بقع تخالف لونه **لوع** في الخبر اني لاجد من اللاعة ما اجد لولدي قال في النهاية اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحب حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق **باب ما اوله الميم متع** قوله تعالى ومتعوهن اي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على الغني الذي هو في سعة على قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذي يطيقه والمقدار والقدر لغتان وفي الحديث ان كان موسعا متع امراته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفي خبر الغني يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم متاعا حسنا اي يعمركم والتمتيع التعمير ومنه قوله اقترب ان يمتعهم والمتعة ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلاثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع الى الحين اي انتفاع بعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبر واثاث البيت ومنه قوله ابتغاء حلية او متاع ومتعه بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحياة الدنيا اي منفعتها التي لا تدوم قوله فاستمتعتم

قليلا



قليلا اي ابقيه واؤخره وانما قال قليلا لان المتاع يكثر ويطول قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والآية محكمة غير منسوخة ولم يخالف في ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اي انتفع واستمتع بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية والتمتع بالحج مناسك معروفة مذكورة في محالها فارجع اليها قوله من قال اطرحت للعمرة احلالا بالحج او قرن فخطر رست طرد بالحج والتمتع اصله التلذذ وسمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشيء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج والعمرة والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اي انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هو النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى راف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانه يريد بالاشربة المسكرات التي يتلذذ بها وفي بعض الاحاديث ان الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى **مجع** المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري **مرع** في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة وبالباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة فتح ميمه يقال مكان مريع اي خصيب او من اراع الابل اذا كثر اولادها او يكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغني عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا وقد تقدم البحث في ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل يمين وايمان وقد مرع الوادي بالضم وامرع اي اكلا فهو ممرع ومنه عيش مرع اي خصيب واسع وارض مرعة اي خصيبة وفي الخبر ما ذئب في الناس شر حيث من عمر قلت وما مرعة عمر قال لعنه علي وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طاير ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السماء **مزع** في الخبر ما زال المسألة في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اي قطعة لحم يسيرة من اللحم وفي خبر معاذ حتى تخيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه اي يتقطع ويتشقق غضبا **مصع** في حديث الذبيحة اذا شككت في حيوتها فارايتها تطرف عينها او تحرك اذنيها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب ومصع البرد اي ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع **معمع** المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعمعان شدة الحر ويوم معمعاني شديد الحر ومعمع القوم ساروا في شدة الحر والمعمع المراة التي امرها مجتمع لا تعطي احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤا معا وفي المجموع كلمة تضم الشيء الى الشيء تقول افعل هذا مع هذا اي مجموعا وهي ظرف على المختار لدخول التنوين نحو جاؤا معا ودخول من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانها لغة لبني ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل جاؤا معا اي في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اي مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التي لا نبات فيها **منع** قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف العطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعة الامر فهو ممنوع وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفي الحديث اني لا امتنع من كذا اي يعني اباه ولا افعله وامتنع عن الامر كف عنه ومانعه بمعنى نازعه وامتنع بقومه تقوى بهم



وهو في منعة بفتح النون اي في عز قومه لا يقدر عليه من لا يريده قال في المصباح قال الزمخشري هي مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن في الشعر لا في غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعود الى هذا البيت قوم ليست لهم منعة اي قوة تمنع من يريدهم بسوء قال في ب قد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو الذي يمنع اي يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اي يمنع من يستحق المنع بحكمه وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوي ذو المنعة وفي الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اي من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع** ماع السمن يميع ميعا وميوعا من باب باع ذاب وسال وكل ذائب مايع وماع الشيء اذا جرى على وجه الارض **باب ما اوله النون نبع** قوله تعالى ينابيع في الارض اي عيونا تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل العين ينبوع ومنه قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عينا ينبع منها الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انه لما قسم رسول الله صلى الله عليه الفيء اصاب علي عم ارضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع **نجع** في حديث علي عم هي يعني الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اي لا يصلح للاستيطان والنجعة بضم النون الاسم من طلب الكلاء وحاصله انها ليست بدار راحة وطيب عيش والانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ونجع فيه الدواء والخطاب والوعظ اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث علي عم فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اي هنأ اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال الجوهري قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة **نخع** في الحديث من تنخع في المسجد ثم ردها في جوفه لم تمر بداء الا ابراته وفي الخبر النخاعة في المسجد خطيئة النخاعة بالضم النخامة وهي ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتدا الى الصلب يكون في جوف الفقار والفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله في المص وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب وتنخع الرجل رمى بنخاعته والمنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اي جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهو رهط ابراهيم النخعي من فقهاء التابعين **نزع** قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اي تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه والنزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اي قطاعة قوله يتنازعون فيها كاسا اي يتجاذبون فيها كاسا من النزع وهو الجذب قوله والنازعات غرقا يعني بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ به غاية المد روي ذلك عن علي عم وفي حديث علي عم لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس اي مدها واستعير لمن بالغ في كل شيء وفي الخبر تذاكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبايل ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبايل قال ابن الاثير النزاع جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذي نزع عن اهله وعشيرته

اي



اي بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اي يجذب ويميل والمراد الاول اي طوبى للمهاجرين الذين هجروا اوطانهم في الله وفي حديث علي عم الانزع البطين كان علي عم انزع الشعر له بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطين من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر صياح المولود حين يقع نزعة من الشيطان اي نخسة وطعنة وفي الحديث النفس ابعد شيء منزعا اي رجوعا عن المعصية اذ هي مجبولة على محبة الباطل وانها لا تنزع الى الطاعة معصية في هوى ونزعت الدواعي واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشيء من مكانه نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم فلان في النزع اي في قلع الحيوة ورجل انزع على نزع العمامة اي قلعها عن راسه ونزع عن المعاصي نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشيء نزوعا كف وقلع عنه ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه في الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرعونة والحمق ونازعه منازعة جاذبه في الخصومة وبينهم نزاعة اي خصومة في حق والتنازع التخاصم **نسع** في حديث البيت الحرام اي اخذت مقداره بنسع النسع بالكسر سير يشد به الرحال القطعة منه نسعة وسمي نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع **نصع** الناصع الخالص من كل شيء يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفي الخبر المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي تخلصه **نطع** في الحديث باغلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعنب بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ثم اتى وكساه الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسى البيت كسوة تامة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصايل اي حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصايد **نعنع** النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه **نقع** قوله تعالى واثرن به نقعا وهو الكدر قرب المحم والغبار والطلب فيهما والتوصل بهما الى القيان ومعاشرتهم والنيل منهم والنافع من اسمائه تعالى وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب وكان رايه راي الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعه بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غيره يقال نفعني الشيء نفعا فهو نافع وانتفعت بالشيء ونفعني الله به ونفيع بن الحارث مولى رسول الله صلى الله عليه **نقع** قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي شارب الخمر لا ينقع اي لا يروى يقال نقعت بالماء اي رويت وشربت حتى نقعت اي شفيت غليلي ونقع الماء العطش اي سكنه وفي الحديث لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها الصديان لم ينقع غلته اي لم تسكن عطشه ولم يرو وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من السموم وذكر منها النقعا بالنون والقاف والعين المهملة كما في النسخ المصححة وقد تعددت النسخ في اللفظ ولعلها مصحفة ويقرب تصحيحها بالعنقا وهي الطاير الغريب الذي يبيض في الجبال والله اعلم وسم ناقع اي بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اي طري وفي الخبر نهى ان يمنع نقع البير اي فضل مائها لانه ينقع به العطش اي يروى والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الدواء ونبيذ وذلك الاناء منقع ومنقعة بكسرهما والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كذلك والنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع نقاع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفيء وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة قيل على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع وانتقع الماء اروى وا استنقعت في الغدير اي نزلت واغتسلت ونقع الماء في الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والمنقعة كمكنسة طعام القادم من سفره قيل واصلها من النقع وهو الغبار **نوع** في الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اي جميع البلايا وقد تنوع

وجع الشيء اي تقسيم اقسام والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان والحيوان **باب ما اوله الواو** **وجع** في الحديث لا تحل الصدقة
الا في دين موجع ومثله الخبر لا تحل المسألة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكر بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى
فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل
جبل واجبال وجبال قال الجوهري ووجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى
ووجالى ونسوة وجالى ووجعات وتقول يوجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح
ودع الثاني نبيذ الشعير نقلا عن ابي عبيد قال الجوهري ولست ادري ما نقصانه **ودع** قوله تع ما ودعك ربك اي ما تركك ومنه
قولهم استودعك الله غير مودع اي غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفي الحديث عن ابي جعفر ع في قوله تع
ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ع ابطأ على رسول الله ص وانه كانت اول سورة انزلت اقرأ باسم ربك فقالت خديجة
لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشيء يدعه ودعا اذا تركه والنحاة
يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي افصح العرب وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة
استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ به في قوله تع ما ودعك ربك وما قلى
بالتخفيف وتوادع الفريقان اي اعطى كل واحد منهم الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته
وديعا اي عهدا واودعته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع ذا اي اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اي لا تتركهن
وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول ص لما قال هل بلغت وقالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس
فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان
السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقص الدين والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودائع
فعيلة بمعنى مفعولة وهي استنابة في الحفظ تقول اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة
استحفظته اياها ومنه واستودعها ام سلمة اي طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض عن الواو تقول
منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اي ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اي صاحب دعة وراحة ومنه
عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض في العيش وقوله ولا دعة مريحة اي ولا راحة مبعدة وفي الحديث وما واه
يعني العلم المودع عم لعل المراد الباحث والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وضبطه بعض المعاصرين وماواه
ورع المواد عه وهو تصحيف **ورع** في الحديث صونوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من تورع عن محارم
الله وفيه لا معقل احرز من الورع والورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل يورع بالكسر منهما
ورعا ورعة فهو ورع اذا كف عن محارم الله عز وجل ثم استعير للكف المطلق قال بعض شراح الحديث
وهو اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج به
عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخله ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي يتخوف انجراره
الى الحرام ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله ع لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس
ومثل ترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع في الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه





وزع ويسمى ورع الصديقين والمواعد المناطقة والكالمة ولعل منه الحديث على بعض النسخ وما واه يعني العلم الموادعة **وزع** قوله تع فهم يوزعون
اي يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا النار واوزعني ان اشكر نعمتك اي الهمني شكرها واستوزعت الله شكره فاوزعني
اي استلهمته فالهمني والايزاع الشكر لك اي الالهام وفي الحديث السلطان وزعة الله في ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع وزعته
وزعا كففته فاتزع اي كف ومنه حديث علي ع او ما وزع الجهال سابقتي عن تهمتي اي دفع وكف ووزعهم عن الباطل كفهم وكلا
الى الجهلة واوزعته بالشيء اي اغريته به فهو موزع به اي مغرى به والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع
القسمة والتفريق وقد توزعوه فيما بينهم اي تقسموه ومال وزعته بين الورثة اي فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهري
ومنهم الاوزاعي **وسع** قوله تع الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري وهذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة
امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبي ص من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق
ابيه ابراهيم ونبيه محمد ص قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل عن السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض قال
بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي الا طاقتها وما تقدر عليه والوسع الطاقة
قوله واسع المغفرة اي تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم
منها وقيل معناه وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا اي قادرون على رزقهم لا يعجزنا عنه والواسع
من اسمائه تع وهو الذي يسع ما يسال ووسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء وقيل الواسع المحيط بعلم كل شيء
كما قال تع وسع كل شيء علما اي احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تع لينفق ذو سعة من سعته اي على قدر سعته
والهاء عوض من الواو وفي حديث الكوز ان عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر
في هذا المقام وربما فهم الحديث انه كما تقدم والسعة قصعة كانت للنبي ص والسعة عدم الضيق والواسع ضد الضيق ومنه الحديث
ماء البئر واسع اي فيه سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغيير واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اي اغناك
والتوسع خلاف التضيق يقال وسعت الشيء فاتسع واستوسع اي صار واسعا وتوسعوا في المجلس اي تفسحوا فيه والسبع
وشع من اسماء النجوم وسيأتي الكلام فيه **وشع** يوشع بن نون وصي موسى ع ردت عليه الشمس كما ردت على علي ع يقال هو يوشع بن نون بن افرائيم
ابن يوسف ع والياس هو سبط يوشع بن نون والوشيع شريحة من السعف تلقى على خشب السقف وجمعه وشايع والتوشيع لف الغزل
وصع بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة **وصع** في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع قال بعض الشارحين الوصع بالتحريك
وضع طاير اصغر من العصفور **وضع** قوله تع لاوضعوا خلالكم اي لاسرعوا فيما بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها
قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيامة وهو كناية عن الشدايد وفي الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم يحتمل ان يراد من الملائكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ويحتمل ان يكون وضعهم هذا في الدنيا ويحتمل في الاخرة ويحتمل في
الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة لطلاب العلم وقد مر في جنح تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يسمون ايجاف
الخيل الايضاع الاطاي اسراعها والايضاع الاسراع وكذلك الاهطاع والوضيع من الناس الدني ومنه الحديث لو كان الوضيع في
بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة صار وضيعا ووضع من فلان اي حط من درجته والوضع الحط ومنه
التيمم وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الفضل مسحا والتواضع التذلل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه ويحتمل ان



في الدنيا وفي الاخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اي مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتي كذا ومنه
ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة قاعدته انه يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا
فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهى عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اي اسرع فيه اذا اتيته يقال
وضع البعير يضع وضعا واوضعه الراكب ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة اعني المحاطة
وهي خلاف المرابحة ماخوذة من الوضع وهي ان يبيع برأس المال ووضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام
ولعل المراد شدة الكراهة والموضع محل وقولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينا اسقطته عنه
ووضعت المرأة وضعا ولدت ووضعت وضعا حملت في اخر طهرها في مقبل الحيض فهي واضع ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك
والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه الحديث وان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك زكوة ومنه الخبر انه كان احدنا ليضع كما
تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المألوف وفي الحديث وارفع
ثوبك وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله ص او الائمة ومن ذلك ما حكي ان غياث
ابن ابراهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي ص انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او
جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ص ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا
وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يحصى وعن الصغاني في كتاب الدر
الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي ص قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني
جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما روي ان اول من يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع
وقع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير **وقع** قوله تع اذا وقعت الواقعة يعني قامت
القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اي وجب وقيل ثبتت الحجة قوله وظنوا انه واقع بهم اي
وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل
لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خر كل رجل ساجدا على حاجبه الايسر وجعل ينظر بعينه اليمنى الى الجبل فرقا من سقوطه قوله فلا اقسم
بمواقع النجوم قيل اي بنجوم القران اذا نزل لانه نزل نجما نجما ويقال مساقط النجوم في الغروب وفي الحديث يعني باليمين بالبراءة من
الائمة يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني
لكثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد التساهل ويتمرن به حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى
ان يقع فيه تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك والسر فيه ان حمى الملوك محارمه وحدوده ومحسوسه يدركها كل ذي
بصر الا الغافل والمجنون واما ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق ومدخل فيه من دخله بشبهة او خالطه رياء وجوائز
السلطان والتجارة في اسواق بنوها بغير حق واجتناب ربط ومدارس وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة
والجمع وقائع ووقايع وفي حديث ابن عمر فوقع بي ابي اي لامني وعنفني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته
وذممته والواقعة المرة من الوقوع السقوط والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء ووقع الشيء وقوعا
سقط ووقع في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي منه وغدفه





وموقعة الطاير بفتح القاف الموضع الذي يقع فيه وميقعة البازي الموضع الذي يألفه فيقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الخبر نزل
مع ادم الميقعة والسندان والكلبتان والواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امرأته وهي حائض اي يطأها
وكع والتوقيع ما وقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري ع وغيره **وكع** وكيع بن مسلم بن زهير بن اياد وكان ولي البيت بعد جرهم
وقد مر ذكره في حرز ولعله هو المشار اليه بقول من قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم
فضل الله لا يؤتيه عاصي **ولع** الولع اصغر من الجرجس كما ذكر في الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا بالمصدر
والاسم جميعا بالفتح واولعته بالشيء واولع به فهو مولع بفتح اللام اي مغرى به وعن عمر انه كان مولعا بالسؤال ومثله ولعت
هبلع بعاداي صيرتهم يولعون به **باب ما اوله الهاء** **هبلع** الهبلع مثل الدرهم الاكول وقيل بزيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقي
هجع **هجع** قوله تع كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع وهو النوم ليلا والليل هنا بمعنى الجمع اي كانوا قليلا من الليل ما ينامون
اي يصلون في اكثرها قال المفسر قيل ما زايدة اي يهجعون في طائفة من الليل او يهجعون هجوعا قليلا وقيل مصدرية او موصولة
اي في قليل من الليل هجوعهم او ما يهجعون فيه ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وفي الحديث كان القوم ينامون
لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي حديث حسن قال كان اقل الليل تفوتهم لا يقومون فيها ومنه الدعاء
وطال هجوعي وقل قيامي وانتبه بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي ص ارسل على طول هجعة من الامم لعل
هرع المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والموت ورجل هجع بضم الهاء اي غافل **هرع** قوله تع وجاءه
قومه يهرعون اليه اي يستحثون ويقال يسرعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه قد وقع الفعل لهم وهو
لهم في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وكذا الان المعنى اوله طبعه وجبلته وزهاه
ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة
ورجل هرع اي سريع البكاء **هزع** في الحديث اياكم وتهزيع الاخلاق اي تفريقها وتكثيرها قيل نهي عن النفاق وتهزيع الاخلاق تغيرها
عن محاسنها الى مساويها يقال هزعت الشيء وهزعته اذا كسرته ومضى هزيع من الليل اي طائفة وهي نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع
هطع ومثله اهتزع وتهزع **هطع** قوله تع مهطعين الى الداع اي مسرعين اليه مع خوف واهطع اسرع في عدوه وهطع كمنع اسرع خايفا او لا
الاسراع في العدو وفي التفسير اي ناظرين اليه قد رفعوا رؤسهم الى الداعي وعن ثعلب هو الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع واهطع
هلع مد عنقه وصوب رأسه اي خفضه والمهطع الى صوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل بصره على الشيء لا يقلع عنه **هلع** قوله تع خلق
الانسان هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر اي الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير يعني الغنى والسعة منوعا وفي حديث صفات
همع المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع ومنه في وصف علي وعلوت اذ هلعوا يعني الصحابة **همع** في دعاء الاستسقاء
هوع غيث مرتجز همع هو من الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا دمعت **هوع** هاع يهوع هوعا من باب
هيع قال وهوعة اذا قاء والتهوع التقيؤ **هيع** في الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من
عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والهاع الصياح والضجر وفي حديث علي ع في المرأة
المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فرذع حين سئلت المرأة عن جارت تفسيرها لها فقالت اما قوله
يا مهيع فاني والله صاحبة النساء ولا انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث لا احيض

النسا واما قوله يا فروع فالى المخزية بيت زوجي وما ابي عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء وهي الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله وارض مهيعة مبسوطة بها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكان بعد ذلك دار اليهود يحلو لها ولهذا دعا النبي عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط **باب ما اوله الياء** **ينع**

اينع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب لاحرامه **يرع** اليراع جمع يراعة وهي ذباب يطير بالليل كانه نار **يسع** اليسع هو ابن اخطوب دخل عليه اللام كما دخل على اليزيد ويقال هو ابن عم الياس استخلفه على بني اسرائيل فعاش وفي كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنبأه بعده **يفع** في الحديث الامام النار على ايفاع اي يصلي للقريب والبعيد الحار لمن اصطلى اي لمن اراد الانتفاع واليفاع ما ارتفع من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شيء وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه حديث عبد المطلب ومعه النبي وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين وفي حديث الصادق عم لا يحبنا اهل البيت ولد الزنا اي ولد زنا يقع يافع الرجل جارية فلان اذا زنا بها **ينع** قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي انظروا الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسرون انظروا من ابتداء خروجه الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا ويناعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت عم بنا اينعت الثمار واليانع الاحمر من كل شيء والثمر اليانع والينيع واليانع مثل النضيج والناضج **كتاب الغين باب ما اوله الالف** **ابغ**

اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة **باب ما اوله الباء** **ببغ** الببغاء بثلث باآت موحدات اولهن وثانيهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى بالدرة بدال مهملة مضمومة والناس يقولون ببغاء بتشديد الباء وعن الزمخشري الببغاء نقول وبالمد كانت الدرة **بزغ** قوله فلما رأى الشمس بازغة اي طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما رأى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع **بغغ** في الحديث وبعث امير المؤمنين الى رجل خمسة اوسق من تمر البغيبغة بيائين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة وفي الاخر هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لال الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البير القريبة الرشا والبغيبغات والبغيبغة عيون عملها علي عم ينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمانه الف وسق ومنها حيف الاراك وحيف ليلى وحيف العلاس واعطاها حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ياكل ثمرها ويستعين بها على دينه ولا يزوج ابنته من يزيد بن معاوية والبغبغة ضرب من الهدير والبغبغ السريع العجل **بلغ** قوله ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اي وبلاغ اي بيان كاف وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تع وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد قوله ايمان علينا بالغة اي موكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك اي اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل في ذلك والذي اشتهرت به الروايات عن اهل البيت عم ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله باداءه وحكاية الغدير متواترة في امير المؤمنين وان انكرها بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اي قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال تع فاذا قرأت القرآن

فاستعذ بالله



فاستعذ بالله قبل والبلوغ الوصول ايضا قال تع فاذا بلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله هديا بالغ الكعبة اي واصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية هو من قولهم بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكاليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير ها وربما انث مع ذكر الموصوف قال بعض الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث او السن وهو بلوغ خمس عشرة سنة وفي رواية من ثلث عشرة الى اربع عشرة وفي اخرى بلوغ عشر واما الانثى فبلوغ تسع ويعلم بلوغ الانثى بحيض ... وبالمني من الفرجين والحيض من فرج مع المني من فرج الرجال والانبات وفي حديث عيسى عم روح الله من الدنيا بلغة اي بكفاية ويكفيك الخشن الجشب وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما يكفي ويبلغ مدة الحياة وفي حديث الاستسقاء واجعل ما انزلت قوة وبلاغا الى حين اي نتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر بالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي خبر عائشة يوم الجمل وقد قالت لعلي عم قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء ومنهم من فتح اللام والراء وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لقيت منه البرحين اي كل الدواهي والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى المقصد ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وبلغ الرجل بالضم اي صار بليغا يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اي يتحول منها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت **تبغ** في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس لكيلا يتبيغ على الفقير فقره اي يهيج به **باب ما اوله الدال** **دبغ**

في الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة حكاها عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد في الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح المرة الواحدة **دغدغ** الدغدغة معروفة **دمغ** قوله تع فيدمغه اي يكسره واصله ان يصيب الدماغ وهو مثل والدامغ المهلكة من دمغه دمغا اي شجه حتى يبلغ الدماغ فهلكه ودمغه دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه في الشجة والدماغ بالكسر واحد الادمغة كسلاح واسلحة وفيه على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في موخره وفي الحديث الدباء يزيد في الدماغ اي يقويه والدامغة احدى الشجاج العشر **باب ما اوله الراء** **ربغ**

رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة **رسغ** الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع الموضع المستدق الذي بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال البرقي في كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اي رقبة اليد **رصغ** الرصغ لغة في الرسغ **رفغ** يقال عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب ومنه قوله عم الرفد الروافغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وساير المغابن وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس **روغ** قوله تع فراغ الى الصنم اي مال اليهم في خفاء ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه **باب ما اوله الزاي** **زيغ** قوله تع زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما ازاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره عما راه قوله يزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وفي الدعا ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تمله عن



عن الايمان والمراد لا تسلبني التوفيق بل ثبتني على الاهتداء الذي تحتسي به وزاغت الشمس اي مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ملك زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفي سئل ... جبرئيل هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قتلا اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزرع وغراب الزرع وهو غراب صغير اسود قد يكون احمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله في حيوة الحيوان **باب ما اوله السين** **سبغ** قوله تع ان اعمل سابغات اي دروعا واسعة صافية وهو عم اول من اتخذها وكانت قبل صفايح واسبغ النعم توسيعها ومنه الدعا واسبغ علينا نعمك اي اتممها علينا سابغة واسعة قيل وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله واكماله على ما سنه رسول الله ومثله اسبغوا الوضوء بفتح الهمزة اي ابلغوه مواضعه ووفوا كل عضو حقه والمهديه سابغ التمام اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله سميت بذلك لتمامها وسعتها وافسبغوا لليتيم في النفقة اي وسعوا عليه فيها **سوغ** قوله تع لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه قوله تع يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغته له تسويغا اي جوزته له وسيغ في الارض ما وجدت مساغا اي مدخلا ومنها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت ولم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور منها **باب ما اوله الشين** **شغشغ**

الشغشغة ضرب من الهدير والشغشغة تحريك السنان في المطعون **باب ما اوله الصاد** **صبغ** قوله تع صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي ره صبغة الله مصدر موكد منتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله كما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من الله صبغة وفي الغريب الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها قال والاصل ان النصارى استعملوا في ختان اولادهم ماء اصفر لصبغ اولادهم فرد الله تع عليهم قوله وصبغ للاكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويوكل ويختص بكل ادام مائع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من باب نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قدم ذكره **صدغ** الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه صدغا فيقال صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين على ما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والعين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل وسغبة ومصغبة وسخركم ومخركم **صمغ** في حديث علي عم ولقد علق الاهر فلق المرارة وقرفة قرف الصمغة اذا لم يترك له شيئا لان الصمغة تقع من شجرتها حتى لا يبقى لها عليها علقة والصمغ واحد صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري وانواعه كثيرة واما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح **صوغ** في الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين امتي الصائغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك ويق فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه صياغة اي خلقه **باب ما اوله الفاء** **فدغ**

في الحديث اذا وطي بعض النعام ففدغها فكذا الفدغ شدخ الشيء المجوف وفدغ البيض فدغا من باب نفع كسره **فرغ** قوله تع فاصبح فواد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر او فارغا من الاهتمام به لان الله اوعدها برده قوله افرغ علينا قطرا اي اصبب عليه نحاسا مذابا ومثله قوله

افرغ



افرغ علينا صبرا اي اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي ساتجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواك وقيل سنفرغ لكم اي نحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي قضاه او اتمه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز القول لانه سبحانه لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه ان الرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه وفي الحديث ان الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النعمة صببتها عليهم ويفرغ على يده الماء اي يصبه عليها وافرغت الدماء اراقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغت مجهودي بذلته وفي حديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث افراغات هي جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه **باب ما اوله اللام** **لثغ**

اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنه الالثغ وفي المغرب الالثغ الذي يتحول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين او الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل احمر وحمراء وهو بين اللثغة بالضم اي ثقل لسانه بالكلام **لدغ** لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمراة لديغ والجمع لدغى مثل جريح وجرحى **باب ما اوله الميم** **مرغ** في حديث عمار في الجنابة تمرغت يا رسول الله وفي الخبر اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه ومرغته في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله **مضغ** قوله تع فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من باب نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ وقيل الانثى ممضغة من جسدي اي قطعة منه وامضغ شيا من الاذخر اي اعلكه والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري ويقال عرقان في اللحيين **مغمغ** المغمغة الاختلاط **باب ما اوله النون** **نبغ**

الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها في البغي ونبغ الرجل في الشعر اذا قاله واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء والنابغة الذبياني كان في زمن النعمن بن المنذر وهو القائل رب ساع لقاعد فضرب مثلا من امثالهم **نزغ** قوله تع نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد ويهيج **نسغ** النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اي نخسه **نشغ** النشغ الشهيق من العبد حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه **باب ما اوله الواو** **وتغ** الوتغ بالتحريك الهلاك وقد وتغ يوتغ وتغا اي اثم وهلك واوتغه الله اي اهلكه **وزغ** في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن الباقر عم انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ وفيه انه امر بقتل الوزغ وفيه ليس من شيء اسمت بالاوساخ ورغا والوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابراهيم عم وفي حديث الصادق عم قال كنت مع ابي قاعدا في الحجر فاذا وزغ يولول بلسانه فقال للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا علم فقال يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم عليهم ذلك فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع احد الا انا

ووله ولغ في الحديث سئل عن الاناء يلغ فيه الكلب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ووجل ولوغا اذا شرب ما فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه او لطعه واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب

## كتاب الفاء

**باب ما اوله الالف** ارف في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفيه ويقال بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالشفعة ما لم تورف يعني ما لم تقسم المال وبعده قوله تعالى ازفت الآزفة ازفت الازفة اي قربت القيمة ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب ومثله قوله وانذرهم يوم الازفة اسف قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب تلهفا على ما اصابه قوله يا اسفا على يوسف اي يا حزناه عليه والاسف اشد الحزن قوله فلما آسفونا اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق عم ان الله عز وجل لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه قال عم من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال عم وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقها وانشأها لجاز لقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر جاز عليه التغيير ولم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واساف ككتاب وسحاب صنم وضعها عمرو بن لحي على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا من جرهم فتجارا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان ما حولهما عن حالهما وفي الخبر اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي عم ولد يعقوب عم ومعناه ماخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف مائة وعشرين سنة افف قوله تعالى ولا تقل لهما اف الاف كلمة تقال لما يتضجر منه ويستثقل ومثله قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافه اف واف والافصح ما ورد به الكتاب العزيز وذكر في اربعين لغة وافصح العرب على ست ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واففت بفلان تافيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الخبر التي تويه على الله ثم قال اف قال في ومعناه الاستقذار لما شم الف قوله تعالى خير من الف شهر هي ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن عم لمعوية وذلك على راس اربعين سنة وكان انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلاثين ومائة وذلك اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر بقي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر المكان ايلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي ره اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافة الى نعمنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتأمن قريش بمكة ويمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويألفوا بها ويولد محمد ص فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوب بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى تنتظم لهم رحلتهم فلا يجترى عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله عز وجل ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعل عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا

بها



بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ لئلاف محذوف الهمزة وقرئ والفهم والفهم يقال الفته الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر: زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لكم الاف * ورحلة منصوب بايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالباس كما قيل كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلادهم ومسايرهم قولهم وهم الوف هي جمع الف والالف من العدد معروف وجمع في القليل على آلاف وفي الكثير الوف وبها ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا قوله المؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي ص يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب ومنهم من كان يعطيه دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفي الحديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله ص يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتالف المداراة والاستيناس والالف بين الشيئين جمع ومنه قوله لكن الله الف بينهم والالف اسم من الايتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم الفاعل آلف مثل عالم والمالف الموضع ايلافا من باب اكرمت والفته اوالفه مؤالفة والافا من باب قاتل والمالف الموضع الذي يالفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف هاشم الايلاف العهد والزمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والعمل الا الفان مؤتلفان هو من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والايتلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف والالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو ضربا وتكون بدلا من الواو نحو ... ومن الياء نحو باع اصلا بيع ومن الهمزة نحو آمن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا وزائدة نحو ضارب ضرابا وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو قوم غرقى وللتثنية وتكون للوصل في رؤس الاي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للندا نحو وازيداه ونحوه وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ نحو كفروا وصدوا وقال الخليل زيدت في الخط فرقا بين واو الاضمار والاصلية نحو لو وقيل للفرق بين الضمير المتصل والمنفصل نحو صدوكم وصدوا وقيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الايه وما عسيتم ترون من فضلنا الا الفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير مقطوعة احتراز عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره والمحصل لم تروا من فضلنا سوى القليل المتناهي في القلة انف قوله تعالى آنفا اي الساعة وهو اول وقت يقرب منا من قولك استانفت الشيء اي ابتداته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المانوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وانفت الشيء من باب تعب انفا اذا كرهته وعزفت نفسي عنه وفي الحديث سالته عن سبحان الله فقال انفة وهو كعقبة اي تنزيه لله كما كان سبحانه تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفعه عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاحداث وانف من الشيء اي استنكف وهو الاستكبار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع آناف وانوف وآناف ومنه حديث من احدث في الصلوة فلياخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين امام رهنه بكلوهم المصلين انه رعاف وهو نوع من الادب في ستر العورة



واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته والانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض لاستكبار او استنكاف من وقوعه وظاهره مدح الشجاعة والاقدام على الامور وجاء آنفا اي قبل ومنه قوله عم في حديث عصا موسى ع وان عهدي بها آنفا وهي خضراء وانزلت على صورة آنفا اي الان وفعلت الشيء آنفا اي اول وقت يقرب مني ايف في الحديث ذكر الآفة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قل ما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته آفة فهو مؤوف مثل معوف

**باب ما اوله التاء** تحف في الحديث اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة بالضم كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبر يقال اتحفته بالشيء من تحفه ومنه قوله ص ما من يوم وليلة الا ولي فيهما تحفة من الله عز وجل واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب لقرب التفاهم وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشده بعضهم: قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا * في الموت الف فضيلة لا تعرف * منها امان عذابه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف ترف قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثل قوله واترفوا قوله وقال مترفوها اي الذين تنعموا في غير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه مطلق لا يمنع من تنعمه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة والترف التنعم والنعت ترف واترفته النعمة اطغته تلف التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف لماله تنف في الخبر سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف

**باب ما اوله الثاء** ثقف قوله تعالى حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته وظفرت به وتثقفنهم اي تظفرن بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف والذيال طويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وفي ثقف ككتف صادق واخذه وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى به الرماح

**باب ما اوله الجيم** جأف جأفه كمنعه ذعره وهو مجؤوف اي جائف جحف في الحديث وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف باهلها اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة وسمي ذلك السيل الجحاف بالضم يقال سيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش وفي الحديث ان قسطوا وبسطوا اجحفت بهم اي ادخلت عليهم النقص وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف بماله لم ينقصه واجحفت بهم الفاقة افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والجحف النقص جدف المجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان والجمع مجاديف والجدف القبر وهو الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعمة الله جرف قوله تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف بضم الراء والعين وبالسكون للتخفيف ما تجرفه السيول واكله من الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب الذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة كجحرة وجروف وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل اذا ذهبت به كله او جله والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه جزف في الحديث ما كان من طعام سميت فيه كيلا فلا يصلح مجازفة الجزاف بكسر والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد وهو

فارسي



فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازفة شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم واما الاباحة المعوضة فيجوز مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بالقرائن العادية فدل على انه من قبيل الهبة المعوضة جعف جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك جفف في الحديث جف القلم بما انت لاق يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها يقال جف الثوب وغيره يجف بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض الشراح ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعارة التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر به النبي ص فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس يقال دعيت في جفة الناس اي في جماعتهم جلف الجائفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة للتي لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف قال الجوهري واصله من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا بطن ولا قوائم وعن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم سنانه ومنه حديث علي عم الق دواتك واطل جلفة قلمك جنف قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا اي ميلا وظلما فالجنف هو الميل والعدول عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب اي ظلم واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام ومتعمد له وفي الحديث ليس عليكم مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف اي من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشيء اجوف وشيء مجوف اي فيه تجويف والجوف المطمئن من الارض واجفت الباب رددته ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا وارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم اي ردوها جيف قد تكرر في الحديث ذكر الجيفة هي الميتة من الدواب والمواشي اذا انتنت والجمع جيف كسدرة وسدر وسميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي الحديث الجيف كلها سواء الا الجيفة قد اجيفت اي غيرت طعم الماء بريحها

**باب ما اوله الحاء** حتف الحتف الموت والجمع حتوف ولا يبنى منه فعل يقال مات حتف انفه اي على فراشه من غير ضرب ولا قتل ولا غرق ولا حرق وخص الانف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه ولانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته حجف الحجفة بالتحريك الترس وذلك اذا كانت من جلود ليس فيها خشب وقيل درقة البقر والجمع حجف وحجفات كقصبة وقصب وقصبات حذف الحذف يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشيء اسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة اذا قصرته وحذفه بالسيف ضربه وكل شيء احذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهي ما بين منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثاني على زاوية الجبين ينبت عليها شعر خفيف تحذفه النساء والمترفون وحذفه حذفا من باب ضرب قطعه والحذف بالراء باطراف الاصابع يقال حذفه بعصا وفي بعض النسخ باعجام الحاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها آذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة بن اليمان احد الاركان الاربعة من اصحاب علي عم ولاه على المدائن ومات بها سنة ست وثلثين حرف قوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه اي من بعد ان فرض فروضه واحل حلاله وحرم حرامه يعني بذلك ما غير جماعة من حكم الله تعالى في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا احكام القصاص العود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك من محمد ص وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن

به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى الوقف والشك ونصب العداوة لله
والرسول ويقال ان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه اي انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين قوله الاخير فالمقال الحرف الميل الاحرف اي طرف وقيل يريد الكوفيل الفرق وتعريف العدو وقوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
اي يقلبونه ويغيرونه وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده والحرف واحد حروف التهجي وربما سمي الكلام التام ومنه الحديث والاقرار
ثمة وثلثون حرفا يعني فصلا وفي الحديث سيل عن انهم يقولون نزل القران على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القران
على حرف واحد من عند واحد وفي اخر ولكن الاختلاف يجي من قبل الرواة وغيره مما رووه في اخبارهم من ان القران نزل على سبعة
احرف ثم انهم اختلفوا في معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القراءة التي اختارها القراء ومنه
فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وعن ابي عبيد على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه ولكن يقول هذه اللغات السبع معروفة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة اهل هذيل وبعضه بلغة هوازن
وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال وما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول
احدكم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطعه وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين الغلو
وهو التجاوز عن الحد والغالي هو الذي يتجاوز في امر الدين عما حد له وبين قال تعالى ولا تغلوا في دينكم فالمبتدع غلا في الدين تجاوز
في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرف بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم الذي اذا طلب
لا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا يشترى من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف بفتح الراء المنقوص
من الحظ لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحرف لعياله اي
يكتسب من هنا ومن هنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر ليجازى وحريف الرجل الذي يعامله في حرفته وفلان حريفي اي معاملي
ومنه الحديث دلني على معامل حريف يشتري لي متاعا ويحرف للمسلمين اي يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة
والتجارة حشف في الحديث لا تدع امة السهو ولو على حشفة هي بالتحريك اردى التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة ايضا — حشف
راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث علي عليه السلام في الحشفة الدية حصف الحصف الجرب اليابس وقد حصف — حصف
جلده يحصف حصفا من باب تعب اذا خرج به بثر صغار كالجدري حفف قوله تعالى وحففناهما بنخل اي اطفناهما من جوانبهما بنخل — حفف
حفوا بالشيء اطافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اي مطيفين به مستديرين عليه وفي حديث اهل الذكر فيحفونهم يعني الملائكة اي
يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويروى حجبت وقد تقدم شرحه وحف القوم بالبيت اذا اطاف
بعضهم بعضا بالبيوت وحف بالعدو حفوفا اسرع وحفت المرأة شعر وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات
كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه
يحفه حفا وحفيف الفرس دوي جريه وحفيف الشجر دوي ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج
حقف قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الرمل المعوج كجمل واجمال وقيل رمل مستطيل مشرف وكانت — حقف
عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال حقف الشيء حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال حلف قوله تعالى — حلف
كل حلاف مهين الحلاف كما ذكره بعض المفسرين هو الذي حلف لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينكث عهده ... قال كان يوم على رسول الله ...





عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع
سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفي الحديث لا حلف في الاسلام
اصل الحلف بالكسر المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل
والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان
ناسخا وما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت
بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان
لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم
فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر
العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المعاهد وتحالفا تعاهدا
على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وبينهما حلف وحلفة بالكسر اي عهد والمحالف المعاهد وحالف بين قريش والانصار
اي اخا بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول
ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر في الحديث ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة
ماء واحد الحلفاء اعني النبات المعروف او بمعنى اليمين والتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات اهلها حنف — حنف
قوله تعالى كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اي تحرى الدين المستقيم والحنف محركة
الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيف اي مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل ومنه
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اي المائلة عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اي الطريقة الحنيفية التي لا ضيق فيها قوله واقم وجهك
للدين حنيفا قال عامر ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعني مائلين عن جميع الاديان
الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفي الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء اي مستعدين لقبول الحق وهو معنى كل مولود
يولد على الفطرة وقيل اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم
حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفي الحديث السواك
من الحنيفية اي من السنن الحنيفية وهي عشر سنن الحديث وتحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن
صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة محمد بن النعمان المعروف
حيف في الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور كان يشهد على من يفضل بعض اولاده دون بعض او على من يطلق — حيف
لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والحائف في حكمه الجائر فيه وقد حاف يحيف اي جار ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر — حيفة
بالثلث ولعله يريد المبالغة وفي الدعاء لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه

## باب ما اوله الخاء

خذف قد جاء الخذف — خذف
بالحصى في الحديث والمشهور في تفسيره ان تضع الحصاة على بطن ابهامك وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفي المغرب الخذف
بالحصى الرمي بها بالاصابع وفي رواية البزنطي عن الكاظم عليه السلام تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المغني خذف
الحصا اخذها فارمها بطرف الابهام والسبابة خرف في الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان — خرف



من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصف اب وايلول وتشرين الاول ونصف
تشرين الثاني قيل والمراد من قوله عليه السلام باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا
فقد مضت اربعون سنة وفي بعض الاخبار الخريف سبعون سنة ومنه ما روي عن رئيس المحدثين باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال ان عبدا مكث
في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم قال انه سال الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط
الى عبدي فاخرجه فقال يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فاعلمني موضعه قال انه في جب في
سجين قال فهبط في النار فوجده معقولا على وجهه قال فاخرجه الله عز وجل فقال يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار قال ما احصي
قال اما وعزتي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسالني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما بيني وبينه وقد
غفرت لك اليوم وفي مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية
في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجمع خرائف وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد يعني ابعده الله
من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمر الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يؤرخون اعوامهم في الخريف لانه كان اوان
جدادهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب سنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل
خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضان سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف
الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث
بما راى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط
من النخل اي ان العائد فيما يحوز من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثماره خزف في الحديث اتخذ ذلك بالخزف فيبلى الجديد الخزف محركة — خزف
الاجر وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف خسف قوله تعالى وخسف القمر كضرب اذا ذهب ضوؤه ونقص وهو — خسف
الكسوف ايضا وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس وفي الحديث لا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله
انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسف العين ذهب ضوؤها قوله ان نشأ نخسف بهم الارض وقوله
ومنهم من خسفنا به الارض خسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اي ذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ
لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر
وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا
مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان
لكم ما سالتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل وياخذون في قراءة التورية
والدعاء والتوبة والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرا التورية ولم يكن فيهم احسن منه صوتا فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه
والتوبة وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول معهم في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه وقال يا قارون ادخل مع قومك في التوبة
والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزا بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما
من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات
كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك





فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد
اوتي العذاب فقال يا موسى اسالك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه
في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى واحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض
بقصره فهلك روي ان الله تعالى عير موسى بما قال لقارون فقال موسى يا رب انه دعاني بغيرك ولو دعاك لاجبته فقال الله وعزتي وجلالي
ما قلت لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون
دعاني كما دعاك لاجبته والخسف النقصان ومنه قوله رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف يقال سامه
الخسف اي اولاه ذلا وهوانا والخسف البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة خشف قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل — خشف
الفاء كرمان وهو الخفاش اعني الطائر بالليل سمي به لضعف بصره والجمع الخشاشيف وعن الصغاني هو مقلوب وتقديم الشين افصح والخشف
ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول وفي كتب السير في صفة اولاد الظباء اذا ولدته امه وتم له يومان يسمى شادنا واذا اتى خمسة ايام
يسمى دبريا واذا اكمل له عشرة ايام يسمى مهما واذا اكمل له خمسة عشر يوما يسمى رشا واذا اكمل عشرون يوما يسمى خشفا واذا اكمل خمسة وعشرون
يوما يسمى رحما واذا اكمل ثلثون يوما يسمى جوذرا واذا اكمل خمسة وثلثون يوما يسمى ظبيا واذا اكمل له اربعون يوما يسمى غزالا ولا يزيد على ذلك
خصف قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه على بعض ليستراه عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء — خصف
والصاقه به ومنه قوله خصفت نعلي اذا طبقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي عليه السلام خاصف
النعل وفي الحديث لا باس بالصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا
البيت الخصف وقيل ابراهيم وقيل اراد بالخصف هنا الثياب الغلاظ تشبيها بالخصف خطف قوله تعالى الا من خطف الخطفة اي اختلس — خطف
من كلام الملائكة والخطفة مثل الخوة المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة رديئة
لا تكاد تعرف وقد قراها يونس في قوله يخطف ابصارهم قوله نتخطف من ارضنا اي نستلب وخطف الشيء اي اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس
من حولهم والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اي يسترق وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف
ويقال له شقة ورحمة ويسمى زوار الهند ويعرف الان بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب
منهم وفي حياة الحيوان ان ادم عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى الوحشة فانسه بالخطاطيف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها
اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وتمد اصواتها بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن
كعب الاحبار الخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والخطاف ايضا شبه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله في الماء اقبل ليخطفه خفف قوله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الخفة — خفف
والجهل ومثله لا يستخفنك اي لا يستجهلنك قوله تستخفونها اي تخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اي خف عليها ولم يكن كربا كما يلقى
بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله اي من استهان
بها ولم يبال بها ولم يعظم شعائرها والاستخفاف بالشيء الاستهانة به وفي حديث الصادق عليه السلام ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها
مستحقرا لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقا وفي حديث علي عليه السلام تخففوا تلحقوا اي تخففوا بالذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض
الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة ومثله نجا المخففون وفي الخبر ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها

الا المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلتها هو من قولهم اخف الرجل فهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشي
خف اي خفيف والتخفف ضد التثقل واستخفه ضد استثقله وفي الحديث استخفتها وتلت منها ورعا قرئ استخفتها بقافين اي نظر
فيما حق النظر فوجدها لا نقية ولكن الخف بالضم للابل ومنه قوله لم ترفع راحلتك خفا الا كتب لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال
وقوله صدقت الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في نصل او خف او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اي
ذي خف وذي نصل وذي حافر ومنه الرهان في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الا اراك الا ما لم تبلغه اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها
بمشيها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل واما المسح
على الخفين حادث بعده وفي الحديث لم يعرف للنبي ص خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظاهر عندي من اطلاق اهل الحرمين
ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ساتر ظهر القدم سواء كان له ساق او لم يكن وفي الحديث اما والله الخفاف الى بيتهم كما كذا هي بالخاء
المعجمة والفاءين بعدها والمراد بها الابل الخفاف السراع الى رمي الجمار من خف القوم واسرع اليه والله اعلم قال بعض الشارحين ولم ار
لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحقاف بالحاء المهملة والقافين يعني الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ايها الناس انه
قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته **خلف** قوله تع جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اي يخلف كل
واحد منهما الاخر اذ لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكن بادخار لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل
بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفة رسول الله والخلاف المخالفة او بعد رسول الله
من قام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي
مخالفة سوله بان يقطع من كل شق طرفا اي يد اليمنى ورجل اليسرى ليبقى في العذاب قيل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون
قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله قال الشيخ ابو علي ره ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده الى قال ذلك بانه الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لهم ان يتخلفوا من
وجوب متابعته اي ذلك الوجوب بسبب انه لا يصيبهم شيء من ظما الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اي سكان الارض يخلف بعضهم بعضا
واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله ولملائكة في الارض يخلفون اي يكونون بدلا منكم
قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة يرد في العرف لمعنيين احدهما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل وكونه مدبر الامور من
قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي عم ان الله اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض
سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس
فلما نظروا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتاسفوا على اهل الارض
ولم يملكوا غضبهم وقالوا يا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في
قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما
تسمع منهم وترى وقد عظم علينا ذلك واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الاية قوله الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق عم هم الائمة عم قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه
مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ليثيب الذي

يختار



يختار الحق بحسن اختياره وعن الباقر عم في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته
خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله ورضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المغرب هم النساء والصبيان والمرضى قوله تختلف الوانه يعني الاخلاف
الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلف اذا لم يف بوعده ولم
يصدق والاسم منه الخلف بالضم وفي التنزيل ما اخلفنا موعدك وقال ان لك موعدا لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام
قوله مستخلفين فيه اي على بعضه في الصدقات ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون
عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في
الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين
سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا مالا او دفع سوء واجلا ثوابا فكم من منفق قل ما
لا يخلف له وقيل خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه
مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك بغير الف وعن بعض الافاضل
جوز بعض اللغويين اخلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين اخلف
بالضم والكسر والعقب الولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظة في للسببية والمراد الدعا بجعل الباقين من اقاربه
عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امراة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها زوجها وفي الخبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق
عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تاثرت
قلوبكم ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد
اي تغيرت رائحته واخلف لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب على
الله تع قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ص ان ينبه على
فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره من الرائحة في الطباع البشرية باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح والتنزل من الادنى
الى الادنى في هذا الباب عند التمثيل وتقريب المعنى من احد طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق
وجمعها المخاض من غير لفظها كما تجمع المراة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي
خلفة وقيل يجمع على خلفات وخلائف ويقال خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر في الحديث مفردة ومجموعة
والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف ويقال وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة
في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف بالسكون القرن بعد القرن والخلف الردي من القول والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع
خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان اي بعده والمخلف من الابل
الذي جاز البازل الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق
ورجل مخلف اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث الهدي يخلف ثمنه عند ثقة اي يجعله عنده من خلف الشي بالتشديد اذا تركه
خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق وفي حديث اثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف من موضع الى موضع تردد ومنه الحديث



من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان اي من تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف الجمهور والخلافة
المخالفة وبحر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الحديث جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله
فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير
الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمري عذر فاضح غير واضح والخليفة
من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع على اللفظ على خلائف وفي الدعاء
انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم
وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك وفيه تقرير بديع على الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين محالا في الواحد
محالا كما علمه بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا وخلفه خلافة كنت خليفته وكانت مدة خلافة الثلثة
علاما في المرجحة وعشرون سنة الاثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان
اثنا عشر سنة الاثني عشر ليلة ومدة خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها اجرة على اجرة
ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضا ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وعن داود
عن ابي الحسن الرضا عم عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات
المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء
ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك
له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم عم وقال عز وجل يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي
واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى عم في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله
عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمودي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما
سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر عم ومما ذكر في التواريخ ان الحسن عم لما خلع نفسه من الخلافة قام بالامر معوية ابن ابي
سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية واخرهم مروان بن محمد الملقب بالحمار وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر ثم جاءت الدولة
العباسية بخراسان وقام بالامر ابو جعفر المنصور بعد اخيه السفاح ثم قام من بعده محمد المهدي ثم من بعده ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون الرشيد
ثم تتابعوا بالخلافة الى زمن المعتصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان قال في الكشكول نقلا عن بعض المورخين الخلفاء
العباسيون منهم من مات قتلا ست ومنهم قتل وعلا سمل ومنهم خلع وعلا سمل ومنهم سجن وعلا مثله السفاح ت المنصور ت المهدي
الهادي ت الرشيد ت الراضي ت المستكفي ت المامون ت المعتصم ت الواثق ت المتوكل ت المنتصر ت المستعين
المهدي ت المستنصر ت القائم ت المقتدي ت المستظهر ت المسترشد ت المستنجد ت العزيز ت المعتمد ت المستنجد ت المتوكل ت الناصر ت المعتضد
ت المكتفي ت الظاهر ت المستنصر ت المستعصم ت المقتدر ت المكتفي ت الظاهر ت المعتمد ت المطيع ت الطائع قال المورخ ومدة
خلافتهم خمسمائة وعشرون سنة وشهور وفي حديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عم قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا
ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم ساله فقال له يا بني ما طعم الماء وطعم

الخبز



وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن وعيده ومم كسب
البدن وحرمانه ومن اي شيء القساوة والرقة فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله عم طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وشدته
من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله
تع فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن وعيده من القدمين اذا اتعب في المشي يتعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل
بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيء **خنف** ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله الجوهري **خوف** قوله تع فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير القاضي الخوف على المتوقع والحزن على الواقع قوله وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد
طامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه والخوف من الشيء الحذر منه قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر فالسكون
الخوف يقال خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف اذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص ومنه قوله تع
او ياخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المومن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية
له وروي بالميم وسياتي وفي الخبر الكسوف اية يخوف الله بها عباده اذ تبديل النور بالظلمة يجعل الخوف ليتركوا معاصيه وكونها اية
من حيث الكشف لا من حيث الذات وان كان لكل مخلوق اية وهو رد على اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتاخر
**خيف** في الحديث مسجد الخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل
مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا يكون خيف الا بين جبلين وكان مسجد رسول الله ص على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها
الى القبلة نحوا من ثلثين ذراعا وعن يمين ويسار وخلف نحوا من ذلك روي انه صلى فيه الف نبي ويستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل الصومعة
**باب** ما اوله الدال **دفف** في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور والدفيف
تحريك الجناح يقال دف الطائر من باب قتل دفيفا حرك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفيه ومثله ان كان الطير دفيفه اكثر من صفيفه
اكل وفيه يقولون ان ابراهيم عم ختن نفسه بقدوم على دف اي جنب والدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف
الذي يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة **دلف** في حديث علي عم قد
احاطت بكما افاعيل الدليف والدلوف وهو المشي الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب اي تقدمت
وابو دلف بفتح اللام قاله الجوهري **دنف** في حديث من حفظ اوقات الصلوة الا الرحمة للعاصي والمريض والدنف المثقل من المرض الدنف
بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنف المريض وادنف هو فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ورجل دنف
وامراة دنف يستوي فيه المذكر والمونث والتثنية والجمع قال المطرزي في معربه ادنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت
المرض ثقل **دوف** دفت الدواء اذا وفه واديفه دوفا من باب باع لغة اذا بللته بماء او غيره فهو مدوف ومدووف على النقص والتمام
اي مخلوط ممزوج وكذلك مسك مدوف اي مبلول **باب** ما اوله الذال **ذرف** في الحديث ذرفت عيناه وفي الدعاء
صل على محمد وال محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها
والمذارف المدامع وفي حديث علي عم قد ذرفت على الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد ومنه يقال ذرف
على المائة تذريفا اي زاد عليها **ذعف** الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف **ذفف** في حديث علي عم يوم الجمل لا يذفف على
جريح التذفيف على الجريح الاجهاز عليه يقال ذفف على الجريح تذفيفا اذا اسرع قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل

خنف خوف
دفف
دلف
دنف
دوف
ذرف
ذعف ذفف

ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث موت ذفيف يخرب القلب وفي بعض النسخ ذفيق بالقاف مكان الفاء الاخيرة
والدال المهملة مكان المعجمة ذلف الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قال الجوهري وفي المصباح ذلف الانف من باب تعب قصر وصغر

**باب** ما اوله الراء رءف قوله تع الرؤف الرحيم الرؤف شديد الرحمة والرافة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في
الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تع وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه ورافت بالرجل ارأف له رأفة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين
اي رحيم بهم ومنه الوالد الرؤف رجف قوله تع اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة روي ان الله امر موسى ع ان ياتيه في سبعين من بني
اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب
مع الباقين فلما دنوا من الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا سجدا فسمعوه يكلم موسى يامره وينهاه ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه
فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة وعن امير المؤمنين ع انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعواهم على موسى ع وذلك ان
موسى وهرون وشبرا وشبيرا ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله فلما مات دفنه موسى ع فلما رجع الى بني اسرائيل
قالوا له اين هرون قال توفاه الله قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما
انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصى بعد اليوم فاخذتهم الرجفة
فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف الراجفة فسرت بالنفخة الاولى التي تموت فيها الخلائق وهي صيحة عظيمة
مع اضطراب كالرعد ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون في المدينة اي في الاخبار المضعفة لقلوب المسلمين عند سرايا
النبي ص يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف وارجف
الشيء من باب قتل تحرك واضطرب وارجفوا في الشيء اي خاضوا فيه ردف قوله تع تتبعها الرادفة يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى
قوله ردف لكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم بعضا او متبعين المؤمنين
يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين والارتداف الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه
اي اخذناه من ورائه اخذا وردفته بالكسر لحقته وتبعته وصلوة مترادفة اي متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا البر وترادفوا
وردفته بالكسر اذا ركبت خلفه والردف بالكسر الراكب خلف الراكب ومثله الرديف تقول اردفته ارادفا وارتدفته فهو رديف واستردفته سالته
ان يردفني والردف الكفل والعجز والردفان الليل والنهار رشف رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وفي المثل استقصى في
شربه فلم يبق شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشف الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش رصف في خبر عذاب القبر ضربه
برصافة وسط راسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم ورصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها
الى بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم لزق بعض رضف في الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف
حتى تقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كتمر وتمرة رعف في الحديث ليس في الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة شيء من الرعاف
هو بضم الراء الدم الذي يخرج من الانف يقال رعف الرجل من باب قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف ويقال الرعاف
نفسه كما في المغني رغف في الحديث رغيف خبز من فسك مهزول الرغيف من الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد ورغفان
الصنو ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك رفرف قوله تع رفرف خضر قيل الرفرف رياض الجنة وقيل هي البسط والجمع رفارف
وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطاير اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد ان يقع عليه ومنه الحديث يد الله فوق راس الحاكم ترفرف بالرحمة

فاذا



فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من الطيور ما دف اي ما حرك جناحيه ولا تاكل ما صف والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه الحديث
الرجل يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرفراف طائر وهو خاطف ظله روف الرانفة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان
اذا كان قائما قاله الجوهري والجمع روانف رهف ارهفت سيفي اي رققته فهو مرهف ومنه سيوف مرهفات ريف الريف
بالكسر ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه ريف عبادان وانتقلنا الى الاريف اي الى بعض الزرع والخصب

**باب** ما اوله الزاي زحف قوله تع اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل المراد بالزحف الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف الدنو قليلا
من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او المفعول او
عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم في الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس وفي الحديث
ايها كم عن الفرار من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون ومنه صلوة الزحف زحلف الزحاليف
جمع زحلوفة وهي المكان المنحدر الاملس ومنه في وصفهم الثابت القدم على زحاليفها في الزمن الاول اي قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم
يجر لها ذكر لعلمه بها والكلام استعارة زخرف قوله واخذت الارض زخرفها اي زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا
قاله مع او يكون لك بيت من زخرف اي ذهب وقوله من زخرف القول يعني الباطل المزين المزخرف الحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب
الله فهو زخرف اي باطل مزين وفيه ان الجنان لتزخرف اي تزين زرف ازرف في المشي اسرع والزرافة على ما قيل بفتح الزاي وضمها مخففة
الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها
كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذوات الاربع كلها
فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويقال لها بالفارسية اشتر گاو پلنگ وفي حديث الزرافة عن الصادق ع وزعم ناس من الجهال
بالله عز وجل ان نتاجها من فحول شتى وهذا جهل من قائله وقلة معرفة بالباري جل قدسه وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف زعف
في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل الزعاف بالزاي والعين المهملة والفاء القتل السريع
من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل بثر يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع اخر كالنملة قيل وسببها
صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق زعنف الزعانف الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدها
زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع زفف قوله تع واقبلوا اليه يزفون اي يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيفا
وهو اول عدو الرحال واخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل زفا بالضم وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف
وفي حديث تزويج فاطمة ع صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها
والمزفة المحفة التي تزف بها العروس زلف قوله تع وازلفت الجنة للمتقين اي قربت وادنيت من اهلها قوله وازلفنا ثم
الاخرين اي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة لمكان الازدلاف اي الاجتماع وقيل ازلفناهم اي قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه
وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واحدها زلفة كغرفة وغرف او من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل وقيل
زلفا من الليل اي قربا منه اي طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي
النهار وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار صلوة الصبح في النصف الاول وفي
النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر ع وزلفا من الليل صلوة العشاء والزلفة والزلفى القربة والمنزلة ومنه قوله



وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عندنا ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع زلف
وزلفات وفي حديث الباقر ع ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى موتك وفي الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون الزاي المعجمة
وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانها
يتقرب فيها الى الله او لمجيء الناس اليها في زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف ادم الى حوى واجتماعه بها ولذا
تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل ع قال لابراهيم ع بعرفات يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث
معوية بن عمار عن الصادق ع انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات زيف جاء في الحديث درهم زيف اي ردي قيل هو دون البهرج في
الرداءة لان الزيف ما يرده بيت المال والبهرج ما يرده التجار كذا في المغرب قال في المصباح زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار صارت
ردية ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زائف مثله انتهى والزيفان التبختر
ومنه حديث الطاوس يميس بزيفانه والزيفان الحركة والسرعة **باب** ما اوله السين سجف السجف بالفتح ويكسر وككتاب الستر
وقد جاء في الحديث وفي الحديث القدسي فارفع هذا السجف اي الستر وانظر الى ما عوضتك من الدنيا سخف في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اي من
رق ايمانه من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله سخف اي نقص وعن الخليل السخف في
العقل خاصة والسخافة في العقل عامة في كل شيء وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف وثوب
سخيف قليل الغزل سدف في الحديث كشفت عنهم اي عن الخلق سدف الريب اي ظلم الشكوك واسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء ضد سرف
قوله تع ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله وفي حديث الاصبغ بن
نباتة عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري
ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قوله واسرافنا في امرنا اي افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان لله ملكا يكتب
سرف الوضوء كما يكتب عدوانه السرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها عدوانه قال
بعض الشراح يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه العامة من جعل غسل الرجلين مسحا وفيه لو قتل في الحسين ع اهل الارض ما كان
سرفا وفيه ليس لاهل سرف متعة سرف مثل كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ص ميمونة
الهلالية وبه توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون رووا اسرف
بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل اسم عجمي كانه مضاف الى ايل قال الاخفش ويقال اسرافل
كما قالوا جبرين واسماعين واسرائين سرعف السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم سعف في حديث فاطمة ع فاطمة بضعة مني يسعفني ما
اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل واه لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات
من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة والرطبة شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة وكثرة النخيل بها والسعف
الشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله سفف في الخبر كانما
أسف وجهه اي تغير وجهه وكمد وسففت الدواء من باب تعب وسففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء
يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول والسفيف حزام الرحل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص في الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض
سفسافها بسينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير

من



من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير سقف قوله تع والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس
وسقف بضمتين ومنه سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها سقف كانت
بمجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل القضايا والجمع سقائف سكف الاسكافي منسوب الى سكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة
فانقرضوا لما امارت عامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي وله كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم عتبته العليا وقد تستعمل في السفلى قال في المص واقتصر
التهذيب ومختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطا عليها والجمع اسكفات سلف قوله تع عفا الله عما سلف اي ما مضى يقال
سلف سلوفا من باب قعد مضى وانقضى فهو سالف والجمع سلف وسلاف مثل خادم وخدم وخدام ثم جمع السلف على اسلاف مثل سبب واسباب وفي
حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذي كان يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه
بالموت من آبائه وذوي قرابته ولذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه الحقنا بسلف الصالح مرافقة رسول الله ص وعلي وفاطمة
والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم يقال سلفت سلفا
واسلفت اسلافا والاسم السلف قال بعض الاعلام هو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر
وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة على السعر الموجود عند السلف
وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول وهو تقابل النسيئة وتسلف فاسلفني سلحف في الحديث السلحفاة من المسوخ السلحفاة
واحدة السلاحف وحكى سلحفية وهي من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى قال في المص وفيها لغات اثبات الهاء فتح اللام
وسكون الحاء والثانية باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون اللام فيمد ويقصر سنف في حديث
شارب الخمر فقام علي ع بسنفة فضربه بها ويعني السناف للبعير مثل اللبب للدابة سوف في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه
الله يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل والتاخير وسوفته اذا قلت له مرة بعد اخرى سوف افعل والمسوفة من النساء التي يدعوها
زوجها الى الفراش فتقول سوف فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها والساف كل
عرق من الحائط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى
قصد هو ام جور فان استاف رائحة الابوال والانعام علم انه على جادة والا فلا يقال ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا
شمه سيف في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف الجراحة حده وكذلك السيف بالفتح
واحد السيوف ويجمع على اسياف ايضا ورجل سياف اي صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة المجالدة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا
بالسيف **باب** ما اوله الشين شاف في الخبر خرجت شافة بآدم ع في رجله هي بالهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع او تكوى
فتذهب ومنه استاصل الله شافته اي اذهبه وفي الحديث من حمل شافة فكذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ البدل شاقة ولعله الصواب
شرف في الحديث كان يكبر على كل شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني
ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب في التارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا
واشرفه علوه واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحد مشرف بفتح الميم والراء وجبل مشرف اي عال وفي
الحديث لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها ويقول لهم كيف اصبحتم فيقلن نحن بخير لولاك والشرف الحسب
ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال [illegible] الشريف من كان له مال قلت فالحسب

قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وبغير ماله وجمع الشريف شرفا واشراف وشرف القصر تجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث المساجد
تبنى جما ولا تشرف اي لا يجعل لها شرفا وفي حديث ابن مسعود الذي ينتقل من الشمس ... والاذن اي تأملوا سلامتهما من كل افة كالعور والجدع والاصل
في الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء واستشرفها الشيطان اي تطلعها وتاملها وفي حديث النبي ص
مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي تطلعوا اليه ونظروا اما يمنحه وسيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام
وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفي المصباح وقيل هذا خطا بل هي نسبة الى موضع من اليمن شرسف الشراسيف مقاط الاضلاع التي تشرف على
البطن على الجوهري ويقال الشرسوف كعصفور معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف شغف الشغف بالتحريك داس الحيا والجمع شغف وشغوف
وشعاف وشعفات والشعف بالتحريك شدة الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقرا الحسن
شعفها حبا قال اي ابطنها شغف قوله قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده اي اصاب كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب
وهي جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغف قلبه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان
مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب الى اقصى المذاهب شفف في حديث موسى ع ولقد كانت خضرة البقل يرى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف
الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله والشف بالكسر الزيادة
والنقصان فهو من الاضداد ويقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا يحرسونه فلا شف الناس اخذنا
خشبة فدفناه اي قل وفي دعاء الاستسقاء لا شفان ذهابها قال الشارح نقد يرد ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة
والذهاب الامطار اللينة خلقه ... تخذف ذات لعل السامع ... ونوب شف اي رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي رق حتى يرى ما خلفه
ومنه الحديث لا تصل فيما شف وشف جسمه اي نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله شنف الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف
كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في البسرى والقرط في اليمنى وقد جاء في الحديث تشوف الى الشيء تطلعت ومنه التشوف
من السطوح **باب** ما اوله الصاد صحف قوله تع ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص في القران من حكم المؤمن والكافر وما اعد لكل
واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابراهيم والتورية المنزلة على موسى ع وروي ان صحف ابراهيم كانت كلها
امثالا اي مواعظ منها ايها الملك المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من
كافر قال بعض شراح الحديث لهذا الكلام ظاهر وهو ظاهر واما باطنه فقالوا ان المراد بالملك المسلط المغرور النفس لانها الحاكم في البدن
والمسلط على قواه الظاهرة والباطنة تستخدمها في ماربها وهو المغرور لكونه يا مل ان ملكه لا يزول وسلطنته لا تفنى بسبب النقار ايام
وبعثه عبارة عن تعلقه بالبدن وقيامه على مصالحه بعد ان كان عنه بمعزل في عالم اخر وهذا خطاب من اسرع احتجاجا عليه وفي حديث
ابي بصير وقد سال ابا عبد الله ع عن الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي ره فيهما ولا بد على
ابراهيم ع نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة
انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحف
والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف بضمتين صحايف الاعمال وقوله تع صحاف من ذهب واكواب الصحاف القطاع
والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الاباريق المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة
وكلاب ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة والصحفة قصعة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد





او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة ع روي ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وما
مصحف فاطمة قال ان فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاها
على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع فيه مثل
قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم وكسرها
والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطا يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى التبس صدف قوله تع صدف عنها اي اعرض عنها
وضرب ومنه قولهم هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اي بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف بفتح الدال وضمها
منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب وقصبة صرف قوله تع ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
اي كف معونته عنكم ليمتحن صبركم قوله والا تصرف عني كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر
قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اي حيلة ولا نصرة ويقال لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف
التوبة يقال لا يقبل الله منه صرف ولا عدل اي توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اي قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد
صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل اي بينا لهم وكررنا من كل شيء هو كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم
يرضوا الا كفورا اي جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي امضاهم اليك من بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف
الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها قوله انى يصرفون اي اي جهة يعدلون عن الحق الى الضلال
قوله ونصرف الايات اي نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال
المتقدمين قوله صرفا اي بعد لا وفي الحديث لو تفرشت كبده عطشا لم يستق من دار صيرفي هو من صرفت الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا
صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق ره يعني صيارفة
الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعنى كان الامام قال لسدير مالك ولقول الحسن البصري
اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقد واما قرع اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا اباطيل
اهل الضلال واكاذيب رهط الفاحشة فانت ايضا كن صيرفيا لما يبلغك من الاقاويل فانقد انتقد اخذا بالحق رافضا للباطل وليس المراد
انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا فتية من اشراف الروم مع عظم شانهم وكبر خطرهم انتهى كلامه وبقي
عليه ان فيه لكن لم يقل ان قوله يعني الخ ليس هو من كلام الامام وانما هو من كلام الصدوق ره يدل على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت
في بيت في باب الحرف المكروهة الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها
ويكون فيها الاشارة على جواز الصرافة المخصوصة ردا على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء
فاذا حضر وقت الصلوة فدع ما في يدك وانهض الى الصلوة وح فلا ينافي كونهم من الحرف المذمومة اتصاف اهل الكهف بها مع كونهم
اشرافا الا ان شرح من تعد منها غير شرعا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا
الى التكلف والمصير في الحال المتصرف في الامور وصرف الدرهم صرفة نابه ونوايبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه بالزيادة
فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اي كشفه عنك
وازاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واصطرف في طلب الكسب وصرفت المال



انفقته والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها وروي صرير بالمهملة وهو اشهر في اللغة والاول في الرواية وفي الحديث الرجل نائم وهو
ساجد قال يتصرف ويتوضأ اي ينقلب من مكانه وفي خبر موسى ع كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التورية والانصراف من صلوته اي سلم
وصرفه عن وجهه من باب ضرب حوله وصرف رسول الله ص الى الكعبة اي حول بمعنى وجه اليها وحو ومنه واصرف قلبي الى طاعتك وخشيتك ومنه
يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرفت الاجير خليت سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيد
تمورتكم صفف قوله تع وعرضوا على ربك صفا اي مصفوفا ويؤدي الواحد عن الجميع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني
الملائكة صفوف في السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله وانا لنحن الصافون اي نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش
داعين للمؤمنين قيل ولا يبعد في كون الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اي مستويا من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله
عليها صواف اي قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كلوا من الطير ما دف ولا تأكلوا ما
صف اي دع ما يبسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصففت الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البيت جمعها صفف
مثل غرفة وغرف والصفة سقيفة في مسجد رسول الله ص كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال وروي
ان النبي ص دخل على اهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالادم ما يجدون لها رقاعا فقال انتم اليوم خير ام يوم يغدو احدكم في حلة ويروح في
اخرى قالوا نحن يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير وروي ان عليا ع كان عنده ستر من الخيبرية فدعا رسول الله ص فقسم ذلك الستر بينهم
قطعا فجعل يعد هو العاري منهم الذي لا يستتر بشيء فيؤزره واذا التقى عليه الازار قطعه وفي الحديث الا ما قتل بين الصفين اي بين العسكرين
والمصف بفتح الميم الموقف في الحرب وصفين بكسر الصاد مثقلة الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكان
وقعة بين علي ع ومعوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفوف فالنون اصلية على الاول قال في المصباح والصفصاف بالفتح شجر
معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام صلف في حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف يقال سحاب صلف اذا كان قليل
الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم به وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ
عند زوجها وابغضها ومنه المثل المشهور حظين بنات صلفين كنات وهما حالان والعامل محذوف وجوبا لكونه مثلا اي
عرفتهم صنف في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب
والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء وفي حديث خياط النور
وشد واصنفته وصنفة الازار بكسر النون وهي ناحية ذات الهدب وقيل حاشية لا هدب له وتصنيف الشيء جعله اصنافا متميزة
بعضها عن بعض ومنه تصنيف الكتاب صوف في الحديث لا تسجد واعلى الصوف هو من الشاة معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر
الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف صيف الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما
وهو النصف من اياروحزيران وتموز ونصف اب ويوم صائف اي حار وليلة صائفة من امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي
تركت الشيء في وقته وطلبته في غير وقته وقيل معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته في غير وقت امكانه قال ابن ادريس في السرائر العرب
تزعم ان نصف النهار الاول في الصيف اطول من نصفه الاخر وفي الشتاء بالعكس وعليه قوله فيا ليت حظي من وصالك يا ابنة عذبات
صيف او عشيات شتية **باب** ما اوله الضاد ضعف قوله تع فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو انقياس
حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون وفيه مدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع





الى ما محذوف اي هم المضعفون به قوله اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والاخرة مضاعفين والضعف من
اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله جزاء الضعف
يريد المضاعفة قوله اضعافا مضاعفة اي امثالا كثيرة متزايدة قوله سفيها او ضعيفا قيل الضعيف اي في العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل
وفي توقيع ابي الحسن ع وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس
على هذا فالضعيف الابله قوله مضعفين اي ذوا اضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو اي صاحب قوة وموسر اي صاحب يسار قوله وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان المستضعفين قيل هو مجرور عطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي
المستضعفين او منصوب على الاختصاص بمعنى واختص من في سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا
بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستنصرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو علي ره ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اي ونحن نريد حكاية حال ماضية
ويجوز ان يكون حالا من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقتدى بهم في الدين والدنيا وقادة في الاخرة يقتدى
بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد ص واهل بيته وفرعون وهامان الاول
والثاني وهامان وعدي وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم المهدي ع فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في البلاد
والعباد ويستمر الى يوم القيمة ومثله قوله تع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا
حيث جعل بعض المفسرين من المستضعفين قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون في الدنيا لانها دار التكليف وقوله
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فان المراد بالايات على ما ذكره البعض العلامات
التي تكون عند ظهور القائم ع ورجوع من امره الله برجوعهم الى الدنيا وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى
على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما احاديث اهل البيت ع في هذا الباب فاكثر من ان تحصى
وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره وفي الحديث ان الله
ليبغض المؤمن الضعيف وفيه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء كما جاء به الرواية عنهم وفيه رايت اضعاف
الثياب طيبا في اثنائها كالحق وقع الدلالة في اضعاف كتابه اي في اثناء السطور والحواشي والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن
الشيء اي عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعفه عده ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعني
ضعيف في بدنه ومضعف في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور في الواحد
واكثره غير محصور اما لو قال في الوصية اعطوه ضعف نصيب ولدي اعطي مثليه ولو قال ضعفيه اعطي ثلثة امثاله حتى لو حصل
للابن مائة اعطي مائتين في الضعف وثلثمائة في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على
دقائق اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفذ خمسا وعشرون درجة اي تزيد عليها من ضعف الشيء زاد وضعفت الشيء
واضعفته وضاعفته بمعنى واحد والمستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان
من الرجال على عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك
من جملة المؤمنين ولعدم كونه منافقا كما دل عليه الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدورها والخادم تقول

لها اصل فتفصل لا ندري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير ضفف قوله ع في وصف الطاوس ضفقي جفونه اي جانبا ضيف قوله
تع ان يضيفوهما اي ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد يكون واحدا وجمعا لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب
باع اذا نزل عنده وسمي الضيف ضيفا لميله الى الذي ينزل اليه وقد يجمع على اضياف وضيوف وضيفان واضفت الرجل وضيفته
اذا انزلته بك ضيفا وقربته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته واستضافني فاضفته اي استجارني فاجرته ولجأ
الي كذا الجاه اليه واضافه الى الشي ضمه اليه وامال ومنه واضاف للمقيم ركعتين والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم
الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشي الى نفسه لانه لا يعرف
نفسه ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا قرره وهو حاصل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة
وحصير المسجد ويكون مجازا نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام لفهم المعنى نحو ونهى
النفس عن الهوى اي عن هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اي نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا امن اللبس
وهو كثير **باب** ما اوله الطا **طرف** قوله تع طرفي النهار اي اوله واخره قال المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي
الحديث الصحيح عن الباقر ع طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفي اي ينظرون اليك ببعضها اي يغضون ابصارهم
استكانة وذلا قوله ليقطع طرفا اي ليهلك جماعة بقتل بعض واسر اخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي
حديث ام سلمة لعائشة لتسكنها عن المسير حماديات النسا غض الاطراف ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة يعني تسكين الاطراف وهي
الاعضا وفي حديث ابراهيم ع وهو طفل جعل رزقه في اطرافه اي كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرايف جمع طريفة كالشرايف
جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طريفة عندكم ومن قوله ع ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة اي طرايفها
وغرايبها المعجبة للنفس اللذيذة لها وذلك يكون دايلا في الكتب الحكمية شاطرا والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف
والطرف الرجل الطراف جاء الطرفة وطرف الشي الغنم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفا
الانسان لسانه وذكره وطرفاه الاسنان فرجاه لان كلا منهما في جانب وفلان كريم الطرفين يراد نسب الاب والام والطرف العين ولا
يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جمعا وطرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف
اي تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب اذا اصبتها بشي فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الاخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت
عين او ذرفت وقوله في الدعا لا تكلني الى نفسي طرفة عين والطرف بالفتح الطرف باليد ولعل منه الحديث رجل طرف لغلام طرفة فقطع
بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع
في طرفه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اي في مستانف الايام **طفف** قوله تع ويل
للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم لا يسرقون الا الشي الطفيف القليل والتطفيف نقص المكيال
وهو ان لا يملاه والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين ع وسمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات **طيف** قوله
تع اذا مسهم طايف من الشيطان اي لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله فطاف عليها طايف من ربك وهم نايمون اي هلاك او
بلاء في حال نومهم فاصبحت كالصريم والطايفة الفرقة من الناس ومنه قوله تع وليشهد عذابهما طايفة من المؤمنين وعن ابن
عباس الطايفة الواحد فما فوقه وفي الغريبين قوله طايفة منهم اي جماعة ويجوز ان يقال للواحد طايفة والطايفة من الشي





القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله اذ همت طايفتان
منكم اي حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس حين خرج مع رسول الله ص ووعدهم الفتح ان صبروا قوله فاخذهم الطوفان
وهو المطر الغالب والما الغالب يغشي كل شي والطوفان من الايات التي ارسلها الله عز وجل على بني اسرائيل لما دعى عليهم موسى عند
اصرارهم على الكفر حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها
لهم ولقومي عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الما ارسل الله عليهم السما وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط
مشتبكة مختلطة فامتلات بيوت القبط حتى قاموا في الما الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الما قطرة
وركد الما على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعا وقيل الطوفان الجدري وهو اول ما عذب به فبقي في الارض
وقيل الطوفان الموت الذريع اي الكثير وطاف بالشي يطوف طوفا استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة هي من الطوافين
عليكم والطوافات اي تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الافات وفي الخبر كان يطوف على نسائه في ليلة وهو كناية اي يدور
وهو كناية عن الجماع واطاف بالشي الم به وقاربه ومنه الحديث ان الزبير به والمعترك اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن
الذي يكنى في النفس الزكية اي اجتمعوا عليه والموابه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت واطوف على البدل والادغام
والطوف الغايط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدفع الطوف ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر والطايف بلاد
معروفة وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الما في الطوفان واما لان جبرئيل طاف بها البيت وفي الحديث
وجه تسمية الطايف ان ابراهيم ع لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا
ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطايف للطواف بالبيت **طيف** طيف الخيال مجيئه في النوم **باب** ما اوله الظا **ظرف** الظرف
الوعا والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومن ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذ احسن ادبه
وقوم ظرفا وظراف وشابة ظريفة ونساء ظراف **ظلف** في الحديث صدقة الظلف تدفع الى المتجملين الظلف البقر والشاة والظبي
كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا وفي حديث الزاهد وظلف الزاهد شهواته اي كفها ومنعها يقال
ظلفت نفسي عن الشي اظلفها ظلفا اذا منعتها من ان تفعل **باب** ما اوله العين **عجف** قوله تع يأكلهن سبع عجاف العجاف
بالكسر الابل التي بلغت في الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهري لان فعلا
فعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشي على ضده والمسنون العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضحي بالعجفاء
اي الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال يقال عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة **عرف** قوله تع وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم اي وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس
والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي ع نحن على الاعراف نعرف
انصارنا بسيماهم وفي حديث النبي ص انه قال كاني بك يا علي وبيدك عصا عوسج تسوق قوما الى الجنة واخرين الى النار قوله عرفها
لهم عرفها لهم قبل عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منهم منزله ويهتدي اليه كانه ساكنه منذ خلق او
طيبها من العرف وهو طيب الرايحة ومنه قوله ع من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة ومن كان هم الا من خطر يوم عرفة
بعد يومين او ثلثة الاعرف انه من فيه طيب عرفه اي ريحه قوله الاحرام لعبدة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من



طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف
حسنه بالشرع او العقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف في الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث الامر بمعروف
او معروف المعروف الفرض قوله فامسكوهن بمعروف اي بحسن عشرة واتفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من
العدة فيبين منكم لا بغير معروف بان تراجعها ثم يطلقها تطويلا وقصدا للمضارة قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعريض بالخطبة
قوله ولو نشا لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الشيخ ابو علي ره ولو نشا لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الى ان
قال وعن ابن عباس ما خفي على رسول الله بعد هذه الاية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال واللام في اللام في فلعرفتهم
هي الداخلة في جواب لو كالتي في لاريناكهم ثم كررت في المعطوف والثانية في لتعرفنهم وقعت في جواب القسم المحذوف قوله لتعارفوا اي
لذلك لا للتفاخر قوله فليأكل بالمعروف اي بما يسد خلته والمعروف القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم بما يصلحهم قوله قولوا لهم قولا
معروفا اي ما يوجبه الدين تصريح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف في المبيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اي بما يجب لهن من النفقة
والمسكن قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما خرج منها قوله واذا افضتم من عرفات
الاية عرفات هي الموضع المعروف قيل سمي بذلك لما روي ان جبرئيل ع مر بابراهيم ع الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك
واعترف بذنبك فسميت عرفات وروي غير ذلك في وجه التسمية لا منافاة وحد ها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز كما جاءت به
الرواية وسيتم بها الكلام ان شا الله وفي الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناه على
كل معروف محل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه اهل المعروف في الدنيا
اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه اتاه الله جزا معروفه وفي حديث ابن عباس قال يأتي اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم وتبقى حسنات
تامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخلون الجنة فيجمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه ليس شي افضل من
المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له
فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وفيه دلالة على عدم الاستطاعة للانسان
كما تقدم وفيه صنايع المعروف تدفع مصارع السوء وتقي مصارع الهوان يعني اعمال الخير والرفق والاحسان الى الغير يدفع مصارع السوء وتدفع
مصارع الهوان اعني الذل والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والندب دون المباح والمكروه وان دخلا في
الحسن والعارفة الخير مثل المعروف وفي دعا عرفة اللهم يا من معناه ان الله خلق الاشخاص من الانوار والارواح وهو جل شانه لا يشبه شي من
فاذا فعل في الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بابه وقيل المجاز عن قوله بالعنوان الذي القاه في قلوبكم بطريق الضرورة
من غير اكتساب واختيار منكم وفيه من عرف الله خاف الله عرفت الشي من باب ضرب ادركته والمعرفة باعتبار الاسم قد يراد بها العلم بالجزئيات
المدرك بالحواس الخمس كما تقول عرفت الشي اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحدى الحواس الخمس وقد يراد بها الادراك الجزئي والبسيط المجرد عن
الادراك المذكور كما تقول عرفت الله ولا تقول علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل
بينهما عدم كان يعرف الشي ثم ذهل عنه ثم ادرك ثانيا وعلى الحكم بالشي ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته
الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة
مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيا يعدم كل شي يلاقيه ويظهر اثره في كل شي يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير





هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد
من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود
الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله سبحانه معرفة المؤمنين الخالصين الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف نفسه واعلى منها مرتبة من احترق
بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفنا في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا
الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله ع من عرف الله الى اخره هي المرتبة
الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام علي ع اطلاق المعرفة عليه تع وبه يبطل قول من زعم عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما في فضل
معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاعراض
عن غيره وفي المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به ونظايره بعض المتاخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق
عليه من كسبيتها ونازع ذلك الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تصديق الله
وتصديق رسوله وموالاة علي ع والايتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا
ان يعرفه الله تع نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته فيقر له بالطاعة وفي الحديث عن عمار بن موسى الساباطي من كتاب
اصله المروي عن الصادق ع عن الرجل يكون عليه صلوة او يكون عليه صوم هل يجوز ان يقضيه عنه رجل غير عارف قال لا يقضيه الا عارف قال
بعض شراح الحديث المراد بالعارف العارف بالاحكام المتعلقة بالصوم والصلوة او يكون المراد العارف بطريقة اهل البيت ع وفيه حملة القران
عرفا اهل الجنة قيل فيه العرفا جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو دون الرئيس
وسئل ابن عباس عن معنى اهل القران عرفا اهل الجنة فقال رؤسا اهل الجنة وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى عرافة اتى يوم القيمة ويداه
مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقها اثم واستحق العقوبة والعريف كامير فعيل بمعنى فاعل
عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة مثل
كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي ع لا اخذ بقول عراف ولا قائف العراف مثل المنجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة
بكلام او فعل وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضو
فقال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكي ره فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام
الشرعية من ادلتها التفصيلية واقول ايضا فيه دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفي حديث ابي ذر من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا جندب قيل في اتحاد الشرط والجزاء اشعار بصدق لهجته اي من لم يعرفني فليعلم اني جندب وروي فانا ابو ذر اي المعروف بالصدق
لحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات
والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضى منع الصرف من الفتح والعلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف
واللام وبعضهم يقول عرفة هو الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال وقفت بعرفات ويوم عرفة يوم التاسع من
ذي الحجة علم لا يدخله الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتانيث كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والرا المشددة وضم الدال
الموحدة المكي محدث لغوي تابعي ثقة ومعروف الكرخي ممن روى عن جعفر بن محمد الصادق ع ومن جيد ما عن الله قال اوصني يا ابن رسول الله فقال الكل

معارفك قال زدني قال الكرم عرفت منهم والاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة
الاعلام بها وكيفيته على ما ذكره فقهاء الفريقين ان تعرفها اسبوعا في كل يوم مرة ثم ثلثة اسابيع في كل اسبوع مرة ثم في كل اسبوع ثم
كل شهر في بلد اللقط والمعرفة بفتح الميم والرا وسكون العين المكان الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس عزف في الحديث اذا امرنا
بعشي الاحمق المعازف والمزامير المعازف هي الات اللهو يضرب بها الواحد عزف رواية عن العرب واذا افرد المعزف بكسر الميم فهو نوع
من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا في المغرب وفي بر العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس واحد
المعازف على غير قياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب وعزيفا لعب بالمعازف وفي خبر حارثة عزفت نفسي عن
الدنيا اي عافتها وكرهتها وروي عزفت نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح والسكون الاخذ على غير الطريق
والظلم ايضا وكذلك التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف الاجير لانه يعسف
الطرقات مترددا في الاشتغال والجمع عسفا كاجير واجرا وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة
مرحلتين ونونه زايدة عصف قوله تع والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس ودرس تبنا والريحان
والرزق الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع ماكول والماكول الذي اخذ ما فيه
من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه
فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد
ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخى ارخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله والعاصفات عصفا هي الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح
عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات ويقال ايضا عصفت الريح
فهي معصف ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى
مفعول فيه مثل قولهم ليل نايم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصف الرجل هلك واعصفه الريح اهلكته عطف
قوله تع ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف كحمل واحمال
يقال ثنا عطفه اي اعرض عنه وثنى عطفه الي اي اقبل الي والمعطف بالكسر الردا وكذلك المعطاف ومنه سبحان من تعطف
بالعز اي تردى به وسمي الردا عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حقه تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز
كان الرداء شمله كشمول الردا وتعطف عليه اشفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودرّ لبنها وتعاطفوا عطف
بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك وعطفت الشيء عطفا ثنيته واملته وفي الطريق عطف اي ميل واعوجاج ومنعطف الوادي
على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين عفف قوله تع وليستعفف الذين لا يجدون
نكاحا اي لكان الفقير يخاف زيادة الفقر فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال صلعم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح يعني قوله وليستعفف اي
اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اي لا يجدون ما يكون سببا عن النكاح وهو المهر والنفقة فاذا كثر فتح الله عليه باب الرزق فيغنيهم من
فضله ما يؤدي به حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح مخافة لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عم الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي صلعم فشكا اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج





حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله عم نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله عم في قول الله تع
وليستعفف الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحوه كثير من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين
والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سوال الناس ومنه رحم الله امرا عبدا عف وتعفف كف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب ضرب
عفة بالكسر وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامراة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك
واعفه الله اعفافا وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى غنى النفس
وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن الحرام والسوال من الناس وقيل
والاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبايح يقال عف عن الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه
عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي عكف قوله تع عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد العاكف المقيم والبادي الطارئ
اي مستويان لا يتفاضل احدهما على الاخر وفي الحديث عنه عم قال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان الحاج ان ينزلوا معهم في
دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف
على الشيء من بابي ضرب وقعد اي لازمه وواظبه او من عكفوا على الشيء استداروا به قوله والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه
ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد عرفه اهل اللغة باللبث المتطاول واصطلاحا باللبث في مسجد جامع
ثلثة ايام فصاعدا للعبادة علف في الحديث يشترى به علفا لحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب
ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف عنف في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف بر جابة اي
يلام يقال عنف تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعتنف الامر
اخذه بعنف وعنفوان الشباب اوله ومنه عنفوان الشباب عوف العواف على ما في النسخ احد الحفظة الموكلين بالوقوف على حافظيه عيف عاف
الرجل الطعام والشراب يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته باب ما اوله الغين غرف قوله تع
الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملء اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب واغترفته وقرئ
بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والعقبة في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثمانين الفا مقاتلا وقيل سبعين الفا قال طالوت
ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع في مائه فليس مني اي من اشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني فقوله
الا من اغترف استثنا من قوله فمن شرب ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكرع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت
الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرف اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها
غرف اي منازل رفيعة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال سال علي عم رسول الله عن تفسير هذه
الاية بقوله قوله تع لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال بما ذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها
الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها
فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تع وفرش مرفوعة
كلما دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ



والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وفي الحديث طوبى لهم جمع الغرفة غرفات بفتح الراء
وهي جمع الجمع عند قوم وتخفيف عند قوم وتضم الراء للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام
ابراهيم في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف غضروف الغضروف الكتف راس لوح والغضروف الرقيق الابيض الذي
يكون في المارن نقلا من ابن الاعرابي والجمع غضاريف غطف غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس غطرف الغطريف بالكسر
والتغطرف التكبر غلف قوله تع قالوا قلوبنا غلف اي قلوبنا محجوبة عما تقول كانها في غلاف ومن قرأ غلف بضم اللام اراد جمع غلاف وتكون
اللام جايزة اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيبنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية
لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ولا تفقه مستعارة من الاغلف الذي لم يختن فرد الله عليهم انها تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن
من قبول الحق وفي الحديث تغلف به وانا انظر اليه اي يلطخ لحيته به يقال غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر والغالية ضرب
من الطيب وعن ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف
والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث الاغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفا والجمع غلف
من باب احمر الغلفة بالضم هي القلفة والقلفة باب ما اوله الفاء فلسف قال بعض الفلاسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف
اصله فيلاسوف اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث صفة الفلاسفة فوف الفوفة القشرة التي على النواة والجمع فوف كصحاري باب ما اوله القاف
قحف قحف الراس هو العظم الذي فوق الدماغ والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف ايضا من خشب كان نصف قدح وابو قحافة اسم عثمان بن عامر ابو ابي بكر
صحابي قذف قوله تع يقذف بالحق اي يرمي به في قلب من يشا قوله ويقذفون بالغيب اي يرجمون به وذلك قولهم ساحر كاهن قوله اقذفيه في التابوت اي ضعيه
والقيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اي فطرحناها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء وا
في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه واليه والقذف الرمي يقال قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب رميت بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان
يقذف الغراب اي يرميه والحبلى ربما قذفت الدم اي رمته ويقذف في قلوبكما شرا اي يوقع ويلقي قرف قوله تع اقترفتموها اي اكتسبتموها ومنه يقترفون
والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم واقتراف الاثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنوبا وقرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه
ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرفه بكذا اضافه اليه وقارف الرجل امراته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث
اولم ينه ابنه عليهما ابن قرفه اي تهمتي وعيبي يقال هو يقرف بكذا اي يرمى به ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان
والمقرف من الخيل الذي داني الهجنة الذي امه عربية وابوه ليس كذلك قشف في الحديث الاهوسهل مجاري الماء ويذهب القشف وفي نسخة اخرى
ويبيض اللون اي يصفيه القشف محركة قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ككتف لوحته الشمس او الفقر فتغير وقشف الرجل قشافة
فهو لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله قصف قوله تع قاصفا من الريح يعني الريح التي لها قصيف اي صوت شديد كانها تقصف اي تكسر لانها لا
تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي عم في صفة النار لها قصيف هايل والرعد القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا انقصف اي كسرته فانكسر وزنا
ومعنى ومنه بابه الموت فيقصمه والقصف عن الشيء تركه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصف الاقامة على الاكل والشرب
والقصفا والقصفاء على ما في بعض النسخ من السوخ وقد ذكرها النسخ في ذلك ويحصل الجميع انه حيوان عرفا كولا قطف في الحديث ان اباه عليه السلام قلده
وقضاها صغر القضاة بالضم والقضف حركة النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف قطف قوله تع قطوفها
يعني ثمرها ودنية التناول تنال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود وفي الدعاء الكتاب وقت جمع العنب يقال قطفت





العنب من بابي ضرب وقتل قطعته والقطوف من الدواب وغيرها البطيء والقطيفة الدثار والمخمل والجمع قطايف وقطف كصحيفة وصحايف وصحف والقطيف بلد في خلف
البحرين معروف قلف القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان والجمع قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصبات
وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف قيف قوله تع ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم قوله
لا تقف ما ليس لك به علم قايف هو الذي يعرف الاثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوفه قوفا
قال ابن السكيت باب ما اوله الكاف كتف الكتف والكتف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفه كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شد يديه الى خلف
بحبل ونحوه والشد يد مبالغة والكتاف الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم
ومنه اتوني بكتف ودواة اكتب كتابا كثف في الحديث اذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان ستيرا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف كرسف في الحديث من
اعتد الحيلة فليعالج الكرسف هو كعصفر القطن ومنه كرسف الدواة كسف قوله تع وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم
قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قراه متقلا جعله جمع كسفة وهي القطعة والجانب ومن قراه كسفا على التوحيد فجمعه اكساف
وكسوف كانه قال او تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف ويقال للشمس والقمر وكذا
الخسوف ولكن اشهر الاول للاول والثاني للثاني يقال كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما ايتان
من ايات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته قال في المصباح ويقال انكسفت الشمس وبعضهم يجعله مطاوعا وعليه
حديث رواه ابو عبيدة وجزم انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلعم وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عديت الفعل
نصبت عن المفعول باسم الفاعل كما نصبه بالفعل قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسف
كسف الشمس النجوم عليه ضوءها عليها والكسوف في الوجه التغير كشف قوله تع يوم يكشف عن ساق هو مثل الضرب عند اشتداد الحرب والامر
والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وساق في سوق قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها من دون
الله نفس منفية متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو او ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله فقيل ويجوز ان تكون مصدرا
كالعاقبة والواقية اي ليس لها من دون الله كشف ولا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث اياكم والكواشف من النساء ومعنى
اللواتي يكاشفن ويبوحن بعلوهن والكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها
دايرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم بذلك ومنه حديث الصادق عم لعيسى بن زيد وقدامه الى الحبس وامرأة تشفق
بالازرق كما ذلك تطلب انفسك حرا بته خلافه وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفه كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة
لبهاء الدين الجليل علي بن عيسى الاربلي كفف قوله تع ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة عامة يعني جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي
الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال نصبا لازما لا يستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء
في كتاب معاني القران نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها اخر الكلام مع معنى المصدر
وهي في مذهب قولك جاؤا معا وقاموا معا فلا يدخلون اللام على معا وجميعا اذا كانت بمعناها ايضا وعن الازهري كافة
منصوب على المصدر وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت اقبل الرجلين كافة واوحيا فلا يثنى ذكر
ولا يجمع ومعنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذ من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى اليه ذلك كف عن الزيادة كما في الغريبين وفي الحديث الكفاف
لا يوثر عبدا هواه على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها عن احتياج لا غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق ال محمد الكفاف

من الرزق هو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك الكفاف

[illegible]

وأما



كهف

كيف

لهف

[illegible]

باب الكاف مع اللام

[illegible]

لهف

لهف



[illegible]

نسف

نشف

نطف

نظف

نقصان



نقف

نكف

نوف

[illegible]

باب الواو مع الجيم

[illegible]

وجف

وزف

وصف

[illegible]

او قفت الا حرف واحدا او قفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت ووقفته على ذنبه اي اطلعته عليه والوقاف والمواقفة هو ان تقف معه ويقف معك
في حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والموقفة بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو على فعال من الوقوف وهو
الذي لا يستعجل في الامور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم فيه وفي الحديث من الامور امور موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء
قوله موقوفة اي مقدرة في اللوح المحفوظ اولا على وجه ثم يغير ذلك الى وجه آخر وهذا هو البداء ومنه اجل موقوف اي على مشية جديدة
وهي البداء فيه ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي يقف فيه حيث كان والموقفان عرفة والمشعر
ويوم الموقف يوم القيمة وفي الحديث للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقدار الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين
مثل السهم في القراب ليس له من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا واما اوقفك ههنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف
هنا وتوقيف الناس في الحج وقوفهم بالمواقف والواقفة من وقف على موسى الكاظم ع والسبب الذي من اجله قيل بالوقف هو انه مات ع وليس
من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وكان احد
القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع فيهن وفي المال فكتب اليه ان
اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان
كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه
حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريقه الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك وانما
لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصل بها مواليه وفي حديث الرضا ع ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان ع يقول
الواقفة حمر الشيعة ثم تلا هذه الاية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي حديث الميت ثلثة لا ادري ايهم اعظم جرما وعد منهم الذي
يقول قفوا استغفروا الله وكان ذلك في قوله قفوا تفويت لاستحباب تعجيل الدفن وفي قوله استغفروا الله اشعار بتعصية الميت وكف
السطح يسيل عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اي يقطر من سقفه عليه فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا
ووكيفا وتوكافا وكف العين بالدمع من باب وعد سال قليلا واوكف البيت لغة والوكف في اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك
من ذلك وكف اي نقص وبئس عليه في هذا وكف اي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اي اثم
الولاف مثل الالاف وهي المؤالفة وبرق وليف اي متتابع **باب ما اوله الهاء** هتف الهتف الصوت يقال هتف الحمام تهتف
هتفا اي صوتت وهتف به هاتف اي صاح هدف في الحديث اغراض مستهدفة هي بكسر الدال المنتصبة واستهدفت اي طلبت اتخاذ
هدف وهو كل شيء مرتفع من تراب او رمل ومنه مستهدف بفتح الدال واهدف لك الشيء واستهدف اي انتصب هيف رجل اهيف
وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة

# كتاب القاف

**باب ما اوله الالف** ابق قوله تعالى
اذ ابق الى الفلك المشحون اي هرب الى السفينة ومنه الحديث ان تغلب ابق الجن اي هربوا ومنه العبد الابق ابق من باب تعب وقتل في لغة والاكثر
من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو ابق والجمع اباق ككافر وكفار ارق تكرر ذكر الارق في الحديث
هو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر عادته قيل ارق بالضم الهمزة والراء وارقني كذا تاريقا
اسهرني والارقة شيء يبقى في الرحم يقال له الارقة وارقه اهرقه وخمر مراق اي مصبوبة والارقان لغة في اليرقان وسيأتي ذكره افق قوله تعالى
ولقد رآه بالافق المبين وفي الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع آفاق ومنه آفاق السماء لنواحيها ومنها ما ورد في

في علة [illegible] الوقف

ولف هتف
هدف
هيف
ابق

شعر العباس



في شعر العباس يمدح النبي ص وانت لما ولدت اشرقت الارض ونارت بنورك الافق وضاءت لغة في اضاءت والافق من الناس على ما في الحديث
مائة الف او يزيدون الق في حديث علي ع الق وكذب يعني اصلهما او في الدعاء اعوذ بك من الالق يعني الجنون والالق البرق اللامع وقصبة ايلاق كورة من كور ما وراء
النهر تاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش قال في المصباح والنسبة اليها على لفظها انق انق الشيء انقا من باب تعب راع حسنه واعجب
اعجبني وتانق فلان في الروضة اذا وقع فيها معجبا بها والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب وتانق في الامر عمله باحكام اهق الايهقان
الجرجير البري **باب ما اوله الباء** بثق في حديث الاول والثاني اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا
هو من قولهم بثق النهر كسر شطه اي ثلما علينا ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء يقال بثقت الماء بثقا من بابي ضرب وقتل اذا خرقته وكذا كت في
السكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسماعيل في اسماعيل فغحص بعقبه الارض فانبثق الماء يعني ماء زمزم والبثق
بالكسر اسم للمصدر بخق البخنق هي فعلل بالضم البرقع الصغير عن الاصمعي وقال الفراء رقعة تقي الخمار من الدهن على الراس وفي شمس العلوم البخنق
البرنس الصغير بذرق في الحديث سالته عن رجل يبذرق القوافل من غير امر السلطان كان المعنى يحرسهم من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم
القافلة وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهي مولدة قاله في المغرب برق قوله تعالى فاذا برق البصر اي تحير وشخص وتحير من شدة الفزع يقال برق
البصر بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح عينه عند الموت قوله فيه رعد وبرق والبرق واحد
بروق السماء قيل هو صنع ملك يسوق السحاب اي يضربه وقيل تلالؤ الماء وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة قوله يريكم البرق خوفا
وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هي جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسي معرب قوله واستبرق وهو ثخين
الديباج يقال هو ما غلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن الازهري انها واشباهها الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين
العربية والعجمية وفي الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق واللموع وفي
حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهي دابة ركبها رسول الله ص ليلة الاسرى سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق
وقد جاء وصفها اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت
رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له جناحان والابرقة دابة غير البراق اتاه بها جبرئيل ع
لما بلغ رسول الله ص ان يعلم الاذان واتاه بالبراق واستصعب عليه اتاه بها والابرقة الجنة شقة يشد فيها مكان المنطقة كانت تحفظ
الابصار من ابرق الجنة كانت لرسول الله ص فاوصى بها الى علي ع وقال يا علي ان جبرئيل ع اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع
واستذفر بها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء وسكون الراء احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة ع بنت رسول الله ص في المدينة والابرق
من الجبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق وارعد الرجل وابرق اي تهدد ومنه حديث علي ع ولعمري فليبرقوا
وليرعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء من الشياه التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وفي الحديث عن النبي ص
وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن في قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اي لمعان السيوف يقال ابرق بسيفه وابرق اذا لمع بزق في الحديث
نهي عن محو كتاب الله بالبزاق وهو بالضم ما يخرج من الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق من باب قتل بزقا وبزاقا بمعنى بصق بسق قوله
تع والنخل باسقات اي طوالا في السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اي علاهم والباسق المرتفع في علو
وفي حديث وصف السحاب للنبي ص كيف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجموها ومنها فالقواعد اصولها المعترضة في آفاق
السماء والبواسق فروعها المستطيلة في وسط السماء الى الافق الاخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها في السماء

الق
انق
اهق
بثق
بخق
بذرق
برق
برق
بسق



بستق
بصق بطرق
بطق
بعق
بقق
بلق بنق
بندق
بوق
بهق
تاق ترق
توق
جثق
جرمق
جلق
جلهق
جنق
حدق

والجفوة الاعراض من البرق في نواحي الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن والبساق بالضم البصاق بستق البستوقة من الفخار معرب بستو قاله في
بصق البصاق بالضم البزاق وقد بصق يبصق بصقا اذا ابزق بطرق في حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم البطارقة بالروم القائد جمع بطريق بكسرها
وهو الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب بطق في الحديث يوتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان
لا اله الا الله البطاقة بالكسر رقيعة توضع في الثوب يثبت فيها مقداره وما يحمل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك
لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بعق البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومن السحاب المتبعق
اي السايل الكثير السيلان بقق البق هو البعوض الواحدة بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهذر البلابقة والبقاق مثله وفي
ابو العباس بلق البلقة بالضم سواد في بياض والبلق بالتحريك مثل ذلك ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام بنق وفي الحديث بانقيا وهي القادسية وما
والاها من اعمالها قال ابن ادريس في سرايره وانما سميت القادسية بدعوة ابراهيم الخليل ع لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة من التقديس وانما سميت بانقيا لان ابراهيم ع
اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا الاعشى في شعره وفسرها علماء اللغة وصنفوا كتب الكوفة من السير
بما ذكرناه وبانقيا قرية بالكوفة والبنيقة من القميص لبنته بندق في الحديث لا توكل ما قتلته الحجر والبندق البندق الذي يرمى به من الجلاهق الواحدة
بندقة وهي طينة مدورة مجففة ويجمع البندق على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن بوق في الخبر لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه اي غوائله وشروره
والبوائق جمع بائقة وهي الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم وفي الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق بالضم هو القرن الذي ينفخ فيه
الحديث شكا حال البهق هو بياض يعتري الجلد يخالف لونه ليس ببرص يقال بهق بهقا من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البهقاوات وقد مر في
بهقد **باب ما اوله التاء** تاق السحاب المتاق الممتلئ من شوق السقا يتاق تاقا وتاقت النفس الى كذا اشتاقت ترق قوله ع حتى بلغت نفوسهم
التراقي هي العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا يقال ترقوة بالضم وهما الترقوتان
من الجانبين وعن بعضهم لا تكون الترقوة لشيء من الحيوان الا للانسان خاصة ومن حديث الخوارج يقرأون القرآن لا يجوز تراقيهم المعنى ان قراءتهم لا يرفعها
الله ولا يقبلها او لا تجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من
الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال الدرياق والطرياق فيعال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من
ريق الحيات قال بعض اللغويين وهذا يقتضي ان يكون عربيا توق تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس تائقة
مشتاقة **باب ما اوله الجيم** جثق في الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولفظه سريانية
جرمق في الحديث يصلي بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على انه
له ساق ام لا نعم كلام المتاخرين من علمائنا صريح في ذلك فهم اعلم بما قالوه قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الا ان يكون معربا
او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقاني بفتح الفاء واللام واحد جرامقة الشام جلق جلق بالتشديد بعد كسر الجيم واللام موضع بالشام والجوالق
بالضم معروف والجمع جوالق في الحديث كرة الجلاهق هي بضم الجيم البندقة المعمولة من الطين الواحد جلاهقة فارسي معرب واصله بالفارسية جله والقوس التي يرمى بها
قوس الجلاهق كانها قوس البندق جنق في الحديث وضع ابراهيم ع في منجنيق وهي التي ترمى بها الحجارة قال الجوهري واصلها بالفارسية من جي نيك اي ما اجودني
وهي مؤنثة والجمع مجانيق وكان المنجنيق الذي وضع فيه ابراهيم ع من وضع ابليس وتعليمه **باب ما اوله الحاء** حدق قوله تع حدائق ذات بهجة
اي ذات حسن واحدتها حديقة وان لم يكن عليها حائط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا مر تفسيره وفي الحديث حدقة العين
هي سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب وحدقوا

به



حذق
حرق
حزق
حقق

به واحدقوا به احاطوا والحندقوق نبت وهو معرب قاله الجوهري ولا تقل حندقوقا حذق في الحديث حجام حاذق اي ماهر في
الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من بابي ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الغلام القرآن من باب ضرب انتهى حفظه حرق
قوله تع ولهم عذاب الحريق اي عذاب بكفرهم وعذاب باحراقهم المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف يقال
انها قراءة علي ع اي لنبردنه بالمبرد بردا من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض وقرئ مشددا مبالغة وفي الدعاء
اعوذ بك من الغرق والحرق والسرق فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والسرق السرقة وانما استعاذ من
هذه البلايا لانها محن مجهدة مقلقة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احراق يصيب الثوب من الدق وقد يسكن وحرقه بالنار وحرقه
بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة بتخفيفهما ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث يستبرئ ذلك بحراق يدينا
من الله واحترق الشيء بالنار والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحيا ومنه حديث علي ع خير النساء الحارقة حزق الحازق
الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول حقق قوله تع حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من
نعت رسول الله ص وقيل حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق ع وقد
تقدم في تلا غير هذا قوله فحق عليها القول اي وجب عليها الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اي يجب عليهم العذاب
بكفرهم ومثله لقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله سبحانه لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي ايجابا يقال حقت عليه القضاء حقا وحققته اذا اوجبته قوله
ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اي خليق به وحقيق ان يفعل كذا
وعلى ان يفعل كذا مثل ذلك قال الشيخ ابو علي ره جاز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى ع اغرق في وصف نفسه
بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب علي قول الحق ان اكون انا قائله وقرا نافع حقيق علي بمعنى واجب علي قوله واذنت
لربها وحقت اي حق لها ان تسمع اذ هي مخلوقة تسمع قوله وحقت كلمة ربك اي وجبت قوله وما ننزل الملئكة الا بالحق اي الامر المقضي المفعول قوله فالحق
والحق اقول قال الشيخ ابو علي ره وقرئ بالرفع والنصب فالرفع على انه يكون خبر مبتدا محذوف اي فانا الحق ومبتدا محذوف الخبر اي فالحق قسمي لافعلن
انه مقسم به والتقدير بالحق لاملان كما تقول والله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم والمقسم عليه والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله
هو الحق المبين او الحق الذي هو نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به والحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته وسعة ماله كما جاءت
الرواية قوله وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله تعالى الحاقة
ما الحاقة هي الساعة والقيمة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل انها تحقق كل انسان بعمله وقيل انها
الكفار الذين حاقوا الانبياء ع خاصموهم ويقال حقت القيمة من باب قتل احاطت بالخلائق فهي حاقة وهي مرتفعة على الابتداء وخبرها ما الحاقة قوله
بل نقذف بالحق على الباطل اي بالقرآن على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو علي ره هو الحق الثابت من اليقين قوله فآخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الاوليان قرئ استحق بالمجهول فمعناه على ما ذكره جني عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر
المبتدأ اي هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولوية التقدم في الشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المحقق وجوده
والهيته والحق ضد الباطل وحقائق الشيء ما حق وثبت وفي حديث وصفه تع لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان
قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تع ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى وتحصيل الحقائق التي تثبت بها الايات وفي حديث

التلبية لبيك حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر موكد لغيره اي انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتوكده به
وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض له وفلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشيء
كنهه وكلام محقق اي رصين والحق اصله المطابقة والموافقة ويأتي فيما ذكر على وجوه متعددة ويستعمل استعمال الواجب واللازم
والجدير فاما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو بمعنى الجدير من حيث ان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه مطابق للحكمة
ويجوز ان يكون سماه حقا لانه في مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة في مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهي فعيلة من الحق الثابت
المقابل للباطل والمثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقدير وتارة بمعنى مفعول كجريح وقتيل والتاء فيه للنقل من الوصفية
الى الاسمية فلهذا الابقاء تاكيد ونظيره والحقيقة لغوية وعرفية وفي ثبوت الشرعية خلاف وفي حديث الاخذ بالكتاب والسنة
ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل معناه ان كل واقعة وردها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت الامر احققه
اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفي لغة احققته وحققته مثله مبالغة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه
ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان في ولد اي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اي خصومة والتحاق التخاصم وحق
الشيء يحق بالكسر اي وجب وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غير مشارك نحو زيد احق
بماله اي لا حق لغيره فيه والثاني ان يكون افعل التفضيل فيقتضي اشتراكه مع غيره وترجيحه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فهما مشتركان ولكن
حقها اكد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث سنين ودخل في الرابعة والجمع احقاق وحقق
مثل اسلحة وسدر والانثى حقة وهي دون الجذعة بسنة وسمي الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به وتحقق عنده الخبر اذا صح
وفي الدعا حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر اي استوجبه ومنه اذا استحقت ولاية امر والسعادة
اي كنت مستحقها ومستوجبها بعمل صالح جاء الاجل بين العينين وذهب الامل واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة اي كنت مستحقا
لها بعمل فاسد غير صالح جاء الاجل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق البيع على المشتري اي ملكه وفيه لا تستحقوا الحقوق اي لا تشغلوا
ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا شغلتم ذممكم فاصبروا لها وتحملوا اشتاقها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغيرها وحقوق
الله كنذر ونحوه حلق قوله تع فلولا اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع
النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب وفي الدعا اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج
او العمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي لم يكن معهم هدي وكان النبي ص قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق
حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم
يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر
المقصرين وفي الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل
الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق الطائر في الهواء ارتفع وفي حديث الاموات
كاني بهم حلق حلق يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة
الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر قال في القصر وحكى يونس
عن عمرو بن ابي العلا ان حلقة بفتح اللام لغة في السكون والجمع بحذف الهاء قياسا مثل قصبة وقصب وفي الدعا وحلقة بلاء قد نكاها على الاستعمال

استعيرت



استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان واستدار عليه ومن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل
المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق اي مكان مشرف والحلق بالفتح فالسكون جز الشعر واستعمل في الرجال حلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المراة
راسها وقوله انه ابن من حلق ردوس من تردده كانه يريد الغسل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعيه الابهام والتي
تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة والحوقلة كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة
بقاف بعد لام عند الجوهري وبعكسه عند غيره والحاء والواو من الحوقلة للحول وقافه للقوة وقاف الحولقة من القوة وغيرها من الحول ومعناها
اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية حمق في الحديث ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لو يشير عليك بخير
الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم من غفلة ومنه زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقا
فان الاحمق ينجب والحمقا لا تنجب والحمق بالضم قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اي فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة فهو احمق
والانثى حمقا والحماقة الاسم منه ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقه وجده
احمق فهو لازم ومتعد والبقلة الحمقا الرجلة حملق في الحديث فسح باصبعيه حماليق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم كعصفور ما غطت
اجفانها الذي يسوده الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق في الحديث وازداد حنقا الحنق
بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اي اغتاظ فهو حنق وحنوق واحنقه غيره فهو محنق حيق قوله تع وحاق بهم ما
كانوا به يستهزؤن اي احاط بهم وحل يقال حاق العذاب حيقا اذا نزل وقال تع ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا يحيط وينزل الا باهله

## باب ما اوله الخاء

خرق قوله تع انك لن تخرق الارض اي تبلغ اخرها يقال خرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى في العادة قوله تع وخرقوا
له بنين وبنات اي افتعلوا ذلك كذبا اي قالوا ما لا ينبغي وافتعلوا ما لا اصل له وذلك في المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا
عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقا وهي التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق يقال خرقت الشاة خرقا من
باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقا والخرقا صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر دخلت على سعد ابي
وقاص تستميحه فلما وقفت بين يديه وهي بين جوار لها قالت قبح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا ولد ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله
فلما ادبر الامر صاح بنا صايح الدهر وفي الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق
والانثى خرقا كاحمر وحمرا والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق والخرق بالفتح
الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث فخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة
من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقت البيت وخرقت الثوب وخرقته مبالغة ومخراق اسم رجل ومخارق اسم رجل
وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعني البرق الة تزجر الملائكة بها السحاب
وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب خورنق الخورنق قصر بالعراق مشهور قريب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذي
يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح وساح في الارض وقد جاء في الحديث خفق في الحديث يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم
اي ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا اضطرب وقيل من الخفوق والاضطراب وفيه سالته عن الخفقة والخفقتين
الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس يقال خفق براسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس قال البراء كان ساير جسده ومنه حديث الصحابة
بعد موت النبي ص ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الا انه حملوا على الاعقاب وفي حديث امام الجماعة اسمع خفق نعالهم بفتح معجمة



وسكون فاء اي اصوات نعالهم والخفق صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم يولون عنه اي يسمع صوت نعالهم على الارض اي صوت
مباشري دفنه وغيرهم عند دوسها على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفق الراية وخفق النجم خفوقا اذا غاب وقولهم وردت
خفوق النجم اي وقت خفوق الثريا تجعله ظرفا وهو مصدر وخفقت الريح اذا اسمع دوي جريه وخفق الطاير اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه
وخفقه خفقا اذا ضربه بشيء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو المشرق والمغرب وقوله ما طرد الخافقان اي ما بقيا واطرد حكمهما وما
والخافقان السما والارض ومنه منكبا اسرافيل كالخافقين والخوافق السما الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع وفي حديث الاستسقا
سقيا نافعا خفوقها اي اضطرابها من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفي حديث عمرو بن شمر رايت ابا جعفر ع وعليه برد مخفق وهو كما ترى هذه
اللفظة في هذا الباب وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اذا لمع به خلق قوله تع هو الذي خلق الانسان من طين قال الحكماء
ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال
في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فكذلك
ابنه هو متولد من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين روي ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين
ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار وروي عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله عز وجل خلق الاكثر من
نور وخلق الجان من النار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح وخلق الجن صنفا من الجان من الماء وخلق ادم ع من صفوة الطين ثم اجرى
في ادم على النور والنار والريح والماء فبالنور ابصر وعقل وفهم وبالنار اكل وشرب ولولا ان النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام ولولا
ان الريح في جوف ابن ادم تلهب نار المعدة لم تلتهب ولولا ان الماء في جوف ابن ادم يطفي حر نار المعدة لاحرقت النار جوف ابن ادم
فجمع الله في ادم الخمس خصال وكانت في ابليس خصلة فافتخر بها على ادم قوله لا تبديل لخلق الله اي دينه ومثله فليغيرن خلق الله اي
يغير الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اي قد بعثنا على حشركم كعدد بعثنا على خلقكم وقد مر في فرد مزيد بحث في الاية قوله
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام عن الباقر ع ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق النار قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل
يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السما وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق
النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق
ويقال خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض
بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق
والاختراع وليس كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد
ثالثا فالله خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله
فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين او لا تعدد في الخالق وهو كلي ذو افراد فرضا والخلاق كسلام النصيب والاختلاق الكذب والمخترع
ومنه قوله تع ان هذا الا اختلاق اي ما هذا الا كذب تخترع اختراعا وخلق الافك واختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله تع وتخلقون
افكا قوله مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيبة وغير مخلقة بخلاف ذلك كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم وصورهم
ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق وهو كرسول ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة والحمرة
ومنه الحديث وتمشوها القابلة بالخلوق وفيه قيام الليل ممسك باخلاق النبيين اي بسجاياهم وعاداتهم والخلق السجية ومنه واكرم الله



ذلك خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شيء في الميزان
اثقل من حسن الخلق هو بضم لام وسكونها الدين والطبع والسجية وفسره في الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن وعن
بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها
ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة
ولذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سوءه في الاحاديث وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق
بغير خلقه اي يتكلفه والخلقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلايق ومنه قول بعضهم ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلايق
يقال هم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اي جدير وقوله ما اخلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما اليق بك واجدر بك ذلك وخلق
الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله واخلولق الاجل اي تقادم عهده وفي الحديث
خلقت الخير واجريته على يدي من رايت المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير فقط لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوشه في اللوح المحفوظ
ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يقال انه ورد
النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملايما للطباع كالمستلذ
من المدركات ومن الشر ما الايلام كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على حكمة لا يعلم تفصيلها الا الله وقد تقدم في سوى
مزيد بحث في هذا وفي حديث اول ما خلق الله ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء
ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك لزم محالان
احدهما التسلسل في جانب المبدا والثاني خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية خنق قوله والمنخنقة هي التي تخنق وتموت ولا تدرك
ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باختناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق والخناق
بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع
وخنقه من باب قتل خنقا مثل كتف ويسكن للتخفيف اذا عصر حلقه حتى يموت فهو خانق والخناق كغراب داء يمتنع منه نفوذ النفس الى الرية
والقلب والمخنقة بالكسر القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق خندق الخندق نهر الكوفة وقد جاء في الحديث

## باب ما اوله الدال

دبق الدبق بالكسر شيء ملتزق كالغرا يصاد به الطير والدبيقي بفتح الباء من ثياب مصر درق في الحديث
لو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وفيه الدرقة هي ترس من
وفيه الدروق بالفتح والسكون هو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العروة تسمى دروقا ايضا ومنه الحديث
لو دعت دروقا كان كذا دعق في الحديث ما اخرجت الارض للفقرا المدعقين الدعق سوء احتمال الفقر ودعق الخيل بالدماء انطا فيه من
دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي ع حين يدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تدق الخيول بحوافرها نواحي ارضهم وتجوس
ارضهم منقلبا لاهلها من قولهم شاز الدين فلان شاحرا اي مقابلا دمشق دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد يكسر الميم ايضا
قصبة الشام قال البكري سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل وكان عبدا حبشيا
وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها به وقيل غير ذلك دفق قوله تع فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق

اى مدفوق كما قالوا سر كاتم اى مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي
دفق قال الشيخ ابو علي اى فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه وانشأه حتى يعلم ان الذي ابتدأه
من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اى مهراق في رحم المرأة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه
له على البعث والاعادة فاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملأ الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والدفق النصب
اصبح النيل يندفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والمعنى صحيح وجاء القوم دفقة اى مجتمعين وفي
اسرو حد دعى عليها بالموت دقق في الحديث لا باس ان يتوضأ بالدقيق اى يتحسس به ويستمتع فيه كان يتعلل به وجهه ونحو ذلك وفي حديث
للحوائج موسى عليه السلام حتى الدقة هو بفتح الدال وتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما يسحقه الريح من التراب والمداقة هي ان تداق
صاحبك في الحساب وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله الناس في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا اى يستقصي
المحاسبة ويطالبهم به على قدر عقولهم من المداقة في الامور اعني التداق فيها ومنه بيع البصير المداق اى المداق في الامور وفي الحديث
كفر من تبرأ من نسب وان دق اى ولو كان حقيرا ولا تباشر دقائق الاشياء بنفسك اى محقراتها دبعناه يكره للرجل السري ان يحمل
الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استولى على ما دق وما جل اى حقر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض وخفي
معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء ودق يدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق وكذلك الدقاق بالضم ومثله الدق بالكسر ومنه
حمى الدق واخذ سجله ودقه كما يقال اخذت قليله وكثيره وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب اى تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة
حتى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من دهره اى اخر جزء وشكر بني التمر والزهر من دقيقه والمدق بضم الميم والدال
على غير القياس وجاء فتح الميم وكسر الدال قياسا وهو ما يدق به الشيء من خشب ونحوه واستدق الشيء صار دقيقا ودققت الشيء فاندق
والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب دلق في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان مما يكره الله
وما نهى عنه مرداة للعبد قوله تدلقوا السنتكم اى تسرعوا به اخذا من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير
سل والدلق بالتحريك على ما قيل دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو تشبه النمر فارسي معرب دنق في الحديث نهينا الدنق هو
ريح وثلج معرب دمه دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنا عشر حبة
خرنوب والدانق الاسلامي حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب لان الدرهم الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب والجمع المكسور دوانق والمفتوح
دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني العباس ويقال له ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة
قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد دهق قوله تعالى كاسا دهاقا اى مترعة ملأى من
الكاس ملأتها وقيل كاس دهاق اى ممتلئة ونطفة دهاق اى نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق بالتحريك خشبتان يغمز بهما الساق
حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وفي الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية وهو معرب مركب من ده
ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال في المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له
عقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدهاقين الذين يكونون الرؤساء من هذا الباب باب الذال
الذال ذرق ذرق الطائر خرؤه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح ذلق في الحديث تكلم بلسان ذلق طلق اى بليغ فصيح
لسان ذلق كحذر وذلق اللسان حدته وذلقا بالتحريك اى ذرب فهو ذلق ويقال اصله ذلق اللسان بالضم ذلقا فهو ذلق والحروف الذلق



حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ثلثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلثة شفوية وهي الباء والفاء والميم قال الجوهري وانما
سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة ذوق قوله تعالى ذق انك
انت العزيز الكريم وذوقوا واذاقهم وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه يجمع اعرف واليقين وذقت الشيء اذوقه ذوقا اختبرته والذوق قوة
ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الطعام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاتهم يدخلون عليه رواة الرواد لا يتفرقون الا عن ذواق اى الاعن
علوم يذوقون من حلاوتها فيما يذاق من الطعام المشتهى باب الراء باب ما اوله الراء ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من
عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها والربق بالكسر حبل فيه عرى تربط به البهم
اعناقها اويدها يمسكها الواحدة من العرى ربقة فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل ونصيب كل
كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الذين ربقتهم في الارض فاذا اراد الله ان يقيل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم ارفع عنا ربقة النفاق
ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر ويجمع الربق على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر وقولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في
الربقة فارتبق رتق قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتيام قيل كانت السموات سماء
واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله عز وجل وجعلها سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء
الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما
اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض
من تحته ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من
دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر
وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما
ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المرأة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابن الاثير
رتقت الجارية والناقة ورتقت الفتق رتقا من باب قتل اى سددته فارتتق اى التام رحق قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق
من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم اى يختم اوانيه بمسك بدليل قوله تعالى ختامه مسك اى اخر ما يجدون منه رائحة المسك
رزق قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى وضعتم التكذيب
موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله والله خير الرازقين قيل
لتعلق العطاء بحظ البعض العارفين لم وصف الله نفسه بخير الرازقين فقال لانه اذا كفر العبد لا يقطع رزقه قوله ما اريد منهم من رزق
لا استعين بهم في تحصيل ارزاقهم ومعايشهم بل اتفضل عليهم برزقهم وبما يصلحهم وقوله وما اريد ان يطعمون اى وما اريد ان يطعموا احدا
من خلقي وانما اسنده الى نفسه لان الخلق كلهم عياله ومن اطعم عيال احد فكانما اطعمه قوله لا نسئلك رزقا اى لا نسئلك ان ترزق
قوله وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث
شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو
عند الاشاعرة كل ما ينتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا و ا



ضمير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب تخالفه فالمعتزلة تمسكوا بقوله ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة
تمسكوا بقوله عمرو بن قرة حيث قال لرسول الله بعد كلام اى عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله
لك والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويأولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فاطلق على الحرام
اسم الرزق مشاكلة فلا دلالة له فيه على ان الحرام رزق وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام لان الشهداء احياء عند ربهم
يرزقون ومن اسمائه الرازق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة قال في المجمع والارزاق
نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقي ثياب كتان بيض قاله الجوهري
وغيره رستق الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد وفي الحديث استعملني على اربع رساتيق المدائن الاربع البهقباذات
شيرين ونهر جور ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق رشق
الرشق بالفتح فالسكون الرمي ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث
جعفر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد في الملعب الا ترشقه وحول اليه وقيل ترشقه اي اخفه وجار رشيق اى حسن القد لطيفه رفق قوله تعالى
ويهيء لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اى ما ينتفع به فمن قرا بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرا بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري
مرفقا اى رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرأ به قوله وحسنت مرتفقا اى متكأ على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا
به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه مرفق الانسان وهو موصل الذراع في العضد واما مرفق
واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه باسم الالة والجمع المرافق واما جمع المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق لان العرب اذا قابلت
جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على فرد من هذا وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وليأخذوا اسلحتهم وانكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
اى ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذلك اذا كان الجمع متعلق واحد فتارة يفرد المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى
اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اى خذ من اموال الكل وحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع كقولهم ركب الناس دوابهم برحالها
وارسانها ومنه قوله وايديكم الى المرافق ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا ولكن لم يتعلقان شيئا المتعلق في الاكثر قالوا
بلادهم لظهورهما ومنه قوله وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال الى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت تبدا بمرافقه فتغسلها
قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من كتب اللغة ولعل الكلمة بالعين المهملة بعد القاف فصحفت وفي حديث عايشة
سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن
الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق
اى العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا
والخرق اذا استعمل في موضعه كان رفقا وقريب منه قوله عليه السلام ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وخلاف العنف وفي الحديث
الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اى تلين من غير عنف والرفقة الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك وهي بضم
الراء في لغة بني تميم فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر ورفقت
العمل من باب قتل احكمته ورفقت في السير اقتصدت ومرتع رفق اى سهل والمرفق بالكسر فالسكون المخدة ومن ترفق اذا اخذ المرفقة ومنه كانت
تحت مرافقهم ومنه قوله عليه السلام لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء والرافقة اسم بلد رقق قوله تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحائف التي تخرج





يوم القيمة الى بني ادم وقد تقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرأ بها بعضهم في قوله في رق منشور
والرق بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع
ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق صدقة اى في عبيد الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه ثياب
الرقاق وخبز رقاق بالضم اى رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر
السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث ان اصحاب ابي الخطاب عامة السلطان فرق الهم و
ترقت له اذا رققت له قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة يريد رقة القلب وعدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة
اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه نقيض اعتقه رمق في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق
على القوة ومنه يأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اى يمسك به قوته ويحفظها وعيش مرمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل
اطال النظر اليه والمرامق الذي لم يبق في قلبه من مودتك الا قليل رنق في حديث الدنيا عيشها رنق اى كدر ورنق القوم بالمكان اقاموا به ورونق
السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره قاله الجوهري وغيره روق في الحديث اذا احببت ان يطول مكثه عندك يعني الشواء بالخلال فروقه اى صفه وفي حديث
فيخرج اليهم روقة المؤمنين اى خيارهم وهو جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص ولا قي جماله بروقني اعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت
بين يديه وثلثة اروقة والكثير روق ومعنى روق من الليل اى طائفة منه رهق قوله تعالى فزادوهم رهقا اى ذلة وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما
وقيل ما يرهقه ويغشاه من المكروه قوله ولا يخاف بخسا ولا رهقا اى ظلما قوله وترهقهم ذلة اى تغشاهم ومثله قوله ترهقها قترة اى تغشاها غبرة وسواد
وجوههم النار قوله سارهقه صعودا اى ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقد تقدم الكلام فيه والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق وفي
الدعاء ونسب له ولا ترهقه باثم اى يغشاه وفيه يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اى قاربه من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب
الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كتعب اذا غشيه ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه وارهقني الاثم حتى اباه وارهقته اياه والرهق
بالتحريك السفه والنقص وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث كان ابن عمر مرهقا اى متهما بسوء وشديد الجيم المفتوحة اى مظنونا بالسوء واصل معناه منسوب الى
الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادة من يرهقها اى يكذبها وفي الخبر من صلى على امرأة ترهقه اى تتهمه بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت
ورهق الصلوة اخرها حتى بدنوا وقت الاخرى والريحان الزعفران قاله الجوهري وغيره ريق في الحديث اسمح ذكرك بريقك ان لم يقصر البول ما دام قبل
خروجه فهو براق ويؤتى بالماء فيقال ريقة وكان المراد في الحديث دفع شبهة علام يحصل من خروج البول الناقص فيقال هذا من ذلك وراق الماء وغيره
ريقا من باب باع انصب وتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وسيأتي وجمع الريق
على ارياق باب ما اوله الزاي زبق ليس شيء خير للجسد من الزئبق هو كجعفر دهن الياسمين ومنه كان ابو الحسن عليه السلام يسعط بالبنفسج
والزئبق بكسر الزاي معروف وهو فارسي معرب وزبقت الشعر نتفته زبرق الزبرقان بكسرتين اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القايل
ولا رهبة الاسد صهد وزبرقت الشيء صفرته زرق قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمى وقيل العطاش يظهر في عيونهم
كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه الملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة بحسب اللون
وصفهما بتقليب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا انقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة البغض شيء من الوان العيون عند العرب
والعين اذا ذهب نورها ازرقت ويقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر
وتسمى الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفا ويقال للماء الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير

زرمق زعق

و زرق الطاير يزرق اي ذرق والمزورق علي فوعل ضرب من السمن و قد جا في الحديث والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع ابن الازرق وهو من
الدول بن حنيفة قال الجوهري زرمق الزرمانقة جبة صوف عبرانية زعق الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا فالزعق بالتحريك مصدر قولك
يزعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع مع نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه قال في

زقق

زقق في الحديث لا باس للصايم ان يزق الطاير فرخه ...

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

من جيوة من شرق بريقه عند الموت وفي الخبر ما بين المشرق والمغرب قبلة وكان هذا لمن ظن ان صلوته الى القبلة فتبين الخطا بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطا قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة وهو قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت اول المغارب مغرب الصيف وهو مغرب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعني بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى الطرف الغربي اميل قال وقد قيل المراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القبلة هو الارجح كانهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة من اهل نجد وما وراءه الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث مولد النبي ص ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء في الشرع واجيب عنه بان ذلك من خصايصه ص ولم ينقل لعدم شهرته وكان المراد ان ايام التشريق عند ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاووس في كتاب الاقبال وايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقطيعه وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرر في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري حكاه يعقوب وعن ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق بكسر الراء وفتحها شرق الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات مناره والمشرقة موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اذا غص به وشرق الشيء والعضو ومنه الشرق شهادة وهو الذي يشرق بالماء ومنه الحديث انما بعث الله حين يريد السفر بعد ما تحت حنكه تلك الاسباب الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي الشرقة واشرق الوجه اضاء وتلالا حسنا

شفق قوله تع فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وفي كتب الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وفي الحديث الشفق الحمرة قوله تع مشفقون اي خايفون وفي الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان مني اي خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا شفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة

شقق قوله تع اذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التمام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاقا والمعنى اذا السماء تصدعت وانفرجت وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل عليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل وعليه تشقق قوله شاقوا الله ورسوله اي حاربوه وخالفوه وتركوا طاعته ومعنى شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تع ومن يشاقق الرسول الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ ابو علي ره رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة ابن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة

قال



قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ينادي يا فلان يا فلان اشهد وا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ص ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فقال فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي ص راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يا رسول الله يعود كما كان فعاد كما كان وقالوا يا رسول الله حين يقدم اسفارنا من الشام واليمن فنسالهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق العداوة والخلاف قال تع لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال تع الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك اي ناحية غير ناحيته والشق العصا بينك وبينه وشقه شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر احفوا الى شقوق الى شقاقا فان قيل لكم رسول الله جد له فقد صدقوا وفي الحديث لا باس ان يسبح الرجل الحلوق من شقاق بداوته كذا في النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق بيداويه والله اعلم والشقوق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر ويقال بيد فلان ورجله شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق دا يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العتمة الى نصف الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل قولهم شق العصا تفرق الامر والشقق من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث اسمه نور كانه شقة قمر اي قطعة قمر والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قال الهروي ومنه حديث علي ع في خطبة الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد نسبه ع على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه عليه السلام لم يعهد منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي ع ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس او الى احد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من حبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروف قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كالاخ كانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظة اسم اذ المراد التحير وذلك ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش العقول وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطباع كانهم شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي كانه شق مني لمشابهة بعضنا بعضا وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها كل وليجة وبطانة حتى يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين لشدة حذاقته

شقرق في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الحيات الشقراق طائر يسمى الاخيل وفي الصحاح اخضر اللون اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرها حمرة قال الجوهري والعرب تتشاءم به وفيه لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية



والثالثة كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف

شنق الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به الزكوة كالزايد في الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشاق بالبقر قاله جماعة وشنقت البعير اشنقه شنقا من باب قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه

شوق الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك

شهق قوله تع سمعوا لها شهيقا الشهيق الحمار اخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب رد د صوته مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة مات ومنه شهق ثلاث شهقات وشهق يشهق بالتحريك شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

باب ما اوله الصاد

صدق قوله تع ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى سيجئ تفسيره في يسر قوله واتوا النساء صدقاتهن اي مهورهن واحدتها صدقة وصداق المراة فيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة اهل الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة بني تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات قال في المصباح وصدقة لغة خامسة وجمعها اصدقة مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قال الشيخ ابو علي ره الصديق المداوم على التصديق بما اوجبه الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق كما يقال للازم السكر سكير وللازم الشرب شريب قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن الانبياء وكلما انتسب الى الصلاح والخير اضيف الى الصدق كقوله تع مبوأ صدق وقدم صدق ومقعد صدق ودار صدق وقوس صدق قوله ان لهم قدم صدق اي الذي قدموه من الاعمال الصالحة قوله لسان صدق قوله انه كان صادق الوعد قال الصادق ع قوله واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد شيئا وفى به وحضره وان كان غيره من الانبياء كذلك بل الانبياء كلهم صادقون ولكنه اشتهر بهذه الخصلة قال الشيخ ابو علي ره وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح فقال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا ع انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة وروى الشيخ الرشيد عن ابن بابويه ره عن ابي عبد الله ع قال ان اسماعيل الذي قال الله تع في كتابه واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسماعيل بن ابراهيم ع كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بالحسين بن علي ع قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين فسر بوجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل فيما ياتي بعده من الامم الثاني اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد ص قوله او صديقكم روى محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع انه قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فياكل بغير اذنه وفي الحديث فاطمة ع صديقة لم يكن يغسلها الا صديق الصديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل والمراد بالصديق هاهنا علي ع وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله سبحانه والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الخبر لما في نفس الامر اي في اللوح المحفوظ كما تقول زيد في الدار ويكون فيها وقد صدق في

الحديث



الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد ع وربما يطلق على الشيخ والعالم ايضا وقد يراد بالصادق علي بن محمد ع كما نبهنا عليه من مكاتبة ابي العباس والمصادقة المخالطة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع الصدقا قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع والمونث صديق وفلان صديقي مصغرا اي اخص اصدقائي وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقت له وصدقته اذا غاب عنك حفظ غيبك وصدق ودك والصديق من لا يبيكم عند النكبات وصداق النساء بالكسر من الفتح والصدقة ما اعطى الغير تبرعا بقصد القربة عن هدية فيدخل فيها الزكوة والمنذورات والكفارات وامثالها وعرفها الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين ع بخاتمه ونزلت بولايته اي من القران وفي حديث الزكوة لا توخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق والمصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة التي يستوفيها من اهلها وعن ابي عبيدة الا ان يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطي صدقة ماشيته وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق فغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وصدوق وصدق كصبور وصبر والجمع صادق كعصا فيمن قال في المصباح وفتح الصاد في الواحد

صعق قوله تع فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقين قوله فاخذتهم الصاعقة قيل هي نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر على شيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحوا من النصف ثم طفيت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما راى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع من صوت سمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء اي تفزع

صفق في الحديث اذا توضا الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضربه وجهه من الصفق الضرب له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي بيعة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الازهري تكون الصفقة للبايع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله ص عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك كله تماما على الله وفيه نهي عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله تع وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي ص والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والعمل الصفق اي المصفق ومنه حديث اهل الجنة ويطاف عليهم بالخمر في افنية قصورها بالاعمال الصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فخرج في العانة فخرجت الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا غلقته او فتحته فهو من الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف

صلق الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق مشهورة

باب ما اوله الضاد

ضيق قوله تع وضائق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره حرج وضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجايز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا والضيق بالفتح جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت مما اخرجك به اي حرجت من ذلك ولم يسعك ما اخرجك به وضاق عنك كذا

الشيء اذا لم يمسك وضاق ضيقا من باب ساد والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف السع وضاق الرجل يعني بخل واضاق ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي طاقته وقوته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الفرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يساويه **باب ما اوله الطاء** **طبق** قوله لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى تصيرون الى الله تعالى قوله سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء تطبق عليها اي تعم بغيمها جميع بقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم ابن جهة القبلة ليتوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة موفقة المطبقة السحاب بعضها على بعضها والمغدقة الكثيرة الغزيرة والموفقة اماس الانق وهو الفرح والسرور اي مفرحا او معجبة بانق فلان في الروضة اذا وقع في معجبا لها ومثله مطر مطبق مغدوق والطبق محركة من اسقعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا غطا كل شيء واطبقت عليه الحمى اي دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومعنى طبق من الليل اي معظمه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس في مراتبهم وطباق الارض باعلاها والطبق في الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وفي كتاب علي عليه السلام الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقة قيل هو مثل العرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد اتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق السلحفاة وقول الصدوق ره ولا يجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس **طرق** قوله سبع طرائق اي سبع سموات واحدتها طريقة قوله والسماء والطارق الطارق النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع وطريقتكم المثلى هي سنة الامثل قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق السبيل يذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة وسياتي معنى قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكل امراة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجال ازواجهم وما احل لهم ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبيا وفي الحديث اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الافات وهي التي تاتي على غفلة بالليل وفي الخبر نهى المسافر ان ياتي اهله طروقا اي ليلا ويقال لكل آت بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب وطرقنا الرجل اذا هجم واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربتها وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد وآله كما طرقت بالعاف والطراق ككتاب البيضة التي توضع على الراس قال في القاموس وما استعار رسول الله صلى الله عليه وآله من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل سكت ولم يتكلم واطرق راسه اماله واسكنه واطرق الرجل اي ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرقا على الفضاء ام الاشنين اسم ابله **طسق** في الحديث ذكر الطسق والطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقرر عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قولهم ع في حديث الشيعة هم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما في ايديهم **طفق** قوله تع فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي جعلا يلزقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين قوله فطفق مسحا كان طفق يفعل كذا مثل جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا **طقطق** الطقطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قال الجوهري **طلق** قوله تع الطلاق

مرتان الاية قال الشيخ ابو علي رح الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تع فارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى يقال فرس طلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق محل الحلال يقال هو لك طلق ويقال الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيت من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امراته فاذا كثر تطليقه النساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي ع انه قال للحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المراة يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المراة تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء وان جاوا بالهاء فعلى سبيل الماضي قال ابن الانباري نقلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق اي ذهب في سبيله وفي الدعا واطلق لساني في مذاكرتك اي لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمد هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان رسول الله ص يوم فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق الاسير وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس اي فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابن الاعرابي اي سالم مشلول وطلقت المراة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سالته عن المراة يصيبها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اي فصيح عذب المنطق وفيه من رجل طلق اللسان وطليق اللسان وان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه يستعمل لازما واطلقه الدواء والمطلق من الماء ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد يقيده بخلاف المضاف **طوق** قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة روي عن النبي ص ما من احد لم يؤد زكوة ماله الا جعل الله يوم القيمة شجاعا اقرع له ذنبان ويطوق في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم وفي الدعاء نسئلك الثبات على ما طوقتنا كانه من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشيء اي كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اي البسته الطوق فلبسه وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل للحمام ذات طوق والطوق الطاقة وقد اطقت الشيء اطاقة قدرت عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه انك لا تطيق ذلك اي لا تقدر عليه ومثله مروا صبيانكم بكذا اذا اطاقوه وهو في طوقه اي وسعه وطوقني اسداد حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله ص الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي النعمان من اصحاب الكاظم ع وكان يلقب بالاحول ويقال الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وفي ق الطاق اسم حصن بطبرستان سكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة اعلم وكلاهما اتم ويقال طاق نعل وطاقة ريحان ومنه الحديث ان فلانا سرق طاقة من العشب وفيه الاقامة طاق طاق اي من غير تكرار **باب ما اوله العين** **عبق** في الحديث ريح عبقة وعبقت رائحته للكل العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا لزق به وظهرت ريحه بثوبه او بدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية **عتق** قوله البيت العتيق يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق او لانه اقدم ما في الارض من البيوت وفي الحديث

اسلم العجوة والعتيق من السافلت وما العتيق قال النحل والعتاق ككتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه نهى ان يشترى حار على عتقه يعني الفرس النجيب والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله جعل ابديه من العاتق وفي الحديث كان الفرو الملا يحدر على عاتق ابي وفي بعض النسخ على عنقه واحد الاعناق وهو محتمل والعواتق من النساء جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو في الشرع خلوص الادمي المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد عتقا من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بالفتح والعتق والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقه فهو معتق ويتعدى بنفسه فيقال عتقه وفي المغرب قال في البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق وهو مبني للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي متعد ولا يجوز عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق وعتيقة وموالي عتقاء ونساء عتائق قال الجوهري وذلك اذا اعتق وفي الحديث من اعتق ... عتاقه ... اراد بولي عتاقة العتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامراة حلفت بالعتاق ان تعتق امتها او ... فيها كفارة الا ... من عتاق وطلاق كان يقول على العتاق والطلاق ويخالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا قال الجوهري وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق والعتيق القديم من كل شيء وقطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديد بغيرها الا ان العتيقة بمعنى الفاعل والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه **عذق** في الحديث عذق والعذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهي عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما قام لي عذق بيثرب والعذق المذلل الذي وضع على جريدة النخل **عرق** في الحديث ان ماء الرجل يجري في المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب من اطناب المفاصل غير مجوف وفي حديث احياء الموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل ان يجي الرجل الى الارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف مضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه ويكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجر وفي الحديث سالته عن الكرم يتحلل بعد قال اذا عقد وصار عروقا اي عنقودا والعرق اللحم ... والعروق اسم الحصرم بالنبطية وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والراء المهملتين والغاف وهو في اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به دم عرق والاضافة لا عابر ولا ذي ملابسة اي دم عرق عجزه عابر وفي بعض النسخ انما هو عرق بالعين المهملة والزاي المعجمة اي انما هو لعب وعن السيوطي في مختصر النهاية قيل ... ومعناه انه عرف عابر الشيطان عن هذا العرق فلعب بخبره وفي بعض النسخ انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان وقدم والعرق بالفتح فالسكون العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء في الحديث ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة ع فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور والعرق مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم وفي حديث علي بن عبد الله عليهما السلام انا ابن عراق الثرى اي اصول الارض واراد بها اسمعيل وابراهيم وادم ... والعروق والعرق السطر الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذي وقت لاهل العراق سمي به لان فيه عرقا وهو جبل صغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق ككتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سمي به لان العراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وهي واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسي معرب ايران والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقي والاشياء عراقيات واعرق الرجل صار الى العراق وعرق المدني نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك ما يترشح من الجلد قيل لم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الخبر شرب الماء من قيام بالنهار ادر للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق ... فاتى النبي ص بعرق ... من تموز قال الاصمعي يقال لها عرق لتحلب العرق منها ... المنسوج من الخوص قبل ان يجعل زبيلا ويسمى الزبيل عرقا لذلك **عسق** قوله عسق ... بالكسر اي اولع به لزمه ولزق به قاله الجوهري **عشق** في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد في المحبة تقول عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقا مثل

علمه علما وعن الخليل العشق بمعنى كون الشيء محبوبا هو ميل النفس فان قوي الميل سمي عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن عاشقا فان الى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال رجل عاشق وامراة عاشق ايضا **عقق** في الحديث اياك والعقوق يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصل العق الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه وهي في الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم الذي يولد عليه ومنه سمي ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل لانه يحلق عنه ما يحلق والعق الشق وفي الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل في معناه ان اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير في ذلك ثم قال والمعنى انه كالشيء المرهون الذي لا يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سنه رسول الله ص وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذي سبق متلقى من صحابي اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن في الحديث يوم السابع والا فخير تام وفي الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة في زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بالعقيق وانما هو محاذيه وفيه كان تختم بالعقيق وهو حجر يعمل تتخذ منه الفصوص وفيه يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالولاية ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف نحو الحمامة طويل الذنب فيه بياض وسواد يقال له العقعق ايضا والعرب تتشاءم به **علق** قوله تع اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما واكد سبحانه وتع امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهي العلم قال الزمخشري كان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تع ان الانسان لفي خسر قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هي القطعة الجامدة من الدم بعد ان كان منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله فتذروها كالمعلقة المعلقة المراة التي ليست بذات بعل ولا مطلقة وفي الحديث انا الاوصياء اعلاق من الانبياء اي قطع منهم والاعلاق جمع علقة وهي القطعة وعلقت المراة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شيء اسود شبه الدود يكون في الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفي حيوة الحيوان هو دود اسود واحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب وتعلق به اذا نشب وعلاقة ان بين كان من هذا الحي وعلق به علقا اي تعلق به وعلق الظبي في الحبالة نشب والعلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شيء والعلقة بضم العين العلقة والعلاقة بالفتح للحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت له علاقة والعلاق ما يتبلغ به من عيش وعلق اظفاره بالشيء اي انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة معلقة بالعرش ... قال الجوهري قال سيبويه تكون واحدا وجمعا والعلقى نبت ... والواحدة علقاة **عمق** العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادي والحوض يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهي عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقها وعمقها وعمق النظر في الامور تعميقا بالغ فيها ومنه المتعمق في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من اطراف المفاوز **عملق** في الحديث سجدتي ابراهيم كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس كان يخيط العمالقة والعمالقة قوم

ولد عليق كقنديل ابن لاوذ بن ارم بن سام ابن نوح وهم امم تفرقوا في البلاد وغير العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث كانوا حول مكة يوم
قدوم ابراهيم واسماعيل وهاجر اناس من العمالقة وفي دعاء السمات دعاك به على العمالقة حين جاوبوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية عنق قوله تع فظلت اعناقهم
لها خاضعين اي رؤساؤهم ويقال اعناقهم جماعاتهم كما يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع
الرقاب وفي الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي اكثر اعمالا يقال له عنق من الخير اي قطعة وقيل يكونون في الامر رؤساء سادة وهم يصفون السادة
بطول الاعناق او اكثرهم رجاء لان من رجا شيئا طال عنقه وقال الفارسي يحتمل ان معناه ان الناس من شدة الكرب يلجمهم العرق يوم القيمة فيكادون يغرقون وهؤلاء
اطول اعناقا فانهم ابعد من الغرق قال ووقع لي احتمال في تاويله حسن وهو ان يقال افضل الناس اتباعا وجاء يوم القيمة وقوله اطول من الطول والفضل
او من الطول والاعناق الجماعات من قولهم جاءني عنق من الناس اي جماعة وروي بكسر همزة اعناق اي اسرع الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب
من السير وفي وصية ابي الصمد قم ولا تعنق بين وقد مر الكلام فيه مستوفى في روح وفي حديث الدار فخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار اي طائفة وجماعة
والعنق هو الرقبة وهي مذكر ومؤنث فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد
المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق كحكيم والعناق ايضا الداهية والجمع اعنق وعنوق وعناق ابنة ادم وهي اول من بغى على وجه الارض
وفي الحديث كان مجلسها جريبا في جريب من الارض وكان لها عشرون اصبعا وفي كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا
فقتلوها وهي اول قتيل قتله الله وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير قاله في حيوة الحيوان وعانقت المراة
واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجا
فكذا وفي حديث الملئكة فخرجوا الى شبه المعانيق فتلوا المعانيق جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين
جمع معناق وكذا معانقين من اعنق اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامراة عنقاء ومنه كانت ام جميل بنت حرب امراة ابي لهب
عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه احد ويقال انه طائر ابابيل وفي حيوة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضا
كالجبال قيل سميت به لان في عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ويقال قولهم عنقاء مغرب يشير الى هذا عنفق في
الحديث انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل هو الشعر الذي بينها وبين الذقن عوق قوله تع يعلم المعوقين
منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة راس وفي
الحديث رجل تزوج بامراة عاتق اي ما نعته من ان يتقيها زوجها كانها من عاقه يعوقه عوقا من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله
احداثه والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول فادغم باب ما اوله الغين
غبق الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا غدق قوله تع وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء
غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير يقال اغدق المطر يغدق غدوقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لاوسعنا عليهم
ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق وغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وعذب فهي غدقة واغدودق المطر
كثر قطره وقوله غدق ومغدق والغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والغيداق مفعل منه اكد به ومنه في حديث الاستسقاء مغدقا مونقا
وشاب غيداق اي ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق في الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك من غرق في الماء يقال غرق في الماء
غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق ايضا وفي المصباح حكى في البارع عن الخليل الغرق الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو
غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويتعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع وهو افعوعلت من الغرق

وفي حديث



وفي الحديث سالته عن حد الطين الذي لا يسجد عليه قال اذا غرقت فيه الجبهة واغرق النازع في القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب
ومنه حديث علي ع لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها فاستعير لمن بالغ في كل شيء قاله في يه والغرقئ كزبرج
القشرة الملتزقة ببياض البيض الذي يؤكل ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على ابي عبد الله ع فراى عليه ثيابا كانها غرقئ البيض قال
الفراء همزته زايدة لانه من الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى المراد بها هنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون
ان الاصنام تقربهم الى الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع غسق قوله تع الى غسق الليل هو بالتحريك اول ظلمة
الليل وقد غسق الليل يغسق اي اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون في النصف منه ومثله ما صح عن الباقر ع
وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الظاهر ويقال الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اي دخل في
الكسوف وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل يقال غسقت
العين اذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن غلق في الحديث لا تكرهوا
ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق ضيق الصدر الخلق وفيه الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله الغلق وهو ضيق الصدر وفي
بعض النسخ يستقلق عبده كانه من القلق بمعنى الحركة والاضطراب وفي بعضها يستعلق بالعين المهملة كانه من العلق محركة الخصومة والمحبة
وفي الخبر لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان باب ما اوله الفاء
فتق في الحديث من جلس وهو متورك خيف عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل مراق البطن وقيل
ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين واصله الشق والفتح وفي المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان في امعائه وهو ان ينفتق
موضع بين العانة والخصية فيجتمع ريح بينهما وفتقت الشيء فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب
من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه عن بعض فانفتق وفتقته بالتشديد مبالغة وتكثير وفي حديثهم ع الفاتق الراتق يعني فاتق
الجور وممزقه وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة فرق قوله تع فيها يفرق كل امر حكيم اي يقدر في ليلة القدر كل شيء في تلك السنة
الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرآنا فرقناه اي
بيناه عند من خفف من فرق يفرق ومن شدد فقال انزلناه في ايام قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القران وكل
ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والاية من ذلك وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقران جملة الكتاب قوله يجعل لكم
فرقانا اي نصرا ويقال اي هداية في قلوبكم تفرق بين الحق والباطل قوله وفرقنا بكم البحر اي فلقناه بكم ويوم الفرقان يوم بدر وعن
الفراء يوم الفتح والفرق كمال العلو من كل شيء قال تع وكان فرق كالطود العظيم قوله وفرق منهم اي طائفة منهم قوله فرقوا من اموالنا
اي طائفة قوله والفارقات فرقا الملئكة تنزل تفرق بين الحلال والحرام قوله ومثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار
قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي احكم لنا بما نستحقه واحكم لهم بما يستحقونه قوله هذا فراق بيني وبينك باضافة المصدر الى
الظرف على الاتساع وقرئ بالتنوين في غير السبعة والظرف نعته قوله ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين
وفي حديث الحائض يكفيها من الماء فرق هو بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل الفرق
خمسة اقساط والقسط نصف صاع واما الفرق بسكون الراء فمائة وعشرون رطلا كذا في يه والفرق بالتحريك الخوف والفزع ومنه



الدعاء اعوذ بك من الفرق والغرق والحرق وفرق فرقا من باب تعب خاف وجزع ويتعدى بالهمزة فيقال افرقته وفرقت بين الشيئين من باب
قتل فصلت اجزاءه وابنته وفرقت بين الحق والباطل فصلت قال في المصباح وهذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة في قوله فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرأ بعض التابعين وفي حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق
فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم جميعا الا شاة واحدة
واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما
فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذي يجمع في حيز واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بابدانهما والمفرق وسط الراس
وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث كان شعر راس رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق اي المفرق وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار وفي
الفقيه وفرق شعر الراس من الراس الى القفا وفي الحديث محمد رسول الله فرق بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه يميز بينهم فيبين المطيع
من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر فوصف كالعدل وفي حديث علي ع انا الفاروق الاعظم الفاروق صفة
علي ع وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر الطائفة من الناس وغيرهم والجمع فرق كسدرة وسدر
والفرقة بالضم اسم من فارقته مفارقة وفراقا وذلك افرق بين الفرق للذي عرقه مفروق والفرق الجبل المنقطع من الجبل العظيم وافريقية اسم بلاد
معروفة فرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قاله الجوهري واصله بالفارسية براده وبه سمي الفرزدق واسمه همام بن غالب
ابن صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والحسين ع وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول فاجاء احد منهم
الاساءة عليه بلغ عرضه فسق قوله تع فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم ع وفسق فسوقا من باب
قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال تع ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ويقال اصل الفسق
خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تع ففسق عن امر ربه اي خرج ففسقوا اي خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اي لا خروج
عن حدود الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات قوله ذلكم فسق يعني حراما وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والكلب
والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث خبثهن والاذى منها والافعال المنافية الطبايع البشرية فاطلق
عليها اسم الفسق والفويسقة اسم الفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي ص فويسقة قال لانها توهي السقاء وتضرم البيت على
اهله وفي الدعاء وادرا عني شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق فستق الفستق
بضم التاء والفتح للتخفيف ثمر معروف فلق قوله تع اعوذ برب الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته والمعنى قل اعوذ اعتصم واستمسك
الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه ويقال هو الخلق كلهم لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب الاباء وارحام
الامهات كما ينفلق الحب من النبات ويقال الفلق صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون
الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يردوا عليها كذا في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابراهيم ع الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من
شدة حره سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من حر ذلك الصندوق
وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم وفرعون
موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الاخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن
ملجم قوله فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا وفي

الدعاء



الدعاء يا فالقه من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى قال الشيخ البهائي ره لا ريب ان الفجر يختلف باختلاف الافاق فمطلع
في الشرقية قبل الغربية فهو في الافق الغربي لا يرى انفلاقه في الشرقي فقد انفلق من حيث لا يراه ورب الاظلام والفلق اراد بالفلق
النور وفي حديث الجامعة هي صحيفة من فلق فيه هو بالكسر والفتح اي شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق
والتعليق ومثله وتفلق الشيء تشقق وانفلق الشيء تشقق فندق الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث اني انزل الفنادق
فينزل عندي رجل يموت المحدث فوق قوله تع ما لها من فواق اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن قرئ فواق بالضم اي
ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر
والكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اي زايدات على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير لكل استعلاء حكمي
ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة او تزيد عليها وهذا فوق ذلك اي افضل ثم مثل الايات التي تقدم ذكرها واستفاق من مرضه
ومن جنونه وفاق بمعنى قال تع فلما افاق وافاق من سكره كما يقال استيقظ من نومه وفي حديث عيادة المريض العيادة قدر فواق ناقة الفواق
كغراب ويفتح ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ومنه
الحديث من كتب اسم سعيد او اثم يبق من الدنيا ذكر له الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي ع وقد قال له يوم صفين
انظرني فواق ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي ع ان بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا قليلا قال بعض الشارحين استعار
لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهي الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد ص الفيء الحاصل ببركته وفي
فلان افوق اي مرتب فوقه جزاء منه واشرف كانك صرت خيرا منه في المرتبة ومنه الشيء الفائق اي الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم
اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة والفاقة الحاجة والاملاق والمسكنة والمرتبة واحد نقلا عن الجوهري
في الفاطر وافاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق
السهم من باب تعب انكسر فوقه فهق في الخبر ان ابغضكم الي المتفيهقون الثرثارون المتفيهقون الذين يظهرون للناس انهم ذو فهم وذكاء
ليقربوهم ويطيعوهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه وهو رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء فانه لا يبالي بكل ما كان حتى
يخاف الناس من لسانه باب ما اوله القاف قلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه قوق
قوقي بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جيد على راسه شوكة قوية يضرب بها باب ما اوله اللام لبق
اللبق واللبيق الرجل الحاذق الرفيق بعمله وقد لبق بالكسر لباقة لحق في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب قاله
الجوهري وغيره ولحقه من باب تعب لحاقا بالفتح ادركه والحقته بالالف مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق العزوم والالحاق الاولاد
واستلحقه اي ادعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها بعضا لزق لزق الشيء كسمع لزوقا والتزق به لصق والشيء اللزوق بكسر الزاي الذي يلزق بالشيء و
به وفلان يلزق ويلصق ولزيق اي يجيئي ولزقه تلزيقا فعله من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزق الذي ليس بمحكم لصق لصق الشيء بغيره من باب
تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقه ومنه قوله الصق وجهه بالماء واللصوق بفتح اللام ما يلصق على الجرح من الدواء
ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي لعق في الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم تبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت
الشيء بالكسر العقه لعقا اي لحسته ويتعدى الى ثان بالهمزة ومنه لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فامكن الشامي من رؤس
الارفاق يلعق لعقا اي يلطعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم الة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي ع

في امر الخلافة وتاخيره عنها وهل هي الا كلعقة الكلب او مذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم يلزمكم المعرات ومثله قولهم صار ابن احدكم
لعقة على لسانه منيع من قد فرغ من عمله واجره رضي سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعارة للاقرار
بالدين بالكناية كنى به عن ضعفه وقلته ومثله قولهم في خلافة مروان انما امره كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم
لما يلعق كالدواء والعسل وغيره لمق احاديث ملمقة اكاذيب مزخرفة ولمقت الثوب من باب ضرب الغة لمقا قال الجوهري وهو ان تضم شقة
الى اخرى فتخيطها وكلام ملمق على التشبيه لقلق اللقلق [illegible] طائر اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلوق
والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت واللقلق مثل التقلقل تقلقل
وفيه تقلقلت اي سرعة وعجلة لمق لمقه بعيني مثل رمقه لوق ماذقت لواقا اي شيئا لهق اللهق بالتحريك والالهاق الابيض ليق فلان لا يليق
بك ان تفعل كذا اي لا يناسب ويحرم والاقوام بانفسهم اي الزقوه **باب ما اوله الميم** ماق موق العين مهموزة ساكنة ويجوز التخفيف
طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفي لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع امواق مثل قفل
واقفال وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان ماقي العين وماوي الابل محق قوله تعالى يمحق الله الربا اي يذهبه
يعني في الاخرة حيث يربي الصدقات اي يكثرها وينميها وفي الحديث سئل الصادق عن قول الله يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى
من ياكل الربا يربو ماله فقال واي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل افة
تمحق ديني اي تهلكه وتفنيه يقال محقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله ذهب
بركته وامحقه لغة رديئة قاله الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره لا يكاد يرى القمر فيها
لخفائه مذق في الحديث ما هي الكمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح على فعلة الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الفصل الدنيا
وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذوق او مذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الوداد اذا لم يخلصه مرق المارقون
هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله وهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف
تلك الواقعة بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد ويمرقون من الدين اي يجوزونه ويتعدونه وفي حديث وصف
الايمة الراغب عنكم مارق اي خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح الميم وتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع
التي رق جلودها واحدها مرق وفي بيرلا واحد له ومنه رايته ومنه حديث الغسل انه بدا بيمينه يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه اطلى
حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ مزق قوله تعالى مزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه من البلاد
والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة مشق في حديث ثوب
الحائض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهي طين احمر ومنه ثوب ممشق اي مصبوغ به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقا
من باب قتل اسرعت في فعله والمشق المشط والمشاقة ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والمشق اسم قضيب كان للنبي ملق
قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذو حب وملق الملق بحركة الود
واللطف وان يعطي اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع الذي لا يطابق فيها
الجنان اللسان ومنها ادعوك خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة
وحب تملاق وحب هو القتل ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه موق في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون





مثله وفيه كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقان بالقاف
والنون اسم موضع معروف مهق في حديث صفته صلى الله عليه وآله لم يكن بالابيض الامهق وهو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض **باب ما اوله النون**
نبق النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر وواحدتها نبقة بكسر الباء ايضا اشبه شيء بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات
نتق قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اي فوق بني اسرائيل اي قلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق رؤسهم وكل ما قلعته فقد نتقته وفي الحديث
عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمراة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت
المعمور ناتق الكعبة من فوقها اي هو مطل عليها في السماء وفي حديث مكة والكعبة انها ناتق الدنيا مدرا قال بعض الشارحين الناتق جمع
نتقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك على وجوه التقها بهذا الموضع ان يكون
الارض مثال للزراعة وهي اغنى ارض مكة اقل الارضين مدرا لحجر ويزرع فيه لان الارض ذات حجارة وملد رها المستصلح للزراعة قليل نجق في
المنبر نهي عن النجقان في الاضاحي قال ابن الاعرابي النجق ان يظهر بدها البصر والعين متوحشة نزق في الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق
بالتحريك الخفة والطيش يقال نزق نزقا من باب تعب اذا خف وطاش نسق النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالتسكين
مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على بعض نشق في الحديث ويستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع
قوة واستنشقت الماء اذا جعلته في الانف وجذبته بالنفس لينزل ما في الانف من القذر وما روي من ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه
ليس من واجباته والعامة التي لا اثم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اي شممتها منه نطق قوله تعالى علمنا منطق الطير روي عن كعب الاحبار
قال مر سليمان على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول
اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفا يعني التراب ومثل هذا كثير وفي حديث الصادق عليه السلام اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان
ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا
خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث
التشهد يتربع عند المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والنطق
ايضا شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض قال فيه اول من اتخذ المنطق ام اسماعيل
وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد
الى النبي وهو في الغار ومنه الحديث المراة تكفن في درع ومنطق ومثله تكفن المراة في منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة
للميت بدل العمامة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المراة اي لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق الكلام وقد
نطق نطقا من باب ضرب وسطقا والنطق بالضم اسم منه والناطق ضربه حيلة ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ نعق قوله تعالى مثلهم كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله
المفسرون مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تنزجر بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق
وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقايد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون
كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين حق وباطل نغق نغق الغراب ينغق بالمعجمة اذا صاح كنعق والباب واحد نفق
قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اي اذا لحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم



فليفعلوا ذلك قوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم اي ان
كان عظم واشتد عليك اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اي فان قدرت وتهيا لك ان
تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا ومسلكا في جوف الارض او مصعدا في السماء وذرجا لتاتيهم باية اي بحجة لتجمعهم على الايمان وتحملهم على ترك الكفر فافعل
ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاجراهم وجعل كل ذلك في قدرته وان لو شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي التكليف ويسقط استحقاق
الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الايات ما يدل على انه لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفي المشية لما يلجيهم الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم
وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روي عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله تعالى اذا جاءك المنافقون المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض
اي يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحر اليربوع
وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الصبي وغيره
من اهل الخلاف وعن عبد الله بن سنان قال كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال له رجل من الجلساء جعلت فداك يا ابن رسول الله انا اخاف على ان اكون
منافقا فقال له اذا خلوت في بيتك نهارا او ليلا اليس تصلي فقال بلى فقال فلمن تصلي فقال لله عز وجل فقال كيف تكون منافقا وانت
تصلي لله عز وجل لا لغيره والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد ينفق نفقا اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد نفوقا
اي هلكت وماتت ونفق السراويل على فعيل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون نقق نق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالكسر
الظليم والجمع النقانق قال الجوهري نمق نمق الكتاب نمقه بالضم كتبه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة نمرق قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدها
النمرقة بكسر النون وفتحها وفي حديث الايمة عليهم السلام نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل
بيته عليهم السلام باعتبار كونهم ايمة العدل فيستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين
ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ
وقد مر في غلا نوق قوله تعالى ناقة الله وسقياها الاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم
استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على اياتق وقد تجمع الناقة على نياق كثمرة
وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله تعالى ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق في الامر اي تانق فيه ومنه على طعامه وتنوق
فيه وفي الحديث تنوقوا بالكفن فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها واجوده من قولهم تنوق وتنيق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة
بالكسر نهق نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق كضرب وسمع نهيقا ونهاقا اذا صوت **باب ما اوله الواو** وبق قوله تعالى وجعلنا
بينهم موبقا اي مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا اهلك ويقال الموبق واد في جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد ويوبقهن اي يهلكهن وفي الحديث
لا تقعد الى هذه الارض التي توبق دينك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اي
الذنوب المهلكة وثق قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام
والقبول قوله تعالى ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق اليمين الموكدة لانها يستوثق بها من الامر فقوله ولقد اخذنا ميثاق
بني اسرائيل اي عهدهم الموكد باليمين باخلاص العبادة له والايمان برسله وما ياتون به من الشرايع قوله تعالى واخذن منكم ميثاقا غليظا اي عهدا





وثيقا وهو حق الصحبة والممازجة وما اوثق الله عليهم في شانهن وهو العهد الماخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان
قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي تبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وموسى وعيسى بن مريم الوثاق والموثق المعاهدة ومنه
قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واوثقه في الوثاق اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق بالفتح والكسر لغة ومنه الحديث من اشتد الحجر يوثق في رجله حجر
والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق
والمياثيق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه
وفي حديث الباقر عليه السلام اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ومنه الحديث ... ذلك اليوم يجد سعير ميثاق
دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب اذا ترى هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا
ان بعض العلماء من كل منهما اخذه في الحرب عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الايمة عليهم السلام ان امرنا مستور مقنع بالميثاق
فمن هتكه علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق على المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتكه علينا واظهره اذله الله
وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهده الانسان ويلزمه لغيره فانه لا كفارة له سوى الوفاء به ومن هذا
وعد المؤمنين نذر لا كفارة له وفي حديث تلبية ابراهيم عليه السلام فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امراة الا اجاب بالتلبية وفي حديث
يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق الماخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي عليه السلام اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة حبل
بعينه المفصول اي موثوق به لاجل الدين وانما فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت
منه الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اي صار وثيقا ووثقت الشيء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا
ذلك لم يستقر ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة ومنه الحديث ليس من الثقة القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس ودق قوله تعالى ترى الودق
يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر وقد ودق كوعد يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء ربكم من الوابل تدفع الودق بالودق ومثله
غيثا ودقا مطفاحا ورق قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذلك الورق
والهاء عوض من الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر قال الجوهري وفي الورق ثلث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها في الاية الشريفة ورق بفتح
الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق بكسر الواو وسكون الراء وفي الحديث انه كره مسك الورق حتى يقبض يعني حرام ولعله
كناية عن السحل المعروب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب ومس الورق الواحدة ورقة والجمع
ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفي نسخة بن قبيصة والاورق من الابل الذي في لونه سواد الى البياض ومنه جمل اورق
واورق الشجر خرج ورقه وورق مثله وسق قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع وذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يسع كل شيء
والاتساق الانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلا وصار بدرا وذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير
زكوة حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا الوسق كفلس والجمع وسوق كفلس وفلوس وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه اوساق مثل
حمل واحمال قال في الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثماية وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعة وثمانون عند اهل العراق على اختلافهم
في مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسق ايضا ضم الشيء الى الشيء ومنه حديث استوسقوا اي اجتمعوا
وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته وفق قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث اذكر الله توفيقا
وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اي سالته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق

الاتفاق ومنه الميت والمجنب يتفقان اي يتصادقان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبة على وفق عيالها اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفي كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات لا يحتاج مثل القضاء والافتاء الى الامام او نايبه الخاص او العام بل يكفي فيها ان تكون على ما يرجاه الله لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع وليس كذلك بالاجماع وفيه مما يشهد لذلك الحديث حتى علمت بين رجلين عند رجل الى اجل فكتب بينهما اتفاق تمهما عليه فعلى العدل ان يجل على الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا صلى الله عليه وآله راى ربه في صورة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة وفسره البعض بمناسب الاعضاء وقال بعض يحتمل ان يكون هذا من باب الاشتباه والخطاء بان يكون اصله الشاب الريق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب المونق بالنون من قولهم انق اي حسن معجب والاول اكثر ولق الولق الاسراع في السير وفي الكتب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن وسكر وثق الثقة بالكسر الحجة والقاء عوض عن الواو وثق وحقه عقة بالكسر فيهما اي اتى شهودا وهق وهاق البئر حبلها باب ما اوله الهاء هرق في الحديث اهراق الاناء اي صب ما فيه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يوريق ثم غيره منه الحديث ان كانت بيده فكرة فاهرقها اي صبه ولا تستعمله قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت الزيت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان اصل اهرق اريق وفي الحديث تلك المراة تهراق الدم اي انها مكسورة عن الصب وفي الحديث فدعا بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه امراة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها هيق في حديث جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لا اطلبك اذا اصبح خلفك طريت مثل الهيق الى آخر الهيق الظليم وهو الذكر من النعام باب ما اوله الياء يرق اليرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وجرز اليرقان معروف يقق في حديث رسول الله انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يقعا اليقق الناصع في البياض وقد تكسر القاف

كتاب الكاف

باب ما اوله الالف ارك قوله تعالى على الارائك ينظرون الارائك جمع اريكة وهو سرير يتخذ مزين في قبة او بيت وقيل سرير في حجلة من دونه ستر ولا يكون الا كذلك ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هي كل ما اتكي عليه من سرير او فراش او منصة والاراك شجر من الحمض يستاك بقضبانه الواحدة اراكة ويقال هي شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والاغصان ومنه الاراك وموضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وفي الحديث استحاب الاراك لانه مجموع كان حد من حدود عرفة فالوقوف به ليس بوقوف فلا يكون ساتر كالحد ولا يكون سواكه الا بلا ادار ارغت الاركان افك قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة بدليل قول امير المؤمنين عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة قال لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم بها مذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي القاموس البصرة احدى المؤتفكات لانها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والافك بالكسر الكذب والبهتان وقيل هو البهتان والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك بالتشديد كذاب ومنه قوله تعالى تنزل على كل افاك اثيم اي كذاب صاحب الاثم الكثير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح كان الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يسمعون الى الملا الاعلى فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه اي يوحون اليهم قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاية قال الشيخ علي بن ابراهيم ان العامة روت انها نزلت في عايشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها





عايشة وروي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما هلك ابراهيم بن رسول الله حزن عليه حزنا شديدا فقالت عايشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح فبعث رسول الله عليا وامره بقتله فذهب علي ومعه السيف وكان جريح القبطي في حايط فضرب علي باب البستان فاقبل جريح ليفتح الباب فلما راى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فاتبعه نحو جريح مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي الى النبي فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمى في الوبر امضي ام اتثبت فقال بل اتثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي حديث آخر فاتي به الى رسول الله فقال ما شانك يا جريح فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على اهليهم والقبطيون لا ياسنون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واخدمها واونسها فانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية وقال الشيخ ابو علي ان المراد بالافك ما افك به على عايشة وصفوان بن المعطل وكان سبب الافك ان عايشة ضاع عقدها في غزوة بني المصطلق وكانت قد خرجت لقضاء حاجتها فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من بكر العقبة يشيع في الناس ويقول امراة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعايشة وصفوان لانهما المقصودان بالافك ولمن ساءه ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يعوضهم بصبرهم قوله لما فكها عن الجنابة اي لنصر فها عنها وفي عرضه نفسه على قبايل العرب لقد افك قوم وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق وصفوا عنه من قولهم افكه يافكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه الك الالوك الرسالة وكذلك المالك والمالكة بضم اللام فيهما انك الانك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجي المفرد على افعل واحدا غير هذا ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ ايك قوله تعالى اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم الدوم وهو المقل وهم قوم شعيب ويقال الايكة اسم قرية وليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا اصحاب ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة

باب ما اوله الباء بتك قوله تعالى فليبتكن آذان الانعام اي يقطعونها تشديد للكثرة والبتك القطع قال المفسرون هو فعلهم بالبحاير كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اي صارم برك قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر على الصحيح قال الشيخ ابو علي وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزل جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم ويصطبغ به ويغسل بالابريسم برمادها وهي اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابراهيم قوله بورك من في النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحواليها واحد وشاهد نبي فيها وهو تكلم الله جل جلاله موسى وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادي وحوالهما من ارض الشام وعن ابن عباس يعني بمن في النار وهو الله سبحانه عنى نفسه قال ومعناه النداء لم يكن فيها الا الله سبحانه ولا يمكن الاحاطة بلا حد علانا داي موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة كلام الله تبارك وتعالى وروي ان موسى لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمع من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله قوله تبارك الذي نزل الفرقان اي تعالى عطاؤه ودام وكثر خيره وفي خزانته وقيل اي علا وقيل تبارك تعظم واتسعت رحمته وكثرت نعمه تفاعل من البركة ولا يجي من هذا الاصل غير الفعل الماضي وقيل تبارك اسمه مبارك مثل قاتل اسه وتقابل الا ان فعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى ويقال تبارك تقدس والتقدس التطهير قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر



وهذا اعني القرآن انزلناه من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز لان قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين والآخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة والزيادة والقرآن مبارك طايفة من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه لا يرد عليه النسخ ويبقى الى آخر التكليف قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال الصادق عليه السلام يعني نفاعا وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكونه سمي انزال البركات الى العباد انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والسفل اللذين من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير اذا ناخ في موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل المواضع التي تاوي اليها ونبا عنها لمعاطنها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ لا يقع على بركه وهو صدره ومنه قولهم ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة بالضم طاير ابيض من طير الماء برمك البرامكة الذين كثر ذكرهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر نقل ان شبير ويه لما قتل اباه كسرى استوزر برمك بن فيروز جد البرامكة بكك قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة ساير البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزاحم ويدافع وفي الحديث انما سميت بكة لانها يبك فيها الرجال والنساء وروي سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كالاسمين جعلا كلا واحدا بوك في الحديث ذكر تبوك وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله في تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح اي يدخلون فيها القدح اي السهم ويحركونه ليخرج الماء قاله في المغرب فقال ما زلتم تبوكونها بعد فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك

باب ما اوله التاء ترك قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون قوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون وهو من تركت الشيء تركا اذا خليته وعن ابراهيم بن ابي محمود قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والتركة بالضم جماعة الناس تكك التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاءت في الحديث

باب ما اوله الحاء حبك قوله تعالى والسماء ذات الحبك الحبك الطرايق الطرايق النجوم والماء والشعر ونحوها فيقال للماء والرمل اذا مرت بهما الريح فصارت فيهما طرايق قد صارت فيهما حبايك والحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبايك وحبك الثوب اذا اجاد نسجه حرك في الحديث الزكوة على المال الصامت الذي يحول عليه الحول ولم يحرك اي ولم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك خلاف السكون يقال حرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والمراد كلام المحرك يقال ما به حراك اي حركة والمحراك بالكسر الحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك كان ملتقى الكتفين وفي القاموس الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو الحاء الكاهل حسك في الحديث فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه علي حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الى حدة حنك يقال حنكت النخلة اذا كثر حملها وحنك القوم اذا احتشد وامعنوا حكك حككت الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون بالجسد وفي كتب الطب هي خلط رقيق يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي حديث الحكة





بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما حك جسمك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحك كلامك في فلان اي ما يؤثر وما حك في صدري منه شيء اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط من الشيء عند الحك والجذيل المحكك الذي يتحكك به الابل الجربى ويتم الكلام فيه في جذل حلك الغلات الحوالك جمع حالكة اي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة العظاية قال الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء تشبه بها بنات الجواري للينها حنك قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر التحنك وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره او الاعلى داخل الفم والاسفل من طرف مقدم اللحيين والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مايعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كونه التحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء بان يدخل ذلك الى حنكه وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ويجمع الحنك على احناك مثل سبب واسباب حوك في الحديث الحوك بفتح السين والدال ونعلة الانبياء الحوك البادروج والبقلة الحمقاء والسداد جمع سدة وهي انسداد العروق وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله عليه السلام انه ملعون فقال عليه السلام انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله

باب ما اوله الدال درك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل النار وذلك لان النار سبع دركات سميت بذلك لانها مدارك متتابعة بعضها فوق بعض ويقال الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة والمعنى قيل له ذلك والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله قوله اداركوا فيها جميعا اي تداركوا اي التقوا وتكاملوا ويقال ادارك علمهم في الآخرة اي فني فلا علم لهم في الآخرة وتكامل باذا لقيته كانيه لا ريب فيها فتحصلت لهم وتمكنوا منها او من معرفتها قوله اداركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن اسم الحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قولهم ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعته والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركته حين امنى ومنه لا يحتسب ومنه لو ادركت على نفقته وقد قل يكون الناس ادراكا والطعم هلاكا وعشت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير الادراك وطعن دراك اي بالغ النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان قال في المصباح تقول ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي من حيث يستدل بها بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والآتي مدرك اي عالم بالمدركات كعلمنا بالصوت الذي يدرك بالسمع ونحو ذلك درنك في حديث ابن عباس مثلنا مثل علي درنوك وفي حديثه عليه السلام لما اسري بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اشهر من فتحها ونون مضمومة الطنفسة ستر له خمل ويقال ضرب من البسط تشبه به فروة البعير وجمعه درانك دعك الدعك مثل الدلك ويداعك الرجلان للحرب تمارسا دكك قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اي كسر كل شيء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة كذا ذكره الشيخ ابو علي وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اي ملساء وجعله دكا اي مدكوكا قيل ويحتمل ان يكون مصدرا لانه حين قال جعله دكا فكانه قال دكه

دكا ويحتمل ان يكون جمع دارك فحذف المضاف قال الجوهري وتقعري بالمقاعي جعلا ارضا دكا مدقوقا ودككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض
ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة وتداكت عليه الناس اي اجتمعوا وفي الحديث تداككتم اي ازدحمتم وتدككت الجبال اي صارت دكاوات والدكة المكان
المرتفع الذي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله دلك قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس من النجوم
من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت عن الاستواء قال الجوهري ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر ع من ان دلوك الشمس زوالها قال
بعض الشارحين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا الى معرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك
كرسول لكل شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اذا دلك جسده عند الاغتسال وفي الحديث سالته عن الدلك فقال لا نكره تنقية الشيء
عليه دمك في الحديث من حمل مؤمنا على شيء حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المر والدمك اسرع عدو
الارنب والدموك البكرة السريعة وكذلك كل شيء سريع المرور ورحى دموك سريعة الطحن ودوامك الدهر دواهيه دوك في حديث خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها
اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط ديك الديك معروف والديكة بفتح التحتانية جمع كقرد وقردة ويجمع على
ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروي عنه ص ان الله تبارك وتعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه
موشيتان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل
سحر فتسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن دويبة توجد في البساتين وكنيته ابو اليقظان وديك الجن
لقب محمد بن عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين ع وكان
من اشاعر خلفاء الذين على اللهو والقصب بغير في ايام المتوكل ما اوله الراء ربك ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص
قال الجوهري عن ضمرة ارتبك في الحلكات رتك الرتك السير السريع ركك رك الشيء دق وضعف والركيك الضعيف
قال الجوهري عن سترته استضعفه وفي الخبر انه لعن الركاكة بتشديد الكاف وقيل الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة
في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال للرجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم تهبه والهاء فيه للمبالغة رمك في
الحديث سالته عن الحمير تنزيها على الرمك لتنتج البغال يحل ذلك قال نعم الرمك والرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين والجمع
رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدرة وناقة رمكاء كذلك و
رمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك رهك يقال جمل فلان يتراهك كانه يترنح
في مشيه قال الجوهري ما اوله السين سبك في الحديث ليس في السبائك زكوة اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها
سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متطاولة من اي معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها
وسبيكة النوبية ام الجواد ع قيل كان اسمها خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن النبي ص والسنبك
كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك ومنه الحديث من امترى في الدين وطئته سنابك الشياطين وهو مبني
على الاستعارة سفك قوله تعالى يسفكون دماءكم اي يصبون وسفك الدم صبه واهراقه يقال سفكت الدم والدمع من
باب ضرب وفي لغة من باب قتل اسفكه سفكا اي هرقته والسفاك الاراقة والاجراء لكل مايع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء
وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك اي التي تصب صبا وتهرق اهراقا سكرك السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع



من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية سكك في الحديث اخذت سكان سكك المقام السك بالفتح المسمار والجمع
السكاك ومنه حديث علي عليه السلم انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير وحديد وسكاك الهواء جمع سكاك وهو
ما بين السماء والارض والسك بالضم نوع من الطيب عربي وليس بالمسك الذي هو الذي انت له ومنه من رسول الله ص يجعل سكا ملقى
على مرتبة اي مقطوع الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وفسرت السكة المابورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل
والمابورة بالتي قد لقحت ويقال ان السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير المال نتاج وزرع والسكة بالكسر الحديدة التي تحرث بها
الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الاشياء التي لا اذن لها والشرفاء منها مشقوقة الاذن سلك قوله تعالى
ما سلككم في سقر اي ادخلكم فيها قوله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال المفسر الضمير في نسلكه للذكر وسلكت الخيط في الابرة واسلكته
ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه قوله في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه اي فاسلكوه فيها السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة و
جعلها سبعين ذراعا وصفا لها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه
وبالباء ايضا سمك قوله تعالى رفع سمكها اي بناءها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفله قاله في ق
والمسموكات السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة و
السماكان السماك الاعزل وهو الكوكب في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وح يبتدي البرد
والسماك الرامح ويقال انما جلالة الاسد والمسماك عود يكون في الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك من خلق الماء معروف
وان اريد كثيره الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك وفي حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي عليه السلم اياكم واكل
السمك فان السمك يسيل الجسم سهك في الحديث الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه وفي كلامهم بل يحمي من السمك
سهكة ومن اللبن وضرة ومن اللحم غمرة في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان
من العيدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله الغصن الاخضر واكمله
الاراك والمسواك مثله وسكت الشيء اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث الاستياك بماء الورد وكان البناء للمصلحة
وظاهره جواز مضمضة استعمال الماء المضمضة المستحبة ويونها خلط القنار ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاقتيال
باللام بدل الكاف وعليها الاستيال بمعنى التسول وهو التزين مطاوع للتسويل وهو تحسين الشيء وتزيينه يعني به هنا
الاغتسال الذي هو للنظافة والتزيين كغسل الجمعة والاحرام قال واما بالكاف بمعنى التمضمض بالمهملتين ومعنا
الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله من مصمص اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه ولعله جعله بمعنى
التمضمض بالمعجمتين من مضمضة الوضوء ولمناسبة السواك كما تكلفه فريق من المتكلفين من ضعف التحصيل و
قلة البضاعة انتهى وهو كما ترى ويقال سوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم ما اوله الشين
شبك في الحديث لا تشبك اصابعك الشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع واشتباك النجوم
كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة
ما ظهر منها ورجل شبكة الروح كان المعنى تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه وتشبكت الامور واختلطت



والشباكة واحدة الشبابيك وهي المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب وبين فلان وفلان شبكة اي قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك وشبك
وشبكات شكك في الحديث سالته عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هي بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها
حصير صغير تتخذ للافتراش ولم نقف على ماخذه شرك قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير
المتصل وجاز من غير تاكيده بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه لطول الكلام كما يقال اضرب زيدا وعمرو وقوله حكاية عن ابليس اني كفرت
بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في بما اشركتمون مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم
اياه تبروه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لآدم بالذي اشركتموه
وهو الله جل جلاله تقول شركت زيدا ثم تقول اشركنيه فلان اي جعلني له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم في الاموال
والاولاد في الاموال حملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج من انفاقها من حد الاعتدال
اما بالاسراف او التبذير او البخل والتقصير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا
ونحوه او حملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى وبعبد اللات وتضليل الاولاد بالحمل على الاديان الزائغة والاعمال
القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا دنا الرجل من المراة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله
تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي
قلت باي شيء يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفي هذا الحديث ما يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين
اجسام شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات وتمكنها من التشكل باي شكل شاءت وبهذا يضعف ما قاله
بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان
فتمدها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما اي جعلا له شركاء في الاسم على حذف مضاف وكذلك
فيما اتاهما اي فيما اتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم
تسمية اولادهم عبد العزى وعبد مناف وعبد يغوث وما اشبه ذلك كذا في غريب القران وقد جاء في الحديث هو شرك
شيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول او اسم الفاعل اي مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك
اي كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله تعالى وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه
اشرك في عمله غير الله تعالى وفيه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين
والراء ما يفتتن به الناس من حبائله ومصايده وفيه الناس شركاء في ثلاث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء
والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس
من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التي على وجهها توثق به الرجل ومنه الحديث ولا تدخل يدك تحت
الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث تصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك يعني اذا استبان الفيء في
اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في روية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس
بتحديد والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل
والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب واسباب والشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء



واشراف والمراة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث
من باب تعب شركا وشركة وزان كلمة وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته لك
شريكا والشرك بفتح الشين وكسر الراء وحكي فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشريك على وزن شريح
في الظاهر من النسخ مع احتمال انه احد قضاة الجور شكك قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض الشك
الارتياب وهو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كما نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل
التردد بين شيئين سواء استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك قال
المفسرون اي غير متيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك
في الطلاق ومن شك في الصلوة اي فلم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر ام لا وكذلك قولهم من تيقن الطهارة
وشك في الحدث وعكسه انه يبني على اليقين قوله فان كنت في شك قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فاسال
علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزلنا اليك وعن الصادق ع لم يشك ولم يسئل وقيل خوطب رسول الله
والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي فما كنت
في شك وفي الحديث يشككني الشيطان اي يوقعني في الشك وفيه لا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن وقد شككت في
كذا وتشككت وشككني فيه فلان وشككته بالرمح اي خرقته وكل شيء فقد شككته شمشك الشمشك
بضم الشين وكسر الميم قيل انه المشاية البغدادية وليس فيه نص من اهل اللغة شوك قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة شدة الباس والحدة في السلاح يقال
شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في
السلاح وهو اللابس للسلاح والتام فيه قال المفسر المراد باحدى الطائفتين العير او النفير وغير ذات الشوكة
هي العير فودوا انها التي تكون لهم وذلك قصة في وقعة بدر والشوكة بالفتح واحدة الشوك وشجر شائك اي
ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسده وفي حديث علي
عليه السلم مع قومه من اهل البيان اداويكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال بعض
الشارحين قوله كناقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثله مع المستعان عليه والضلع بفتح
الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لمماثلتها اختها ربما انكسرت في عضو الانسان معها فكانه
يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوك
الحائك التي يشوك بها السداء واللحمة وهي الصيصية ما اوله الصاد صعلك في الحديث
الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه وصعاليك المهاجرين فقراؤهم ومرة الصعاليك
عروة بن الورد لانه كان يجمع الفقراء في خطيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر ضكك قوله تعالى فصكت
وجهها اي ضربته بجميع اصابعها بيد مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب
الله له مكانه صكا من النار الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الرؤساء في القدم

كانوا يكتبون بكتب لهم عطاياهم او رقعهم بشيء من الورق فيبيعون ما فيها قبل ان يقبضوها فجاء في الشرح النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع
الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس
فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع صكاك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح ببوله فصكت وجوهنا وثيابنا
اي ضربتها وصك الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما ما اوله الضاد ضحك
قوله تعالى وهو الذي اضحك وابكى اي خلق قوتي الضحك والبكاء او فعل سبب الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك
على السرور وبه لانه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله وامرأته قائمة فضحكت اي حاضت وفي القرآن
الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله
الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحكة السن التي بين الانياب و
الاضراس وهي اربع والجميع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قاله المقري وبه سمي
الضحاك بن مزاحم فيقال حملته امه اربع سنين وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب ضنك قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اي عيشا
ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى فيه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله
والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيش ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص
والجشع وهو شدة الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى البصر او
اعمى عن الحجة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عم عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم
الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هنا وقد تقدم في عيش مزيد بحث في الاية وفي الدعاء
اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق ما اوله العين عتك في حديث النبي صلعم انا ابن العواتك
من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي صلعم
احديهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج ام هاشم بن عبد مناف والثالثة
عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال وهي ام وهب ابي امنة ام النبي صلعم فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة
كذا قرره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي صلعم انا ابن العواتك من سليم يعني جداته قال في الصحاح وهن تسع
عواتك عرك في الحديث المؤمن لين العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف
والنفور ولانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفي حديث وصية الصادق عم لا ايتم لا حتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا
فتصبروا وتعركوا بجنوبكم يقال عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل للاعداء وتحمل الاذى من جهتهم
وعركت القوم في الحرب عركا والمعارك القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعركة واعتركوا اي ازدحموا في المعترك
عفك رجل اعفك اي احمق عكك العكة بالضم انية السمن وقد جاءت في الحديث والجمع عكك علك العلك
كل ما يمضغ في الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك ونحو العلك المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس
اللجام لاكه ما اوله الفاء فتك في الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به فتكا من
باب ضرب وقتل وبعضهم يقول مثلث الفاء اي انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم قاله في ق وافتك بالالف لغة

فدك بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي صلعم يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله صلعم
منصرف وغير منصرف وكانت لرسول الله صلعم لانه فتحها هو وامير المؤمنين عليهما السلم لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفيء ولزمها اسم
الانفال فلما نزل فات ذا القربى حقه اي اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله صلعم اياها وكانت في يد فاطمة عم الى ان توفي رسول
الله صلعم فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها علي عليه السلم حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد
منها دومة الجندل يعني الجوف وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له لم لم ياخذ امير المؤمنين عليه السلم فدكا لما ولي الناس ولاي علة
تركها فقال لان الظالم والمظلوم قد كانا قدما على الله تعالى فاثاب الله المظلوم وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه
غاصبه واثاب عليه المغصوب فرك في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر
ومنها لا افرك امته والفارك الشيطان وفي ق الفرك بالكسر ويفتح البغضة عامة كالفروك والفركان بضمتين مشددة الكاف
خاصة ببغض الزوجين وفركت المني عن الثوب من باب قتل مثل حسنة وهو ان تحكه بيدك حتى يتفتت ويتقشر وفي الخبر خذ
من اظفارك كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فافركها قيل هو من الفرك وهو الدلك ولعل المراد حكها وقولهم فرك الثوب والسنبل
دلكه وفي بعض النسخ فركها بالزاي المعجمة ولعل المعنى طرحها فرسك في الحديث سالته عن شهود القضاة عن الفرسك و
اشباهه فيه زكوة قال لا هو كنبح الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من القضاوة وهو على ما نقل اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم
الخوخ ويقال له الفرسق ايضا وفي ق الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه فكك قوله تعالى فك رقبة اي اعتاق
رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي عليه السلم وفككت الشيء خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه و
فكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت
العظم ان نزعته من مفصل وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحي وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس
وعن صاحب البارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين فلك قوله تعالى في الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة
واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التي تجري في البحر فانث وقال حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز
ان يجمع على فلك كاسد واسد وفي الحديث ان الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون
فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل وذلك ثمرة معروفة فنك في الحديث اصلي
في الفنك هو كالعلج دويبة برية غير ماكولة اللحم يتخذ منه الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب
كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من
جراء الثعلب الرومي وعن الازهري وغيره هو معرب وحكي عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن اوى في بلاد الترك ما
اوله الكاف كركي الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكي قاله في ق دماغه ومرارته يخلطان بدهن
الزنبق سعوطا لكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعده كعك في الحديث لا باس بالكعك ولو بكعكة هي بكافين
مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسي معرب ما اوله اللام لبك اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد
يقال ما ذقت عنده لبكة ولا لبكة في الحديث تلاحكت على الشدائد اي تداخلت والتصقت بعض الحك

وهو مداخلة الشيء في الشيء والتحام القرابة ثم لحمتها اي متداخلة وفي حديث وصفهم عم وكان الحامل لتلاحك وجهه من الملاحكة
وهي شدة الملائمة اي يرى شخص الجبل في وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعضاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب
طويل مثل ذنب العضاية وقوائمها خفيفة وفي التحرير اللحكة دويبة كالسمكة تسكن الرمل فاذا رات الانسان غاصت
وتغيبت فيه وهي صقيلة يشبه بها انامل العذارى لوك في الخبر لما نزل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض لايات
قال الويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشيء في فمي الوكه علكته وفي
حديث الائمة عم الامر بقراءة هذه الايات الخمس يعني الخمسة الاخيرة من ال عمران عند القيام بالليل للصلوة وفي الفجر بعد ركعتي
الفجر وقولك للفرس اللجام عض عليه لاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع فيها
وقول الشاعر الكني الى فلان يريدون به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه ما اوله الميم مسك قوله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب يقال امسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به كلها بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين يمسكون
بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم ووضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين
في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا
قوله مما امسكن عليكم قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد تقديره
وينزل من السماء جبالا فيها برد وفي الحديث خلوق فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر
الصوم المسك بالكسر طيب معروف واختلف فيه فقال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك
وهي المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي عليه السلم ما كان فراشي الا مسك
كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويقال انه قرون الاوعال ومنه حديث المراة
المخزومية تلبس الخلخالين والمسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس
به مسكة اي قوة والممسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الكلام سكت
وامسكت المتاع على نفسي حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه واستمسك الخبيث حبسه ومنع نزوله وما
تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس وتماسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب معك
في حديث عمار قد اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا
من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فكانه لما راى
التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك المطال واللي يقال معكه بدينه اي مطله
فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه رجل معك اي مطول وماعك اي مماطل
مكك المك النقص والهلاك وسميت البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب او تفنيها او تمك من قصدها
بالظلم اي تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل ولقلة الماء بها ولمكة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها صلاح والعرش
على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسة بالنون
وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة والباسة بسين واحدة مع الباء لانها تبس من الحرام اي
تحطم

تحطم وقيل لانها تحطم جبهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والراس مثل راس الانسان وكوثى بضم
الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار كذا في كتاب المشارق والمكوك كرسول المد وقيل الصاع
والاول اشبه لما جاء مفسرا بالمد ومنه الحديث امراة حلبت لبنها في مكوك فاسقت جاريتي ملك قوله تعالى واتيناهم
يعني ال ابرهيم عم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلم وكان ليوسف ملك مصر ولداود وسليمان ملكا عظيما
وكان تحته مائة امراة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعي وسبعمائة سرية و
الملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهي الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصادق عم
جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله
ريحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان
وكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه
واخذ منه الخاتم ولبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم
في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد
يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق
بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فحشرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين
كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر في حشر حكاية اخرى تناسب
المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو
والتاء فيه زائدتان وله ملكوت العراق اي ملكها وملكوتا العراق مثل ترقوة وهي الملك والعز ملك على الناس امرهم تولى السلطنة
فهو ملك بكسر اللام فهو مليك وملك وملك مثل فخذ وفخذ كانه مخفف من ملك والملك مقصور من مالك او مليك والجمع
الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعني عند من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة
قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية قال الشيخ
ابو علي ره مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكونه تؤتي الملك من تشاء تعطي من تشاء من الملك
النصيب الذي قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذي تعطيه منه فالملك الاول عام والاخران خاصان وتعز
من تشاء من اوليائك في الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير توتيه اولياءك على رغم من اعدائك قوله
الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه الامة المزوجة لعبد فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفي الكشاف اللاتي سبين
ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكور والاناث وقيل
الاناث خاصة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك لان السيد يملك منزل عبده لان العبيد لا يملكون فمالهم لسيدهم وقيل المراد
الوكيل في حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفقته على مستاجره والمفاتح قيل الخزائن
وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اي مالك الامر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وفي الحديث هو اقرار بالبعث و
الحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة
الملك

من حيث انه مالك اكثر مما تحت حيطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك انما يدعي بما يريد في اكثر متصرفاته واكثر تصرفاته فيها
وسياسته لها واقوى تسلطا عليها من المالك وقيل هو هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين واما في صفة الخالق تع فالمالك
والملك سواء قوله والملك على ارجائها اي الخلق الذي يقال له الملك على ارجائها اي على جوانبها والملك من الملائكة واحد وجمع
واصله مألك فتقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه
ردوه الى الاصل فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من لاك
اذا ارسل وفي الحديث عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ما شيء اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون الف ملك فيأتون
البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول الله ص ثم ياتون امير المؤمنين عليه السلم فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين عليه السلم فيقيمون عنده
واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف في حقيقة الملائكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى
ان الملائكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفي شرح المقاصد الملائكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة
على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف
افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة و
الشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة ومن الملائكة حملة العرش وهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم
فعن ميسرة انه قال ارجلهم في الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء
السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق ع اذا امر الله ميكائيل
بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة وان لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا
بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال ان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما
يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما له ملكة شيء اي لا يملك شيئا وفي لغة ما له
ملكة شيء محركة ومن الدعاء الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكته وفي الحديث ملكتني عيني واما جاسر هو كقولهم
ملكته عينه يكنى به عن النوم وملكت الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع ملاك
مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين في المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت
عجنه وهذا الشيء ملك يميني فتحا وكسرا قال الجوهري والفتح افصح وملكته الشيء تمليكا اي جعلته ملكا له وتملكه اي ملكه
قهرا وعبد مملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه وفي الخبر لا يدخل الجنة سيء الملكة اي سيء الصنع الى
مماليكه يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اي يقدر على حبسها
وهو املك لنفسه اي اقدر على منعها وملكت المراة من باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامراة على لغة من
قال تزوجت بامراة ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال ملكته امراة واملكته امراة قاله في المصباح وعليه قوله ص
ملكتكها بما معك من القران اي زوجتكها ونهر ملك بكسر اللام احد انهار سواد المداين قريب من بغداد وملاك الامر
ما يتقوم به ويعتمد عليه منه ومنه يقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفي الحديث بكسر

الميم



الميم ومنه لا انفك عملاك ذلك كله وفلان عماد امر ملاك بالفتح اي ما يملك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اي قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه
والملاك بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال مملاك ولا ابو المملوك العبد **ما اوله النون** **نبك** في الحديث
اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها النبكة بالتحريك وقد تسكن الباء الارض التي فيها صعود ونزول التل الصغير ايضا وفي ص
النباك جمع نبكة وهي اكمة محددة الراس **نسك** قوله تع لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذي
يذبح فيه وقرئ بهما في قوله منسكا هم ناسكوه والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة
والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله ان صلوتي ونسكي قوله وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت
اي ذبحت والنسيكة الذبيحة المتقرب بها الى الله تع ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية
من صيام او صدقة او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية
حلق الراس ويقال اصل النسك التطهير يقال نسكت الثوب اي غسلته وطهرته ثم استعمل في العبادة وقد اختص بافعال الحج ومنه اذا فرغت
من نسكك فارجع فانه اشوق الى الحاج الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع عباداته
**نطك** في الحديث سوق انطاكية اسم موضع فيه سوق **نوك** في الحديث الاتكال على الاماني بضايع النوكى اي الحمقى وفيه عبادة
النوكى المرض اشد عليه من مرض النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم وداء النوك ليس له دواء والنواكة الحماقة **نهك** في الحديث
لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا اي لا تبالغوا في اكلها من قولهم نهكت من الطعام بالغت في اكله وفيه ما بقيت للحرمة
الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين عليه السلم اي تنخلت هو من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفي حديث تارك
الصيام فان على الامام ان ينهكه ضربا اي يشدد عليه العقوبة يقال نهكه السلطان كسمعه ينهكه نهكا ونهوكة اي بالغ في
عقوبته والنهك المبالغة في كل شيء ومنه حديث ام حبيب في خفض الجوار عاذا هلت يا ام حبيب فلا تنهكي اي لا تستاصلي
واشمي فانه اشرق للوجه كان المراد وابقي شيئا فانه اشرق للوجه ومثله في الخبر اشمي ولا تنهكي ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته
وجهدته ونقصت لحمه وفي لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة وجع الغم **ما اوله الواو** **ودك** الودك بالتحريك دسم اللحم
ومنه ودك الخنزير وهو لحمه وشحمه ومنه دجاجة وديكة اي سمينة **ورك** في الحديث ذكر التورك في الصلوة وهو
ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه
اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض كذا قرره الشيخ ره وجماعة في خبر حماد ومكروه وهو ان يضع يديه
على وركيه في الصلوة وهو قائم وقد نهي عنه بقوله لا تورك فان قوما عذبوا بنقض الاصابع والتورك والورك بالفتح
والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اذا وضع
احد وركيه على السرج **وشك** في الحديث يوشك ان يكون كذا اي يقرب قال بعض الشارحين والعامة تفتح
الشين وهو لغة رديئة ووشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اي سرع فهو وشيك اي سريع ومنه كان
كشف ذلك البلاء وشيكا اي سريعا او منه فلان يوشك ايشاكا اي اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق
في الحديث ان الرجل ليوعك ولكننا اعلم بنفسه اي يحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم
ووعكته الحمى من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك **ما اوله الهاء** **هتك** في الحديث من هتك حجاب ستر الله



هتك الله ستره تمزيقه وخرقه واضافة الحجاب الى الستر ان قرئ بكسر السين بيانية وبفتحها لامية قيل وفي الكلام استعارة
مصرحة مرشحة تبعية وقد هتكته فانهتك اي فضحته والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك
افتضح **هلك** قوله تع ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشيء يهلك هلاكا
وهلوكا ومهلكا بفتح الميم وتثليث اللام اي عطب والاسم الهلك بالضم واهلكه غيره واستهلكه قوله ذلك ان لم يكن ربك
مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله انذار لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجري مجرى التعليل اي
لاجل انه لم يكن الله تع ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله تع قوله اهلكناها فجاءها باسنا
قيل عليه الاهلاك انما هو بعد مجيء الباس اجيب معناه اي اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية والهلكة
بالتحريك والهلكا الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها قوله كل شيء هالك الا وجهه اي منه الا وجه الذي يؤتى
منه عن علي عليه السلم وعن الصادق ع من اتى الله بما امر به من طاعة محمد ص فهو الوجه الذي لا يهلك وفي الحديث لم ابال في اي واد هلك
اي سقط يقال تهالك الرجل على الفراش اي سقط والهلك بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط والهلوك كصبور
من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال والحسنة التبعل لزوجها عنه ولا يقال رجل هلوك ومنه حديث شر نسائكم
الحصان على زوجها الهلوك على غيره وفي دعاء الصحيفة فالهالك منا من هلك عليه قال بعض الشارحين الهلاك
مستعمل في مطلقه والمراد هنا من هلك على معصيته ومخالفة امره بقرينة المقام ومقابلته بالسعود وكثرة استعماله في هذا المعنى
**همك** في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه يقال انهمك الرجل في الشيء اي جد ولج وكذلك تهمك
في الامر قاله في ص وفي ق الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه **هوك** التهوك التحير ومنه الخبر امتهوكون انتم كما تهوكت
اليهود والنصارى

## كتاب اللام

**باب ما اوله الالف** **ابل** قوله تع وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات
في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل اي فرقا وطير ابابيل قال وهذا يجيء
في معنى التكثير وقيل هو جمع لا واحد له وقيل في طير ابابيل هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير واكف
كاكف الكلاب وقيل هي طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل كالوطاويط قال عباد بن موسى اظنها
الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها وربما قالوا الابل بسكون الباء للتخفيف
ويقع للذكر والانثى منها بعيرا اذا اجذع وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين
فالتانيث لها لازم وابل ادعى على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حوى اي لا يستتر من عشبها **اثل** قوله تع واثل الاثل شجر
شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحد اثلة كبقرة والجمع اثلات وفي الخبر ان منبر رسول الله ص كان من اثل الغابة والغابة
غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتاثيل التاصيل ومنه المجد المؤثل وتاثل الشيء تاصل وتعظم
وتاثلت الشيء جمعته ومنه الدعاء تاثلت علينا لواحق المين اي اجتمعت **اثكل** في حديث الحد فجلد بالاثكول وفي رواية
بالاثكال وهما لغتان في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين **اجل** قوله تع فاذا
بلغن اجلهن اي قاربن انقضاء العدة والاجل الشيء بالتحريك مدته ووقته الذي يحل فيه يقال اجل الشيء اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد
لغة قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني بالاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال



هو اجل الدنيا ومسمى هو اجل الاخرة وفي الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اي على مشية جديدة وهو البداء قوله لكل امة اجل اي مدة ووقت
لنزول العذاب قوله لاي يوم اجلت اي اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك
بفتح الهمزة وكسرها اي بسببه سواء كان سببا عاطفيا او غائيا ومن لابتداء الغاية فان الشيء يبتدئ من سبب وقد تبدل من باللام
فيقال لاجل ذلك وفي الدعاء اسئلك بما لا اجل له دون لقائك اي لا منتهى له دون لقائك اجيء اموت عليه والاقبل فيه والاجل نقيض
العاجل والاجلة نقيض العاجلة والتاجيل ضد التعجيل وهو تفعيل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل واجل جواب مثل نعم
في التصديق قال الجوهري ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت اتذهب
قلت نعم وكان احسن من اجل **ازل** في الدعاء اللهم اصرف عني الازل هو بسكون الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل كضرب
يضرب ازلا اذا صار في ضيق وحبس والازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اي قديم وقيل ان اصله يزلي من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب
اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تع ديموميته في المستقبل ازليته في الماضي وفي حديث علي عليه السلم
وتكتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل في الاصل الصغير
وهو في صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو راى ذئبا داميا وثب عليه لياكله **اسل** في حديث
وصفه ع كان اسيل الخد اي طويله والاسالة في الخد الاستطالة والاسل بالتحريك شجر الرمان ويقع على كل شجر له شوك طويل
فشوكه اسل **اصل** قوله تع بكرة واصيلا الاصيل كامير ما بين العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم اصال بالمد قال تع
يسبح له فيها بالغدو والاصال اي بالعشي والاصل واحد الاصول التي منها الشيء واصل الشيء معروف والجمع الاصول وفي
الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله لعل المراد به الولاية ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له و
لا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل ذو اصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما في بعض تراجم الرجال
وفي حديث الدجال كان راسه اصلة هي بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه
الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية وسمي علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير
متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وصدقه وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك
سمي بهذا الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شوارب ببقل دهقان اي سحقه ومنه اذا استوصل
اللسان ففيه الدية اي اذا قطع من اصله واستاصلته قلعته باصوله ومنه قيل استاصل الله الكفار اي اهلكهم جميعا و
قولهم ما فعلته اصلا ولا افعله اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اي ما فعلته وقتا ولا افعله حينا
من الاحيان وكل انسان اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة في الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة
الانسان ترجع الى اصالة النفس الناطقة ومن اصل النفس الناطقة العقل **اصطبل** الاصطبل موضع الدواب
بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع اصاطب وفي المص هو عربي وقيل معرب والجمع اصطبلات والهمزة اصلية
قال الجوهري لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا الاسماء الجارية على افعالها وهي من الخمسة بعد **افل** قوله تع فلما
افل لا بنى اي غاب وهو من بابي ضرب وقعد وافلت الشمس والنجوم تافل بالضم والكسر افولا اي غابت ومنه قوله لا احب
الافلين **اكل** قوله تع تؤتي اكلها كل حين اي الثمرة تؤتي اكلها اي رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل

قال أبو أكلنا دائم ويقال الأكل من النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو أكل قوله لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم أي وسع عليهم الرزق
وأكلنا بنو فلان أي ظهرنا عليهم وأصل الأكل للشيء الإفناء له ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الأموال قال تعالى تأكلون
التراث أكلا لما أي تأكلون جميعا قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر المراد بالأمر الإباحة وإن كانت الصيغة
صيغة أمر وما ذكر اسم الله عليه هو لبسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص لله تعالى به أو صفة مختصة به كقوله باسم الرحمن
أو باسم القادر لنفسه أو العالم لنفسه وما يجري مجراه والأول مجمع على جوازه والظاهر يقتضي جواز غيره وفي الحديث
لا تسقط ذو المال لم ينقص أكله ولم ينقطع مدده يعني بالأكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله آكل الربا وموكله
يريد البائع والمشتري والآخذ والمعطي وفي حديث المصدق دع الربى والماخض والأكولة أمر المصدق أن يعد هذه
الثلاثة ولا يأخذها لأنها خيار المال والأكولة هي بفتح الهمزة التي تسمن وتعد للأكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من
الغنم وفي الفقيه لا تؤخذ الأكولة وهي الكبيرة من الشاة تكون في الغنم ورجل أكول أي كثير الأكل وفي الحديث يصف قوما
يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة يقال سائر الدواب تأخذ نبات الأرض بأسنانها والبقرة بلسانها فضرب بها المثل لأنهم
لا يهتدون إلى المأكل إلا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش إلا باللسان ولأنهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة
لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفي الخبر نهى عن المؤاكلة وهو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي إليه شيئا ليؤخره
ويمسك عن اقتضائه فسمي مؤاكلة لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه والأكل مصدر قولك أكلت الطعام أكلا ومأكلا
وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصى ليس بأكل حقيقة والأكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل حتى يشبع
ومنه الخبر ما زالت أكلة خيبر تعاودني يريد بها اللقمة التي أكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الألف وقيل و
هو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة وهذا الشيء أكلة للناس أي طعمة وفي الحديث أكلتنا الضبع أي أذهبت جميع
ما فيه من الأجزاء والميتة والأكيلة السبع والذئب فريسته والأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب وفي
الخبر لا آكل متكئا أي لم أقعد متكئا على الأوطية حال الأكل إذ هو فعل من يكثر من الأطعمة لكني أقعد مستوفزا وآكل العلقة
من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على أحد جانبيه ومن الأمثال كم أكلة منعت أكلات قيل ولعل قائل ذلك عامر بن الظرب الل
العدواني وله قصة تطلب في محلها **ألل** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة الإل بالكسر هو الله عز وجل والإل أيضا العهد
والقرابة والإلية على فعيلة اليمين والإلال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الأولى جبل بعرفة ومنه الحديث سئل عما اسم جبل امل
عرفة فقال الإلال والأل الشيء إذا لمع والفرس إذا أسرع في عدوه **أمل** الأمل بالتحريك الرجاء وهو ضد اليأس وفي منه
قوله تعالى وخير أملا وقد مر تفسير الآية في بقاء وفي الحديث من أطال الأمل أساء العمل وذلك لاستلزامه طول الغفلة
عن الآخرة والاهتمام بها فيطول الأمل ينسى الآخرة وروي أن أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار إلى شهر
فبلغ النبي ص ذلك فقال ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر إن أسامة لطويل الأمل والسبب في طول الأمل
كما قيل حب الدنيا فإن الإنسان إذا أنس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها وأحب دوامها فلا يتفكر بالموت
الذي هو سبب مفارقتها فإن من أحب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه بالبقاء في الدنيا
ويقدر حصول ما يحتاج إليه من أهل ومال وأدوات فيصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يحب الموت خاطره ولا
خطر



خطر بباله التوبة والإقبال على الأعمال الأخروية أخر ذلك من يوم إلى يوم ومن شهر إلى شهر ومن سنة إلى سنة فيقول إلى أن أكتهل
ويزول سن الشباب حتى إذا اكتهل قال إلى أن أصير شيخا فإذا شاخ قال إلى أن أتمم عمارة هذه الدار وأزوج ولدي
وإلى أن أرجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل آخر
بل أشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد له مستغرق القلب في أمور الدنيا فتطول في الآخرة حسرته وتكثر
اول ندامته وذلك هو الخسران المبين وأمل يأمل أملا من باب طلب وتأمل الشيء نظر فيه ليعلم عاقبته **أول** قوله تعالى إن أول
بيت وضع للناس للذي ببكة الأول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفي وجه ضعيف أن الأول يقتضي
آخرا كما أن الآخر يقتضي أولا قيل واللام في للذي لام تأكيد وقعت في خبر إن ووضع للناس أي لعبادتهم سئل ع عن أول بيت
وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل علي ع أهو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع
للناس وأول من بناه إبراهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن
ابن عباس أول بيت حج بعد الطوفان وقيل أول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والأرض خلقه قبل خلق الأرض
وكان زبدة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الأرض من تحته وقيل هذا البيت لا البيت نفسه وقيل أول بيت بناه آدم
على وجه الأرض وقد تقدم في بيت من يزيد بحث في هذا المعنى وعن الباقر ع أول ما خلق الله الشيء الذي جميع الأشياء منه
وهو الماء فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن
الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله أن يثور فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء نقية ليس فيها صدع و
لا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار فشققت النار متن الماء حتى ثار من
الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها
فوضعها فوق الأرض ثم بعد ذلك دحى الأرض أي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا
لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والأرض بنبات الحب قوله وما يعلم
تأويله إلا الله والراسخون في العلم التأويل إرجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه مأخوذ
من آل يؤول إذا رجع وصار إليه وتأول فلان الآية أي نظر إلى ما يؤول إليه معناها واختلف في إعراب الكلام فقيل لا يعلم
تأويله إلا الله دون غيره والراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله
وهم داخلون في الاستثناء ويقولون على قوله في موضع الحال أي قائلين قوله ويعلمك من تأويل الأحاديث قيل أراد
تعبير الرؤيا لأنها أحاديث الملك إن كانت صادقة وأحاديث النفس والشيطان إن كانت كاذبة قوله وابتغاء تأويله
أي ما يؤول إليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي ع ما من آية إلا وعلمني تأويلها أي معناها الخفي الذي هو غير المعنى
الظاهري لما تقرر من أن لكل آية ظهرا وبطنا والمراد أنه ص أطلعه على تلك المخفيات المصونة والأسرار المكنونة
وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا أي يجعل العلم الذي هو آلة ووسيلة إلى الفوز
بالسعادة وسيلة موصولة إلى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس إليه وإقبالهم عليه ونحو
ذلك والآلة الأداة والجمع الآلات والشيء يؤول أولا ومآلا رجع والإيالة كالكتابة السياسة وقد استعمل في العا



فقيل آل الأمر إلى كذا وآل إبراهيم إسماعيل وإسحاق وأولادهما وآل عمران موسى وهارون ابنا عمران بن يصهر وفي الحديث لا تحل
الصدقة لمحمد وآل محمد ص وسئل الصادق ع عن الآل فقال ذرية محمد ص فقيل له من الأهل فقال الأئمة ع فقيل له
قوله تعالى أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قال والله ما عنى إلا ابنته وفي معاني الأخبار سئل من آل محمد فقال
ذريته فقيل ومن أهل بيته قال الأئمة قيل ومن عترته قال أصحاب العباء قيل فمن أمته قال المؤمنون وعن بعض
أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل أن آل النبي ص كل من يؤول إليه وهم قسمان الأول من يؤول إليه أولا صوريا جسمانيا كأولاده
ومن يحذو حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية والثاني من يؤول إليه أولا
معنويا روحانيا وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والأولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين
من مشكاة أنواره إلى أن قال ولا شك أن النسبة الثانية آكد من الأولى وإذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما
في الأئمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين ثم قال وكما حرم على الأولاد الصوريين الصدقة الصورية
كذلك حرم على الأولاد المعنويين الصدقة المعنوية أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف والآل [illegible]
نفسه والأصل أهل قلبت الهاء همزة بدليل أهيل فإن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها والأول الرجوع وقولهم
آل الشراب إلى الثفل أي رجع وطبخت النبيذ حتى آل المثلث منا واحدا أي صار وفعلت هذا عام أول على الوصف
وعام أول على الإضافة وقولهم أي رجل دخل أولا فله كذا مبني على الضم قاله في المغرب والعشر الأول بضم الهمزة
وخفة الواو والصلاة أول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية **أهل** أهل الرجل آله وهم اهل
أشياعه وأتباعه وأهل ملته ثم كثر استعمال الأهل والآل حتى سمي بهما أهل بيت الرجل لأنهم أكثر من يتبعه و
في الصحيفة نستشعر عداوتنا أهل البيت يجوز النصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير المجرور
المتصل بدل الكل قال الرضي قال أبو عمرو إن العرب نصبت في الاختصاص أربعة أشياء معشر وآل وأهل وبني
قال الرضي أقول لا شك أن الأربعة المذكورة أكثر استعمالا في باب الاختصاص ولكن ليس الاختصاص محصورا فيها ثم قال
وما أصل الذي هو باب الاختصاص فهو منقول عن النداء وانتصابه انتصاب المنادى أجري الباب الاختصاص
مجرى واحدا انتهى وأهل كل نبي أمته قيل ومنه قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة وقد مر في أمر أنهم أهل بيته خاصة
وفلان أهل لكذا وبيتا أهل لكذا أي حقيق به وأهل البيت سكانه وكذا أهل الماء ومنه الحديث إن للماء أهلا
أي سكانا يسكنونه وأهل الإسلام من يدين به وأهلا وسهلا أي أتيت أهلا لا غرباء وسهلا لا حزنا والأهلي من الدواب
خلاف الوحشي وهو ما يألف المنازل والإهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد
ومنه الحديث ادهن بسمن وإهالة وفي الخبر كان يدعى إلى خبز الشعير والإهالة فيجيب **إيل** إيل بالكسر والسكون اسم ايل
من أسمائه تعالى عبراني أو سرياني وقولهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما وإسرائيل هو يعقوب النبي ع
وبنو إسرائيل قومه ومعناه بلسانهم عبد الله أو صفوة الله وفي الحديث أن أول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى
وإيل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لأن إيل بالعبرانية الله والأيل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة
ذكر الأوعال وهو التيس الجبلي والجمع الأيايل وفي خواصه أنه إذا خاف من القانصين رمى نفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك
وعدد



وعدد سنين عمره عدد العقد التي في قرنه وأيلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وأيلة بالفتح قرية بين مدين والطور وأيلة
بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله عرضه ما بين صنعاء إلى أيلة وإيليا بالمد والتخفيف بيت
المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب ومسجد إيليا هو مسجد الأقصى قاله في المغرب والإيالة بالكسر السياسة
يقال فلان حسن الإيالة وسيئ الإيالة وآل الملك رعيته إيالا بالكسر ساسهم وآل المال أصلحه وساسه ومنه حديث حسن
ببل جوار النعم إنما ساء الناس معاملة النعم وإيالتها نفرت عنهم **ما أوله الباء ببل** قوله تعالى ببابل هاروت وماروت
بتل بابل اسم موضع بالعراق مشهور ينسب إليه السحر والخمر قال الأخفش لا ينصرف لتأنيثه ومعرفته **بتل** قوله تعالى وتبتل
إليه تبتيلا أي انقطع إليه تعالى وانفرد والتبتل عند العرب الانفراد والتبتل الانقطاع إلى الله وإخلاص النية وأصل
ذلك من البتل وهو القطع كأنه قطع نفسه عن الدنيا يقال بتلت الشيء أبتله بالكسر إذا قطعته وأبنته من غيره ومنه قولهم طلقها
بتة بتلة ومنه حديث رسول الله في خبر النضر فاتقوا عن هيئة من الله عز وجل بتلا وعدني أن لم أبلغ أن يعذبني وفي الخبر لا رهبانية
ولا تبتل في الإسلام أراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الأزواج ويقال
هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله قيل سميت بذلك لانقطاعها إلى الله تعالى وعن نساء زمانها
ونساء الأمة فضلا وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سأل الناس عن ذلك يا رسول الله تقول إن مريم بتول وإن فاطمة بتول
ما البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض والتبتل في الدعاء هو التضرع بإصبع واحدة تشير بها أو يرفع أصابعه مرة ويضعها
مرة يرفعها إلى السماء رسلا ويضعها أخرى والتبتل أيضا هو أن تحرك السبابة اليسرى وبجميع ما ذكرناه وردت الروايات
عنهم عليهم السلام والمبتول المقطوع ومنه النخل المبتول والعمرة المبتولة وفي الحديث العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء
بجل **بجل** في الحديث بجيلة ضرب من رعل وذكوان بجيلة حي من اليمن والنسبة إليه بجلي بالتحريك وهم ولد أنمار اسمها بجيلة
نسب إليها أولادها والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واشتم(?) كثير إبجيلا أي واسعا والبجل بالضم البهتان
بخل والعظيم ومنه حديث وصف المؤمن لا يبخل ولا يجهل وبجل بطن من بني سليم والنسبة إليه بجلي بالتسكين وبجلي أي حسبي **بخل**
قوله تعالى ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه البخل الشح في الشيء والبخل خلاف الجواد يقال بخل يبخل بخلا من باب تعب وقرب والاسم
البخل وإن قلت فهو بخيل وفي الشرع هو منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده وبخله تبخيلا رماه به
بدل **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات التبديل تغيير الشيء عن حاله وبدلت الشيء إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل
ومعنى تبديل الأرض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ومعنى تبديل السموات انتثار
كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يخلق بدلها أرض وسموات أخر وفي الحديث تصير خبزا يأكلون
منها حتى يفرغ الناس من الحساب وعن علي بن الحسين ع في قوله تعالى تبدل الأرض غير الأرض قال بأرض لم يكتسب عليها الذنوب
بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة قوله فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما
يقال أبدله بكذا إبدالا إذا نحى الأول وجعل الثاني مكانه قال المفسر الزكاة والطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة
العطف وعن الصادق ع أبدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته
تغييرا وأتيت ببدل قوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالإيمان أي يتعوض عنه بذلك وبدل الله السيئات حسنات يتعدى

الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تع يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد يستعمل ابدل بالالف كما بدل بالتشديد فيعدى بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله تع عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وعسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اي لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من التوحيد وتغير وفي الحديث ان جامعت ابدلت الجمعة بوجه الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه آخر وفي الابدال قوم بهم يقسم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مكانه اخر من سائر الناس والبدل بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كبير ابن ورقا الخزاعي من اصحاب رسول الله وكان رسوله في بعض المواضع بذل في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد ترك التصاون وفي الحديث ابتذل النعم اشد الفعال الاحب اليه من ابتذالها بالمقال اي القول والبذل العطاء وبذلت المال بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من بذل اخاه في الله لا يابه خداعا ولا استبذالا وكل لشربة سبعين لعنة فليس بادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبذال طلب العطاء وبذله اباحته عن طيب نفس وفي الحديث خير نسائكم الولود الى ان قال واذا خلوا المراة اذا خلا بها زوجها بذلت له ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل اي تتصاون في الجماع ولم تترك التصاون وبذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات الخلوة وثوب بذلة بالكسر اي يبتذل ولا يصان برطل في الحديث انه كره لباس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما شددت بريل بريال بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعد الواو الهمزة واللام اخيرا ابعد الالف اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث بزل في شعر ابي جهل ما تنقم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل بين اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع بوازل وبزل كسكر ومعناه انا مجتمع الشباب مستكمل القوة وتبزل تشقق بسل قوله تع ابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها كقوله تع يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء لا تبسلني بالبلاء الموجدة اي لا توبقني في الهلاك وفي الحديث القدسي عبدك واستسلم اي لامري يقال ابسل نفسه للموت اي وطنها والبسل الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت شخص اسلمته للهلكة فهو مبسل بسمل بسمل الرجل اذا قال بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان اوايل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي هناك جزء من تلك السورة الكريمة سوى الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير وانها ليست جزء من شيء بل اية منفردة من القران انزلت للفصل بين السور وانها لم تنزل الا بعض اية



في سورة النمل وانما يأتي التالي بها في اوايل السور للتيمن والتبرك او انها ايات من القران انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت عليهم السلم والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار متاخري فقهاء الحنفية والمشهورين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود بصل البصل بالتحريك معروف والجمع بصل كقصب وقصب بطل قوله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم اي لا تبطلوها بمعصيتهما والرسول او بالشك والنفاق وعن ابن عباس لا تبطلوها بالرياء والسمعة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لا ياتيه الباطل الاية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات ويقال المراد به ابليس لعنه الله اي لم يزد فيه ولا ينقص منه وقد مر في اي من غير كلام في الاية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل الاجير بطالة بالفتح وحكي الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا بضم الاوايل فسد وسقط حكمه وقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل اي فان او غير ثابت ابحاج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما كان لغير الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة اي تعطل بعل قوله وبعولتهن احق بردهن بعل المراة زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح والسكون اسم صنم كان لقوم الياس عم وفي الحديث جهاد المراة حسن التبعل التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته فعال من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل كالتبعل حسن العشرة ويستعار البعل للنخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء بغل البغال جمع بغل وهي التي تركب التبغيل ضرب من سير الابل والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب لضراب مشهور باسم البغل وقيل هو بالفتح وتشديد اللام الى بلد اسمه بغلة قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين وقدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام والدرهم الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار بقل قوله تع ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الاية البقل هو ما انبتته الارض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها ويقال لكل نبات اخضر تبقلت الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء سيدة البقل وهي الرجلة وتحقمت لانها تنبت في المسيل والباقلاء معروفة قال الجوهري اذا شددت اللام قصرت وان خففت مددت والواحدة باقلاءة وفي الحديث اكل الباقلاء يمخخ اي يصير فيهما المخ بكل في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي عليه السلم ونقل عن تغلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي ره هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد بن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير فمنهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي عليه السلم بلل في الحديث فمسح ببلة ما بقي رأسه وجلية البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي النداوة



والرطوبة يقال له بلة اي بطوبة وبلله وبللته بالماء فابتل وجمع البل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين والبلل الندا ومنه حديث الحلم ولم يجد بللا فابتلت العروق ترطبت وتندت وبل يبل بعد ان وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون الندواة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل للوصل واليبس للقطيعة وفي الحديث فما بلال اصحل الاذان بلال بن حمامة موذن رسول الله من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ولم يوذن بعد النبي صلعم لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدمة قدمها المدينة لزيارة قبر الرسول فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين وروي انه لما اتى من بلاد الحبشة الى النبي صلعم انشده بلسان الحبشة شعرا اره بره كنكره كرى كرى مندره فقال صلعم لحسان اجعل معناه عربيا فقال حسان اذا المكارم في آفاقنا ذكرت فانما بك فينا يضرب المثل ويبح بلة بالفتح اي فيها بلال وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي عليه السلم لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز المحق من المبطل وقد سبق معنى سوط القدر وسياتي معنى الغربلة والبلبل بضم البائين طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف من حروف العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تع ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها قوله تع واصلح بالهم اي شانهم وحالهم بان نصرهم على عبادتهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى قوله ما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وفي الحديث كل امر ذي بال لم يبدا بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل الصحو ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي وما القي اليه بالا اي ما استمع اليه واجعل قلبه نحوه والبال رخاء النفس يقال فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال القوم يروون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابول اصابني ام ماء اي لا اكترث له ولا اهتم لاجله وبال الشيطان باذنه من الجار اي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تع وقيل هو ضرب مثل لرجل غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار ومفسد فلهذا ضرب المثل وهذا كقول العرب اذا طلع سهيل في الفضيخ فسد ومع طلوع سهيل وفساد الفضيخ بعد ذلك بيناه ما يقع من البول في التراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه بهل قوله تع ثم نبتهل اي نلتعن اي ندعو الله على الظالم يقال بهله الله من باب نفع اي لعنه وقد مرت قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرون والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات



السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدعاء ثم الدعاء وفي حديث اخر الابتهال ان تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفي رواية الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المؤمنين اي اجتهد باللعنة وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امراة من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها والبهلول من الرجال الضحاك ما اوله التاء تبل في الحديث ذكر التوابل وهي الكزبرة وما شابهها والتابل والتابل واحد التوابل الفلفل وتبلهم الدهر وابتلهم افناهم وتبله الحب وابتلاه اسقمه وافسده وقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة تفل التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث يقال الاول البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل من بابي ضرب وقتل فعل ذلك تلل قوله تع وتله للجبين اي صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث القاتل يتل يوم القيامة الى اولياء المقتول اي يدفع ويسلم اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلقه وزلزله والتال ما يقطع من الامهات او يقلع من الارض فيغرس ثعل الثعل بالضم خلف زائد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابراهيم بن هشام السلولي في ذم علماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى لا يدر لها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع ثفل في الحديث لحسن حب القرع وصفوه وهذا الذي يمكن فيه ثفل الثفل بضم المثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء وما سفل من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفل الثريد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر موهبة عند وجوده من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره واماته قبل اجله ثقل قوله تع سنفرغ لكم ايه الثقلان هما الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضلهما على سائر الحيوانات بالتمييز وكل ما له قدر يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي شيء ثقل والمثقل وحمل الاثقال قال تع وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس معناه وتحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا عن تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها ويقال هي اجساد بني ادم قال تع واخرجت الارض اثقالها وهي جمع ثقل والميت اذا كان في بطن الارض فهي ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها قوله تع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله تع ان تك مثقال حبة من خردل قوله اثاقلتم الى الارض اي تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلدتم الى الارض قوله وان تدع مثقلة اي نفس مثقلة بالذنوب قوله تع سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني بالقول الثقيل القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة اما ثقلها على رسول الله فلانه متحملها بنفسه ومحملها امته فهي ابهظ ما يحمله حاصة ومعه الاذى وفي حديث النبي صلعم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الاكبر يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة عليهم السلم وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالفاء المشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف

الميزان بالخفة والثقل والتنوع الكتاب والسنة وفي ذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام و
خروج عمل الانسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك قوله وكان لمن قبلك ثقل فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال
ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب ويسكن للتخفيف فهو ثقيل وثقال ووجدت ثقلة في جسدي اي ثقلا وفتورا والمثقال واحد
المثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة
عن ثلث حبات من الارز فيكون حب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب
عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير حيث قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلاثة ارباع المثقال
الصيرفي في عرف الناس بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا
فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب حب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين
حبة من حب الشعير ثكل في الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله ونحوها ونظائرها على ما قيل كلمات يؤتى بها
عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التأكيد
مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم والانكار ايضا وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله
او المراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة ... قبل
لا ... بثكل بلد الاثكل وفي نسخة ... تقول والثكلاه بضم مثلثه واسكان كاف او بتحريكهما بالتحتين وواويلاه ومثلاه
تدعى ثكلا وكلا حرب والحرب بالتحريك نهب المال الذي يعيش فيه اي لا تقتلي واثكلاه وواحرباه ثلل قوله ثلة من الاولين وثلة من
الآخرين الثلة بالضم والتشديد الجماعة من الناس الكثيرة العدد ومنه الثلل وهو الكثير انها جماعة كثيرة من الناس وقطعت
منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وقليل من الآخرين من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقليل من الآخرين ممن
سبق الى الاجابة بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة
مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم ثمل في حديث ابي طالب يمدح النبي
رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال ككتاب الغياث والذي يقوم بامر
قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل
اذا اخذ فيه الشراب والثميلة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي ينتسب الى
ذلك وهو من رجال الحديث ثول الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى
ثولاء والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثؤلول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد والجمع الثآليل ثيل في الحديث
لا باس بالصلوة على الثيل الثيل كليس ضرب من النبت معروف ما اوله الجيم جبل قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا
كثيرا اي خلقا والجبل الخلق وقرئ على ما ذكره الجوهري جبلا كثيرا عن ابي عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن
الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن اهل المدينة وبالضم والتشديد عن الحسن قوله والجبلة الاولين اي
الخلق الاولين قوله ولكن انظر الى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله اني ولدت بالجبل كانه يريد به الجبل المشهور بجبل شمر و

الجبل



وجبل خلاف السهل وقوله عيشي في السهل ينسب الى اهل الجبل هيهات يدل عليه قوله بالتواضع الحكمة تعمر لا بالتكبر والبقرة الجبلية غير
البقرة الاهلية وهي التي تكون في الجبال وجبيل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة محدثون ومنهم محمد بن اسلم الجبلي
جحفل الجحفل الجيش ورجل جحفل اي عظيم والجحفل للحافر كالشفة للانسان وجحفل اي صغير ورماه جدل قوله تعالى وكان الانسان
اكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها اي يأتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيره كل يقول
نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار او ان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة
كما في بعض الروايات وقد وردت بعض الاعضاء تحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار ان اعضاءه تشهد عليه بالزلة فتطاير
شعرة من جفن عينيه فتستأذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف
الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة قوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اي حاججهم بالتي هي احسن من الجدال وهو مقابلة الحجة بالحجة او من الجدل وهو اللدد في الخصام
قال المفسر كان الآية اشارة الى وجوب دعاء الكفار الى الدين او الى قبل محاربتهم قيل المراد بالحكمة الكتاب والموعظة الحسنة وصف
ثان له والجدل دليل العقل قال المحققون ان النبي صلى الله عليه وآله كان يدعو الناس على قدر استعدادهم كما قال صلى الله عليه وآله امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس
على قدر عقولهم فهم ثلثة اقسام الا انه لا يخلو المخاطب اما ان يكون له قدرة على ادراك المطلوب بالبرهان اولا والثاني اما ان يكون
له قوة الجدل والمغالبة اولا فغاية النبي صلى الله عليه وآله ومن قام مقامه فغاية الخلق مع الفرقة الاولى اقامة البرهان وايقاع التصديق الجازم
في اذهانهم لينقادوا والثانية لقصورهم عن رتبة البرهان والجدال فالحكمة اشارة الى البرهان والموعظة الحسنة اشارة الى الخطابة
وجادلهم بالتي هي احسن اشارة الى علم الجدل ووصف الموعظة بالحسنة اي يظهر لهم حسنها والجدال بالتي هي احسن اي بالرفق
واللين وحسن الكلام الطيب فان ذلك اقرب الى القبول والانقياد لا على وجه الشغب والغلظة قوله قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر بحيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن الصادق عليه السلام انه قال كان رجل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له اوس بن الصامت وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم انت
علي كظهر امي ثم ندم من ساعته وقال لها ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت علي فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا
رسول الله ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون
الى آخر الآية قوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد الحج
ابو حاتم وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج وهو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل الاصحاب مطلق اليمين
جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني ابراهيم عليه السلام قيل ان يجادلنا جواب لما وانما جيء به مضارعا لحكاية الحال وقيل معناه
اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلة ابراهيم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون اتهلكونهم قالوا لا قال
اربعون قالوا لا فاراد ينقص حتى قال فواحد قالوا لا فقال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وفي الخبر



ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الخبر الجدل على الباطل و
طلب المغالبة اما المجادلة لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بعضه قبيح وحسن
واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض فهو احسن وما كان لغير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فقبيح
وجدلت الحبل اجدله جدلا اي فتلته محكما ومنه حديث نوق الجنة خطامها جديل الارجوان الجديل الزمام والارجوان
الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث والجندل بفتح النون
وكسر الدال الموضع فيه حجارة والمجدل المرمي الملقى على الارض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول حساب
مخصوص ماخوذ من تسيير القمر ومرجعه الى عد شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدئا بالتام من
المحرم كما قرره الشهيد الثاني ره ومنه كلام الفقهاء وكره ولا اعتبار بالجدول يعني في حساب الشهر والاجدل
الصقر وهي صفة غالبة عليه جذل الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان اي فرحان
والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشورة في
الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيل تصغير جذل وهو العود الذي ينصب
للابل الجربى لتحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة يحملها استعارهما له ومعنى انا ممن
يستشفى برأيه وتدبيره كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود جزل الجزيل العظيم يقال
عطاء جزل وجزيل واجزلت له في العطاء اي اكثرت واجزل لهم نصيبا اي كثر لهم واجزل الله قسمه اي وسعه
وجزل الحطب جزالة اي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يقال جزلته جزلتين
اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل جعل قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس
الآية قال المفسر اي كما خلينا بينك وبين اعدائك كذلك فعلنا بمن قبلك من الانبياء واعدائهم لم نمنعهم
من العداوة لما فيه من الامتحان الذي هو سبب ظهور الثبات والصبر وكثرة الثواب وتمام تفسير الآية مر
في وحا قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ يعني كفار مكة ومن تقدم من المشركين مما ذرأ اي خلق من الحرث والانعام نصيبا
اي حظا وللاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله
وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه لله و
بعضه للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون
قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الآية قال المفسر جعلنا يحتمل وجهين احدهما انه ضمن الجعل معنى
التحويل او من باب اطلاق العام على الخاص اذ التحويل جعل ايضا وثانيهما ان الموصوف محذوف والتقدير وما
جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة ويكون التي كنت عليها هو المفعول الثاني لجعلنا لانه
صفة للقبلة كما قيل قوله جعلنا من الماء اي خلقنا فالجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى وصف وبمعنى صير قال تعالى
انا جعلنا الشياطين وقال تعالى اني جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى جعلت الشيء على الشيء وبمعنى اخذ
وقوله وجعلنا قرآنا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد

الرحمن



الرحمن اناثا اي سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا والمراد ان جعل اعم من صنع يقال الجعل يفعل كذا ولا يقال الصنع وقد جاء
الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بالكسر وبعضهم يحكي
التثليث وشرعا على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض
والجمع الجعالات والجعائل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديدة السواد في بطنها لون حمرة والناس يسمونها
ابا جعران لانها يجمع الجعل اليابس ويدخره في بيتها وتسمى الزعقوق تعض البهائم في فرجها فتهرب للذكر قيل انه يوجد
كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من احشاء البقر ومن شأنها جمع النجاسة ولها جناحان
لا يكادان يريان الا اذا طارت ولها ستة ارجل ويمشي القهقرى الى الخلف ومن عجيب ذلك مهتدية الى بيتها ومن عادتها
تحرس النيام فمن قام منصرفا الى حاجته تبعته وذلك من شهوتها للغايط لانه قوتها وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل
في جحره بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها المجاورة لها اهل المعاصي ولها السبيل الى غيرهم جفل في حديث محمد بن عبد الله وقول
الامام فيه والله لا يبلغ عمل الطائف اذا اجفل يعني اذا اجهد نفسه واتعبها يقال اجفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض
كاجفل ومنه حديث القائم عليه السلام فيجفلون الناس اجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند و
شرد وانجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه جلل قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلال
الله عظمته تعالى ومنه الدعاء اسئلك بجلالك وجل الشيء بالضم معظمه وفي الحديث ان الله استولى على ما دق وجل اي
على الحقير والعظيم وامرهم يجل عن وصف اي لا يمكن حده ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالا اي عظم قدره فهو جليل ومنه جل
على عليه السلام في النبي وان المصاب بك لجليل وقوله كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام اولى اي هينة والجليل
من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات
وفي حديث الميت وتغسله مرة اخرى بماء وشيء من جلال الكافور اي بقليل ويسير منه وفي حديث وقت الفجر
حين ينشق الى ان يتجلل الصبح السماء اي يجلوها بضوئه ويعمها من قولهم تجلله اي علاه وقولهم جلل الشيء تجليلا اي
عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بماء المطر اي يعمها وفي حديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم
وفي الخبر ان القلب ليتجلجل في الجوف ليطلب الحق فاذا اصابه اطمأن هو من الجلجلة التحريك وشدة الصوت وقد
تقدم ايضا ان القلب ليترجج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجلجلة صوت الرعد وتجلجلت قواعد
البيت اي تضعضعت والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد والجل بالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب الانسان الذي
يلبس والجمع الجلال والاجلة وتجليل الفرس ان يلبس جله ويعظم به ومنه حديث الهدي ما اكثر ما لا يقلد ولا يشعر
ولا يجلل بحيم ولا امين كما يستفاد من الاخبار وكانه صفة اخرى للهدي كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة
وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التي يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا والجل معبر
جلا من باب قتل النقطة وجلل ومنه كبري الامر العظيم وجمعها جلل الكبر والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلال الكبر مثل
وبرام وفي حديث علي عليه السلام كان يكره ان يجلل التمر اي يجعل في الجلة ويباع وذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا
وفضلته من جلاله اي من اجله والجلجل الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث السفر لا تصحب الملائكة

جمل

ودفعة فيها الجمل وهن الجلجلات هو وهن الشمسم جمل قوله تعالى كأنه جمالات صفر اي سود جمع جمال بالتحريك وهو الذكر
من الابل وجمع جمال واجمال وجمالات بالكسر وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن وهي حبالها العظام قوله ان
الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وابو جعفر ع
قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان الجنان الحالة في السماء والابل على ان النيران في الارض قوله
فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار
سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اي على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنات قوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون اي تجمل من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا راحوا بالعشي وسرحوا بالغداة
وتجاوب فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه
والحرمة عند الناس وفي الحديث اتقوا الله واجملوا في الطلب اي لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما
ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد الفاحش اي لا تقيموا عليه كما تقول اتقوا الله في فعل كذا اي لا تفعله والثاني ان يكون المراد
انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وفيه احلق فانه تزيد في جمالك اي في ... وحسنك وفيه احلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في
الملابس وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني وفيه ان الله جميل يحب الجمال
اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء اي
جميلة ولا افعل لها من لفظها والجمال من امرأة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي عليه السلم وعائشة بالبصرة
وسميت بها لانها على جمل وهو واصحاب الجمل يعني عسكر عائشة واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة و
معناه ان الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا ما قطع على حروف
ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة ثم
كذلك الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم
الراء مائتان ثم السين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهو الف وهكذا البقية وورد به
الرواية عن ابي عبد الله ع حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة
والزاي سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون
خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان
والشين ثلثمائة والتاء اربعمائة الى هنا ولم يذكر البواقي ولعل اهماله اياها لوضوح الامر فيها وقد جرى هذا
في مقاطع اصابع اليدين العشرة بعدة مراتب الاعداد الاربعة باب يعتبر في القطع الاول عن الواحد وبالثاني
عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين
اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله
محمد رسول الله ص ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو

عرضنا



عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين يبقى ما عدا السبابة ثلثة
عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما
متينا وعقد بيده ثلثا وستين بحساب الجمل وربما كان ارسال السبابة علامة على ما في بعض الاخبار ليشير بها الى الجهة الحق عند
ذكر الجلالة لتحقق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل
قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه ره وحكى عن ابي القسم بن روح قدس سره قال في الحديث الذي روي ان ابا طالب ع
اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان معناه اله واحد جواد انتهى ومن تدبر وفهم الحساب المذكور وجدها
كذلك وقد بيناه في عقد وفي كتاب المناقب لابن شهر اشوب روى شعبة عن قتادة عن الحسن في حديث طويل وفيه قال
رسول الله ص يا عم انك تخاف على اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا محمد دعوتني و
زعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه
الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ص وفي حديث سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر الغفاري قال
والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى امن بلسان الحبشة قال لرسول الله ص يا محمد اتفقه لسان الحبشة
قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصاقا قالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى
رسول الله ص وقال ان الله اقر عيني بابي طالب واجملت الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا واجمل في
صنيعه كذلك والمجمل من القران وغيره خلاف المبين كالمشترك والماول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة
بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل جول قوله تعالى وقتل داود جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه
مائة الف ومن قصته ان ابا داود وابنيه كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان
صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا
تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع
الملك والنبوة قبل داود ولهذا كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان عليهما السلم وجال
يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذلك اجتال وانجال والتجوال الطواف ومنه الجولان في الحرب وجال الجيلة اذ دار ومنه قوله
للباطل جولة ثم تضمحل يعني ان اهل الباطل لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه وتجاولوا في الحرب جال بعضهم على بعض
وقع بجوح جوائل الاوهام اي التي تجول في الافكار جهل قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
الاية الجهل خلاف العلم يقال جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجتمعت الصحابة على ان كل ما عصى الله به فهو جهالة
وكل من عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء
اي الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من
احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه
في دينه من علم القران والسنة وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العقل من نوره والجهل من البحر الاجاج

جول
جهل
العقل



الجهل المركب في الموضع

ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي وقد اجمع اهل الحكمة
العلمية ان الجاهل المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله
وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة
باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء تاكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم
ليل اليل ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل
عده جاهلا واستخفه ايضا جيل الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم جيل والهند جيل
ونحو ذلك باب ما اوله الحاء حبل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد هو عرق في صفحة العنق بين الاوداج
تنتفخ عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق و
المنكب وحبل الوريد من اضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني
مقعد الازار قوله تعالى الا بحبل من الله وحبل من الناس الحبل العهد والامان اي الا معتصمين بذمة الله تعالى او كتاب الله الذي
اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشيء بالحبل
وقيل الا بموضع حبل استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع
القران وترك الفرقة لقوله تعالى القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب
للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب السلامة عن التردي وفي حديث وصف القران هو حبل ممدود
من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث اخر
هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال
كسهم وسهام والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبال في الساق
عصبها وفي الذكر عروقه ويقال الحي في حبال فلان اي مرتبطة بنكاحه كالمربوط في الحبال وفي الحديث فوجدناه
في حبال الله يعني وجدناه مرتبطا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القران
او الدين او السبب وضربته على حبل عاتقه موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل
عروق ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان
مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبالة الشيطان
وفيه الكلام مطروح عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس او تصحيف جنابذ
وحبلت المراة بالكسر اذا حملت الولد والحبلى الحامل ونسوة حبالى وحبليات وحبلى لقب رجل سمي به لعظم
بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة الحبلة بالتحريك مصدر سمي به المحمول
كما سمي بالحمل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فالحبل الاول ما في بطون النوق من الحمل
والثاني حبل الذي في بطون النوق ونهى عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد وفي الحديث لما هبط نوح من السفينة
غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعني الكرم قال الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وتحملها ربا

التسكين

جيل
حبل



التسكين وفي حديث العباس بن عبد المطلب كانت الحبلة افتدري ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم ثمر العضاة و
منه الحديث لقد رايتنا مع رسول الله ص نغزو وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر حبتر الحبتر الرجل القصير واسم رجل حثل وفي
الحديث ولكن حثالة من الناس يعيرون ذنوبا وفجورا كما تعير الرابية بن لها الحثالة بضم الحاء الردي من كل شيء ويقال
هو من حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وحثالة الدهن رديه والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك
حجل في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس الاربع او ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان
يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان و
في حديث علي عليه السلم قائد الغر المحجلين اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى
الجنة كانوا على هذا النهج استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه
والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال كحمول واحمال والحجلة بالتحريك واحد حجال العروس وهي بيت يزين
بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال وربات الحجال هن النساء شبه بهن ضعفا عن ادراك
وجوه المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة وزان قصب وقصبة يقال للذكر
والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى وظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح كما
في حيوة الحيوان حزقل حزقيل نبي من انبياء الله من بني اسرائيل وفي ق حزقل كزبرج وزنبيل اسم نبي من الانبياء
حصل قوله تعالى وحصل ما في الصدور اي ميز وبين وجمع ومستخرج التبر من المعدن يسمى محصلا وفي الحديث
سالته عن الحواصل التي تصاد ببلاد الترك الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ
منها الفرو قيل وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل و
الابيض اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف و
التشديد واحدة حواصل الطير وهي ما يجتمع فيها الحب وغيره من الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان و
حصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى كما في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين
الحاصل والمحصول فالاول تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله حنظل
الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الله الى
قوم فقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر كما سلط على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة بن ابي
عامر الراهب استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي ص راى الملائكة تغسله بين السماء
والارض بماء المزن بصحاف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون حفل في
الخبر نهى عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهي ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثر فقد
حفل ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجتمع الناس
حيث يحتفل الماء اي يجتمع والجمع محافل كمجالس حقل في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع

حجل
حزقل
حصل
حنظل
حقل

في سنبله يجب عن جنسه قيل هي اكتراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف والثلث ونحو ذلك وقيل بيع الزرع قبل صلاحه من الحقل وهي الارض التي تزرع سميت بذلك لتعلقها في زرع في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره و في بعض نسخ الفقيه نهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي نسخة اخرى نهى عن المحاقلة هي بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه بجنسه الا يدا بيد والحقل الارض القراح ويجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال موت حلل قوله تعالى وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اي وانت حلال لك قتل من رايت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال صلى الله عليه وآله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو علي والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر من حل الدين وجب اداؤه وقرئ يحل عليكم بضم الحاء وكسرها وكذلك ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض حرم فمن قرأ بالياء قدره بمعنى جميع النساء ومن قرأ بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله حلالا قال تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حل اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي ينحر به قوله واذا حللتم فاصطادوا هو من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امرأته وانما قيل لامرأة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان كلا منهما يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم على ما في ق وغيره من ازار ورداء بردا وغيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة ويؤيده ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله راى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرف وقلل وفيه احلتها اية و حرمتها اية هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتها اية وهي وان تجمعوا بين الاختين وفيه لا ياخذ المحرم شيئا من الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض الافاضل هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدي للاحرام حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان حلا وحلولا نزل والمحل المكان الذي يحل فيه … ومنه احلال بالتشديد ايضا وهو … الاحرام بالكسر اي حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل القوم واحللت له الشيء جعلته له حلالا والحل ضد الحرام ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال العرق كلها حلال … ولم يكن لدعوة حجاب والمحلل في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وحل كهل زجر للناقة ومنه حديث علي عليه السلام ثم بعث راحلته وقال حل وتحلل في يمينه اي استثنى واستحل الشيء



عده حلالا والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكثر ما لا يقلد ولا يحلل بالحاء المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اي صارت حلالا لكم جائزة وفي حديث وصف الصانع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن قال بعض الشارحين نفى بهاتين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجساد على تراخي المسافة وسئل ما افضل الاعمال قال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئ به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة حمل قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق ان يحمل عليها والفرش قد تقدم ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعتا عن اماكنهما فدكتا اي فدقتا … حملتا جملة الارض وجملة الجبال يضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل انبسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامرأته حمالة الحطب يعني ام جميل وهي عمة معاوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكى به النار وقيل لانها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنسب الله تعالى اليها هذا القبيح من فعلها وقيل انها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها من الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم فحملها الانسان يعني الكافر والمنافق وتتمة البحث في امن يشاء الله تعالى قوله حملوا التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الايمان بها … قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة عن الباقر عليه السلام الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلاثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلاثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشيء على ظهري احمله حملا ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا فانه يحمل يوم القيمة وزرا الذي فيه و حملت المرأة حملا بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي عليه السلام لا تناظروهم في القرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وفيه ايضا ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكانه اراد ما حمل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الاسرار والمعاني التي … في حديث الفضيل الاعرج وفي الحديث سالته عن الحميل وهو المراة تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول علي عليه السلام في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير اخر انما سمي حميلا لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او ابي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذه حملانك الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن ان لا يتحامل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على احد فائدة وفي عبارة اخرى



ومن صفات المؤمن انه لا يتحامل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على الاصدقاء وفي عبارة اخرى لا يتحامل للاصدقاء وكانه من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة اي لا يتكلف لهم ما يشق عليه ويضر بحاله والحمل محركة الخروف وقيل اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه و الجمع حملان واحمال وفي الحديث لبث قليلا يلحق الهيجا حمل لا باس بالموت اذا الموت نزل ويريد حمل بن بدر وهو من الامثال وحمل احد البروج الاثني عشر وحمل عليه في الحرب حملة يعني من غير تراخ وحمل على نفسه في السير اي جهده فيه وحملت اذلاله واحتملت بمعنى والحملة بالتحريك جمع حامل ومنه حملة القرآن وحملة العرش وهم اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد على صورة الثور يسترزق الله للبهائم وواحد منهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث علي عليه السلام ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لبذلته وفي الدعاء والقبول من حملتها اي ناقليها وقوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل والمرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال الحامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملة الرسالة كلفه حملها وتحامل عليه ما لا تحامل على نفسي اي تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والمحمل وزان المرجل علاقة السيف وهو السير الذي يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لم احدهما الذي يحملونه يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع حمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة … حين يخرج من قبره قيل كانه اراد اعانه به عند الحاجة اليه حول قوله تعالى حولين كاملين الحول العام سمي حولا باعتبار الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي تحولا وحيلة … يحول بين المرء وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف شاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا و بالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة وكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى وقيل الحول الحيلة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه او ان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعصمة الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه وروى هذا المعنى الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل بها الى حالة ما في خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيته ومعونته ومعنى كونها كنزا من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك احاول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال و قيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وفيه ايضا بحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد والقوة



ان يقال بمقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات ولا في مواضع الابنية ومن الحول السنة وكل ذي حافر اول سنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول اي مر وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير واسود وحال الشيء بيني و بينه اي حجز ومنه حيال وبحياله اي بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لا يرفعهما بالتكبير ازيد من حاذاة وجهه والحال واحد حالات الانسان واحواله والحائل الانثى من اولاد الابل ساعة توضع والذكر منها سقب وحال الشيء … ويصدق على احال المديث والتحويل تغيير الشيء على خلاف ما كان والتغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكره في المجمع التفاؤل بتحويل الحال من الجدب الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل ويجوز ان يراد … ومن جوز المسح على هذه الاية حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى ذمة غيرك واحال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله على الخلاف فيه بشرط رضا الثلثة واقتصر بعضهم على رضا المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين وهذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين او المحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم نشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان الحق ورجل محتال اذا حصل حيلا على الناس ورجل احول العين وحولت عينه و احولت ايضا بالتشديد واستحال الكلام اي صار محالا والحوقلة على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة والحمدلة عند النعمة فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي حديث ما حال بمؤمن عندك اي ما قدره ومنزلته … وفي حديث صفاته تعالى لم تسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين قد تحقق ان ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته والاحوال … قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة لبعض واشرف وبعضها معلول للبعض وانقص بالنظر الى ذاته وذلك من لواحق الامكان حيل قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحيل و لا حيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وما الحيلة ولا الاحتيال بمعنى قوله تعالى او له … خبل قوله تعالى لا يالونكم خبالا اي فسادا ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وخبل وتخبل اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة بفتح خاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار ختل في حديث العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه و المخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه قوله عليه السلام في طلاب العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابراهيم بن محمد الختلي من رواة الحديث خجل الخجل بالتحريك التحير والدهش من الحيا

ربما جل نجلا من باب تعب اذا صار بمعنه ذلك خذل قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء ترك العون
والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله العبد ان لا يعصمه وتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا
والمخذل هو الذي يجبن ويجبن غيره عن القتال ويخوف ملاقاة الابطال وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اي لا يترك نصرته واعانته
خردل قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة خزل في الدعاء لا تختزل حوائجهم بعلة بالبناء
للمجهول اي تقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل اقطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة
ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما والخزل مشيها من رجال ابي عبد الله واختزل الشيء
انقطع خشل الخشل ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها خصل في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطأ
والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في
الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفي حديث
علي عليه السلام خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شر
وذلك ان المراة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة توقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالفتح
لفيفة من الشعر خضل في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا
بللته واخضل الشيء اخضلالا واخضوضل اذا ابتل خطل الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل
في منطقه من باب تعب خطلا اخطأ وانه خطل الكلام بينه الخطل اي مسترخيه قيل ومنه سمي الاخطل خلل قوله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا الخليل الصديق الذي يخالك في امرك وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة والجمع اخلاء قال تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واختلف في معنى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به قد
تخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه ويقال هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله وفي
الحديث اتخذ الله ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان
يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم المودة متناهية في
الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب وصارت خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اي مخالة اي مصادقة وخلال
الديار بين الديار قال تعالى فجاسوا خلال الديار وقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله وهي فرج السحاب التي يخرج منها
القطر قوله ولاوضعوا خلالكم اي فيما يخل بكم او اوضعوا مراكبهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث وصف المؤمن
معمور بفكرته ضنين بخلته اي بخلته بها وهو محتمل وجهين فتح الخاء بمعنى لا يعرض لحاجة عند الناس وضمها اي بمودته
وصداقته والخلة والفقر والفترة والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسد خلته اي الثلمة التي انثلمت
بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الاسنان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل جبرئيل بالخلال
اي ما يتخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال ايضا جمع خلالة بالفتح والخلل كجبل
الفرجة بين الشيئين والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري
متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو الاو لو والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوي اللغوي عالم وضي من فرهود

من الازد



حي من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه
خمل في الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو الخامل الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا اتصف
بذلك وخمل استتر ومنه رجل خمول وفي الخبر ان الحجر فاطمة عليها السلام في خميل قال ابن الاثير الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب
له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة خول قوله تعالى وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خوله الله الشيء اي ملكه
اياه وخوله نعمه اعطاه ومنه الدعاء وادم ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي فضل بعضكم
على بعض ومن خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله فيما خولكم اي ملككم واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله
يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا والتخول التعهد وحسن الرعاية يقال تخولت الارض الريح اي تعهدتها والخائل المتعهد للشيء
لها فظله قال ابو عمرو انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده
خولا اي خدما اي عبيدا والخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني
انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث الهذيل ما اشد ما قبض خالك
عليها اي صاحبك من قولهم انا خال هذا الفرس اي صاحبه مع احتمال الحقيقة ويكون عبيد بن عباس منتسبا من جانب الام الى
هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفي الحديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هي امراة عثمان بن مظعون وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وكانت امراة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء النساء وثقيف كما تقدم خيل قوله تعالى والخيل والبغال و
الحمير لتركبوها الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظها كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهي مؤنثة والجمع خيول قيل اول
من ركب الخيل اسماعيل وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش وفي الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي
تخيل انه من غيره واختال تكبر والمختال ذو الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفي الحديث لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جبار ولا رجل خيلاء
اي تكبر واختال التبختر فيه اي تبختر كما يفعله المتكبرون وفي حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء وفي اكثر
النسخ يختال وقد مر وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته ومنه الخال الشيء ما اظنك وهو من باب ظننت ولها ما تدخل على المبتدأ
والخبر فان ابتدأت بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو
افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة بني اسد والاخيل طائر اخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل
الشقراق والمخايل جمع المخيلة وهي ما يوجد في الخيال الغني به الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل الجود
جمع مخيلة وهي السحاب التي يظن انها تمطر وليست بماطرة والجود المطر العظيم وبنو الاخيل حي من بني عقيل وهي ليلى
الاخيلية وزيد الخيل الصحابي نسبه الى شجاعته وفروسيته وكان اسمه في الجاهلية فسماه النبي صلى الله عليه وآله زيد الخير باب
ما اوله الدال دئل الدئل دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قائلهم جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان
الا كمعرس الدئل قال الجوهري قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم
نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب واسمه ظالم
بن عمرو بن سليمان ينتهي نسبه الى كنانة دبل في الحديث ان الله تعالى ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة هي مصغرة



كهيئة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا والدوبل الحمار الصغير لا يكبر دجل في الحديث
لا يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال لا يبقى منهل الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه اين عق الزرع بعد
خروج الدجال وخروجه عقيب المهدي عليه السلام كما جاءت به الرواية يقال سمي دجالا لتمويهه من الدجل وهو التغطية يقال
دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفي الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله فقال وعدتها
لعلي عليه السلام ولست بدجال اي خداع ولا ملبس عليك امرك دحل هوة تكون في الارض وفي اسفل
الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال دخل قوله تعالى فادخلي في عبادي قيل معناه ادخلي في اجساد
عبادي يقال تدخل النفس في البدن الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اي في جسد عبدي وقيل معناه ادخلي
في جملة عبادي الصالحين الجنة قوله ادخلني مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ايضا
قيل اي ادخلني القبر طاهرا من الزلات وابعثني منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول في المدينة او كل ما يدخل فيه من
امر او مكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي غلا وخيانة ومكرا وخديعة وفي التفسير الدخل ان يكون الباطن
خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الغدر والظاهر على الوفاء قوله ويدخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم و
فتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قال الشيخ ابو علي رحمه الله قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اي موضع دخول يأوون
اليه وفي الحديث دخلت العمرة في الحج في وقت الحج واشهره وكان اهل الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبي صلى الله عليه وآله ذلك وقيل معنى
فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا في العمل قال فيه وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه
ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي والدخل بضم الدال فالسكون لما
يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والفسق والفساد وفي حديث تغسيل الرجل امراته اذا يدخل
ذلك عليهم وقرئ بالبناء للمجهول اي يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير في عليهم يعود الى اقارب المراة الذين
يغسلونها وقد تقرا بالبناء للفاعل اي يحصل لهم منه ريب وفساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شيء
فغلط من حيث لا يشعر وفي الخبر كنت ارى اسلامه مدخولا يعني متزلزلا وفيه اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين الله دخلا
الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها سنته وداخلة الرجل
باطن امره وكذلك الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ولتر امراة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها
قد لبست عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في اموره ويختص به والدخول في الشيء النفوذ فيه ودخلت
البيت قال الجوهري والصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشيء دخل
قليلا قليلا وقد تداخلني منه شيء والدوخلة مشددة اللام وتخفف المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب دعبل دعبل كزبرج
اسم شاعر من خزاعة مشهور في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان والبيت كتاب طبقات الرجال وقصته مع
الرضا مشهورة مذكورة في كتب الرجال وفي ق دعبل شاعر رافضي دعفل الدعفل كجعفر ولد الفيل وذكر
الثعالب الضخم دغل الزرع جثتها ويكرها وخديعتها وذكرها في الاحاجي دقل الدقل بالتحريك اردأ
التمر ويابسه وفي الحديث يقال ادقل النخل اذا صار كذلك دلل قوله تعالى فدلاهما بغرور يقال الكلام



القران انا فيه لنية فدلاهما اي كانا وفي الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق العقل فيهم لانهم على ان لهم
مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دلت المراة من باب ضرب وتعب وتدللت وهو جراتها
في تشكل وتغنج كانها تخالف وليس بها خلاف والاسم الدلال يقال تدلل على غيره لم يخضع له بل يعد نفسه عزيزا عنده ومما روي
من ان المدل لا يصعد من عمله شيء ومن ان العابد المدل بعبادته فكانه هو من ادل عليه اذا اتكل عليه ظانا بانه هو الذي يحميه لا من
ادل عليه اي انبسط كدلل ومنه الحديث يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا ليس عليه خوف والدليل ما يستدل به والدليل
الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح والضم والدلدل كبلبل عظيم القنافذ وبه سميت بغلة النبي التي اهديت اليه وانما
شبهت بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع ومن لطائف الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق
بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب وهو كثير في بلاد الشام والعراق وبلاد العرب وتدلدل الشيء اذا تحرك متدليا والدلال الحيطان
التبعة الموهوبة تعلى كما مر دمل الدمل كالقمل واحد الدماميل القروح ودملت الشيء من باب قتل اصلحته دنل دانيال النبي
بكسر النون كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعزيرا فانجاهما الله من العذاب فان دانيال
بناحية السوس وقد وجد خاتمه في عهد عمر وكان منقوشا على فصه اسدان بينهما رجل يلحسانه وفعل ذلك ان بخت نصر لما اخذ
في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه في غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما
يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا في المغرب دول قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء والدولة
بما فتحها لغتان بمعنى ويقال الدولة بالضم اسم لما يتداول من المال والدولة بالفتح الفعل يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دول
وقيل بالضم فيهما المعنى كي لا يكون الفيء دولة جاهلية بينهم يتداوله الرؤساء واهل الدولة والغلبة ومنه اتخذوا مال الله دولا ومال
حوله الدول بضم الدال جمع الدولة وهي ما يتداول الناس بعضهم عن بعض اي يتناولونه وخولا اي خدما جمع خائل والخائل الخادم
قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اي نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى وتداولت الايدي اي دارت والله يداولها
بين الناس اي نديرها وتداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه مرة وفي حديث علي عليه السلام اني لصاحب الكرات ودولة الدول
لعله اشارة الى مجيئه مع الانبياء المتقدمين بحسب بعضهم او اشارة الى مجيئه مع القائم وفي الحديث قال الله عز وجل من
طلب هو من الادالة اعني النصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال
الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا
ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن كلام الحق لا اله الا انا مديل المظلومين اي يجعل لهم الدولة والغلبة على ظالمهم
وقولهم دواليك اي تداولا بعد تداول وقد الكلب ... ثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفته باب ما اوله
الذال ذبل ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته وذهبت نضارته وذبل البقل ذبولا ذوى وكذا ذبل بالضم
والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار ذحل في الدعاء اللهم صل على محمد اطلب بذحلهم
ووترهم ودماءهم يقال طلب بذحله اي بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح والكسر تاكيد والذحل الحقد والعداوة ويجمع
على اذحال مثل سبب واسباب وسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس ذلل قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز يقال ذلول عن الذل رحيم اذكر وليس الذل فيه ذكر

والاول التلين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف والفرق ان الذل يقال عن وزن فالذليل من غلبه عليه وعز التي هو العزيز اذا لم يقدر عليه فهو ذليل قوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذي هو اللين لا الذل الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي لينة سهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية قال المفسر في الاية دلالة على وجوب طلب الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره ومندوب وهو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال على الغير ومباح وهو ما قصد به جمع المال الحلال من جهة منهي عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه عنه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اي لا ذلك الحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اي ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لا تمتنع على طالب يقال الكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير جمع ذلول كرسل ورسول وهو السهل اللين الذي ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اي الصغار وقيل هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية واذله وذلله واستذله كله بمعنى وتذلل له اي خضع وامور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها قال في ص والذل نحو اي يحيي الذل من شاء وينفي عنه انواع العز وفي الدعاء استذل السحاب بعد هميه ولا جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفي الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذلها انحطاطها وعنها للقدر بحسب الاقتضاء الالهي وربما كان الخلال المقضي منها مقدرا فيما يعتقد الانسان تدبيرا صالحا لجهله بسر القدر ذهل قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهلت عنه ذهلا بفتحتين ذهلا وفي لغة من باب تعب ومصدر الذهول والمرضعة التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيها لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع ان هذا وامثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والاخر ذهل بن ثعلبة ذيل في الخبر نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها والذيل كفلس واحد اذيال القميص ونحوه

باب ما اوله الراء

ربل اسم بلد او قرية ولعل منه صاحب كتاب كشف الغمة بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي رتل قوله تعالى ورتل القران ترتيلا الترتيل في القران التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم ثغر رتل ورتل بكسر التاء وفتحها اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وعند اهله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين عليه السلام بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع ترتيل القران حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الحفظ الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق ع الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت باية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرأ الحمد بترتيل اي بتأن وتبيين وهو في القراءة مستحب ومن جعل الاعجام الحروف فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز به ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان



وغيره من هذا الباب وهو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع قاله في المغرب رجل قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤوسكم لان الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقولهم مررت بزيد وعمرا وقرئ تنبت بالدهن وصبغا قال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤوسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون الاية اي يخافون الله او يخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى ع قوله وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك فالرجل اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرئ ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلا ام راكبا لغير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قاله في ص وفي ق الرجل بالضم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المصباح هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو اقرب في عرفه العرفي ويجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي بن محمد الهادي عليهما السلام والرجل بالكسر والجمع الارجل وفي المصباح هو من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي ص رجل شعرها اي سرحه ونحو رجل الشعر ترجيلا ومنه رجل شعره ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف وشعر رجل الذي لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا رحل قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني اوعيتهم وما حملوا به فاوعيتهم واصل رحال رحل يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الاثاث المعد للرحيل وفي الحديث كان رحل رسول الله ص ذراعا وكان اذا صلى وضع الرحل كما يبين في موضع اخر والمراد بالرحل رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وهو جمع رحل وهو مسكن الرجل والصلوة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث ومرط مرحل بالحاء هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الابل وروي مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والرحلة بالكسر والسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن ادم يومين يوم قدومه الى هذه الدار وهو يوم الولادة ويوم رحيله منها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول ابدا عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التي تصلح لان ترحل ويقال المركب من الابل ذكرا كان او انثى ويقال هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلتان رذل قوله تعالى ارذل العمر هو خمس وسبعون عن علي عليه السلام وفي بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذلك ارذل العمر فمعنى ارذل اخس واحقر وقد مر في كلامهم في عمر والارذلون هم اهل الضعة والخساسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصون الاقدار ومنه اراذلنا اي اقصونا الاقدار فينا والاراذل جمع الرذل ايضا وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل و



رذال بالضم من قوم رذول ورذال ورذلاء ورذلة رسل قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال المفسر تلك الرسل اشارة الى الرسل التي ذكرت قصصها في السورة او التي ثبت علمها عند رسول الله ص فضلنا بعضهم على بعض لما اوجب ذلك من تفاضلهم في مراتبهم منهم من كلم الله اي فضله الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى ع ورفع بعضهم درجات اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة وهو محمد ص لانه المفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤته احد من المعجزات المتوفية على الالف واكثر وبعث الى الانس والجن وخص بالمعجزة القائمة الى يوم القيمة وهي القران قوله والمرسلات عرفا اي الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هي الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل الاثنان حكمهما واحد لاتفاقهما في الشريعة والاخوة فكانهما رسول واحد والرسول واحد الرسل وهو الذي يأتيه جبرئيل قبلا ويكلمه وفي الحديث يجزيه من القول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات في ترسل اي تأن وتمهل يقال ترسل في قراءته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اي هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل في رأيه اي اتاد والاسترسال الاستيناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل سحت ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد بعرضه ما يلحقه منك ومنه لا تثق عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وفي حديث وصفه ص اذا التفت التفت جميعا وشدة استرساله اي انبساطه ولينه يقال استرسل اليه اي انبسط واستأنس وفي الحديث اذا ذبحت فارسل بيد الطير خاصة وفيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف والدابة المرسلة التي ليست بمربوطة وارسل بيده اي ارخاهما جميعا ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كفلس اي مسترسل وجاءت الخيل ارسالا اي افواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمس وعشرين وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل وارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل رطل تكرر في الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقي والمدني والمكي والرطل بالكسر والفتح نصف المن عبارة عن اثني عشر اوقية وهي عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقي عبارة عن مائة وثلثين درهما هي واحد وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدني عبارة عن رطل ونصف بالعراقي فيكون مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل المكي عبارة عن رطلين بالعراقي ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن يحال على التقدير الشرعي وفي المصباح الرطل معيار يوزن به كسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي اثنتا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا هي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال قاله الفقهاء واذا اطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشيء من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا رعل في الحديث بجيلة خير من ذكوان ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت ع والرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس رغل الرغل بالضم نبت من الحمض تسمية الفرس الترمق قاله في ق رفل رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رفل وكذا ارفل في ثيابه والترفيل التعظيم رقل في الحديث ذكر المرقال هو كبيرهم هاشم بن عتبة الزهري سمي به لشدة اتصافه بهذا الوصف



كما يقال له المحارب وكان امير المؤمنين عليه السلام لما دفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل بها ارقالا اي يسرع والارقال ضرب من الخبب ونحوه ارقلتم ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها اي اسرعت ركل في الحديث فضرب امراة ركلها وجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلا اي رفسه وفي بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل في الارض رمل في الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا ورملت رملا من باب طلب هرولت ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا والارامل المساكين من رجال ونساء ويقال للرجال والنساء اذا كانا فقيرين هم ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة عليها السلام حين اخرج بعلي عليه السلام تريدان ترملني من زوجي اي تجعلني ارملة بلا زوج والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفي الدعاء وبرئت المرملة اي التي نفد زادها ولصق بالرمل كفلس واحد الرمال والرملة اخص منه وفي الحديث احرم موسى ع من رملة مصر وهو موضع في طريق مصر معروف ورمله بالدم فترمل اي لطخه فتلطخ

باب ما اوله الزاي

زبل في الحديث يترقع فيها زبيل من عذرة الزبيل كقنديل المكتل والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل ككتب وبرد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة وهي بفتح الباء اسم موضع بطريق مكة زجل قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيبه جدا وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها يعني انها في طعمه وليس فيها لذعه لكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية وقيل يمزج كاسهم بالزنجبيل او يخلق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون عينا بدلا من زنجبيلا وعلى الثاني يكون بدلا من كاسا قال اليعقوبي فيها كاسا كان من عين او منصوبا على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال لسحاب زجل اي ذو رعد ومنه لهم زجل بالتسبيح زحل زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء في الحديث زعل الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل زغل الزغلول بالضم الرجل الخفيف ويقال للطفل ايضا والزغلول فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل زلل قوله تعالى فازلهما الشيطان اي استزلهما يقال ازللته فزل وقرئ فازالهما اي نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطاء والذنب وطلبهما منهما فاطاعاه كما يقال استعجله واستعمله ويقال استزلني الشيطان اي ازلني وخدعني والمزلة موضع الخطر والمزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام وفي الحديث من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل زلقت وزل عن مكانه من باب ضرب تنحى عنه ومن باب تعب لغة والاسم الزلة بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل في منطقه من باب ضرب زلة اخطا زلزل قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو علي ره الزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بالكسر المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها ويمكن ان يكون اضافتها الى الارض لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص ببعض الارض فيكون في قوله زلزالها تنبيه على شدتها والعامل في اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل فيه تحدث اي اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافته الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على طريق الاتساع في الظرف واجرائه مجرى المفعول به

بل مكر الليل والنهار وفي الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم هي كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت زمل
قوله تعالى يا ايها المزمل اي المتلفف بثيابه واصل المتزمل فادغمت التاء في الزاي يقال تزمل في ثوبه اذا التف قال المفسر كان النبي يتزمل
بالثياب في اول ما جاءه جبرئيل حتى انس به فخوطب بهذا وفي حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اي لفوهم بثيابهم متلطخين بدمائهم
والزميل العديل الذي يزاملك اي يعادلك في المحمل ومنه الرجل والمراة يتزاملان ومنه زاملت ابا جعفر في شق محمل
وكنت زميل ابي جعفر والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف
زول قوله تعالى ما لكم من زوال اي حلفتم انكم اذا متم لا تزولون عن تلك الحال ... والشيء يزول زوالا وازاله غيره وزوله
وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا اتها لجوا زيل قوله تعالى فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشيء ازيله زيلا
اي مزته وفرقته وزيلته فتزيل اي فرقته فتفرق قال الجوهري هو فعلت لانك تقول في مصدره تزييلا ولو كان فيعلت
لقلت زيلة قوله لو تزيلوا اي تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة عذابا اليما بالسيف والقتل والمزايلة
المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا ومنه قوله خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله ورسوله وفي حديث ...
التلهوب الزيال اي فرقوا المواكب لمفارقة الدنيا باب ما اوله السين سال قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
انس ولا جان قال المفسر اي سؤال الاستفهام ليعرف المسائل من جهته لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد
وانما يسئلون سؤال تقريع المحاسبة وقيل ان اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه فلا يسئلون
ولكن يسئلون عن اعمالهم سؤال التقريع قوله قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر
فيها اقوال احدها ان قوم عيسى سالوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سالوه الناقة ثم كفروا بها
وعقروها وثالثها ان قريشا سالوا النبي عن اشياء وكفروا بها فهو لعن مثل ذلك قوله ... سؤلك يا موسى
قال الجوهري قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سال سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب واتى ضمن سال معنى دعا فعداه
تعديته يقال دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير همز جعل الهمزة بين بين
وقال الجوهري اي عن عذاب واقع واسند الى قول الاخفش يقال خرجنا نسال عن فلان وبفلان قوله لا يسئل حميم حميما
اي لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يساله الانسان من الغير
وقد تكرر النهي عنه يقال ساله سؤالا ومسالة ويقال سال يسال بغير همز والامر منه سل كهل من المهموز
اسال ورجل سولة كثير السؤال وتساءلوا سال بعضهم بعضا سبل قوله تعالى ليس علينا في الاميين سبيل اي
لا يتطرق علينا عتاب وذم في شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلنا بهم من حبس اموالهم
والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله في
سبيل الله اي فيما الله فيه طاعة وابن السبيل الضيف والمنقطع به واشباه ذلك وفي تفسير العالم في سبيل الله
قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما يتقوون او قوم من المؤمنين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير
فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين
يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات واما

ابن السبيل

ابن السبيل في الخمس فهو ممن ينتسب الى عبد المطلب بالاب وفي الام خلاف وهم الان اولاد ابي طالب والعباس والحرث وابي لهب
قوله ويتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنيفي قوله نوله ما تولى اي نجعله واليا لما تولى من الضلال
بان نخذله ونخلي بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل مقيم اي طريق بين يصل مدائن قوم لوط قوله وتقطعون السبيل
اي سبيل الولد او تعترضون الناس في الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة في الدين التابعة
للاهواء يهوديه ونصرانيه قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اي انما العذاب والعقاب على الذين يظلمون الناس ابتداء
قوله او يجعل الله لهن سبيلا بها فيه نقول بالجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين في الجنة اي سلسة
سائغة وعن ابن الاعرابي لم تسمع الا في القران وعن الاخفش هي معرفة لكن لما كان راس الاية وكان مفتوحا زيدت الالف كما في قوله
قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قوله هذه سبيلي فانث وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وفي
ومثلي على سبيل نجاة اي طريقها بان يكون قصده من التعلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان
وفيه ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اي حكمه حكمه في الطهارة وفي حديث وصفه كان اذا السبلة هي بالتحريك الشارب
والجمع اسبال ومنه حديث ابي طالب لحمزة خذ السلاح على سبالهم وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اي ماطرا
غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة مما له
انصباء وفي اكثر السادس او الخامس من قداح الميسر وفي اكثر السادس من سهام الميسر ولعله الصحيح والسبلة واحدة سنابل الزرع اذا اخرج
والسنبلة ايضا برج في السماء وفي حديث السحاب اذا كان له سبلة كسبلة السنور او الفار فلا تحوله وثوب سنبلاني اي سابغ في الطول
او منسوب الى بلد بالروم وسنبلان وسنبل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله في ق سجل سجل الرجل اذا افاض سجل قوله تعالى كطي
السجل للكتب قوله تعالى ... لا يجلس احدكم يوم الجمعة سهلا اي فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم جاء الرجل يمشي سهلا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة سجل قوله تعالى ترميهم بحجارة
من سجيل اي تقذفهم تلك الطير بحجارة من سجيل اي صلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم
كانت طيورا اصغر من الطير تحمل في سقادها حجارة في رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر فكانت
الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره والسجلات جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير وفي الحديث عليكم بالتحامي فان الحرب سجال
لنا مرة علينا ومثله خبر ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل الدلو
العظيم اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك
ومنه سجل الحاكم تسجيلا وفي الخبر كفن رسول الله في ثلاثة اثواب سحولية كوسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن وسحول
موضع باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوها كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء في الحديث
في الحديث ... سخلها على عصبة المقتول السخل يقال لاولاد الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع
سخال وسخل ... لذكر والانثى بهم بفتح الباء والجمع
بهم بعينها وقوله ... سخلها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة سدل في حديث الوضوء ثم غرف ملاها يعني الكف ثم قال
وسدلها على اطراف لحيته اي صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر ارسلته وارخيته وقد جاء من باب ضرب ايضا
والكلام استعارة وفي حديث اخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال في

ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوها وسدل واسدل بمعنى انتهى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان السدل بالالف في كلامهم وان السدل مسدل
الف حتى قال بعضهم واسدلته بالالف غلط وفي الخبر نهى عن السدل في الصلاة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك كانت
اليهود تفعل فنهوا عنه قيل وهذا يطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلها
على كتفيه ومنه حديث علي انه راى قوما يصلون في المسجد قد سدلوا ارديتهم فقال ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود والسدل هو ما يرمى على الهودج
والسدول جمع سدل وهو ما اسدل على الهودج ايضا ومنه ارخى الليل سدوله وهو استعارة سربل قوله تعالى سرابيلهم من قطران اي قمصهم والسربال
القميص وسربلته فتسربل اي البسته السربال وكل ما لبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة وقوله
سرابيل تقيكم الحر يعني القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع وفي الحديث اذا شرب الرجل الخمر خرق الله سرباله كان المعنى هتك ستره سرول
رحم الله المسرولات يعني اللاتي يلبسن السراويل وهو معروف ويذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحد وهي
اعجمية اعربت فاشبهت في كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروالة وسروال وسرولته البسته السراويل فتسرول وفي الحديث
وفي خفين مسرولين اي في رجليها ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول سطل السطل معروف سعل السعالي جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه
لا غول ولكن السعالي يعني ان الغول لا تغول احدا وتضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذا
السعلاة ويقصر والجمع السعالي وعن البستي السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول ما يتراءى للناس بالليل والسعال بالضم السعال
وهو الصوت من وجع الحلق واليبوسة فيه يقال سعل يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء السيء الخلق سفل قوله
رددناه اسفل سافلين الاسفل خلاف الاعلى اي رددناه الى ارذل العمر كان قال رددناه اسفل من سفل وقال الشيخ ابو علي
ثم رددناه اسفل سافلين اي الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل سافلين لان جهنم
بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعن ابن عباس في قوله الا الذين امنوا يعني الا الذين قرؤوا
القران لم يردوا الى ارذل العمر وان عمروا طويلا وفي الحديث اياك ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى خير بكسر السين وسكون الفاء او فتحها مع
كسر العين الساقط من الناس وفي الفقيه جاءت الاخبار في السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ومنها ان
السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه
بعضها او جميعها وجب اجتنابه فانا نعلم وسفل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل في خلقه
وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل خلاف علا ومنه قيل للارذال السفلة والسافل نقيض العالي والسافلة المقعدة
والدبر ومنه حديث الميت يبتدئ بغسل سفلته يعني العورتين وفي الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى يوم القيامة السفال
بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة سفرجل في الحديث جنة حتى سفرجلة يعني لونها لون السفرجل والسفرجل
معروف والجمع سفارج قاله في ص سلل قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني ادم عم سل من طين ويقال سللته من كل تربة
ومن ثم الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة
كالفضالة والنخالة والقلامة ونحو ذلك وسلالة الوصيين اولادهم قوله يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقوله تسلل
كذا من كذا اذا خرجت منه ومنه ان رجالا يتسللون الى معاوية وفي الحديث الحجامة تسل الداء اي تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين
وذلك ان الانسان قد يلح في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله التالي فيكون اللجاج فيه سببا لفوت الراي الاصلح فيه وهو معنى السلال

المرغوب

المرغوب فيه غالبا وفي حديث المراة المصلية فاذا انهضت انسلت انسلالا اي نهضت بتان وتدريج وكان ذلك لئلا تبدو عجيزتها غالبا
والسل انتزاعك الشيء واخراجه برفق ومنه حديث الميت في ادخاله القبر يسل سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل
وانسلت من بين يديه اي مضت وخرجت بتان وتدريج وسلت المراة الخضاب من يدها نحته وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد
اللام قرحة في الرية يلزمها حمى هادية قال بعض العارفين وتطلقه بعض الاطباء على عموم اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس
الخف امان من السل وادمان الحمام يورث السل والسلال بالضم السل واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع
سلة وسلات والمسلة بالكسر واحد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وابن
السلولي صاحب رسول الله والسليل الولد والانثى سليلة وماء سلل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشيء متسلسل
بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفي الحديث ان رفق الله بعباده تسليل اضغانهم ومضادته لهواهم اي انه ينتزع من حقدهم
وبغضهم ما يخالف هويهم ولولا ذلك لهلكوا سمل في الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء
والجمع اسمال والاداوة المطهرة وفيه قضى علي في من راى المقتول اذ فسمل عيناه اي فقاها يقال سملت عينه سملا من باب قتل اذا فقاتها
بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وابو سماك كنية رجل من بني اسد سول قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت
لكم وسهلت لهم اي زين لهم وسولت النفس زينتها والتسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله سهل في الحديث ذكر السهل
هو نقيض الجبل كان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث التيمم يطلب الماء في السفر اذا كانت الحزونة فعلوه اي يصعد بهم واذا كانت سهولة فعلوه
وسهل الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب وارض سهلة لا صلابة فيها وفي حديث المراة الحبشية فاحتفرا عند راس القبر فلما حفرنا
قدر ذراع انتهت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفيه السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد
السهلة موضع معروف يقرب من مسجد الكوفة قال الصدوق ره هو موضع دار ادريس عم كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم عم الى العمالقة
والذي خرج منه داود عم الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبي وروي ان فيه مناخ الراكب يعني الخضر
وهو منزل القائم اذا قام باهله وروي ان جدع الانوف وحاو اسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري من النقباء الذين اختارهم
رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب وكان من احب الناس الى علي توفي بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو ذم
والتساهل في الشيء التسامح واستسهله عده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل بضم السين نجم معروف ويعبر عنه بكوكب اخر قال سيل قوله تعالى واسلنا
له عين القطر اي اذبنا له من سال الشيء واسلته انا والسيل واحد السيول وفي سيل العرم اقوال قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي
وقيل هو السيل الذي لا يطاق وقيل ارسل الله على قوم كفروا انعم الله فخربوا اما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم في سبا قصة حالهم
فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو علي هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله ثم تلا هذا المثل متصلا وفي حديث الا سبيرا
فان سالته ذلك حتى يبلغ السوق وهو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله ومسايل كمصابيح موضع يقرب من
المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التي في الجبهة وقصبة الانف وسائلة الغرة استطالتها وعرضها وفي حديث وصفه انه سائل الاطراف اي طويل الاصابع
ممتدها باب ما اوله الشين شبل الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا وما ورد من قوله اكرم شبلك
وسبطيك فعلى الاستعارة ولبوة مشبل معها اشبالها رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها شرحبل شراحيل رجل لا ينصرف عند سيبويه في
معرفة ولا نكرة لانه بمنزلة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة شعل قوله واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره

بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان النار ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه
والشعلة من النار واحد الشعل واشتعلت النار اضطرمت والمشعل واحد المشاعل وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا شغل قوله تع ان اصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض العذارى فاكهون قال فيما كونوا النساء ويلاعبونهن وفي الخبر ان عليا عم خطب الناس بعد الحكمين
شغلة بفتح العين وسكونها وهي البيدر وفي حديث النساء قد شغلهن احدى في الحيض يقال شغلت فلانا وانا شاغل له ولا يقال اشغلته فانها
لغة رديئة وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله شكل قوله تع كل يعمل على شاكلته اي ما جبلته وطريقته
مذهبه قوله تع فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا ويقال على شاكلته اي خلقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلي وشاكلتي
وفي تفسير علي بن ابرهيم ره في قوله تع قل كل يعمل على شاكلته اي نيته وفي حديث الرضا عم اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يدي الله فيكون هو الذي
يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه
وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها
فيقرؤونها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل
والمذهب يقال هذا اشكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث الادراك بالمماسة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل
هنا الهيئة الحاصلة من احاطة الحد او الحدود به المدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة
او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان يكون ثلث قوائم محجلة وواحدة
مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والاشكل من الشاة الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وهو
اشكل العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود محبوب شلل في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في
اليد يقال شلت يده شللا من باب تعب واشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا اي صرت اشل والمرأة شلاء وشللت
الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل اثر يصيب الثوب لا يذهب
بالغسل قوله تع نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها شمائل واشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عبد عمرو صحابي
وكان يعمل بيديه قتل بالمحرق وقد تقدم القول عنه في يد وريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في محلها
وشملهم الامر شملا وشمولا عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح الجنوب تشمل شمولا اي تحولت شمالا واشمل القوم اي دخلوا في
ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل ومنه اشتمال الصماء وفي الحديث من سعادة المرء ان يكون له ولد يعرف
فيه شبهه وخلقه وشمائله اي افعاله وجمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي
اي ما تشتت من اموري وتفرق وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل الشيء القليل شول في الحديث فكانكم بالساعة تحدوكم حدو
الزاجر بشوله اي الذي يزجر الابل لتسير والشول كركع جمع شائل وهي الناقة تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها
من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة وشوال احد فصول السنة وهو اول شهور
الحج سمي بذلك لتشويل الابل اذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبي صلى سمي
شوال لانه فيه شالت ذنوب المؤمنين اي ذهبت وارتفعت شهل الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل
اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهلاء ذا الاسنان باب ما اوله الصاد صندل الصندل شجر معروف طيب الرائحة

والصندلان



والصندلان بلد او موضع والنسبة اليه صندلاني والجمع صنادلة ومنه حديث داود الصندلاني صقل مصقلة بن هبيرة
الشيباني كان عاملا لعلي عم على اردشير خرة وبنو ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا وامتنعوا
فقتل منهم معقل بن قيس وكان علي عم بعثه اليهم في الفي فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبي على مصقلة فاستغاثوا به
فاشتراهم بالف الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس اي لم يف به فبعث عم يتهدده ويطالبه فهرب الى معوية واحمد بن عبد الله
ابن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته فانا صاقل والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع
صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشيء صقيل املس مصمت لا يتخلل الماء اجزاءه وصقل صقلا من باب تعب
اذا كان كذلك فهو صقيل صلصل قوله تع اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذي
لم يطبخ اذا نقرته صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم فكانه اراد
صلال فقلبت احدى اللامين صادا فصار صلصالا وفي حديث علي عم اغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات
فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم
الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال منك اخلق الجبارين
والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون قال
وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشرط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهي سلالة من طين ثم امر الله الملائكة
الاربعة الجنوب والشمال والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابرؤوها وانشؤوها ثم جزؤوها وفصلوها واجروا فيها
الطبايع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبايع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا
والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص
ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه
من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عم وجدنا هذا في كتاب علي عم فخلق الله آدم فبقي اربعين
سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم عم فقال ابليس لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه
عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق عم فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر عم قال كان عمر آدم عم منذ يوم
خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهى عن الصلوة في ذات الصلاصل وكذا البيداء
وضجنان ووادي شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشي عليه وجميع ما ذكر اسماء
لمواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهي عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها عذب وبعضها يستنزل العذاب وقال الشيخ محمد بن
مكي في كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف والصلصال الارض اليابسة والصلصل بالكسر الحجارة التي لا تنبع فيها الرقة والصلصلة بالضم
الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيئا وصل المسمار وغيره يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال
اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل صمل صمل الشيء صمولا
اشتد ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء اصميلالا اشتد صول صال عليه اي
وثب صولا وصولة صهل في حديث النار صهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق من



صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا
بها ونعوذ بالله من ذلك باب ما اوله الضاد ضال في حديث جبرئيل عم انه ليتضاءل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا
منه تع يقال تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف ودقيق حقير ومثله حديث وصفه تع هو الذي
يتضاءل له المتكبرون ومنه الشيء بالهمز وان قرب فهو ضئيل اي نحيف دقيق حقير ومثله كقرب صغير الجسم قليل اللحم ضمحل اضمحل
الشيء اي ذهب واضمحل السحاب تقشع ذهب ضلل قوله تع اضل اعمالهم اي ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهداك لها
وهو مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروي انه ضل في صباه في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب قوله ان تضل احديهما اي تغفل
وتسهو قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه
ويسخطه قوله وانا من الضالين اي من الجاهلين بانها تبلغ القتل والضالين عن العلم بانها تبلغ القتل والناسين من قوله ان تضل
فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تع
قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا
في الارض اي خفينا وبطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرا صللنا بالصاد غير المعجمة اي انتنا وتغيرنا من قولهم
صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال الضياع يقال ضل الشيء اذا
جعله في مكان ولم يدر اين هو قال تع ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهائم للذكر والانثى وفي الجمع الضوال
اسم للابل والبقر والغنم والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي يه الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره و
في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال وضللت
المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اي ضال جدا
وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار وقال السيد الرضي وصاحت
هوام [illegible] العيس ومضال رجل من بني اسد باب ما اوله الطاء طبل الطبل الذي يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس
وفي الحديث اخرجني من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره طحل الطحال ككتاب معروف وقد جاء في الحديث ويقال الفرس
لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله طربل في الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع
المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل هو علم يبنى فوق جبل وقطعة من جبل طسل يقال ما طسل الى كذا والطيسل الغبار طفل قوله
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاطفال جمع طفل وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل
الجنب قال تع او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل كمحسن القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل
كقفل الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ابتداء المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة لم يدع اليها هو منسوب الى طفيل
رجل من اهل الكوفة كان ياتي الولائم من غير ان يدعى اليها طلل قوله تع فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع
طلال بالكسر ومنه الدعاء واجعل طلا علينا سمومها واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث المشرق
مطل على المغرب اي مشرف عليه ومثله اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل مسلم
اي لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل اهدره قال الكسائي وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل

الدم



الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة وانكر ابو زيد وقال لا يستعمل الا مبنيا للمفعول وطل واطله وطل علي برضوانك اي تفضل علي به
والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي يمشي به
على طلل الماء اي ظهره طول قوله تع ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول كيف ما استعمل للزيادة لكن
مع استعماله في المقادير فضده القصر والطول بالضم الطاء والصفة طويل وفي غير المقادير ضده الطول بفتحها والصفة طائل
والمراد من لم يكن له زيادة مال في نكاح الحراير فلينكح الاماء لعدم العقد عليهن لانه اخف مونة من الحراير واختلف في الطول فقيل
الزيادة في المال وقيل ليس له حد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز عن ذلك جاز له
نكاح الامة وقال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها فعلا وفي الحديث من لم يستطع منكم
طولا اي مهرا والطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا قوله ذو الطول بالفتح اي
الفضل والسعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب وسمي طالوت لطوله
وهو علم عبري كداود ومنهم من جعله فعلوتا ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته داود عم واتاه الله الملك
ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود عم وفي
الحديث سقوق قدر طوله بالفتح اي بقدر غناه وسعته والطول والطائل بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة
ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى
ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثة غالبا وفي الخبر كان طول آدم عم
حين اهبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى الله ما يصيبه من الحر اوحى الله الى
جبرئيل فغمزه فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حواء فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا
عنه فيما تقدم والتطاول ضد التخشع واطال الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول
له رسول الله ليراه والطوال بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع الطويل ومنه حديث اليسع بن حمزة كنت في مجلس الرضا عم
اذ دخل عليه رجل طوال ادم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال بالتشديد
والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قال الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اي تطول ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح و
طول الدهر واوتيت السبع الطول وفسر بالبقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع
الطولى مثل الكبر في الكبرى قال في يه وهذا البناء يلزمه الالف واللام او الاضافة وطول لم تطو بلاما مهملة وطلت
اصله طولت بضم الواو فنقلت الضمة الى الطاء وسقط الواو لاجتماع الساكنين وهذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء
ومزية باب ما اوله الظاء ظلل قوله تع فظلت اعناقهم لها خاضعين قوله ظلت عليه عاكفا يقال ظل
يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله ظللنا عليكم الغمام اي جعلنا الغمام يظللكم
في التيه فقيل ان الله سخر لهم السحاب فتسير بسيرهم تظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل
عليهم المن والسلوى ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهو ما غطى وستر من سحاب او جبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة
قيل لما كذبوا شعيبا عم اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم

قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل الظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والآصال هي جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل شجرة من شدة الحر وكانت سمرة بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان والحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب اي دخان جهنم وذكر ان النار اذا ارتفع من جهنم اخذت يمنة ويسرة وامامه ولا رابع لها وقيل ذي الالوان الثلثة دخان ونار وزمهرير وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان قوله ظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نضر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض وهو على الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وصار ظله عليكم عبر بذلك عن قربه وحصوله وفي حديث الصادق ع ان الله اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت ع ورث الاخ الذي اخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد بالاظلة عالم المجردات فانها اشياء وليست باشياء كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة من الجنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق التقدير لا خلق التكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء لكانه لا مادة له كالظلال المجرد شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء و... تفصيل هذا ان اكثر الناس لا ادراك لهم للجواهر المجردة عبروا عليهم السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس مقصدهم من ذلك ان موجودات ذلك العالم مجردة من الكثافة الجسمانية كان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا التعبير قوله في المعرفة وانه شيء لا كالاشياء الممكنة وفي الحديث سئل ع كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء نسبحه ... ليس عنده احد غيرنا الا من ... علم الله ... في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة ... كالصفة يستتر بها من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها او سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام علي ع كانت تحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفت محتملها الصيهد ... وظل الغمام تقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع خطها المظلل وفي الكلام استعارة لا تخفى والظل ظل الشمس ومن استتر في الظل فانه ظل جاره وفي حديث اثبات الصانع ان لي ... لا ظل له يمسكه اي لا جسم له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها اي باجسامها او ظل النزال الذي نهى عنه التخلي فيه ليس المراد كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس او يتخذونه مقيلا ومناخا واظلني الشيء غشيني وظل الليل سواده يقال اتانا في ظل الليل وفي ظل العرش اي في ظل رحمته واقشعرت اظلة العرش لعل المراد انوار العرش واستظل بشيء اي التجأ اليه وهو كناية باب ما اوله العين عبل عبل اي ضخم وعبل الذراعين اي ضخمهما وعبل الشيء مثل ضخم وزنا ومعنى والعبلاء العلطة والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون رد الى الواحد لان امهم اسمها عبلة ومنه امرأة عبلاء اي بيضاء عتل قوله ع عتل بعد ذلك زنيم العتل الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف يقال عتلت الرجل عتلا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسر بين العتل اي سريع الى الشر عثكل في الحديث جلدناه بالعثكول والعثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفي حديث الجماعة لا تستر في العثكال فقلت وما العثكال قال ان تصلي خلف الصفوف وحدك وفي نسخة عثكل قال الجوهري العثكل بالكسر الذي ...





في الحديث اجر الخيل ومنه قيل رجل فسكل اذا كان ورذالا عجل قوله تع خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم ع وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وفيه على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو طبعكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو الله بالخير قوله ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه يعني مات ومن تأخر اجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روي عن الصادق ع وروي لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروي لمن اتقى الله وروي لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم عليه في احرامه قوله من كان يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها عجلنا له فيها ما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندي ما تستعجلون به اي من انزال العذاب ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اسبقتم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر بيانها في فنا وفيه دخول الرجل على المرأة يهدم العاجل اي المهر العاجل وهو خلاف الاجل والعجلة والعجل بالتحريك خلاف البطء وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب وامرأة عجلى واستعجلته طلبت عجلته والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل ابن لجيم بن صعب والعجلي من ينتسب الى عجل عدل قوله تع فعدلك اي غيرك معتدلا متناسب الخلق من غير تفاوت فيه ولم يجعل احدى اليدين اطول ولا احدى العينين اوسع ولا بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود ولا بعض الشعر فاحما وبعضه اشقر وجعلك معتدل الخلق تمشي قائما لا كالبهائم وقرئ فعدلك بالتخفيف وفيه وجهان احدهما ان يكون بمعنى المشدد اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت والثاني فعدلك فصرفك يقال عدله عن الطريق يعني فعدلك عن خلقة غيرك وخلقك خلقة حسنة مفارقة لسائر الخلق او فعدلك الى بعض الاشكال والهيئات قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال تع او عدل ذلك صياما وعن الفراء العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ان العدل الشيء المعادل من غير جنسه كالصوم والاطعام والعدل بالكسر ما عادله في المقدار وفي الحديث او تدري كيف يكون عدل ذلك صياما قلت لا قال تقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تع وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط ومن كلام علي ع ان الله امر بالعدل وعاملنا بالفوق وهو التفضل وذلك انه عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة السيئة وعدل في امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدالة من باب تعب جار وظلم والعدالة لغة هو السوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي حديث مسجد الاعتكاف صلى فيه امام عدل وهو على ما ذهب اليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفي الحديث لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا اي فدية ولا توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد في الامور ورجل عدل مقنع الشهادة والعدل الذي يعادل في الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل سويته فاستوى وفي الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين المتماثلين في زيادة فعل الخير وفيه حث الحريص على فعل الخير ما امكن والاعتدال يومان في السنة يوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ومنه شرف الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شيء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا مثلا ومنه حديث علي ع كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفي الحديث انا لا نعدل بكتاب الله وسنة رسوله لعل المراد لا نعدل عنهما وفي الدعاء اعوذ بك من العديلة عند الموت اي العدول عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالنسبة اليهم عليهم السلام والا غيرهم من اهل الايمان نعم ربما يقتضيها من كان ... الحق يعود اليه ... وقال معدله ... رحلين اي ... وفي الخبر ... ان العدلا ... سعها



يريد شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عددهما في الحكم عند التمام لئلا تحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفي الحديث انما العلم ثلاثة وعد منها فريضة عادلة قيل اراد في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة اي مستنبطة من الكتاب والسنة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون عذل قد مر ذكر العذاب في عذب عذل العاذل العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة والعذل اللوم وقد عذله والاسم العذل بالتحريك يقال عذلت فلانا فاعتذل اي لام نفسه واعتب ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرا فتضحكه ورجل معذل اي يعذل لافراطه في الجود شدد للمبالغة عزل العزل الموضع تنحيه الماطور وحوق الماء اذا انبجر فراس الاسد عزل قوله تع وكانوا في معزل وهو مفعل من عزلته وتنحاه وابعده يعني كان في مكان عزل فيه نفسه عن ابيه وعن مركب المؤمنين وقيل كان في معزل عن دين ابيه وفي الحديث فارسلت السماء عزاليها اي افواهها والعزالي بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة الاسفل قوله ارسلت السماء عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزاد ومثلها الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلت الشيء عزلا من باب ضرب نحيته عنه ومنه عزل المرأة وعزل الماء عن الجارية والعزل الاعزل الجراد الذي لا سلاح له وسائر ... يوم القيمة يبعث الله الناس حفاة عزلا اي جردا لا سلاح لهم والعزلة تركه في الصحبة والاجتماع لمجلس السوء واختلف في افضليتها على الاختلاط والاجح التفصيل بحسب الجلساء وسياتي في عقل ما يوجب ذلك واعتزلوا تعزل لمعنى والمعتزلة طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله ليس بمرئي يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان بمنزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القرآن في الصرف عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم لا يعاد وان الحسن والقبح عقليان وان الله تع حي بذاته لا بحيوة وعالم بذاته لا بعلم وقادر بذاته لا بقدرة وهم فرق الواصلية والهذلية والنظامية والجاحظية والخابطية والبشيرية والمردارية والثمامية والهشامية والخابطية والجبائية وهم البهشمية والاعزلية الذي لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا مطر فيه عسل في حديث المطلقة ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهي القطعة من العسل شبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذي يحلل ولو لم يشبع ... الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث عسقل ... عسقلان بلد قرب ساحل الشام وفيه هي عروس الشام عضل العضل بضم الضاد العسل البري عضل قوله تع ولا تعضلوهن اي لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ابنته عضلا من بابي قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصله عضلت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه وفي الدعاء اعوذ بك من الداء العضال بعين معجمة اي من المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب والعضلة المسئلة الصعبة الضيقة المخارج الاعضال والتعضيل ومنه قوله ع ما اعضل مثلك ومنه معضل ولا ابا حسن لها واعضلني فلان اي عيالي امره والمعضلات الشدائد وفي وصفه ع انه كان معضلا اي موثق الخلق شديده والعضلة في البدن كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصب ومنه عضلة الساق عطل لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها يعني من الحلي ولو ان تعلق قلادة في عنقها ومثله ما علي من نساء ... يصلين عطلا يعني من العطل فقدان الحلي ومنه امرأة عاطل وعطل وقد عطلت المرأة من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلي والمعطل الموات من الارض والعيطل من النساء الطويلة العنق في وصفه ع لم يكن بمعطول ولا قصير العنق والعيطل الطويل العنق وقيل الطويل الطيب الاملس عفل في الحديث ترد المرأة من العفل هو بالتحريك شيء يخرج في قبل المرأة يمنع من وطيها قالوا ولا يكون العفل في البكر وانما يصيب المرأة بعد الولادة يقال عفلت المرأة عفلا من باب تعب اذا خرج في فرجها شيء يشبه ادرة الرجل فهي عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هي اللحم وقيل هو ورم يكون في مسلك المرأة يضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفي بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين





احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ في كتابه بالمعجمة وهو الاشهر عنقل عنقالية بالعين المهملة والنون والقاف المفتوحتين والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنقورة بالمهملة والنون والقاف والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح في النسخ اسمان لامراتين بالروايتين وقد جاء في الحديث عقبل العقابيل جمع عقبول وقد جاء في الحديث عقل قوله تع فهم لا يعقلون العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسانه فلان اذا حبس ومنع من الكلام ومنه عقلت البعير وفي الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه والموزون اقل من الجزاف والمرسل وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل والوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل فيه الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اي ساتر العيوب الصادرة من الانسان وفي حديث علي ع العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحاني تدرك به النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ قاله في قده وذكر انه الحق وقد تقدم في انس ان جنوده تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ ومن بعض العارفين يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله ما خلقت خلقا هو احب الي منك والثاني العقل المسموع المراد بحديث ما كسب الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران في حديثه اما على ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق في الاول والاعراض عن الباطل في الثاني او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المقدمة على ارتكاب الخير واجتناب الشر اي القوة المدبرة في اعانة الاخرة ومنه ... على ما هو مصرح به في الاحاديث القلب وفي حديث سليمان بن داود المتقدم في خلق تصريح بان موضعه الدماغ وفي كلام بعض الفضلاء بين القلب والدماغ مجمعا العقل وعن بعض العارفين الحكيم المجرد عن الجسم ان احتاج في كمالاته الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم في قوا بحث فيه يناسب المقام وفي الحديث لسان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا ينطق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة وفيه ما اعطاه الانبياء والطاهرين واهل التعلم والتعليم العقل اعتقل اي تفهم وتدبر وعقل عن الله اي عرف عنه كان اخذ العلوم من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل اللفظ فقط وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملي ولعله بحسب تصرفاته ولما كان الانسان محتاجا في اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله في معاملة الخلق اما على وجه التودد وما يلزمه من جميل العاشرة والمسامحة والترغيب واما على حد من القهر والغلبة كان التودد وما في معناه نصف العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول او من العقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتتلت احدهما الاخرى باصبعها فقضى على الذي يعقلها بالدية والعاقلة التي تحمل الغرامة عن القاتل وهم من يتقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين في الحال وقيل من يرث دية القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث دية شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابة كاخوة الاب والام كانت على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثاني ويعقلون عنه اي يعطون عقله

للحديث المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغ ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اي امتنع في الجبل العالي
والعقل بضمتين ويكون الثانية جمع العقال وهو حبل الذي يشد به البعير والابل المعقلة المشدودة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن
ابي طالب كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان ما اعانهم عليه في ذلك مفارقته لاخيه علي ع وخروجه
الى معوية حتى قال يوما بحضرته هذا ابو زيد لولا علمه باني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد

[illegible]

عقل

[illegible]



[illegible]

عقل

غول

عثل

عقل

[illegible]



[illegible]

غلل

[illegible]



[illegible]

فأل

فتل

فحل

فسل

فشل

فصل

[illegible]

المجاهدين على القاعدين درجة الاية قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله سبحانه مفضلين درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون
درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء
بغيرهم لان الغزو فرض كفاية وانتصب درجة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة قوله يؤت كل ذي فضل فضله اي كل من فضل عمله
بنيته او لسان او جارحة اعطاه الله فضل ذلك وقال الفراء يعطى في الاخرة كل ذي فضل في العمل فضله وزيادة فيه جزاء فضله الاخس
او فضله في الثواب والدرجات وقيل اي من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الاخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل
بينكم اي التفضل يعني ان يتفضل بعضكم على بعض او لا تستقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا
قوله وفضلتكم على العالمين اي عالمي دهركم هذا لا على سائر العالمين ومثله واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي دهرها وزمانها قوله ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطاء وفضلا ورزقا منه بربح التجارة وفي الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي مباحاتها فكيف بالذنوب
وفي حديث المسافر ان خرج لطلب الفضول فلا يقصر ولا كرامة اي ان خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر لا لسعي المعيشة فلا يقصر ولا كرامة له في التقصير
وذات الفضول درع رسول الله صلى الله عليه وآله كما جاءت به الرواية لها ثلث حلقات من فضة واحدة من بين يديها وحلقتان من خلف قيل سميت بذلك لفضلة
كانت فيها وسعة والفضل الزيادة ومنه قوله عم وابا الفضل عليكم جر حكم اي الزيادة ومنه الفضل في الحج كذا وقوله فلان لا يملك درهما
فضلا عن دينار قال في المغرب معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكانه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا
وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد
به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب ابن عبد ربه حين امره
بالزكوة ان العيال افضلا عن الرجال ليعلمون الى الزكوة والفضيلة خلاف النقيصة وهي الدرجة الرفيعة كالفضل والافضال الاحسان المتعدي
الى الغير وفضله على غيره بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما يبقى بعد سقي الزرع الارض وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث الوارد
من فضل الشراب الذي يشربه الاتان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل
والفضالة بالضم ما فضل من شيء وفضل فضلا من باب قتل وفي لغة من باب تعب وفضل يفضل من باب دخل ومنه الحديث شر صناء
الرجال من فضل الحايض اي بقية ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والمفضل بن عمر من رواة الحديث ضعيف وقد
المعوج في ارشاد المفيد هو من شيوخ ابي عبد الله عم وخاصته وبطانته وثقات الفقهاء الصالحين فعل قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات
الفعل بالكسر من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري وقرا بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله أأنت
فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال عم ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم عم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابراهيم
فاسئلوهم ان كانوا ينطقون اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم
الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الاية في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد
قال له عبد المطلب اتدري لم اتوك فقال برأسه لا قال اتوك ليهدموا الكعبة اتفعل ذلك فقال برأسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد
فابى فحملوا فقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه وكانت
ترفرف على رؤوسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تاثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال
عن تاثير الشيء ما دام متاثرا وهما ليسا متقارنين وفعلت الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة والفعالة بالضم موضوعة

فعل





فلل
فيل
قبل

لمقدار ما يفصل من شيء سواء كان من شانه ان يبرى به كالقلامة والنجارة او يثبت به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين فلل الفل بالفتح واحد فلول السيف
وهي كسور في حده والفل مثله وفللت الجيش كسرته وهو منه وفليت رأسي من باب رمى نقيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف فيل الفيل معروف
وجمعه افيال وفيول وفي ربيع الابرار فيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله باربعين سنة وباب الفيل هو احد
ابواب مسجد الكوفة وكان يسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ واصل فيل فيل بكسر الاجل الياء والفول الباقلا
ويقال للحمص وفيال الرأي متعفر باب ما اوله القاف قبل قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رباها بتربية حسنة او رضي بها مكان الذكر قوله
اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح
ليعفه من قبيل الحسن ولا يوصف بانه متقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى
قبلة قلت كلتا القبلتين باطل مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضاها اي جهة ترضاها
من قولهم الى اين قبلتك اي الى اين جهتك وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي قبيلا قبيلا وقبلا عيانا
وقبلا اي اصنافا جمع قبيل اي صنفا صنفا وقبلا جمع قبيل اي كفيلا بما بشروا به وانذروا وقيل مقابلة ويقال قبلا بحركات القاف اي
استينافا مجددا لا مثل سنة الاولين قوله لا قبل لهم بها اي لا طاقة قولهم او تأتي بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا ويقال مقابلة اي معاينة
قوله وقبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة ويقال لكل جماعة من اب وام قبيلة ويقال لكل جماعة من اباء شتى قبيل بلا هاء قوله وتقبل دعاء
اي اجب دعائي فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة الاثابة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في هذه الاية دلالة على
ان الاجزاء غير القبول فان المجزي ما وقع على الوجه المامور به شرعا وبه يخرج من عهدة التكليف والقبول ما يترتب على الثواب فانهما سألا
التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم
بالحق ويكون على وجه الانقطاع الى الله وفي حديث التسبيح سبحان من قبلت عليكم الملائكة قبلا اي عيانا او مقابلة قال في [illegible] قبلا بحركة وبضمتين
وكصرد وعنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر ومنه ما بين المشرق والمغرب قبلة اي لمن [illegible] المسافر
اذا التبست عليه قبلة فاما العالم فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانثى والقبل
كل شيء خلاف الدبر قيل سمي قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن العرض اوله ومنه الحديث اذا
اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء اي اوله والقبلة كغرفة اسم من قبلت الولد تقبيلا وقبلت الشيء اقبله
والقبول كرسول مصدره وفي الحديث الرجل ياتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة اي ما تقبل الله منه ذلك وكانه لعدم اتيانه
بحدودها وقبلت القابلة الولد اي تلقته عند ولادته من بطن امه والقابل في العام القابل الليلة المقبلة ويقال عام قابل الذي يقبل بعد العام
الاتي والقبل بالتحريك عكس الدبر ومنه الحديث لا باس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا او اقبل عكس ادبر وفي حديث [illegible] يقبل باربع ويدبر بثمان وقد مر في
ربع وفي حديث العقل قال له اقبل فاقبل اي الى الحق وادبر فادبر اي اعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل كل شيء بلا
قبل اي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبي اي ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اولا كذا
قرره بعض الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسئلك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده
قيل معناه مسالة خير زمان مضى وهو قبول الحسنة التي قدمها والاستعاذة منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى
فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قولك قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اي يعطيها



اياه مزارعة او مساقاة وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله تقبل خيبر من اهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبل وقبل
كعلم قبولا وقد يضم حكاه وفي الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه
والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا
فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الفقيه وفي تهذيب [illegible] عن شيخه محمد بن الحسن
ابن الوليد انه قال متى حدث القبالة بين رجلين عند رجل اجلا وكتب بينهما اتفاقا [illegible] عليه قطع العذر ان يعمل بما في الاتفاق ولا يحاكم
ولا يجوز ان يوخر رد الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يستحق حبسه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل ان الاتفاقات لا تحمل على البيوع
في الاحتياج الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل انما حكم برأسه وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما سقت الهدي المعنى على ما قيل لو علمت من امري في قبل منه ما علمت في دبر منه ما سقت الهدي وفي حديث الاضحية نهى عن
المقابلة والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول الشاة التي تقطع من اذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت من اخر فهي
المدابرة بفتح الباء وقبل بضمتين بمعنى المقدم واخر بضمتين بمعنى الموخر والمستقبل هو الذي بمعنى الاستقبال والمستدبر عكسه وان استقبلك
اي واجهك وفي حديث يوم الفطر انه قال عم لبعض صحابه تقبل الله منك ومنا وفي يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه عم بين الفرق
بين القولين وهو انه في الفطر قرن القبول بالمولى اولا لانه مشاركة له في الصلوة وفي الثاني اولا لعدم المشاركة لوقوع الاضحية من الامام دون
المولى قتل قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وان كان
سبيله بين اثنين فربما يكون من واحد كسافرت وسفرت وقال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه يصير بحالة من يقاتله الله ومن قاتله فهو
مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان
بحديدة لا بغيره وقيل واليه ذهب الامامية ان كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان او بغيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد
عليه حتى انه ذكر خمس توعدات كل واحد منها كاف في عظم الجرم ان قيل ثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عذابهم غير
دائم وظاهر الاية ينافي ذلك اجيب بما روي عن الصادق عم انه قتله على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده
او انه قتله مستحلا لقتله او انه مريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا
يعني من قتل نفسا ظلما بغير قود او بغير فساد منه في الارض وفساده في الارض انما يكون بالحرب لله ورسوله واخافة السبيل على ما تقدم في قوله انما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية فكانما قتل الناس جميعا بمعنى ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن قصد
قتلهم جميعا واوصل اليهم المكروه ما اشبه القتل الذي اوصله الى المقتول فكانه قتلهم كلهم ومن احياها اي استنقذها من غرق او حرق
او هدم او ما يميت لا محالة او استنقذها من ضلال فكانما احيا الناس جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم جميعا لانه في
اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من احيا كل واحد منهم وهذا المعنى احد الاقوال في الاية وهو مروي عن ابي عبد الله عم
قال والفضل ذلك ان تخرجها من ضلال الى هدى الثاني من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه
كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق الثواب الثالث من قتل نفسا
بغير حق فعليه اثم كل قاتل من الناس لانه سن القتل وسهله لغيره فكانه بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها
على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس جميعا منه الرابع

قتل





فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول وفكانما احيا الناس جميعا عند المستنقذ الخامس ان معناه يجب عليه من القصاص بقتل مثل
ما يجب عليه لو قتل الناس جميعا ومن عفا عن قتلها وقد وجب القود عليها كان كمن عفا عن الناس جميعا قوله ولا تقتلوا انفسكم
لانه اذا قتل غيره قتل به فصار هو القاتل نفسه او المضاف محذوف اي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على
ظاهره لان الله تعالى كلف بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم فيكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد رحمة لهم ولذلك قال
ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى عم اعدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة
او سيف فاذا صعدت منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا واجتمعوا سبعين الفا ممن كانوا
عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى عم وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل عم فقال لهم موسى عم ارفعوا
القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الاثم في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره
قد مر شرحه في كفر قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الاية وقرئ قاتلوا اي جاهدوا فلن يضل اعمالهم بل يتقبلها ويثيبهم
عليها جزيل الثواب سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح بالهم اي حالهم والقتل معروف وقتله قتلا وتقتالا قوله تعالى وقتلوا
تقتيلا شدد للمبالغة وقتله قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامراة قتيل ورجال ونسوة قتلى فاذا لم يذكر المراة قلت هذه
قتيلة بني فلان وكذلك مررت بقتيلة لانك تسلك به طريقة الاسم ومقاتل الانسان التي اذا اصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم
الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى قحل في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اي يبسوا
من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلا من باب نفع وتعب اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى والقحل اسما وشيخ قحل
بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل قذل القذال جماع موخر الراس قرمل جاء في الحديث ذكر القرامل وهي
ما تشده المراة في شعرها من الخيوط قسطل القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه قصل قصلته قصلا
من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفتها القصيل قفل قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع قفل وهو معروف والكلام
استعارة وقفلت الباب اقفلته فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر
والقيفال عرق في اليد يفصد قال الجوهري وهو معروف قلل قوله تعالى اقلت سحابا ثقالا يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقل
فلان الشيء واستقله اذا اطاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالا لانها تقل بالايدي اي تحمل فيشرب بها ومنه الدعاء وما اقلته قدماي
اي حملته المراد الجثة والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل اي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر
وقوم قليلون وقليل ايضا قوله قليلا ما تشكرون نصب على الظرف لانه من صفات الاحيان وما للتوكيد معنى القلة والعامل ما يليه كذا
ذكر صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما امن معه يعني مع نوح عم الا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا
وامراة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة
تسع قربتين او اكثر ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم
وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الازهري قلال هجر معروفة تاخذ القلة مزادة كبيرة وتملأ الراوية قلتين وفيه الوجه يسمى الماء القليل
هو في العرف يطلق ويستعمل في ما دون الكثير وقد جاء اشهر قلالا وقال بعض المحققين الوصف بالقلة يراد به تاكيد القلة فان افعالا
من جموع القلة ويسوم المشتركات بين الجمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف لمقوسا للجمع فكانهما كانت اقرب الى المعنى وقد علل

قحل
قذل قرمل
قسطل قصل
قفل
قلل

يقل قلة و قلالا في عينه اي اراه اياه قليلا و اقلّ افتقر و منه افضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم و القل و القلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر [illegible] قال الجوهري والقلة اعلى الجبل و قلة كل شيء اعلاه و منه قلة الراس [illegible]

وكان ذلك [illegible] واستقلت به راحلته [illegible] استقل الشي اذا رفعه وحمله والاستقلال [illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

بالجنس الذي جعل له مثلا اي شبها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله
شيء اي كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم اي شبههم يعني ان الله عز وجل احيا من مات من ولد ايوب ورزقه مثلهم قوله قد خلت
من قبلهم المثلات يعني عقوبات امثالهم من المكذبين ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قوله قوله
طريقتكم المثلى هي تانيث الامثل [illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

بلا يبدو بها بخلاف الرخوع فانها تنشف الماء وانفعلت اذا احتدت ورجل نا علاوة ونفاوة في الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم نعثل ...
رجلا كان طويل اللحية قال الجوهري كان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك والنعثلة مشية الشيخ نغل النغل ولد الزنا الفاسد النسب ...
نفل
واصله من نغل الاديم وهو فساده نفل قوله تع يسئلونك عن الانفال يعني الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال ما زاده الامام ...
لانه زيادة على ... وهذا سميت النافلة من الصلوة لانها زيادة على الفرض وقال ... ولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تع ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة ...

[illegible]

نقل

[illegible]

نكل

[illegible]

نول

[illegible]

نهل

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

قادم وسامعه الا لاثيم يرت ولعب ويقري ثم شب ان الهه و رجل حلالا يحاطبه و ياوم و ينهاه و يعج و يتعوع فان مرباية الوعد تفرغ اليه راجيا ان يكون من اهلها والهزال عند السن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله و هزل في كلامه من باب ضرب مزح هطل الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا و سحاب هطل و مطر هطل كثير الهطلان و ديمة هطلاء و عين هطل هلل قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة هي جمع هلال سأله معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا فنزلت يقال للهلال في اول ليلة الى ثلاث هلال ثم يقال قمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه والاهلال الذي هو رفع الصوت وقد تقدم ما يتم البحث في غرر قوله و ما اهل به لغير الله اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفي الحديث وما اهل به لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الاية عن ابي عبيدة هل ههنا بمعنى قد اتى وقد تكون بمعنى ما كقولهم هل هي الا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روي بالادغام وفك قال بعض الشارحين و هو لا يستقيم الا ان يعود معنى اهلاله اي اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدعوى كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته ومنه اهل الهلال واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال كالاجابة والاستجابة ويقال العذاب استهل هو اذا ابتسم واستهلال الصبي تصويته عند الولادة وفي خبر المحرم يخرج من مهل ارضه فيلبي المهل موضع الاهلال يريد به الموضع الذي يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا في ق و هللا اي قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعلا اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احدهما الى بعض الاخرى كالبسملة والحولقة و تهلل السحاب ببرقه تلألأ و تهلل وجه الرجل من فرحه و تهلل اي استنار و ظهرت عليه امارة السرور والهلال ما اصاب الارض من المطر و منه فاستهلت السماء و تهللت دموعه سالت و هلا زجر للخيل و هلا ايضا و منه خطاب ابراهيم اسمعيل عليه السلام للخيل وقد كانت في الساعة وحوشا الا هلا الا هلا اي اقبلي و تعالي و عجلي هول الهول بالتسكين مصدر قولك هالني هوله يهولني هولا اي فاجأني و اتهلت مثله والهول بالتحريك الابل بلا راع و تركتها هملا اي سدى بلا راع و منه قوله و حسك الهمل و اهملت الشيء خليت بينه و بين نفسه و نعم همل اي مهملة لا راعي لها ولا فيها من يصلحها و يهديها فهي كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل قاله في ق هول الهول العظيم المراد به الفزع العظيم يقال هالني الشيء من باب قال يهولني هولا افزعني والهالة الدارة حول القمر هيل هلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اي صببته من غير كيل و هال عليه التراب يهيل هيلا و اهاله فانهال و هيله فتهيل فانصب و يقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلا

## كتاب الميم باب ما اوله الالف

اثم في الحديث ذكر المأثم هو على مفعل بفتح الميم والعين و هو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر و عند العامة المصيبة يقال كنا في مأتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن والمأثم بالمكان اقام به اثم اثم اثما من باب تعب لغة اثام واسم المصدر والزمان والمكان مأثم على مفعل والجمع مآثم اثم قوله تعالى يلق اثاما اي عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اي متحمل للاثم والاثيم الاثم قوله طعام الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغي قيل الاثم دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغي والاستطالة على الناس و قيل الاثم الخمر والبغي الفساد و يقال شربت الاثم حتى ضل عقلي والله نسبه الى الاثم فالتمس اي بهما العفو ولا تأثيما و في الحديث لا يأثم ولا يخرج هو من قبيل عطف التفسير اي لا يجعل نفسه اثما بكذب على رسول الله والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي عليه السلام في ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اي لا اثم عليك بعد ذلك فان القصاص حق امر الشرع به وفي الحديث لا يتحرك احدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده ما ينفق عليه يعني يوقعه في الاثم اجم في الحديث رجل





الاجم ليس فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات والاجام جمع الجمع ادم في الخبر نعم الادام الخل الادام جمع ادم بالكسر مثل كتب وكتاب و يسكن و روي سيد ادامكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولهذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اللغة الادام ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا و يجمع على ادم ثم كقفل وقفال يقال ادم الخبز يادمه بالكسر والادمة الحمرة والادمة بالضمتين اذا صلحت اساغته بالادام والادم من الابل بالفم الابيض الشديد مع سواد المقلتين وفي الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر كرر اسمه فيه في سبع سور في البقرة والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما اشتمل عليه من الفوائد وصلح بينهن ان اصل الاسم ليس والثانية قال الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها في الجمع لانها ليس لها اصل في الياء معروف فجعل الغالب عليها الواو وقيل سمي ادم من اللون و قيل لانه خلق من اديم الارض و هو لونها وجهها ادم ون وفي معاني الاخبار معنى ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم مدة عمره و موضع قبره و وقت النفخ فيه في صلا و تعالى لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وفي الحديث ان ادم لم يستقر في الجنة الا ست ساعات من يوم ذلك حتى عصى ربه فاخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها واديم السماء وجهها واديم الارض صعيدها او ما ظهر منها والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كانت مخدته من ادم من الجلود وفي اخر كانت مرفقته من ادم ارم قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم لا ينصرف فمن جعله اسما للقبيلة قال انه عطف بيان لعاد و من جعله اسما للبلدة التي كانت ارم فيها اضافه الى عاد وتقديره بعاد اهل ارم و ذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل عماد او طوال الاجسام على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كانت صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا و قهرا ثم مات شديد و خلص الامر لشداد فملك الدنيا و سمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحاري عدن في ثلاث مائة سنة و كان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في المفاوز يهتدى بها تجمع على ارام واروم كاضلع وضلوع وفي حديث الشيعة ويقتص لهم من الجبابرة من ادم قيل فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق ونحوها مما على من كان فيها من بني امية والارومة بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قال الجوهري والارومة الاصل ازم المأزم وزان مسجد الطريق الواسع الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة ويقال للموضع بين عرفة والمشعر المأزمان وفي حديث سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام كم حج رسول الله فقال عشرين حجة في كل حجة يمر بالمأزمين فينزل يا ابن رسول الله لم كان ينزل هناك و يبول فقال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام و منه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله فامر بدفنه عند باب بني شيبة لا جل ذلك وازم علينا الدهر يأزم ازما من باب ضرب اشتد وقل خيره والازمة اسم وهي الشدة والقحط وارم من باب لغة وازم القوم امسكوا عن الطعام قال بعض اهل اللغة والمشهور ارم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والازم الصمت ومنه حديث علي عليه السلام ارم ساكتا طويلا ثم رفع راسه اسم اسامة اسم رجل وابو اسامة كنية زيد بن حارثة مولى رسول الله قاله في المغرب ويقال للاسد اسامة قال الجوهري وهو معرفة اطم في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين وقد يسكن الثاني والاطام بكسر الهمزة وفتحها مع مد جمع واطمة كاكمة واحدة وهي حصون لاهل المدينة اكم في الحديث ذكر الاكمة والاكمات والاكام الاكمة كقصبة تل صغير والجمع اكم مثل قصب وجمع الاكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم اكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة الم قوله تعالى الم ذلك الكتاب الاية قال بعض المحققين الم وساير الحروف المعجمة في اوائل السور كنون وق و يس كان المفسرون يجعلونها اسماء السور تعرف كل سورة بما افتتحت به و بعضهم جعلها اقساما اقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها او لانها مبادي كتبه المنزلة ومبادي اسمائه الحسنى و



العليا و بعضهم يجعلها حروفا من صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق و عن الزجاج عن ابن عباس ان الم معناه انا الله والمراد معناه انا الله اعلم والمص معناه انا الله اعلم وافصل وانا في فصل مجاز ساير الحروف المعجمة في اوائل السور و يقال ق جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا وامان و القلم فقيل هو نون الحوت وقيل هو الحوت التي تحت الارض وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال اسرع كمركز مداد فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب ما كان و ما يكون الى يوم القيمة روي ذلك عن الباقر عليه السلام واما من قيل معناه يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كساير الحروف المعجمة في اوائل السور واما الر فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القران فاذا الف الرسول او الامام فدعا به اجيب قوله لهم عذاب اليم اي مولم اي موجع كالسميع بمعنى المسمع اذ الالم فوق الم العذاب لا رجاء معه للخلاص ولا الرجاء يهون العذاب قوله يالمون كما تالمون يجدون الم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك والم وجعه والتالم التوجع والايلام الايجاع امم قوله تعالى وانه في ام الكتاب الاية يعني في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب و سميت ام الانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب ما يجمع اشياء متعددة اما كما سميت الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه ام الراس او لانها كالعنوان كما حصل في القران المجيد لاشتمالها على الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هو ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهو كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتقين اماما وعن الصادق عليه السلام في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايانا عنى وفي الحديث اخرى قال هذا فيه حديث ابي بصير انه قال واجعلنا للمتقين اماما فقال سألت ربك عظيما انما هو واجعل لنا من المتقين اماما قوله اني جاعلك للناس اماما اي يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك لان الناس يأمون افعاله اي يقصدونها فيتبعونه ويقال للطريق امام لانه يؤم اي يقصد قوله وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي بكتابهم وقيل بدينهم وقيل بمن ائتموا به من نبي او امام او كتاب وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الصادق عليه السلام احمدوا الله انه اذا كان يوم القيمة فدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا فالى اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات و فيما يستقبله من الازمان لا ينزع عنه وقيل معناه يقدم الذنب و يؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب حتى ياتيه الموت على اسوأ حاله قوله و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي حكمنا لهم بالامامة و مثله و جعلناهم ائمة يدعون الى النار واصل ائمة اءممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان في حرف واحد مثل ادم واخر ومن القراء من يبقي الهمزة مخففة على الاصل و منهم من يسهلها على القياس بين بين و بعضهم يعد لحنا و يقول لا وجه له في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما اي فرقا في الارض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم قوله امتون هو جمع امي والامي في كلام العرب الذي لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم امتون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم وفي كتاب بصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار في باب ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقرا و يكتب بكل لسان باسناده الى جعفر بن محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي قال ما يقول الناس قلت يزعمون انما سمي الامي لانه لم يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى يكون ذلك والله تبارك و تعالى يقول في محكم كتابه





هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف يعلمهم ما لم يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ و يكتب باثنين وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قوله تعالى في كتابه لتنذر ام القرى ومن حولها وفي رواية اخرى من الكتاب المذكور عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله كان يقرأ و يكتب اما لم يكتب قوله ام البيت اي عامر البيت والام الوالدة وقيل اصلها امهة ولهذا يجمع على امهات وقيل الاصل امات وقيل الامهات للناس والامات للبهائم قال في المصباح نقلا عنه فيها اربع لغات ام بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة والامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اي في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة وجاءت الام في الكتاب العزيز على وجوه منها ما تقدم ومنها قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة وسميت بذلك لان الفرق تؤمها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها والامة الرجل الجامع للخير يقتدى به و منه قوله ان ابراهيم كان امة قانتا والامة الدين ومنه قوله انا وجدنا اباءنا على امة والامة حين من الزمان ومنه قوله الى امة معدودة قوله وادكر بعد امة قوله كان الناس امة واحدة فاختلفوا اي كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الاية والواحد قد سماه الله امة كما كان في ابراهيم ويقال لجميع اجناس الحيوان امة ومنه قوله تعالى امم امثالكم قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالاية على كون الاجماع حجة من حيث ان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق اي تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطأ لم يتحقق واحد من الكليتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام فيه للاستغراق وان سلم فيحمل على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم في غيرهم ويدل على ذلك ورود النقل ايضا عن ائمتنا عليهم السلام كيف تكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي في البحث عن هذه الاية في كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمد وفي كتاب الملل والنحل للشهرستاني في تقسيم الامم ان الناس من لا يقول بمحسوس ولا معقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصابئة ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة واسلام ولا يقول بشريعة نبينا وهم المجوس واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اي القامة وبمعنى الام ايضا يقال هذه امة زيد والامة كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة واحدة وعليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والصوغ والموت والحشر والحاجة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر في طير وام الشيء اصله وام القرى مكة ام قصده ومنه الحديث من ام هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام الخير التي تجمع كل الخير وام الشر التي تجمع كل الشر وام الخبائث وام فروة ام الصادق وقد تقدم ذكرها وقولهم لا ام لك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه قاله في النهاية وام المنقطعة بل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة معناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى او في مواضع منها كما اذا ام معادلة لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليس بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ويكون للتسوية بعد الاستفهام كقوله سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا جواب لها الا بعد ثبوت احدهما ولا تعلق الا بالتعيين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسأل عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة مما قبلها

او استفهاما متوازنة للخبر بها الا انها ام شاة وذلك اذا نظرت الى غنم فتوهمها ابلا فقلت ما تسوق اليك ثم ادركك الظن بانها شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام
شاة بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبلها الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو قائم معناه بل استفهام
واضراب والآمة من الشجاج هي بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مأمومة وهي الشجة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج [illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

جرم قبيلة ومنهم كليب الجرمي الذي بايع عليا عم والجرام بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والمجرم المذنب وجرم واجترم واجرم بمعنى والجرم
بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون جرثم في الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم جراثيمها فليقل في الخمر براي والجراثيم
جمع جرثومة وجرثومة الشيء بالضم والسكون اصله والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها جزم في الحديث التكبير جزم يريد بالجزم
الامساك عن اشباع الحركة والتعرض فيها وقطعها اصلا يقال جزمت الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه
قولهم بنى عليه ويأخذ بالجزم اي بالقطع واليقين جسم في الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل الجسم البدن
واعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد مر الفرق بينهما في
كلام الاصمعي في جثم والجسم في عرض المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلاثة والسطح ما يقبلها في الطول والعرض
والخط ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف
الخط ورجل جسيم وجال اي شابة وحسن وجسم الشيء جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم
عطيتك اي عظيمها وسألت عن امر جسيم اي عظيم وتجسمت الامر اي ركبت اجسمه اي معظمه جشم في الدعاء ولم يجشمنا الاسير اي لم يكلفنا
الا يسيرا من التجشم وهو التكلف على مشقة وجشم حي من الانصار جعشم في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال في ق
جعشم كقنفذ وجندب جد سراقة بن مالك بن جعشم صحابيان جلم في حديث الاحرام ليس لكل احد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذي يجز
به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب ضرب قطعته جمم قوله تعالى يحبون المال حبا جما اي
كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير يقال جم الشيء جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح الراحة ومنه قوله جماما فوق وكبش اجم
لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي حديث الحوض ... الجماء ... ما بين القرنا الى الجماء يعني التي لا قرن لها وفي الحديث
ان المساجد لا تشرف تبنى جما اي لا تشرف جدرانها ومثله امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من باب
تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ
قصة ولا جمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين وفي حديث العبد قد كان ينهى عن اولئك الجمامين يعني اصحاب الشعور كذا في نسخة
الكافي وعليها من حرر الجمة بالضم موضع مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة او يقال للرجل الطويل الجمة جمان بالنون على القياس وقيل
الجمامين كان ضالا من الجن للنسبة اليسافات فعال يكون للنسبة كجبار لكثرة الفرد ان فيهم وفي بعض النسخ الجمانين وكان اراد المجانين
والله اعلم والجمجمة العظم الذي فيه الدماغ ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله انا اول من تنشق الارض عن جمجمته وجمجمة العرب
ساداتها لان الجمجمة الراس وهي اشرف الاعضاء والجمجمة القدح من الخشب وفي حديث علي عم لو ضربت الدنيا بجماها على المنافق
ان يحبني ما احبني والجمات جمع جمة وهي مجتمع الماء من الارض اراد بجماتها جرهم جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن وقد جاء في الحديث
نقلا ان جرهما بين شاح الملائكة وبنات ادم عم وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة
رجل كما صنع في هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات ادم فولدت من جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة
سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من الملائكة والله اعلم جهم في الحديث علقوا اصحابكم ولا تجهموا بعضكم بعضا وجه
بعض من قولهم تجهمت فلانا في وجهه وتجهمني اي بعبس وجهه اذا واجهني ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو الذي يسوك
بعرفة امره وحده وليس الا بان شيء عزم وقد جاء في الحديث والجهام كسحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام





عارضها والعارض السحاب الابيض جهنم جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده قال في ص وهي ملحق بالخماسي بتشديد
الحرف الثالث فيه وهو فارسي معرب باب ما اوله الحاء حتم قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم الوجب المعزوم عليه ومنه
الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء وانحتم الامر وتحتم
وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعيد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا
مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر طلق واذا اسرى انفق فاشار اليهم على جالوا في القوم
على جوادة ما جاد بالماء حاتم قال الجوهري وانما خفضه على البدل من الهاء في جوده حجم حجم عن الشيء كف عنه وتاخر ومنه
فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم عن الشيء قدره وحجم الشيء نتا الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم
واسم الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الالة التي يجمع فيها الدم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله عم لا تأكل
محاجما قبل ان كان الدم وعدم الاحتراز حذم حذام اسم امرأة مثل قطام وفي اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اي اسرع يقال
حذم في مشيه اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمته حذلم حذلم اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع
حرم قوله تعالى من حرم زينة الله قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس الثياب والارزاق الطيبة والمآكل
في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين في الطيبات من الدنيا
فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم خلص الله الطيبات في الاخرة للذين آمنوا وليس
للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم هي التي حرم الله فيها وكانت العرب تستحل فيها القتال وهي اربعة وكلن في عدها خلاف
قد مر في شهر قوله حرم على الصيد واسم حرم المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات قصاص يقال
الاية تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم حرمة اعليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اي ما حرم الله من ترك
الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم الحرمات
والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها واقعة على الحق المطابق قيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز
من الوقوع فيما وجعلها كالشيء المحتوم قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية قد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وروى عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من زرع حنطة
في ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض وبظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما يجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله عم وحرمنا عليه
المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي من ملك يمين روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله خلا بمارية في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة
فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم واخبرت عايشة الخبر وحدث كل واحدة اباها فاطلع
نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه روي انه حرم على نفسه
لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النسا وهذا لا ينافي قيل فعل ذلك باشارة الاطباء وقيل انه نذر ان شفي لم ياكل احب
الطعام اليه وكان ذلك احب اليه وفي تفسير علي بن ابراهيم عم قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم



على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في علم قوله اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا يعني مكة جعلها الله حرما آمنا قد كثر ما الغني
يحترم في غيره قوله السائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كديده في الشرا والبيع وفي رواية اخرى المحروم الذي ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق
وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبي صلى الله عليه وآله من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
ان يدخلوا في سنة سبع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم في العام الاول ثم قال والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في
كل شيء حتى في هتك الشهور حرمة ثم عم الحكم فقال من اعتدى عليكم الاية قال بعض العارفين وفي الاية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام
لمن لا يرى له حرمة ومنها انه يجوز مقابلة المحارب المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا هجم المسلمين داهم من عدو يخشى منه على
بيضة الاسلام يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لعموم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز مقتضى الاية ان الجاني والظالم
اذا لم يرد المظالم ان يؤخذ من ماله بقدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم وسمي به تسمية للشيء
باشرف اجزائه امر المؤمنون ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع وقبل سنة تسع لما بعث ابا بكر ببراءة ثم امر الله
برده وان لا يقرأها الا الرسول عم او احد من اهل بيته فبعث عليا عم قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد هنا مصدرا واسما للمفعول وهو الاظهر
هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر ايضا سمي به المحرم مجازا لان الاحرام في الحقيقة يوصف به الفعل كما عرفه بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون
في الارض روي انه لما اراد موسى عم ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل بنا العذاب فزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم فاخبرهم بما قال
يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لهم اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون كانوا يسيرون في اول الليل ويأخذون في قراءة التورية
فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون
وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا يعرف بنو اسرائيل قبر موسى
وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة
وفي حديث نافع وقد سئل ابا جعفر عم اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله من سنة قال اخبرك بالقولين معا قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك
فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابراهيم كانوا يحرمون
الجنين الذي يخرج حيا من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله صلى الله عليه وآله ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه
الا ان يكون ميتة قال الشيخ علي بن ابراهيم ره ان لو جدنا هذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذه الاية واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع
والذئاب وزعموا ان ذلك كله حلال يتولى الله قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية ردا على ما احلت العرب
وحرمت وكانت تحلل لانفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ ابو علي هو دليل من حمل
التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات الموصوفات بالزنا في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة كن مستعلنات
بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب
قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم
ضد التحليل وحرم عليه الشيء بالضم حرمة وحرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس
ومحارم الله حرماته وفي الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله اهل بيتي من حرم الصدقة عليهم بضم الحاء وخفة الراء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير
المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي عن ذلك ولهذا سميت





تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا ذكره والمحرم والحرمة بفتح الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك الحرمة ومن حديث
غسل الجنب الميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد والحرمة المرأة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرم الرجل اهله
والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج او العمرة وباشرها باسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها والاحرام توطين النفس
اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والمحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج والمكسور الرجل المحرم يقال انت حلال
حرام والمحرم بفتح الميم والحرمة من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم بسبب او رضاع او مصاهرة محرما مؤبدا والمحرم بتشديد الراء
اول شهور السنة العربية وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار يعني دخولها بغير احرام
زيد احرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرمانا بفتح العين وكسر الواو حرمانا وحرمته اياه بالكسر منعته اياه واحرمته بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام
لانه حرم على المشركين ان يدخلوها وفي الحديث تكرر ذكر الحريم وحريم البير وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها الذي يمنع فيها ترك البير التي يحفرها الرجل
في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البير العادية خمسون ذراعا وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين عم خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي
رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرون ذراعا من ناحية راسه وعن الصادق عم حريم الحائر
الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة حزم الحزم ساء الظن لعل المعنى ان الحازم هو الذي
الظن بغيره الى ان يعرف احواله وربما يشهد لذلك قوله عم الخير قبلا والحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير
في حزم بغير حزم اي بغير قوة قوله فاخذ بالحزم اي المتقن المتيقن وفي بعض الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم
فلان راي حزما قيل وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من
شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل للحوادث الممكنة من قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب من
السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اقرب الحزم والابعد
الاسرار بما يطلب وهو سبب اقرب الراي الصالح اذ قلما يتم راي ويظفر بمطلوب مع ظهوره واظهار ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد
والحياء في الرية وابن حزم كان والي المدينة وحزمت الرجل حزما من باب ضرب شددته بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والحزمة بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي
والحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن ومن حديث العالم الماري فذق هذا حيزومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه
علي عم اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ومنه اقدم حيزوم وفي
اسم الفرس جبرئيل عم اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الياء وفي الصحاح حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اي تباعا متوالية
واشتقاقه من حسم الداء وهو ان يتابع عليه بالمكواة حتى يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع حسوما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمتهم
اذا قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحوسا وشوما ومنه دعاء الاستسقاء لا تجعل برده علينا حسوما والحسوم قطع الدم
بالكي ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب قطعه والحسام بالضم السيف القاطع
حشم في حديث علي عم مع السارق ليلا لا احتشم اذ لا ارى زيدا اي لا استحيي من الاحتشام وهو انفعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء وبعضهم يجعله
حياء في الحديث وهو بهذا المعنى حضرم الحضرم اول العنب ما دام حامضا حضرم في الحديث حضرموت حضرموت بن عامر بن صعصعة حضرموت واده وفي اليمن اسم
اسم قبيلة ايضا ومن نسل الحضرموت ... ماتوا كذا في الحديث وحضرموت موضع فيه بير بقال لها برهوت ترده هام الكفار حطم قوله تعالى
ولو نشاء لجعلناه حطاما اي فتاتا والحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يكسرنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في

قوله ذلك مع ان الريح كانت تحملهم حينئذ اراد انهم نزلوا عند منقطع الوادي لانهم سمعوا دادات الريح تحملهم في الهواء الا ان حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادريك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث زوج رسول الله فاطمة على درع حطمية تسوى ثنتين درهما [illegible] الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد قيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية سمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لانه من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كان عادتهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل سمي بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطّمته [illegible] وهو لدينه حاطم اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى كفيه ملئت من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي ينكسر من الهزال ومنه الحديث لا سهم لحطم **حكم** قوله انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به وبينا من داخلهم وهذا لان من كان متعبدا بشرع موسى ع لان الله تعالى هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية وبه بين لك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض العلم الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرأ كتبهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه ع وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى ع [illegible] يحكم بها النبيون [illegible] كانوا [illegible] موسى الى وقت عيسى ع وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى كل محفوظا من النقض [illegible] النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا [illegible] يقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله ويقال اشتبه بينهما اشتبه وشبه ما يحرك اي ماثله [illegible] يخالف معظم لون صاحبه ومن هذا يتبين ان [illegible] ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وان احتملت ضعيفا خلاف المعنى الظاهري على ان ذلك الاحتمال فيها من حيث الارادة لا من حيث الدلالة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله [illegible] ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي رحمه الله ايات محكمات اي احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القرآن كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي [illegible] الى معرفة الله وتوحيده ولما تبين فضل العلماء وتبعوا القرائح في استخراج معاني المتشابه انتهى والمحكم كما جاءت به الرواية ليس شيئا انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من امر الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يعطي الله الحكمة اي العلم الذي يوفق للعمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بالكسر اي من يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل [illegible] الحكمة وفي الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة الحسنة قيل الحكمة اي بالنبوة وقوله والموعظة الحسنة





اي القرآن قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قيل اي الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم منصب [illegible] الحاكم القاضي بالشيء فيبعث الرجل رجلا وتبعث المرأة رجلا فيجتهدان على فرقة او على صلح فاذا ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستامرا واذا ارادا ان يفرقا لا يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمرأة قوله والقرآن الحكيم اي المحكم قال ابو عبيدة في قوله تعالى احكمت اياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد او احكمت عباراته بان حفظت من الاختلال قوله رب هب لي حكما قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي اية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان لا مع الاعتقاد فيها ما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاده بغير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله ابتغاء من الحكمة قال هو الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقيا للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها اصلاح امور الاخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكماء اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تسبيحا وتقديسا قال بعض الشارحين كانه تعالى اراد الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهم النية [illegible] ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكمة اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكما وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي يحكم الاشياء ويتقنها حكيم والحكماء قال الشيخ البهائي ره هم احد عشر حكيما ومنهم انتشر اكثر العلم وهم اساطين الحكمة افلاطون في الالهيات وابرخس وبطليموس في الرصد والهيئة والمجسطي بقراط وجالينوس في الطب وارشميدس واقليدس وبلينوس في الرياضي باضافة ارسطوطاليس في الطبيعي والمنطق وسقراط وفيثاغورث في الاخلاق وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل ان يقرأ حكما بكسر الحاء وفتح الكاف حكم والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم باحوال الاصول الموجودات الثانية الواجب والعقل والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال له انتعش فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا جعلها تمنع من هو في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكمة ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الحكمة الجملة المفيدة وبالحكمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل ومعانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه اهلها هاهنا من الذي قال الساكت الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة اي اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلثة اية محكمة اي غير منسوخة او فريضة عادلة اي غير منسوخة من الحديث او سنة قائمة اي غير متروكة وفيه الغاية الدائمة المستمرة التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او وضعا او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث ذكر ارش الجراحات الحكومة يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي ص فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر وكان في حكيم كما مر ابن حزام كتاب صاحب الحكم بالتحريك اخت معوية ويكره التسمية بحكم او حكيم او خالد او مالك او ضرار كذا في الحديث وقيل لانها اسماء كانت في الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله **حلم** قوله انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لم يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عن انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء





وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تامرهم احلامهم بهذا وتفسيره بالعقل ليس تفسيرا بالحقيقة لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم مثل شرف يشرف صار حليما والمكان الثاني للتخفيف اذا اصفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى والاناة والعقول وفي الحديث على عهد حلومهم كحلوم الاطفال شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل انه [illegible] يخلق اسبابا تحصل في الاذهان عند النوم صورا عليه منها ما طابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في راى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله الاحلام فيهم فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رات في النوم انها تجامع والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحد حلمة كقصبة [illegible] ومنه قيل لراس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وهما حلمتان وحلمة السعدي مرضعة النبي ص **حلقم** قوله تعالى بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق و[illegible] زايد والجمع احلاقم بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب منه وهو مجرى الطعام والشراب **حمم** قوله تعالى لا يسال حميم حميما اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان والحموم الاسود البهيم والحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث من ان ماء الحمات نهي النبي ص عن ان يستشفى بها ويكون في الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكر الازهري التخفيف وجعل كل انثى ذات سم ويطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو او حمي بوزن صرد والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة او الياء ومنه ان كره [illegible] ذي حمة والحمم كرطب الفحم وحممتها ثم ومنه حديث المعاد فيخرج من النار حمما ومثله عاد واحمر اي صار اسود والحمام كسحاب جنس الطير كسحابة يقال للذكر والانثى والهاء فارقة بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمايم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والحمام بالتشديد المغتسل والحمة او السواد المحيط بعنق الحمامة وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت والحمام بالتشديد الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي مما تحضره الشياطين بطلسم وكذلك السوق والواحد الحمام قوله ص ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اذا كان له مادة يوسع في حياضه الصغار دون الكر وهي التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس ان يتوضا الرجل بالماء الحميم الجاري اي الناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم ايضا على البارد نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن ع وقد قيل له طاب استحمامك فقال لم ما تصنع بالاست هاهنا فقال طاب حماك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن فقال طاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسورة من ال حميم اي سورة حم وحم لقاؤه اي قدر وحم الرجل بالضم من الحمى فهو محموم وهو من السواد قال الجوهري والحمة بالضم السواد وحر الجمر معظم والحام





بتشديد الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء حامة اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وحمة الفرس صوته [illegible] الصهيل او من النحمة **حنتم** في الحديث نهى رسول الله ص عن الدباء والمزفت من الظروف وزاد ثم الحنتم والحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة قالوا وانما نهى عن الانتباذ فيها لان تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل انها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قال في الوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا في مكة وسارة ورباب ممن كن يغنين بهجاء رسول الله ص وقد جاء في الحديث ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما عمر وابا بكر **حوم** في حديث وصف ص في حومة العز مولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه واشد موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع او من قارب المعاصي ودنا منها قرب وقوعه فيها والحائمة في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ماء ترده وحام احد اولاد نوح ع وهو ابو السودان **باب ما اوله الخاء** **ختم** قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي خمر صافية من كل غش مختوم في الانية بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان تمسه يد حتى يفك ختمه للابرار [illegible] والمختوم ختامه مسك اي اخر ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريحه ريح المسك ويقال ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرئ خاتمه مسك وهي قراءة علي ع ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم الله على قلبك من الختم وهو الشد والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومثله ختم الباب والكتاب ومعناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارهم على الكفر وعن علي ع سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة ومحمد ص خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذي هو زينة للابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤوس الانية والشمع الذي يختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني استودعك خاتمة عملي وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القرآن حفظته خاتمة وهي اخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سيل من رجل اسلم وراح في خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلوم بالخاتم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القرآن كله وفيه فنظرت الى خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل البقاعة وذكرت امراة انه لما ولد غسله الملك في ماء ابتغه ثلث غسلات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفيه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه قال ع لمن راه متختما بخاتم شبه ما لي ارى منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن راه متختما بالحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار [illegible] التختم بالياقوت ينفي الفقر وقيل ذلك لانه اذا افتقر باعه ووجد غنى وفي الجمع والاصح ان صح الحديث ان يكون لخاصية فيه **خثعم** وهو جيد ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم ابن انمار قال الجوهري وهم من معد وصاروا باليمن **خدم** في حديث علي ع لفاطمة ع لو سالت اباك خادما تقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى قال في المغرب الا انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية يقال خدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا اخدمها بالالف وقوم مخدومون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر **خذم** المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله ص سمي به لسعته المخذم القاطع وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع **خرم** في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي قطع وترة انفها او طرف انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم ايضا مشقوق الاذن وخرم

الشيء خزما من باب ضرب شبكه والخزام بالضم موضع الثقب والخزم انف الجبل واخزم منه اى انشق والخزم الهالك ومنه الدعاء الذى لم
يعلق من السواد الخزيم اى لم يخليه هالكا وفى الحديث لا يامن الان ان يخترم اى يهلكه بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اى قطعهم
واستاصلهم وفيه من بات دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترمتهم المنية اى اخذتهم وتخرم الرجل اى دان بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ
والاباحة **خرطم** قوله تع سنسمه على الخرطوم هو مقدم الانف وهو اكرم موضع فى الوجه كان الوجه اكرم موضع فى الجسد والخراطيم القوم سادتهم
**خوارزم** [illegible]

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

بما سواه رخم في الحديث ذكر الرخمة هو كعقبة طاير يأكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قال في المصباح وهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله
لانه لا يوكل والجمع رخم كقصب سمي بذلك لضعفه عن الاصطياد وفي صحاح الجوهري طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة
اذا سهل فهو رخيم ومنه رخيما سهلة ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في الآخر تخفيفا ردم قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما الردم بإهمال الدال الساكنة السد وقيل
هو الحاجز الحصين الكبير من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم ردم يأجوج ومأجوج وهو حاجز يمنع السيل من البيت المحرم ويعبر عنه الآن بالمدعى ومنه
الحديث اذا انتهيت الى الردم وكذا ردم يأجوج ومأجوج سدهما ذو القرنين وقال قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منه وذلك بعد الدجال وفي الحديث
كانت العرب تحج البيت وكان ردما اي كان رجا طالما كان من تردم الثوب اي اخلق وترقع فكان مردوم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا
سددتها كذا في ص وفي المصباح هو من باب قتل وفوق يقال ردم الباب والثلمة سدها كله ادخله رزم الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب
والجمع رزم مثل سدرة وسدر وكانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان يمشي ثوب ويثني في بعض الرزم اي الكارات المشدودة ومثله اتى الرزمة
ثيابا او رزمت كذا وكذا اي ربطته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها وناقة رازم لا تتحرك من هزال وفي الخبر اذا اكلتم فرازموا يريد والات
الحمد وارزم الرعد اشتد صوته رسم رسم القبر اثره والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس والرسوم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربما للبقية ورسمت
علمت ورسم على كذا وكذا اي كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفي الحديث في ذا الناس يرسمون كذا اي يذهبون اليه سراعا
ورسم في الارض اي غاب رشم الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته رطم في حديث ابن الحر قبل ان ينعقد ارتطم في التراب ثم ارتطم
ومثله اشيله مشكلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس رغم
الرغام بضم الراء وخفة المهملة التي ط يقال شاة رغوم بها داء ابسبيل ومنه الحديث نظفوا مرابطها وامسحوا رغامها وفي رواية غير مشهورة رغامها
بغين معجمة يجوز ان يريد مسح التراب عنها اصلاحا لشأنها رغم قوله تعالى يجد في الارض مراغما اي متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب
وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اي يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفي الحديث الارغام بالانف سنة اي الصاق الانف
بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى
بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اي على كره منه وراغمته غاضبته وهذا ترغيم له اي اذلال قال
في المصباح هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء
الظاهرة ولاحظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنها قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال
والرغم هو ان يفعل الانسان ما يكره على كره قال الخليل نقلا عنه لعل منه قوله صاحبين دخل على خديجة وهي تجود بنفسها بالرغم
ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذي هو من اصحاب
فرعون فمضى ابوه وهو مراغمه اي يغاضبه حتى بلغا طرف البحر وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه
الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم ابو الدرداء اي وان ذل وكره وفيه رغم انفي لله اي ذل وانقاد
وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل كحوقات الرحم فاخذت بحقو الرحمن
والمرغمتان في الحديث بكسر الغين سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما برغم انف الشيطان وبذله فانه يكلف في التلبيس فالحق
فاشتبه له سعيه وابطل قصده وجعل في تمن السجدتين سببا لطرده واضلاله رقم قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الآية الرقيم
لوحان من نحاس مرقوم فيهما اي مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما ارادوه منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من كتاب

الفلك



الفلك يسمى به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم
والرقم كل ثوب رقم اي وشي برقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها ليقع
المرابحة عليه ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشيء علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفي الخبر ما انتم
في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف وسكونها الاثران في باطن عضديها وهما رقمتان في ذراعيها وقولهم هو يرقم
على الماء اي بلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض ركم قوله تعالى يجعله
ركاما اي بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله فيركمه اي يجمع بعضه فوق بعض يقال
ركمه ركما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك رمم قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم اي بالية من رم العظم يرم بالكسر
رمة اذا بلي فهو رميم وانما قال وهي رميم لان فعيلا وفعولا يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع مثل رسول وعدو وصديق
والرميم نبات الارض اذا يبس ودبس وفي الحديث وقد رممت يا رسول الله اي صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام
البالية والجمع رمم كسدرة وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث قالوا وذلك لاحتمال
نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها اي تاكلها ورممت الشيء ارمه وارمه
رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالمثقل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة
في غير محرم ورمته بمعنى كله والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم ومنه سمي ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشيء
برمته اي بجملته قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل
نفسا خطأ يسلم برمته الى اولياء المقتول رنم في الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال رنم يرنم من باب تعب
رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من ترنم الطائر في هديره والترنم بالقرآن هو التطريب والتغني وتحسين الصوت
بالتلاوة روم قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الروم هم من ولد عيص يقال رومي وروم مثل زنجي وزنج قال
الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء اروم
روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف
كذا نقله الجوهري عن سيبويه ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن آدم في قبره وقد ورد حديثه في قبر
وبئر رومة بضم الراء وسكون الواو بئر بالمدينة لليهود رهم الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام
ومنه غيثنا عاما معمار رهما اي مستديما ويقال الرهمة اشد وقعا من الديمة وارهمت السماء اي اتت بالرهام ومن
كلام نوح عليه السلام عند ما وقفت السفينة رهمن اتقن ومعناه يا رب احسن والمرهم شيء يوضع على الجراحات معرب ريم
قوله تعالى ومريم ابنة عمران مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل وبناؤه قليل وميمه زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل
في الابنية العربية قال في المصباح ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون عربيا
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا لابي بكر لست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله اي لست ابرح ومثله قوله لا اريم عن
مكاني من قولهم رامه يريمه ريما اي برحه باب ما اوله الزاي زأم الزأمة الصوت الشديد والزأمة شدة
الاكل والشرب زحم زحمته زحما من باب نفع وزحاما وفعله واكثر ما يكون ذلك في مضيق وتزاحم الناس على الركبتين



اي يغالبهم عليها والزحمة مصدر كالزحام والهاء للتأنيث وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى زرم زرم البول
انقطع وازرمته زردم الازدرام الابتلاع زردم الزردمة موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري زعم قوله تعالى
او تسقط السماء كما زعمت علينا اي كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال وقد يكون بمعنى
الظن والاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريب زعم مثلث الزاي يكون حقا وباطلا
ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بباطلهم قرئ بضم الزاي وفتحها اي زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهري اكثر
ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا
او فيه ارتياب وعن ابن القوطية في زعم زعما قال خبر لا يدرى احق هو او باطل ولهذا قال الخطابي زعم مطية الكذب
ومثل قولهم بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفي الحديث كل زعم في
القرآن كذب وزعمت بالمال من بابي قتل ونفع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر عليهم
فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله عليه السلام وانا بنجاتكم زعيم اي ضامن لنجاتكم والزعيم غارم
يقول الكفيل ضامن والغرم اداء الشيء يلزم والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما زقم قوله تعالى
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاي وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله
ومنه اعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا بالزقوم الزبد والتمر وتزقموا
اي كلوا ابناء على ان الزقوم تمر وزبد فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين والزقوم من
الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والزقم التلقم وتزقم اذا افرط في شربه زكم فيه ذكر الزكام هو داء معروف
يقال زكم الرجل بالبناء للمفعول وازكمه الله فهو مزكوم زلم قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم محركا وهي
قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفألون بها في اسفارهم واعمالهم قال مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي
وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادوها والمراد بها والقصة في ذلك في المشهور ودلالة الرواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال
فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لها اربعة والنافس له خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله
سبعة وثلثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد قال في فذ وتوءم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى
والوغد ثم منيح وسفيح وذي الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيجيلها ويدخل
يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من القداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم اداء ثلث قيمة
البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم
قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تعالى وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب
معرفة ما قسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد زمم في حديث الشيعة يملكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يملك
صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم في
الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة او في خشاش ثم يشد عليه المقود وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد

الذي



الذي يميل الى الحق ويدوم ثباته عليه وقوله عليه السلام امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو
قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت به لكثرة مائها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت
وقيل لزمزمة جبرئيل عليه السلام وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غلبت بعده حين شخصت جرهم ثم حفرها
عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الآن ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة
عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء سقم زنم قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس
منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف
الشاة بزنمتها ويقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان في حلقه زهم الزهم بالضم الشحم والزهومة
الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهم ايضا السمين باب ما اوله السين
قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سئمت من الشيء من باب تعب اسأم سأما وسأمة وسآما
اذا مللته ورجل سؤوم اي ملول ومنه الدعاء اذهب عني فيه السامة والفترة سجم سجم الدمع سجوما وسجاما ككتاب سال
وانسجم اي سال وانصب والانسجام الانصباب وانسجمت السماء اصبت سحم السحمة كغرفة السواد وسحم سحما من باب
تعب وسحم لغة اذا اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سحماء سخم في الحديث حسن الخلق يذهب
بالسخيمة السخيمة الحقد في النفس من السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة والموجدة في النفس
واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما ينشأ ويسكن فيه ويستولي عليه
من مساوي الاخلاق والسخايم جمع السخيمة ومنه الحديث الهدية تسل السخايم والسخام كغراب سواد القدر سدم السدم
محركة اللهج والولوع بالشيء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط
ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابراهيم عليه السلام سوم السوم بالضم مخرج النفل وهو طرف المعاء المستقيم سقم
قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام قال اني سقيم اي ساسقم وقيل هو من معاريض الكلام والمنوي به ان من كان آخره
الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم
على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا فاخرج معنا فاراد التخلف
عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد اني سقيم برؤية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك
من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه
وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين
والقاف في المعروفة قال في المصباح قيل يونانية وقيل سريانية سلم قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
اي قولا يسلمون فيه ليس فيه تعد ولا اثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما
مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون
عليك ويقال لك انك من اصحاب اليمين قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اي مسلما محفوظا من جهتنا اي
مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لهم فيها دار السلام اي الجنة ويقال دار السلامة ومنه لبيك

داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها داره جل ثناؤه والسلام
هو الله ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اى ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وآفة ونقص
وفناء وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها شيئا اذا ارادوا المبالغة وانه هو السلام وصف
مبالغة في كونه سليما من النقائص والسلم التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما والتسليم في قوله تع وسلموا تسليما قيل المراد
به الانقياد له كما في قوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قاله الزمخشري والقاضي في تفسيرهما وذكره الشيخ في بيانه وهو منصوب بفعل الا ان
لقضية العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قوله سبل السلام يعني طرق السلامة من العذاب في سبل السلام ذي ائمة قوله
سلام هي حتى مطلع الفجر اى تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام
على ال يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعن ابي عبد الله عم يس محمد ونحن آل
يس قوله والسلام على من اتبع الهدى اى من عذاب الله ومثله قوله وقل سلام فسوف تعلمون قوله ادخلوها بسلام اى سالمين
مسلمين من الآفات قوله القى اليكم السلام اى الاستسلام والانقياد وقرئ السلم وهو بمعناه قوله واذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم اى فابدأوا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وروى هو سلامكم على اهل البيت وردهم عليكم
وهو سلامك على نفسك وعن ابي جعفر عم يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل
السلام علينا من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه واستسلم
انقاد وخضع ومنه قوله تع فلما اسلما ويقال استسلما اى سلما لامر الله تع قوله سلما لرجل اى لا يشركه فيه احد وسلما وسلما
مصدران وصف بهما وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذى عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين
العسرين ثم قال لا يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال
المفسر انتصب طوعا وكرها على الحال اى طائعين ومكرهين وقيل طوعا لاهل السموات خاصة واما اهل الارض فمنهم من اسلم كرها بالسيف
ومعاينة ما يلجئ الى الاسلام كنتق الجبل فوق بني اسرائيل او عند رؤية البأس بالاشراف على الموت وقد مر تحقيق ذكر الآية ايضا
قوله قولوا اسلمنا اي دخلنا في السلام والطاعة واسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله عظمت نعمته قوله مستسلمون
معطون كفهم بايديهم قوله ونحن له مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قال المفسرون ومثله
قوله واجعلنا مسلمين لك اى منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اى سلمها الله من العيوب قوله
او سلما اى مصعدا يصعد به الى السماء فتنزل منها آية والتسليم التسالم ومنه قوله عم الا من اتى الله بقلب سليم يقال سالم من حب
الدنيا قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اى حين صدق الله وآمن به قلبه خالصا من الشرك بريئا من المعاصي والغل والغش
على ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل سوى الله لم يتعلق بشيء غيره كما هو مروى عن الصادق عم قوله ان
الدين عند الله الاسلام اى لا دين عند الله مرضي سواه والاسلام ضربان احدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان
والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين وفي الحديث قلت ما الاسلام
قال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر

فهو



فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان الذي جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسوله به حقنت
الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر
من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن
وفي حديث مدح الاسلام جعله الله سلما لمن دخله قال بعض الشارحين استعار لفظ السلام باعتبار عدم اذاه لمن دخله
فهو كالمسالم وفي الدعاء اللهم انت السلام ومنك السلام الخ اى انت المسلم اولياءك والمسلم عليهم اى منك بدء السلام و
اليك عوده في حالتي الايجاد والاعدام واختلفت الاقاويل في معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اى سلمت من
المكاره ومن قائل معناه اسلم عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك اى انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام
علينا او السلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا
ومن عذاب الآخرة وضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من المعاني اولانه مطابق
السلام الذي هو من اسماء الله تع تيمنا وتبركا وكان يحيى به قبل الاسلام ويحيى بغيره بل كان السلم اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام
اقتصروا عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف ازين لفظا وابلغ معنى واشد ساعات ابن آدم ثلثة
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم فيها عيسى على نفسه فقال والسلم على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
ووادي السلام اسم موضع في ظهر الكوفة بقرب من النجف في الخبر قلت اين وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي الحديث انها بقعة
من جنة عدن وفي خبر الجهاد ولا يسالم المؤمن في قتال في سبيل الله الا على عدل وسواء اى لا يسالم مؤمن دون مؤمن اى لا يصالح واحد
دون اصحابه وانما الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك كذا في به وفي الحديث ذكر السلم في البيع وهو مثل السلف
وزنا ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم في شيء موصوف الى اجل معلوم ومحروس من الزيادة والنقصان
اما بالسنين والاعوام او الشهور والايام بذكر الصفات المقصودة والسلم بفتح السين ايضا شجر العضاه الواحدة سلمة بفتحتين
وبها كني فقيل ابو سلمة وام سلمة هند المخزومية زوجة رسول الله كانت من حسنها وجمالها كانها جمان وكانت اذا قامت فا
شعرها جلل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمي بنو سلمة حي من الانصار والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث وسلم
المسافر من الآفات من باب تعب خلص منها وهو سالم وفي الدعاء وادخلني الجنة سالما اى من العقاب قبل دخولها بان تعفو
عن ذنبي وتدخلنيها وسلامة شاه زنان ام علي بن الحسين عم بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز روي ان
امير المؤمنين عليه السلم ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفي
السلاميات عظام الاصابع وكذا عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك فقال وتسمى القصب ايضا واسلم فلان فلانا اى القاه
الى الهلكة ولم يحمه عن عدوه واسلمته بمعنى خذلته واسلم امره لله وسلم بالتثقيل لغة واسلمت وجهي اليك اى انقدت
في اوامرك ونواهيك وسلمتها لك اذ لا قدرة لي في جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم تسليم بكسر اللام
الاولى وفتحها في الثانية والسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات نعش واستسلم
لكل شيء لقدرته اى انقاد وسلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها اليه ومنه قوله ويسلمك الى قبرك خالصا يقال سلمه اليه اى
اعطاه فتناوله وقوله خالصا يعني من الدنيا وحطامها ليس معك شيء منها وسلم الدعوى اذا اعترف بصحتها وفي حديث



استلام الحجر والركن اليماني لان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله عز وجل ان يستلم ما عن يمين
عرشه ثم ذكر فيه ان مقام ابراهيم ع عن شمال العرش وذكر العلة في ذلك ثم قال وعرش ربنا مقبل غير مدبر ويمكن
ان يقال في توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليماني واقعان في شمال البيت شرفه الله تع كما هو شاهد ومقام ابراهيم
واقع عن يمينه وقد عرف ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر يعني انه تجاه الكعبة
ملاق لها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت وفيه الركنان المستلمان ويقع
ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت وفيه مقام ابراهيم ع واستلم الحجر اي لمسه اما بالقبل او باليد وهو افتعل من السلام
وهو التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا لان الناس يحيونه بالسلام وقال ابن السكيت في استلامه همزته
العرب على غير قياس والاصل استلمت لانه من السلم وهو الحجارة وعن ابن الاعرابي الاستلام اصله مهموز من الملائمة
وهي الاجتماع وفي حديث شهر رمضان وسلمه لنا اي لا تغمه علينا في اوله وآخره فيلتبس الصوم علينا والفطر
وقوله وسلمه منا اى لعصمتنا من المعاصي فيه قوله وسلمنا فيه اي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض
او غيره والسلم الدلو لها عروة واحدة وسلمى حي من دارم وسليم قبيلة من قيس ومن غيرهم ايضا والسلم بالضم
والتشديد واحد السلاليم الذي يرتقى عليها ويصعد عليها والسلم محل المسالم يقال انا سلم لمن سالمني وحرب
لمن حاربني وفي حديث وصف الائمة ع يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اي يرضى بحكمنا ولا يكون
حربا علينا وفي حديث المتعارضين من الاحاديث خذ بايهما شئت من باب التسليم اي من باب
تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح والمسالمة والمسالمة المصالحة والسليم الملسوع
وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسي صاحب رسول الله ص وسليمان بن داود من انبياء الله تع قيل عمر
سبعمائة سنة واثني عشر سنة وقيل عمر ثلاثا وخمسين وملك وعمره ثلثة عشر سنة والسليمانية منسوبون الى
سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان قوله تع والجان خلقناه من قبل من نار السموم
قيل لجهنم سموم ولسمومها نار يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق والسموم
كرسول الريح الحارة التي تهب بالنهار وقد تكون بالليل والسم ما يقتل بضم وبفتح والفتح اكثر وفي المثل
الضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفي حديث الدنيا غذاؤها سمام واسبابها
رمام قوله غذاؤها باعتبار ما يلزمها في الآخرة من حرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق به
المرء منها والرمام البالية لانها في عدم بقائها كالبالية وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم وسم
البدن ثقبه الذي سمى عرقه وكثير باطنه منها وفي الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو
كل ما يسم ولا يبلغ ان يقتل بسمه كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب وقوله نعوذ بالله من شر
السامة والعامة قيل السامة هنا خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة
فالسامة الخاصة واذا قرنت بالهامة فهي ذات السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع
سماسم قاله الجوهري قوله تع ومزاجه من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة وعن ابن عباس

وقد سئل



وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقيل هو نهر يجري في الهواء فينصب
في اواني اهل الجنة بحسب الحاجة كذا في تفسير الشيخ ابي علي وعينا مفعول او حال والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل
وهو كالالية للغنم وفي الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد اي في الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر تسنيما اذا
رفعته عن الارض كالسنام وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اى مرتفع غير مسطح قوله سوم فيه يسيمون اي يرعون ابلكم
قوله يسومونكم سوء العذاب اى يريدونه منكم ويطلبونه ويذبحون بيان يسومونكم وفي ذلكم اى في صنيعهم بلاء اى محنة
او نعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود اى من التاثير
الذي اثره السجود وكان يقال لعلي بن الحسين ع ذو الثفنات لانه قد ظهر في مواضع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيماء في
اهل النار سواد الوجه وزرقة العيون قوله من الملئكة مسومين اى معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب قوله والخيل المسومة اى المعلمة
من السيماء او من المرعية من اسام الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة اى المحسنة والتطهم التحسن قوله حجارة من طين مسومة
يعني حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت
اى علموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسمة بالكسر العلامة تجعل في الشاة وفي الحرب ايضا وفي الحديث مؤمن بسيماء الايمان
اى اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي ومثله عليه سيماء الانبياء وفي الحديث في سائمة الغنم زكوة السائمة
من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اى الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت
الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها وتتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلك السوام جمع سائمة وسام
البايع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع وسامها المشتري واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه
اى لا يشتري ويجوز حمله على البايع ايضا فان في المص وصورته ان يعرض رجل على المشتري سلعة بثمن فيقول آخر عندي
مثلها باقل من هذا الثمن فيكون المنهي عاما في البايع والمشتري ويقال هو ان يتساوم المتبايعان ويتقاربا الانعقاد
فيجيء الآخر فيزيد في الثمن والمساومة المجاذبة بين البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم
يساوم ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساوم بهم وربما كسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار
بالثمن وفيه نهي عن السوم قبل طلوع الشمس وذلك لانه وقت ذكر الله تع قيل ويجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا
رعت قبل طلوعها والمرعى ند اصابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف
الميم اى الا الموت والفه عن الواو ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال ع اذا سلم عليكم اهل
الكتاب فقالوا عليكم ردوا ما قالوه عليكم عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات
واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم
خاصة واذا اثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين وسام احد بني نوح ع وهو ابو العرب
وفي السير سام وحام ويافث اولاد نوح ع والذي خصه نوح بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة سام دون اخويه
واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ص امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله ص واسامة الخسف اولام الذل ومنه
الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذل وسيم الخسف اى الكلف والزم واصله الواو **سهم** قوله تع فساهم اى قارع واسهم

بينهم اى اقرع واستهموا اى اقترعوا وتساهموا اى تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا في بناء البيت وفيه اول
من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس عليه السلام ثم عبد المطلب فقد كان عنده تسعة بنين فنذر في الحرث ان يذبح فلما ولد
عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله صلى الله عليه وآله في صلبه فساهم عليه في الابل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر
وهي القداح ثم سمي ما يفوز به الفالج اى الغالب في القمار ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهد او غاب
والسهم واحد سهام النبل وقيل السهم نفس النصل وفي الحديث ثم يتفرقون الى منازلهم وهم يرون مواضع سهامهم والوصية
بالسهم تحمل على الواحد من الثمانية وروي من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير حاله لعارض ومنه ابل سواهم اذا
غيرها السفر والسابعة النافذة القاهرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة قاله الجوهري وفي حديث عباد بن كثير مع
ابي عبد الله عليه السلام وقد قال ورث تقصاص تقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات اخطأت
استاهم الحفرة قيل في تفسيره اى يقعد بهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك ووقع في العبارة تصحيف باب
ما اوله الشين قوله تعالى اصحاب المشئمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى
الشومي والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن والشوم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشوم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن
والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها وقيل اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب الشوم على
انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود وغيره الى اليمين والشمال ضده وقيل اصحاب الميمنة اى المنزلة الرفيعة الجليلة
وشو واصحاب اليمين واصحاب المشأمة ضد ذلك والشوم الشر ورجل مشوم ومشوم غير مبارك ومنه يوم الغداة مشوم وفي
الحديث يوم يتشأم به الاسلام يوم عاشورا ومنه الشوم للمسافر في خمسة ومنه الشوم في المرأة والفرس والدار وروي
والخادم فشوم المرأة سوء خلقها وشوم الفرس حرانه وشماسه وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وروي وبعدها عن المسجد
لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وفي حديث الابل لا ياتي خيرها الا من جانبها
الاشأم اى من جانبها الايسر اعني الشمال الذي يقال له الوحشي في قول الاصمعي ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب
وتركب من الجانب الايسر وتشأم القوم بروا تطيروا وتشأم الرجل انتسب الى الشام والشام بلاد تذكر وتونث يقال
رجل شامي وشآمي شبم الشبام بالكسر حي من العرب ومنه قول علي عليه السلام بالشباميين فسمع بكا شبرم
فيه ذكر ابن شبرمة هو قاض من قضاة الكوفة شتم الشتم السب بان تصف الشيء بما هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما
من باب ضرب والاسم الشتيمة قال في المصباح وقوله ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللساني فيقول
ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك قال
ومثل قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الآية وهم لم يقولوا ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال في المصباح المفاعلة اذا كانت
من اثنين كانت من كل واحد وان كانت منهما كانت من احدهما ولا بكا وتستعمل المفاعلة من واحد وهنا فعل لا يأتي
من لفظها الآثار نحو صادمه بمعنى صدمه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه شحم في الحديث كلوا الرمان
بشحمه فشحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم
جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهو موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من رواة



اصحابنا شرم الشرم شق الانف ويقال قطع الارنبة وهو مصدر شرم من باب تعب اى شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف
وامراة شرماء شرذم قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء وقد تستعمل في جمع الكثير اذا كان قليلا
بالاضافة الى من هو اكثر منهم ومنه الآية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى عليه السلام كانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون شكم في الخبر احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء ومنه الشكيمة للحديدة المعترضة في فم الدابة والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو وغيره شلم شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو اسم بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهري وهو اسم معرب وزن
فعلا وفي الجمع شلم ويخفف الراء بيت المقدس وروي بعضهم بسين مهملة وكسر اللام ومعناه بالعبرانية بيت السلام شليم الذي يوكل وهو نبت من الحب
شمم في الحديث واجعلها من شمم وبعيها هو بفتح الشين مضارع شمم كعلم واصله شمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طيب الرائحة في الاخرة وشممت الشيء
اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وشممت الشيء شممته في مهلة والمشامة الدنو من العدو وحتى يتراءى الفريقان وفي
حديث علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود احزم وشامه قبل اللقاء اى اختبره وما عنده والشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان
احدب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضم او الكسرة هو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما
يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا في المصباح شهم في الحديث الشهامة عندها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اى جلد ذكى
الفواد شيم في حديث وصفه عليه السلام شيمته الحيا الشيمة هي الغريزة والطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة
في الجسد معروفة ويقال لها الخال والجمع شام وشامات والشيم وزان كريم واصلها مشيم فسكون الفا وكسر العين كم نقلت الكسرة من الياء
الى الشين وهي شامة ولد الانثى وعن الاعرابي يقال للفرد الولد المشيم وللكيس الغلاف والجمع شيم بحذف الهاء وشايم كعيشة ومعايش ويقال
لها ايضا بيت السلا باب ما اوله الصاد صدم في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني
على مصيبتي واخلف على افضل كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الاصل في الصدم ضرب الشيء بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب
ضربه بجسده استعير لاول ردّ يتحملها الانسان ومنه صادمه فتصادما واصطدما وابو صدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل
صرم قوله فاصبحت كالصريم اى سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال قد اصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكانه قد صرم وجد يقال
صرمت الشيء صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم ومنه الدنيا اذنت بصرم اى بالانقطاع والانقضاء وفي الخبر
لا يحل لمسلم ان يصادم مسلما فوق ثلث اى يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت
بانقطاع ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلثين والصرم جمع
صرم وهي القطعة من الابل نحو من ثلثين وصرم السيف احده وسيف صارم اى قاطع صلم الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو
القطع المستاصل ومنه عدو مصطلم فيوخذ ماله وشيئا وكان مجروحا دون الاصطلام فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها
قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه وجدى مصطلم الاذنين اى مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما صمم قوله
صم بكم العمي بالضم جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفي الدعاء وعصيتك بسمعي
لا صممته اى جعلته اصم الاذن لا اسمع شيئا يقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صمم يصم
قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن والمراد صموا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى به
فيقال اصمه وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صمه الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع



حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفي الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب
ان يشتمل الرجل بثوب واحد فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا يخرج منه يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد
ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه كذا ذكره في معاني الاخبار وفي من قال ابو عبيدة واشتمال الصماء
ان يجلل بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى
وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق عليه السلام هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا هو الارجح
فالاخذ به اولى والخلخال الاصم الذي لا صوت له وفي حديث البحار لا تاخذ لحار الصم وخذ الرشي يعني خذ الحجر الرخو الرشاء وصمام القارورة
ونحوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادها وصميم القلب وسطه والصميم كريم الخالص وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه والصمصامة بالكسر الاسد
ثم سمي الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني صنم الاصنام التي تعبد من دون
الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر ونحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد صوم قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما
اى صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيدة كل ممسك عن حركة طعام او كلام فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر
الصوام بالضم والتشديد وهو طائر اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل وفي البحرين في الجبل باب ما اوله الضاد ضخم
الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة اى عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامراة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون
لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات ضرم في الحديث الغوغاء تضرم البيت على اهله اى تحرقه عليهم من الضرام
بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار واضطرمت اذا التهبت واضرم النار اوقدها واضرمها انا اضراما
ومنه تضرمها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرمة بالحركة النار والضرمة ايضا حشيش يحترق سريعا ضرغم الضرغام الاسد
ويستعار للرجل الشجاع ضمم في الدعاء وتضام به مليكك المقربين اى تجمع بهم من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم
بعضهم الى بعض وفي اللهم هب لي رقبتي من ضم القبر اى من ضغطته وفي الحديث لا تضامون هنا وههنا اى جماعات ليس احدهم واحدا
كان بعضهم ضم الى بعض ضيم الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اى مظلوم وقد ضمت اى ظلمت على ما لم يسم فاعله
قال الجوهري وفيه ثلث لغات ضيم الرجل وضيم وضوم كما في بيع باب ما اوله الطاء طعم قوله تعالى ويطعمون الطعام على
الطعام ما يوكل وربما خص بالبر قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه اى الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه قوله وطعامهم حل لكم قال الطبرسي
والمقصود غير ذلك وفي خبر آخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عنى بطعامهم هنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها
فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها وعن الشيخ ابي علي رحمه الله اختلف في الطعام المذكور في الآية قيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقلا
اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا منهم من قال ذبيحة كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل او دخل
في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم دخل فيه بعد ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب
وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وطعم يطعم اذا اكل قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمت اطعم من باب تعب طعاما بفتح
الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني اى من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يوديه الذوق
يقال طعمه مر او حلو ونحو ذلك واستطعم سأله ان يطعم قال تعالى حتى اذا اتيا على اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت
الطعام ذقته لا عرف طعمه وتطعم كذلك وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم تاء وكسر عين اى حتى يبدو صلاحها

يقال



يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت وفيه اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور اى ذاقه واكل منه وفيه لا تدعوا الحاجة حتى
تطعموا شيئا اى حتى تاكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم بالضم اى يشبع منه الانسان قال في القاموس والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب
الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي طعمة وفي الحديث لاكرهوا مرضاكم على الطعام فان
الله يطعمهم ويسقيهم اى يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن طلسم المشهور في معنى الطلسم على ما نقل انه
ثلثة الاول الطاء يعني الاثر فالمعنى اثر اسم الشيء وثانيه لفظ يوناني ومعناه عقد لا يحل الثالث كناية عن مقلوب يعني مسلط طمم قوله تعالى فاذا
جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة والطامة الداهية تطم كل شيء اى تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه ومنه الحديث ثلثة من اعتادهن لم يدع
طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملاها حتى استوى مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلك ورجل طمطم بالكسر
وطمطماني في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه بكلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم طهم في وصفه عليه السلام لم يكن بالمطهم
بالمكلثم اى لم يكن بالمدور الوجه ولا المجتمع لحم الوجه ولكنه مستوي الوجه وفي رواية المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف
الجسم وهو من الاضداد باب ما اوله الظاء ظلم قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآية قيل نزلت في الروم لما خربوا بيت المقدس
وطرحوا الاذى فيه وسعوا في دخوله واحرقوا التورية وقيل نزلت في المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله من دخول المسجد الحرام عام الحديبية
قوله في ظلمات ثلث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها
بعضها فوق بعض الآية قال المفسر هذا تشبيه اخر لاعمال الكفار في خلوها من نور الحق وظلمها الباطل لانها ظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة
السحاب وروي في قوله او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث يغشيه من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية
وفتن بني امية اذا اخرج المومن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها
فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة جوف الحوت الذي التقم الحوت الاول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل ساعات وقيل ثلثة
ايام وقيل سبعة وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين يوما ذكره في ماء الدجلة وفي الدعاء سبحان جاعل الظلمات والنور اى الليل والنهار والجنة والنار
وانما قدم الظلمات لان الله خلقها قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد
اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وليلة ظلماء اى مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله
تعالى فاذا هم مظلمون اى داخلون في الظلام وفي صفاته تعالى الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة
هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المومنين عليه السلام اخذوه وهو استاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمنع
عن اطلاق القول بان الله يظلم العباد الا انها تعطي المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقونه وذلك لان القدرة عندهم
مع الفعل فالفاعل عندهم قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف الباري تعالى باقدار العبد القادر
على القيام وهو مع ذلك مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هو هذه اللفظة عليه ام لم يطلقوها والظلم اسم من ظلمه ظلما
من باب ضرب والظالم من تعدى حدود الله قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الاول ان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم
مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيرة من الزلات واما
الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة هي بفتح اللام والكسر اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير
حق ومن حديث اهل البيت عليهم السلام الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد وذلك كان يقتل

دون اهله او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث فارتفعت بغلة الاحلال كالظليم يقيض في سرعته باب ما اوله العين
عتم في الحديث ذكر العتمة هي بفتح العين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلوة
العشاء الاخرة قيل والوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة ان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد العشاء الاخرة فيسمون
ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلام اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والعتام المختار علم عتم العظم المكسور
اذا انجبر على غير استواء ومنه عتمت يده فعتمت اذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء وعثمان بالضم اسم رجل وعثيثا بالعين المهملة
والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح في النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس عم وهو الذي اوصى الى ادريس عم عجم
قوله تع ولو انزلناه على بعض الاعجمين الاعجم الذي في لسانه عجمة بضم العين وهو لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والانثى
عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمي اعجميون على لفظه فلو قال العربي يا اعجمي لم يكن قذفا لانه نسبة الى العجمة وهي موجودة في العرب
فكانه قال يا غير فصيح قوله ءاعجمي وعربي اي اقران اعجمي ونبي عربي والاعجمي كل لغة خالفت العربية والعجمي منسوب الى العجم خلاف
العرب وهم الفرس وان افصح بالعجمية والاعجمي من لا يفصح وان كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة المطلقة
من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يسلك بها سواء السبيل فما اجرحته او اتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من
لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والعجماوات البهائم والعجم بالضم فالسكون جمع اعجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من الحيوان
قيل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اي خفائية لا يسمع فيها قراءة والكتاب العجم اي المنقط يقال
اعجم الكتاب اي نقطه كاعجمه وفي الحديث نهى عن رطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا العرب كانهم جعلت الفرس الملهم الحاق وكل
شر فسمة العرب والعجم ونسب الى العجم بالياء فيقال اعجمي اي منسوب اليهم وفيه حروف وهي ثمانية عشر حرفا ابت ثم قيل
بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب
واعجمته خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هي الحروف المنقطة لانها اعجمية يعني ان الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجم
فاذا وصلت اعربت وبينت وفي نحو حروف العجم هي الحروف المقطعة التي تختص بالنقط من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم
كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا عم ان الله تبارك وتعالى لم يزل متقدسا منذ ادم وهلم جرا ان
بهذا الدين عم اولاد الاعاجم فيصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه واله فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد باولاد الاعاجم ما عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة
ما عدا الائمة عم كابراهيم واخيه العباس وكبني العباس ونحوهم وفي حديث النبي لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه
لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانها تقطع البواسير عدم في الدعاء اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر
فهو معدم وعديم ومنه الحديث وهو معدام حجر بن حجاف بكر وعدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم وتعدى بالحرف فيقال
لا اعدمني فضله وعن ابي حاتم نقلا عنه عدمني الشيء واعدمني فقدني واعدمته فعدم مثل فقدته فقد بنيا الرباعي للفاعل والثلاثي
للمفعول والعدم هو النقيض وقيل هو الاحوج وقد جاء في الحديث عرم قوله تع فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة قيل هو المسناة
الذي تشق السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سيل وصبي عارم بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب وقتل عرامة بالفتح
فهو عارم والعرم والعارم والاعرم الذي فيه سواد وبياض قال الجوهري عزم قوله تع ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي فلم نجد له عزما
اي راي معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وعن الباقر عم عهد اليه في محمد والائمة عم



بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله فان كلا منهم اتى وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه
وابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر على البئر والسجن وايوب
صبر على الضر وفي رواية هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد صلى الله عليه واله وقيل سموا اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد صلى الله عليه واله والاوصياء
من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وروي لانهم بعثوا الى شرق الارض وغربها وجنها وانسها
وفي تفسير الشيخ ابي علي رحمه الله اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين واراد جميع الرسل والاظهر ان من للتبعيض قوله
وان ذلك اي الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها وعزائم عزيمة وعزمها اجتهد وجد في الامر
وعزائم السجود فرائضه التي فرض السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ كذا في المغرب نقلا عنه وهو مروي عن الصادق عم
سجدة لقمن بك الم تنزيل ولعله اراد بسجدة لقمن السجدة المجاورة للقمن وفي الحديث من عزائم الله كذا عزائم الله موجباته والامر المقطوع عليه
فيه ولا شبهة ولا تأويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اي نظرت في احوال نفسي واني ربما عزمت واعتقد قلبي على امر
ثم تحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذين الامرين ان هذا من مقلب القلوب والابصار وبيده ازمتها وكل شيء
له فتحول هذا هو الطريق الى معرفة الله سبحانه وفيه ان عندنا قوما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفي ذلك منهم لعدم قوة
تمييزهم وفي حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدته المطلوبة منه من خلقه وما زاد عليها كالسنة لها والعزيمة هي الارادة
الفعل والقطع عليه والجد في الامر ومنه الدعاء اسئلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اي عقد القلب على امضاء الامر وقدم الثبات على
العزيمة وان تقدمت هي عليه اشارة الى ان المقصود بالذات لان الغايات مقدمة في الرتبة وعزم اسرائيل اي خلق الله في قوة وصبر اوعزم
الى اي خلق الله في عزمه وفي الحديث الزكوة عزيمة من عزمات الله اي حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الرقى وعزمت عليكم اي اقسمت
عليكم ومنه الدعاء عم الاسد عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين وعزائم المصحف يحتمها
والمراد ما يجعلها حتما والعوازم جمع عازمة وهي التي جرت بها السنة من الفرائض والسنن من قوله تع فاذا عزم الامر اي لزم وفرض وتخصيصها
ان العوازم هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها والاعتزام القصد في الشيء ومنه قوله عم ارسله على فترة من
الرسل واعتزام من الفتن عسم عسم الكف والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال رجل اعسم وامرأة
عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الامر لا يعسم فيه اي لا يطمع في مغالبته وقهره عصم قوله تع لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع اعتصم
وعن بعض المفسرين في الاية اربعة اوجه الاول ان يكون العاصم بمعنى الفاعل ويكون ضمير رحم عائدا الى الله اي الا من رحم الله بمعنى الا
المرحوم فيكون الاستثناء منقطعا لان المرحوم معصوم لا عاصم الثاني ان يكون العاصم بمعنى المعصوم كقوله تع عيشة راضية اي مرضية
ويكون ضمير رحم عائدا الى من اي لا معصوم الا من رحم الخلق بمعنى الراحم فيكون الاستثناء ايضا منقطعا الثالث ان يكون العاصم بمعنى
الفاعل ويكون في رحم ضمير من الرابع ان يكون بمعنى المفعول ويكون فيه ضمير الله والاستثناء في هذين متصل قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ
بالتخفيف والتشديد وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا تمسكوا بنكاح الكافرات سواء حربيات كن او ذميات وسمي النكاح عصمة
لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها واسئلوا ما انفقتم اي سلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتي
قوله واعتصموا بحبل الله اي التجئوا الى الله تعالى بالتوحيد وحبل الله هو القرآن وقيل العهد قوله فاستعصم اي امتنع طالبا للعصمة واعتصم اي تمسك واستمسك قوله



والله يعصمك من الناس اي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه
وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان
الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم وهي كما روي عن الصادق عم شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما
يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي
ابن الحسين عم الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف قيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن
لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفي الدعاء
عصمة امري كذا اي وقايتي وحافظي من الشقاء المخلد واعتصمت بالله استعنت به وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله اربع من كن فيه كان في نور الله
الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله اي ما يعصم من الهلاك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان
وتبني بها الايمان عصمة ووقاية له من المعاصي تحجزه وتمنعه من اقتراف سخط الله وسخط رسوله ومنه قول ابي طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل
اي حفظ لهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة والغراب الاعصم الذي في جناحيه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه او احدى
يديه بياض والمعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب عظم
قوله تع رب العرش العظيم وصفه بالعظم من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فيدخل تحته الجميع قوله نجمع عظامه
هي جمع العظم والتاء لتأنيث الجمع وفي الحديث القدسي لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز قدره وجل عن حدود
العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جلل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله غضبانا
التعظيم في النفس الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم معناه العظيم او فيه بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم
ما قاله وفي الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اي من اعظم الايام فلا ينافي ان افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان عنب وعظامة بالفتح ايضا
كبر فهو عظيم وعظم الشيء بالضم فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته تعظيما وقرته
توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء والعظم كسهم قصب الحيوان الذي عليه اللحم الجمع اعظم وعظام وعظامة وفي الحديث سجد على سبعة
اعظم اي اعضاء سمي عظما كان من عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفي السنة في الحلق ان يبلغ العظمين المراد بهما
العظمان اللذان في اسفل الصدغ بحاذيان وتد الاذنين قال بعض الشارحين وهما المقاربان معدمها عظلم العظلم نبت يصبغ به وهو
بالفارسية نيل وقيل هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه بجميع ذلك كما ذكره من عقم قوله تع او ياتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو غداة
يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر ووصف بذلك لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصيرون كانهن عقم لم يلدن
والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر عم في الريح
العقيم قال لم يخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصفت على الخزنة
فخرج منها مثل منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المرأة العقيم يقال عقمت
الرحم عقما من باب تعب والعقم وزان قفل قال في المصباح ويجمع الرجل على عقماء وعقام كريم وكرام ويجمع المرأة على عقائم وعقم بضمتين وقولهم
الملك عقيم اي لا ينفع فيه طلب نسب ولا صداقة فان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هوادة فيه وهو
شديد الحر عكم العكم العوالق ومنه الحديث لا يبقى بيننا الا معاطة كمعاطة العكم اي العوالق والعدل عكرم عكرمة بالكسر ابو قبيلة وعكرمة





مولى ابن عباس ليس على طريقتنا ولا من اصحابنا ولعل منه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته علم قوله تع يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا
العلم درجات لا يخفى ما في الاية من الترغيب في العلم ومثله كثير قوله وقال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود وابن اخته وهو
اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم
وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل ملك ايد الله به سليمان وقيل هو جبرئيل عم والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم
اي المتصفون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع منه درجة حتى ينتهي الى الله تعالى قوله هدى للعالمين العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف
منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم يختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسماني المنحصر في
الفلكي العلوي والعنصري السفلي وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول هو الجسم والنفوس
والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة له وفي الثاني الملئكة والمسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية
المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الايات فيها دلالة على القصور والادراك كلها فانها من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام
قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية معنى العلم بمعنى التمييز اي ليتميز العلم فان العلم صفة تقتضي تمييز المعلوم فيتميز لك التابعون
لك والناكصون عنك قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم
كان النجم رسول الله والعلامات هم الائمة عم قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قال الشيخ ابو علي رحمه الله ولما يعلم
بمعنى ولما يجاهدوا لان العلم يتعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة نفي متعلقه لانه منتف بانتفائه تقول ما علم الله في فلان خيرا تريد ما فيه خير حتى يعلمه ولما
بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل ويعلم الصابرين منصوب باضمار ان والواو بمعنى الجمع كقولك لا تأكل
السمك وتشرب اللبن والمعنى اظننتم ان تدخلوا الجنة ولما يجتمع العلم بجهاد المجاهدين منكم والعلم بصبر الصابرين وفي الحديث انما كلمة طهور الا ما علمت
انه قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان
يقينا او ظنا ومنه قوله تع فان علمتموهن مؤمنات الاية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا
بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تع فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا
بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم ولا تعرفونهم
الله يعرفهم قال في المصباح واطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاح وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى
يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة
تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به الاخذ
من غير تبين والله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا او ممكنا او ممتنعا كليا او جزئيا بالنسبة ذاته الى جميع الكائنات وما زعمه الفلاسفة من عدم
علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبهتهم ضعيفة وستعرف ان تذكر وفي الحديث انما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا وسمي الله سميعا بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء
او استعان به على حفظ ما يستقبل من امره كما لو رانيا علما لخلق انا سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بعاد والى الجهل وفي
لم يزل الله عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم
وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين وقع العلم منه على المعلوم لا يعني ان التعلق
لم يكن بالمعلوم في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات خرج من جوابها وهو ان علمه

في الازل متعلق بكل مفهوم فلابد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قايمة بنفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها
فهي قايمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال ويمكن ان يقال ان منشا هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لابد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني
وهذا الحصر ان ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال بالوجود الذهني
من غير قيام الوجود الذهني ... وفيه ان الله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف هو الذي عنده عز وجل في ام الكتاب اذا
خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع ادم ع ... ومامات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث والعلم علمان مسموع
ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي ع حيث قال رايت العلم علمين مسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وروي
هكذا رايت العقل عقلين موهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس وضوء العين محجوب ولا منافاة
بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب
وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرف بها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل اذا صار
اعلم والمراة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلوم اسم فرس كان
لرسول الله ص وفي الحديث ذكر الاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق والمنار يعني الجبل المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضلال
ونحوهم واعلام الازمنة هم الائمة ع لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين علما للناس والعلامة العالم
جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسماية
مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي ره من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا
يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي ليلة حادي عشر من المحرم سنة
ست وعشرين وسبعماية ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستماية **علقم** العلقم بفتح العين ... شجر مر ويقال للحنظل
علقم ولكل شجر مر علقم والعلقمة اسم رجل والعلقم المرارة **عمم** قوله تعالى عم يتساءلون اصله عما فحذفت منه الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته
والجمع اعمام وعمومة وعمات وبيني وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي يا ابن عم ثلث لغات ذكرها ... بفتح الميم وكسرها
قال الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام ومنه ... الاعرابي وتعممت كورت العمامة على الراس
والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ومن لا يعرف واراد بقوله خاص لمن يعرف
لا غير والعامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب ... والنسبة الى العامة عامي والهاء في عامة للتاكيد وقوله
لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث خذ ما خالف العامة يعني اهل الخلاف وقد ذهب ... اي
وعم الشيء يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر **عوم** العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب ونبت عامي اذا اتى عليه حول
والعام السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما **عيم** العيمة
شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان والمراة عيمى

## باب ما اوله الغين

**غرم** قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي هلاكا ولزاما
ملازما ومنه الغريم وهو الذي يلازم الذي عليه الدين لانه يلزم الذي عليه الدين قوله انا لمغرمون اي معذبون من قوله ان عذابها كان غراما وقيل معناه انا
لمولع بنا قوله والغارمين هم الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء وفي الحديث الغارمون من اهل الزكوة وهم قوم قد انفقوها في طاعة الله

غير



غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويكفيهم من باب الصدقات وفي الدعاء اعوذ بك من الماثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد
به ما استدين مما يكرهه الله او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه والغريم الذي عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين قال كثير
قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء اللهم اكشف المغرم والماثم والمراد من الغرم ما يلزم به الانسان من غرامة او يصاب
به في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يحيق به من المظالم والمصدر ماثم كالاثم وهو الوقوع في الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض به عن مغرمنا
ومنه الغرماء ... والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبي ليكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك
اغرم من باب تعب اذا اديته غرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما وغرم في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم
من يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع به **غلم** قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين الاية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم
ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه قد حوت الغلمة وفي الكثرة على غلمان قال في المص ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما
يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري وسمعت العرب يقول للمولود حين يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش في
كلامهم ويطوف عليهم غلمان كانهم لؤلؤ مكنون اي يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ في الحسن والصفا والبياض مكنون اي مخزون
قيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار محنة والغلمة ... شدة الشهوة ومنه خير
نسائكم العفيفة الغلمة الغلمة هيجان شهوة النكاح من المراة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل
عن ... اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه نهى عن اكل لحم البعير وقت اغتلامه **غلصم** الغلصمة راس الحلقوم وهي الموضع الناتي في الحلق قال الجوهري وغيره
والجمع غلاصم وغلصمته قطعت غلصمته **غمم** قوله تعالى لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا مشهورا تجاهرون
به والغمة الستر من غمه ستره ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستروها ولكن تجاهروا فيها والغمة بالضم ايضا الكربة وهو في غمة اي في حيرة ولبس
والجمع غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي ع فطرت واستبدت بها اي بكرها ... وفزت بحبايها
بعطاياها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد اغمت السماء اي تغيمت يقال غم الشيء من باب
قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم فكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض
النسخ فان عمي بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله ص فامره جبرئيل ع فغسل راسه بالسدر وغمم الشخص ... من باب تعب سال شعر
راسه حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال في القتال والتغمغم الكلام الذي لا يتبين **غنم** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول الاية الغنيمة في الاصل هي الفايدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء
وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمة الهدى عليهم السلام كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة
والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هذا وقد عمم فقهاؤنا الامامية مسئلة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من
ارباح التجارات والزراعات والصناعات زايدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عنده المالك ولا
يعرف قدر الحرام وارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم
كثيرة هي جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من المحاربين من اهل الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها وغنمته وتغنمته عده
غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضان والمعز الذكور والاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام
وعن الازهري الغنم الشاء الواحدة شاة **غيم** الغيم السحاب يقال غامت السماء من باب سال واغامت واغيمت وتغيمت اذا اطبق بها السحاب



## باب ما اوله الفاء

**فام** في الخبر ان امتي من يشفع في الفئام الفئام بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهري وغيره
والعامة تقول الفيام بلا همز وفي الحديث قلت وما الفئام قال ماية الف **فحم** في الحديث ان عليا ع ... اذا انقلبت الفحم من الشفق يعني السواد والظلمة
ونحوه العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها وفي
الدعاء رب افحمتني ذنوبي اي اسكتتني عن سؤالك والطلب منك وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته **فخم** من صفاته ع كان فخما مفخما
ومعناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه وامالته
**فدم** في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفى ما فيه والخرقة التي يشدها المجوسي على فمه فالحلم عن السفيه باعتبار انه يسكته كالفدام
والثوب المفدم باسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا كانه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ مشبعا ومنه انه كره المفدم للمحرم **فصم**
قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها اخذا من الفصم وهو الانقطاع لصدع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته ...
**فطم** الفطيم ... هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم عن الدين يقال فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته ويجمع الفطيم على فطم ...
قال بعض العارفين وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة بنت رسول الله ص روي انها سميت فاطمة لانها فطمت
شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها ولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت
بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا ع دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد والفاطمي
الذي ينسب الى فاطمة ع بالولادة والعلوي الذي ينسب الى علي ع وكذلك الحسني والحسيني ونحو ذلك وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع قيل سميت بذلك لان الله فطمها بالعلم وعن الطمث وكانت اول امراة هاجرت مع رسول الله ص من مكة الى المدينة
على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله ص روي انها لما ماتت البسها رسول الله ص قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله رايناك
صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكتسي من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون
عليها وفي الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عمران بن عايذ وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت ... **فعم**
الفعم الممتلئ وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم المسك البيت ملاه بريحه وافعمت الاناء ملاته **فقم** في الخبر من حفظ ما بين فقميه
ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي حديث حرم المدينة من ذباب الى فاقم هو اسم جبل ...
كالعريض والنقب من جبل مكة **فمم** الفم معروف ويقال بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر واصله فوه نقصت
الهاء وعوض منها الميم فاذا صغر او جمع رد الى الاصل فقيل فويه وافواه ولا يقال افمام **فوم** قوله تعالى وفومها وعدسها
قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا لنا اي اختبزوا ويقال الفوم الحبوب ويقال الثوم المعروف وبه قرا البعض بابدال الثاء
من الفاء كما يقال جدث وجدف بالفاء **فهم** قوله تعالى ففهمناها سليمان الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان
وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم
فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمان نسخت
حكومة داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله تعالى وكلا اتينا حكما وعلما دلالة على هذا والفهم صفة
للعباد ويقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء
فافهمته وفهمته تفهيما وفي حديث ملح الاسلام جعله فهما لمن عقل اي مفهوما اطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب

وهو سبب



وهو سبب من فهم عنه وعقل مقاصده وحروف الاستفهام هل وهي سؤال عن الوجود ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن
الزمان وكيف وهي سؤال عن الحال وما وهي سؤال عن الماهية وكم وهي سؤال عن العدد واين وهي سؤال عن المكان واي وهي سؤال عن التعيين
والعدد ولم وهي سؤال عن العلة وفهم قبيلة

## باب ما اوله القاف

**قتم** القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه وقاتم الاعماق اي مغبر النواحي **قثم**
قثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عامل علي ع بمكة **قحم** الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقوة يقال اقتحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها
قال تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عمر لم يقتحم الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم
الكلام في عقب قوله مقتحم معكم اي داخلون معكم بكثرة والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويتقحمون في النار يتقحمون فيها وقوع مقتحم
والمقحمات الذنوب العظام التي تقحم اصحابها دخول النار وفي حديث العالم ولا اسم للقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تستقدموا من قدام بين يديه اي لا تقدموا وقيل لا تعجلوا بامر ونهي قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم
قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله انتم وقومكم مقدمون اي معجلون الى النار قوله قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة قوله
من قدم لنا هذا اي من سنه قوله لقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين اي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استاخر من الاولين والاخرين
او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج وفي حديث الميت خرج مع المؤمن مثال يقدمه ... قدم كنصر اي تقدمه
كما قال تعالى يقدم قومه وامامه تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل والمقدم بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم راسه والمقدم بكسر الدال
نقيض المؤخر بكسر الخاء ايضا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر انت الذي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت الذي تؤخر
من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه تعالى ومعناه فيهما تنزيل الاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة
قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة والقدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب
وقوله هذا تحت قدمي عبارة عن الابطال والاهدار قاله في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة
وفي الدعاء ابت لي قدم صدق في الهجرة وقدم الشيء قدما وزان قرب فهو قديم وتقادم مثله وعتق فهو قديم اي سابق وزمان متقدم الوقوع على
وقت والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القديم في اللسان السابق فيقال
الله قديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم له تعالى مما لا يؤدي الى نقص او عيب وزاد بعض المحققين على
ذلك انه اذا ورد في الاشتقاق الكتاب او السنة او الاجماع فيجوز ان يقال انه تعالى ... اخذا من قوله انه يقضي بالحق الى ان قال فيجعل قولهم اسماؤه
تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلثة فانه تعالى يسمى جوادا او كريما ولا يسمى سخيا لعدم السماع وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سما ومضى
قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله مضوا قدما اي مضوا ولم يعرجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة وغيرها ... قدما اي على حاله
ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وفي حق الائمة ع ... قدما ... والقدم بالكسر خلاف الحدوث
ومنه يقال قدما كان كذا وكذا وهو في العلم قدم اي سبق واقدم زجر للفرس كانه يامر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الحاء والمقدام بكسر
الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال ما يلي الانف كمؤخرها ما يلي الصدغ وقوادم
الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومنه كان النساء ... المقاديم يعني من شعر الراس ومقاديم
الانسان ضد مواخرها وقادم الانسان راسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم
الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الدال والميم وقدمت الشيء خلاف
... وقدمت القوم قدما من باب قتل مثل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام نقيض الخلف ويصغر

ودلاء وجمايو نشان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الالة التي ينحت بها النجار مؤنثة وعن ابن السكيت لا تقل قدوم بالتشديد
وعن الزمخشري والعارزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله ص قال اختتن ابراهيم ع بعد ثمانين سنة
واختتن بالقدوم مخففة قال ابو زياد والقدوم موضع وفي كتاب المحاسن وعلل الشرايع ما هذا لفظه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
قزعة قال قلت لابي عبد الله ع ان من قبلنا يقولون ان ابرهيم ختن نفسه بقدوم على دن فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا
على ابراهيم ع فقلت كيف ذلك قال ان الانبياء كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم اليوم السابع فلما ولد لابراهيم اسماعيل من هاجر
سقطت عنه غلفته مع سرته وعيرت بعد ذلك سارة هاجر بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر واشتد ذلك عليها فلما رآها
اسماعيل بكى لبكائها فدخل ابراهيم ع فقال ما يبكيك يا اسمعيل قال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام ابراهيم
الى مصلاه فناجى ربه فسأله ان يلقي ذلك عن هاجر فلما ولدت سارة اسحق وكان اليوم السابع سقطت عن اسحق سرته ولم تسقط
غلفته فجزعت سارة من ذلك فلما دخل ابراهيم عليها قالت يا ابراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل ابراهيم واولاد الانبياء هذا
ابنك اسحق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابراهيم ع الى مصلاه فناجى ربه فقال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث
في آل ابراهيم واولاد الانبياء هذا اسحق ابني قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فاوحى الله اليه ان هذا لما عيرت سارة
هاجر فآليت ان لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعيير سارة هاجر فاختن اسحق بالحديد فاذقه حر الحديد قال
فختنه ابرهيم بالحديد فجرت السنة في اسحق بعد ذلك **قرم** في الحديث ان الله يبغض البيت اللحم والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر
عنه ومنه حديث العراقي فرهت فقرمت الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته **قرطم** القرطم حب العصفر **قسم** قال الجوهري قوله تع
فالمقسمات امرا يعني الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية عن اهل
البيت ع او عن علي ع تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها او يقال تتولى تقسيم امر العباد جبرئيل للغضب وميكائيل للرحمة
وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اي حلف لهما قوله واقسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا
قوله المقتسمين اي المتحالفين على عضه رسول الله ص وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم
تفرقوا على عقاب مكة حيث تمر بهم اهل الموسم فاذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وليقل بعضكم هو ساحر ففعلوا
فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم محركة الحلف واليمين وقسمنا القسمة اي فرضنا لها فيما بيننا شيئا
وقسطناه على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء المقتول اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان
بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا
ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا كذا في النهاية قال بعض المحققين
والقسامة تثبت مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالاجماع في العمد اجماعا وفي الخطاء على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان
المدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن
الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حيث ما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة او قوم يقسمون او امتنع المدعي عن اليمين والا بدلها
قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببراءة فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد انتهى
والقاسم الشيء اخذ كل قسمه ومنه الحديث الحسن بن علي ع انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين
وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه حديث التقبيل قلت جعلت فداك فقال اقسمت اقسمت وبقي

قرم
قرطم قسم





شي وبقي شي وبقي شي لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجلي للتقبيل والتكرار للتأكيد قوله وبقي شي لعل المراد منه التقبيل
بين العينين كما وردت به الرواية والتكرار للتأكيد كسابقه والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر يقال قسمته قسما من باب ضرب
فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم كمسجد والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والقسم الاسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب يقال
قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية عنهم ع اظهار الافتقار
والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تع **قصم** قوله تع وكم قصمنا من قرية اي حطمناها
وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعاء قصمه الله اي اذله واهانه
وفي الحديث من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبارين اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك
يعني ما انكسر منه اذا استيك به والقيصوم فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل وهو ذكر وانثى كالفرق والنافع اطرافه وزهره
وشربه طبيخه نافع لعسر النفس والبول ويقال القصم بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تع فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها **قضم** القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب
لغة كسرته باطراف اسنانها **قطم** القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امرأة **قلم** قوله تع علم بالقلم اي علم الكتابة ان يكتب بالقلم وعلم
الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا
وقيل اراد سبحانه آدم ع لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب ادريس ع قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يخطون بها
عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم هي المقلومة من طرف الظفر ومنه
الحديث كتب الله له بكل قلامة عتق رقبة وقلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة
والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البري وقبله قصبة والمقلمة بالكسر وعاء
الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في كونه عربيا والاقاليم عند الحساب سبعة كل اقليم
يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرف ما يختص باسم ويتميز عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق
الاقليم جرى على العرفي **قمم** في الحديث لا تبقوا القمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه والقمة بالكسر اعلى
الراس ومنه الحديث الحمرة التي ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اي اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم معجم العافين اناء من
النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث والقمقمة مثله والقمقم وعاء من صفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد رومي معرب والجمع
القماقم **قنم** الاقنوم لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه في العربية الاصل وقد مر في ثلث ما زعمه النصارى من الاقانيم **قوم** قوله تع
اقم الصلوة قيل هو تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق
اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة وانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه
وقيل التشمر لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد فيه وتقاعد وقيل اداها عبر عنه
بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى المقام بالفتح موضع
القيام ومقام ابراهيم ع هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث ما بين الركن والمقام مشحون
من قبور الانبياء وان آدم ع لفي حرم الله والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل

قصم
قضم
قطم قلم
قمم
قنم قوم



وقيل انه قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية اي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل
ذلك بامرين احدهما موهبي من الله وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال
والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث
وغير ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء في قوله بما وفي قوله
وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بتفضيلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد على
كل واحدة واحدة من النساء لانه كم امرأة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى القائم الدائم الذي لا يزول
او الذي به قيام كل موجود والقيم على كل شيء برعاية حاله وزجره كالقيام قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل
من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او الزيارة قوله
واقاموا الصلوة اي ادوها في مواقيتها من قولهم اقام الشيء اي ادامه ويقيمون الصلوة مثله ويقال اقامها ان يوفيها بحقوقها
كما فرض الله عز وجل من قام بالامر واقام اذا جاء معطيا حقوقه قوله واقام الصلوة اي اداها فالتاء في الاقام عوض عن العين الساقطة
اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفي المحذوف من الالفين الزائدة والاصلية قولان
مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة تأديتها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي ره المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة
وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتاب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله والمقيمي الصلوة بالنصب على تقدير
النون وانما حذفت تخفيفا وقرا ابن مسعود والمقيمين على الاصل قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
ولو على انفسكم اي ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال المفسر المراد حين تقوم من مجلسك وانه
كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر وتب علي وكذلك ورد مرفوعا انه كفارة المجلس وعن علي ع من احب ان
يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في آخر كلامه في مجلسه سبحان ربك رب العزة الآية قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية قال بعض
المفسرين قيام الصلوة قسمان الدخول فيها والقيام اليها والمراد هنا الثاني والا لزم تأخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا
فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تع واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل المسبب عنها بلفظه من اطلاق المسبب على السبب
كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشيء والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق اللازم على
الملزوم وقيل كل ذلك تجوز الى عدول عن موضوعها الحقيقي وهو كناية للغاية الزمانية او الكناية والحقيقة اولى وذلك يستلزم
التقدير زمان هي موضوعة لغاية فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهي الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي
يستقضيه لفظ الى والفعل انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الآية قال الشيخ ابو علي ره القوم هم
بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة فتصرفوا في نواحيها
الشرقية والغربية كيف شاؤوا قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض واستمساكها بغير عمد بامره
اي بقوله كونا قائمين قوله دار المقامة بالضم اي دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم اي لا موضع لكم بها وقرئ بالضم
اي لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اي موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذي يقيم





شانهم ومنه قوله تع ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اي مطالبا بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة
عادلة والاستقامة الاعتدال في الامر قوله فاستقيموا اليه يعني في التوجه دون الآلهة قوله ثم استقاموا اي على الطاعة وقيل لم يشركوا
به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرأ ابن عامر قيما والباقون قياما مصدر كالصيام والعياذ والمعنى
ان الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما في معاشهم فانهم عندها في المخاوف
وادي الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والتجارة الكائن عندها لجلب الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك
قوله عذاب مقيم اي دائم كعذاب النار اذ عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل
والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر يعني قيامه
على احوالهم ومراقبته لهم مقام الخائف عند ربه وفي الحديث عنه ع قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير
او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى قيل والمراد بالجنتين جنة يستحقها
بعقايده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احدهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها والاخرى يتفضل
بها عليه او جنة روحانية والاخرى جسمانية ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي منتصب القامة وساير الحيوانات مكب على وجهه
او المراد انه خلقهم على كمال في انفسهم واعتدال في جوارحهم وامتازهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان
قوله يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون رشحهم الى
انصاف آذانهم وفي آخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف آذانهم قوله وذلك دين القيمة يعني الذي تقدم ذكره قال الشيخ ابو علي ره
وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد
والمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وهذه الآية دالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها التصريح بان الله سبحانه
خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الآية ايضا على وجوب النية في الطهارة وانه سبحانه امر بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص
الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا تجزي بغير نية قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسي ره
قيما نصب على الحال من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على انزل فهو داخل في حيز الصلة فجعله حالا من الكتاب يكون
فاصلا بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفي عنه العوج فقد اثبت له
الاستقامة وجمع بينهما للتأكيد والقوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري
وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وقال تع لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم
نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات عن الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء
وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين
كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام القوم وقامت القوم قال في المصباح وكذا كل اسم جمع لا واحد له من لفظه
كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام ليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله ومنه الدعاء اطال الله نومي وقل قيامي اي طاعتي لك
وعبادتي اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اي عماده الذي يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسر بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تع
جعل لكم الليل وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع والقيوم القائم والمدبر العالم بامور الخلائق والمدبر العالم بجميع احوالهم والقوام بالكسر ما يقيم

الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره وقعد وقوله اسئلك باسمك الذي قام به العرش والكرسي
اي ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمن سوق وقام بالامر يقوم قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا حروف الكتاب اثبتوها وصدقوا
بها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح وقوله عليه السلام في زيارة جده علي عليه السلام بابي انت وامي يا رب المقام قيل فيه يعني
اتيان مقام ابرهيم عليه السلام لحج البيت واعماره لا يعقل الا بولايتك ثم لمرماته بولايتك فكانما اتى البيت من غير بابه او باب القيام عند رب
العالمين كناية عن اياب الخلق اليه وحسابهم عليه فكانه لا يدخل البيت الا بعد المرور على الباب كذلك لا ياتي احد ليقوم بمحاسب الا بعد
ان يلقاه صلوات الله عليه بما هو اهله من البشارة او الاكتئاب واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام
المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به وقومته فتقوم عدلته فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم
مقامه والجمع قيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة كل امرئ ما يحسنه والمراد محله عند الناس والمراد الترغيب في اعلاء مكاسب من
الكمالات وشئ قيمي نسب الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان مثله شكلا
وصورة فيقال مثلي وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله حين سال ربه في فدك وذكر فعل الواحد لتكن اثر كهما فقامتا
فذبحاها وقامت السوق كسدت وسنة قائمة اي ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشئ اذا ثبت وقائمة
العرش هي كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهي استواء
حال الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر فكانه قائم واقف والشئ قائم بنفسه اي غير مالف والقيم على الشئ المستولي عليه ومنه قيم
الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اي الذي يقوم بحفظها ومراعاتها وحفظ ما احاط به واشتمل عليه
قوله كل شئ ما به قوامه وتقوم على كل شئ باثره من تكريموس خلفك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكري عم الذي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث عن الباقر عم ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا
لا يحمل احد طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران عم وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا
روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن الصادق عليه السلام ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه
فظهر فقام بامر الله وفي الحديث قيل انت بالله ثم استقم اي استمر بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه قيم الزوم المصائم
بجبينه قولك واستقامة الانسان ملازمته للمنهج ويوم القيمة معروف (قهرم) في حديث علي عم لا تملك المراة ما جاوز نفسها فان المراة ريحانة وليست
بقهرمانة القهرمان الذي اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يديه والقائم بامور الرجل بلغة الفرس

## باب ما اوله الكاف

(كتم) قوله عم يكتم ابانة اي يستره فقال كتمت زيد الاشب وفي الادب كان النبي صه وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي عم يختضبون بالكتم والكتم بالتحريك والكتمان
بالفتح نبت يخلط بالحنا ويخضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة عن الازهري الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم من الحنا
ورق كورق الآس يخضب به ... وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي وقيل هو الوسمة وعلى الجميع الكتم بتشديد
التاء والمشهور التخفيف وتكتم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب
راى في المنام احفر تكتم وتكتم ام علي بن موسى الرضا عم اشترتها حميدة ام ابي الحسن عم ووهبتها له فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة وروي ان اسم ام الرضا
سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين ... سالة ان تكتمه ... اذا كان يكتم سره وكلثوم
اسم فرس ... سميت به لانخفاض صوتها اذا رمي بها وابن ام مكتوم مؤذن رسول الله اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن





زايدة بن الاصم القرشي العامري بن عامر بن لوي وامه عاتكة بنت عبد الله بن عنبسة المخزومية (كثم) كثم كثما من باب تعب شبع وايضا عظم
بطنه فهو اكثم وبه سمي ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احد وعشرين سنة قاله في القاموس (كدم) في الحديث الجهاد وطنوا انفسكم على
المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدم الحمار كدما من بابي ضرب وقتل عضه بادنى فيه فهو كدوم ومنه قوله في وجهه
كدوم اي اثر عض ومسعر بن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه من رجال الحديث مات سنة ثلث او خمس وخمسين (كرم) قوله تع انه لقران كريم
اي حسن مرضي في حسنه وبهائه وكتاب كريم مرضي في معانيه قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن هذا الذي كرمت علي اي
فضلته واخترته علي وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم ان تقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني آدم
يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في الارض وتسخير الحيوانات
لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرا بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء اي من اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفي الدعاء واجعل
نفسي اول كريمة تنتزع من كرائمي اي اول كل كريم عزيز اي اذا اردت ان تسترد شيئا من اعضائي فقبل ان تنتزع عقلي وبعض جوارحي
التي عليها الاعتماد في عباداتك وقواه وزينته فانتزع نفسي وفي الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم اصله لان
قلبه والزوجة الكريمة الاصل فسرت بالتي يكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضل ووصف
يوسف به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال ورياسة الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا في المحاسن الكثيرة
ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشئ كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى
كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم والاكرام بمعنى والاسم
منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من الكرم ومنه الولية يوم ويوم بين مكرمة وفعل الخير مكرمة اي سبب
للكرم والتكريم قال الجوهري ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفي الحديث
اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار ومكارم
الاخلاق التي حصرها النبي صه عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخا والغيرة والشجاعة والمروة وفي الحديث
امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وان لا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه عم ذكر العشرة
السابقة وفيه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك
وكرام بفتح الكاف والتشديد والد ابي عبد الله محمد بن عبد الله المشبه الذي اطلق اسم الجوهر على الله تع وانه استقر على العرش والكرامية
منسوبون اليه والكرم كفلس العنب قيل والمناسب العرب العنب كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء ومكارم الاخلاق والى هذا ذهب قول
الشعراء في تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم : فيا بنة الكرم لا بل يا بنة الكرم : فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم
النبي صه عن قولهم ذلك وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف
وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان (كركم) الكركم بضم الكافين قيل هو اصل
الورس وقيل شبيه وقيل الزعفران (كسم) ابن كيسوم الحبشي صاحب الفيل (كشم) في الحديث خذ شيانا كاشم الكاشم دواء يستف مع
السكر ونحو نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر (كظم) قوله تع والكاظمين الغيظ اي الحابسين غيظهم
المتجرعين من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المكروب وفي الحديث من كظم



غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره ينافي ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب ان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره
مضاعف بعشر امثاله للآية فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها فاحفظ والكظم اي لم يبق من الكرم جزء ولا اثر
اي ماتوا والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفي الخبر له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي وصف المؤمن
كظام بسام اي كظام غيظه بسام في وجوه الناس من اخوانه المؤمنين والكاظم عم موسى بن جعفر سمي بذلك لانه كان يعلم من يجحد من بعده
امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقي السم في سبع تمرات ومات في حبس السندي بن شاهك من عمال هرون الرشيد (كعم) في حديث اولياء الله
فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شئ يجعل في فم البعير عند الهياج استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال كعمت
الوعاء اذا شددت راسه (كلم) قوله تع يكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم صبيا في المهد ويكلمهم كهلا بالوحي والرسالة قوله بكلمة منه
هو عيسى بن مريم عم سمي بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البديعيات ومثله كلمة القاها قيل هي كلمة الله لانه وجد في قوله
قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ابراهيم عم جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى
توحيده وفي الحديث وقد سئل عم عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عم الى
يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في عقب الحسين دون الحسن لانه هو الله الحكيم في افعاله لا يسال عما يفعل وهم يسئلون
قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا وقوله حق عليه كلمة العذاب هي
قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تاخير العذاب عن قومك وهي قوله بل الساعة موعدهم
قوله كلمة التقوى قيل هي الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب
واساسها وفي الحديث في معنى كلمة التقوى عن النبي صه قال ان الله عهد الي في علي عهدا قلت يا رب بينه لي قال اسمع قال قلت
قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني قوله كلمة
ربك العليا هي دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هي دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشري مجاز عن
حالة اهل الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع
كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اي لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات
ربها يعني عيسى عم قوله اليه يصعد الكلم الطيب الكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلاثة فصاعدا
والكلم الطيب يؤول بعض الكلم الطيب وهو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق عليه السلام قال الكلم
الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله
لا شك فيه من رب العالمين وكلمه كلاما من باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات قيل هي اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه او القرآن
وقد عبر وجه وصفها بالتمام قوله اسئلك بكلماتك التي خلقت كل شئ يحتمل ان يكون القوة والقدرة ويحتمل ان تكون الحجج والبراهين والكلمة
التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم والامامة ويحتمل القرآن ويحتمل الائمة عليهم السلام والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ
المنظومة والمعاني المجموعة تحتها وتطلق العرب على كل قصيدة كلمة ويقال للحجة كلمة ومنه ويحق الحق بكلماته اي بحججه والكلام في اصل اللغة
عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وما جاء





كونك نحو عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح به الجوهري اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف
الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه
خلاف قيل انه مصدر لانهم علوه فقالوا كلامي زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان الفعل
الماضي المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره التكالم بضم اللام
فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وهل
يطلق الكلام على المعاني النفسانية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني والله تع متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة
ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى عم وما زعمه الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فباطل
بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا احاسة ولكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو محال وكذا زعمهم ان الكلام معنى قائم
بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس هو معقولا ورتب بعضهم على ذلك بان للباري تع صفة قديمة تسمى الكلام
غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل ايضا لبطلان المعاني والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تع وما
ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تع وانه لذكر لك ولقومك (كلثم) الكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امراة مكلثمة
اي ذات وجنتين ومنه ام كلثوم اسم امراة (كمم) قوله تع والنخل ذات الاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم بالكسر مثله
وغلاف كل شئ كم وكل ما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشئ غطيته والكم الردن واكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة
يقال لبس بابيضا وكمه بيضا وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا
استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب
لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه جزء مشترك
يتلاقى عنده فيخرج العدد والكم المتصل القار الذات وهو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا بالاعتبار كما حقق في محله (كوم) في الحديث في
الرجل يصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة
السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اي سمينة والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر قاله في المص والكيمياء شئ معروف والكيمياء الاكسير

## باب ما اوله اللام

(لأم) اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل وملامة على مفعلة ولامة على فعالة فهو لئيم واللأمة جمع
على وزن فعلة وهي الدرع ومنه حديث علي لاصحابه في صفين واكملوا اللامة قيل وكانها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع آلة الحرب والغرض شدة التحصين
واستلام الرجل اي لبس اللامة يعني الدرع والتام بين القوم ملامة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التاما (لثم) في الحديث الرجل يقرا وهو ملتثم
اي متنقب واصل اللثام على الفم يقال تلثمت المراة من باب تعب لثما كفلس ولثمت والتثمت اي تنقبت وشدة اللثام لكنا ما وضع على الفم من النقاب
ويغطي الشفة واللثام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال قائلهم فلثمت فاها اخذا بقرونها
قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها (لجم) في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام في
الدابة ومثله حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة وهي خرقة عريضة تشدها المراة
تشد بفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى جانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس
الجاما اي جعلت اللجام في فيه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اي سال منهم الى ان يصل الى قرب افواههم فكانما الجمهم

جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة واللحم للحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت
الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وقد مر في ولا، والملاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلحم
بعد شقها ومنه الحديث في الملاحمة ثلث البعير واللحم السمين المتهم في مثيبه المحال لحم لحم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت العرب في الجاهلية
لدم في حديث علي عم واللهِ لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال ضرب الحجر او غيره على
الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك لتسكن حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه واللديم الثوب الخلق
ولدمت الثوب لدما رقعته والهدم هدم مصلح ملدم بكسر الميم كمنبر لزم في الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت
بين الركن ودبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه يلزم الرجل اخاه
قال نعم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام لطم في الحديث افطر وانا صائم قال عف صومك اي بدد القتال اللطام وهو ضرب اللطم
على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها واللطام في الحديث على الشيب واللطيم الذي يموت
ابواه والعجي الذي تموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا لعثم تلعثم الرجل في الامر
اذا تمكث فيه وتأنى ومن لحيل ثكلاعنه وتبصر لغم قوله تعالى لقمان الاية قال الجوهري لقمان صاحب النسور تنسبه الشعرا اليه
عاد وعن الشيخ ابي علي ره الاظهران لقمن لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب او ابن
خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود عم واخذ منه العلم وفي الحديث رايت دابة الى الحرم تلقم الارزاي تقطعه وفي
حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبتين اي تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة
ولقمت الشيء لقما من باب تعب والتقمت اكلته بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها وتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمت الطعام تلقيما
والقمت القاما والقمة الحجر اسكته عن الخصام لم قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل
الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة وقيل اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث
اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق
الوالدين واكل الربوا فاراد ان اللمم ما لم يوجب عليه حد ولا عذاب وقيل والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش
غير اللمم والم بالمكان اذا اقام فيه لبثه والم بالطعام اذا قرب منه ولم قوله تعالى تاكلون التراث اكلا لما اي اكلا شديدا لما يقال لممت الشيء اجمع
اتيت على اخره قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قربت مشددة ومعناها ما عليها حافظ ان قربت مخففة
وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي ره قرا ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بالتشديد والباقون بالتخفيف فمن خفف ان
هي المخففة من الثقيلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل
ان مثقلة للتسليم ومن والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وقولها وفعلها ويحصي ما يكسب من خير وشر ومن قرا بالتخفيف
فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملائكة يحفظ عليها رزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم
بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة
قال وقرا الزهري لما بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن حذفت
منها احدى الميمات وقول من قال لما بمعنى الا فليس في اللغة وفي



لحم
لدم
لزم
لطم
لعثم
لغم
لم



وفي الدعاء اسئلك بحق محمد حبيبك صلى الله عليه وآله لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اي الا ان ادخلتني كما في قولك عزمت عليك لما فعلت
فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك وفي الخبر لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي
كالخطرة والزورة انتهى ويحتمل ان يكون اصله لمن من حذفت منها احدى الميمات والمعنى النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة
تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة عم فخرجت في
لمة من نسائها اي في جماعة منهن من غير حصر في عدد وقيل هي ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة
من الملائمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع
لمام ولمم ولممت شعثه لما من باب قتل اصلحت من حاله ما تشعث وتشعث ومنه الدعاء اللهم الم به شعثنا ولممت الشيء لما جمعته
واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل يقال اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمة اي مس والعين اللامة اي الملمة
وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن عين لامة اي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء وانما قال اعيذه من حادثات اللمة فيقال هو
الدهر ويقال الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد
ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به اي نزل به وفي الحديث فاتى مسجد النبي صلى الله عليه وآله
بناقة ملمومة الململمة المستديرة سمنا ويلملم والملم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة
وحروف الجزم لم ولما والم والما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاء في
اكرمته فقيل انها حرف وجود وقيل ظرف بمعنى حين وترد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية لانتفاء عامل النصب
هنا فيها على تقديره ظرفيتها لان اما قضينا وهو بط لان المضاف اليه لا يكون عاملا في المضاف واما دلهم وهو ايضا بط
لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله فتعين الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما فالا شر تعم عفى الله عنك لم اذنت لهم
وللان تدخل الها عليها في الوقف فتقول لمه لوم قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس الامارة التي تركن الى الخطايا ثابتة
فان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى فتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة يقال ما من نفس برة ولا
فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا
ذكر في حسر ومليم من الام الرجل اتى بما يلام عليه قوله لوما تأتينا بالملائكة اي هلا تأتينا بهم يشهدون بصدقك او هلا
تأتينا بالعذاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي عم فلخلبتم والطريق فالنجاة المقحم اي الداخل والهلكة للمتلوم اي
المنتظر المتمكث والتلوم التمكث واللامات من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة
والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا ولام جواب لولا نحو قوله تعالى لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى
تالله لقد اثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط
ومن ثم تسمى لام الموذنة والموطئة لانها وطئت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم
كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه

لوم



لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف بينها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض
بجوابها بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا لخير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل
مستقبل ادخلوا في اخره النون شديدة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخرجه من الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة
وما لها بمعنى كقولك والله ما فعلت والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل ولا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد
هذه الحروف الخمسة وقد يحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في خفتها والف ادخل
عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو بالولد يرضى الوالد ومنها اللام الداخلة لاسماء
الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها
لام الامر وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة او دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك
او التماسا نحو قولك ليفعل فلان اذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي
الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك نحو قوله تعالى
له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا او لشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول امرئ القيس
ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي تسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر
لهم وللتبيين نحو ما احب زيدا لعمرو وما ابغضه لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعوله واللام بينت الفاعل من المفعول قال ابن مالك
نقلا عنه ولو قلت الى بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى
الاستعلاء اما حقيقة نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين او مجازا نحو قوله تعالى وان اساتم فلها ومنه خبر عايشة اشترطي لهم
الولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه حديث علي عم حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى
فلان بعده وبمعنى بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وبمعنى عند كتبته لخمس خلون من كذا وسماها الجوهري لام
الوقت ولام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله البعض واستدل عليه بقول الشاعر ٥ فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة
معا واللام فيه كونها بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا والتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له
وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة
ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وتختص باسم الله
نحو قول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي
لدنك وليا وللاستغاثة نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة بفتح اللام الاولى وكسر الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث
قال الجوهري فان عطفت على المستغاث بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة
وهي معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد
منها ما نقل عنه من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعالى
يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل واما مجيئها بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول





الشاعر يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان وامامن فتقوية عامل
ضعيف بتاخره نحو قوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا بالعمل نحو قوله مصدقا لما معهم
فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التاخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين لهم قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال بعض
لها ما تاتي وما تترك والهام ما يلقى في الروع يقال الهمه الله خيرا اي لقنه وفي الدعاء اللهم الهمنا خيرا القرآنا وفي حديث المجاهدين مع علي
اشتم لها صميم العرب اي سادتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل لهذم اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماخوذ من الاسنة من لهذمه
قطعه لهزم اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذن الواحد لهزمة والجمع اللهازم باب ما اوله الميم ميثم ميثم التمار صاحب علي عم
قال اتيت باب علي عم فقيل له انه نائم فنادى بانتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت والله ليقطعن يداك ورجلاك
ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الامر كما
قال عليه السلام قال صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة صلب عليه قال وكان اخبره علي عليه السلام عنه فاخذ الى مسمار وكتب عليه اسمه فيهم في الجذع
التي صلب به وبه اعلم الظاهر وقيل التي الجسر رايت المسمار على قامة منه عليه السلام رحمه الله تعالى وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق يقول فيه تصانيف
منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر ولم يعمل مثله وله
كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة حسن جدا وله رسالة في اداب البحث وهو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين
ومباحثه واقرانه بالفضل وشيخها ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين موم في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده
الدواء وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف باب ما اوله النون نجم قوله تعالى والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القران على رسول الله صلى الله عليه وآله
نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى اي سقط في الغروب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل
المراد بالنجم ما انبتت الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس
اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء قوله فنظر نظرة في النجوم قيل ايهم انه ينظر فيها فنظرون وقيل النجوم ما
نجم من الراي وقيل راى نجما فقال اني سقيم اي ساسقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع والنجم
زمان يحل بانتهائه ادا وابتدائه قد ومعين من مال الكتابة ومال الكتابة كله وسنه الحديث ان نجم المكاتب ان يوخر النجم الى
النجم الاخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون
الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا
قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة علم النجوم
كما لا يخفى وقد قال له كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوة من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون
فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يدورون يوما من الدهر الحديث وفيه انكار على من يدعي معرفة علم النجوم كما
لا يخفى قال البعض لما رأينا وما بينهما من مجرى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس
المنجمون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب وفي عدد الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه ونصب
الالات الرصدية وبالعين انما تدرك الامور الجلية الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبنية على
الحس غير تحقيقية وفي حديث الاستسقاء اخذ سكرة واضعا فضيها في اناء وصب عليها الماء حتى يعمرها وضع عليها حديدة

لهم
لهذم
لهزم ميثم
موم
نجم

وبحها الحديث الحضع على راس الانا احدبدنه كالسكين وغيره من الاشياء ومما لا يغطى راس الانا جميعا لاجل التنجيم بل العطا الذي اشهرها الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد ونحنة ام الرضاع وكانت تسمع في منامها تسبيح وتهليله وتحمده في بطنها نخم النخامة بالضم النخاعة يقال نخم الرجل اذا تنخع والنخاعة ما يخرجها الانسان من حلقه من مخرج الخاء ندم في الحديث الندم توبة وفي الحديث الذنوب التي تورث الندم وهو كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الصلاة حتى يخرج وقتها ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت والندم ضرب من الغم وهو ان تغتم على ما وقع منك تتمنى انه لم يقع يقال ندم على كا فعل ندامة فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى والمراة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر مثل كريم وكرما ويقال ايضا ندمان والمراة ندمانة وجمعها ندام بالكسر مثل كريم وكرما ويقال ايضا ندمان والمراة ندمانة وجمعها ندام نسم النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اي خالق النفوس والنسمة الانسان وتطلق على المملوك ذكرا كان او انثى وفي الخبر عنه ص بعثت في نسم الساعة اي في اولها وهو ماخوذ من نسم الريح اولها واصل النسم الضعف وكذلك سمي العبد والاولاد لضعفهما والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم تنفس والنسيم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع مناسم نشم منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال يتطيبون من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم فصار مثلا كما في ص ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم نظم النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ويقال نظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه انت اساس الشيء ونظامه ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القران تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل نعم قوله تعالى نعما يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم شيئا يعظكم به ذلك وهو المامور به من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين دلت الاية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفائها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله قيل هي العموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام وهو للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفي غضب الرب كما يطفي الماء النار وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق ع نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسالون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معاشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وقيل يسئل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسئل عنها العبد خرقة توارى عورته وكسرة تسد جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد





وروى العياشي في حديث طويل قال سال ابو عبد الله ع ابا حنيفة عن هذه الاية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ما كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هديهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي ص وعترته ع وقوله حتى له نعمة يعني المعافية والنعمة ما انعم به والنعمة بالفتح اسم من التنعم والتمتع وهو النعيم ومنه قوله اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وتنعم والنعماء بالفتح والمد هي النعم الباطنة والالاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اي متنعمة في انواع اللذات ظاهر عليها اثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها عملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي ره كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى وفي حديث الميت مع ملائكة القبر نومة الشاب الناعم قال بعض الشارحين في الناعم هو من النعمة بالكسر وهي ما ينعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهي التنعم قال والاصل الثاني اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم ايضا كما قلو وجمع النعماء انعم ايضا وفلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وتقول ان فعلت ذلك فبها ونعمت يريدون نعمت الخصلة والتاء ثابتة للموقف ونعم المثنى بالضم نعومة اي صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعايم منزل من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسبت اليه شقائق النعمان لانه حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطايف يخرج الى عرفات والتنعيم قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات بالفتح وكسر العين وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بالكسر فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا قصد به الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات جائزة في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب في التصديق وان وقعت بعد الماضي مثل هل قام زيد والوعد ان وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد وهي تبقى الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفي ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى نقم قوله تعالى اي كرهوا غاية الاكراه ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون قوله وما تنقم منا اي وما تعيب منا الا الايمان وهو اصل كل معرفة وخير وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي نقمت بالكسر لغة وما نقم الناس منا اي ما يعيبون علينا نمم قوله ع مشاء بنميم اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد يقال نم الحديث ينمه وينمه من بابي ضرب وقتل



سعى ليوقع فتنة من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد يقال نم الحديث نمه وينمه اذا اظهره وهو متعد ولازم والنم الوحشة فالرجل نم ونمنة بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد ولازم والنمنم خطوط متقاربة ونوب منمنم اي موشى نوم قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في نومك وقيل في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فتر واذا وصل الى القلب نام وحد النوم العقل بعد ذهاب حاسة السمع والبصر وغشية اد كما سنها عقيقا وتقديرا وبابه تعب يقال نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائم نوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يوبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف لشر واهله قال الدريدي وكما بالجهة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفي خبر نومة كهمزة مغفل وخامل الشئ ومنه خبر اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر في غضب الطالب والمذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لا يكتم شيئا والبذر جمع البذاد وهو سريع المبادرة في جواب الشئ والمجادلات المقصود بها الغلبة والعلماء المفضل وفي الحديث لا يرال المنام طائر حتى يقص فاذا قص وقع ولا يحكى ما قيل من الطائفة المناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة والنوم على ثاني الزواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي ع دخل على رسول الله ص وانا على المنامة قال القتيبي تفلا عنه هي الدكان ههنا وفي غير القطيفة نهم في الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام من النهم بالتحريك وهو افراط الشهوة في الطعام وان لا يمل الاكل ولا يشبع يقال نهم كفرح فهو منهوم ويقال نهم ينهم من باب ضرب كمن اكل ومنه حديث كميل او منهوما باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشئ اذا ولع به فهو نهوم ومنه كلام حفصة لامراة من الانصار ما اقل حياءك واجراءك وانهمك للرجال ونهم في الشئ نهم تفجيس نهمت بلغ همته فيه فهو نهم باب ما اوله الواو وجم في الحديث فوجمت ولم ادر ما اقول الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال ما لي اراك واجما ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقلبنا واجمين اي ساكتين من شدة الحزن وخم في الحديث من اضل الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم اي ثقيل بين الوخامة والوخومة ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة وتسكن خاده في الشعر لان الطعام يثقل على المعدة فيضعف فيخرج منه الداء وهذا الامر وخيم العاقبة اي ثقيل ردي ودم الودام جمع ودمة وهي الحرة من الكرش والكبد ومنه حديث علي ع في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة ورم الورم واحد الاورام يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله وسم قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين واعتها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت في نظره حتى تعرف حقيقة الشئ وفي حديث الائمة ع نحن المتوسمون والسبيل بنا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل سمة اهل النار وهو ان نسود وجهه وان كان الخرطوم قد خص





الانف لان بعض الوجه يؤدى به عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم في حلف كلام في الاية وتوسمت فيه الخير اي رايت وسم ذلك فيه ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض عن الواو ووسم الرجل وساما ووساما مثل جمال وجمال ووسمت الشئ وسما من باب وعد علمته والسمة العلامة وجمع السمة على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الالة التي يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال عيد وادا والوسمة بكسر العين وهي افصح من التسكين نبت يخضب بورقه ويقال هو العظلم وانكر الازهري السكون وفي الوسم ورق النيل او نبات يخضب بورقه وفي حديث علي ع والله ما كتمت وشمة اي كلمة وفي نسخة كتمت وشمة والكن رب كذبة الوشمة غرزة الابرة في البدن يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذي يجب اظهاره على والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت تشم وشما من باب وعد وصم الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصمة اي ليس فيه عيب ونقص وضم الوضيمة طعام المأتم واتم اطم من اطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قال الجوهري وكم وكمه الامر اي حزنه ولم في الحديث ذكر الوليمة هي طعام العرس او كل طعام صنع لدعوة وغيرها قال وقال في فصل اسم كل طعام يتخذ لجمع والولم الحبل وكذا الوليمة مشتق من ذلك لان فيها الوصلة واجتماع الشمل وهم في الحديث انا دار العالم محتال للدنيا فاتهموه على دينكم هو من التهمة يقال اتهمته هكذا اي طنسه والوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعني سهوا ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشئ اهمه وهما من باب ضرب اي وقع في خلدي واوهم في صلواته اسقط منها شيئا ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشئ بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت وفي حديث صلوة الاخرس يحرك لسانه ويتوهم توهما يعني من غير تلفظ باب ما اوله الهاء هجم الهجوم على القوم الدخول بهم من غير استيذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت عليه بغتة على غفلة منه وهجم سكت والطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة المنقطعة من قطيعها فجمت متحيرة اي عرفت ان ذلك الراعي ليس راعيها فاطرقت متحيرة في امرها الى ان ذهب وهجمت البيت هجوا شاهد منه هدم في الدعاء اعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال ويروى بفتح الدال وهو بالهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر هذرم في الحديث للقراء القران هذرمة ليس فيه ترتيل الهذرمة السرعة في القراءة قال الجوهري يقال هذرم ورده اي هذه هرم الهرم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان بالضم العقل يقال ما له هرمان هرثم الهرثمة الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة هزم قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم وهزمت الجيش من باب ضرب هزما وهزيمة كسرته فانهزموا وهزم الاحزاب وحده كسرهم هشم قوله تعالى كهشيم المحتظر الهشيم اليابس من النبت المتكسر وهشمت الشئ كسرته ومنه سمي هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه واسمه عمرو والهشم كسر الشئ اليابس والمجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الراس اي تكسره هضم قوله تعالى لا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصا والهضم النقص هضيم قوله طلعها هضيم اي منظم بعضه الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكذا الطلع نضيد

والهضم بالكسر هضوم المطمئن من الارض وجمعه هضوم وهضمت الشئ كسرته وهضمه حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه وتهضمه كذلك
وهضمه دفعه عن موضعه ورجل هضيم ومهتضم اي مظلوم والهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قال الجوهري وطعام سريع الانهضام
وبطئ الانهضام هكم تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه هلم قوله تع والقائلين لاخوانهم هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه
الواحد والجمع والتأنيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون هلما وهلموا قال الجوهري والاول افصح وقد توصل باللام
فيقال هلم لك وهلم لكما ثم نقل عن الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا اي اقرب وها للتنبيه
وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقيل اصله هل ام اي هل لك في كذا امه اي قصده فركبت الكلمتان فقيل هلم
وقيل لفظه هلم خطاب لمن يصلح ان يجيب وان لم يكن حاضرا ولفظه هلم لموضع المجيء الحاضرين وبعض الحديث هلم الحاج هلم الحج
هلموا الحج لم يحج يومئذ الا من كان انبياء مخلوقا وفي حديث الاسرى وهلم جرا في ابن ابي سعد اي دع يا اسدي ما لا يسئل من استشهاد
القوم واستبدادهم بالامر اولا فاولا وثانيا وهلم الامر العظيم فادعا معن بن ابي سفيان الامامة وفي حديث ابراهيم واسمعيل في تحويل الاهلم
وقد سبق الآن وفي الحديث لم يزل منذ قبض الله نبيه وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم واصله من الجر السحب كما مر في جرر همم
قوله تع اذ هم قوم ان يبسطوا الاية الهم الامر حديث النفس بفعله يقال هم بالامر يهم هما والجمع هموم واهمه الامر اذا عنى به يحدث نفسه والفرق
بين الهم بالشئ والقصد اليه انه قد يهم بالشئ قبل ان يريده ويقصده بان يحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل على فعله قوله وهموا بما لم
ينالوا هو من قولهم هممت بالشئ اهم هما اردته وقصدته كان خمسة عشر رجلا هموا على قتل رسول الله ص وهو في سفر فوقفوا في طريقه فلما
بلغهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذكر في عصا وفي صفاته تع بلا همة اي العزم له على ما
يفعله لان الهمة والعزيمة يجوزان على من له قلب يخطر بهما على فعل شئ في المستقبل وفي الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله امره
وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت همه الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي
راغمة ذليلة والهمة اراد بها العزم الجازم وفي حديث صفاته تع لا تدركه بعد الهمم اي الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات
الامور دون محقراتها اي لا تدركه النفوس ذوات الهمم البعيدة وان امعنت في الطلب كنه حقيقته وفي الدعا اعوذ بك من الهم
والحزن والعجز والكسل قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى
التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز و
الكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية والدعا يشتمل على الكل وفي دعا اخر اعوذ بك من الهم والغم والحزن قيل
الفرق بين الثلثة هو ان الهم قبل نزول الامر ويطرد النوم والغم بعد نزول الامر ويجلب النوم والحزن الاسف على ما فات وخشونة
في النفس لما يحصل فيها من الغم واهمني الامر اقلقني واحزنني والمهم الامر الشديد وقوله الا هما واحدا قد انفرد به هو الوصول
الى ساحل الغرة وفي حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت وما بعده ويجب ذلك
كان بعيد همه في المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهو المؤمن ابدا مهموما سنام همومه مذاب
والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرأة همة والهمام الملك العظيم الهمة والهامة بتشديد الميم واحد الهوام كدابة
ودواب قال الجوهري ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وقد يطلق الهوام على ما لا يقتل من
الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسي من كل شيطان وهامة والهامة في هذا الامر ولاهمة اي لا يهم به والهامة

التردد



التردد والهمهمة ترديد الصوت في الصدر والاهتمام الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله قد تكفل الرزق فاهتمامك لماذا هيم
قوله تع فشاربون شرب الهيم قيل هي الابل العطاش ويقال الرمل حكاية عن الاخفش وفي الحديث وقد سئل ع عن الرجل يشرب بنفس واحد
قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفي حديث ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة انفاس افضل في الشرب من نفس
واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعني المسنة من النوق وروى الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه وفي الخبر لا صفر ولا هامة وفيه تاويلات
منها ان العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احد قالوا نعت اليه نفسه او
بعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت
وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى قيل وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره
وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام اي هائم والهيام بالضم اشد العطش ومنه دعاء الاستسقاء
هامت دوابنا اي عطشت والهيام كالجنون من العاشق والهيام بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل من اليد للينه قال الجوهري
والهامة الراس والجمع هام ومنه الحديث بئر برهوت يرد عليها هام الكفار وصداهم والصدى حشو الراس والدماغ ومنه الحديث
خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اي على راسك باب ما اوله اليا يتم قوله تع فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على ايتام ويتامى
جمع يتيمة ايضا والاصل يتائم فقلبت واوا واما ايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف قال في المغرب نقلا عنه قال الجوهري اليتيم
في الناس من قبل الاب وفي البهايم من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذي لا اخ له ومنه درة يتيمة اي لا اخت لها وقد يتم
الصبي بالكسر ييتم من باب حرب وعلم يتما ويتما بضم اليا وفتحها يسم الياسمين نبت معروف قال الجوهري وهو معرب يقول
شممت الياسمين وهذا الياسمون يجري مجرى جمع يمم قوله تع فتيمموا صعيدا طيبا اي تقصدوا والصعيد الطيب يقال يممته
اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب فالتيمم في اللغة القصد وفي الشرع المسح
المذكور للاستباحة لما هو مشروط به تقربا الى الله تع قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تعمدوه وتقصدوه وقد مر تمام
الكلام في بابه واليم البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية زرقا قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة
ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقا اليمامة واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ثمان قرى دون المدينة في وسط الشرق عن مكة
على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحو منها وفي غرة اليمامة معدنية من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب
والنسبة يمامي يوم قوله تع خلق الارض في يومين اي وقتين ابتدا الخلق وانقضائه قوله في اربعة ايام اي في اربعة اوقات
وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهايم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون
فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول
من السماء فيسقي الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجئ بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فتخرج الشجر ثمارها والارض
نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجئ وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع الحيوان
ثم يجئ من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم تنضج
الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شئ في الارض وهكذا فجعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل
الله هذه الاوقات سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا في الرواية عنهم ع قوله هذا يوم ينفع الصادقين



صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما انه ظرف لقال وانا على ان هذا مبتدا والظرف خبره قاله الشيخ ابو علي ره
قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول ايام الايام كما يقال لقيت كل رجل يريد كل الرجال واليوم معروف من طلوع
الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تع وكلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغم قوله وذكرهم بايام الله اي بنعمائه
من آل فرعون وتظليل عليهم الغمام وقيل بنقمة الله بها من الامم السالفة فيكون ايام الله كناية عن عقوباته التي نزلت بمن مضى
في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل البصرة وابن كثير يوم لا تملك بالرفع والباقون بالنصب
والمعنى يوم لا يملك احد الدفاع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
قيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها
في عجز الشتاء اي آخره وفي الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع نحن الايام السبت اسم محمد رسول الله ص والاحد
امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين ع والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا
فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة وايام العرب وقائعها وفي حديث الحسن ع قال الحجام يوم دخل يوم لا يكن
الحجم قال بعض الافاضل اليوم الاول في قوله ويوم لا يوم خبر مبتدا محذوف اي دخولي يوم دخول يوم وقوله ويوم لا اي لا دخول فيه ويكثر على
ذلك يكون خبرا ثانيا للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض في عدم تمامية الكلام بدون الجزء الثاني فتامل ثم قال وجه التأمل
ان تنوين اليوم الاول لا يصح حمله على المبتدأ فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار
على خبر واحد ويمكن دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح غرق في الطوفان قاله في ص كتاب النون باب ما اوله الالف اين
في الحديث ان الله ان نعبد الله استحق يأتي ابان اجله اي حينه ووقته وابان الشئ بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه
في ابانها ومنه فيابتي ابان الزكوة والمابون المعيب والابنة العيب والمأبون لا يعاب بالابنة بالضم العقدة في العود اتن
الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع في القلة على آتن مثل عناق واعنق وفي الكثير على اتن بضمتين واتن وانا قول الشاعر فهل انت
ان ماتت اتانك راحل الى آل بسطام بن قيس فخاطب فعلى الاستعارة والمراد الزوجة والوجه في خاطب الرفع لكنه جر
للمجاورة اجن في الحديث نهى عن الوضوء في الماء الآجن اي المتغير لونه وطعمه يقال اجن الماء من بابي قعد وضرب تغير لونه وطعمه
فهو آجن كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو اجن لغة ومنه حديث علي عليه السلم ضمن لا يأخذ عليه من اهله بل
من الرأي ونحوه وقد يروى من اجن والاجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن الذي تغسل فيها الثياب
والاجانة موقف الماء تحت الشجرة والجمع اجاجين ومنه يجب على العامل تنقية الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنة
بالضم لغة في الوجنة واحدة الوجنات احن في الحديث ان كل دم كان في الجاهلية واحنة فهي تحت قدمي هذه ثم
فسر الاحنة بالشحناء وفي كلام اهل اللغة الاحنة بكسر الفاء الواحدة الاحن وهي الضغائن يقال في صدره على احنة اي حقد
واحن الرجل ياحن من باب تعب حقد واظهر العداوة والاحنة اسم منه والجمع احن كسدرة وسدر اذن قوله تع الاذن
بالاذن هي بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قوله قل هو اذن خير لكم
اي اذن في الخير وليس اذن في غير ذلك ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد ويصدقه ومنه حديث الاخلاء الماكرين

صم



صم اذا سمعوا الخير اذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن ويروى اذنوا بالواو على لفظ الماضي يعني استمعوا وجمع الاذن اذان ومنه
قوله تع فضربنا على آذانهم قوله واذ تاذن ربك الخطاب للنبي ص قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ اذن واعلم ربك وان تاذن واذن
بمعنى قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا بها من اذن بالشئ اذا علم به وقرئ فآذنوا اي اعلموا غيركم والحرب من الله
النار ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن اي ثم نادى مناد يقال اذن اعلم واذن اكثر الاعلام قوله آذنتكم على سواء اي اعلمتكم
واستوينا في العلم معا وآذنتنا اعلمتنا وآذناك اعلمناك قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اي
قطعها باذن الله وامره ليخزي الفاسقين قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بامره تع لانه وغيره من الاسباب غير مؤثر
بالذات بل بامره تع قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن هذه الاية فقال نحن
والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال قلت جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا
فلا يردنا قوله واذن في الناس بالحج اي نادهم والخطاب لابراهيم ع والندا بالحج ان يقول حجوا وعليكم بالحج روي انه صعد ابا قبيس فقال
ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بالحج بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال و
في حديث اخر ان ابراهيم ع لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل ع فامره ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابراهيم يا رب وما يبلغ صوتي
قال الله تعالى اذن وعلي البلاغ فعلا ابراهيم المقام واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا
وغربا ونادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء
لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة
الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابراهيم ع ومن بعده من الانبياء
وهم المراد بالسماع الذين اجابوا دعوته والحجيج وصدقوا بما بلغه عن ربه تعالى قوله تعالى واذنت لربها وحقت
قال الشيخ ابو علي ره الاذن الاستماع تقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها
وحقت اي سمعت واطاعت في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها ان تاذن بالانقياد لامر ربها الذي
خلقها وتطيع له ثم قال في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا ولكن الاول في صفة السماء و
الثاني في صفة الارض وهذا كله من اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال تعالى ويستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم الاية امر الله سبحانه بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث
مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع
الثياب للقايلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى
كل وقت من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو بفتح الفاء لغة الاعلام والاجازة انما كان
الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين انما اصله الايذان كالامان والعطاء بمعنى
الايمان والاعطاء او هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ متلقاة
من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اطلقت له فعله واذنت للعبد في التجارة
فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم

انهم صائرون اليه وامرهم دبهام فلا يكونون لخذين ولا تاركين الا باذن قال بعض الشارحين الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك
وان مصداقه الحيلولة والتخلية ومعناه ليس ما شاؤوا صنعوا بل فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالتخلية او بالصرف وفي
كثير من الاحاديث ان تاثير السحر موقوف على اذنه تع وكذا السرقة وذلك لانه قال لا يكون شيء من طاعة ومعصية او غيرهما كالافعال
الطبيعية الا باذن جديد منه فيتوقف كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والاذن بالمد الحاجب
واذن حرف مكافات وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك
اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول
زيدا واذينونة بكسر القاف وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد
الخمس الذين ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها واخوه ميذونة وابن اخيه وابنته وامراته (اسن) قوله تعم ماء غير آسن
اي غير متغير كالآجن المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا من باب قعد واسن بالكسر اسنا تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل
واسن اسنا فهو اسن مثل تعب تعبا فهو تعب لغة قاله في المصباح (افن) قوله تعم ذواتا افنان اي اغصان وفي حديث
النساء فان رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن الافن بالتحريك ضعف الراي قال الجوهري وقال غيره الافن النقص ورجل افين
ومافون ناقص ولا ميرى لبن الخشخاش هو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقى لها لبن من اللبن في الضرع شيئا (امن) قوله تعم يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله الاية قال المفسر هو خطاب للمسلمين قوله امنوا اي اثبتوا على الايمان وداوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن
امانته الامانة ما يؤتمن عليها الانسان وائتمنه على الشيء امنه يقال اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدات به صيرت
الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة
او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن وعنه صلى الله عليه وآله خمس من جاء بهن
يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة وعد منها اداء الامانة قيل وما الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله لم يامن ابن آدم على شيء من
دينه غيرها قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الاية قيل المراد
بالامانة الطاعة وقيل العبادة وروي ان عليا ع كان اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل فيقال له ما لك يا امير المؤمنين
فيقول جاء وقت الصلوة وقت امانة عرضها الله على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها وعرضها على الجمادات وابائها
واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى تخرج عن عهدتها
لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤدينها وابى الانسان
الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريضا اياهم لتضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في تركنا اوامر الله تعم واحكامه
فبين سبحانه جراة الانسان على المعاصي واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض
والجبال والملائكة والانس والجن فابين ان يحملنها اي فابى اهلها ان يحملوا تركها وعقابها والمآثم فيها واشفقن منها
اي اشفق اهلها من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكابه المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب
على الخيانة فيها وامنه على كذا وائتمنه بمعنى وقوله ما لك لا تامنا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش

الادغام



الادغام احسن قوله ابلغه مامنه اي موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه حزبيل من اصحاب فرعون وكان
نجارا وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم
ايمانه فاخذه يوسف مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني
بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن له لوط قيل هو اول من صدق به وهو ابن اخته قوله وهذا البلد الامين اي الامن يعني
مكة وكانت آمنة قبل مبعث النبي ايضا رعليها قوله ومن دخله كان امنا اي من العقاب اذا قام بحقوقه مجاورا لله تم وقيل امنا من القتل وقيل ان
مكة كانت امنا قبل دعوة ابراهيم من لدن آدم ع من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات وانما تاكد ذلك بدعائه
وقيل الامان للصيد قوله فامنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمان ان يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق من يشاء
يقال امننت على الاسير اطلقته قوله لا يعلمون الكتاب الا اماني الكتاب التورية وقوله الا اماني الا ما هم عليه من امانيهم ان الله يعفو عنهم ولا
يؤاخذهم بخطاياهم وقيل الا اكاذيب مختلقة من علمائهم نقلوها على التقليد كما قال احدهم هذا الشيء رويته ام تمنيته اي اختلقته
وقيل الا ما يقرؤون من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدر امنت امنا وامنة
ايضا الذي يثق بكل شيء وكذلك الامنة كهمزة والامن الامان قال تعم لهم الامن اي الامان قوله وما آمن معه الا قليل يعني نوحا
قيل كانوا ثمانية قيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله تعم اي الا بامره لها
بالايمان كما هو مروي عن الرضا ع والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه قوله تعم وما انت بمؤمن
لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا
به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة و
النار وبالملائكة بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الليل
والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك مبرؤون عن التناسل والتوالد
ليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعم من نور وجعلهم رسلا الى من يشاء من عباده وفي الحديث قد سئل ع عن ادنى
ما يكون العبد به مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا
فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على ضربين الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثباته على
النعت الذي يليق بكبريائه والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى وفي كشف الغمة
عن السجاد انه قال الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فمرة يقوى فيصير كانه زبر الحديد ومرة يصير كانه خرقة بالية
وفي حديث الوسائل الى الله الايمان الكامل اي الايمان بالله ورسوله هو اصله وباقي الفرائض والسنن كالات
وفيه لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد بها الزجر والردع ونفي
الفضيلة دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكذا اي تصديقا بالله
وبوعده وايمانا مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اي صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اي صام
صوم مؤمن مصدق له قيل واحسن الوجوه كونه مفعولا والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكفي الايمان
قال المحقق الشيخ علي ره المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عن دليل وقريب منه ما نقل



عن المحقق الطوسي ره وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفي حديث رفاعة اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال لا ادري
قال لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه تعم سمى الله سبحانه وتم به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء في
الحديث وفيه نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان
الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الاخيرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير
والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء واخرجني من الدنيا آمنا اي من الذنوب التي بيني وبينك
بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للخلاص منها وفيه لا تؤمني مكرك قيل
فيه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون ثقة او ذكرا بخير
فقوله بالامانة اي كالوديعة التي يجب حفظها وفي المجمع في قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع في المجلس قائلا يقول اريد ان اقتل
فلانا او اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستره وفي حديث ابي عبد الله ع المجلس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه
صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا بخير وفي حديث الرضا ع مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة مجلسك فقال لا باس
عليك والامين المؤتمن على الشيء ومنه محمد ص امين الله على رسالاته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلواتهم وصيامهم
ولحومهم ودمائهم ومن يصدقونهم ويامنونهم على ذلك قيل في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظاهر واما في اللحوم والدماء
فقيل فيه ان من صدر منه ذلك جاز استحلال الجهة الذي يؤخذ منه ولم يؤخذ من بلد هو فيه واما في الدماء فمعناه ان من يريد
منه اهراق دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث النبي ص كساه الله
من حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امان امته على من النار فان الله تم قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى
وهو ص لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وامين
بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وامنت على الدعاء تامينا قلت عنده امين ومنه فلان
يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المامون المتصف بالامانة وكذا الحائض لمامونة والمامون من القاب الخلفاء
واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وامنة بنت وهب ام النبي ص توفيت وللنبي اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين
ومات عبد المطلب وللنبي ص نحو من ثمان سنين كذا في الكافي وامنة بنت ابي سفيان زوجة النبي ص
قوله تعم وانهما لبامام مبين يعني قوم لوط واصحاب الايكة لبامام مبين اي لبطريق واضح قوله وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين ان هي المخففة من المثقلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وان الشان والحديث كانوا من قبل
لفي ضلال مبين اي ظاهر وفي حديث المحتضر اذا ساله شيئا فاعلم انه اي انه قد مات وان الرجل من الوجع يأن
بالكسر انينا وانانا بالضم صوت وقولهم لا افعله ما ان في السماء نجما اي ما كان في السماء نجم وان الساكنة المكسورة
هو حرف الجزاء يوقع الثاني من اجل وقوع الاول كقوله ان تاتني اتك وان جئتني اكرمتك ولها في العربية معان تكون
شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله تعم ان الكافرون الا في غرور ونحو قوله تعم ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وسيجيء
معنى الاية ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا عما حذف من التشديد لئلا يلتبس
ان التي بمعنى النفي فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو

وان كل



وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان نظنك لمن الكاذبين
وما ان طباخين وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اي ما فعلت واما ان المفتوحة الهمزة فهي في العربية لمعان تكون حرفا مصدريا
ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من المثقلة نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله واخر
دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرا بعضهم ان الحمد لله بالتشديد للنون ونصب الدال قيل وهو خارج عن راي
الائمة وقرئ وان تصبروا مستقيما بسكون النون واختلف في قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء
والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله تم والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع
وقرئ بالتشديد على النصب وتكون مفسرة بمعنى اي نحو ونودوا ان تلكم الجنة وقوله وانطلق الملا منهم ان امشوا
وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى لها زائدة سوى التاكيد وانا اسم مكني به وهو المتكلم وحده وانما بني على
الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد توصل بها تاء الخطاب
فيصيران كالشيء الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا
واما ان المكسورة فتاتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتاتي بعد القول نحو قوله تم قال انه يقول وبعد القسم نحو
قوله تم والعصر ان الانسان لفي خسر وهي اما حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر او جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال
له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها واما ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة من ان الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم
وقال الفراء والمبرد الثانية مكررة للتاكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في العربية على وجهين احدهما التوكيد
كالمكسورة وثانيهما ان تكون لغة في لعل وعليه حمل قراءة من قرا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة ابي لعلها
وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد والملك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتحت على تاويل بان الحمد لك واما انى بتشديد
النون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى تلك الكلمات وهي متى واين وكيف قال في
الارتشاف نقلا عنه ان انها بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى ان مريم ع
لما قيل لها انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت لم يحصل المقصود وقد فسرت
بقوله تعم فاتوا حرثكم انى شئتم بثلثة معان كيف شئتم ومتى شئتم وحيث شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على
معنيين قال علي بن ابراهيم وتاولت العامة انى شئتم في القبل والدبر وقال الصادق ع انى شئتم اي متى شئتم
في الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في الفرج في موضع الولد وقوله انى يكون لي غلام
قال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اي ادركني الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة
ولامراته ثمان وتسعون سنة واما انما المذكورة في الكتاب والسنة وكلام البلغاء فهي على ما نقل عن المحققين
موضوعة للحصر عند اهل اللغة لم تظفر بمخالف لذلك واستعمال اهل العربية والشعراء والفصحاء اياها بذلك يؤيده و
الاعتراض بورودها في كثير من الايات مثل قوله تم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله للنبي ص انما انت
منذر وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ونحوها مما الحصر فيه ظاهر مدفوع بلزوم

الاشتراك ان اريد الحقيقة والمجاز خير منه كما حقق في محله مع امكان التزامه بنوع من التاويل (ابن) قوله تعالى يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان يبعثون اي حين يبعثون وهو سؤال عن زمان مثل
متى فاين للامكنة شرطا واستفهاما ومتى وايان للازمنة وكسر الهمزة في ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن
المستقبل كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون قوله الآن وقد عصيت قبل قال الجوهري الآن اسم للوقت الذي انت
فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه
وحذفوا الهمزتين وقال غيره الآن وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها
ويقال انما بني لانه ضعيف خالف وضع الاسم لان الاسماء اما وصفت او لا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الآن
فوضع بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحروف وضعها ليس كوضع الاسم ويقال انما بني لتضمنه حرف التعريف كامس
وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان حذف منه الواو وهو احد قولي الفراء كما قالوا في زمن وزمان واورده الجوهري
في اين ولا بعد فيه والفرق بين الآن والانفا ان الآن الوقت الذي انت فيه والانفا اسم الزمان الذي قبل زمانك الذي
انت فيه وان له ان يفعل كذا اي حان له ان يفعل ذلك والابنية الوجود والمائية الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشيء
الا بانيته ومائيته ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين لمن يقول اين و
اوجد الكيف لمن يقول كيف وسؤال عن مكان فاذا قلت اين زيد فانما تسال عن مكانه باب ما اوله الباء الموحدة (بدن) قوله تعالى
فاليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبطن
دون الكمين والدخاريص والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي عليه السلام انما كنت جارا لكم جاوركم
بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلوي
بكليتها المعرضة عن العالم السفلي وفي حديث الباقر عليه السلام انه كان بادنا البادن والبدين الجسيم ورجل بادن اي سمين
ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة ويجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة
والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل وعن بعض الافاضل قال اطلاقها على البقرة مما لم
ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولقوله تجزي البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة وهي في السن على ما نقل
عن بعض المحققين ما له خمس سنين ودخل في السادسة (برثن) في حديث وصفه كان الذهب افرغ على براثنه البراثن
بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان
(برن) في الحديث خير تمركم البرني هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خزف (برذن) في الحديث من ربط
برذونا يريد به جمالا او قضاء حاجة او دفع عدو كتب الله عنه في كل يوم سيئة وكتب له ست حسنات البرذون بكسر الباء
الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا عن المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر
والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه (برهن) قوله تعالى لولا
ان راى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اي حجتكم وبرهنه بينه بحجة وسميت الحجة
برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان مأخوذ من البرهرهة وهي البيضاء من الجواري كما اشتق السلطان



من السليط وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اي قبح الزنى وسوء عاقبته وقيل اي جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل
العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والمآثم وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام في معناه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال
لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف أتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا استحي ممن خلق الانسان وعلمه البيان قوله فذانك
برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب (بستن) البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابراهيم عليه السلام اسد قاله في (بطن) قوله
للبث في بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه في القلة ابطن وفي الكثرة بطون قال الله تعالى هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم وقال تعالى يخرج
من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها لان ... بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل خاصته
واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الخائن كما خونوا النسوة من
بطانتها اي من اهل سرها المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض
العهد في السر وهو نقيض الامانة وفي حديث غيبة القائم عليه السلام لابد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والوليجة الدخيل
وخاصتك من الناس وفي التعويذ اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم استعير وتستعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن
امرك واريد ما يستبطنه اي يجعله بطانة حاله وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من بطنان العرش وفي حديث وسط
الشمس اذا غابت انتهت الى حد بطنان قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها تحاذي النقطة التي هي
العرش والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط
به وهم وهو العالم بما بطن قاله في النهاية وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغوص فيها ولكن ذلك منه على استبطانه
للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اي اخبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شيء اي فليس شيء
ابطن منك وفي حديث الوضوء ابطن لحيتك بتشديد الطاء من بطن يبطن اذا ادخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها
لا من بطنت الوادي دخلته وفي حديث علي عليه السلام انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اي لم يمسح ما تحتهما والبطن
دون القبيلة وفوقها الفخذ مؤنثة وان اريد الحي فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون
الذي يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال او انتفاخ في بطن او من يشتكي بطنه وفي الخبر المبطون لم يعذب في القبر
وبطن بالكسر بطنا فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه
حديث علي عليه السلام ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله عليه السلام ان افرط في
الشبع كظة البطنة ومنه بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد (بلس) البلس بالضم حب
كالعدس وليس به قال الجوهري (بلهن) يقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية (بنن) قوله تعالى
واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها الواحدة
بنانة قيل سميت بنانة لان بها صلاح الاحوال التي يستقر بها الانسان يقال ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه في
القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي اصابعه التي هي اطرافه كما كانت ولا على صغرها ولطافتها
فكيف كبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوي اصابع يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا
واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط



والقبض وانواع الاعمال (بون) في الحديث نعم الدهن البان وفيه مضغ البان يذيب البلغم البان ضرب من الشجر لحبه حاد يؤخذ منه
الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه يبونه بونا اذا فضله
وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين اعتباريهما في الشرف واما في التباعد الجسماني فيقال بينهما بين بالياء وقال الجوهري بينهما بون
بعيد وبين بعيد والواو افصح (بين) قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق قرئ هنا بالرفع والنصب
فالرفع على انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اي ما خفي
عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك لتاكيد اضافة الاب
قوله وآتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق الانسان
علمه البيان اي فصل ما بين الاشياء وبيان كل شيء يحتاج الناس اليه ويقال البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان
آدم عليه السلام والبيان اللغات كلها واسماء كل شيء وقيل الانسان محمد صلى الله عليه وآله والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان هو ان
البيان جعل الشيء مبينا بدون حجة والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر
انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجيء بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله اذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا اي اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما خر تبينت الجن
اي ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين من تبين الشيء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان
بين اي واضح قوله تعالى في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل علم الله تعالى قوله تعالى انه لكم عدو مبين اي مظهر العداوة قوله
فاذا هي ثعبان مبين اي بين وبين الشيء اذا وضح قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الآن بان بانت مصالحة
مبينة واستبان الشيء تبين واستبنته وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله
الكتاب المستبين اي البليغ في بيانه وهو التوراة قوله ولا يكاد يبين من باب الافعال بين اذا وضح وابان ابانة وبين وتبين
واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين اي بالمعجزة وبان الهم وادحض الهم ببينات وابهر الدلائل
على المدعي عند الخصم موثوق في قلبه وفيه انزل الله في القرآن تبيانا لكل شيء اي كشفه وايضاحه والبيان والسلطان والبرهان والفرقان
نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان
اظهار تمييز المعنى مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشيء اذا ظهر عندي وزال الخفاء عني
وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين اي تبين وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب راسه فابانه من جسده اي فصله
والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث
كسب الحجام سحت في الدية ويرد عليه قوله عليه السلام لا بأس به ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسري الى الدية بحيث تفعل افعالا
موجبة للتحال بعد ابين مرتابة وفي وصفه صلى الله عليه وآله ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال وتبين الشيء تحقق
ومنه تبين زنا الزانية اي تحقق زناها ببينة او رؤية وفي الخبر ما قطع من حي وابين منه اي انفصل الاعضاء وهو حي فهو ميتة
يعني انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا تقدمن شيئا بين يدي شيء اي قدامه متوسطا يديه وقولهم لاصلاح ذات البين يعني
الاحوال التي بين القوم واسكان النائرة التي بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة البين وصف بها فقيل



ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا باضافته الى اثنين فصاعدا او ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى
عوان بين ذلك ويكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو كثير قال الخليل والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو
لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول للمواضع شتى فهو
بمنزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين
بينا اصلها بين اشبعت الفتحة فصارت الفا ويقال بينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا
اياه ويضاف الى الجملة من فعل وفاعل او مبتدأ وخبر وتستحق في الصورتين جوابا يتم به المعنى كما تستدعي اذا ولما ويقع بعدها اذا الفجائية
غالبا تقول بينا انا في عسر اذا جاء الفرج وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذا اي بين اوقات عسري مجيء الفرج وبين بين هما
اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير بن عدن ونسب اليه وقيل عدن ابين وكسر الهمزة
لغة قاله في المصباح باب ما اوله التاء (تبن) في الحديث التبن يطين به المسجد هو بالكسر فالسكون معروف الواحدة تبنة والمتبن
بيت التبن (تقن) اتقن كل شيء اي احكمه (تنن) في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها
نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كالسكين الحية العظيمة وفي حيوة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون كنيته
ابو مرداس قال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر
العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من حيوان الماء وحيوان البحر والبر اذا تحرك تموج البحر لقوته الشديدة
فاول امره يكون حية متمردة ياكل من دواب البر ما يرى واذا كثر فساده احتمله ملك والقاه في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل
بدواب البر فيعظم بدنه فيبعث الله له ملكا يحمله ويلقيه الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة
وتسعين بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحي وبتلقي من قبل الرسول ونذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد روي ان لله تسعة
وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر
تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان ما خص الله به المؤمنين من رحمته
في الآخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا كنسبة تسعة وتسعين الى الجزء الاقل من جزء واحد فاما من حيث كفر بالله
ولم يتحقق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرم الله اقسام رحمته في الآخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله مكان كل علامة
من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد (تين) قوله تعالى والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام ينبتان
تينا وزيتونا يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر والمعنى ورب التين
ورب الزيتون وفي معاني الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة باب ما اوله الثاء (ثخن) قوله تعالى
اذا اثخنتموهم اي اكثرتم فيهم القتل والجرح يقال اثخنته الجراحة اي اثقلته ومنه قوله حتى يثخن في الارض اي يغلب على كثير من الارض
ويبالغ في قتل اعدائه يقال اثخن في الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا (ثفن) في حديث وصف سيد العابدين
ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء ما في ركبة البعير وصدره من كثرة
مماسة الارض وقد كان يحصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات

ثمن قوله تعالى ثماني حجج الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله والثمانية بالهاء للعدد المذكر وبحذفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام والثمن ثمن الشيء قال تعالى ثمنا قليلا ويجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الميم كسائر الانصباء وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا في دهري وسهلي وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف

باب ما اوله الجيم

جبن في الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغاثة على العصاة والجبن بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفي لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اي ضعيف القلب والجبن المأكول وقد جاء في الحديث وفيه ثلاث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها يمتدان من طرفي الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي عليه السلام لا تجزي صلوة لا يصيب الانف فيها ما يصيب الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه ومنه الحديث اما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان بدون الهاء الصحراء ايضا كالجبانة ومنه حديث المباهلة وابرز انت وهو الى الجبان جرن في حديث ناقة علي بن الحسين ع فبركت بجرانها القبر وهي ترغو جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن والجرن كحمار وحمر والجرن والجرين كالبريد البيدر الذي يداس فيه الطعام وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن ككبر وبريد وبرد ومنه لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين جوشن الجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه جفن قوله تعالى وجفان كالجواب بالكسر قصاع كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة وتجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون ياء او واوا فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وتجمع على اجفان وجفن السيف غمده جمن في حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اللؤلؤ الصغار ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها جنن قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اي غطاه واظلم واجنه الليل اي ستره ومنه يعلم ما تجن البحار اي تستر ويقال جنه جنا وجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنة بالكسر جمع جن قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة وسموا اجنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجن اي والجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي ره وهما يعني لله شركاء مفعولا وجعل والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن اراد بالجن الملائكة مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الانس والجمع جنان مثل





حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات قيل هو حية اكحل العين لا تؤذي كثيرة في الدور قال تعالى في عصا موسى كانها جان وقيل الجان حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء ويقال وصف الله العصا بثلاثة اوصاف الحية والجان والثعبان لانها كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ونقل انه ع اذ جعلها القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة فاها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتأخذه وربما كانت العصا حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كانها لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة التي هي المرة من جنه اذا ستره قال تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق ع عن جنة آدم اهي من جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال ع كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة لم يدخلها ابليس وما اخرج منها آدم ابدا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الآن ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودهما الآن وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعالى اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر سبحانه عن اعدادهما بلفظ الماضي وهو يدل على وجودهما والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت مع الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله ص اخبرني عن الجنة والنار هما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم وعن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله والله اكبر فقال اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وقال اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك دلت الاخبار عن الائمة الاطهار وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق



الحيوة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جنا ما يدل على ان الجنة في السماء والنار في الارض والصور من الارض الجنان والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا ترى قيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن العربي اجماع المسلمين على انهم يأكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله ص وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على الثواب بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وبقوله فلا يخاف بخسا اي نقصانا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما استترت به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي يستتر به من دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال ص ان الشيطان ليجري في ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من سائر العبادات وفي حديث الحق تع يا موسى اتخذني جنة للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يتقى به ويدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر الطيب فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح والجنين الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحدة جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمجنون الدولاب التي تستقي عليها جون في الحديث اهدي الى الكلبية جون السعيين بها علي ابن الحسين ع الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يقال للابيض وللاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء ويطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشي بجلد ظرف لطيب العطار واصلها الهمزة وجمعها جون كصرد جهن جهينة قبيلة والجهني اسم رجل حجازي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ص ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامر بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسم الجهني عبد الله بن انيس الانصاري

باب ما اوله الحاء

حبن في الحديث اتي رسول الله ص برجل احبن مستسقي البطن والاحبن الذي به السقي حجن في الحديث كان ع يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومنه كان ع يستلم الاركان الاربعة بمحجن المحجن عصاة في راسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء الجبل بمكة صار الى النبي ص بعد موت ابي طالب ع وفي نص ومقبرة حرن في حديث علي عليه السلام لطلحة والزبير الذي صرفكما عن لهوى وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون والاسم الحران وحرن وزان قرب لغة قاله في المصباح وغيره وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث حزن قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاي اسم الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قاله في المصباح وتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري





وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذين يحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس حسن قوله تعالى ولنجزينهم باحسن الذي كانوا يعملون قال المفسر اي ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القرآن بدليل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان يأتي بالمأمور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعباده المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واقواها وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لآل محمد ص اذا سمعوا الحديث اداه كما سمعه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وأمر قومك يأخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قاله القرآن قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي الصدقة وروي انها سعة في الخلق وسعة في الرزق وفي الآخرة حسنة اي رضوانك والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا يؤيده ما روي عن جابر عن النبي ص انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل المراد بالحسنات الصلوات وفي معنى اذهابها السيئات قولان احدهما في ذهب والثاني انها لطف في ترك السيئات كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك من المحسنين عن ابي عبد الله ع قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى وقوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنى وهي الايمان وبالملة الحسنى وهو الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد مرت في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب وهما النصر والشهادة وفي حديث علي ع ان المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى لقب الخطاب الموقوفة على فاطمة ع قوله وبالوالدين احسانا سئل ع ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وفي الحديث حسن بالقرآن صوتك ومثله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وفي حديث الباقر ع ورجع بالقرآن صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت في القرآن بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتأدية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت به حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن فهو غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير

قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشيء قال الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن يكون
النون اصلية وان جعلته فعلانا من الحس وهو القتل يكون النون زايدة وقالوا امراة حسنة وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت
الشيء تحسينا زينته والحسن والحسين ابنان لعلي وفاطمة ع فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشر وفيه
نزلت وحمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن علي العسكري ع ولد في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائة وقبض يوم الجمعة
لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومحاسن
المراة للمواضع الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان
عند اهل الراي حصن قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر في معناه حصن
اي احل العقد على المحصنات اي العفايف من المؤمنات وقيل الحراير والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود
والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفايف حرايركن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل هن الحراير ذميات كن او حربيات
ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم
الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي
كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين سبحانه
ان لا حرج في ذلك قال ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي وحرم عليكم
المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبد فان لسيده ان ينتزعها من تحت نكاح زوجها واللاتي
سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهي حلال للغزاة قوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحراير العفيفات
وقد ذكروا البحث عن الاية مستوفى في مطول قوله فاذا احصن على ما لم يسم فاعله اي تزوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل
اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير قياس وحصنت المراة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان
بالفتح والحصن من لم يرع يعد وعليه دبروج قوله الا في قرى محصنة اي ممنوعة من ان يوصل اليها من حصنت القرية اذا
بنيت حولها وتحصنوا تحرزون لبذر الزراعة قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمسلم محصنة
لان الاسلام يمنعها الا ما يحل والمراة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون وهو المكان
المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي منيع
ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفي الدعاء اسئلك بدرعك الحصينة اي التي يتحصن بها ويستدفع
بها المكاره وفي دعاء الاستسقاء اللهم حصن فرجي اراد ستره وعفته وصونه عن المحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة
والمراة الحصان بالكسر المتعففة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحول الخيل يقال فرس حصان سمي به لانه ضن بمائه فلم ينز الا على
كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن
ككتاب وكتب وابو الحصين كنية الثعلب حضن الحضن محل ما دون الابط الى الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع حضن
احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطاير بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المراة اذا حضنت
ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحة وحفظه





وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه وخرقه وتنظيفه ونحو ذلك من جميع مصالحه غير الرضاعة وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته وحضنته
حفن عن حاجته احضنه اي حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابراهيم الحضيني كان خادما للرضا ع حفن في الخبر اهدى
الى النبي ص مارية من حفن بمفتوحة فساكنة ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملاء الكفين من طعام والجمع حفنات
حقن كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا حقن في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم
لا راي لحاقن وفيه الايمان يحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا اوصلت
الدواء الى الجوف من مخرجه بالمحقنة بالكسر واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان فرقة من الافتراق ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن
حمن كغرف حمن حمنة بنت جحش بن ابي سفيان اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب الحماني نسبة الحسن بن عبد الرحمن الحماني والحمانة
بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان والحمنان جمع قال الاصمعي نقلا عنه اوله قمقامة صغير جدا ثم حمنانة ثم قرادة
حنن ثم حلمة ثم علّ ثم طلح حنن قوله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا
عطفت عليه وترحمت وقيل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ما عنى في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله فما بلغ من تحنن الله
عليه قال كان اذا قال يا رب قال لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الاية حنين كزبير واد بين مكة والطايف حارب فيه رسول الله ص والمسلمين
وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان النبي ص فتح مكة في رمضان سنة ثمان
ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله
بجنده فانعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار الى نخلة اليمانية ومنهم من سلك
الثنايا ويقال انه ص قام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطايف وغنم المسلمون منها اهليهم واموالهم
وعيالهم ثم سار الى الطايف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس
قيل كانت ستة الاف سبي انتهى وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابي اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى
اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب وثياب
هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو
الرحمة وفي حديث علي ع وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي يبدأ
بالنوال قبل السؤال والحنان من اسماء الله تعالى وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق بك تنزيها
وكاني اسئلك رحمة بعد رحمة وتحنن عليه ترحم والعرب تقول حنانك يا رب اي رحمتك وحنانيك يا رب اي ارحمني
رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحنن احدكم حنين
الامة على ما روي عنه وخص الامة لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها اولان الغالب عليها الغربة فتحن الى
اهلها وفي الخبر حن الجذع اليه اي حين صعد المنبر اي نزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث
قلوب شيعتنا تحن الينا اي تشتاق وحنة امراة عمران ام مريم ع والحنانة موضع قرب النجف على مشرفه السلام حين قوله
ومتاع الى حين اي الى ان تفنى اجالهم والحين وقت وغاية وزمان غير محدود يقع على القليل والكثير وقد يجي محدودا
والجمع احيان وجمع الجمع احايين قوله ولتعلمن نباه بعد حين اي نبا محمد ص من عاش علمه بظهوره ومن مات علمه



يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم ع وقيل هو عام لان كل
انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة
اشهر قوله وتمتعوا حتى حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب
ان يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان يقال قف حيث قمت اي في الموضع الذي قمت فيه
واذهب حيث شئت اي الى اي موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت اي في ذلك الوقت ولا يقال احبس حيث خرج
الحاج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا اختص به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما
ويوم ووقت ومتى اختص به حين بالنون وقولهم ح بتعبيد لانا كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا
حينئذ وتبدل الهمزة ياء للتخفيف فقالوا حينيذ وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اي ان وحان حينه اي قرب وقته
ومنه حانت الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغي سائق الى الحين باب ما اوله الخاء خبن خبنت الثوب خبن
اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته لتقصره قال الجوهري ختن في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد يؤنث ختن
بالهاء موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الفرج فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال
بعض الاعلام وجدت في كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم ع وشيث ونوح وهود وصالح
ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمن وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد ص وفي الحديث
يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وقد تقدم في قدم حديث ختن اسحق ع وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك
فهو مختون ومختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب و
اما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قال الجوهري خدن في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في
السر غريب واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اي صادقته خزن قوله تعالى اجعلني
على خزائن الارض قال بعض المفسرين استدل الفقهاء بهذه الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال
نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف ع مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر لي ان نبي الله تعالى اجل قدرا من ان يسال
طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر
اخبر سبحانه انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته
ومفتاح هذه الخزائن هي كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون واتى بجمع خزائن مع افرادها
كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من
الارزاق ومعايش العباد وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبته يقال خزنت المال
من باب قتل واختزنته جعلته في المخزن وكذا خزنت السر اي كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر المخزن
وهو ما يخزن فيه الشيء خشن الخشونة ضد النعومة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع يقال خشن
خشن الشيء بالضم خشونة خلاف النعم فهو خشن ورجل خشن قوي شديد ويجمع على خشن بضمتين كسقف وسقف والانثى خشنة
وارض خشنة خلاف سهلة خمن التخمين القول بالحدس قال الجوهري وقال في المصباح خمنت الشيء من باب ضرب يقال [illegible] خمن





خنن اذا رايت فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابي حاتم هذه كلمة اصلها فارسي خنن في حديث الصادق ع ان ابي بطا على
ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو يدعو الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب و
خون خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه خون قوله تعالى
يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين صفة النظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضرب الله
مثلا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الاية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين
فامراة نوح قالت لقومه انه مجنون وامراة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحى اليهما افشتاه الى المشركين
ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امراة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به
قال المفسر وفي طي التمثيلين تعريض بزوجتي رسول الله ص المذكورتين في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله ص
وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا تتكلا على انهما زوجتا
رسول الله ص فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امراة لوط افشت عليه
كما افشت حفصة على رسول الله ص قوله يختانون انفسهم اي يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اي خانها ورجل خائن
وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر
وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجارة والخوان الذي يؤكل عليه معرب قال في المصباح وفيه ثلث لغات كسر الخاء وهو الاكثر و
ضمها والاخوان بهمزة مكسورة وجمع الاولى اخونة مثل كتب ولكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي ص
دجن على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطاول في الاكل باب ما اوله الدال دجن فيه ذكر الدواجن
وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن
يقال دجن في بيته اذا لزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان
المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام فيه وادجن بالالف مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة
دخن الانصاري قال الجوهري دخن قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين بالتخفيف وقد اختلف فيه فقيل انه دخان ياتي من السماء
قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك
اربعين يوما وروي ذلك عن علي ع كما نقل عن علي عليه السلام وابن عباس والحسن وقيل ان الجدب والسنون التي دعا فيها النبي على مضر
فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع وقيل للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان
وربما وضعت العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال في بيننا امر ارتفع له دخان قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال
بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من ان الاجسام
مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تتكون باقي الاجسام من الاجسام الاول
واما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتاخر وجود العناصر عندهم عن وجود السموات لجرمها احتاجوا
الى تاويلها توفيقا بينها وبين ارائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التورية ان الله خلق جوهرا
ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء

وبدخلون منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار تدخن من بابي ضرب وقتل بخونا ارتفع دخانها ودخنت النار
من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدتها حتى يهيج لذلك دخان والدخن حب معروف والدخنة دخنة والدخنة
كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة من الالوان كدرة في سواد **درن** الدرن بالتحريك الوسخ وقد درن الثوب
بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ ووسخ وزنا ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك والنسبة داري **دفن**
في الخبر قصوا عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب
اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن الميت بالتراب ودفنت الحديث كتمته وستر به والمدفان
السقاء البالي وفي الدعاء ان راى حسنة دفنها اي غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلامه تحت اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه
**دكن** في الحديث وقرت فاطمة القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال
الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة
**دمن** في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المراة الحسناء في منبت السوء وقد ذكرنا في خضر كلام الصدوق في شرح الحديث و
نقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيه احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم
ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نباتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه من حيث انه نبت على الزبل مضر بها فشبه النبي المراة
الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت هذه الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه
وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجدها شربها
والدمن محمل ما يتلبد من البعر والجمع دمن كسدرة وسدر ودمن على كذا ادمانا اذا واظبه ولازمه **دنن** الدن
واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول **دون** دون نقيض فوق وهو تقصير عن
الغاية ويكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده وبمعنى غير وبمعنى قبل وبمعنى قدام ومنه
من قتل دون دينه اي قدامه ويكون بمعنى الوراء ومنه قوله انفقوا عليها تنفقدون وفي وصفه ص ليس دونه منتهى فيدرك
هنا تقصير الغاية تقول هذا دون ذلك اي قريب منه اي ليس الغرب منه نهاية قدرناها ذا اريد القرب منه لانه تعالى منزه عن
الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى سوى اي ليس سواه سبحانه منتهى اليه امال الاملين ويكون بمعنى خسيس ويكون بمعنى نحو دونكها اي خذها
قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية
ويستعمل في الصحايف الاعمال ومنه اذا ماتت المراة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيامة ومنه الدواوين ثلاثة اي صحايف
الاعمال ويقال ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي اول من رتب الجرايد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان
فابدل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين **دهن** قوله تعالى تنبت بالدهن اي تنبت ومعها الدهن
لانها تغذي بالدهن وقيل الباء زائدة والمعنى تنبت الدهن لان ما يعصر منها دهنا قوله فكانت وردة كالدهان
اي كدهن الزيت اي تمور كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة
كالمداهنة قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق المبين قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان اي بالغش
عصبيتي ومثله في حديث الباقر ع حيث قال اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي ع اني معذب من قومك مائة الف اربعين





الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي
والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة المساهلة والدهن بالضم معروف ودهن حي من اليمين ينسب اليهم عمار
الدهني والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهناء موضع ببلاد تميم **دهقن** في الخبر فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان
بتثليث الدال وان كان الضم اشهر الثلاثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة يصرف ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن
وله دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثاني فعلان غير مصروف **دين** قوله تعالى اذا
تداينتم بدين اي تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسية او الاجارة اذ كل معاملة احد العوضين فيها موجل الى اجل مسمى فاكتبوه وتفهم
من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره في الذمة ان
قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكره تاكيد كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين
بمعنى المجازاة كقولهم كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اراد بالملك ملك مصر لان دينه
الضرب وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذي هو شرع يعقوب ع والدين هو وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول و
الفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاية قوله لكم دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي ره قرا نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لي بفتح الياء
والباقون بسكونها والقراءتان سائغتان والدين الطاعة ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله لا يدينون دين الحق
اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين قوله الا لله الدين الخالص اي التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم
اي جزاءهم الواجب لهم ان الدين لواقع اي الجزاء قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم قوله لا تاخذكم بهما رافة في دين الله
اي الحكم الذي يحكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم
والضمير في ترجعونها للنفس وهي الروح وفي قوله اليه الى المحتضر المعنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم
ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او محاسبون قوله ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة في طريق القدس كان فيها بلد شعيب ع ووزنه مفعل وانما كانت الميم زايدة
لفقد فعيل في كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الدال ومديون ودان فلان
يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض و
دانيت فلانا اذا عاملته بالدين وفي الحديث نهى عن بيع الذهب بالدين اي غير حاضر في المجلس وفيه الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت اي ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفي حديث المسافر استودع الله دينك
وامانتك اي اجعلهما من الودايع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وارادة
بالامانة اهله وماله ومن يخلفه وفي حديث القدسي ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما
عملت وسمي الاول جزاء للازدواج كما في قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وان كان الثاني في الاية مجازا عكس ما في الحديث
وهذا المثال من كلام الحق والاصل فيه ان امراة كانت على عهد داود ع يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله عز وجل
في قلبها فقالت له انك لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود ع فقال يا نبي الله
اني اتي ما لم يؤت الي احد فقال وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله الى داود ع قل له كما تدين تدان وفي



العلم دين يدان الله به اي طاعة يطاع الله بها ودان فلان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك وفيه ديوا فيما بينكم
وبين اهل الباطل اذا جالستموهم وفي الدعاء اللهم اقض عنا الدين اي حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع والديان بفتح الاول وتشديد
الثاني من اسمائه تعالى وهو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم فاطاعوا من دانهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا
ومنه في وصفه ص يا سيد الناس وديان العرب وفي الحديث كان علي ع ديان هذه الامة وفي حديث علي ع مع اليهودي تسمى بذلك
بالسب الديان وهو من هذا الباب وفي الحديث يهودي مات واوصى لديانه كان المراد من يقتدي به في دينه وفي بعض النسخ
لادبائه جمع دين بمعنى من يقتدي بهم في دينهم ومدين ابن ابراهيم ع تزوج بنت لوط فولدت حتى كثرت اولادها **باب** ما اوله
الذال **ذعن** قوله مذعنين اي مقرين منقادين غير مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اي انقاد وخضع وذل ولم يستعص
ومنه ناقة مذعان اي منقادة **ذقن** قوله تعالى يخرون للاذقان الاذقان جمع قلة للذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود
والذقن مجمع اللحيين **ذهن** الذهن بالكسر يحرك الفطنة والذكاء والجمع اذهان **باب** ما اوله الراء **رجن** رجن بالمكان يرجن
رجونا اقام به والراجن الاغنم الداجن قال الجوهري **ردن** الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قال الجوهري والريح
الرديني تزعمون انه منسوب الى امراة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والاردن ضرب من الخز الاحمر **رزن** رزن الرجل بالضم
فهو رزين اي وقور وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشيء رزين اي ثقيل والارزن شجر صلب تتخذ منه العصا قال الجوهري
**رسن** الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان
**رشن** الرواشن جمع روشن وهو ان تخرج اخشابا الى الدرب وتبني عليها وتجعل لها قوائم من اسفل **رصن** الرصين المحكم
الثابت وقد رصن الشيء بالضم رصانة وارصنت الشيء احكمته ومنه في صفات المؤمن رصين الوفاء قليل الاذى **رضن**
الرضين بالضاد المعجمة حرام الفسق **رطن** في الحديث نهى عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام بالاعجمية
ورطنت اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم **رعن** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان
المسلمون يقولون لرسول الله ص اذا القى اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اي راقبنا وانظرنا حتى نفهمه ونحفظه
وكان لليهود كلمة يتسابون فيها وهي راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون
تلك اللفظة عندهم فنهى المؤمنون عنها وامروا بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن
وامراة رعناء بينا الرعونة **ركن** قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية اي قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل
قال الصدوق وكلما كان في القرآن مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة انتهى وقريب منه ما روي مسندا
عن ابن عباس انه قال ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله تولى بركنه قيل بجانبه وقيل
بقومه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم
ومصادقتهم ومداهنتهم وفي الكافي من باب المعيشة في باب عمل السلطان عنه ع انه قال هو الرجل ياتي السلطان
فيحب بقاوه الى ان يدخل يده في كيسه فيعطيه وفي الحديث من دعا الظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه وركنت الى





زيد اعتمدت عليه قال في المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركونا من باب قعد ليست بالفصيحة والثالثة ركن يركن بفتحتين
وليست باصل بل من باب تداخل اللغتين وركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها الثياب وفي الحديث وركانة
بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة **رمن** قوله تعالى فاكهة ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف
فان سمي به امتنع حملا على الاكثر وقيل وزنه فعلان قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى
من اي شيء اشتقاقه وهو في الاية من عطف الخاص على العام وورمان بفتح الراء جبل لطي وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة
ثم ياء آخر الحروف ثم هاء مفتوحة الجيل الحاء الثانية كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني **رنن** في حديث جعفر لا تسحاب الا مرتين بالنعش والقول الحناء المرن
من الرنة بالفتح والتشديد اعني الصوت والحناء والنعش يقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت كذلك وارنت القوس صوتت **رهن**
قوله تعالى فرهان مقبوضة هي جمع رهن كسهم وسهام وهي في اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفي عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال رهنت الشيء
عنده رهنا وارهنته الشيء بمعنى والاكثر الاول ومنع الثاني قوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين اي محبوس بعمله وفي الحديث وانفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض
الشارحين قد يعبر بثبت فوقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح كما يتوقف تخليص الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع
التخييل والتجريح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران كقولهم وجان قال الفارسي ابو داود الرهن كلسوار فرسي البلاد وكان فارسي و
الرهان في الخيل خاصة والمراهنة والرهن بعوض وفي الدعاء وفك رهاني فالرهن تخليصه والرهان مثله والكثرة ان الرهان يختص بما يوضع في الاخطار
واراد بالرهان هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون
ومنه الخبر كل غلام رهينة بعقيقته اي العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في يد المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون
كفلس وفلوس وراهنت فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمرتهن الذي يأخذ الرهن و
رهين موت هو فعيل بمعنى مفعول اي انه مرهون الموت وماله وهو رهنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عن قريب يفك رهنه ونحو في ماله
**رين** قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران يقال ران على قلبه ذنبه من باب
باع يرين رينا اي غلب والرين الحجاب الكثيف وران ت نفسه ترين خبثت وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من عبد مومن الا
وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد واذا تمادى في الذنوب زاد ذلك
السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **باب** ما اوله الزاي
**زبن** قوله تعالى سندع الزبانية هم الملائكة واحدهم زبني مأخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال الجوهري
والزبانية عند العرب الشرط وسمي به بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها قيل والملائكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وفي الخبر نهى عن المزابنة وهي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين
يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه والنهي عن ذلك لما فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين مدافع الاخبثين البول والغائط **زفن**
وفي الحديث انهاكم عن الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفي الخبر كانت تزفن الحسن ع اي ترقصه واصله اللعب والدفع **زمن** في حديث
المراة وان كان بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة وافة في الحيوان يقال زمن الشخص زمنا
وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن و
الزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب واسباب وازمنة ايضا وازمن وفي الحديث نذر صوم

الزيوان يحمل على حب السهر زون الزوان بالكسر حب يخالط البر والزوان بالضم لغة زين قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين اي مشركي العرب قتل
اولادهم شركاؤهم قال المفسرون يعني الشياطين الذين زينوا لهم قتل البنات ووادهن خيفة العيال والفقر والعار ليردوهم اي ليهلكوهم والآية العاشرة وليلبسوا
عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم الشبهات فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف فذلك ان ناسا من اهل البادية
كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون في ثيابهم وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها
على حقويها وفي ذلك تقول العامرية اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله وروي ان الحسن ع كان اذا قام الى الصلوة
لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل
مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي وقيل المراد باخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وبه رواية عنهم ع وقيل المراد بها التمسك باهل البيت
وبالكيفية المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله موعدكم يوم الزينة قيل هي يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلي ولبس واشباه
ذلك قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل الاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر
من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحد من السيارات السبع لا غير فلم يقم
على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح
في تزين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وازان الشيء صاحبه زينا من باب سار وازانه
مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها والزين
نقيض الشين وفي الخبر اياكم وزي العجم بكسر الزاي قيل يريد الحث على خشونة العيش ومحافظة طريق العرب باب ما اوله السين
سجن قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين سجين من السجن وهو الحبس يقال سجنه سجنا من باب قتل حبسه وجمع السجن سجون
كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين
الكتابة وهو فعيل وقيل سجين صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل قوله تعالى ان كتاب
الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله
ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى
الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن
وما في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وما في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ و
ياخذها بالشدايد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب
الى النعيم الدائم والكافر بعكسه سخن السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره مثل قرب وسخن ايضا سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين
وسخنته واسخنته وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤا فانه يورث البرص قال بعض الافاضل النهي هنا للتنزيه
وان قيل بانه مشترك بين الحرام وبين الكراهة فان تعليله ص بكونه يورث البرص قرينة دالة على الضرر والظنون وجود
المتأخرين على الكراهة وهو يحمل التحريم ويوم سخن وساخن وسخنان اذا كان حارا وليلة سخنة وسخانة وسخنت العين نقيض
قرت واسخن الله عينيه ابكاه سدن السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة
سدنا من باب قتل خدمتها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرها

النبي ص



النبي لهم في الاسلام سجل السجيل بالكسر الطين كلمة اعجمية واصلها السركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرقين ايضا قال في المصباح
وعن الاصمعي لا ادري كيف اقوله وانا اقول روث وانما كسر اوله لموافقة الابنية العربية لفقد فعلين بالفتح سطن الاسطوانة بضم الهمزة
والطاء السارية قال في المصباح والنون عند الخليل اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زايدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين
واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطواني مرتفع سفن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفين جمع
سفينة وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره ويقال سفنت الشيء سفنا
قشرته وسفينة نوح ع قيل كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتا ذراع وسفينة مولى رسول الله
ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح الواحدة سافنة وابو سفيان قرشي حارب رسول الله ص ومعوية لعنه الله قاتل عليا عليه ويزيد بن معوية
عليه اللعنة قتل الحسين ع وسفيان الثوري كان من زهاد الصادق ع وكان ضالا وقد اتضح له الحق من الضلالة فلم يعبأ به والحديث الذي سمعه
عن رسول الله بعد ان سكنته من الصادق ع خرقه وحرقه فهذا حاله الذي مات عليه والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم ع سكن
قوله تعالى وله ما سكن في الليل قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة فيه اتم وقيل اراد
الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الاخر لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد
قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل الله سكينته عليه هي
ما القي في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وفي قراءة الصادق ع على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي اللطف المقوي لقلوبهم
بالطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو فقد الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان
قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى ع اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون
وقيل صورة كانت فيه من زبرجد وياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد ص وقيل السكينة ... فيها اطمانينة وهي كانت صورة لها وجه كوجه الانسان
ورأس مثل رأس الهر وذنب وجناحان فتئن وتصوت فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر
وفي الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي نزلت على ابراهيم ع حين بنى الكعبة فاخذت هكذا
وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة نفسانية تنشأ من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسانية تنشأ
عن الطمانينة وثباتها قوله في مسكنهم اي في بلدهم الذي يسكنون فيه واستكان خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع وخشع
وفي دعائه ص اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا بالقليل
وحب الفقراء وسلوك طريقتهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يراد في الفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار سكنا من باب طلب
والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار وجاء السكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة
مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى فعبارات مختلفة والمقصد واحد وقد تقدم الكلام في ذلك
والسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن ومنه جاء ولا باس بالمساكن وقد ثبت بما يخص الامام ع من الاراضي والسكن
مسكن فما زاد يجب الخمس من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب
والسكين معروف قيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وحكي فيه عن ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير
وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون من سكن



سمن السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب
وفي لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنته عددته سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين
خلاف المهزول والسماني طاير معروف قال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات والسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام و
تقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي ع
ام ولد سنن قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابها بانه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك سنة
والسنة في اللغة الطريقة والشريعة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الاصطلاح هي طريقة النبي ص قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث
القراءة سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه دلالة على ان الاصل لا الحكم وجوب السورة باية فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كما نبه عليه بعض
الافاضل والسن من الفم مؤنثة والجمع اسنان مثل حمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم في الخصب فاعطوا
الركب اسنتها اي امكنوها من المرعى قال في المصباح ويقال للانسان اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة
نواجذ واربعة ضواحك واثنا عشر رحى وسنان الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهي
ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك اي على وجهك واستن الرجل بسنته وسنن الطريق
المسلوك منها ومنه نهى عن الصلوة في سنن الطرق والمسناة حايط يبنى على وجه الماء ويسمى السد واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو
مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء ومحمد بن سنان بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة وفي الاخر نون
ايضا رجل من رواة الحديث باب ما اوله الشين شان قوله تعالى كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك
وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي ص وقد قيل وما ذلك الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع
اخرين والشان الامر والحال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي شيئا يوم السبت قوله وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن
الاية قال الشيخ ابو علي ره ما نافية والخطابات لرسول الله ص والشان الامر وهو من شانت شانه ومعناه قصدت قصده والضمير منه
للشان لان تلاوة القران من معظم شان رسول الله ص او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قرآن وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم
والشان واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الرأس
الى الحاجبين ثم الى العينين وماء الشؤون الدموع واشان شانك اعمل ما تحسنه فشانك منصوب على المصدرية وما شانت شانه لم اكترث
به شبن شبان بشين معجمة ثم باء موحدة وفي الاخر نون بعد الالف على ما صح في النسخ من ابن نزلة الحور او رجل بين آدم شثن
في وصفه ص شثن الكفين والقدمين بمثلثة ساكنة اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ
بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت شجن في حديث ابي ذر
لعلي ع والحسنين ع وبعض الصحابة ما لي شجن ولا يسكن غيركم الشجن محركة الهم والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن
ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه غيره شحن قوله تعالى
في الفلك المشحون اي المملوء من الناس والاحمال ... وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملأته وشحنه شحنا طرده والشحناء
العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنه مشاحنة وتشاحن القوم



وعدو مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم من الشطن
البعد كانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع
من كتابه اصلية وفي اخر زايدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زايدة
قوله كانه رؤس الشياطين في الشبه والقبح ومن الغرابة قال فيه من العربية ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح
والثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث يقال انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد
من الجن والانس والدواب شيطان شفن في الحديث ابعثه لا يحتج عليهم المقصر وعليهم الاشفاق بالالف والشين المعجمة والثاء المثناة من فوق والقاف وقيل هو الامين الذي
يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقيل الاشفاق البريد وفي الذكري امير البيدر والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام شنن الشن القربة الخلق والشنة ايضا
القربة الصغيرة والجمع الشنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم
من كل وجه والشنان بالفتح لغة في الشنآن والشنآن بالضم معروف وقد تقدم في حرف الهمزة شنآن بضم الهمزة قال في ق ... والشين قطرات الماء
شين الشين ضد الزين يقال شانه يشينه شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من حروف
المعجم باب ما اوله الصاد صبن الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب في ازالة الوسخ صحن صحن الدار وسطها والصحن جانب كالقصعة والجمع صحون مثل فلس
وفلوس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناة بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر صفن قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم
وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السريعة المشي الواسعة الخطو والصافن الذي يصف قدميه قائما والصافن
عرق الساق صنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة الصنة والصنان رائحة معاطف الجسد اذا تغيرت وهي من اصول الكم اذا انتن والصنان بغير هاء
الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحالين صين في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد
معروف في شرقي العالم الصين جبل والهند جبل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق ومنها الاواني الصينية قال في ق وفيه الحديث الصيني ما احب
التختم به وفيه استوصوا بالصينيات خيرا كان المراد بها الطويلات التي توفي البيوت المكناة بنات السند والهند وصنت الشيء صونا وصيانا وصيانة
فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام ويقال جعلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه وقوله
الله في صيانتك ومنه لك اي وقاء لعرضك وكفانك باب ما اوله الضاد ضان قوله تعالى ومن الضان اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحد
ضانة والذكر ضائن وعن ابن الانباري الضان مؤنثة والجمع اضؤن مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه ضحيان
بالفتح فالسكون يحمل بلحية كثة ممنوع من الصرف ضغن قوله تعالى ويخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مكمن من العداوة وقد ضغن عليه
ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد ضمن في الخبر نهى عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمانا فانا ضامن
وضمين وضمنت المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق
لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله ع من كفن مؤمنا كان كمن ضمن كسوته الى يوم القيمة وفي الخبر الرضيعة بعد الضمنية حرام المراد بالوهيبة
الحط من الثمن والتمر ايقاع عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي بخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي
بان يسال تعليمه فلم يعلمه او يروي بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل البصرة وابن كثير والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد والحجة الظنين
المتهم من قولهم ظننت اتهمت لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني ومن قرا بضنين فهو من الضن البخل
وفي الحديث ان لله عز وجل ضنائن يضن بهم من البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية الضنائن الخصائص من الضن

وهو ما يختص ويضن به اي يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده وفي حديث القيامة لم يصبها الا ولياؤه وليضن بها على احد انه اي لم يبخل بها عليهم وفي حديث
المؤمن ضنين بخلته اي لا يسرع الى الصداقة كل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه عن الخلق الى الله وروي بفتح الخاء اي يضن بحاجته اي لا يذكرها لاحد
كلامه بعد التفكير حقا تنال الناصح بنجحه وضيق الرمد يقدحه قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفوائده طيجن الطيجن كزبرج الطاجن بفتح الجيم وكسرها
الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان في اصل كلام العرب طحن الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والطحانة
للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح
والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهيب ويسود ما حوله او يخضر
ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط وفي الحديث قال ابن ابي ليلى عن سالم فما طعن فيها ولا قارب اي لم يتكلم
فيها بكلمة بعيدة ولا قاربة وفيه المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول اذا عابه
ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قاله المص
ومن ابتدا الشيء او دخله فقد طعن فيه وفي الحديث ان قوما يطعنون في هذا الامر اي يأتون الخلافة وطعنه بالرمح يطعنه بالفتح فيهما طعنا
ويقال من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن يطعن بالضم طعنا كبر وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون
فهو مطعون طمان قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها اي سكنوا اليها مقصرين هممهم على لذائذها وزخارفها قوله فاذا اطمأننتم
اي اقمتم يقال اطمأن بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين في الارض واطمأن الرجل اطمئنانا وطمأنينة بضم الطاء سكن قلبه
والاسم الطمانينة والاطمانينة بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطامن الرجل ظهره بالهمز
على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اي حناه وخفضه طنب الطنب بالضم خيط من حطب يقصب الخيمة طنبة والجمع اطناب مثل قفل واقفال طنن
صوت الذباب يقال طن الذباب وغيره من باب ضرب طنينا صوت وضربه فاطن ساقه اي قطعها طين الطين معروف والطينة اخص منه
وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل لغة وكثرة الطينة الجبلة وطانه الله على الخير جبله عليه باب ما اوله الظاء
ظعن قوله تعالى يوم ظعنكم اي سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالتحريك من باب نفع اي سار وارتحل وقرئ بهما قوله اظعنكم
والاسم الظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة
الاستعمال وعثمان بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله عنه ممن حرم الخمر
في الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحك بي من دوني قيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل
البيت ابراهيم بن النبي ظنن قوله تعالى ان نظن الا ظنا اي ما نظن الا ظنا لا يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى
الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال يقع الظن لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذي
لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان تحصى شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى انا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا
ومعناه علمنا وقال جل اسمه ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه علموا بغير شك قال الشاعر فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج
وعيوب كشفتها بظنون ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفي حديث وصف المتقين واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا
انها نصب اعينهم يعني تيقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا
كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي كذب وقال تعالى ان هم الا يظنون ومعناه ان هم الا يكذبون ولو كان



بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغني عن الخبر لانك تريد اتهمته وفي الحديث اتقوا
ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح الالهية بافكارهم الصافية وحدوسهم الصائبة
فلا تنطق السنتهم الا بالحق وعن امارات صادقة وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله انا عند ظن عبدي المؤمن اي عند يقينه في الاعتماد على
والاستيثاق بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي والاستغنا بي واعطيه اذا سألني واستجيب له اذا دعاني كل ذلك على حسب ظنه وقوة
يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت هذا مناف لما ذكر من تساوي الخوف والرجا بالنسبة الى المؤمن قلت غير مناف لان المراد انه ينبغي ان يكون
اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من اشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه من اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر الى العمل
وما تاخرنا ظر الى الاعتقاد والاعتماد على ان كرمه ورحمته ازيد من تقصيرات العبد بمراتب وعن بعض الافاضل سوء الظن بالله منشاه من عدم معرفة
ما هو اهله فالجاهل بسعة الامير من يبيت ما هو جواد فياض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه محلوف عليه عوض ما يبذله فيمنعه ذلك من
البذل والظن مصدر من باب قتل والظنة بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة الشيء
بفتح الميم وكسر الظاء موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان وفي الحديث المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه بالجناية
والتقصير في طاعة الله تعالى باب ما اوله العين عثن العثنون شعرات طوال تحت حنك البعير يقال لعيره ذو عثانين وقد يستعار لذي اللحية الطويلة
وقد جاءت في الحديث عجن العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المراة تعجن عجنا من باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين والعجان
ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد جاء في الحديث والعجان الاحمق عدن قوله تعالى جنات عدن اي جنات اقامة يقال عدن بالمكان عدنا وعدونا
من بابي ضرب وقعد اذا اقام به ومنه سمي المعدن بمجلس لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شيء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفي الحديث
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وفيما يذكر عنهم من الماثر على حسب الاستعداد
ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردي والجيد وعدن بفتحتين بلد باليمن وعدنان بن اد ابو معد قال الجوهري عرن في الحديث ارتحل فنزع
بالعرين هو كاميرفناء الدار والبلد وعرنة كهمزة وفي لغة بفتحتين موضع بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عرنة والعرين والعرينة
ماوى الاسد الذي يالفه وعرينة مصغرا قبيلة او بطن من بجيلة والعرنين فعليل بكسر الفاء من كل شيء اوله ومنه عرنين الانف لاوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو
موضع الشم وقوله وجرنا بابيع العيون عرانين انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم عطن في الحديث نهي عن الصلوة في معاطن الابل جمع معطن
كمجلس مبارك الابل عند الما تشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الما فاما مباركها في البرية او
الحي فهي الماوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب عفن عفن الشيء عفنا من باب تعب فسد من نداوة اصابته فهو يتمزق عند مسه وعفن اللحم تغيرت ريحه
ونتن بذلك فهو عفن بين العفونة ومتعفن عكن في الحديث كان انظر الى ابي وفي عنقه عكنة هي بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طي في العنق واصلها
الطي في البطن من السمن ويقال في الجمع اعكان ايضا وتعكن البطن صار ذا عكن علن العلانية خلاف السر يقال علن الامر علونا من باب قعد ظهر وانتشر
فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة فهو علن والاسم العلانية مخفف واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه عمن عمان كغراب موضع بالبمن
واما الذي بالشام بطرف البلقا فهو عمان بالفتح والتشديد عنن في الدعا يا حي يا قيوم عدد العنان المكنوف اعنان السما سحابها وما اعترض من
اقطارها كانها جمع عنن قال الجوهري والعامة تقول عنان السما وهو ما عن لك منها اي بدا اذا رفعت راسك وفي الحديث العنين يؤجل الحاكم
وذلك ليتيقن العجز الاربع الفصول لاصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع يغلب فيه الدم والصيف الصفرا والخريف السودا والشتاء
البلغم فان كان ذلك من يبوسة زال في فصل الرطوبة وان كان من رطوبة زال في فصل الحرارة وان كان من رطوبة زال في فصل اليبوسة وان كان من حرارة



زال في فصل البرودة كذا علله الفقهاء نقلا عن الحكماء والعنين الذي لا يقدر على اتيان النساء او لا يشتهي النساء وامراة عنينة لا تشتهي الرجال
قال الازهري سمي عنينا لان ذكره يعن بقبل المراة اي يعترض اذا اراد ايلاجه وسمي عنان الفرس من ذلك لانه يعن اي يعترض من الفم فلا يلجه وعن
الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمعه اعنة وشركة العنان بكسر وهي شركة الاموال قال بعض الشارحين تشبيها بعنان الدابة الذي
تمسك به الدابة لاستواء الشريكين في الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفي العنان او تساوي الفارسين فيه اذا تساويا
في السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه حديث المكتوب وكتب على عنوانه كذا
يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر يكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست عن يمينه اي متجاوزا عنه متمكنا في الجلوس له مكانا اخر واما حكما نحو اخذت
العلم عنه اي فهمته عنه كان الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقوله ومن يبخل فانما يبخل عن
نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وبمعنى من كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وبمعنى الباء كقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى وتكون للظرفية وزائدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره والمعنى يخالفون امره وهي عند الخليل وسيبويه غير زائدة اي
بعد ما امرهم وعن سيبويه عن وعلى لا يفعل بهما ذاك اي لا يزدادان وتكون اسما مثل من عن يمين ومصدريه والعنعنة جمع من تقول روي فلان
عن فلان عون قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان العوان بالفتح النصف من النساء والبهايم بين الصغير والكبير والجمع عون والاصل بضم الواو لكن سكن تخفيفا
قوله واستعينوا بالصبر والصلوة اي استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلوة من الاخلاص ودفع هواجس النفس ورعاية الاداب
او على البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر الصوم وقد مر وهو مروي قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى قال المفسر هو استيناف
كلام امر الله عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل بما امر الله به واتقاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم
وهو ترك ما امرهم به وارتكاب ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض لهم في انفسهم وفي الحديث ان من احب عباد
الله عبدا اعانه الله على نفسه يعني اقدره الله على نفسه حتى كسر شهوات في المصابيح بان فضل بلطفه القوي يختار رعنو الطاعة واجتناب المعصية
وان شئت قلت اعانه الله على نفسه اقدره بفضل قوة قهر نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان ويقال اعان لراداه
معوانا واعان عليه اذا اكرمه من المعونة والعون اسم سيف كان له والمعونة الاعانة وكذا المعانة بالفتح يقال ما عندك معونة ولا معانة
ولا عون وفي الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة وذلك لتكفل الله بالارزاق وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم قبيل نجد ومعونة
مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ماخوذ من الماعون ويقول هي فعولة واستعنت بفلان فاعانني وعاونني وفي الدعا رب اعني ولا
تعن علي وتعاون القوم عاون بعضهم بعضا واعتونوا مثله وانما صحت الواو لصحتها في تعاونوا لان معناهما واحد فبني عليه والعانة فعيلة
بفتح العين وقيل هي منبت الشعر فوق قبل المراة وذكر الرجال والشعر النابت عليها يقال له الشعرة وهذا في قول الازهري وجماعة وقال الجوهري
وغيره وهي شعر الركب وفي الخبر في قصة بني قريظة من كانت له عانة فاقتلوه دلالة عليه وعانة قرية على الفرات مشهورة عهن قوله تعالى وتكون الجبال
كالعهن المنفوش العهن الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبوغ الوانا وبالمنفوش فيها لتفرق اجزائها عين قوله تعالى عين جارية العين
عين الماء وسميت عينا لان الماء يعين منها اي يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع اعين قال تعالى على اعين الناس اي عيانا مشاهدا
بمراى من الناس وفي منظر قوله تجري باعيننا اي بمراى منا قوله واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان الله سبحانه معه اعينا تكلا
ان تزيغ صنعته عن الصواب فيكون في موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين وقوله حور عين اي واسعات العيون الواحدة عينا للمراة
عيناء حسنة العين واسعتها والجمع عين بالكسر قوله وكاس من معين اي من خمر يجري على العيون كقوله فمن ياتيكم بماء معين اي الظاهر للعيون



وفي الحديث ما اظهر الحق لذي عينين ما تعجيبية اي ما اظهر الحق لذي بصيرة وفي حديث لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كانه
الباء بمعنى على والمعنى انظر المجالس بعينيك واختر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك لمعان منها الباصرة وتجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء وعين
الشمس والعين الجارية وعين الشيء نفسه ومنه يقال اخذت مالي بعينه والعين ما ضرب من الدنانير ويجمع على اعيان والعين النقد ومنه يقال اشتريت بالدين او
بالعين والعين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وعاينته رايته واعيان الناس اشرافهم ومن قيل للاخوة من الابوين اعيان ومنه الخبر اعيان بني الام يتوارثون
دون بني العلات وعينت المال تريد جملته عينا لخصوصه وتعيين الشيء تخصيصه من الجملة وتعين على الشيء لزمه بعينه وعينت النية في الصوم اذا
نويت صوما معينا وعاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك وفي الحديث من تاب قبل ان يعاين فكذا اي قبل ان يرى ملك الموت كما روي عن ابن عباس ويكون
يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله وامير المؤمنين كما ورد عنهم عم واعتان الرجل اذا
اشترى الشيء بنسية والعينة بالكسر السلعة وقد جاء ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة ان
يشتري سلعة بثمن معين مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك نقدا ليقضي دينا عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثاني وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك
من العين وهو النقد الحاضر وقال في التحرير العينة جايزة وقال في شرح الشرايع وقال بعض الفقهاء هي ان يشتري السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها على بائعها
بمثل الثمن او ازيد وفي الحديث عن ابي عبد الله عم وقد سئل عن رجل زميل لعمر بن حنظلة عن الرجل يعين عينة الى اجل فاذا جاء الاجل تقاضاه فيقول لا والله ما
عندي ولكن عيني ايضا حتى اقضيك قال لا باس بيعه ومنه تعيم المفاسد للعينين الاولين واعتان لنا فلان اي صار عينا اي ربيئة وبعثه عينا يعتن
حامل الجاسر باب ما اوله الغين غبن قوله تعالى ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل العين اهل النقص في المعاملة
والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي ص ما من عبد يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما
من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل ومن حيث اشتغال المكلف ايام الصحة والفراغ بالامور الدنيوية الدنية يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة
والفراغ التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الامور الحقيرة الفانية المنغصة بشوائب الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور يقال
غبنه في البيع من باب ضرب غبنا بحركة خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة اسم الغبن وغبن رايه غبنا من باب تعب قلة
فطنته وذكاوته ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه غصن الغصن بالضم
فالسكون غصن الشجرة والجمع اغصان وغصون والغصنة كقصبة بالتحريك غنن الغنة صوت في الخيشوم قالوا والنون اشد الحروف غنة ومن ذلك الاغن
وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال ظبي اغن وامراة غنا غين في الخبر ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوي
في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبه كذا اي غطاه قال ابو عبيد في معنى الحديث اي يتغشى قلبه ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي
انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروي هذا فقال عن قلب النبي ص فقال لو كان عن غير قلب النبي لكنت افسره لك قال
القاضي وهذا من الاصمعي في غاية الحسن من الادب الان قال يحتمل بالنور المقتبس من مشكاتهم ان نذهب ونقول لما كان قلب النبي اتم القلوب صفاء
واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان النبي ص مبينا مع ذلك لشرايع الملة وتاسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات
الى حظوظ النفس وما كان ممتنعا به من احكام البشرية فكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته
فان الشيء كلما كان انقى كانت الكدورات عليه ابين واهدى وكان ص اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى وقد تقدم
مزيد كلام في هذا المقام في بكا والغين من حروف المعجم والغينة الاشجار الملتفة بلا ما فاذا كان بما فهي غيضة قال الجوهري باب ما اوله الفاء فتن

قوله تع ان الذين فتنوا المومنين اى احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم فى الاخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا
قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اى كما ابتلينا قبلك الغنى بالفقير والشريف بالوضيع ابتلينا هولاء الروساء من قريش بالموالى فاذا نظر الشريف
الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقنى هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما
اموالكم واولادكم فتنة اى بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم فى الجرائم العظام ووجهه انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضى
بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن ليظهر الافعال التى بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير
المال ويكره انثلام الحال عنه كذا فى تفسيره ذلك والفتنة فى كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصلها من فتنة الفضة اذا ادخلتها فى النار لتميز
انما نحن فتنة اى ابتلاء من الله تع قوله وفتنتم انفسكم اى محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة اى بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا قوله لا تصيبن
الذين ظلموا اما ان يكون جواب الامر نهيا بعد امر معطوفا على حذف الواو او صفة لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا
الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون فى جواب الامر لان فيه معنى النهى واذا كانت نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا
ثم قال ولا تتعرضوا للظلم فيصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذلك اذا جعل صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا
فتنة مقولا فيها لا تصيبن الخ قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هى العذاب اى من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل اختباره
قوله وحسبوا الا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا جعلناها فتنة للظالمين الضمير للشجرة اى خبرهم افتتنوا بها
وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل على بابه اى جعلناها شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اى يعذبون قوله ابتغاء الفتنة
اسم يقع على كل شر وفساد قوله والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل فى الحرم وذلك
انهم كانوا استعظموا القتل فى الحرم قوله بايكم المفتون اى المجنون اى اى الفريقين منكم المجنون الفريق المومنين ام فريق الكافرين اى فى ايهما
من يحق هذا الاسم قوله ولا تفتنى اى لا توقعنى فى الفتنة وهى الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اى شرك قوله وفتناك فتونا اى اخلصناك
من الغش والشر اخلاصا قوله ان هى الا فتنتك اى ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تع انا قد فتنا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار
والضمير فى عليه لله عز وجل اى لستم تفسدون على الله احدا باغوائكم واستهزائكم من قولك فتن فلان امراة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال
الجحيم اى الا من سبق فى علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اى ابتلاء وهو ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسلين
بغيرهم وفى حديث ابى الحسن عم فى قوله تع الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال
يخلصون كما يخلص الذهب وفى الحديث المومن خلق مفتنا اى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله يحب العبد المفتن التواب
اى الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من اتى ابواب السلطان افتتن وذلك لانه ان وافقه فيما ياتى ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه
الموت خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون فى الدين والدنيا كالارتداد والمعاصى والبلية والمصيبة والقتل والعذاب ومعاني
فتنة عمياء صماء اى لا يرى منها مخرج والمراد بها ان صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون عن تامل الحق واستماع النصح فدن الفدان
زنة فعال بالتشديد الة الحرث وتطلق على الثورين يحرث عليهما فى قرن والجمع فدادين بالتخفيف وقد يجمع على افدنة وغيره فرجن فى حديث ابى
لا باس بالفارجان انما يعطى اجرته عند فراغه قال بعض الافاضل كذا فى النسخ التى وقعت لى من الكافى والفقيه الفارجان وهو اسم للذى يحصد
بالفرجون كبرذون المحسة بكسر الميم ما يحك به الدابة المتوحشة واعجام الثانى المشددة وهى الاحديث مستعملة فى الحصاد الان قال وفى نسخة عندى مصححة معتمدة
على نسخة بخط شيخنا السعيد الفاضل ... الدين ... الفارجان بالنون مكان الفاء ولم يتحصل ما هو الان قال ... من المصححين فى عصرنا



الثانية بالقاف والنون مكان الراء وزعم ان الفارجان معرب كما ذكره ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكره احد من علماء العربية الفارجان انتهى
كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه اطلعنى عليها السيد الحبيب النسيب الامير حسين بن السيد الاجل الامجد السيد حيدر يوم اجتماعنا
معه فى داره فى المشهد الرضوى على مشرفه السلم وذكر الفاضل من المصنف عم فوجدت فيها هذه العبارة لا غير وهى يا حسن الفالجان باللام والجيم والنون
بعد الالف ولعله الصواب فرن فى دعاء السمات جبل فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينها وبينها
على ما روى يوم فطن فطن للامر يفطن من باب تعب وقيل فطنا وفطنة وفطانة بالكسر فى الكل فهو فطن والجمع فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صار
الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم فلن قال ابن السراج فلان كناية عن اسم سمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال فى المنايا فلانة
الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا فنن قوله تع ذواتا افنان اى اغصان واحدها فنن وتجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا
الوان من الثمار الواحد فن والفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهى الانواع ورجل متفنن اى ذو فنون فين الفينة الوقت ومنه قوله عم اعلموا عباد الله
والمنافق مهل والروح مرسل فى فينة الارشاد واضافتها الى الارشاد لان اوقات العمر فى الدنيا يوجد فيها الرشاد وروى الارتياد وهو الطلب

## باب ما اوله القاف

قبن القبان القسطاس معرب قال الجوهرى قرن قوله تع يسئلونك عن ذى القرنين الاية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومى
وكان فى الفترة بعد عيسى عم واختلف فى شانه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه
ادمية وابوه من الملكة وفى حديث على عم وقد سئل عنه انبى هو ام ملك فقال عبد صالح احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه قيل سمى بذلك
لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك
فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب قيل ملك الدنيا مومنان وكافران المومنان سليمان بن داود وذو القرنين
والكافران نمرود وبخت نصر وفى حديث على عم ما يويد الوجه المذكور فى السبب حيث قال عند ذكر قصة ذى القرنين وفيكم مثله يعنى نفسه لانه ضرب
على قرنه ضربتين يوم الخندق وقيل سمى بذلك لانه كان ذا ضفيرتين وقيل لانه بلغ قطرى الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه
وقيل لانه انقرض فى وقته قرنان من الناس وهو حى وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطى علم الظاهر والباطن ومما يقال ان اباه كان اعلم اهل
الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له فى الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلنى السهر فدعينى ارقد ساعة وانظرى
الى السماء فاذا رايت قد طلع فى هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهينى حتى اطاك فتعلقين بولد يعيش الى اخر الدهر وكانت اختها تسمع الكلام ثم نام
ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر بن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو
الاسكندر راى النجم قد نزل فى غير البرج الذى كان يراقبه فقال لزوجته هلا انبهتينى فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين انى اراقب هذا
النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمرى فى غير شئ ولكن الساعة يطلع نجم فى اثره فاطاك فتعلقين بولد يملك قرنى الشمس فما لبث ان طلع
فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر فى ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبى ص اذ اتاه رجال من اهل الكتاب معهم
مصاحف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله ص فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبى ص ما لى ولهم يسالونى عما لا ادرى انما انا عبد لا اعلم الا ما علمنى ربى عز
وجل ثم قال ابغنى وضوءا فتوضا ثم قام الى المسجد فى بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور والبشر فى وجهه ثم انصرف فقال ادخلهم
ومن وجدت بالباب من اصحابى فادخلتهم فلما دخلوا عليه قال عم ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالونى عنه قبل ان تكلموا وان شئتم تكلموا
به فقالوا اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسالونى عن ذى القرنين وسابدؤكم بما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم اعطى ملكا فسار
حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عندها مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به فوقفه على ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى



مدينتى وارى معها مدائن ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتى وقد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتى
وحدها ولا ارى معها غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذى ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد الله عز وجل ان يريك الارض وقد جعل لك
سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شئ
فبنى السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اى ما حال الامم الماضية وشانهم فى السعادة والشقاوة والقرن اهل زمان واحد قال شاعرهم
اذا ذهب القرن الذى انت فيهم وخلفت فى قرن فانت غريب وقيل هو مدة اعمار الناس وهو سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة سنة وقيل
القرن اهل عصر فيه نبى او فائق فى العلم قلوا او كثروا واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الاية قارون
اسم رجل يضرب به المثل فى الغنى كان من بنى اسرائيل وهو ابن خالة موسى عم وكان اقرا بنى اسرائيل للتورية ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة
لهرون وجد قارون فى نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم فى خسف قصته مع موسى عم قوله مقرنين فى الاصفاد هو من قرنت الشئ بالشئ وصلته وقرنهم
الاسارى فى الحبال وشدد للتكثير قوله وما كنا له مقرنين اى مطيقين من اقرنت له اذا اطقته وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفى لغة من باب ضرب جمع
بينهما فى الاحرام والاسم القران بالكسر ماخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع له بعيرين فى قرن بفتحتين وهو الحبل قال الثعالبى نقلا عن الائمة لا يقال للحبل
قرن حتى يقرن فيه ومنه حديث الايمان والحيا مقرونان اى فى قرن اى فى حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقر يجمع على قرون كفلس وفلوس
وشاة قرناء خلاف جماء والقرن كفلس العفلة وهو لحم ينبت فى الفرج فى مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد يكون عظما وعن الاصمعى سمى قرنا لانها تمنع الذكر
خارج الفرج وفى حديث الصادق عم ترد المراة من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطى ان القرن غير العفل وفى بعض نسخ الحديث والقرن هو
العفل ولعله الصواب وربما ظهر من كلام ابن دريد فى الجمهرة تغايرهما فانه قال القرناء هى التى يخرج قرنة رحمها وذاك الاسم القرن وسلها بالتحريك وقال فى العفل
انه غلظ فى الرحم وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها فى الطلوع وفى الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرنى شيطان اى ناحيتى راسه قال بعض الشارحين
هو تمثيل لمن يسجد لها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان الشيطان مقترنا بها ليكون السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد و
هو يسمى قرن وهو يسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك رجل اقرن بين القرن وهو مقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن
الخصلة من الشعر والقرن بالكسر كفوك فى الشجاعة واقترن الشئ بغيره وقارنه قرانا صاحبه وكبش اقرن اى ذو قرن حسن وصف به لانه اكمل واحسن صورة والانثى
قرناء وقرينة الرجل امراته والقارن فى الحج والمفرد صفتهما واحدة الا ان القارن يفضل المفرد بسياق الهدى قطن قوله تع وانبتنا عليه شجرة من يقطين وزنه
يفعيل وهو كل شجرة تنبسط على وجه الارض ولا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وغلب فى العرف على الدبا وهو القرع وقيل هو التين وقيل شجرة اللوز وقطن
بالمكان يقطن من باب قتل اقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين ايضا والجمع قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة
بعض منه قال الجوهرى ويقطين ابو على بن يقطين لم يزل فى خدمة ابى العباس وابى جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالامامة وعلى بن يقطين كان
من الثقات مع انه كان وزيرا لابى العباس وقد مر له قصة فى وقد وقد سلف طلب فى قمن يقال انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اى خليق وجدير لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهرى فان كسرت الميم قلت قمن ثنيت وجمعت قنن القن العبد اذا ملك هو وابواه ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث قال
وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة والقنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة ومنه الحديث فى على عم كنت للمومنين كهفا وحصنا وقنة راسيا وهو على التمثيل
والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات والقوانين الاصول قال الجوهرى والواحد قانون وليس بعربى قين فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات
الاماء المغنيات جمع قينة ويجمع على قيان ايضا والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع القيان وبعضهم يخص القينة بالمغنية خاصة قال
الجوهرى وليس هو كذلك

## باب ما اوله الكاف

كفن الكفن بالتحريك معروف جمعه اكفان مثل سبب واسباب وكفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب

والجمع



كمن كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين فى الحرب وكمن الغيظ فى الصدر والكمنة الخفية والكمون بالتشديد حب معروف كنن قوله تع كانهن بيض
مكنون اى مصون ومثله فى كتاب مكنون اى مصون مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم اى تخفى قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اى اغطية واحدها كنان والكنان
الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد والكن الستر واكننته فى نفسى اسررته واكننته واستكن اى استتر وكننته اكنه من باب
قتل سترته فى كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثى والرباعى لغتان فى الستر والكنانة بالكسر التى يجعل فيها السهام من ادم وبها سميت قبيلة مضر وهو كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وبنو كنانة ايضا ابن تغلب ابن وائل قال الجوهرى والكانون والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الاخر بلغة
اهل الروم شهران فى قلب الشتاء والرهبانية المشهوره فى وسطها كون قوله تع من كان فى المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا فى قوله ان الله غفورا رحيما وكان
فى قوله وان كان ذو عسرة تامة وكذا فى قوله كن فيكون اى احدث فيحدث قال فى الكشاف بعد وهذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان
ما قضاه من الامور واراد كونه فانما يكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمامور المطيع الذى يومر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون
منه الاباء قوله تع فاصدق واكن بالجزم عطف على محل فاصدق فان محل الجزم بتقدير عدم دخول الفاء فكانه قال ان اخرتنى اصدق فان الفعل يجزم فى
جواب التحضيض لتضمنه معنى الطلب قوله لم يك ينفعهم الاية اصله يكون فلما دخل عليها لم جزمها فالتقى الساكنان فحذفت الواو فبقى لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا
النون تخفيفا فاذا تحرك اثبتوها كقوله تع لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد واعلى شعرا: اذا لم تك الحاجات من همة الفتى : فليس بمغن عنه عقد الرتائم
قوله فما استكانوا اى خضعوا والاستكانة الخضوع وهى افتعل من السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكانة الموضع قال تع لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم
ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وفى الحديث ان الله كان اذ لا كان اى اذ لم يكن شئ من الممكنات خلق الكان اى المكان كذا عن بعض الشارحين وفى حديث على
قد كان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشان ويكون تامة وهى مع اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه فى حكم النكرة او حال
وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الوجودان فى الدنيا والاخرة والكينونة الحدوث والكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء
اوجدها ومنه فى وصف الصانع تع كان بلا كينونة اى نسبة الى زمان ومكان بلا كيف وكيف هى التى يسال بها عن الوصف وفى كلام الحق لادم عم
روحك من روحى وطبيعتك من خلاف كينونتى ومن كلام على عم كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال بعض الشارحين كان يريد به امر
الخلافة والامامة وما حصل وما حصل فيه من التغيير والتبديل على خلاف ما امر الله عز وجل ورسوله فابى الله عز وجل الا اخفاءه لحكمة اقتضت ذلك
الاخفاء وكان اذا جعلته عبارة عن ما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشئ ووقوعه استغنى عن الخبر
لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر واما اعرفه مذ كان اى مذ خلق وفى حديث الموعظة فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه قيل هى مخففة من الثقيلة
اى كانكم قد صرتم يعنى كان الامر والشان منتم كما ماتوا وقولهم جاؤنى لا يكون زيدا هو على الاستثناء كانك قلت لا يكون الاتى زيدا والمكان موضع كون
الشئ وحصوله يذكر ويونث ويجمع على امكنة وامكن قليلا ويونث بالهاء فيقال المكانة والجمع مكانات كهن فى الحديث نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذى
يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار قيل وكان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقى اليه
الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى
معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله فى النهاية وفى المغرب نقلا عنه الكاهن واحد الكهان والكهنة وان الكهانة فى العرب قبل المبعث يروى ان
الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة فتزيد فيه ما تزيد وتقبله الكفار منهم فلما بعث صلى الله عليه واله وحرست السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن
كهان وكهنة مثل كافر وكفرة وكفار يقال كهن يكهن كهانة بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهرى واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن بالضم
كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يامره به وهو قريب من السحر او اخص منه والكاهن

كين قوله وكاين من نبي ونحوها او معناه معنى كم الخبرية والاستفهامية قال الجوهري وفيها لغات كاين مثل كعين وكاين مثل كاعن ...

كاين اكثر من النصب بعدها واجود باب ما اوله اللام لبن في الحديث ...

[illegible]

كين
لبن
لحى
لحن

[illegible]



[illegible]



[illegible]



[illegible]

يقال كثير الظلوف ميون **باب ما اوله النون** نتن النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل [illegible]
ونتن نتنا من باب ضرب ونتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا انا **نحن** قد تكرر ذكر نحن في
الكتاب والسنة ومعناه على ما نص عليه الجوهري جمع انا من غير لفظها وحرك اخرها بالضم لالتقاء الساكنين لان الضم من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية
عنهم **نون** قوله تعالى ن والقلم الاية قيل النون هو الحوت التي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال اجمد كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن
واحلى من الشهد فكتب به ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن ن والقلم فقال ان الله خلق القلم من شجرة في
الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا
قوله وذا النون هو لقب يونس بن متى ع ومن قصته انه ارسل الى اهل الموصل [illegible] فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم [illegible]
[illegible] حيث لم يفعل الا غيظا له وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم لينتظر الاذن من الله في مهاجرتهم فابتلي بالحوت وهو النون
ونون البحر حيتانها وجمع النون انوان ونينان كما قالوا حوت وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وذو النون
المصري كان اصله من النوبة توفي سنة خمس واربعين ومائتين والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قال الجوهري وغيره ويكون للتوكيد
الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وبعد الامر والنهي وبعده في الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب
فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها فتحة ابدلتها الفا كما قال
الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس
وتصلح الخفيفة في موضع الشديدة على ما قيل الا في موضعين في فعل الاثنين وفي جماعة المؤنث فانه لا يصح فيها الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية **باب**
**ما اوله الواو وتن** قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق به القلب اذا قطع مات صاحبه ويقال هو عرق مستبطن الصلب [illegible] يتعلق بالقلب
كل عرق في الانسان **وثن** قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان هي جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجارة او فضة او جوهر [illegible]
في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار **وزن** قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي ره قيل [illegible]
عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية
الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل توزن صحايف الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في هيئة حسنة
والسيئات في صورة سيئة وقيل يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ونضع الموازين [illegible]
به ليوصل به الى الانصاف واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد هنا الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل ع نزل بالميزان فدفعه الى نوح
وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل المراد الانبياء والاوصياء قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي
[illegible] مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل المراد بالموزون المقدر [illegible] انبتنا فيها انواع النبات كل نوع [illegible]
[illegible] والوزن عبارة عن [illegible] الاجزاء [illegible]
اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان فمن وفى استوفى [illegible]
[illegible]
يوازن هذا اذا كان على زنته [illegible] **وسن** قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس [illegible]

العين

باب الباء مع الراء

والمراة سوها مقه المد بياض في زرقة قال الجوهري مهه في الحديث مهما اجبتك فهو عن ربوب اسم سه كلمة بنيت على السكون كصه ومعناه اكفف لانه زجر فان
وصلت نونت وقلت مه مه وقيل هي الاستفهامية وقفت عليها بها السكت ومهمهت به زجرته والمه المفازة البعيدة ويجمع على مهامه موه قوله تعالى افرايتم
الماء الذي تشربون الماء الذي يشرب والهمزة فيه بدل من الهاء في موضع اللام واصله موه بدليل امواه وامواه في التصغير والجمع وحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماع الساكنين الالف وهما حرفان حلقيان ... وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة وقد تكرر في الكتاب العزيز
ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ... وانزل من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به
وقوله افرايتم الماء الذي تشربون ...
يعني وجوب الغسل من الانزال ... الصحابة في ذلك فقال علي ع كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

قوله تع فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معنى الوصفي لان الاماتة سلب الحيوة وهي لا تمتد وصوابه ان يضمن اماته معنى ألبثه فكانه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قولهم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فان الظاهر تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكاين محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تع فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي فيتعلق مع بمن [illegible] اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق انتهى وفي منع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تع الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد ان الله يعلم المكان المستحق للرسالة لان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب باعلم الاعلى قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تع فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فاما ان تعلقه بخذ واما ان [illegible] باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في باب ظن نحو ان راه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك وامسك عليك زوجك ومنها قوله تع يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء المجاورة له قال ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تع الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تع فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم في قوله تع فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكر ابن هشام بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها قول الزمخشري في قوله تع يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي ان انتصاب اواري في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله تع الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن روية انزال المطر بل عن الانزال ومنها قول بعضهم في قوله تع فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان الهة هو المفعول الاول وان قربانا حال قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا



كما انك اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا ان تتخذك معلما دونه وانه بعد ذلك يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب الى غيره سبحانه ومنها قال بعضهم في قوله تع واما ثمود فهديناهم فيمن قرا ثمود بالنصب انه مفعول مقدم ويرده ان ما الفائية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا وهو بتقدير اهلكنا ثمودا ومنها قول بعضهم في قوله تع ولولا فضل الله عليكم ان الظرف فيه متعلق بمحذوف وهو الخبر اي كائن عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق جماعة الظرف في قوله تع لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قولهم في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا ح مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تع او جاءوكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بان الله لا يدعو عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم ان يبتلوا بالجبن عن القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تع لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ان الاسم من الجلالة بدل من الهة قال ابن هشام ويرده ان البدل في باب الاستثناء يوجب للحكم اسا او لا فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد يفيد الاخراج زيد واما ثانيا فلانه كما صدق ما قام احد الا زيد يصدق قام زيد واسم اسم هنا ليس مستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه واما الثاني فلان المعنى لو كان فيهما الهة مستثنى منهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسد وانما المراد ان الفساد مترتب على تقدير التعدد مطلقا واما ثالثا فليس موجب للحكم فلان [illegible] لو كان فيهما الله لفسدتا ومنها قول الزمخشري في قوله تع ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر والمعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضي ان [illegible] النهار معمولا [illegible] عليه وعطفه على معمول منامكم وابتغاؤكم [illegible] وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام فالصواب ان يجعل على [illegible] [illegible] ومنها قول بعضهم في قوله تع اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرككم انه يجوز ان يكون الشرط متصلا [illegible] [illegible] [illegible] والجواب محذوف والفاء لو لا عليه بما قبله اي فيسيل به يدرككم الموت ولو كنتم في بروج [illegible] [illegible] لا يحذف الجواب الا ومعها الشرط ماض نحو انت الظالم ان [illegible]



هشام والصواب انه عطف على ذلكم وصاكم وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا اتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تع كل امر مستقر انه كل عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام فقال واما وكل امر مستقر فبتقدير [illegible] وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكره هو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال اسم وسم ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرات او لئلا يخرج من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان اصله كونه اسما وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تع ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي جعفر بن الحسين الاصبهاني ان القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلم ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضها الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد الانفراد لا الاجتماع وهي الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر قال منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلثة ثلثة ذو اربعة اربعة خاتمة [illegible] فرق المعتزلة ذكر السعدي ان المعتزلة [illegible] [illegible] والهذيلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية [illegible] والثمامية والهشامية والجبائية والبهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء والجاحظ وابو الهذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطاء واحمد بن حايط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمردار [illegible] المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام [illegible] وابو الحسين بن ابي عمرو الخياط استاد الكعبي وابو علي الجبائي استاد الشيخ ابي الحسن الاشعري [illegible] ابو هاشم عبد السلام هولاء هم روساء مذهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع واليهم تنسب هذه الفرق وبينهم خلاف [illegible] ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي عبد الجبار [illegible] النحوي وابو علي الفارسي [illegible] [illegible] من غالب الشافعية علماء والغالب في الحنفية معتزلة [illegible] [illegible] والعالم [illegible]